

تحقيق

الدكتور علي حسين البواب

الجزء السادس

(عبد عوف - لقيط)

مكتبة الرشد
الرياض

بسم الله الرحمن الرحيم


جامع المسانيد

الطبعة الأولى

١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م



مكتبة الرشد ناشرون

المملكة العربية السعودية - الرياض - شارع الأمير عبد الله بن عبد الرحمن (طريق الحجاز)

ص.ب : ١٧٥٢٢ الرياض ١١٤٩٤ هاتف ٤٥٩٣٤٥١ فاكس ٤٥٧٣٣٨١

Email.alrushd@alrushdryh.com

Website : www.rushd.com

- فرع طريق الملك فهد : الرياض - هاتف ٢٠٥١٥٠٠ فاكس ٢٠٥٢٣٠١
- فرع مكة المكرمة : هاتف ٥٥٨٥٤٠١ فاكس ٥٥٨٣٥٠٦
- فرع المدينة المنورة : شارع ابى ذر الغفارى - هاتف ٨٣٤٠٦٠٠ فاكس ٨٣٨٣٤٢٧
- فرع جدة : ميدان الطائرة - هاتف ٦٧٧٦٣٣١ فاكس ٦٧٧٦٣٥٤
- فرع القصيم : بريدة - طريق المدينة - هاتف ٣٢٤٢٢١٤ فاكس ٣٢٤١٣٥٨
- فرع أبها : شارع الملك فيصل - تلفاكس ٢٣١٧٣٠٧
- فرع الدمام : شارع الخزان - هاتف ٨١٥٠٥٦٦ فاكس ٨٤١٨٤٧٣

وكلاؤنا في الخارج

- القاهرة : مكتبة الرشد - هاتف ٢٧٤٤٦٠٥
- بيروت : دار ابن حزم هاتف ٧٠١٩٧٤
- المغرب : الدار البيضاء - وراقة التوفيق - هاتف ٣٠٣١٦٢ فاكس ٣٠٣١٦٧
- اليمــن : صنعاء - دار الآثار - هاتف ٦٠٣٧٥٦
- الأردن : عمان - الدار الأثرية ٦٥٨٤٠٩٢ جوال ٧٩٦٨٤١٢٢١
- البحرين : مكتبة الغرباء - هاتف ٩٥٧٨٣٣ - ٩٤٥٧٣٣
- الإمارات : مكتبة دبي للتوزيع هاتف ٤٣٣٣٩٩٩٨ فاكس ٤٣٣٣٧٨٠٠
- سوريا : دار البشائر ٢٣١٦٦٦٨
- قطــر : مكتبة ابن القيم - هاتف ٤٨٦٣٥٣٣

(٣٦٢)

مسند عَبْد عَوف بن الحارث البَجَلِيّ

أبي حازم

والد قيس . هكذا ذكره مسلم بن الحجّاج . وقال ابن سعد والبَرْقيّ: اسمُه عبد عوف ابن عبد الحارث . وقيل: عمرو . وقيل : صخر[١] .

(٥٢١٢) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا وكيع قال: حدّثنا ابن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن أبيه قال :

رآني النبيُّ ﷺ وهو يخطُبُ وأنا في الشمس ، فأمَرَني فتحوَّلْتُ إلى الظِّلّ[٢] .

* * * *

(١) ينظر الطبقات ١١٠/٦ ، ومعرفة الصحابة ١٨٩٢/٤ ، والاستيعاب ٤٥/٤ ، والتهذيب ٢٨٢/٨ ، ١٢٩/٦ ، والإصابة ٤٠/٤ .

(٢) المسند ٢٧٦/٢٤ (١٥٥١٨) . وإسناده صحيح . وأخرجه البخاريُّ في الأدب ٦٦٣/٢ (١١٧٤) ، وأبوداود ٢٥٧/٤ (٤٨٢٢) ، وابن حبّان في الصحيح ٣٩/٧ (٢٨٠٠) . وأخرجه ابن خزيمة من طريق إسماعيل بن أبي خالد ٣٥٣/٢ (١٤٥٣) . وصحّحه الألباني - الصحيحة ٤٨٦/٢ (٨٣٣) .

(٣٦٣)

مسند عبد المُطَّلِب بن رَبيعة(١)

(٥٢١٣) الحديث الأوّل: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا جرير بن عبد الحميد عن يزيد ابن أبي زياد عن عبد الله بن الحارث عن عبد المطّلب بن ربيعة قال:

دخل العبّاسُ على رسول اللّه ﷺ فقال: يا رسول اللّه ، إنّا لنخرجُ فنرى قريشاً تَحَدَّثُ ، فإذا رأَونا سكتوا . فغضِبَ رسولُ اللّه ﷺ ودَرَّ عِرقٌ بين عينَيه ، ثم قال: «واللهِ لا يدخلُ قَلبَ امرىءٍ إيمانٌ حتى يُحِبَّكم للّهِ عزّ وجلّ ولقرابتي»(٢) .

❖ طريق آخر:

حدّثنا أحمد قال: حدّثنا حسين بن محمد قال: حدّثنا يزيد - يعني ابن عطاء ، عن يزيد- يعني ابن أبي زياد عن عبد الله بن الحارث بن نوفل قال: حدّثني عبد المطّلب بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطّلب قال:

دخل العبّاسُ على رسول الله ﷺ مُغْضَباً ، فقال له: «ما يُغْضِبُك؟» قال: يا رسول الله ، ما لنا ولقريش ، إذا تلاقَوا بينهم تلاقَوا بوجوه مُبْشِرة ، وإذا لقُونا لَقُونا بغير ذلك؟ فغضب رسولُ الله ﷺ حتى احمرّ وجهُه ، وحتى استدرّ عِرقٌ بين عينيه ، وكان إذا غضبَ استدرّ . فلمّا سُرّي عنه قال: «والذي نفسي بيده ، أو نفسُ محمد بيده - لا يدخلُ قلبَ رجلٍ

---

(١) الطبقات ٤٢/٤ ، والآحاد ٣١٨/١ ، ومعرفة الصحابة ١٨٨٤/٤ ، ومعجم الصحابة ١٩٤/٢ ، والاستيعاب ٤٢٢/٢ ، والتهذيب ٥٤٦/٤ ، والسير ١١٢/٣ ، والإصابة ٤٢٢/٢ .

وهو ممّن انفرد بالإخراج لهم مسلم ، وله عنده حديث واحد - الجمع (٣٠٥٤) وأحاديثه - كما في التلقيح ٣٧٠ - ثمانية .

(٢) المسند ١٦٥/٤ . وأخرجه ٢٩٤/٣ (١٧٧٢) عن يزيد بن هارون عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن يزيد بن أبي زياد عن عبدالله بن الحارث عن العباس - في مسند العباس . وضعّف المحقّقون إسناده لضعف يزيد ابن أبي زياد .

الإيمانُ حتى يُحبَّكم للّه عزّ وجلّ ولرسوله» . ثم قال : «أيُّها الناسُ ، من آذى العبّاسَ فقد آذاني ، إنّما عمُّ الرجلِ صِنوُ أبيه»[1] .

(٥٢١٤) الحديث الثاني: وبه عن عبد المطّلب بن ربيعة قال:

أتى ناسٌ من الأنصار النبيَّ ﷺ فقالوا : إنّا نسمعُ من قولك حتى يقولَ القائلُ منهم : إنما مَثَلُ محمد مَثَلُ نخلة في كِبا . قال حسين: الكِبا : الكُناسة . فقال رسول الله ﷺ : «أيُّها النّاسُ ، من أنا؟» قالوا: أنت رسول الله . قال : «أنا محمّد بن عبد الله بن عبدالمطّلب». قال: فما سَمِعْناه ينتمي قطُّ قبلها - إلاّ أنّ اللّهَ عزّ وجلّ خلقَ خَلْقَه فجعلَني من خير خَلقه ، ثم فرّقهم فِرقتين فجعلَني من خير الفِرقتين ، ثم جعلهم قبائلَ فجعلَني من خير قبائلهم ، ثم جعلَهم بيوتاً ، فجعلَني من خيرهم بيتاً . فأنا خيرُكم بيتاً وخيرُكم نَفساً»[2] .

(٥٢١٥) الحديث الثالث: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا يعقوب وسعد قالا: حدّثنا أبي عن صالح عن الزُّهري عن عبد الله بن عبد الله بن الحارث بن نوفل أخبره أنّ عبد المطّلب ابن ربيعة بن الحارث بن عبد المطّلب أخبره :

أنّه اجتمع ربيعة بن الحارث وعبّاس بن عبد المطّلب فقالا: والله لو بَعَثْنا هذين الغلامين - لي وللفضل بن عبّاس - إلى رسول الله ﷺ فأمَّرَهما على هذه الصدقات ، فأدّيا ما يؤدّي الناسُ ، وأصابا ما يُصيبُ الناسُ من المنفعة . فبينا هما في ذلك جاء عليّ بن أبي طالب فقال : ماذا تريدان؟ فأخبراه بالذي أراد ، قال: فلا تفعلا ، فوالله ما هو بفاعل ، فقالا: لِمَ تصنعُ هذا؟ فما هذا منك إلاّ نَفاسةً علينا ، لقد صَحِبْتَ رسولَ الله ﷺ ونِلْتَ صِهْرَه ، فما نَفِسْنا ذلك عليك ، قال: فقال: أنا أبو حسن ، أَرْسِلوهما ، ثم اضطجع .

قال : فلمّا صلّى الظهرَ سَبَقْناه إلى الحجرة ، فقُمنا عندها حتى مرّ بنا ، فأخذ بأيدينا ثم قال: «أخرجا ما تُصَرِّران» . ودخل فدخلْنا معه ، وهو حينئذٍ في بيت زينب بنت جحش ،

---

(١) المسند ١٦٥/٤ . وفيه يزيد . ومن طريقه أخرجه الترمذي ٦١٠/٥ (٣٧٥٨) وقال : هذا حديث حسن صحيح . قال الألباني في ضعيف الترمذي : ضعيف ، إلاّ قوله : «عمّ الرجل . .» فصحيح .

(٢) المسند ١٦٦/٤ . ومن طريق يزيد بن أبي زياد أخرجه ابن أبي عاصم في السنّة ٩٩٣/٢ (١٥٤٠) . وجعل الهيثمي رجاله رجال الصحيح - المجمع ٢١٨/٨ .

قال: فكلَّمْناه ، فقلنا : يا رسول الله ، جِئْناك لتُؤَمِّرَنا على هذه الصدقات ، فنصيبَ ما يصيبُ الناسُ من المنفعة ، ونؤدِّي إليك ما يؤدّي الناس ، قال: فسكت رسولُ الله ﷺ ، ورفعَ رأسَه إلى سقف البيت حتى أَرَدْنا أن نُكلِّمَه ، فأشارت إلينا زينبُ من وراء حجابها ، كأنّها تنهانا عن كلامه . وأقبل فقال : «ألا إنّ الصدقةَ لا تنبغي لمحمّد ولا لآل محمّد ، إنما هي أوساخ النّاس . أُدْعوا لي مَحْمِيَةَ بن جَزء - وكان على العُشر - وأبا سفيان بن الحارث» فأتَيا ، فقال لمحمية : «أصْدِقْ عنهما من الخُمس» .

انفرد بإخراجه مسلم[1] .

* * * *

---

(١) المسند ١٦٦/٤ . ومن طريق الزهري أخرجه مسلم ٧٥٢/٢ (١٠٧٢) وسائر رجاله ثقات .

(٣٦٤)

مسند عُبيد بن خالد السُّلَميّ(١)

(٥٢١٦) الحديث الأوّل: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا عفّان قال: حدّثنا شعبة قال: حدّثنا عمرو بن مرّة قال: سمعت عمرو بن ميمون عن عبد الله بن رُبَيِّعة عن عُبيد بن خالد قال:

آخى رسول الله ﷺ بين رجلين، فقُتِل أحدُهما، ومات الآخر بعده، فصلَّيْنا عليه، فقال رسول الله ﷺ: «ما قُلْتُم؟» قالوا: دعَونا له أن يغفرَ له وأن يرحَمَه وأن يُلْحِقَه بصاحبه. فقال رسول الله ﷺ: «وأين صلاتُه بعد صلاتِه، وعملُه بعدَ عملِه، أو أين صيامُه بعد صيامِه؟» قال: «إن ما بينهما كما بينَ السماء والأرض»(٢).

(٥٢١٧) الحديث الثاني: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا يحيى بن سعيد عن شعبة قال: حدّثني منصور عن تميم بن سلَمَة

عن عُبيد بن خالد - وكان من أصحاب رسول الله ﷺ - قال: «موتُ الفُجأة أَخْذَةُ أسَف».

وحدّث به مَرَّةً عن النبيّ ﷺ(٣).

* * * *

---

(١) الطبقات ١١٤/٦ ومعرفة الصحابة ١٨٩٩/٤ ومعجم الصحابة ١٨٢/٢، والاستيعاب ٤٣٠/٢، والتهذيب ٧٢/٥، والإصابة ٤٣٥/٢.

وفي التلقيح ٣٧٤ جعله من أصحاب الثلاثة الأحاديث.

(٢) المسند ٢١٩/٤. وإسناده صحيح. ومن طريق شعبة أخرجه أبوداود ٤١٦/٣ (٢٥٢٤)، والنسائي ٧٤/٤، وصحّح الحديث الألباني.

(٣) المسند ٢٥٣/٢٤ (١٥٤٩٦). وصحّح المحقّقون إسناده. وذكروا أنه روي مرفوعاً وموقوفاً، وأن مرفوعه صحيح. وبالإسناد نفسه أخرجه أبوداود ١٨٨/٣ (٣١١٠). وصحّحه الألباني.

(٣٦٥)

مسند عُبيد بن هانىء بن كُرَيب أبي عامر الأشعريّ[١]

(٥٢١٨) الحديث الأوّل: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا عبد الصمد بن عبد الوارث قال: حدّثنا مالك بن مِغول قال: حدّثنا عليّ بن مُدرك عن أبي عامر الأشعريّ قال:

كان رجل قَتَل منهم بأوطاس ، فقال له النبيُّ ﷺ : «يا أبا عامر ، ألا عَيّرْتَ» فتلا هذه الآية : ﴿يا أيُّها الذين آمَنُوا عَلَيْكُم أنْفُسَكُم لا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إذا اهْتَدَيْتُم﴾ [المائدة :١٠٥] . فغضب رسول الله ﷺ وقال : «أين ذهبتُم؟ إنّما هي: يا أيُّها الذين آمَنُوا لا يَضُرُّكُم من ضَلَّ من الكفّار إذا اهتدَيْتُم»[٢] .

(٥٢١٩) الحديث الثاني: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا وهب بن جرير قال : حدّثنا أبي قال: سمعت عبد الله بن ملاذ يحدّث عن نُمير بن أوس عن مالك بن مَسروح عن عامر بن أبي عامر الأشعري عن أبيه :

عن النبيِّ ﷺ : «نِعم الحيُّ الأسد والأشعريّون ، لا يَفِرُّون في القتال ، ولا يَغُلّون ، هم منّي وأنا منهم» . قال عامر : فحَدَّثْتُ معاوية . فقال: ليس هكذا قال رسول الله ﷺ ، إنما قال: «هم منّي وإليّ» . فقلت : ليس هكذا حدّثني أبي عن النبيّ ﷺ ، ولكنّه قال: «هم منّي وأنا منهم» . قال: فأنت إذن أعلم بحديث أبيك[٣] .

* * * *

---

(١) في اسمه واسم أبيه خلاف . ينظر الطبقات ٤/٢٦٤ ، والآحاد ٤/٤٥٣ ، ومعرفة الصحابة ٤/١٩٠٠ ، والاستيعاب ٤/١٣٧ ، والتهذيب ٨/٣٥٢ ، والإصابة ٤/١٢٣ .

(٢) المسند ٤/١٢٩ . والكبير ٢٢/٣١٧ (٧٩٩) من طريق مالك بن مغول بمعناه . قال الهيثمي ٧/٢٢ : ورجالهما ثقات ، إلا أني لم أجد لعليّ بن مدرك سماعاً من أحد من الصحابة .

(٣) المسند ٤/١٢٩ ، والترمذي ٥/٦٨٧ (٣٩٤٧) ، وأبويعلى ١٣/٣٨٠ (٧٣٨٦) . قال الترمذي : هذا حديث حسن غريب ، لا نعرفه إلاّ من حديث وهب بن جرير . وضعّف الحديث الألباني .

(٣٦٦)

مسند عُبيد

مولى النبيِّ ﷺ(١)

(٥٢٢٠) الحديث الأول: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يزيد قال: حدّثنا سليمان عن رجل حدّثهم في مجلس أبي عثمان النَّهدي عن عُبيد مولى رسول الله ﷺ :

أن امرأتين صامَتا ، وأن رجلاً قال: يا رسول الله ، إنّ هاهنا امرأتين قد صامتا ، وإنهما قد كادتا تموتان من العطش . فأعرض عنه أو سكت . ثم عادَ – وأُراه قال : بالهاجرة – قال: يا نبيَّ الله ، إنهما والله قد ماتتا – أو كادتا أن تموتا . قال: «ادعُهما» قال: فجاءتا . فجيء بقدح أو عُسّ ، فقال لإحداهما : «قيئي» فقاءت قيحاً ودماً وصديداً ولحماً ، حتى ملأت نصف القدح . ثم قال للأخرى : «قيئي» فقاءت من قيح ودمٍ وصديد ولحم عَبيط وغيره حتى ملأت القدح . ثم قال : «إن هاتين صامَتا عمّا أحلَّ الله عزَّ وجلّ ، وأفطرَتا عمّا حرّم الله عليهما : جلستْ إحداهما إلى الأُخرى فجعلَتا تأكلان لحومَ الناس»(٢) .

(٥٢٢١) الحديث الثاني: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا معتمر عن أبيه عن رجل عن عبيد مولى النبيّ ﷺ قال:

سُئل: أكان رسول الله ﷺ يأمرُ بصلاةٍ بعد المكتوبة أو سوى المكتوبة؟ فقال: نعم ، بين المغرب والعشاء(٣) .

* * * *

---

(١) معرفة الصحابة ١٩٠١/٤ ، ومعجم الصحابة ١٨١/٢ ، والاستيعاب ٤٣١/٢ ، والإصابة ٤٤٠/٢ .
وله ثلاثة أحاديث . التلقيح ٣٧٤ .

(٢) المسند ٤٣١/٥ ، قال الهيثمي ١٧٤/٣ : فيه رجل لم يُسَمَّ .

(٣) المسند ٤٣١/٥ . قال ابن عبدالبرّ في ترجمة عبيد : روى عن سليمان التيمي ، ولم يسمع منه ، بينهما رجل . ونقل ابن حجر أنّه روى حديثين مرسلين ، فيهما راوٍ لم يُسَمَّ . فالحديثان إسنادهما ضعيف . لجهالة الواسطة بين سليمان التيمي أبي معتمر ، وبين عبيد . قال الهيثمي ٢٣٢/٢ . بعد أن عزاه لأحمد والطبراني في الكبير : ومدار هذه الطرق كلّها على رجلٍ لم يُسَمَّ ، وبقيّة رجال أحمد رجال الصحيح .

(٣٦٧)

مسند عُبَيدة بن عمرو الكِلابيّ[1]

(٥٢٢٢) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا إسماعيل بن إبراهيم أبو معمر الهُذَليّ قال : حدّثنا سعيد بن خُثَيم الهلالي قال : حدَّثتني جدّتي أُمُّ أبي رِبعيّة بنت عياض الكلابية عن جدّها عُبيدة بن عمرو الكلابي قال :

رأيتُ النبي ﷺ وهو يتوضّأ ، فأسبغ الطهور .

وكانت هي إذا توضّأت أسبغتِ الطَّهورَ حتى ترفعَ الخِمار فتَمْسَحَ على رأسها[2] .

* * * *

---

(١) الآحاد ١٧٧/٣ ، ومعرفة الصحابة ١٩١٥/٤ ، والاستيعاب ٤٣٥/٢ ، والإصابة ٤٣٨/٢ ، والتعجيل ٢٧٨ .
وذكره ابن الجوزي في أصحاب الحديث الواحد . التلقيح ٣٨٣ .

(٢) المسند ٧٩/٤ . ومن طريق سعيد بن خثيم أخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد ٧٧/٣ (٥٠٧) ، والبخاري في التاريخ الكبير ٤٤٠/٥ . قال الهيثمي ٢٤١/١ : رجال أحمد ثقات .
وأحاديث إسباغ الوضوء كثيرة وصحيحة .

(٣٦٨)

مسند عَبس بن عامر بن عَدِيٍّ بن نابي الأنصاريّ[١]

(٥٢٢٣) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يزيد بن هارون قال: حدّثنا شَريك بن عبد الله عن عثمان بن عُمير عن زاذان أبي عمر عن عُلَيم قال:

كنّا جُلوساً على سطح ، معنا رجل من أصحاب النبيّ ﷺ - قال يزيد: لا أعلمه إلا عَبساً الغفاري - والنّاسُ يخرجون في الطاعون . فقال : عبس : يا طاعونُ ، خُذْني - ثلاثاً يقولها ، فقال له عُلَيم: لِم تقول هذا؟ ألم يقل رسول الله ﷺ : «لا يتمنّيَنّ أحدُكم الموتَ ، فإنّه عند انقطاع عمله . ولا يُرَدّ فيَسْتَعْتِب»؟ فقال: إنّي سمعت رسول الله ﷺ يقول : «بادِروا بالموت ستّاً : إمرةَ السفهاء ، وكثرةَ الشُّرَط ، وبيع الحُكْم ، واستخفافاً بالدّم ، وقطيعة الرحم ، ونَشواً يَتَّخذون القرآنَ مزاميرَ ، يُقَدِّمونه يُغَنّيهم وإنْ كان أقلَّ منهم فِقهاً»[٢] .

عثمان بن عُمير ضعيف جدّاً[٣] .

* * * *

---

(١) في الآحاد ٢٦٨/٢ : عابس الغفاري ، وذكر حديثه هذا . وكذا في المعجم الكبير ٣٤/١٨ ، ومعرفة الصحابة ٢٢٣١/٤ . وفي الإصابة ٢٣٤/٢ ذكر : عابس بن عابس ، ويقال : ابن عبس . وذكر حديثه هذا . وترجم ٤٢٨/٢ لعبس بن عامر بن عدي بن نابي ، ولم يذكر شيئاً من حديثه .

(٢) الحديث في المسند ٤٢٧/٢٥ (١٦٠٤٠) تحت : حديث عُليم . وقد أخرجه الطبراني من طرق ٣٤/١٨-٣٧ (٥٧-٦٣) ، وقال الهيثمي في المجمع ٢٤٨/٥ : في إسناد أحمد عثمان بن عمير البجلي ، وهو ضعيف وأطال محقّقو المسند في تخريجه ، وأشاروا إلى أنه حديث صحيح ، إسناده ضعيف .

(٣) ينظر الضعفاء والمتروكون ١٧١/٢ ، والتهذيب ١٣٢/٥ ، والتقريب ٣٩٤/١ .

(٣٦٩)

مسند عُتبة بن عَبد
أبي الوليد السُّلَمي

قال الدارقطني : كان اسمهَ نُشبَة ، فسمّاه رسول الله ﷺ عُتبة[١] .

(٥٢٢٤) الحديث الأول: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا حسن بن موسى وهاشم بن القاسم قالا : حدّثنا حَريز عن شُرَحْبيل بن شُفعة الرَّحَبي قال: سمعْتُ عُتبة بن عبد السُّلَمي قال:

سمعتُ النبيَّ ﷺ يقول: «ما من رجلٍ مسلم يُتَوفّى له ثلاثة من الولد لم يبلُغوا الحِنْثَ إلا تلقَّوه من أبواب الجنّة الثمانية ، من أيّها شاء دخل»[٢] .

(٥٢٢٥) الحديث الثاني: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا عبد الله بن الحارث قال: حدّثني ثور بن يزيد عن نصر بن علقمة[٣] عن رجلٍ من بني سليم عن عُتبة بن عبد السُّلَميّ .

أن النبيَّ ﷺ نهى عن جَزِّ أعراف الخيل ، ونَتْفِ أذنابها ، وجَزِّ نواصيها ، وقال: «أمّا أذنابُها فإنّها مذابُّها ، وأما أعرافُها فإنها أدفاؤها ، وأما نواصيها فإنّ الخيرَ معقودٌ فيها»[٤] .

---

(١) الطبقات ٢٨٩/٧ ، والآحاد ٥٤/٣ ، ومعرفة الصحابة ٢١٣٣/٤ ، ومعجم الصحابة ٢٦٦/٢ ، والتهذيب ٩٧/٥ ، والإصابة ٤٤٧/٢ ، وينظر المؤتلف والمختلف للدارقطني ١٤١٤/٣ ، ١٥٩٤ .
وفي التلقيح ٣٦٧ أن له ثمانية وعشرين حديثاً .

((٢) المسند ١٨٣/٤ ، ١٨٤ . ومن طريق حسن بن موسى وغيره عن حريز أخرجه الطبراني في الكبير ١٢٥/١٧ (٣٠٩) ، وابن ماجة ٥١٢/١ (١٦٠٤) . قال البوصيري : في إسناده شرحبيل بن شفعة ، ذكره ابن حبّان في الثقات ، وباقي رجال الإسناد على شرط البخاري . وحسّنه الألباني .

(٣) هكذا جاء في المخطوطة . وفي المسند غير منسوب وفي ١٨٤/٤ عن علي بن بحر عن بقية عن نصر بن علقمة . وفي الطبراني : نصر بن شفي . وفي أبي داود : نصر الكناني!

(٤) المسند ١٨٣/٤ . وفي إسناده مجهول . وأخرجه أبوداود ٢٢/٣ (٢٥٤٢) بمعناه عن ثور عن نصر عن عتبة ، وعن ثور عن شيخ من بني سليم عن عتبة . وفي المعجم الكبير ١٣/١٧ (٣١٩ ، ٣٢٠) عن ثور عن نصر ابن شفي عن شيخ من بني سليم عن عتبة . وعن ثورعن رجل يقال له نصر عن عتبة . ومع هذا الاضطراب والجهالة صحّحه الشيخ الألباني في صحيح أبي داود .

(٥٢٢٦) الحديث الثالث: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عصام بن خالد قال : حدّثنا أبوعبدالله الحسن بن أيوب قال : حدّثني عبد الله بن ناسح الحضرميّ قال : حدّثني عُتبة قال :

أمر رسول الله ﷺ أصحابه بالقتال ، فرمى رجل من أصحابه بسهم ، فقال رسول الله ﷺ : «أوجبَ هذا» .

وقالوا حين أمرَهم بالقتال: إذاً يا رسول الله لا نقولُ كما قالت بنو إسرائيل: ﴿**اذْهَبْ أنتَ وَرَبُّكَ فقاتِلا إنّا هاهُنا قاعِدُون**﴾ ولكن: اذهب أنت وربُّك فقاتلا إنّا معكما من المقاتلين[1] .

(٥٢٢٧) الحديث الرابع: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا عليّ بن بحر قال: حدّثنا هشام ابن يوسف قال: أخبرنا معمر عن يحيى بن أبي كثير عن عامر بن زيد البكالي أنّه سمع عُتبة بن عبد السّلميّ يقول :

جاء أعرابيٌّ إلى النبيّ ﷺ فسأَله عن الحوض ، وذكر الجنّة . ثم قال الأعرابي : فيها فاكهة؟ قال : ««نعم وفيها شجرة تُدْعَى طُوبى» قال : أيَّ شجرِ أرضنا تُشْبه؟ قال: «ليست تُشبهُ شيئاً من شجر أرضك» فقال النبيُّ ﷺ : «أتيْتَ الشامَ؟» . قال : لا . قال : «تُشبه شجرةً بالشام تُدعى الجَوزة ، تَنْبُتُ على ساقٍ واحدة ، وينفرش أعلاها» . قال : ما عِظَمُ أصلِها؟ قال: «لو ارتحلْتَ جَذَعة من إبل أهلكَ ما أحطْتَ بأصلها حتى تنكسر تَرْقُوَتُها هَرَماً» . قال : فيها عِنَب؟ قال: «نعم» . قال: فما عظَمُ العُنقود؟ قال : «مسيرة شهر للغراب الأبقع ولا يَفْتُرُ» قال : فما عظَمُ الحبّة؟ قال : «هل ذبح أبوك تَيساً من غنمه قطّ عظيماً؟» قال : نعم «فسلخَ إهابَه فأعطاه أمَّك فقال : اتَّخذي لنا منه دلواً؟» قال نعم . قال الأعرابيّ : فإنّ تلك الحبّةَ لتُشْبِعُني وأهلَ بيتي؟ . قال : «نعم ، وعامّةَ عشيرتك»[2] .

(٥٢٢٨) الحديث الخامس: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا حيوة بن شريح قال : حدّثني بقيّة قال : حدّثني بَحير بن سعد عن خالد بن مَعدان عن عُتبة بن عبد أنّه قال :

---

(١) المسند ١٨٣/٤ . ومن طريق الحسن بن أيوب أخرجه الطبراني في الكبير ١٢٣/١٧ ، ١٢٤ (٣٠٥ ، ٣٠٦) . وعزاه الهيثمي إليهما معاً : وقال : إسناده حسن - المجمع ١٧/٧ .

(٢) المسند ١٨٣/٤ ومن طريق معمر في المعجم الكبير ١٢٨/١٧ (٣١٣) . وقال الهيثمي في المجمع ٤١٧/١٠ . فيه عاصم بن زيد البكالي ، ذكره ابن أبي حاتم ، ولم يجرّحه ولم يوثّقه . وأخرج ابن أبي عاصم في السنة ٤٨٥/١ (٧٣٣) جزءاً من أوله من طريق عبدالرزّاق عن معمر . . . ونقل المحققون عن الألباني : إسناده موضوع ، إلاّ أن الحديث صحيح .

إن رجلاً قال : يا رسول الله ، الْعَنْ أهلَ اليمن ، فإنّهم شديدٌ بأسُهم ، كثيرٌ عددُهم . حصينةٌ حصونُهم . فقال : «لا» ثم لعن رسول الله ﷺ الأعجمين .

وقال رسول الله ﷺ : «إذا مَرُّوا(١) بكم يَسوقون نساءَهم ، يحملون أبناءَهم على عواتقهم ، فإنّهم منّي وأنا منهم»(٢) .

(٥٢٢٩) الحديث السادس: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا حيوة ويزيد بن عبد ربّه قالا: حدّثنا بقيّة قال: حدّثني بَحير بن سعد عن خالد بن مَعدان عن ابن عمرو السُّلَمي عن عُتبة بن عبد السلميّ أنه حدّثهم:

أنّ رجلاً سأل رسول الله ﷺ فقال: كيف كان أولُ شأنك يا رسول الله؟ .

قال: «كانت حاضنتي من بني سعد بن بكر ، فانطلقتُ أنا وابن لها في بَهم لنا ، ولم نأخذ معنا زاداً ، فقلتُ: يا أخي ، اذهبْ فأتِنا بزاد من عند أمّنا . فانْطَلق أخي ومكثتُ عند البَهْم ، فأقبل طائران أبيضان كأنّهما نَسران ، فقال أحدُهما لصاحبه: أهو هو؟ قال: نعم . فأقبلا يبتدراني ، وأخذاني فبطَحاني إلى القفا ، فشقّا بطني ، ثم استخرجا قلبي فشقّاه فأخرجا منه علَقَتين سوداوَين ، فقال أحدهما لصاحبه - قال يزيد في حديثه : ائتني بماء ثلج - فغسلا به جوفي ، ثم قال: ائتني بماء بَرَدٍ ، فغسلا به قلبي ، ثم قال : ائتني بالسَّكينة ، فذرّاها في قلبي . ثم قال أحدهما لصاحبه : حُصْه ، فحاصه(٣) وختم عليه بخاتم النبوّة - قال حَيوة في حديثه: حُص ، واختم عليه بخاتم النبوّة - قال أحدُهما لصاحبه: اجعله في كفّة واجعل ألْفاً من أمّته في كفّة ، فإذا أنا أنظرُ إلى الألْف فوقي أُشفق أن يَخِرَّ عليّ بعضُهم . فقال : لو أنّ أُمّته وُزِنَتْ به لمالَ بهم ، ثم انطَلَقا وتركاني . وفَرِقْتُ فَرَقاً شديداً ، ثم انطلقْتُ إلى أُمّي فأخبرْتُها بالذي لَقِيتُه ، فأشفقتْ عليّ أن يكون أُلْبِسَ بي . قالت : أُعيذك بالله . فَرَحَلَتْ بعيراً لها فحملَتْني على الرَّحل وركِبَت خلفي حتى بَلَغْنا إلى أمّي ، فقالت : أَدّيتُ أمانتي وذِمّتي ، وحدَّثْتُها بالذي لَقيتُ ، فلم يَرُعْها ذلك ، وقالت: إني

---

(١) أي أهل اليمن .

(٢) المسند ١٨٤/٤ . ومن طريق بقيّة أخرجه الطبراني ١٢٣/١٧ (٣٠٤) ، قال الهيثمي ٥٩/١٠ : وإسنادهما حسن ، فقد صرّح بقيّة بالسماع .

(٣) حاص : خاط .

رأيتُ حين خرج منّي نوراً أضاءت منه قصورُ الشام[1] .

(٥٢٣٠) **الحديث السابع:** حدّثنا أحمد قال : حدّثني حيوة بن شُريح قال: حدّثنا بقيّة قال: حدّثني بَحير بن سعد عن خالد بن مَعدان عن عتبة بن عبد قال:

إن رسول الله ﷺ قال: «لو أنّ رجلاً يَخِرُّ على وجهه من يوم وُلِد إلى يوم يموت هَرَماً في مرضاة الله عزّ وجلّ ، لحَقَرَه يومَ القيامة»[2] .

(٥٢٣١) **الحديث الثامن:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا الحكم بن نافع قال: حدّثنا إسماعيل بن عيّاش عن ضَمْضَم بن زُرعة عن شريح بن عُبيد[3] [عن عُتبة بن عَبد السُّلميّ] .

عن النبيّ ﷺ قال: «يأتي الشهداء والمتوفَّون بالطاعون ، فيقول أصحاب الطاعون: نحن شهداء ، فيقال: انظروا ، فإن كانت جراحُهم كجراح الشهداء تسيلُ دماً ريحَ المسك فهم شهداء ، فيجدونهم كذلك»[4] .

(٥٢٣٢) **الحديث التاسع:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا علي بن بحر قال: حدّثنا عيسى بن يونس قال: حدّثنا ثور بن يزيد قال: حدّثني أبو حُميد الرُّعَيني قال: أخبرني يزيد قال:

أتيتُ عتبة بن عبد السُّلَمي فقلْتُ: يا أبا الوليد ، إني خَرَجْتُ ألتَمِسُ الضّحايا فلم أجد شيئاً يُعجِبُني غيرَ ثَرماء[5] ، فما تقول؟ قال: ألا جِئْتَني بها؟ قلتُ: سبحان الله ، تجوز عنك

---

(١) المسند ١٨٤/٤ . ومن طريق بقيّة في الآحاد ٥٦/٣ (١٣٦٩) . وصحّح الحاكم إسناده على شرط مسلم ٦١٦/٢ ، ووافقه الذهبي . وقال الهيثمي ٢٢٥/٨ : وإسناد أحمد حسن .

(٢) المسند ١٨٥/٤ . ومن طريق بقيّة أخرجه الطبراني في الكبير ١٢٢/١٧ (٣٠٣) . قال الهيثمي ٥٦/١ : رواه أحمد والطبراني في الكبير ، وفيه بقيّة وهو مدلّس ، ولكنه صرّح بالتحديث . وقال ٢٢٨/١٠ : إسناد أحمد جيّد . وصحّحه الألباني – الصحيحة ٨٠٧/١ (٤٤٦) .

(٣) كتب على الحاشية : «كذا فيه ، وقد سقط من الإسناد شيء» .

(٤) المسند ١٨٥/٤ . والطبراني ١١٨/١٧ (٢٩٢) قال الهيثمي ٣١٧/٢ : فيه إسماعيل بن عيّاش ، وفيه كلام ، وحديثه عن أهل الشام مقبول ، وهذا منه . وحسّن ابن حجر إسناده في الفتح ١٩٤/١٠ .

(٥) الثرماء : ساقطة الثنيّة .

ولا تجوز عنّي! قال: نعم، إنّك تَشُكُّ ولا أشُكّ، إنما نهى رسول الله ﷺ عن المُصْفَرَة، والمستأصَل قرنُها من أصلها، والبَخْقاء، والمُشَيَّعة، والكَسراء.

والمُصْفرَة: التي تستأصل أذنها حتى يبدوَ صِماخُها[1]. والمستأصل قرنُها من أصله[2].

والبَخقاء: التي تَبَخّقَت عينُها.

والمُشيَّعة: التي لا تَتْبَعُ الغنمَ عَجَفاً وضعفاً.

والكسراء: التي لا تُنقي[3].

(٥٢٣٣) الحديث العاشر: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا الحكم بن نافع قال: حدّثنا إسماعيل بن عيّاش عن ضَمْضَم بن زرعة عن شُريح عن كثير بن مرّة عن عتبة:

أن النبيّ ﷺ قال: «الخلافة في قريش، والحُكم في الأنصار، والدَّعوة في الحبشة، والهجرة في المسلمين والمهاجرين بعد»[4].

(٥٢٣٤) الحديث الحادي عشر: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا حَيوة بن شريح قال: حدّثنا بقيّة قال: حدّثنا محمد بن زياد - أو حدّثني من سمعه قال: حدّثني يزيد بن زيد الجوزجاني[5] قال:

رُحت إلى المسجد، فلَقِيَني عتبة بن عبد فقال لي: أين تريد؟ فقلتُ: المسجدَ، فقال: أبْشِرْ، فإنّي سمعْتُ رسولَ اللّه ﷺ يقول: «ما من عبد يَخرجُ من بيته غُدُوّاً أو رواحاً إلى

---

(١) يقال: صِماخ وسماخ: وهي قناة الأذن.

(٢) في أبي داود والحاكم: «والمستأصلة التي استؤصل».

(٣) المسند ١٨٥/٤، وأبوداود ٩٧/٣ (٢٨٠٣). وصحّح الحاكم إسناده ٢٢٥/٤ وسكت عنه الذهبي. وضعّف الألباني الحديث. فيزيد، ذو مصر - كما في المسند، روى عنه أبوداود، مقبول. وأبوحميد الرعيني، روى عنه أبوداود، وهو مجهول. التقريب ٦٧٨/٢، ٧١٣.

(٤) المسند ١٨٥/٤. ومن طريق إسماعيل بن عيّاش أخرجه الطبراني ١٢١/١٧ (٢٩٨). ووثّق الهيثمي رجاله - المجمع ١٩٥/٤. وجعله الألباني في سلسلته الصحيحة ٤٦٦/٤ (١٨٥١) وذكر مظانّه.

(٥) في المسند والأطراف ٢٩٠/٤، والإتحاف ٦٨١/١٠: «الجرجاني». وفي المخطوط والتعجيل: «الجوزجاني» قال عنه ابن حجر- التعجيل ٤٥٠: ليس بمشهور.

المسجد ، إلا كانت خُطاه : خَطْوة كفّارة وخَطْوة درجة»[1] .

(٥٢٣٥) الحديث الثاني عشر: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا هيثم بن خارجة قال: أخبرنا إسماعيل بن عيّاش عن عَقيل بن مُدرك السُّلميّ عن لقمان بن عامر الوصّابي عن عتبة بن عبد السلمي قال :

استكسيتُ رسولَ الله ﷺ ، فكساني خيشتين ، فلقد رأيْتُني ألبَسُهما ، وأنا من أكسى أصحابي[2] .

(٥٢٣٦) الحديث الثالث عشر: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا معاوية بن عمرو قال: حدّثنا أبو إسحق - يعني الفَزاريّ - عن صفوان - يعني ابن عمرو - عن أبي المُثنّى عن عتبة بن عبد السلميّ قال :

قال رسول الله ﷺ : «القَتل ثلاثة: رجل مؤمن جاهد بنفسه وماله في سبيل الله ، حتى إذا لَقِيَ العدوّ ، قاتلَهم حتى يُقْتَلَ ، فذلك الشهيد المفتَخِر في خيمة الله عزّ وجلّ تحتَ عرشه ، لا يَفْضُله النبيّون إلاّ بدرجة النبوّة . ورجل مؤمن قَرَفَ على نفسه من الذُّنوب والخطايا ، جاهد بنفسه وماله في سبيل الله ، حتى إذا لقيَ العدوّ قاتل حتى قُتِل ، فَمَصْمَصَةٌ مَحَتْ ذنوبَه وخطاياه ، إن السيف محّاءٌ للخطايا ، وأُدخِل من أيّ أبواب الجنّة شاء ، فإنّ لها ثمانية أبواب ، ولِجهنّمَ سبعةُ أبواب ، وبعضها أفضل من بعض . ورجلٌ منافق جاهد بنفسه وماله ، حتى إذا لَقِيَ العدوّ قاتل في سبيل الله عزّ وجلّ حتى يُقْتَل ، فإن ذلك في النار ، السيفُ لا يمحو النّفاق»[3] .

* * * *

---

(١) المسند ١٨٥/٤ وإسناده ضعيف . ومن طريق بقيّة في الكبير ١٣١/١٧(٣٢١) . قال في المجمع ٣٣/٢ : فيه يزيد بن زيد الجوزجاني (كذا) ، لم يرو عنه غير محمد بن زياد ، وبقيّة رجاله موثّقون . وفي فضل المشي إلى المسجد أحاديث صحاح .

قال العكبري : الجيّد نصب «خطوة» على أي يكون خبر كان ، و «كفّارة» نعت لخطوة . ولو رفع على أنّه مبتدأ ، و «كفّارة» خبر ، وهذا جائز وإن كان «خطوة» نكرة ، لأن التقدير خطوة منها كفّارة وخطوة منها درجة . فحذف الصفة للعلم بها . إعراب الحديث ٢٦٩ .

(٢) المسند ١٨٥/٤ ، والمعجم الكبير ١٢٤/٧ (٣٠٧) . ومن طريق إسماعيل بن عيّاش أخرجه أبوداود ٤٤/٤ (٤٠٣٢) . وحسّن الألباني إسناده .

(٣) المسند ١٨٥/٤ . ومن طريق صفوان بن عمرو أخرجه الطبراني ١٢٥/١٧ ، ١٢٦ (٣١٠ ، ٣١١) . وقال الهيثمي ٢٩٤/٥ : ورجال أحمد رجال الصحيح ، خلا [أبي] المثنى الأملوكي ، وهو ثقة .

(٣٧٠)

مسند عُتبة بن غَزوان[١]

(٥٢٣٧) حدّثنا أحمد قال: حدّثنا بَهز بن أسد قال: حدّثنا سليمان بن المغيرة قال: حدّثنا حُميد بن هلال عن خالد بن عُمير قال:

خَطَبَ عتبة بن غزوان - قال بهز: وقال قبلَ هذه المرّة: خَطَبَنا رسول الله ﷺ، قال: فَحَمِدَ اللهَ وأثنى عليه، ثم قال: أما بعد، فإنّ الدنيا قد آذنت بصُرْم، وولّت حذّاءَ، ولم يبقَ منها إلاّ صُبابةٌ كصُبابة الإناء، يتصابُّها صاحبُها، وإنّكم منتقلون منها إلى دارٍ لا زوالَ لها، فانتقلوا بخير ما بحَضرتكم، فإنّه قد ذُكِر لنا أن الحجرَ يُلقَى من شَفَةِ جهنّم فيهوي فيها سبعين عاماً ما يُدركُ لها قَعراً، والله لَتُمْلَأنّه، أَفَعَجِبْتُم؟ والله لقد ذُكِرَ لنا أنّ ما بين مِصراعَي الجنة مسيرةُ أربعين عاما، وليأتِيَنَّ عليه يومٌ كَظيظٌ الزّحام.

ولقد رأيتُني وأنا سابع سبعة مع رسول الله ﷺ مالنا طعامٌ إلاّ ورقُ الشّجر، حتى قَرِحَت أشداقُنا، وإنّي التقَطْتُ بُردةً فشقَقْتُها بيني وبين سعد، فاتّزَر بنصفها واتّزَرْتُ بنصفها، فما أصبح منا أحدٌ اليومَ حيّاً إلا أصبحَ أميرَ مِصر من الأمصار، وإني أعوذُ بالله أن أكونَ في نفسي عظيماً وعندَ الله صغيراً. وإنّها لم تكن نبوّةٌ قطُّ إلا تناسخت حتى يكونَ عاقبتُها مُلكًا، وستَبْلُونَ - أو ستُجَرِّبون - الأمراءَ بعدنا.

انفرد بإخراجه مسلم[٢]

* * * *

---

(١) الطبقات ٧٢/٣، ٣/٧، والآحاد ٢٢٩/١، ومعرفة الصحابة ٢١٢٦/٤، ومعجم الصحابة ٢٦٥/٢، والاستيعاب ١١٣/٣، والتهذيب ٩٧/٥، والسير ٣٠٤/١، والإصابة ٤٤٨/٢.

(٢) المسند ١٧٤/٤، ومسلم ٢٢٧٨/٤ (٢٩٦٧) من طريق سليمان بن المغيرة. وبهز من رجال الشيخين.

(٣٧١)
مسند عتبة بن النُّدَّر[١]

(٥٢٣٨) أخبرنا محمد بن ناصر الحافظ[٢] قال: أخبرنا أبو منصور محمد بن الحسين المُقَوِّمي قال: أخبرنا القاسم بن أبي المنذر قال: حدّثنا علي بن بحر القطّان قال: حدّثنا أبو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجة قال: حدّثنا محمد بن المُصَفّى الحِمصي قال: حدّثنا بقيّة بن الوليد عن مَسلمة بن عليّ عن سعيد بن أبي أيوب عن الحارث بن يزيد عن عليّ ابن رباح قال: سمعْت عتبة بن النُّدَّر يقول:

كنّا عند رسول الله ﷺ، فقرأ (طسم) حتى بلغ قصة موسى عليه السلام[٣]، فقال: «إنّ موسى عليه السلام آجَرَ نفسَه ثمانيَ سنين أو عشراً، على عِفَّة فرجه وطعام بطنه»[٤].

* * * *

(١) الطبقات ٢٨٩/٧، والآحاد ٦٢/٣، ومعرفة الصحابة ٢١٣٤/٤، والاستيعاب ١١٧/٣، والتهذيب ٩٩/٥، والإصابة ٤٤٩/٢.

وله حديثان - التلقيح ٣٧٧.

(٢) هذا الحديث ليس في المسند، وليس لعتبة في المسند ولا في الصحيحين حديث، ولا في الترمذي. وقد رواه المؤلّف بإسناده إلى سنن ابن ماجة.

(٣) وهي سورة القصص. وقصّة موسى عليه السلام من الآية السابعة وما بعدها في السورة.

(٤) سنن ابن ماجة ٢ /٨١٧ (٢٤٤٤) قال البوصيري: إسناده ضعيف، لأن فيه بقيّة وهو مدلّس

وقال ابن كثير في التفسير - الآية ٣٨ من سورة القصص ٣٨٥/٣ بعد أن نقل الحديث عن ابن ماجة: وهذا الحديث من هذا الوجه ضعيف، لأن مسلمة بن عليّ، وهو الخشني الدمشقي البلاطي، ضعيف الرواية عند الأئمّة، وقال عنه الألباني: ضعيف جداً. الإرواء ٣٠٧/٥ (١٤٨٨).

(٣٧٢)

مسند عِتبان بن مالك الأنصاريّ(١)

(٥٢٣٩) **الحديث الأول:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبو أحمد الزُّبيري قال : حدّثنا كثير ابن زيد عن المطّلب بن عبد الله عن عِتبان - أو ابن عتبان الأنصاريّ قال :

قلتُ: أيْ نبيَّ الله ، إنّي كنتُ مع أهلي ، فلما سمعتُ صوتَك أقْلَعْتُ فاغتسلت ، فقال رسولُ اللّه ﷺ : «الماءُ من الماء»(٢) .

(٥٢٤٠) **الحديث الثاني:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى عن مَعمر عن الزهري عن محمود بن الرَّبيع عن عتبان بن مالك قال:

يا رسول الله ، إنّ السُّيولَ تحولُ بيني وبين مسجد قومي ، فأحِبُّ أن تأتِيَني فتصلّيَ في مكان في بيتي أتَّخِذُه مسجداً ، فقال رسول الله ﷺ : «سنفعل» . قال: فلمّا أصبحَ رسول الله ﷺ غدا على أبي بكر فاستَتْبَعَه ، فلما دخل رسولُ الله ﷺ قال: «أين تريد؟» فأشَرْتُ له إلى ناحية من البيت ، فقام رسولُ اللّه ﷺ فصَفَفْنا خلفه ، فصلّى ركعتين ، وحَبَسْناه على خزيرٍ صَنَعْناه ، فسمع أهلُ الدّار - يعني أهل القرية - فجعلوا يثوبون ، فامتلأ البيت ، فقال رجل من القوم: أين مالك بن الدُّخْشُم؟ فقال رجل : ذاك رجلٌ من المنافقين ، فقال رسول الله ﷺ : «لا تقوله ، يقول لا إله إلا الله يبتغي [بها] وجه الله؟» قال: أما نحن فنرى وجهه وحديثه إلى المنافقين ، فقال رسول الله ﷺ : «لا تقوله ، يقول لا إله إلا

---

(١) الطبقات ٤١٥/٣ ، والآحاد ٤٧٠/٣ ، ومعرفة الصحابة ٢٢٢٥/٤ ومعجم الصحابة ٢٧١/٢ ، والتهذيب ٩٣/٥ ، والإصابة ٤٤٥/٢ .

وجعله الحميدي في المقدّمين بعد العشرة (٤٥) وليس له عند الشيخين إلاّ حديث واحد . وأُخرج له عشرة أحاديث - التلقيح ٣٦٩ .

(٢) المسند ٣٤٢/٤ ، في ترجمة عتبان بن مالك ، أو ابن عتبان . وذكره ابن حجر في الأطراف مع عتبان ، وإسناد الحديث منقطع ، لأن المطّلب لم يسمع من الصحابة .

ولحديث «الماء من الماء» شواهد صحيحة .

الله يبتغي بذلك وجه الله؟» . فقال رجل من القوم : بلى يا رسول الله . فقال رسول الله ﷺ : «لن يوافيَ عبدٌ يومَ القيامة يقول : لا إله إلاّ الله ، يبتغي بذلك وجه الله ، إلاّ حُرِّمَ على النَار» .

قال محمود: فحَدّثْتُ بذلك قوماً فيهم أبو أيّوب . قال: ما أظُنُّ رسول الله ﷺ قال هذا ، فقلت: لئنْ رَجَعْتُ وعِتبانُ حيٌّ لأسألَنَّه ، فقَدِمْتُ وهو أعمى ، إمامُ قومه ، فسألْتُه ، فحدّثَني كما حدَّثني أوّلَ مرّة . وكان عِتبان بدرياً .

أخرجاه في الصحيحين[1] .

والخَزير: لحم يقطّع صِغاراً ويُصَبّ عليه ماء كثير ، فإذا نَضج ذُرَّ عليه دقيق .

❖ **طريق لبعضه:**

حدّثنا أحمد قال: حدّثنا عثمان بن عمر قال: حدّثنا يونس عن الزهري عن محمود بن لبيد عن عتبان بن مالك:

أن رسول الله ﷺ صلّى في بيته سُبحة الضُّحى ، فقاموا وراءه ، فصلَّوا بصلاته[2] .

* * * *

---

(١) المسند ٤/٤٤ . ومن طريق معمر وغيره في البخاري ١/٥١٩ (٤٢٥) وينظر ١/٥١٨ (٤٢٤) ، ومسلم ١/٤٤٥ ، ٤٥٦ (٣٣) وعبد الأعلى من رجال الشيخين .

(٢) المسند ٥/٤٥٠ . وإسناده صحيح . وهو جزء من الحديث السابق .

(٣٧٣)

مسند عثمان بن حُنَيف(١)

(٥٢٤١) **الحديث الأول**: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا رَوح قال: حدّثنا شُعبة عن أبي جعفر المدني، قال: سمعْتُ عُمارة بن خُزَيمة بن ثابت يحدّث عن عثمان بن حُنيف:

أن رجلاً ضريراً أتى النبيَّ ﷺ فقال: يا نبيَّ الله، ادعُ الله أن يعافِيَني، فقال: «إن شِئْتَ أخّرْتُ ذلك، فهو أفضلُ لآخرتك، وإن شئتَ دعوتُ لك» قال: بل أُدْعُ الله لي. فأمرَه أن يتوضّأ وأن يُصلّيَ ركعتين، وأن يدعوَ بهذا الدُّعاء: «اللّهمَّ إنّي أسألُك، وأتوجَّهُ إليك بنبيّك محمّد نبيّ الرحمة. يا محمّد، إنّي أتوجّه بك إلى ربّي في حاجتي هذه، فتُقضى لي، وتُشَفِّعُني فيه، وتُشَفِّعُه فيّ» ففعل الرجل فبرأ(٢).

(٥٢٤٢) **الحديث الثاني**: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا حسن بن موسى قال: حدّثنا ابن لَهيعة قال: حدّثنا الحارث بن يزيد عن البراء بن عثمان الأنصاري عن هانىء بن معاوية الصَّدَفيّ حدّثه قال:

حَجَجْتُ زمان عثمان بن عفّان، فجلستُ في مسجد النبيّ ﷺ، فإذا رجل يحدِّثُهم قال:

---

(١) معرفة الصحابة ١٩٥٨/٤، ومعجم الصحابة ٢٥٧/٢، والاستيعاب ٨٩/٣، والتهذيب ١٠٦/٥، والإصابة ٤٥٢/٢.

(٢) المسند ١٣٨/٤، وإسناده صحيح. ومن طريق شعبة أخرجه ابن ماجة ٤٤١/١ (١٣٨٥)، والترمذي ٥٣١/٥ (٣٥٧٨) وقال: حسن صحيح غريب لا نعرفه إلاّ من هذا الوجه. وصحّحه ابن خزيمة ٢٢٥/٢ (١٢١٩). وصحّح الحاكم إسناده ٥١٩/١، ووافقه الذهبي، ولكنه جعله على شرط الشيخين ٣١٣/١، ووافقه الذهبي. وأبوجعفر، عمير بن يزيد، روى له أصحاب السنن، وهو صدوق - التقريب ٤٥٣/١. وعمارة ابن خزيمة ثقة، روى له أيضاً أصحاب السنن - التقريب ٤٢٣/١. فليسا من رجال الصحيح. وصحّح الألباني الحديث.

كنّا عند رسول الله ﷺ يوماً ، فأقبَلَ رجلٌ فصلّى في هذا العمود ، فعَجَّلَ قبل أن يُتِمَّ صلاته ، ثم خرج ، فقال رسول الله ﷺ : «إن هذا لو ماتَ لماتَ وليس من الدِّين على شيء ، وإنّ الرجلَ لَيُخَفِّفُ صلاته ويُتِمُّها» .

قال : فسألْتُ عن الرجل من هو ، فقيل لي : هو عثمان بن حُنيف الأنصاريّ[1] .

* * * *

---

(١) المسند ١٣٨/٤ . ومن طريق ابن لهيعة أخرجه الطبراني في الكبير ٣٠/٩ (٨٣١٠) . قال الهيثمي ١٤٢/٢ بعد أن عزاه لهما : وفيه ابن لهيعة ، وفيه كلام ، وفيه البراء بن عثمان ، ولم يعرف . والبراء من رجال التعجيل ٤٩ ، وكأنه لم يسمع من أبيه .

(٣٧٤)

مسند عثمان بن طَلحة بن أبي طلحة[1]

(٥٢٤٣) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا حسن بن موسى قال: حدّثنا حمّاد بن سلمة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عثمان بن طلحة :

أن النبيَّ ﷺ صلّى في البيت ركعتين ، وِجاهَك حينَ تَدخُلُ بين الساريتَين[2] .

* * * *

---

(١) الطبقات ٢٦/٦ ، والآحاد ٤٣٦/١ ، ومعرفة الصحابة ١٩٦١/٤ ، ومعجم الصحابة ٢٥٥/٢ ، والاستيعاب ٩٢/٣ ، والتهذيب ١١٥/٥ ، والسير ١٠/٣ ، والإصابة ٤٥٢/٢ .

(٢) المسند ١٠٧/٢٤ (١٥٣٨٧) ، والمعجم الكبير ٦٣/١ (٨٣٩٨) بمعناه من طريق حمّاد بن سلمة . وقال الهيثمي ٢٩٧/٣ : رجال أحمد رجال الصحيح . وقد نقل محقّقو المسند الخلاف في سماع عروة من عثمان أو عدم سماعه ، ومالوا إلى أن الحديث صحيح لغيره ، وإلى أنه ضعيف لانقطاعه .

(٣٧٥)

مسند عثمان بن أبي العاص بن بشر
أبي عبد الله الثَّقَفيّ[١]

(٥٢٤٤) الحديث الأول: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا يزيد بن هارون قال: حدّثنا حمّاد ابن سلمة عن عليّ بن زَيد عن أبي نَضْرَة قال:

أتينا عثمان بن أبي العاصي في يوم جمعة لِنَعْرِضَ عليه مُصحفًا لنا على مُصحفه ، فلمّا حضرتِ الجمعةُ أمرَنا فاغتسلْنا ، ثم أُتِينا بطيب فتَطَيَّبْنا ، ثم جِئنا المسجد ، فجلَسْنا إلى رجل ، فحدَّثنا عن الدّجّال ، ثم جاء عثمان بن أبي العاص ، فقُمْنا إليه فجلَسْنا ، فقال :

سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «يكون للمسلمين ثلاثة أمصار : مصر بِمُلتقى البحرين ، ومصر بالحيرة ، ومصر بالشام ، فيَفزَعُ الناسُ ثلاثَ فَزَعات ، فيخرجُ الدّجّال في أعراض الناس ، فيُهزمُ من قِبَل المشرق ، أوّل مِصر يَرِدُه المصرُ الذي بملتقى البحرين ، فيصير أهلهم[٢] ثلاث فرق: فرقة تقول نُشامُّه ، نَنْظُرُ ما هو ، وفرقة تَلْحَقُ بالأعراب ، وفرقة تَلْحَقُ بالمِصر الذي يليهم ، ومع الدّجّال سبعون ألفاً عليهم السِّيجان[٣] ، وأكثرُ تَبَعِه اليهودُ والنساء ، ثم يأتي المِصرَ الذي يليهم ، فيصير أهلُه ثلاث فرق : فرقة تَقول: نُشامُّه وننظُر ما هو ، وفرقة تَلْحَقُ بالأعراب ، وفرقةٌ تَلْحَقُ بالمِصر الذي يليهم بغربي الشام ، وينحاز المسلمون إلى عَقَبة أفيق ، فيبعثون سَرحاً لهم ، فيُصاب سَرْحُهُم ، فيشتدّ ذلك عليهم ، وتصيبُهم مجاعة شديدة وجَهْدٌ شديد ، حتى إن أحدَهم ليُحْرِقُ وَتَرَ قَوسِه فيأكله . فبينا هم كذلك إذ نادى منادٍ من السَّحَر : يا أيُّها النّاس ، أتاكم الغوثُ ، ثلاثاً ، فيقول بعضهم

---

(١) الطبقات ٤٧/٦ ، والآحاد ١٩٠/٣ ، ومعرفة الصحابة ١٩٦٢/٤ ، ومعجم الصحابة ٢٥٦/٢ ، والاستيعاب ٩١/٣ ، والتهذيب ١١٨/٥ ، والسير ٣٧٤/٢ ، والإصابة ٤٥٣/٢ .

وعثمان من انفرد بالإخراج عنهم مسلم ، فله عنده ثلاثة أحاديث - الجمع (٣١٢١ - ٣١٢٣) .

(٢) في المسند «أهله» .

(٣) السِّيجان : جمع ساج : الطيلسان الأخضر .

لبعض : إن هذا لصوتُ رجل شبعان ، وينزل عيسى ابن مريم عند صلاة الفجر ، فيقول له أميرُهم : يا رُوح الله ، تقدَّم صَلِّ ، فيقول : هذه الأمّة أمراءُ بعضُهم على بعض ، فيتقدّم أميرُهم فيصلّي ، فإذا قضى صلاتَه أخذ عيسى عليه السلام حَرْبَتَه ، فيذهبُ نحو الدّجّال ، فإذا رآه الدّجّالُ ذاب كما يذوبُ الرَّصاص ، فيضعُ حربته بين ثَنْدُوته فيقتلُه ، وينهزم أصحابه ، فليس يومئذٍ شيء يواري منهم أحداً ، حتى إن الشجرة لتقول : «يا مؤمنُ ، هذا كافر ، ويقول الحجرُ : يا مؤمن : هذا كافر»[1] .

(٥٢٤٥) **الحديث الثاني:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا إسماعيل بن إبراهيم عن الجُريري عن أبي العلاء بن الشِّخِّير أن عثمان قال :

يا رسول الله ، حال الشيطان بيني وبين صلاتي وبين قراءتي ، قال: «ذاك شيطان يقال له خِنْزِب[2] ، فإذا أنت أَحْسَسْتَه فتعَوَّذْ باللّه عزّ وجلّ منه ، واتفُلْ عن يسارك ثلاثاً» . قال : ففعلت ذلك فأذهبه اللهُ عزّ وجلّ عنّي .

انفرد بإخراجه مسلم[3] .

(٥٢٤٦) **الحديث الثالث:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا يحيى بن سعيد قال: حدّثنا عمرو بن عثمان قال: حدّثني موسى بن طلحة أن عثمان بن أبي العاص حدّثه:

أن رسول الله ﷺ أمرَه أن يَؤُمَّ قومه . قال : ثم قال: «من أمّ قوماً فلْيُخَفِّف ، فإنّ فيهم الصغير والكبير والمريض وذا الحاجة . فإذا صلّى وحده فليُصَلِّ كيف شاء» .

انفرد بإخراجه مسلم[4] .

---

(١) المسند ٢١٦/٤ . وفي إسناده علي بن زيد ، ابن جدعان ، ضعيف . وأخرج الحديث الطبراني في الكبير ٦٠/٩ (٨٣٩٢) من طريق حمّاد بن سلمة . وأخرجه الحاكم ٤٧٨/٤ من طريق سعيد بن هبيرة ، عن حمّاد ابن زيد ، عن أيوب السختياني وعلي بن زيد . . وقال : صحيح الإسناد على شرط مسلم بذكر أيّوب ، ولم يخرجاه . وتعقّبه الذهبي قائلاً : ابن هبيرة واه . ثم ذكر أن المحفوظ دون ذكر أيوب . قال الهيثمي ٣٤٥/٧ : وفيه علي بن زيد ، وفيه ضعف ، وقد وُثّق ، وبقيّة رجالهما رجال الصحيح .

(٢) خنزب بكسر الخاء ، وبكسر الزاي وفتحها .

(٣) المسند ٢١٦/٤ ، ومن طريق سعيد الجريري في مسلم ١٧٢٨/٤ (٢٢٠٣) . وإسماعيل من رجال الشيخين .

(٤) المسند ٢١٦/٤ . ومسلم ٣٤١/١ (٤٦٨) من طريق عمرو بن عثمان . ويحيى ثقة من رجال الشيخين .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال: حدّثنا عفّان قال: حدّثنا حمّاد بن سلمة قال: أخبرنا سعيد الجُريري عن أبي العلاء عن مُطَرِّف قال:

دخلْت على عثمان بن أبي العاص ، فأمر لي بلبن لَقْحَة ، فقلتُ : إني صائم ، فقال: سمعتُ رسول الله ﷺ : «الصوم جُنّةٌ من عذاب [اللّه] كجُنّة أحدِكم من القتال . وصيامٌ حَسنٌ ثلاثةُ أيام من كلّ شهر» .

قال ، وكان آخرَ شيء عَهِدَه النبيُّ ﷺ إليَّ أن قال : «جَوِّز في صلاتك ، واقْدُرِ النّاسَ بأضعفهم ، فإن منهم الصغيرَ والكبيرَ والضعيفَ وذا الحاجة»[1] .

❖ **طريق لبعضه:**

وبه عن عثمان قال:

قلت: يا رسول الله ، اجعلْني إمام قومي . قال: «أنت إمامُهم ، فاقْتَدِ بأضعفهم ، واتَّخِذْ مؤذِّناً لا يأخذُ على أذانه أجراً»[2] .

❖ **طريق لبعضه:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا معاوية بن عمرو عن زائدة عن عبدالله بن خُثَيم قال : حدَّثني داود بن أبي عاصم الثقفي عن عثمان بن أبي العاص قال :

آخر كلام كلّمه به رسولُ اللّه ﷺ إذ استعملَني على الطائف ، فقال : «خفِّفِ الصلاة على النّاس ، حتى وَقَّتَ لي ﴿اقْرَأْ باسْمِ ربِّكَ الذي خَلَق﴾ وأشباهَها من القرآن[3] .

---

(١) المسند ٢١٧/٤ ، وإسناده صحيح . وأبوالعلاء هو يزيد بن عبدالله بن الشِّخِّير . وله طرق أُخر كثيرة في المسند ٢١/٤ ، ٢٢ . وهو من طرق عن مطرّف في المعجم الكبير ٥١/٩ ، ٥٢ (٨٣٥٧ – ٨٣٦٤) ، وصحّحه ابن خزيمة من طريق مطرّف ١٩٣/٣ (١٨٩١) دون «جوّز . .» وحسّن الألباني إسناده .

(٢) المسند ٢١/٤ . وإسناده صحيح كسابقه . والنسائي ٢٣/٢ ، وصحّحه الحاكم على شرط مسلم ١٩٩/١ ، ووافقه الذهبي . ومن طريق حمّاد أخرجه أبوداود ١٤٦/١ (٥٣١) ، والطبراني في الكبير ٥٢/٩ (٨٣٦٥) . قال الألباني . صحيح دون «الاتّخاذ» .

(٣) المسند ٢١٨/٤ . ورجاله ثقات . داود روى له النسائي وأبوداود والبخاري تعليقاً . وسائر رواته من رجال الصحيح . وأخرجه الطبراني ٤٨/٩ (٨٣٥٣) .

(٥٢٤٧) الحديث الرابع: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا عبد الصمد قال: حدّثنا حمّاد ابن سلمة قال: حدّثنا عليّ بن زيد عن الحسن عن عثمان بن أبي العاص قال:

سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «إن بالليل ساعةً تُفْتَحُ فيها أبوابُ السماء، ينادي منادٍ: هل من سائلٍ فأُعْطِيَه؟ هل من داعٍ فأستجيبَ له؟ هل من مستغفرٍ فأغفرَ له[(١)] . وإن داود عليه السلام خرج ذات ليلة فقال: لا يسألُ اللّهَ عزّ وجلّ أحدٌ إلاّ أعطاه، إلاّ أن يكون ساحراً أو عَشّاراً»[(٢)] .

(٥٢٤٨) الحديث الخامس: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا حسن بن موسى قال : حدّثنا حمّاد بن سلمة عن سعيد الجُريري عن أبي العلاء عن عثمان بن أبي العاص

عن النبيّ ﷺ أنّه قال : «اللّهمّ اغْفِرْ لي ذنبي : خطأي وعَمدي . اللّهمّ إنّي أستهديكَ لأَرْشَدِ أمري، وأعوذُ بك من شرّ نفسي»[(٣)] .

(٥٢٤٩) الحديث السادس: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا سليمان الهاشمي قال : حدّثنا إسماعيل يعني ابن جعفر المديني قال: أخبرني يزيد بن خُصَيفة عن عمرو بن عبد الله بن كعب السلمي أن نافع بن جبير أخبره :

أن عثمان بن العاص قَدِمَ على النبيّ ﷺ، فَزَعَمَ أن النبيَّ ﷺ قال: «ضَعْ يمينَك على مكانك الذي تشتكي، فامسح بها سبع مرّات، وقل: أعوذ بعزّة الله وقدرته من شرّ ما أجدُ، في كلّ مسحة» .

انفرد بإخراجه مسلم[(٤)] .

---

(١) قال العكبري- إعراب الحديث ٢٧٠ : الجيّد نصب هذه الأفعال، لأنها جواب الاستفهام . ويجوز الرفع على تقدير مبتدأ : أي فأنا أعطيه، وأنا أجيبه .

(٢) المسند ٢١٨/٤ وفيه قصة وزيادة . ومن طريق حمّاد بن سلمة أخرجه الطبراني في الكبير ٥٤/٩ (٨٣٧٣) . وإسناده ضعيف لضعف عليّ بن زيد، ابن جدعان . وفي سماع الحسن من عثمان خلاف، قال الهيثمي ٩١/٣ . فيه عليّ بن زيد وفيه كلام، وقد وُثّق .

(٣) المسند ٢١٧/٤ . ومن طريق حمّاد أخرجه الطبراني ٥٣/٩ (٨٣٦٩)، وصحّحه ابن حبّان ١٨٣/٣ (٩٠١) ورجاله رجال الصحيح كما قال الهيثمي ١٨٠/١٠ .

(٤) المسند ٢١٧/٤، سليمان بن داود الهاشمي، وعمرو بن عبدالله ثقتان، وسائر رجاله رجال الصحيح، وأخرجه مسلم بنحوه من طريق نافع بن جبير ١٨٢٧/٤ (٢٢٠٢) .

(٥٢٥٠) الحديث السابع: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عفّان قال : حدّثنا حمّاد بن سلمة عن حُمَيد عن الحسن عن عثمان بن أبي العاص :

أن وفد ثقيف قَدِموا على النبيّ ﷺ ، فأنزلهم المسجدَ ليكونَ أرقَّ لقلوبهم ، فاشترطوا على النبيّ ﷺ : أن لا يُحْشَروا ، ولا يُعْشَروا ، ولا يُجَبُّوا ، ولا يُسْتَعْمَلَ عليهم غيرُهم . فقال النبي ﷺ[1] : «لا خيرَ في دين ليس فيه ركوع»[2] .

معنى يحشروا : يجمعوا لأخذ الزكاة منهم . ويُعشروا : يؤخذ عشرهم .

ويُجَبُّوا : يركعوا ويسجدوا .

(٥٢٥١) الحديث الثامن: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أسود بن عامر قال : حدّثنا هُرَيم عن ليث عن شَهر بن حَوشب عن عثمان بن أبي العاص قال :

كنت عند رسول الله ﷺ جالساً : إذ شَخَصَ ببصره ثم صوّبه حتى كاد يُلْزِقُه بالأرض . قال : ثم شَخَص ببصره فقال: «أتاني جبريلُ فأمَرَني أن أضعَ هذه الآية بهذا الموضع من هذه السورة : **﴿إنّ اللهَ يأمُرُ بالعَدْل والإحْسان وإيتاءِ ذي القُرْبَى ويَنْهى عن الفَحْشاءِ والمُنْكَرِ والبَغْيِ يَعِظُكُم لَعَلَّكُم تَذَكَّرون﴾**[3][النحل :٩٠] .

* * * *

---

(١) في المسند : «فقال النبي ﷺ : إن لكم ألاّ تُحْشَروا ، ولا تُعشروا ، ولا يستعمل عليكم غيركم» وقال النبي ﷺ . . .»

(٢) في المسند ٢١٨/٤ . ومن طريق حمّاد أخرجه أبوداود ١٦٣/٣ (٣٢٠٦) والطبراني ٥٤/٩ (٨٣٧٢) . وأخرجه ابن خزيمة من طريق عفّان ٢٨٥/٢ (١٣٢٨) مقتصراً على إنزالهم المسجد ليكون أرقّ لقلوبهم . وفي الحديث عنعنة الحسن . وضعّف الألباني الحديث .

(٣) المسند ٢١٨/٤ . وهُريم بن سفيان البجلي من رجال الشيخين . ولكن ليث بن أبي سليم صدوق ، اختلط فتُرك . وشهر صدوق كثير الأوهام . وقد روي الحديث عن شهر عن ابن عبّاس . وعن شهر عن عثمان ، نقلهما ابن كثير في تفسير الآية - ٥٨٣/٢ ، ثم قال تعليقاً على حديث عثمان : وهذا إسناد لا بأس به ، ولعلّه عند شهر بن حوشب من الوجهين ، والله أعلم .

(٣٧٦)

مسند عثمان بن عفّان[١]

(٥٢٥٢) الحديث الأول: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا يحيى بن سعيد قال: حدّثنا عَوف قال: حدّثنا يزيد الفارسي قال:

قال لنا ابن عبّاس: قلتُ لعثمان بن عفّان : ما حَمَلَكم على أن عَمَدْتُم إلى (الأنفال) وهي من المثاني وإلى (براءة) وهي من المِئين ، فقَرَنْتُم بينهما ولم تكتبوا بينهما (بسم الله الرحمن الرحيم) ، ووضَعْتُموها في السبع الطُّوَل ، ما حملَكم على ذلك؟ .

قال عثمان : إنّ رسول الله ﷺ كان مِمّا يأتي عليه الزمانُ يَنْزِلُ عليه من السُّور ذوات العَدَد ، وكان إذا أُنزِل عليه الشيء يدعو بعضَ مَن يكتبُ عنده ، يقول: «ضعوا هذه في السُّورة التي يُذكر فيها كذا وكذا» . وينزل عليه الآيات فيقول: «ضعوا هذه الآيات في السُّورة التي يُذكرُ فيها كذا وكذا .» وينزل عليه الآية فيقول: «ضعوا هذه الآية في السُّورة التي يذكر فيها كذا وكذا» ، وكانت (الأنفال) من أوّل ما أُنزل بالمدينة و(براءة) من آخر القرآن ، قِصَّتُها[٢] شبيهةٌ بقِصّتها ، وقُبض رسول الله ﷺ ولم يُبَيِّن لنا أنّها منها[٣] ، فمِن ثَمّ قَرَنْتُ بينهما ، ولم أكتب بينهما سطراً (بسم الله الرحمن الرحيم)[٤] .

(٥٢٥٣) الحديث الثاني: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا صفوان بن عيسى عن محمد بن عبد الله بن أبي مريم عن ابن دارة قال:

---

(١) الخليفة الإمام الراشد . ينظر أخباره في معرفة الصحابة ٥٨/١ ، والاستيعاب ٦٩/٣ ، والإصابة ٤٥٥/٢ .
ومسنده الثالث في الجمع : له ثلاثة أحاديث اتّفق عليها الشيخان ، وثمانية انفرد بها البخاري ، وخمسة لمسلم . وذكر ابن الجوزي في التلقيح ٣٦٤ أنه أسند ستة وأربعين ومائة حديث .

(٢) في المسند «فكانت قصّتها . .»

(٣) في المسند زيادة «وظننتُ أنها منها» .

(٤) المسند ٤٥٩/١ (٣٩٩) . وفصّل الشيخ أحمد شاكر الكلام في هذا الحديث ، وحكم عليه بأنّه ضعيف جداً ، ولا أصل له ، ومداره علي يزيد الفارسي الذي جهله بعض الأئمّة . وهذا الحديث مخالف المشهور المعلوم ، ولم يعتدّ بتصحيح أو تحسين بعض الأئمّة له . وضعّفه الألباني . وينظر تخريج محقّقي المسند له .

رأيت عثمان أتى بوضوء ، فمضمض ثلاثاً ، واستنشق ثلاثاً ، وغسلَ وجهه ثلاثاً ، وذراعَيه ثلاثاً ثلاثاً ، ومسح برأسه ثلاثاً ، وغسل قدمَيه ، ثم قال: من أحبَّ أن ينظُرَ إلى وُضوء رسول الله ﷺ ، فهذا وضوء رسول الله ﷺ[1] .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال: حدّثنا أبو عبد الرحمن المقرىء قال: حدّثنا حَيْوةُ قال: أخبرنا أبوعَقيل أنّه سمع الحارث مولى عثمان يقول :

جلس عثمان يوماً وجلسنا معه ، فجاء المؤذّن فدعا بماءٍ في إناء - أظنُّه سيكون فيه مُدّ - فتوضّأ ، ثم قال: رأيتُ رسول الله ﷺ يتوضّأ وضوئي هذا ، ثم قال : «ومن توضّأ وضوئي هذا ثم قام فصلّى صلاة الظُّهر ، غُفِر له ما كان بينها وبين الصّبح ، ثم صلّى العصر غُفِرَ له ما بينها وبين الظّهر ، ثم صلّى المغرب غُفِر له ما بينها وبين صلاة العصر ، ثم صلّى العشاء غُفِر له ما بينها وبين صلاة المغربَ ، ثم لعلّه يبيتُ يتمرّغُ ليلته . ثم إن قام فتوضّأ وصلّى الصُّبح غُفِرَ له ما بينها وبين صلاة العشاء ، وهنّ (الحسنات يُذْهِبْنَ السّيئات) .

قيل: فما الباقيات[2] الصالحات يا عثمان؟ قال: لا إله إلا الله ، وسبحان الله ، والحمد لله ، والله أكبر ، ولا حول ولا قوّة إلا بالله»[3] .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال: حدّثنا أبو كامل قال: حدّثنا إبراهيم بن سعد قال: حدّثنا ابن شهاب عن عطاء بن يزيد عن حُمران قال:

دعا عثمانُ بماء وهو على المقاعد[4] ، فسَكَبَ على يمينه فغسلها ، ثم أدخَلَ يمينه في الإناء ، فغسل كفَّيه ثلاثاً ، ثم غسلَ وجهَه ثلاث مرّات ، وتمضمض واستنثر ، وغسل ذراعيه إلى المِرْفَقين ثلاث مَرّات ، ثم مسح برأسه ، ثم غسل رجليه إلى الكعبين ثلاث

---

(١) المسند ٤٩٠/١ (٤٣٦) . وفيه حذف جزء من أوله . وحسّن المحقّقون إسناده ، وصحّحه الشيخ شاكر .

(٢) في المسند : «قالوا : هذه الحسنات ، فما . . .» .

(٣) المسند ٥٣٧/١ (٥١٣) . ورجاله رجال الصحيح عدا الحارث مولى عمر . وقد وثّق . قال الهيثمي : ٣٠٢/١ في الصحيح بعضه ، رواه أحمد وأبويعلى والبزّار ، ورجاله رجال الصحيح عدا الحارث مولى عثمان بن عفّان ، وهو ثقة .

(٤) المقاعد : موضع بالمدينة .

مرّات ، ثم قال : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «من توضّأ نحو وُضوئي هذا ثم صلّى ركعتين لا يُحَدِّثُ نفسَه فيهما ، غَفَرَ الله ما تقدَّمَ من ذنبه» .

أخرجاه[1] .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يونس قال: حدّثنا ليث قال: حدّثني يزيد بن أبي حبيب عن عبد الله بن أبي سلمة ونافع بن جُبير عن معاذ بن عبد الرحمن التَّيميّ عن حُمران مولى عثمان بن عفّان أنّه قال:

سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : «من توضّأ فأسبغَ الوضوء ثم مشى إلى صلاة مكتوبة فصلاّها ، غُفِر له ذنبه» .

أخرجاه[2] .

❖ **طريق لبعضه:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عفّان قال: حدّثنا عبد الواحد بن زياد قال : حدّثنا عثمان بن حَكيم قال : حدّثنا محمد بن المنكدر عن حُمران عن عثمان بن عفّان قال :

قال رسول الله ﷺ : «من توضّأ فأحسنَ الوُضوءَ خَرَجَتْ خطاياه من جسده ، حتى تخرُجَ من تحت أظفاره» .

انفرد بإخراجه مسلم[3] .

طريق آخر:

حدّثنا مسلم قال : حدّثنا أبو كُرَيب قال: حدّثنا وكيع عن مِسْعَر عن جامع بن شدّاد قال: سمعْتُ حُمران بن أبان قال :

كنتُ أضعُ لعثمانَ طهورَه ، فما أتى عليه يومٌ إلاّ وهو يُفيضُ عليه نُطفةً . فقال عثمان:

---

(١) المسند ٤٧٧/١ (٤١٨) . ومن طريق إبراهيم بن سعد في البخاري ٢٥٩/١ (١٥٩) ، ومسلم ٢٠٥/١ (٢٢٦) وأبوكامل ، مُظفّر بن مُدرك ثقة .

(٢) المسند ٥٢٠/١ (٤٨٣) . ورجاله رجال الصحيح . وأخرجه مسلم ٢٠٨/١ (٢٣٢) من طريق عبدالله بن أبي سلمة ونافع عن معاذ ، والبخاري ٢٥٠/١١ (٦٤٣٣) من طريق معاذ .

(٣) المسند ٥١٦/١ (٤٧٦) ، ومسلم ٢١٦/١ (٢٤٥) من طريق عبدالواحد . وعفّان من رجال الشيخين .

حدَّثَنا رسولُ الله ﷺ عند انصرافه من صلاتنا هذه - قال مِسْعَر : أُراها العصر - فقال: «ما أدري ، أُحَدِّثُكُم بشيء أو أسكت» . فقلْنا: يا رسول الله ، إن كان خيراً فحدِّثْنا ، وإن كان غير ذلك فالله ورسوله أعلم . فقال: «ما من مسلم يتطهّر فيُتِمُّ الطُّهورَ الذي كتب اللهُ عزّ وجلّ ، فيُصلّي هذه الصلوات الخمس إلاّ كانت كفّاراتٍ لما بينهنّ» .

انفرد بإخراجه مسلم[1] .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا مسلم قال : حدّثنا عبد بن حميد قال : حدّثني أبو الوليد قال : حدّثنا إسحق بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص قال : حدّثني أبي عن أبيه قال :

كنتُ عند عثمان ، فدعا بطَهور فقال: سمعْتُ رسول الله ﷺ يقول: «ما من امرىء مسلم تَحْضُره صلاةٌ مكتوبة ، فيُحْسِنُ وُضوءَها وخُشوعَها ورُكوعَها ، إلا كانت كفّارةً لما قبلها من الذُّنوب ما لم يُؤتِ كبيرةً ، وذلك الدَّهرَ كلّه» .

انفرد بإخراجه مسلم[2] .

(٥٢٥٤) الحديث الثالث: حدّثنا الترمذي قال: حدّثنا يحيى بن موسى قال: حدّثنا عبد الرّزّاق عن إسرائيل عن عامر بن شقيق عن أبي وائل عن عثمان بن عفان

عن النبيّ ﷺ : أنّه كان يُخَلِّلُ لحيتَه .

قال الترمذي : هذا حديثٌ صحيح[3] .

---

(١) مسلم ٢٠٧/١ (٢٣١) . وفي المسند ٤٦٧/١ (٤٠٦) من طريق جامع بن شدّاد المرفوع منه باختلاف .

(٢) مسلم ٢٠٦/١ (٢٢٨) . وينظر روايات الحديث وطرقه في الصحيحين : الجمع ١٥٠/١ (١٠١) .

قال العكبري- إعراب الحديث ٢٧٠ : يجوز في «الدهر» النصب على تقدير : وذلك في الدّهر كلّه ، فحذف حرف الجرّ ونصبه على الظرف . وموضعه رفع خبر «ذلك» . ويجوز رفعه على تقدير : وذلك حكم الدهر كلّه ، فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه .

(٣) الترمذي ٤٦/١ (٣١) وقال : هذا حديث حسن صحيح . ومن طريق عبدالرزّاق في ابن ماجة ١٤٨/١ (٤٣٠) ، ومن طريق إسرائيل صحّحه ابن حبّان ٣٦٣/٣ (١٠٨١) وقد أخرج الحديث الحاكم ١٤٩/١ وقال : ولا أعلم في عامر بن شقيق طعناً . وتعقّبه الذهبي ، وابن حجر في التلخيص ١٢٥/١ بأن ابن معين ضعّفه . وقال فيه في التقريب ٢٦٩/١ : ليّن الحديث . وتحدّث ابن حجر في التلخيص عن طرق الحديث . ثم نقل ١٢٨/١ عن الإمام أحمد : ليس في تخليل اللحية شيء صحيح . وقال أبوحاتم : لا يثبت عن النبيّ ﷺ في تخليل اللحية شيء . وصحّح محقّق ابن حبّان الحديث لغيره ، وصحّحه الألباني .

(٥٢٥٥) **الحديث الرابع:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا إسحق بن عيسى قال: حدّثني عبدالرحمن بن أبي الزِّناد عن أبيه عن عامر بن سعد قال: سمعتُ عثمان بن عفّان يقول:

ما يَمنَعُني أن أُحَدِّثَ عن رسول الله ﷺ أن لا أكونَ أوعى أصحابه عنه ، ولكنّي أشهدُ لسَمِعْتُه يقول : «من قال عليّ ما لم أقل فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَده من النّار»[١] .

(٥٢٥٦) **الحديث الخامس:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا يحيى عن شعبة عن علقمة ابن مَرْثَد عن سعد بن عُبيدة عن أبي عبد الرحمن عن عثمان

عن النبيّ ﷺ قال: «خيرُكم من تَعلَّمَ القرآنَ وعلَّمه» .

انفرد بإخراجه البخاري[٢] .

(٥٢٥٧) **الحديث السادس:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا يحيى بن سعيد عن مالك قال: حدّثني نافع عن نُبيه بن وهب عن أبان بن عثمان عن أبيه:

عن النبيّ ﷺ قال: «المُحْرِمُ لا يَنْكِحُ ولا يُنْكِحُ ولا يَخْطُبَ» .

انفرد بإخراجه مسلم[٣] .

(٥٢٥٨) **الحديث السابع:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا رَوح قال: حدّثنا شعبة عن قتادة قال: سمعْتُ عبد الله بن شقيق يقول:

كان عثمان ينهى عن المتعة ، وعليٌّ يُلَبّي بها ، فقال له عثمان قولاً ، فقال له عليّ: لقد عَلِمْتَ أنّ رسولَ الله ﷺ فعلَ ذلك . قال عثمان: أجل ، ولكنّا كنّا خائفين[٤] .

(٥٢٥٩) **الحديث الثامن:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا عبد الملك بن عمرو ، حدّثنا علي ابن المبارك عن يحيى يعني ابن أبي كثير عن محمد بن إبراهيم عن عثمان بن عفّان :

---

(١) المسند ٥١٢/١ (٤٦٩) . ورجاله ثقات غير عبدالرحمن بن أبي الزِّناد ، صدوق . قال الهيثمي ١٤٨/١ : فيها عبدالرحمن بن أبي الزِّناد ، وهو ضعيف ، وقد وُثّق . وللحديث شواهد كثيرة في الصحيحين .

(٢) المسند ٥٣٠/١ (٥٠٠) ، ومن طريق شعبة في البخاري ٧٤/٩ (٥٠٢٧) ويحيى بن سعيد من رجال الشيخين .

(٣) المسند ٤٦٣/١ (٤٠١) ، ومن طريق مالك أخرجه مسلم ١٠٣٠/٢ (١٤٠٩) .

(٤) المسند ٤٨٧/١ (٤٣١) . ومن طريق شعبة في مسلم ٨٩٦/٢ (١٢٢٣) ، وروح من رجال الشيخين . ولم يُنبّه على إخراج مسلم له .

أن النبيّ ﷺ قال: «من صلّى العِشاء في جماعة فهو كمن قامَ نصفَ الليل، ومن صلَّى الصبح في جماعة فهو كمن قام الليلَ كلَّه».

انفرد بإخراجه مسلم[1].

(٥٢٦٠) **الحديث التاسع:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا إسماعيل بن إبراهيم قال: حدّثنا يونس - يعني ابن عبيد قال: حدّثني عطاء بن فَرُّوخ مولى القرشيّين:

أن عثمان اشترى من رجلٍ أرضاً، فأبطأ عليه، فلَقيَه، فقال: ما منعَك من قبض مالِك؟ قال: إنّك غَبَنْتَني، فما ألقى من النّاس أحداً إلا وهو يلومني. قال: أوَ ذلك يمنَعُك؟ قال: نعم. قال: فاختَرْ بين أرضك ومالك. ثم قال: قال رسول الله ﷺ: «أدْخَلَ اللهُ الجنّة رجلاً كان سَهلاً، مشترياً، وبائعاً، وقاضياً، ومُقتَضياً»[2].

(٥٢٦١) **الحديث العاشر:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا إسماعيل قال: حدّثنا يونس بن عُبيد عن أبي معشر عن إبراهيم عن علقمة قال:

كنتُ مع ابن مسعود وهو عند عثمان، فقال له عثمان: ما بقي للنساء منك؟ قال: فلمّا ذكر النساء قال ابن مسعود: أُدْنُ يا علقمة. قال: وأنا رجلٌ شابٌّ. فقال عثمان: خرج رسول الله ﷺ على فتيةٍ من المهاجرين، فقال: «من كان منكم ذا طَوْل فليتزوَّجْ، فإنّه أغضُّ للطَّرْف، وأحصنُ للفَرج، ومن لا، فإنّ الصومَ له وِجاء»[3].

(٥٢٦٢) **الحديث الحادي عشر:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا عفّان قال: حدّثنا جرير ابن حازم قال: سمعتُ محمد بن عبدالله بن أبي يعقوب يحدّث عن رباح قال:

---

(١) المسند ١/٤٦٩ (٤٠٩). ومحمد بن إبراهيم التيميّ ثقة، لم يدرك عثمان، فروايته هذه عنه مرسلة. وقد روى الإمام مسلم الحديث من طريق عثمان بن حكيم عن عبدالرحمن بن أبي عمرة عن عثمان ١/٤٥٤ (٦٥٦). وهذه الطريق في المسند ١/٤٦٨ (٤٠٨).

(٢) المسند ١/٤٦٩ (٤١٠) والمسند منه في النسائي ٧/٣١٨. وأخرج المسند منه ابن ماجة من طريق يونس ابن عبيد ٢/٧٤٢ (٢٢٠٢) قال البوصيري: رجال إسناده ثقات، إلاّ أنّه منقطع، لأنّ عطاء بن فرّوخ لم يلقَ عثمان بن عفان، قاله علي بن المديني في «العلل». وبهذا أعلّه المحقّقون. وينظر الصحيحة ٣/١٧٧ (١١٨١).

(٣) المسند ١/٤٧٠ (٤١١). حديث صحيح، وإسناده صحيح. والحديث مشهور من رواية إبراهيم بن يزيد النخعي عن علقمة بن قيس النخعي عن عبدالله بن مسعود. ينظر الجمع - مسند ابن مسعود ١/٢١٠ (٢٢٨)، والتحفة - مسند ابن مسعود ٣/٩٦ (٩٤٢٧). وقد رواه بالوجهين النسائي ٤/١٧٠، ١٧١.

زوَّجَني أهلي أمَةً لهم روميّة ، فولَدت لي غلاماً أسودَ ، فعَلِقَها عبدٌ روميٌّ يقال له يُوحَنّس ، فجعل يُراطِنُها بالروميّة ، فحَمَلَت ، وقد كانت ولَدَت لي غلاماً أسود مثلي ، فجاءت بغلام كأنّه وَزَغة من الوِزغان[1] ، فقلت لها : ما هذا؟ فقالت: هو من يوحَنّسَ . فسألت يوحَنّسَ فاعترفَ ، فأتيتُ عثمان بن عفّان فذكرتُ ذلك له ، فأرسل إليهما ، فسألَهما ، ثم قال: سأقضي بينكما بقضاء رسول الله ﷺ: قضى رسول الله ﷺ : «الولدُ للفِراش ، وللعاهر الحَجَر» فألحقَه بي . قال : فجلدَهما ، فولَدَت لي بعد ذلك غلاماً أسود[2] .

(٥٢٦٣) الحديث الثاني عشر: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا أبو قَطَن حدّثنا يونس - يعني ابن أبي إسحق عن أبيه عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال:

أشرف عثمانُ من القصر وهو محصور ، فقال: أَنْشُدُ بالله من شهد[3] رسول الله ﷺ يقول يوم حِراء إذِ اهتزّ الجبلُ ، فركَلَه برجله ثم قال: «اسكُنْ حِراءُ ، فليس عليك إلا نَبيٌّ أو صِدّيق أو شهيد» وأنا معه ، فانتشدَ له رجال :

فقال : أنشُد بالله من شَهِدَ رسول الله ﷺ يوم بيعة الرِّضوان إذ بَعَثَني إلى المشركين ، إلى أهل مكّة ، قال: «هذه يدي ، وهذه يدُ عثمان» فبايعَ لي ، فانتشد له رجال .

قال: أَنْشُدُ بالله من شَهِدَ رسولَ الله ﷺ قال: «مَنْ يُوَسِّعُ لنا بهذا البيت في المسجد ببيتٍ له في الجنّة؟» فابْتَعْتُه من مالي فوسَّعْتُ به المسجد ، فانتشدَ له رجال .

قال : وأنشُدُ بالله من شَهِدَ رسولَ الله ﷺ يوم جيش العُسرة قال : «مَن يُنْفِقُ اليوم نَفَقةً مُتَقَبَّلةً؟» فجهَّزْتُ نصفَ الجيش من مالي ، قال : فانتشد له رجال .

وأَنْشُدُ بالله من شهد رُومة يُباع ماؤُها ابنَ السبيلَ ، فابْتَعْتُها من مالي فأبَحْتُها ابنَ

---

(١) هي من الزّواحف ، تسمّى سامّ أبرص ، تميل إلى الشُّقرة .

(٢) المسند ٥١١/١ (٤٦٧) . وفي إسناده رباح وهو مجهول . التقريب ١٧٠/١ . وأخرجه أحمد ٤٧٥/١ (٤١٦) من طريق محمد بن عبدالله بن أبي يعقوب عن الحسن بن سعد عن رباح . وجعلوا رواية ابن أبي يعقوب عن رباح منقطعة . وبدون ذكر الحسن بن سعد في الطيالسي ١٥(٨٦) ، وبذكره في سنن أبي داود ٢٨٣/٢ (٢٢٧٥) . ومال المحقّقون إلى تضعيف إسناده ، وضعّفه الألباني .

(٣) في الأصل : «سمع» وما أثبت من المسند ، ومن سائر فقر الحديث .

السبيل . قال: فانتشد له رجال[1] .

❖ طريق آخر:

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا بَهْز قال: حدّثنا أبو عَوانة قال : حدّثنا حُصين عن عمرو بن جاوان قال : قال الأحنف :

انطلَقْنا حجّاجاً ، فمررْنا بالمدينة ، فبينما نحن في منزلنا إذ جاءَنا آتٍ فقال : الناسُ من فَزَعٍ في المسجد ، فانطلَقْتُ أنا وصاحبي ، فإذا الناس مجتمعون على نفرٍ في المسجد . قال : فَتَخَلَّلْتُهم حتى قُمْتُ عليهم ، فإذا عليّ بن أبي طالب والزُّبير وطلحةُ وسعد بن أبي وقّاص ، قال : فلم يكن ذلك بأسرعَ من أن جاء عثمانُ يمشي ، فقال : أهاهنا عليّ؟ قالوا: نعم . قال : أهاهنا الزُّبير؟ قالوا: نعم . قال : أهاهنا طلحة؟ قالوا: نعم . قال : أهاهنا سعد؟ قالوا: نعم . قال : أنْشُدُكم بالله الذي لا إله إلا هو ، أتعلمون أن رسول الله ﷺ قال : «مَنْ يبتاعُ مِربَدَ بني فلان - غَفَرَ اللّهُ له» فابْتَعْتُه ، فأتيْتُ رسول الله ﷺ فقلت: إنّي قد ابتَعْتُه ، فقال : «اجعلْه في مسجدنا وأجرُه لك»؟ قالوا : نعم .

قال: أنْشُدُكم بالله ، أتعلمون أن رسول الله ﷺ قال : «مَن يبتاعُ بئرَ رُومة» فابْتَعْتُها بكذا وكذا ، فأتيتُ رسول الله ﷺ فقلتُ: إني قد ابْتَعْتُها ، فقال : «اجعلْها سِقايةً للمسلمين وأجرُها لك»؟ قالوا : نعم .

قال: أنْشُدُكم بالله الذي لا إله إلاّ هو ، أتعلمون أنّ رسول الله ﷺ نظر في وجوه القوم يومَ جيش العُسْرة ، فقال: «من يُجَهِّزْ هؤلاء - غَفَرَ اللهُ له» فجَهّزْتُهم حتى ما يَفْقِدون خِطاماً ولا عِقالاً؟ قالوا : نعم . قال: اللهمّ اشهدْ ، اللهّم اشهدْ ، ثم انصرف[2] .

---

(١) المسند ٤٧٨/١ (٤٢٠) ورجاله رجال الشيخين . ومن طريق عيسى بن يونس عن أبيه أخرجه النسائي ٢٣٦/٦ . ثم رواه بإسناد آخر إلى أبي عبدالرحمن السلمي . ومن طريق يونس أخرجه ابن أبي عاصم في السنة ٨٧٧/٢ (١٣٤٤) . ومن طريق أبي عبدالرحمن السلمي أخرجه الترمذي ٥٨٤/٥ (٣٦٩٩) وقال : حسن صحيح غريب ، وصحّحه ابن حبّان ٣٤٨/١٥ (٦٩١٦) . وأخرج البخاري جزءاً من الحديث تعليقاً عن أبي الرحمن السلمي ٤٠٦/٥ (٢٧٧٨) . وقدصحّح شاكر والألباني ومحققو المسند حديث عثمان هذا .

(٢) المسند ٥٣٥/١ (٥١١) وفيه «اللهم اشهد» مرّة ثالثة . ورجاله رجال الصحيح غير ابن جاوان ، قال عنه ابن حجر : مقبول . ووثّقه ابن حبّان . وروي الحديث من طريق حصين في النسائي ٢٣٣/٦ ، ٢٣٤ ، وابن أبي عاصم ٨٧٢/٢ ، ٨٧٣ (١٣٣٨ ، ١٨٣٩) ، وصحّحه ابن حبّان ٣٦٢/١٥ (٦٩٢٠) ، وابن خزيمة مختصراً ١١٩/٤ (٢٤٨٧) . وصحّحه الألباني والمحقّقون .

(٥٢٦٤) **الحديث الثالث عشر:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا وكيع عن إسماعيل قال: قال قيس: حدّثني أبو سهلة: أن عثمان قال يوم الدّار حين حُصِر:

إنّ رسولَ الله ﷺ عَهِدَ إليّ ، فأنا صابر عليه .

قال قيس: فكانوا يرَونه ذلك اليوم[1] .

(٥٢٦٥) **الحديث الرابع عشر:** حدّثنا عبد الله قال: حدّثنا عُبيد الله بن عمر قال: حدّثنا عثمان بن عمر قال: حدّثنا عِمران بن حُدير عن عبد الملك بن عُبيد عن حُمران بن أبان عن عثمان بن عفّان:

أنّ النبيّ ﷺ قال: «من عَلِمَ أن الصلاة حقٌّ واجبٌ دخلَ الجنّة»[2] .

(٥٢٦٦) **الحديث الخامس عشر:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا عفّان قال : حدّثنا عبدالوارث قال : حدّثنا أيوب بن موسى قال : حدّثني نُبَيه بن وهب:

أن عمر بن عُبيد الله بن مَعمر رَمِدَتْ عينُه وهو مُحرم ، فأرادَ أن يُكحّلَها ، فنهاه أبان بن عثمان ، وأمرَه أن يُضَمِّدَها بالصَّبِر ، وزعم أن عثمان حدَّث عن رسول الله ﷺ أنّه فعل ذلك .

انفرد بإخراجه مسلم[3] .

(٥٢٦٧) **الحديث السادس عشر:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا عبد الرزّاق قال: حدّثنا مَعمر عن الزهري عن مالك بن أوس بن الحَدَثان قال:

---

(١) المسند ٤٦٧/١ (٤٠٧) . والترمذي ٥٩٠/٥ (٣٧١١) وقال : صحيح غريب ، لا نعرفه إلاّ من حديث إسماعيل بن أبي خالد . وأخرجه ابن ماجة ٤٢/١ (١١٣) مع حديث لعائشة رضي الله عنها ، قال البوصيري : إسناده صحيح ، رجاله ثقات . وصحّحه ابن حبّان ٣٥٦/١٥ (٦٩١٨) . والألباني والمحقّقون .

(٢) المسند ٤٨١/١ (٤٢٣) . وفي طبعة الميمنية وشاكر أنّه من رواية الإمام أحمد .

وقد ضعّف المحقّقون إسناده لجهالة عبدالملك بن عُبيد السّدوسي - التقريب ٣٦٧/١ . وأخرجه الحاكم من طريق عثمان بن عمر وروح بن عبادة عن عمران بن حدير ٧٢/١ ، وسكت عنه هو والذهبي . وقال الهيثمي ٢٩٣/١ : رجاله موثّقون .

(٣) المسند ٥١٠/١ (٤٦٥) ، ومسلم ٨٦٣/٢ (١٢٠٤) من طريق عبدالوارث ، ومن طرق أُخر . وعفّان من رجال الشيخين .

أرسل إليَّ عمرُ بن الخطّاب ، فبينا أنا كذلك إذ جاءه مولاه يَرْفَأُ فقال: هذا عثمان وعبدالرحمن وسعد والزّبير بن العوّام - قال : فلا أدري أذكر طلحة أم لا - يستأذنون عليك . قال: ائذن لهم . ثم مكثَ ساعةً ، ثم جاء فقال: هذا العبّاس وعليٌّ يستأذنان عليك ، فقال : ائذن لهما . فلما دخل العباس قال : يا أميرَ المؤمنين ، اقضِ بيني وبين هذا ، وهما حينئذٍ يختصمان فيما أفاء الله على رسوله من أموال بني النّضير . فقال القوم: اقضِ بينهما يا أمير المؤمنين وأَرِحْ كلَّ واحدٍ منهما من صاحبه ، فقد طالت خصومتُهما .

فقال عمر : أَنْشُدُكم بالله الذي بإذنه تقومُ السمواتُ والأرض ، أتعلمون أن رسول الله ﷺ قال: «لا نُورَث ، ما تَرَكْنا صدقة»؟ قالوا : قد قال ذلك ، وقال لهما مثل ذلك ، فقالا : نعم .

قال: فإني سأخبركم عن هذا الفَيء: إنّ الله خصَّ نبيَّه ﷺ منه بشيءٍ لم يُعْطِه غيرَه ، فقال : ﴿ما أفاءَ اللّهُ على رسولِه مِنْهم فما أَوْجَفْتُم عليه من خَيْلٍ ولا رِكاب﴾ [الحشر :٦] فكانت لرسول الله ﷺ خاصّة . والله ما احتازَها دونكم ، ولا استأثَرَ بها عليكم[1] ، فكان يُنْفق على أهله منه سنةً ثم يجعل ما بقي منه مَجْعَل مال الله ، فلما قُبِض رسول الله ﷺ قال أبو بكر : أنا وليُّ رسول الله ﷺ بعده ، أعملُ فيها بما كان يعملُ رسولُ الله ﷺ فيها[2] .

إنما ذُكر هذا الحديث في مسند عثمان لقول عمر : أنشدكم ، أتعلمون أن رسول الله ﷺ قال كذا؟ قالوا : قد قال ذلك . وهذا الحديث يدخل في مسند عمر وعبد الرحمن وسعيد والزبير والعبّاس .

وقد سبق نحوه في مسند أبي بكر[3] .

(٥٢٦٨) **الحديث السابع عشر:** حدّثنا [عبد الله بن][4] أحمد قال : حدّثني

---

(١) في المسند بعد هذه «لقد قسمها بينكم ، وبثّها فيكم ، حتى بقي منها هذا المال» .

(٢) المسند ٤٨٢/١ (٤٢٥) . وقد رُوي الحديث في الصحيحين : ففي مسلم ١٣٧٦/٣ - ١٣٧٩ (١٧٥٧) من طريق عبدالرزّاق ومن طرق أُخر . وفي البخاري ١٩٧/٦ (٣٠٩٤) من طريق الزهري . وله طرق في البخاري - ينظر أطرافه ٩٧/٦ (٢٩٠٤) .

(٣) ينظر الحديث (٣٢٩٨) .

(٤) في الأصل : «حدّثنا أحمد» . والمثبت من طبعات المسند ، والأطراف ٣٠١/٤ . وأبومعمر ، إسماعيل بن إبراهيم بن معمر ، من شيوخ عبدالله ، وروى عنه البخاري ومسلم .

إسماعيل أبو معمر ، حدّثنا يحيى بن سليم الطائفي عن إسماعيل بن أميّة عن موسى بن عمران بن مَنّاح عن أبان بن عثمان بن عفّان عن عثمان :

أنّه رأى جنازة فقام لها ، وقال: رأيتُ رسول الله ﷺ رأى جنازة فقام لها(١) .

(٥٢٦٩) **الحديث الثامن عشر:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عثمان بن عمر قال: حدّثنا ابن أبي ذئب [قال عبد الله] : وحدّثنا محمد بن أبي بكر (٢) قال : حدّثنا خالد بن الحارث حدّثنا ابن أبي ذئب عن سعيد بن عبد الله بن قارظ عن أبي عُبيد مولى عبدالرحمن بن أزهر قال :

شَهِدتُ عليّاً وعثمان في يوم الفطر والنحر يُصَلّيان ، ثم ينصرِفان فيذكّران الناسَ ، فسَمِعْتُهما يقولان : نَهى رسول الله ﷺ عن صيام هذين اليومين .

زاد عثمان بن عمر : سمعتُ عليّاً يقول : نهى رسول الله ﷺ أن يبقى من نُسُكِكم عندكم شيءٌ بعد ثلاث(٣) .

(٥٢٧٠) **الحديث التاسع عشر:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا روح قال : حدّثنا كَهْمَس عن مُصعب بن ثابت بن عبدالله بن الزبير قال: قال عثمان بن عفّان وهو يخطُبُ على منبره :

أنّي مُحَدِّثُكم حديثاً سَمِعْتُه من رسول الله ﷺ ، ما كان يمنعُني أن أحدِّثَكم به إلاّ الضَّنُّ عليكم ، وإنّي سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «حَرَسُ ليلةٍ في سبيل الله أفضلُ من ألف ليلةٍ يُقامُ ليلُها ويُصامُ نهارُها»(٤) .

---

(١) المسند ٤٨٣/١ (٤٢٦) . قال الهيثمي ٣٠/٣ : فيه موسى بن عمران ، ولم أجد من ترجمه بما يشفي . وقد ضعّف محقّقو المسند إسناده لسوء حفظ يحيى بن سليم ، ولأن موسى لم يوثّقه غير ابن حبّان ، وذكروا شواهد تحسّنه . أما الشيخ أحمد شاكر فصحّح إسناده .

(٢) كتب على الحاشية : «محمد بن أبي بكر من شيوخ عبدالله» . وهو تنبيه إلى سقط في الإسناد .

(٣) للحديث إسنادان : ٤٨٩/١ (٤٣٥) عن أحمد عن عثمان بن عمر عن ابن أبي ذئب عن سعيد ، ٤٨٤/١ (٤٢٧) عن عبدالله عن محمد بن أبي بكر عن خالد بن الحارث عن ابن أبي ذئب عن سعيد . والإسنادان صحيحان ، وللحديث شواهد صحيحة .

(٤) المسند ٤٨٨/١ (٤٣٣) ، وإسناده ضعيف لضعف مصعب بن ثابت ، وهو لم يدرك عثمان . والحديث في سنن ابن ماجة ٩٢٤/٢ (٢٧٦٦) ، والمعجم الكبير ٩١/١ (١٤٥) ، وصحّح الحاكم إسناده ٨١/٢ ، ووافقه الذهبي . وفيها : عن مصعب عن عبدالله عن عثمان . ومصعب لم يدرك ابن الزبير أيضاً .

(٥٢٧١) **الحديث العشرون:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا عبد الكبير بن عبد المجيد أبو بكر الحنفي قال: حدّثنا عبد الحميد يعني ابن جعفر عن أبيه عن محمود بن لبيد عن عثمان بن عفّان قال:

سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من بنى للّهِ مسجداً بنى اللهُ له مثلَه في الجنّة».

أخرجاه[1].

(٥٢٧٢) **الحديث الحادي والعشرون:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا سليمان بن حرب قال: حدّثنا حمّاد بن زيد قال: حدّثنا يحيى بن سعيد عن أبي أُمامة بن سهيل قال:

كُنّا مع عثمان وهو محصور في الدّار، فدخلَ مَدْخلاً كان إذا دخلَه يَسمعُ كلامه مَن على البلاط. قال: فدخلَ ذلك المَدْخلَ وخرج إلينا فقال: «إنّهم يتوعّدوني بالقتل آنفاً. قال: قلنا: يكفيكَهم اللهُ يا أمير المؤمنين. قال: وبِمَ يقتلونني؟ سَمِعْتُ النبيّ ﷺ يقول: «لا يَحِلُّ دمُ امرىءٍ مسلم إلاّ بإحدى ثلاث: رجل كفَرَ بعد إسلامه، أو زنى بعد إحصانه، أو قتلَ نفساً فقُتِل بها». فوالله ما أحْبَبْتُ أنّ لي بدِيني بَدَلاً منذُ هَداني الله، ولا زَنَيْتُ في جاهلية ولا إسلام قطُّ، ولا قَتلتُ نَفساً، فبِمَ يقتلونني!؟[2].

(٥٢٧٣) **الحديث الثاني والعشرون:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا عبد الصمد قال: حدّثنا حُريث بن السائب قال: سمعت الحسن يقول: حدّثني حُمران عن عثمان بن عفّان:

أن رسول الله ﷺ قال: «كلُّ شيءٍ سوى ظِلِّ بيت، وجِلْفِ الخبز، وثوبٍ يواري عورته، والماءِ، فما فَضَلَ من هذا فليس لابن آدمَ فيهنّ حقّ»[3].

---

(١) المسند ٤٨٩/١ (٤٣٤). ومن طريق عبدالحميد بن جعفر في مسلم ٣٧٨/١ (٥٣٣) وأبوبكر الحنفي من رجال الشيخين. وأخرجه مسلم - السابق، والبخاري ٥٤٤/١ (٤٥٠) من طريق عبيدالله الخولاني عن عثمان.

(٢) المسند ٤٩١/١ (٤٣٧) ورجاله رجال الشيخين. وأخرجه أبوداود ١٧٠/٤ (٤٥٠٢)، وصحّحه الحاكم على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي ٣٥٠/٤ ومن طريق حمّاد بن زيد أخرجه ابن ماجة ٨٤٧/٢ (٢٥٣٣) والنسائي ٩١/٧، والترمذي ٤٠٠/٤ (٢١٥٨). وقال: الترمذي: حديث حسن. وصحّحه المحققون والألباني.

(٣) المسند ٤٩٣/١ (٤٤٠)، والترمذي ٤٩٤/٤ (٢٣٤١). قال: هذا حديث حسن صحيح. وصحّح الحاكم إسناده ٣١٢/٤، ووافقه الذهبي. وذكر ابن الجوزي الحديث في العلل ٧٩٨/٢ (١٣٣٤)، وقال: هذا حديث لا يصحّ. ثم نقل أن هذا الحديث عن أهل الكتاب. وضعّف محقّقو المسند إسناد الحديث. وتحدّث عنه الألباني في الضعيفة ١٧٥/٣ (١٠٦٣)، وحكم عليه بأنه منكر.

وجِلف الخبز: فسّره الترمذي نقلاً عن النضر: الخبز الذي لا إدام معه. وقيل: هو الخبز الغليظ اليابس. ينظر النهاية ٢٨٧/١.

(٥٢٧٤) الحديث الثالث والعشرون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا الوليد بن مسلم قال : حدّثني شعيب أبو شيبة قال : سمعت عطاء الخراساني يقول : سمعتُ سعيد بن المسيِّب يقول :

رأيتُ عثمان قاعداً في المقاعد ، فدعا بطعام ممّا مسَّته النارُ فأكله ، ثم قام إلى الصلاة فصلّى ، ثم قال عثمان: قعدتُ مَقْعَدَ رسول الله ﷺ ، وأكلْتُ طعام رسول الله ﷺ ، وصلَّيْتُ صلاة رسول الله ﷺ (١) .

(٢٥٧٥) الحديث الرابع والعشرون: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا أبو سعيد يعني مولى بني هاشم قال: حدّثنا عِكرمة بن إبراهيم الباهلي قال: حدّثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي ذُباب عن أبيه

أن عثمان بن عفّان صلّى بمنى أربع ركعات ، فأنكره النّاس عليه ، قال: يا أيّها النّاس ، إني تأهَّلْتُ بمكّة منذُ قَدِمْتُ ، وإنّي سمعْتُ رسول الله ﷺ يقول: «من تأهَّلَ في بلدٍ فليُصَلِّ صلاة المقيم»(٢) .

(٥٢٧٦) الحديث الخامس والعشرون: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا أبو سعيد مولى بني هاشم قال: حدّثنا عبد الله بن لهيعة قال: حدّثنا موسى بن وَردان قال: سمعتُ سعيد ابن المسيَّب يقول: سمعت عثمان يخطب على المنبر وهو يقول:

كنت أبتاعُ التمر من بطن من اليهود يقال لهم بنو قَيْنُقاع ، وأبيعه بربح ، فبلغ ذلك رسولَ الله ﷺ ، فقال: «يا عثمان ، إذا اشتريتَ فاكْتَلْ ، وإذا بِعْتَ فكِلْ»(٣) .

---

(١) المسند ٥٣٢/١ (٥٠٥) . وقد صحّح الشيخ أحمد شاكر إسناده . أما محقّقو المسند فحسّنوه لغيره ، لأن شعيب بن رُزيق مختلف فيه ، وعطاء صدوق ، ولكنه كثير الإرسال .

(٢) المسند ٤٩٦/١ (٤٤٣) ، قال الهيثمي ١٥٩/٢ : فيه عكرمة بن إبراهيم ، وهو ضعيف . وقد ضعّف المحقّقون وشاكر إسناده .

(٣) المسند ٤٩٧/١ (٤٤٤) . وقد حسّن المحققون إسناده ، لروايته من تُقبل روايته عن ابن لهيعة . وقال الهيثمي ١٠١/٤ : رواه ابن ماجة باختصار ، ورواه أحمد ، وإسناده حسن . وصحّحه الألباني في الإرواء ١٧٩/٥ (١٣٣٠) .

(٥٢٧٧) الحديث السادس والعشرون: حدّثنا عبد الله بن أحمد قال: حدّثني محمد بن إسحق المسيَّبيّ قال: حدّثنا أنس بن عياض عن أبي مودود عن محمد بن كعب عن أبان بن عثمان عن عثمان:

أن النبيّ ﷺ قال: «من قال: بسم الله الذي لا يَضُرُّ مع اسمه شيءٌ في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم، ثلاث مرّات، لم تَفْجَأه فاجئةُ بلاءٍ حتى الليل، ومن قالها حين يُمسي لم تَفْجأه فاجئةُ بلاء حتى يُصبحَ إن شاء الله»[١] .

(٥٢٧٨) الحديث السابع والعشرون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالوهاب الخَفّاف قال : حدّثنا سعيد عن قتادة عن مسلم بن يسار عن حُمران بن أبان أن عثمان بن عفّان قال :

سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول : «إنّي لأعلمُ كلمةً لا يقولها عبدٌ حقّاً من قلبه إلاّ حُرِّم على النار» فقال عمر بن الخطّاب : أنا أُحَدِّثكم ما هي : هي كلمة الإخلاص ، التي ألزمَها اللهُ تعالى محمّداً ﷺ وأصحابه ، وهي كلمة التَّقوى التي ألاصَ عليها نبيُّ اللهُ ﷺ عمَّه أبا طالب عند الموت : شهادة أن لا إله إلا الله»[٢] .

معنى ألاصَ عليها عمَّه: أراده عليها .

(٥٢٧٩) الحديث الثامن والعشرون: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا زكريا بن عديّ حدّثنا علي بن مُسْهِر عن هشام بن عروة عن أبيه عن مروان - وما إخاله يُتَّهَمُ علينا - قال:

أصاب عثمانَ رُعافٌ سنةَ الرُّعاف حتى تَخلَّف عن الحجّ وأوصى ، فدخل عليه رجلٌ من قريش فقال: اسْتَخْلِفْ . قال: وقالوه؟ قال : نعم . قال: من هو؟ قال: فسكت قال : ثم دخل عليه رجلٌ آخر ، فقال له مثلَ ما قال له الأوّل ، وردّ عليه نحو ذلك ، قال : فقال عثمان: قالوا : الزّبير؟ قال: نعم . قال: أما والذي نفسي بيده ، إن كان لخيرَهم - ما عَلِمْتُ - وأَحبَّهم إلى رسول الله ﷺ .

---

(١) المسند ٥٤٦/١ (٥٢٨) . وصحّح شاكر والمحقّقون إسناده . وهو من طرق أنس في سنن أبي داود ٣٢٣/٤ (٥٠٨٩) ، وصحيح ابن حبّان ١٣٢/٣ (٨٥٢) . وله طرق أُخر ذكرها محقّقو المسند وابن حبّان ، وينظر المسند ٤٩٨/١ (٤٤٦) .

(٢) المسند ٤٩٩/١ (٤٤٧) . وصحّحه الحاكم والذهبي ٣٥١/١ . وصحّح الشيخ شاكر إسناده . وينظر تعليق محقّقي المسند .

انفرد بإخراجه البخاري[1] .

(٥٢٨٠) **الحديث التاسع والعشرون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عُبيد الله بن محمد ابن حفص بن عمر التَّيمي قال: سمعْتُ أبي يقول : سمعت عمّي عُبيد الله بن عمر بن موسى يقول:

كنتُ عند سليمان بن عليّ ، فدخلَ شيخٌ من قريش ، فقال سليمان: أنْظُرِ الشيخَ ، فأقْعِدْه مَقْعداً صالحاً ، فإن لقريش حقّاً . فقلت : أيُها الأمير ، ألا أُحَدِّثُك حديثاً بلَغني عن رسول الله ﷺ ؟ قال : بلى . قال : قلت له : بلغَني أن رسول الله ﷺ قال : «من أهان قُريشاً أهانَه الله» . قال : سبحان الله ، ما أحسن هذا! من حدّثك هذا؟ قال: قلت : حدَّثَنيه ربيعةُ ابن أبي عبدالرحمن عن سعيد بن المسيَّب عن عمرو بن عثمان بن عفّان ، قال: قال أبي : يا بُنيّ ، إن وُلِّيتَ من أمر الناس شيئاً فأكْرِم قريشاً ، فإني سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : «مَن أهان قريشاً أهانَه اللهُ»[2] .

(٥٢٨١) **الحديث الثلاثون:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا إسماعيل بن أبان الورّاق: حدّثنا يعقوب عن جعفر بن أبي المغيرة عن ابن أَبْزَى عن عثمان بن عفّان قال:

قال له عبد الله بن الزّبير حين حُصِر: إن عندي نجائبَ[3] قد أعددْتُها لك ، فهل لك أن تَحوَّلَ إلى مكة فيأتيَك من أراد أن يأتيَك؟ قال: لا ، إني سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «يُلْحِدُ بمكَّة كبشٌ من قريش اسمه عبدُ الله ، عليه مِثلُ نصف أوزار النّاس»[4] .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا علي بن عيّاش قال : حدّثنا الوليد بن مسلم قال : وأخبرني الأوزاعيّ عن محمد بن عبدالملك بن مروان أنّه حدّثه عن المغيرة بن شعبة :

---

(١) المسند ٥٠٤/١ (٤٥٥) ، والبخاري ٧٩/٧ (٣٧١٧) من طريق علي بن مسهر . وزكريا من رجال مسلم ، ثقة .

(٢) المسند ٥٠٦/١ (٤٦٠) . والسنة ٩٩٨/٢ (١٥٤٨) ، وصحيح ابن حبّان ١٦٥/١٤ (٦٢٦٩) . ووثّق الهيثمي رجاله ٣٠/١٠ . وحسّنه محقّقو المسند والسّنّة لغيره ، وصحّح الشيخ شاكر إسناده .

(٣) النجائب : الإبل المختارة المنتقاة .

(٤) المسند ٥٠٧/١ (٤٦١) . وضعّف المحقّقون إسناده ، وأنكروا متنه .

قال ابن كثير في البداية ٣٣٩/٨ : هذا حديث منكر جداً ، وفي إسناده ضعف ، ويعقوب هذا هو القمّي ، وفيه تشيّع ، ومثل هذا لا يقبل تفرّده به . وبتقدير صحّته فليس هو بعبدالله بن الزبير .

أنّه دخل على عثمان وهو محصور فقال: إنّك إمام العامّة ، وقد نزلَ بك ما ترى ، وإني أَعْرِضُ عليك خِصالاً ثلاثاً ، اخترْ إحداهنّ : إما أن تخرجَ فتقاتلَهم؟ فإن معك عَدَداً وقوة ، وأنت على الحقّ وهم على الباطل ، وإما أن نخرِقَ لك باباً سوى الباب الذي هم عليه ، فتَقعدَ على رواحلك فتلحق بمكّة ، فإنّهم لن يستحلّوك وأنت بها ، وإمّا أن تلْحَقَ بالشام ، فإنهم أهل الشام وفيهم معاوية .

فقال عثمان: فأما أن أخْرُجَ فأقاتلَ ، فلن أكونَ أوّل من خلف رسول الله ﷺ في أمّته بسفك الدّماء وأما أن أخرُجَ إلى مكّة فإنهم لن يَستحلّوني بها ، فإني سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «يُلْحِدُ رجلٌ من قريش بمكّة يكون عليه نصف عذاب العالم» فلن أكون أنا . وأما أن ألحق بالشام فإنهم أهل الشام وفيهم معاوية ، فلن أُفارِق دار هجرتي ومجاورةَ رسول الله ﷺ [١] .

(٥٢٨٢) الحديث الحادي والثلاثون: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا محمد بن جعفر قال: حدّثنا شعبة قال: سمعْت خالداً عن أبي بشر العَنبري عن حُمران بن أبان عن عثمان ابن عفّان:

عن النبيّ ﷺ قال: «من مات وهو يعلمُ أن لا إله إلا الله دخل الجنّة»[٢] .

(٥٢٨٣) الحديث الثاني والثلاثون: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا محمد بن عبدالله ابن الزبير ، حدّثنا مَسَرَّة بن مَعْبد عن يزيد بن أبي كبشة عن عثمان بن عفّان قال:

جاء رجل إلى النبيّ ﷺ فقال: يا رسول الله ، إنّي صلّيْتُ فلم أدْرِ أَشَفَعْتُ أم أَوْتَرْتُ؟ فقال رسول الله ﷺ : إيّايَ وأنْ يتلعّبَ بكم الشيطانُ في صلاتكم ، من صلّى منكم فلم يَدْرِ

---

(١) المسند ٥١٩/١ (٤٨١) . قال ابن حجر في التعجيل ٣٧١ : وما أظنّ روايته عن المغيرة إلاّ مرسلة . وقال الهيثمي في المجمع ٣٣٣/١ بعد أن ذكر الحديث : رواه أحمد ، ورجاله ثقات ، إلاّ أن محمد بن عبدالملك ابن مروان لم أجد له سماعاً من المغيرة . وقد جرى شاكر ومحقّقو المسند على هذا الحكم .

(٢) المسند ٥٠٩/١ (٤٦٤) .

قد ورد في الأصل «خالداً المغيري» وفوقها تصحيح لها غير واضح . وأشار شاكر ومحققو المسند إلى رواية «العنبري» و«العنزي» وأنه ليس صواباً ، وأنه خالد الحذّاء .

والحديث في مسلم ٥٥/١ (٢٦) من طريق خالد عن أبي بشر العنبري الوليد بن مسلم عن حمران به .

أشَفَعَ أم أوترَ فليسجد سجدتين ، فإنّهما تمامُ صلاته»[1] .

(٥٢٨٤) **الحديث الثالث والثلاثون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا هاشم قال : حدّثنا أبوجعفر الرازي عن عبد العزيز بن عمر عن صالح بن كيسان عن رجل عن عثمان بن عفّان قال :

قال رسول الله ﷺ : «ما من مسلم يَخْرُجُ من بيته يريدُ سفراً أو غيره ، فيقول حين يخرج : باسم الله ، آمَنْتُ بالله ، اعْتَصَمْتُ بالله ، توكّلْتُ على الله ، لا حولَ ولا قوّةَ إلاّ بالله ، إلاّ رُزِقَ خيرَ ذلك المخرجِ ، وصُرِفَ عنه شرُّ ذلك المخرجِ»[2] .

(٥٢٨٥) **الحديث الرابع والثلاثون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا حسن بن موسى قال : حدّثنا عبد الله بن لهيعة قال : حدّثنا أبو قَبيل قال : سمعتُ مالك بن عبدالله الزَّبادي[3] يحدّث عن أبي ذرّ

أنه جاء يستأذن على عثمان عفّان ، فأذِنَ له وبيده عصاه ، فقال عثمان : يا كعب ، إن عبد الرحمن توفّي وترك مالاً ، فما ترى فيه؟ قال : إن كان يَصِلُ فيه حقَّ الله فلا بأس به . فرفع أبو ذرّ عصاه فضرب كعباً ، وقال : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : «ما أُحِبُّ لو أن لي هذا الجبلَ ذهباً أُنفِقُه ويُتَقَبَّلُ مني ، أَذَرُ خلفي منه شيئاً»[4] وإني أنشُدُك الله يا عثمان ، أَسَمِعْتَه - ثلاث مرّات؟ قال : نعم[5] .

(٥٢٨٦) **الحديث الخامس والثلاثون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عفّان قال : حدّثنا حمّاد بن سلمة قال : أخبرنا أبو سِنان عن يزيد بن مَوْهب :

---

(١) المسند ٥٠٠/١ (٤٥٠) . قال الهيثمي ١٥٣/٢ : رواه أحمد من طريق يزيد عن أبي كبشة عن عثمان ، ويزيد لم يسمع من عثمان . وقد حسّنه محققو المسند .

(٢) المسند ٥١٣/١ (٤٧١) وإسناده ضعيف ، فالراوي عن عثمان مجهول . وبقيّة رجاله ثقات . الترغيب ٤٥٧/٢ (٢٣٩٠) ، والمجمع ١٣١/١٠ .

(٣) ذكره ابن حجر في التعجيل ٣٨٨ . ونقل أن فيه تحريفاً ، وأن الصواب البردادي . وينظر تعليق شاكر ومحققي المسند .

(٤) في المسند «أذرُ منه ستّ أواق» .

(٥) المسند ٥٠٢/١ (٤٥٣) . قال الهيثمي : رواه أحمد ، وفيه ابن لهيعة ، وقد ضعّفه غير واحد - المجمع ٢٤٢/١٠ . وقد ضعّفه محقّقو المسند لضعف ابن لهيعة ، وجهالة مالك بن عبدالله .

أن عثمان قال لابن عمر : اقضِ بين النّاس . فقال : لا أقضي بين اثنين ، ولا أؤمُّ رجلين ، أما سمعتَ النبيَّ ﷺ يقول : «من عاذ بالله فقد عاذ بمَعاذ» قال عثمان : بلى ، قال: فإنّي أعوذُ بالله أن تستعمِلَني ، فأعفاه وقال : لا تُخبر بهذا أحداً[1] .

(٥٢٨٧) الحديث السادس والثلاثون: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا عبد الصمد قال: حدّثنا القاسم بن الفضل قال: حدّثنا عمرو بن مرّة عن سالم بن أبي الجعد قال:

دعا عثمان ناساً من أصحاب رسول الله ﷺ فيهم عمّار بن ياسر فقال: إنّي سائلكم ، وإنّي أُحِبُّ أن تَصْدُقوني ، نَشَدْتُكم بالله ، أتعلمون أن رسول الله ﷺ كان يُؤْثِرُ قريشاً على سائر النّاس ، ويؤثِرُ بني هاشم على سائر قريش؟ فسكت القوم ، فقال عثمان: لو أن بيدي مفاتيحَ الجنّة لأعطيْتُها بني أُميّة حتى يَدخلوها من عند آخرهم .

وبعث إلى طلحة والزُّبير فقال: ألا أُحَدِّثُكما عنه - يعني عمّاراً - :

أقبلتُ مع رسول الله ﷺ آخذاً بيدي نمشي في البطحاء ، حتى أتى على أبيه وأُمّه وعليه يُعَذَّبون ، فقال أبو عمّار : يا رسول الله ، الدَّهرَ هكذا؟ فقال النبيُّ ﷺ : «اِصْبِر» ثم قال: «اللّهمّ اغفِرْ لآل ياسر ، وقد فَعَلْتَ»[2] .

(٥٢٨٨) الحديث السابع والثلاثون: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا أبو المغيرة قال : حدّثنا أرطاة - يعني ابن المنذر - قال أخبرني أبو عون الأنصاري :

أن عثمان بن عفان قال لابن مسعود : هل أنت مُنته عمّا بلَغَني عنك؟ فاعتذر بعضَ العذر ، فقال عثمان: ويحَك ، إني سمعْتُ رسول الله ﷺ وحفِظتُ ، وليس كما سمعتَ ، إن رسول الله ﷺ قال : «سيُقْتَلُ أميرٌ ويَنْتَزي مُنْتَزٍ»[3] وإنّي أنا المقتول وليس عمر ، إنما قتلَ عمرَ واحدٌ ، وإنّه يُجْتَمعُ عليّ[4] .

---

(١) المسند ٥١٥/١ (٤٧٥) . وحسّنه المحققون لغيره ، وضعّفوا إسناده . وأطال أحمد شاكر في التعليق على إسناده .

(٢) المسند ٤٩٢/١ (٤٣٩) . قال الهيثمي ٢٩٥/٩ : رجاله رجال الصحيح . ولكن سالم بن أبي الجعد لم يُدرك عثمان ، وقد حكم المحقّقون بانقطاعه ، وذكروا شواهد للدعاء لآل ياسر .

(٣) ينتزي : يسرع إلى الشر .

(٤) المسند٥١٨/١ (٤٧٩) . قال الهيثمي ٢٣٠/٧ : رجاله ثقات . وأشار شاكر والمحقّقون إلى أن أبا عون ، عبدالله بن أبي عبدالله لم يدرك عثمان ، فهو منقطع .

(٥٢٨٩) الحديث الثامن والثلاثون: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا عبد الصمد قال: حدّثني أبي قال: حدّثنا الحسين - يعني المُعَلِّم - عن يحيى - يعني ابن أبي كثير قال: أخبرني أبو سلَمة أن عطاء بن يسار أخبره أن زيد بن خالد الجُهَني أخبره .

أنّه سأل عثمان ، قلت : أرأيتَ إن جامعَ امرأته ولم يُمْنِ؟ فقال عثمان: يتوضّأُ كما يتوضّأُ للصلاة ويغسل ذكرَه . وقال عثمان: سَمِعْتُه من رسول الله ﷺ . فسألتُ عن ذلك عليَّ بن أبي طالب والزُّبير بن العوّام وطلحة بن عُبيد الله وأبيّ بن كعب ، فأمروه بذلك .

أخرجاه في الصحيحين ، إلاّ أن قوله: فسألْتُ عن ذلك عليّ بن أبي طالب . . . إلى آخره ، انفرد بإخراجه البخاري[١] .

وهذا الحديث منسوخ بحديث التقاء الختانين[٢] .

(٥٢٩٠) الحديث التاسع والثلاثون: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا محمد بن جعفر قال: حدّثنا شعبة عن سِماك بن حرب قال: سمعْتُ عبّاد بن زاهر قال: سمعْتُ عثمان يخطب فقال:

إنّا والله قد صَحِبْنا رسول الله ﷺ في السَّفَر والحَضَر ، وكان يعودُ مرضانا ، ويَتْبَعُ جنائزَنا ، ويغزو معنا ، ويُواسينا بالقليل والكثير ، وإن أُناساً يُعَلِّموني عسى أن لا يكونَ أحدُهم رآه قطُّ[٣] .

(٥٢٩١) الحديث الأربعون: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا محمد بن بكر قال: أخبرنا ابن جُرَيج قال: أخبرني سليمان بن عتيق عن عبد الله بن بابَيه عن بعض بني يعلى بن أُميّة قال:

قال يعلى: طُفْتُ مع عثمان ، فاسْتَلَمْنا الرُّكن ، قال يعلى: فكنتُ ممّا يلي البيتَ ، فلما بلغْنا الرُّكن الغربيّ الذي يلي الأسود جَرَرْتُ بيده ليستلم ، فقال : ما شأنُك؟ فقلت : ألا

---

(١) المسند ١/٤٩٩ (٤٤٨) ، ومسلم ١/٢٧٠ (٣٤٧) ، ومن طريق عبدالوارث والد عبدالصمد في البخاري ١/٣٩٦ (٢٩٢) .

(٢) تحدّث ابن الجوزي عن النَّسخ في هذا الحديث ، في شرح المشكل ١/١٥٩ . وذكرْت هناك مصادر المسألة .

(٣) المسند ١/٥٣٢ (٥٠٤) . قال الهيثمي في المجمع ٣/٣٢ : رواه البزّار ، ورجاله ثقات . ورجال البزّار هم رجال أحمد .

تستلم؟ قال : فقال : ألم تطفْ مع رسول الله ﷺ ؟ فقلت : بلى . قال : أرأيْتَه يستلمُ هذين الرّكنيين الغربيّين؟ قلت : لا . قال: أفليس لك فيه أسوةٌ حسنة؟ قلت : بلى . قال : فانْفُذْ عنك[1] .

هذا الحديث مذكور في مسند عمر ، رواه أحمد عن يحيى وروح ، كلاهما عن ابن جُريح ، وأن عمر هو القائل لهذا ، فيحتمل أن يكون هذه الحالة جرت ليعلى مع عمر وعليّ وعثمان[2] .

(٥٢٩٢) الحديث الحادي والأربعون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا بِشر بن شُعيب قال : حدّثني أبي عن الزّهري قال : حدّثني عُروة بن الزُّبير أن عبدالله بن عديّ بن الخِيار أخبره أن عثمان بن عفّان قال له :

ابنَ أخي ، أدركْتَ رسولَ الله ﷺ ؟ قال: فقلتُ له: لا ، ولكن خَلَصَ إليّ من عمله ما يخلُصُ إلى العذراء في سِترها . قال: فتشهّدَ ثم قال: أمّا بعد ، فإنّ اللهَ بعثَ محمّداً بالحقّ ، فكنتُ ممّن استجابَ للّه ولرسوله ، وآمنَ بما بُعِثَ به محمّد ﷺ ، ثم هاجَرْتُ الهجرتين كما قُلْتَ ، ونِلتُ صِهرَ رسول الله ﷺ ، فوالله ما عَصَيْتُه ولا غَشَشْتُه حتى توفّاه الله عزّ وجلّ .

انفرد بإخراجه البخاري[3] .

(٥٢٩٣) الحديث الثاني والأربعون: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا معاوية بن عمرو حدّثنا زائدة عن عاصم عن شقيق قال :

لقي عبد الرحمن بن عوف الوليدَ عن عقبةَ ، فقال له الوليد : مالي أراك قد جفوتَ أمير المؤمنين عثمان؟ فقال له عبد الرحمن: أبْلِغْه أنّي لم أَفِرَّ يوم عَيْنَين - قال عاصم: يقول: يوم أحد - ولم أتخلّف يومَ بدر ، ولم أترُكْ سُنَّة عمر . قال: فانطلق فخبَّرَ ذلك عثمانَ . قال:

---

(١) المسند ١/٥٣٦ (٥١٢) . قال الهيثمي ٣/٢٤٣ : رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح (ينظر مسند عمر ١/٤٠٢ (٣١٣) ورواه من طريق آخر ، وفيه رجل لم يسمَّ (وهي هذه الرواية) . وقد صحّحه محقّقو المسند لغيره .

(٢) ينظر المسند ١/٣٦٥ ، ٤٠٢ (٢٥٣ ، ٣٠٣) . ومال الشيخ أحمد شاكر إلى التعدّد ، واستبعد محقّقو المسند ذلك ، ورجّحوا أن يكون ذكر عمر أصحّ .

(٣) المسند ١/٥١٨ (٤٨٠) . ومن طريق الزهري في البخاري ٧/٥٣ (٣٦٩٦) . وفي ٧/٢٦٣ (٣٩٢٧) علّقه عن بشر بن شعيب .

فقال: أمّا قوله : إنّي لم أَفِرَّ يوم عَينين ، فكيف يُعَيِّرُني بذلك وقد عفا الله عنه ، فقال: ﴿إنّ الّذِينَ تَوَلَّوا مِنكم يومَ الْتَقَى الجَمْعانِ إنّما اسْتَزَلَّهُمُ الشيطانُ ببَعْضِ ما كَسَبُوا وَلَقَدْ عَفا اللّهُ عَنْهُم﴾ [آل عمران : ١٥٥] . وأمّا قوله: إنّي تخلّفْتُ يوم بدر ، فإني كنتُ أُمَرِّضُ رُقَيَّةَ بنتَ رسول الله ﷺ حتى ماتت ، وقد ضربَ لي رسول الله ﷺ بسهمي ، ومن ضرب له رسول الله ﷺ بسهمه فقد شَهِد . وأمّا قوله: إنّي لم أترِكَ سنّة عمر ، فإنّي لا أُطيقُها ولا هو ، فأْتِه فحدِّثْه بذلك(١) .

(٥٢٩٤) الحديث الثالث والأربعون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا حجّاج قال: حدّثنا ليث قال : حدّثني عُقيل عن ابن شهاب عن يحيى بن سعيد بن العاص أن سعيد بن العاص أخبره أن عائشة زوج النبيِّ ﷺ وعثمان حدّثاه :

أن أبا بكر استأذنَ على رسول الله ﷺ وهو مُضْطَجِعٌ على فراشه ، لابسٌ مِرْط عائشة فأَذِنَ لأبي بكر وهو كذلك ، فقضى إليه حاجته ثم انصرف . ثم استأذن عمر فأذن له وهو على تلك الحال ، فقضى إليه حاجته ثم انصرف . قال عثمان: ثم استأذَنْتُ عليه ، فجلس وقال لعائشة: اجمعي عليكِ ثيابَكِ ، فقضيتُ إليه حاجتي ثم انصرفْتُ .

قالت عائشة : يا رسول الله ، مالي لم أرَكَ فَزِعْتَ لأبي بكر وعمر كما فَزِعْت لعثمان؟ قال رسول الله ﷺ : «إن عثمانَ رجلٌ حَيِيٌّ ، وإني خَشِيتُ إن أذِنْتُ له على تلك الحال ألاّ يَبْلُغَ إليّ في حاجته» .

وقال الليث : وقال جماعة النّاس: إن رسول الله ﷺ قال لعائشة : «ألا أستحيي ممّن تستحيي منه الملائكة» .

انفرد بإخراجه مسلم ، ولم يذكر قول الليث(٢) .

(٥٢٩٥) الحديث الرابع والأربعون: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا محمد بن عبدالله بن الزّبير قال : حدّثنا عُبيد اله - يعني ابن عبدالله بن مَوْهَب قال: أخبرني عمّي عبيدالله بن

---

(١) المسند ٥٢٥/١ (٤٩٠) والمعجم الكبير ٨٧١/١ (١٣٥) . قال الهيثمي ٢٢٩/٧ : فيه عاصم بن أبي النجود ، وهو حسن الحديث ، وبقية رجاله ثقات .

(٢) المسند ٥٣٨/١ (٥١٤) ، ومسلم ١٨٦٦/٤ (٢٤٠٣) من طريق الليث . وحجّاج من رجال الشيخين . وقد روى مسلم : «ألا أستحيي . . .» من حديث عائشة (٢٤٠١) .

عبد الرحمن بن موهب[١] عن أبي هريرة قال :

راح عثمان إلى مكّة حاجّاً ، ودخَلَتْ على محمد بن جعفر بن أبي طالب امرأتُه ، فبات معها حتى أصبح ، ثم غدا عليه رَدْعُ الطِّيب ومِلْحَفَةٌ مُعَصْفَرة مُفْدَمة[٢] ، فأدرك الناسَ بمَلَلٍ قبلَ أن يروحوا ، فلمّا رآه عثمان انتهرَه وأفّفَ وقال : أَتَلْبَسُ المُعَصْفَرَ وقد نهى عنه رسول الله ﷺ ؟ فقال له عليُّ بن أبي طالب : إن رسول الله ﷺ لم يَنْهَهُ ولا إيّاك ، إنما نهاني[٣] .

(٥٢٩٦) الحديث الخامس والأربعون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يعقوب قال : حدّثنا ابن أخي ابن شهاب عن عمّه قال: أخبرني صالح بن أبي فَروة أن عامر بن سعد بن أبي وقاص أخبره أنه سمع أبان بن عثمان يقول : قال عثمان :

سمعتُ رسول الله ﷺ : «أرأيتَ لو كان بفِناء أحدكم نهرٌ يجري ، يغتسل منه كلّ يوم خمسَ مرّات ، ما كان يُبقي من دَرَنه؟» قالوا : لا شيء . قال : «فإن الصلواتِ تُذْهبُ الذنوبَ كما يُذهِبُ الماءُ الدَّرَنَ»[٤] .

(٥٢٩٧) الحديث السادس والأربعون: حدّثنا عبدالله بن أحمد قال : وجدْتُ في كتاب أبي : حدّثنا محمد بن بشر حدّثنا عبد الله بن عبد الله بن الأسود عن حُصَين بن عمر عن مخارق بن عبد الله بن جابر الأحمسي عن طارق عن عثمان بن عفّان قال:

قال رسول الله ﷺ : «من غشَّ العربَ لم يدخلْ في شفاعتي ، ولم تَنَلْه مودّتي»[٥] .

---

(١) هكذا في الأصل ونسخ المسند . وقد تركه الشيخ شاكر كما هو ، وبيّن صوابه في التعليق ، ونسب الخطأ للراوي الزبيري . أما محقّقو المسند فصوّبوه إلى : حدّثنا عبيدالله يعني ابن عبدالرحمن بن موهب . . عمّي عبيدالله بن عبدالله بن موهب . لأن الحديث قد شاع على هذا الوجه المقلوب ، ولكنهم جعلوا الخطأ من النسّاخ لا من محمد بن عبدالله الزبيري .

(٢) المفدم : المشبع حمرة .

(٣) المسند ١/٥٤٠ (٥١٧) . ومحقّقو المسند على تضعيف الإسناد ، والشيخ شاكر صحّحه على ما فيه من خطأ . وينظر ما قالوه فيه .

(٤) المسند ١/٥٤١ (٥١٨) ، وابن ماجة ١/٤٤٧ (١٣٩٧) قال البوصيري : رجاله ثقات . وللحديث شاهد في الصحيحين عن أبي هريرة - الجمع ٣/٨٠ (٢٢٦٠) .

(٥) المسند ١/٥٤١ (٥١٩) ، والترمذي ٥/٨٦٠ (٣٩٢٨) قال الترمذي : هذا حديث غريب ، لا نعرفه إلاّ من حديث حصين بن عمر الأحمسي عن مُخارق ، وليس حصين عند أهل الحديث بذاك القويّ . وحكم الألباني على الحديث بأنه موضوع- الضعيفة ٢/٢٤ (٥٤٥) .

(٥٢٩٨) الحديث السابع والأربعون: حدّثنا عبد الله بن أحمد قال: حدّثني عبّاس ابن محمد وأبو يحيى البزّاز قالا: حدّثنا حجّاج بن نُصير، حدّثنا شعبة عن العوّام بن مُراجم من بني قيس بن ثعلبة عن أبي عثمان النهدي عن عثمان:

أن رسول الله ﷺ قال: «إن الجَمّاء لَتَقْتَصُّ من القَرناء يومَ القِيامة»(١).

(٥٢٩٩) الحديث الثامن والأربعون: حدّثنا مسلم قال: حدّثنا هارون بن سعيد قال: حدّثنا ابن وهب قال: أخبرني مَخْرَمة عن أبيه قال: سمعْتُ سليمان بن يسار يقول: إنّه سمع مالك بن أبي عامر يحدّث عن عثمان بن عفّان:

أن رسول الله ﷺ قال: «لا تبيعوا الدّينار بالدّينارين، ولا الدّرهم بالدّرهمَين».

انفرد بإخراجه مسلم(٢).

(٥٣٠٠) الحديث التاسع والأربعون: حدّثنا عبدالله بن أحمد قال: حدّثنا أبو يحيى البزّاز محمد بن عبد الرحيم قال: حدّثنا الحسن بن بشر بن سَلْم الكوفي قال: حدّثنا العبّاس بن الفضل الأنصاريّ عن هشام بن زياد القرشيّ عن أبيه عن مِحْجن مولى عثمان ابن عفّان عن عثمان قال:

سمعْتُ رسول الله ﷺ يقول: «أظلّ اللهُ عبداً في ظِلّه يوم لا ظِلّ إلا ظِلُّه، أنْظَرَ مُعْسِراً، أو ترك لغارم»(٣).

(٥٣٠١) الحديث الخمسون: حدّثنا عبد الله بن أحمد قال: حدّثني يحيى بن مَعين قال: حدّثنا هشام بن يوسف قال: حدّثنا عبد الله بن بَحير القاصّ عن هانىء مولى عثمان قال:

كان عثمان إذا وقف على قبر بكى حتى يَبُلّ لحيتَه، فقيل له: تذكرُ الجنّة والنار فلا تبكي، وتبكي من هذا! فقال: إن رسول الله ﷺ قال: «القبرُ أوّلُ منازلِ الآخرة، فإن يَنْجُ

---

(١) المسند ٥٤٢/١ (٥٢٠). قال الهيثمي ٣٥٥/١ بعد أن نسبه لأحمد والطبراني والبزار: وفيه الحجّاج بن نُصير، وقد وُثق على ضعفه، وبقيّة رجال البزار رجال الصحيح غير العوام، وهو ثقة وقد ضعّف.

(٢) مسلم ١٢٠٩/٣ (١٥٨٥).

(٣) المسند ٥٤٨/١ (٥٣٢). قال الهيثمي ١٣٦/٤: وفيه عباس بن الفضل الأنصاري، ونُسب إلى الكذب. وفي هذا كفاية!

منه فما بعده أيسرُ منه ، وإنْ لم يَنْجُ منه فما بعده أشدُّ منه» .

قال : وقال رسول الله ﷺ : «ما رأيتُ منظراً قطُّ إلاّ والقبرُ أفظعُ منه»[1] .

(٥٣٠٢) الحديث الحادي والخمسون: حدّثنا عبد الله بن أحمد قال : حدّثنا عُبَيدالله بن عُمَر القواريري قال : حدّثني القاسم بن الحكم بن أوس الأنصاري قال : حدّثني أبو عبادة الزُّرَقي الأنصاري - من أهل المدينة عن زيد بن أسلم عن أبيه قال :

شهدْتُ عثمانَ يومَ حُوصر في موضع الجنائز ، ولو أُلْقِيَ حجرٌ لم يقع إلاّ على رأس رجل ، فرأيتُ عثمان أشرفَ من الخَوخة التي تلي مقام جبريل عليه السلام ، فقال : أيّها النّاس ، أفيكم طلحةُ؟ فسكتوا . ثم قال : أيّها النّاس ، أفيكم طلحة؟ فسكتوا . ثم قال : أيّها الناس ، أفيكم طلحة[2]؟ فقال عثمان : ألا أراك هاهنا ، ما كنتُ أرى أن تكون مع قوم تسمعُ ندائي آخرَ ثلاثَ مرّات لا تُجيبُني . أَنْشُدُكَ اللهَ يا طلحةُ ، أتذكرُ يوم كنتُ أنا وأنت مع رسول الله ﷺ في موضع كذا وكذا ، ليس معه أحدٌ من أصحابه غيري وغيرُك؟ قال : نعم . فقال لك رسول الله ﷺ : «يا طلحة ، إنّه ليس من نبيّ إلاّ ومعه من أصحابه رفيقٌ من أمّته معه في الجنّة ، وإن عثمان بن عفان هذا - يعنيني - رفيقي في الجنّة» . قال طلحة :اللهمّ نعم ، ثم انصرف[3] .

* * * *

---

(١) المسند ٥٠٣/١ (٤٥٤) ، وإسناده صحيح . وهو في ابن ماجة ١٤٢٦/٢ (٤٢٦٧) ، والترمذي ٤٧٩/٤ (٢٣٠٨) وقال : حسن غريب ، لا نعرفه إلاّ من حديث هشام بن يوسف . وأخرجه الحاكم ٣٣٠/٤ وقال : صحيح الإسناد ، ووافقه الذهبي . ومن طريق هشام أخرجه ٣٧١/١ . قال الذهبي : ابن بحير ليس بالعمدة ، ومنهم من يقوّيه . وهانىء روى عن جماعة ولا ذِكر له في الكتب الستة .

(٢) في المسند «فسكتوا ، فقام طلحة بن عُبيدالله» .

(٣) المسند ٥٥٦/١ (٥٥٢) . ومن طريق القاسم أخرجه ابن أبي عاصم في السنّة ٨٦٠/٢ (١٣٢٣) ، وقال الحاكم بعد أن أخرجه ٩٧/٣ : صحيح الإسناد ولم يُخرجاه ، وتعقّبه الذهبي بقوله : قاسم هذا ، قال البخاري : لا يصحّ حديثه ، وقال أبوحاتم : مجهول . وقال الهيثمي ٢٣٠/٧ : وفيه أبوعبادة الزرقي ، وهو متروك . وقال ابن الجوزي في العلل ٢٠٤/١ (٣٢٣) : لا يصحّ . . . وضعّف المحقّقون إسناد الحديث .

(٣٧٧)

مسند العَدّاء بن خالد بن هَوْذَةَ الكِلابيّ(١)

(٥٣٠٣) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يونس قال : حدّثنا عمر بن إبراهيم اليَشْكُري قال : حدّثنا عبد المجيد العُقَيلي قال :

انطلَقْنا حُجّاجاً لياليَ خرج يزيد بن المهلّب ، فلمّا(٢) قضينا مناسِكَنا جئْنا حتى أتيْنا الزُّجَيج ، فإذا أشياخ يتحدّثون ، فقُلنا : هذا الذي صحب رسول الله ﷺ ، أين بيتُه؟ قالوا : هذاك . انطلَقْنا فسلَّمْنا ، فأذِنَ لنا ، فإذا شيخ كبير مضطجع يقال له العَدّاء بن خالد الكلابي . قلتُ : أنت الذي صَحِبْتَ رسول الله ﷺ ؟ قال : نعم ، ولولا أنّه الليل لأقرأتُكم كتابَ رسول الله ﷺ إليّ ، فمن أنتم؟ قُلنا : من أهل البصرة . قال: مرحباً بكم ، ما فعل يزيد بن المُهَلّب؟ قلت: هو هناك يدعو إلى كتاب الله وإلى سنّة النبيّ ﷺ . قال : فيم هو من ذلك: فيم هو من ذلك؟ قلت : أيّاً نتّبعُ ، هؤلاء أو هؤلاء؟ يعني أهل الشام أو يزيد . قال : إن تَقْعُدوا تُفْلِحوا وتَرْشَدُوا ، إن تَقْعُدوا تُفْلِحوا وتَرْشَدوا ، لا أعلمه إلاّ قال ثلاث مرّات .

رأيت رسول الله ﷺ يوم عرفة وهو قائم بين الرّكابين ينادي بأعلى صوته: «يا أيّها الناسُ ، أيُّ يوم يومُكم؟» قالوا : الله ورسوله أعلم قال : «فأيُّ شَهرٍ شهرُكم هذا؟» قالوا : الله ورسوله أعلم . قال: «فأيُّ بلد بلدُكم؟» . قالوا : الله ورسوله أعلم [قال: «يومُكم يوم حرام ، وشهركم شهر حرام ، وبلدكم بلدٌ حرام»].(٣) ألا إنّ دماءَكم وأموالكم عليكم حرامٌ كحُرمة

---

(١) الطبقات ٣٦/٧ ، والآحاد ١٩٦/٣ ، ومعرفة الصحابة ٢٢٤٤/٤ ، والاستيعاب ١٦١/٣ ، والتهذيب ١٤٣/٥ ، والإصابة ٤٥٩/٢ .

وفي التلقيح ٣٧٤ أنّه ممن روى ثلاثة أحاديث .

(٢) في المسند «وقد ذُكر لنا ماء بالعالية يقال له الزُّجيج ، فلمّا . . . » كما حذفت بعض العبارات الموجودة في المسند .

(٣) في المخطوطة «شهركم شهر حرام» .

يومكم هذا ، في شهركم هذا ، في بلدكم هذا ، إلى يوم تلقَون ربّكم تبارك وتعالى ، فيسألكم عن أعمالكم» ثم رفع يدَيه إلى السماء فقال : «اللهمّ اشهَدْ عليهم ، اللّهمّ اشهَدْ عليهم» ذكر مراراً ، ولم أدرِ كم ذكر(1) .

* * * *

(1) المسند 5/30 . وأخرجه الطبراني 18/11 (13) من طريق عبدالمجيد بن أبي يزيد . وقال الهيثمي عن رجال الطبراني : موثّقون . المجمع 3/56 .
وخبر خطبة النبيّ ﷺ بعرفة في حجّة الوداع وما جاء فيها ، صحيح متواتر .

(٣٧٨)

مسند عديّ بن حاتم الطّائي[١]

(٥٣٠٤) الحديث الأوّل: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا وكيع قال: حدّثنا الأعمش عن خيثمة عن عديّ بن حاتم قال:

قال رسول الله ﷺ: «ما منكم من أحد إلا سيُكَلِّمُه ربُّه عزّ وجلّ، ليس بينه وبينه تَرْجُمان، فينظرُ عن أيمنَ منه، فلا يرى إلا شيئاً قدّمه، وينظرُ عن أشأمَ منه، فلا يرى إلاّ شيئاً قدّمَه، وينظر أمامه فتستقبلُه النّار. فمن استطاع منكم أن يتّقيَ النارَ ولو بشِقٍّ تَمرة فليفعَلْ»[٢].

❖ طريق آخر:

حدّثنا أحمد قال: حدّثنا أسود بن عامر قال: حدّثنا شريك عن الأعمش عن خيثمة عن عبدالله بن مَعْقِل عن عديٍّ بن حاتم قال:

قال النبيُّ ﷺ: «اتّقُوا النّار» وأشاح بوجهه حتى ظننّا أنّه ينظر إليها. ثم قال: «اتّقوا النّار» وأشاح بوجهه. قال مرّتين أو ثلاثاً: «اتّقوا النّار ولو بشِقّ تَمرة، فإن لم تجدوا فبكلمة طَيِّبة»[٣].

الطريقان في الصحيحين.

---

(١) ينظر في أخبار عديّ: الطبقات ٩٩/٦، والآحاد ٤٣٦/٤، ومعرفة الصحابة ٢١٩٠/٤، ومعجم الصحابة ٢٩٢/٢، والاستيعاب ١٤٠/٣، والتهذيب ١٤٤/٥، والسير ١٦٢/٣، والإصابة ٤٦٠/٢.
وجعل الحميدي مسنده في المقدّمين بعد العشرة - المسند ١٩، وله ثلاثة أحاديث للشيخين، وحديثان لمسلم. وفي التلقيح ١٦٥ أنّ له ستة وستين حديثاً.

(٢) المسند ٢٥٦/٤، ومن طريق الأعمش أخرجه البخاري ٤٠٠/١١ (٦٥٣٩)، ومسلم ٧٠٣/٢ (١٠١٦).

(٣) المسند ٢٥٨/٤ ورواه بعده عن محمد بن جعفر عن شعبة عن أبي إسحق عن عبد الله بن معقل عن عدي.
وأخرجه البخاري ٤٤٨/١٠ (٦٠٢٣)، ومسلم ٧٠٤/٢ (١٠١٦) من طريق الأعمش عن عمرو بن مرّة عن خيثمة عن عديّ.

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا البخاري قال: حدّثني محمد بن الحكم قال: أخبرنا النضر قال: أخبرنا إسرائيل قال: أخبرنا سعد الطائي قال: أخبرنا مُحِلّ بن خليفة عن عديّ بن حاتم قال:

بينا أنا عند النبيّ ﷺ إذ أتاه رجلٌ فشكا إليه الفاقةَ، ثم أتاه آخر فشكا إليه قطعَ السبيل. فقال: «يا عديُّ، هل رأيتَ الحِيرةَ؟» قلت: لم أرَها، وقد أُنبئتُ عنها. قال: «فإن طالت بك حياة لَتَرَيَنَّ الظعينةَ ترتحلُ من الحيرة حتى تطوفَ بالكعبة لا تخاف أحداً إلا الله». قلت فيما بيني وبين نفسي: فأين دُعّار طيء الذين قد سَعَّرُوا البلاد؟ «ولَئِنْ طالت بك حياةٌ لتُفْتَحَنَّ كنوزُ كسرى» قلت: كسرى بن هُرْمُز؟ قال: «كِسرى بن هُرْمُز، ولئن طالت بك حياةٌ لَتَرَينّ الرجلَ يُخْرِجُ مِلءَ كَفّه من ذهب وفضّة يطلبُ من يقبله منه فلا يجد أحداً يقبلُه منه. ولَيَلْقَيَنَّ اللهَ أحدُكم يومَ يلقاه وليس بينه وبينه تَرْجُمان يُتَرْجِم له، فلَيقولَنّ: ألم أبعَث إليك رسولاً يبلّغك؟ فيقول: بلى. فيقول: ألم أُعْطِك مالاً، وأُفْضِلْ عليك؟ فيقول: بلى. فينظر عن يمينه فلا يرى إلاّ جهنّم، وينظرُ عن يساره فلا يرى إلا جهنّم». قال عديّ: فسمعْتُ رسول الله ﷺ يقول: «اتَّقُوا النار ولو بِشِقّ تمرة، فمن لم يجدْ شِقَّ تمرة فبكلمة طيّبة».

قال عديّ: فرأيتُ الظَّعينةَ ترتحلُ من الحيرة حتى تطوفَ بالكعبة لا تخاف إلاّ الله. وكنتُ فيمن افتتحَ كنوزَ كسرى بن هرمز. ولئن طالت بكم حياةٌ لَتَرَوُنّ ما قالَ أبوالقاسم ﷺ، يُخرِج الرجلُ ملءَ كفّيه.

انفرد بإخراجه البخاريّ، وأخرج مسلم بعضه(1).

(٥٣٠٥) الحديث الثاني: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا محمد بن أبي عديّ عن ابن عون عن محمد - يعني ابن سيرين - عن ابن حذيفة قال:

كنتُ أحدَّثُ حديثاً عن عديّ بن حاتم، فقلت: هذا عديّ في ناحية الكوفة، فلو أتيتُه، فأتيتُه. فقلْتُ: إنّي كنتُ أُحَدَّثُ عنك حديثاً وأردْتُ أن أسمعه منك. قال:

لما بعث الله عزّ وجلّ النبيَّ ﷺ فرَرْتُ منه حتى كنتُ في أقصى أرض المسلمين(2) ممّا يلي الرّوم. قال: فكَرِهْتُ مكاني الذي أنا فيه حتى كنتُ له أشدّ كراهية منّي من حيث

---

(١) البخاري ٦/٦١٠ (٣٥٩٥) وينظر مسلم - السابق.

(٢) في الأصل «أرض الروم» وأثبت ما في المسند.

جئتُ . فقلت: لآتِيَنّ هذا الرجلَ ، فوالله لئن كان صادقاً فلأسْمَعَنّ منه ، ولئن كان كاذباً ما هو بضائري ، قال: فأتيتُه . واستَشْرَفَني النّاسُ وقالوا: عديّ بن حاتم ، عديّ بن حاتم . قال: فدخلْتُ على رسول الله ﷺ ، فقال لي: «يا عديُّ بن حاتم ، أسْلِم تَسْلَمْ» . فقلت: إنّي من أهل دين . قال: «أنا أعلمُ بدينك منك» فقلت: أنت أعلم بديني منّي؟ قال: «نعم ، ألسْتَ من الرَّكوسيّة ، وأنت تأكل مِرباعَ قومك؟» قلت: بلى . قال: «فإنّ هذا لا يَحِلُّ لك في دينك» . قال: فلم يَعْدُ أن قالها فتواضَعْتُ لها . فقال: «أما إني أعلم ما الذي يمنعك من الإسلام ، تقول: إنما اتَّبَعَه ضَعَفَةُ النّاس ومَن لا قوّة له ، وقد رمَتْهم العربُ ، أتعرفُ الحِيرة؟» قلت: لم أرَها ، وقد سمعتُ؟ قال: «فوالذي نفسي بيده ، لَيُتِمَّنَّ اللهُ عزّ وجلّ هذا الأمرَ حتى تَخْرُجَ الظَّعينةُ من الحيرة حتى تطوفَ بالبيت في غير جوار أحد . ولتُفْتَحَنَّ كنوز كِسرى بن هُرْمُز» . قلتُ: كِسرى بن هُرْمُز؟ قال: «نعم ، كِسرى بن هُرْمُز . وليُبْذَلَنّ المال حتى لا يقبلَه أحد» .

قال عديّ بن حاتم: فهذه الظعينة تخرج من الحيرة فتطوف بالبيت في غير جوار ، ولقد كنت فيمن فتح كنوز كسرى بن هُرْمزُ . والذي نفسي بيده ، لتَكونَنّ الثالثة ؛ لأنّ رسول الله ﷺ قد قالها(١) .

هذا بمعنى الحديث .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال: حدّثنا محمد بن جعفر قال: حدّثنا شعبة قال: سمعتُ سماك بن حرب قال: سمعت عبّاد بن حُبَيش يحدّث عن عديّ بن حاتم قال:

جاءت خيل رسول الله ﷺ ، فأخذوا عمّتي وناساً ، فلمّا أتَوا بهم رسول الله ﷺ صَفُّوا له ، فقالت: يا رسول الله ، نأى الوافد ، وانقطع الوالد ، وأنا عجوز كبيرة ما بي من خِدمة ، فمُنَّ عليّ مَنَّ الله عليك . قال: «من وافِدُكِ؟» قالت: عديّ بن حاتم . قال: «الذي فرّ من

---

(١) هذه رواية يزيد بن هارون عن هشام بن حسّان عن محمد بن سيرين عن أبي عبيدة عن رجل عن عديّ - المسند ٢٥٧/٤ . ورواية محمد بن أبي عدي ٣٧٨/٤ باختلاف وزيادة عمّا هنا .
والحديث رجاله رجال الصحيح عدا ابن حذيفة ، أبي عبيدة ، فهو مقبول ، أخرج له ابن ماجة والنسائي ، ومع ذلك صحّحه الحاكم ٥١٨/٤ وجعله على شرط الشيخين ، ووافقه الذهبي . وبعض فقر هذا الحديث مرّت في حديث البخاري السالف .

الله عزّ وجلّ ورسوله» . قالت : فمَنْ عليّ . فلمّا رجع ورجلٌ إلى جنبه نُرى أنّه عليّ ، قال : سَليه حملاناً . فسألَتْه ، فأمر لها . قال : فأتَتْني فقالت : لقد فعلْتَ فَعلةً ما كان أبوكَ يفعَلُها ، فإنّه قد أتاه فلان فأصاب منه ، وأتاه فلان فأصاب منه . فأتَيْتُه فإذا عنده امرأة وصبيان – أو صبيّ ، وذكر قُرْبَهم من النبيِّ ﷺ . قال: فعرفْتُ أنّه ليس بملك كسرى ولا قيصر . فقال : «يا عديّ ، ما أفرَّكَ أن يقال : لا إله إلا الله ، فهل من إلهٍ إلا الله؟ وما أفرّكَ أن يقال : الله أكبر ، فهل شيءٌ هو أكبر من الله عزّ وجلّ؟» قال : فأسلَمْتُ ، فرأيتُ وجهَه استبشر ، وقال : «إن المغضوبَ عليهم اليهود ، وإن الضالّين النصارى» .

ثم سألوه ، فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : «أما بعد ، فلكم أيّها النّاسُ أن ترتضحوا من الفضل . ارْتَضَح[1] امرؤٌ بصاع ، ببعض صاع [بقبضة] ، ببعض قبضة . وإنّ أحدَكم لاقي الله عزّ وجلّ فقائل له ما أقول : ألم أجْعَلْكَ سميعاً بصيراً؟ ألم أجعلْ لك مالاً وولداً؟ فماذا قَدّمْتَ؟ فينظُرُ من بين يدَيه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله فلا يجدُ شيئاً ، فما يتّقي النّارَ إلاّ بوجهه ، فاتّقوا النّار ولو بشقّ تمرة ، فإن لم تجدوه فبكلمة ليّنة . إنّي لا أخشى عليكم الفاقةَ . لَيَنْصُرُنّكم الله ، وليُعْطِيَنّكم أو لَيَفْتَحَنّ لكم حتى تسيرَ الظعينةُ بين الحيرة ويثربَ ، إن أكثر ما تخاف السَّرَق على ظعينتها»[2] .

(٥٣٠٦) **الحديث الثالث:** حدّثنا البخاري قال: حدّثنا حفص بن عمر قال: حدّثنا شعبة عن ابن أبي السَّفر عن الشّعبي عن عديّ بن حاتم قال:

سألْتُ النبيَّ ﷺ ، فقال: «إذا أرسَلْتَ كلبَك المُعَلَّمَ فقتَل فكُلْ . وإذا أكلَ فلا تأكلْ ، فإنما أمسكَه على نفسِه» ، قلت: أُرْسِلُ كلبي فأجدُ معه كلباً آخر»؟ قال: «فلا تأكلْ؟ فإنّما سَمَّيْتَ على كلبك ولم تُسمِّ على كلبٍ آخر»[3] .

---

(١) ارتضخ : أعطى .

(٢) المسند ٣٧٨/٤ . وقريب منه في الترمذي ١٨٦/٥ (٢٩٥٣) من طريق سماك بن حرب . قال الترمذي : هذا حديث حسن غريب ، لا نعرفه إلاّ من حديث سماك بن حرب ، قال : وروى شعبة عن سماك بن حرب عن عبّاد بن حُبَيش عن عديّ بن حاتم عن النبي ﷺ الحديث بطوله . وهو من طريق سماك في المعجم الكبير ٩٨/١٧ ، ٩٩ (٢٣٦ ، ٢٣٧) وصحّحه ابن حبّان من طريق محمد بن جعفر ١٨٣/١٦ (٧٢٠٦) . قال الهيثمي ٣٣٨/٥ : رواه أحمد ، ورجاله رجال الصحيح ، غير عبّاد بن حبيش ، وهو ثقة . وحسّن الألباني الحديث .

(٣) البخاري ٢٧٩/١ (١٧٥) . ومن طريق شعبة في مسلم ١٥٢٩/٣ (١٩٢٩) ، والمسند ٣٨٠/٤ .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا البخاري قال : حدّثنا قبيصة قال : حدّثنا سفيان عن منصور عن إبراهيم عن همّام بن الحارث عن عديّ بن حاتم قال :

قلت: يا رسول الله ، إنّا نرسلُ الكلابَ المُعَلَّمة . قال: «كُلْ مّما أمْسَكْنَ عليك» قلتُ : وإن قَتَلْنَ؟ قال : «وإن قتلْنَ» .

قلتُ : وإنّا نرمي بالمعِراض . قال : «كُلْ ما خزَق ، وما أصاب بعرضه فلا تأكل»[1] .

الطريقان في الصحيحين .

وخزَق[2] : بمعنى أصاب ونفذ .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا هشيم عن أبي بِشر عن سعيد بن جبير عن عديّ بن حاتم قال :

سألتُ رسول الله ﷺ قلت: إنّ أرضَنا أرضُ صيد ، فيرمي أحدُنا الصيد فيغيبُ عنه ليلةً أو ليلتين ، فيجدُه وفيه سهمُه؟ قال: «إذا وَجَدْتَ سهمَك ولم تجد فيه أثرَ غيره ، وعَلِمْتَ أن سهمَك قتلَه فكُلْه»[3] .

(٥٣٠٧) الحديث الرابع: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا يحيى عن شعبة قال: حدّثني سماك عن تميم بن طرَفَة عن عديّ بن حاتم :

عن النبيّ ﷺ قال: «من حَلَفَ على يمينٍ فرأى غيرَها خيراً منها فليأتِ الذي هو خيرٌ» .

انفرد بإخراجه مسلم[4] .

---

(١) البخاري ٩/٦٠٤ (٥٤٧٧) . ومن طريق منصور في مسلم السابق- ومن طريق إبراهيم في المسند ٤/٣٨٠ .

(٢) ويروى : خزق .

(٣) المسند ٤/٣٧٧ . وإسناده صحيح . وقد أخرجه النسائي ٧/١٩٣ . ومن طريق شعبة عن أبي بشر جعفر بن أبي وحشية أخرجه الترمذي ٤/٥٥ (١٤٦٨) . قال : هذا حديث حسن صحيح ، والعمل على هذا عند أهل العلم . وصحّحه الألباني .

(٤) المسند ٤/٢٥٦ . ومن طريق شعبة في مسلم ٣/١٢٧٣ (١٦٥١) . ويحيى بن سعيد من رجال الشيخين . وفي الأصل : «انفرد بإخراجه البخاري» وهو سهو ، فلم ينفرد البخاري بشيء لعديّ .

(٥٣٠٨) الحديث الخامس: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا وكيع قال: حدّثنا سفيان عن عبد العزيز بن رُفَيع عن تميم بن طرفة عن عديّ بن حاتم:

أن رجلاً خَطَبَ عندَ النبيّ ﷺ فقال: «من يُطع اللهُ ورسولَه فقد رَشَدَ ، ومن يَعْصِهما فقد غوَى . فقال رسول الله ﷺ : «بئس الخطيبُ أنت ، قل : ومن يعصِ اللهَ ورسولَه» .

انفرد بإخراجه مسلم(١) .

(٥٣٠٩) الحديث السادس: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا هشيم قال : أخبرنا حُصين عن الشّعبي قال : أخبرني عديّ بن حاتم :

لما نزلت هذه الآية: ﴿**فكُلوا واشْرَبُوا حتّى يَتَبَيَّنَ لكم الخَيْطُ الأبيضُ من الخَيْطِ الأَسْوَدِ**﴾ [البقرة : ١٨٧] عَمَدْتُ إلى عِقالين : أحدهما أسود والآخر أبيض ، فجعلْتُهما تحت وسادتي ، قال : ثم جعلْتُ أنظرُ فلا يتبيَّنُ لي الأبيضُ من الأسود ، فلمّا أصبَحْتُ غدوتُ على رسول الله ﷺ فأخْبَرْتُه بالذي صَنَعْتُ ، فقال : «إنْ كان وِسادُك إذن لعريضاً ، إنما ذاك بياض النهار من سواد الليل» .

أخرجاه في الصحيحين(٢) .

(٥٣١٠) الحديث السابع: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى عن شعبة قال : حدّثني سِماك عن مُرَيٍّ بن قطري عن عديّ بن حاتم قال :

قلت : يا رسول الله ، إنّ أبي كان يَصِلُ الرَّحِمَ ويَقري الضّيفَ ، ويفعل كذا؟ قال : «إن أباك أراد شيئاً فأدْرَكَه»(٣) .

قلت : يا رسول الله ، أرمي الصيد ولا أجد ما أُذَكِّيه إلا المَرْوَةَ والعصا؟ . قال : «أَمِرَّ الدمَ بما شِئتَ ، ثم اُذْكُر اسمَ الله عزّ وجلّ» .

---

(١) المسند ٢٥٦/٤ ، ومسلم ٥٩٤/٢ (٨٧٠) .

(٢) المسند ٣٧٧/٤ ، والبخاري ١٣٢/٤ (١٩١٦) . ومن طريق حصين بن عبدالرحمن في مسلم ٧٦٦/٢ (١٠٩٠) .

(٣) في رواية محمد بن جعفر ٢٥٨/٤ يعني الذكر .

قلت : طَعامٌ ما أَدَعُه إلا تَحَرُّجًا؟ قال : «ما ضارَعْتَ فيه نصرانيّة فلا تَدَعْه»[1] .

المَروة: الحجارة .

وأمِرَّ الدم يروى بسكون الميم[2] ، والمعنى: استخرجه ، من مرى الضَّرْعُ : إذا مسحه لِيَدِرّ . ويُروى بكسر الميم ، والمعنى : أَجْره .

وضارَعْتَ : شابهت .

* * * *

---

(١) المسند ٣٧٧/٤ . ورجاله رجال الصحيح ، عدا مُرَيّ ، روى له أصحاب السنن ، وهو مقبول . وقد صحّح الحديث بتمامه ابن حبّان ٤١/٢ (٣٣٢) . وأخرج القسم الثاني منه من طريق سماك ابن ماجة ١٠٦٠/٢ (٣١٧٧) ، والنسائي ١٩٤/٧ ، وأبوداود ١٠٢/٣ (٢٨٢٤) ، وصحّحه الحاكم على شرط مسلم ٢٤٥/٤ ، وسكت عنه الذهبي . ورواه مجزءاً الطبراني في الكبير ١٠٣/١٧ ، ١٠٤ (٢٤٥-٢٥١) .

(٢) أي : أمْرِ .

(٣٧٩)

مسند عديّ بن عَميرة

أبي زُرارة الكِنديّ[١]

(٥٣١١) الحديث الأول: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا يحيى بن سعيد عن جرير بن حازم قال : حدّثنا عديّ بن عديّ قال: أخبرني رجاء بن حَيْوة والعُرْسُ بن عَميرَةَ عن أبيه عديّ قال[٢] :

خاصمَ رجلٌ من كنِدة يقال له امرؤُ القيس بن عامر رجلاً من حضرموت إلى رسول الله ﷺ في أرض ، فقضى على الحضرميّ بالبَيِّنة ، فلم يكن له بَيِّنة ، فقضى على امرىء القيس باليمين . فقال الحضرميّ: أمْكَنْتَه من اليمين يا رسول الله ، ذهبَتْ والله – أو : وربِّ الكعبة – أرضي . فقال النبيُّ ﷺ : «من حَلَفَ على يمين كاذبة لِيقتطعَ بها مال أحد[٣] لقيَ اللهَ عزّ وجلّ وهو عليه غضبانُ» . قال رجاء : وتلا رسولُ الله ﷺ :**﴿إنّ الّذين يَشْتَرُون بِعَهْدِ اللّهِ وأَيمانِهم ثَمَناً قَليلاً . .﴾** [آل عمران : ٧٧] فقال امرؤ القيس : ماذا لمن تركَها يا رسول الله؟ قال: «الجنّة» قال: فليشهدْ أنّي قد تَرَكْتُها له كلَّها[٤] .

(٥٣١٢) الحديث الثاني: حدّثنا أحمد قال: حدّثني يحيى بن سعيد عن إسماعيل ابن أبي خالد قال: حدّثني قيس عن عديّ بن عَميرة الكندي قال:

---

(١) الطبقات ١٢٤/٦ ، ٣٣١/٧ والآحاد ٣٨٤/٤ ومعرفة الصحابة ٢١٩٢/٤ ، ومعجم الصحابة ٢٩١/٢ ، والاستيعاب ١٤٢/٣ ، والتهذيب ١٤٧/٥ ، والإصابة ٤٦٣/٢ .
وهو ممّن انفرد بالإخراج له مسلم ، له عنده حديث واحد – الجمع (١٩٢) .

(٢) رجاء والعرس حدّثا عديّ بن عدي عن أبيه عديّ بن عميرة .

(٣) في المسند «أخيه» .

(٤) المسند ١٩١/٤ ، وإسناده صحيح . ومن طريق جرير أخرجه الطبراني في الكبير ١٠٨/١٧ (٢٦٥) ، ونسبه لهما الهيثمي ١٨١/٤ وقال : رجالهما ثقات .

قال رسول الله ﷺ : «يا أيُّها النّاس ، من عَمِل منكم لنا في عمل فكَتَمَنا منه مِخْيَطاً فما فوقه فهو غُلٌّ يأتي به يوم القيامة» قال: فقام رجل من الأنصار أسودُ - قال مجالد : هو سعد بن عبادة ، كأني أنظرُ إليه . فقال : يا رسول الله ، اقْبَلْ عنّي عَمَلَك . قال: «وما ذاك؟» قال : سَمِعْتُك تقول كذا وكذا . قال: «وأنا أقول ذلك الآن ، من استعمَلْناه على عملٍ فليجىء بقليله وكثيره ، فما أوتيَ منه أخذَه ، وما نُهيَ عنه انتهى» .

انفرد بإخراجه مسلم(١) .

(٥٣١٣) الحديث الثالث: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا إسحق بن عيسى قال: حدّثني ليث - يعني ابن سعد قال : حدّثني عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حُسَين عن عديّ بن عديّ بن عَميرة الكندي عن أبيه

عن رسول الله ﷺ قال : «الثّيِّب تُعْرِبُ عن نفسها ، والبِكرُ رِضاها صَمْتُها»(٢) .

(٥٣١٤) الحديث الرابع: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أحمد بن الحجّاج قال : حدّثنا عبد الله - يعني ابن المبارك . قال : أخبرنا سيف بن أبي سليمان قال: سمعتُ عديّ بن عديّ الكِندي يقول : حدّثني مولى لنا أنّه سمع جدّي يقول :

سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «إنّ اللهَ عزّ وجلّ لا يُعَذِّبُ العامّة بعمل الخاصّة ، حتى يرَوا المُنْكرَ بين ظهرانَيهم وهم قادرون على أن ينكروه فلا ينكروه ، فإذا فعلو ذلك عذّبَ الله الخاصّة والعامّة»(٣) .

---

(١) المسند ١٩٢/٤ ، ومسلم ١٤٦٥/٣ (١٨٣٣) عن إسماعيل . ويحيى من رجال الشيخين .

(٢) المسند ١٩٢/٤ . ومن طريق الليث أخرجه ابن ماجة ٦٠٢/١ (١٨٧٢) . قال البوصيري : رجال إسناده ثقات ، إلاّ أنه منقطع ، فإن عدياً لم يسمع من أبيه عديّ بن عميرة ، يدخل بينهما العرس بن عميرة . قاله أبوحاتم وغيره . لكن الحديث يشهد له ما رواه الشيخان عن أبي هريرة ، ومسلم عن ابن عباس . الجمع ٨٥/٣ (٢٢٦٦) ، ١١٦/٢ (١١٩٤) .

(٣) المسند ١٩٢/٤ . وأحال على حديث سبق : عن ابن نمير عن سيف عن عديّ . وقد جاء الحديث في الأطراف ٣٣٥/٤ وفيه : سمعت عيسى بن عديّ بن عديّ . ويكون صواباً . وأخرجه الطبراني ١٣٩/١٧ (٣٤٤) من طريق عبدالله بن المبارك . قال الهيثمي ٢٧٠/٧ : وفيه رجلٌ لم يُسَمَّ .

(٥٣١٥) الحديث الخامس: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا علي بن عبدالله قال : حدّثنا معتمر بن سليمان قال : قرأت على الفضيل بن ميسرة قال : حدّثني أبو حَريز أن قيس بن أبي حازِم حدّثه أن عديّ بن عَميرة قال :

كان النبيُّ ﷺ إذا سجدَ يُرَى بياضُ إبطه ، ثم إذا سلّم أقبلَ بوجهه عن يمينه حتى يُرى بياضُ خدّه ، ثم يسلِّم عن يساره وَيُقْبِلُ بوجهه حتى يُرى بياضُ خدّه عن يساره[١] .

* * * *

(١) المسند ١٩٣/٤ . وبه أخرجه الطبراني في الأوسط ٢٣٧/٩ (٨٥١٧) قال : لا يروى هذا الحديث عن عديّ ابن عميرة إلاّ بهذا الإسناد ، تفرّد به معتمر . وصحّح صدره ابن خزيمة ٣٢٦/١ (٦٥٠) من طريق المعتمر . ونسبه الهيثمي للطبراني في الأوسط ١٢٨/٢ ، ولأحمد ١٣٥/٢ ، وقال : رجاله ثقات . وضعّف الألباني إسناده ، لأن عبدالله بن الحسين الأزدي أبا حريز ، صدوق ، يخطىء .

(٣٨٠)

مسند العِرباض بن سارية
أبي نُجَيح السُّلَميّ(١)

(٥٣١٦) الحديث الأول: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالرحمن بن مهديّ قال : حدّثنا معاوية - يعني ابن صالح عن ضَمْرة بن حبيب عن عبد الرحمن بن عمرو السُّلَمي أنّه سمع العِرباض بن سارية قال :

وَعَظَنا رسولُ الله ﷺ موعظةً ذَرَفَت منها العيونُ ، ووَجِلَتْ منها القلوبُ ، قلنا: يا رسول الله ، إن هذه لموعظةُ مُوَدِّع ، فماذا تَعْهَدُ إلينا؟ قال : «قد تَرَكْتُكم على البيضاء ، ليلُها كنهارها ، لا يَزِيغُ عنها بعدي إلاّ هالكٌ ، ومن يَعِشْ منكم فسيرى اختلافاً كثيراً ، فعليكم بما عَرَفْتُم من سُنَّتي وسُنَّة الخلفاء الراشدين المهديّين ، وعليكم بالطاعة وإنْ عبداً حبشياً ، عَضُّوا عليها بالنَّواجذ ، فإنّما المؤمن كالجمل الأَنِف حيثما قِيدَ انقاد»(٢) .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال: حدّثنا الوليد بن مسلم قال: حدّثنا ثور بن يزيد قال: حدّثنا خالد ابن معدان قال: حدّثني عبد الرحمن بن عمرو السُّلَمي وحُجْر بن حُجْر قالا:

أتَيْنا العِرباض بن سارية ، وهو ممّن نزلَ فيه **﴿ولا علَى الّذينَ إذا ما أتَوكَ لِتَحْمِلَهُم قُلْتَ لا أَجِدُ ما أَحْمِلُكُم عَلَيهِ﴾** [التوبة : ٩٢] فسلَّمْنا وقلنا: أتَيْناك زائرين وعائدين ومقتبسين فقال عرباض :

صلّى بنا رسول الله ﷺ الصُّبحَ ذات يوم ، ثم أقبل علينا ، فوعَظَنا موعظة بليغةً ذَرَفَتْ منها العيونُ ، وَوَجِلَت منها القلوبُ ، فقال قائلٌ : يا رسول الله ، كأنَّ هذه موعظةُ مودِّع ، فماذا

---

(١) ينظر الطبقات ٢٨٩/٧ ، والآحاد ٤٢/٣ ، ومعجم الصحابة ٢٩٩/٢ ، والاستيعاب ١٦٦/٣ ، والتهذيب ١٥٠/٥ ، والسير ٤١٩/٣ ، والإصابة ٤٦٦/٢ .

(٢) المسند ١٢٦/٤ . رجاله ثقات ، غير عبدالرحمن بن عمرو السلمي ، مقبول ، روى له أبوداود والترمذي وابن ماجة . التقريب ٣٤٥/١ . وأخرجه ابن ماجة ١٦/١ (٤٣) ، والحاكم ٩٦/١ .

تَعْهَدُ إلينا؟ فقال : «أُوصيكم بتقوى الله ، والسَّمع والطاعة وإن عبداً حبشيّاً ، فإنّه من يَعِشْ منكم بعدي فسيرى اختلافاً كثيراً ، فعليكم بسُنّتي وسُنّة الخلفاء الراشدين المهديّين ، تَمَسَّكوا بها وعَضُّوا عليها بالنّواجذ ، وإيّاكم ومُحْدَثاتِ الأمور ، فإن كلَّ مُحْدَثةٍ بدعةٌ ، وكلَّ بدعةٍ ضلالة»(١) .

(٥٣١٧) **الحديث الثاني:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا يحيى بن سعيد ووكيع قالا: حدّثنا هشام قال: حدّثني يحيى - يعني ابن أبي كثير - عن محمد بن إبراهيم عن خالد ابن معدانَ عن العِرباض بن سارية

أنّ رسول الله ﷺ كان يستغفرُ للصفّ المقدّم ثلاثاً ، وللثاني مرّة(٢) .

(٥٣١٨) **الحديث الثالث:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبد الرحمن بن مهدي عن معاوية بن صالح عن يونس بن سيف عن الحارث عن زياد عن أبي رُهم عن عِرباض بن سارية قال :

سمعتُ رسول الله ﷺ وهو يدعونا إلى السَّحور في شهر رمضان ، قال: «هَلُمُّوا إلى الغداء المبارك» .

ثم سمْعتُه يقول: «اللّهمّ علِّمْ معاويةَ الكتابَ والحسابَ ، وقِهِ العذاب»(٣) .

(٥٣١٩) **الحديث الرابع:** وبه عن معاوية بن صالح عن سعيد بن هانىء قال: سمعتُ العرباض بن سارية قال :

---

(١) المسند ١٢٦/٤ . ومن طريقه أخرجه أبوداود ٢٠٠/٤ (٤٦٠٧) . ومن طريق الوليد صحّحه ابن حبان ١٧٨/١ (٥) . ومن طريق خالد بن معدان أخرجه الترمذي ٤٣/٥ (٢٦٧٦) وقال : هذا حديث حسن صحيح . قال : وقد روى ثور بن يزيد عن خالد . . . وصحّح الألباني الحديث في السلسلة الصحيحة ٦١٠/٢ ، ٧١٧ (٩٣٧) .

(٢) المسند ١٢٦/٤ . ورواه ١٢٨/٤ من طريق يحيى بن أبي كثير عن محمد بن إبراهيم عن خالد بن معدان عن جُبير بن نفير عن العرباض . ومن طريق هشام أخرجه ابن ماجه ٣١٨/١ (٩٩٦) ، وصحّحه ابن خزيمة ٢٦/٣ (١٥٥٨) ، والحاكم والذهبي ٢١٤/١ . وبإدخال جبير بين خالد والعرباض صحّحه ابن حبّان ٥٣١/٥ (٢١٥٨) . وينظر تخريج محقّق ابن حبّان . وصحّحه الألباني .

(٣) المسند ١٢٧/٤ ، وصحّحه ابن خزيمة ٢١٤/٣ (١٩٣٨) . وأخرج الجزء الأول منه النسائي ٨٥/٤ وابن حبّان ٢٤٤/٨ (٣٤٦٥) . ومن طريق معاوية أخرجه أبوداود ٣٠٣/٢ (٢٣٤٤) . ورجاله ثقات ، غير الحارث بن زياد . قال الهيثمي في المجمع ٣٥٦/٩ بعد أن أخرج الجزء الثاني منه : وفيه الحارث بن زياد ، ولم أجد من وثّقه ، ولم يرو عنه غير يونس بن سيف ، وبقيّة رجاله ثقات ، وفي بعضهم خلاف . وقد صحّح الألباني الحديث .

بِعْتُ من النبيِّ ﷺ بَكْراً ، فأتَيْتُه أتقاضاه ، فقلت: يا رسول الله ، اقْضِني ثَمَنَ بَكري . فقال: «نعم ، لا قَضَيْتُكها إلا لُجَيْنِيّة» قال: فقضاني فأحسن قضائي .

قال: وجاءه أعرابيٌّ فقال : «يا رسول الله ، اقْضِني بَكري . فأعطاه رسول الله ﷺ يومئذٍ جَمَلاً قد أسنّ . قال : يا رسول الله ، هذا خير من بَكري . فقال رسول الله ﷺ : «إنّ خير القوم خيرُهم قضاءً»(١) .

اللُّجَين: الفضّة .

(٥٣٢٠) **الحديث الخامس:** وبه ، حدّثنا معاوية بن صالح عن سعيد بن سُوَيد الكلبي عن عبد الأعلى بن هلال السلمي عن العِرباض بن سارية قال :

قال رسول الله ﷺ : «إنّي عند الله لخاتمُ النبيّين ، فإن آدم لَمُنْجَدِل في طينته ، وسأُنَبِّئُكم بأوّل ذلك: دعوة أبي إبراهيم ، وبشارة عيسى بي ، ورؤيا أُمّي التي رأت . وكذلك أمّهات النبيّين تَرَين» .

وقد رواه ليث عن معاوية ، فقال فيه : وإن أمَّه رأت حين وَضَعَته نوراً أضاءت منه قصور الشام(٢) .

(٥٣٢١) **الحديث السادس:** حدّثنا أحمد قال ، حدّثنا أبو عاصم قال: حدّثنا وهب ابن خالد الحمصي قال: حدّثتني أمُّ حبيبة بنت العِرباض قالت: حدّثني أبي :

أن رسول الله ﷺ حَرَّمَ يوم خيبرَ كلَّ ذي مِخْلَب من الطّير ، ولحومَ الأهلية ، والخَليسة ، والمُجَثّمة ، وأن تُوطأ السبايا حتى يَضَعْن ما في بطونهنّ(٣) .

---

(١) المسند ١٢٧/٤ . وإسناده صحيح . وأخرجه النسائي ٢٩١/٧ . وصحّح إسناده الحاكم ٣٠/٢ من طريق معاوية ، ووافقه الذهبي . ومن طريق معاوية أخرجه ابن ماجة ٢٦٧/٢ (٢٢٨٦) مقتصراً على قصة الأعرابي . وصحّحه الألباني .

(٢) المسند ١٢٧/٤ . وكذلك الرواية الثانية عن الحسن بن سوّار عن الليث به . وأخرجه ابن حبّان ٣١٢/١٤ (٦٤٠٤) من طريق معاوية وينظر تخريج المحقّق . وصحّح الحاكم إسناده من طريق سعيد بن سويد ٦٠٠/٢ ، وقال الهيثمي ٢٢٦/٨ : وأحد أسانيد أحمد رجاله رجال الصحيح غير سعيد بن سويد ، وقد وثّقه ابن حبّان .

(٣) المسند ١٢٧/٤ . ورواه الترمذي في قسمين : ٥٩/٤ ، ١١٢ (١٤٧٤ ، ١٥٦٤) وقال في الموضع الثاني : حديث غريب . وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٥٩/١٨ (٦٤٨) ، والأوسط ٢١٢/٣ (٢٤٤٣) . وقد صحّح الألباني الحديث لغيره . ينظر الصحيحة ٢٢٨/٤ (١٦٧٣) ، ٥٠٨/٥ (٢٣٩١) .
والخليسة بمعنى المخلوسة ، أي المنهوبة : وهي ما أخذه السبع فاستُخلِص منه . والمجثّمة : التي تجعل للرمي .

(٥٣٢٢) الحديث السابع: وبه عن العِرباض :

أن رسول الله ﷺ كان يأخذ الوَبَرة من فَيء الله فيقول: «مالي من هذا إلا مثلُ ما لأحدكم ، إلاّ الخُمسَ ، وهو مردود فيكم ، فأدُّوا الخَيْطَ والمِخْيَطَ فما فوقهما ، وإيّاكم والغُلولَ ، فإنّه عارٌ ونارٌ وشَنار على صاحبه يومَ القيامة»[١] .

(٥٣٢٣) الحديث الثامن: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا محمد بن جعفر المدائني قال: أخبرني عبّاد بن العوّام عن سفيان بن حُسين عن خالد بن سعد عن العرباض بن سارية قال :

سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «إن الرجل إذا سقى امرأته من الماء أُجِرَ»

قال: فأتيْتُها فسقَيْتُها وحدَّثْتُها ما سَمِعْتُ من رسول الله ﷺ[٢] .

(٥٣٢٤) الحديث التاسع: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا هيثم بن خارجة قال: حدّثنا ابن عيّاش يعني إسماعيل عن صفوان بن عمرو بن عبد الرحمن بن ميسرة عن العرباض بن سارية قال:

قال رسول الله ﷺ : «قال الله عزّ وجلّ : المُتَحابُّون لجلالي[٣] في ظِلّ عرشي يومَ لا ظِلَّ إلاّ ظِلّي»[٤] .

---

(١) المسند ١٢٧/٤ ، والمعجم الكبير ٢٥٩/١٨ (٦٤٩) ، والأوسط ٢١٢/٣ (٢٤٤٣) . وقال في الأوسط عن هذا الحديث والذي قبله : لا يروى هذان الحديثان عن العرباض إلاّ بهذا الإسناد ، تفرّد به أبوعاصم . قال الهيثمي ٣٤٠/٥ : رواه أحمد والبزّار والطبراني ، وفيه أمّ حبيبة بنت العرباض ، ولم أجد من وثّقها ولا جرّحها ، وبقيّة رجاله ثقات .

والشنار : القبح والعيب .

(٢) المسند ١٢٨/٤ ، والكبير ٢٥٨/١٨ (٦٤٦) ، والأوسط ٤٧١/١ (٨٥٨) كلاهما من طريق عبّاد . قال في الأوسط : لم يرو هذا الحديث عن سفيان إلاّ عبّاد . وخالد بن سعد لم يسمع من عرباض .

وقد ذكر الحديث الهيثمي في المجمع ١٢٢/٣ ، ٣٢٨/٤ وقال : وفيه سفيان بن حسين ، وفي حديثه عن الزهري ضعف ، وهذا منها . كذا قال؟ وليس هذا عن الزهري في المسند ولا في المعجمين .

(٣) يروى «بجلالي» و «في جلالي» .

(٤) المسند ١٢٨/٤ ، ومن طريقه في الكبير ٢٥٨/١٨ (٦٤٤) . قال الهيثمي ٢٨٢/١٠ : إسنادهما جيّد .

(٥٣٢٥) **الحديث العاشر:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا حيوة بن شُريح قال : حدّثنا بقيّة قال : حدّثني بَحير بن سعد عن خالد بن مَعدان عن ابن أبي بلال عن عرباض بن سارية :

أن رسول الله ﷺ قال : «يختصمُ الشهداءُ والمتوفَّون على فُرُشهم إلى ربّنا عزّ وجلّ في الذين يُتَوَفَّون من الطاعون ، فيقول الشهداء : إخواننا قُتِلوا كما قُتِلْنا . ويقول المتوفَّون على فُرُشهم : إخواننا ماتوا على فُرُشهم كما مِتنا ، فيقول ربُّنا تبارك وتعالى : انظروا إلى جِراحهم ، فإن أشبَهَت جِراحُهم جِراحَ المقتولين فإنّهم منهم ومعهم ، فإذا جراحُهم قد أشبَهَت جِراحَهم»[(١)] .

(٥٣٢٦) **الحديث الحادي عشر:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يزيد بن عبد ربّه قال : حدّثنا بقيّة بن الوليد قال : حدّثني بَحير بن سعد عن خالد بن مَعدان عن أبي بلال عن عرباض بن سارية أنّه حدّثهم :

أن رسول الله ﷺ كان يقرأ المُسَبِّحات قبل أن يرقدَ . وقال : «إنّ فيهنّ آيةً أفضلَ من ألف آية»[(٢)] .

(٥٣٢٧) **الحديث الثاني عشر:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا الحكم بن نافع قال : حدّثنا إسماعيل بن عيّاش عن ضَمْضَم بن زُرعة عن شُرَيح بن عُبيد قال : قال العِرباض بن سارية :

كان النبيُّ ﷺ يخرجُ إلينا في الصُّفَّة وعلينا الحَوْتَكيّة ، فيقول : «لو تعلمون ما ذُخِرَ لكم ما حَزِنْتُم على ما زُوِي عنكم . ولتُفْتَحَنَّ عليكم فارسُ والرّوم»[(٣)] .

الحوتكيّة : عِمّةٌ يتعمّمها الأعراب ، يسمّونها بهذا الاسم .

* * * *

---

(١) المسند ١٢٨/٤ ، والنسائي ٣٧/٦ ، والمعجم الكبير ٢٥٠/١٨ (٦٢٦) . وحسّن ابن حجر إسناده – الفتح ١٩٤/١٠ ، وصحّح الألباني الحديث . وعبدالله بن أبي بلال ، مقبول ووثّقه ابن حبّان . التهذيب ٩٨/٤ ، والتقريب ٢٨١/١ .

(٢) المسند ١٢٨/٤ . ومن طريق بقيّة أخرجه أبوداود ٣١٣/٤ (٥٠٥٧) ، والترمذي ١٦٦/٥ (٢٩٢١) وقال : حسن غريب . وجعله الألباني في ضعيف أبي داود ، وذكره في صحيح الترمذي وقال : ضعيف الإسناد . وعلّته مع ابن أبي بلال – الذي لم يوثّقه غير ابن حبّان – عنعنه بقيّة بن الوليد في الإسناد .

(٣) المسند ١٢٨/٤ . وشُريح لم يُدرك العرباض . وقاله الهيثمي – المجمع ٢٦٣/١٠ : رجاله قد وثّقوا .

(٣٨١)

مسند عَرفجة بن أسعد[١]

(٥٣٢٨) حدّثنا أحمد قال: حدّثنا عبد الرحمن بن مهدي ويزيد بن هارون قالا: أخبرنا أبو الأشهب قال: حدّثنا عبد الرحمن بن طَرَفة بن عرفجة عن جدّه عرفجة بن أسعد:

أنّه أصيب أنفه يوم الكُلاب في الجاهلية ، فاتَّخَذَ أنفاً من وَرِق فأنْتَن عليه ، فأمره النبيُّ ﷺ أن يَتَّخِذَ أنْفاً من ذهب[٢] .

* * * *

(١) الآحاد ٢٨٥/٥ ، ومعرفة الصحابة ٢٢٢٩/٤ ، والاستيعاب ١٢٤/٣ ، والتهذيب ١٥١/٥ ، والإصابة ٤٦٧/٢ . وذكر ابن الجوزي في التلقيح ٣٧١ أن لعرفجة سبعة أحاديث . وقيل : له حديث واحد .

(٢) المسند ٣٤٢/٤ عن يزيد ، ٢٣/٥ عن عبدالرحمن . وبعد رواية يزيد : قال يزيد : فقيل لأبي الأشهب : أدرك عبدلرحمن جدّه؟ قال : نعم . ومن طرق عن أبي الأشهب : أخرج عبدالرحمن الحديثَ : أبوداود ٩٢/٤ (٤٢٣٢ ، ٤٢٣٣) ، والنسائي ١٦٣/٨ ، ١٦٤ ، والترمذي ٢١١/٤ (١٧٧٠) وقال : حسن غريب . وصحّحه ابن حبّان ٢٧٦/١٢ (٥٤٦٢) والألباني . وقال ابن حجر في الأطراف ٣٤١/٤ بعد أن ذكر طرقه : بعض هذه الطرق مرسل . وهذا عن أبيه عن جدّه غريب جداً .

(٣٨٢)

مسند عَرفجة بن ضُرَيح

ويقال: شُريح الأشجعي[١] .

(٥٣٢٩) حدّثنا أحمد قال: حدّثنا يحيى وهاشم بن القاسم ومحمد بن جعفر قالوا: حدّثنا شعبة قال: حدّثنا زياد بن عِلاقة عن عرفجة قال:

سمعتُ النبي ﷺ يقول: «إنّها ستكونُ هَناتٌ وهَنات ، فمن أراد أن يُفَرِّقَ بين المسلمين ، وقال ابن جعفر: أن يُفَرِّقَ أمرَ هذه الأُمّة وهم جميع ، فاضربوه بالسيف كائناً من كان» .

انفرد بإخراجه مسلم[٢] .

* * * *

(١) وفي اسم أبيه أقوال أخرى .

ينظر الطبقات ١٠٦/٦ ، والآحاد ٣١٥/٥ ، ومعرفة الصحابة ٢٢٢٨/٤ ، والاستيعاب ١٢٤/٣ ، والتهذيب ١٥١/٥ ، والإصابة ٤٦٧/٢ .

وقد انفرد مسلم بالإخراج عنه ، وله عنده حديث واحد- الجمع (١٩٣ - الحديث ٣١١٦) .

(٢) الحديث في المسند ٢٦١/٤ عن يحيى وهاشم - في موضعين ، ٣٤١/٤ عن محمد بن جعفر . ومن طريق محمد بن جعفر أخرجه مسلم ١٤٧٩/٣ (١٨٥٢) . وله فيه طرق أخر .

(٣٨٣)

مسند عُروة بن أبي الجَعد البارِقيّ(١)

(٥٣٣٠) **الحديث الأول:** حدّثنا أحمد قال: حدّثني يحيى بن آدم قال : حدّثنا إسرائيل عن أبي إسحق عن عروة بن أبي الجعد البارقيّ قال :

قال رسول الله ﷺ : «الخيلُ معقودٌ في نواصيها الخيرُ إلى يوم القيامة: الأجر والمغنم» . أخرجاه في الصحيحين(٢) .

(٥٣٣١) **الحديث الثاني:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا أبو كامل قال: حدّثنا سعيد بن زيد قال : حدّثنا الزبير بن الخِرِّيت قال: حدّثنا أبو لبيد - واسمه لِمازة بن زَبّار ، عن عروة بن أبي الجعد البارقي قال :

عرض للنبيّ ﷺ جَلَبٌ فأعطاني ديناراً ، وقال: «أيْ عروةُ ، ائتِ الجَلَب فاشْترِ لنا شاة» فأتيتُ الجَلَب ، فساومْتُ صاحبَه ، فاشتريتُ منه شاتَين بدينار ، فجئت أسوقها ، فلَقيني رجلٌ فساوَمني فأبيعُه شاة بدينار ، فجئتُ بالدينار ، وجئت بالشاة . فقلت: يا رسول الله ، هذا ديناركم وهذه شاتُكم . قال: «وصَنَعْتَ كيف؟» . قال : فحدَّثْتُه الحديث . فقال: «اللّهمّ بارِكْ له في صَفقة يمينه» فلقد رأيتُني أقف بكُناسة الكوفة فأربحُ أربعين ألفاً قبل أن أَصِلَ إلى أهلي . قال: وكان يشتري الجواري ويبيع(٣) .

* * * *

---

(١) الطبقات ١٠٨/٦ ، والآحاد ٣٦١/٤ ، ومعرفة الصحابة ٢١٨٣/٤ ، ومعجم الصحابة ٢٦٤/٢ ، والاستيعاب ١١١/٣ ، والتهذيب ١٥٢/٥ ، والإصابة ٤٦٨/٣ .

وجعله الحميدي في المقدّمين بعد العشرة (٢٢) . وأخرج له الشيخان حديثاً واحداً . أما ابن الجوزي فذكر أنه أخرج له ثلاثة عشر حديثاً - التلقيح ٣٦٩ .

(٢) المسند ٣٧٦/٤ ، وله فيه طرق عديدة . رباسانيد أخرجه البخاري ٥٤/٦ (٢٨٥٠) . وفيه أطرافه ، ومسلم ١٤٩٣/٣ ، ١٤٩٤ (١٨٧٣) .

(٣) المسند ٣٧٦/٤ ، وأخرجه الترمذي ٥٥٩/٣ (١٢٥٨) من طريق هارون الأعور عن الزبير بن الخِرّيت . وذكر عقبه رواية سعيد بن زيد عن الزبير قال : وقد ذهب بعض أهل العلم إلى هذا الحديث وقالوا به . وهو قول أحمد وإسحق . وقريب منه في ابن ماجة ٨٠٣/٢ (٢٤٠٢) وصحّحه الألباني .

(٣٨٤)

مسند عروة الفُقَيميّ(١)

(٥٣٣٢) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا عاصم بن هلال قال: حدّثنا غاضرة بن عروة الفُقَيمي قال: حدّثني أبي عروة قال :

كنّا ننتظرُ النبيَّ ﷺ ، فخرج رجل يقطُرُ رأسُه من وُضوء ، أو غُسل ، فصلّى ، فلمّا قضى الصلاة جعل الناسُ يسألونه: يا رسول الله ، علينا حَرَجٌ في كذا؟ فقال رسول الله ﷺ : «أيُّها النّاسُ ، إنّ دِينَ الله في يُسر» ثلاثاً يقولها(٢) .

* * * *

---

(١) ينظر معرفة الصحابة ٤/ ٢١٨٦ ، ومعجم الصحابة ٢٦٢/٢ ، والاستيعاب ١١١/٣ ، والإصابة ٤٧١/٢ .

(٢) المسند ٦٩/٥ ، ومن طريق عاصم أخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد ٣٩٧/٢ (١١٩٠) ، وأبويعلى ٢٧٤/١٢ (٦٨٦٣) ، والطبراني في الكبير ١٤٦/١٧ (٣٧٢) . قال ابن حجر في الفتح ٩٤/١ : إسناده حسن . وقال في الإصابة ٤٧٢/٢ : وعاصم مختلف في الاحتجاج به . وقال الهيثمي في المجمع ٦٧/١ : وفيه عاصم بن هلال ، وثّقه أبوحاتم وأبوداود ، وضعّفه النسائي وغيره ، وغاضرة لم يروِ عنه غير عاصم ، هكذا ذكره المزّي .

(٣٨٥)

مسند عُروة بن مُضَرِّس بن لأم الطائيّ[1]

(٥٣٣٣) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى عن إسماعيل قال : حدّثنا عامر قال: حدّثني عروة بن مُضرِّس قال:

جِئتُ رسول الله ﷺ بالموقف ، فقلتُ: يا رسول الله ، جئتُ من جبلي طيِّء ، أكْلَلْتُ مَطِيَّتي ، وأتعبْتُ نفسي . والله ما تركْتُ من جبلٍ إلا وقفتُ عليه ، هل لي من حَجّ؟ فقال رسول الله ﷺ : «من أدركَ معنا هذه الصلاة - يعني صلاة الفجر - وأتى عرفات قبل ذلك ليلاً أو نهاراً تَمَّ حَجُّه وقضى تَفَثَه» .

قال الترمذي : هذا حديث صحيح[2] .

* * * *

---

(١) الطبقات ١٠٦/٦ ، والآحاد ٤٣٨/٤ ، ومعرفة الصحابة ٢١٨٣/٤ ، ومعجم الصحابة ٢٦٣/٢ ، والتهذيب ١٥٩/٥ ، والإصابة ٤٧١/٢ .

وذكر ابن الجوزي في التلقيح ٣٦٩ أن له عشرة أحاديث . وقال البرقي : له حديث في الحجّ .

(٢) المسند ٢٦١/٤ . وإسناده صحيح . وقد أخرج الأئمّة الحديث من طرق عن إسماعيل بن أبي خالد : النسائي ٢٦٣/٥ ، ٢٦٤ ، وابن ماجة ١٠٠٤/٢ (٣٠١٦) ، وأبوداود ١٩٦/٢ (١٩٥٠) ، والترمذي ٢٣٨/٣ (٨٩١) وقال : حسن صحيح . وصحّحه ابن خزيمة ٢٥٥/٤ (٢٨٢٠) ، وابن حبّان ١٦٢/٩ (٣٨٥١) . قال الحاكم ٤٦٣/١ : هذا حديث صحيح ، على شرط كافّة أئمّة الحديث . . . وصحّحه الذهبي .

(٣٨٦)

مسند عصام المُزَنيّ(١)

(٥٣٣٤) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا سفيان قال: ذكره عبد الملك بن نوفل بن مُساحق عن رجلٍ من مُزينة يقال له ابن عصام عن أبيه – وكان من أصحاب النبيٍّ ﷺ قال :

كان النبيُّ ﷺ إذا بعثَ السَّرِيّةَ يقول : «إذا رأيْتُم مسجداً أو سَمِعْتُم منادياً ، فلا تقتلوا أحداً»(٢) .

* * * *

(١) التهذيب ١٦٥/٥ ، والإصابة ٤٧٣/٢ .

(٢) المسند ٤٨٨/٢٤ (١٥٧١٤) ، وأبوداود ٤٣/٣ (٢٦٢٥) ، والترمذي ١٠٢/٤ (١٥٤٩) وقال : غريب . وضعْفه الألباني . وضعّفه محققو المسند لجهالة ابن عصام المزني . وعبدالملك بن نوفل لم يؤثر توثيقه عن غير ابن حبّان . وينظر تخريج المحقّقين له .

(٣٨٧)

مسند عِصمة بن مالك بن أُميّة الخَطْمِيّ

ويقال: عُصَيمة[١] .

(٥٣٣٥) حدّثنا عبد الحقّ بن عبد الخالق قال: حدّثنا عبد الرحمن بن أحمد بن يوسف قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن عبد الملك بن بِشران قال: حدّثنا الدّارقطني قال: حدّثنا محمد بن أحمد بن عمرو بن عبد الخالق قال: حدّثنا أحمد بن رِشدين قال: حدّثنا سعيد بن عُفَير قال: حدّثنا الفضل بن المختار عن الصَّلت بن دينار عن عصمة بن مالك الخَطمي – وكان من أصحاب رسول الله ﷺ :

أن رجلاً قال: يا رسول الله، إني احْتَكَكْتُ في الصلاة فأصابَتْ يدي فرجي. فقال النبيُّ ﷺ : «وأنا أفعل ذلك»[٢] .

الفضل والصّلت ضعيفان جدّاً[٣] .

* * * *

---

(١) معرفة الصحابة ٢١٤٥/٤ ، والإصابة ٤٧٥/٢ .
وجعل له الطبراني في المعجم الكبير مسنداً ١٧٨/١٧ ذكر بعض أحاديثه، منها الحديث الذي هنا. وله مسند في جامع المسانيد لابن الجوزي ١٣٧/٩ ، ولم يذكر هذا الحديث. وقال في آخر مسنده: وهذه كلُّها غرائب إسناداً ومتناً. وقال ابن حجر في الإصابة: له أحاديث أخرجها الدارقطني والطبراني، ومدارها على الفضل بن مختار، وهو ضعيف جداً.

(٢) هذا الحديث رواه المؤلّف بسنده إلى سنن الدارقطني ١٤٩/١ . ومن طريق الفضل بن المختار عن عبد الله ابن موهب عن عصمة أخرجه الطبراني في الكبير ١٧٨/١٧ (٤٦٨) . قال الهيثمي ٢٤٩/١ : فيه الفضل بن المختار، وهو منكر الحديث، ضعيف جداً.

(٣) ينظر الضعفاء والمتروكون ٥٧/٢ ، ٨/٣ .

(٣٨٨)

مسند عطيّة بن سعد السَّعديّ[١]

وقيل: ابن عمرو. وقيل: ابن عروة. وقيل: ابن قيس.

(٥٣٣٦) **الحديث الأول:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا عبد الرزّاق قال: حدّثنا مَعمر عن سِماك بن الفضل عن عروة بن محمد بن عطيّة عن أبيه عن جدّه قال:

سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «اليدُ المُعْطِيةُ خيرٌ من اليد السُّفلى»[٢].

(٥٣٣٧) **الحديث الثاني:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا إبراهيم بن خالد قال: حدّثنا أميّة بن شِبل عن عروة بن محمد قال: حدّثني أبي عن جدّي قال:

قال رسول الله ﷺ: «إذا استشاط السلطانُ تسلّطَ الشيطان»[٣].

(٥٣٣٨) **الحديث الثالث:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا إبراهيم بن خالد قال: حدّثنا أبووائل الصنعاني قال: كنا جلوساً عند عروة بن محمد، إذ دخل عليه رجلٌ فكلَّمَه بكلام أغضبَه، فلمّا أن غَضِبَ قام ثم عاد إلينا وقد توضّأ، فقال: حدّثني أبي عن جدّي عطيّة - وقد كانت له صحبة قال:

قال رسول الله ﷺ: «إنّ الغضبَ من الشيطان، وإن الشيطان خُلِقَ من النار، وإنما تُطْفَأُ النار بالماء، فإذا غَضِب أحدُكم فليتوضّأ»[٤].

* * * *

---

(١) الآحاد ٤٦٣/٣، ١١٠/٣، ومعرفة الصحابة ٢٢١٤/٤، والاستيعاب ١٤٤/٣، والتهذيب ١٨٥/٥، والإصابة ٤٧٨/٢.
وذكر في التلقيح ٣٧٤ أنه ممّن أخرج له ثلاثة أحاديث.

(٢) المسند ٢٢٦/٤. ومن طريق عبدالرزّاق في الآحاد ٤٦٣/٢ (١٢٦٤)، والكبير ١٦٦/١٧ (٤٤١). وقال الهيثمي ١٠١/٣: رجال أحمد ثقات. ومن طريق عروة بن محمد أخرجه الحاكم ٣٢٧/٤، وصحّح إسناده، ووافقه الذهبي. وقد جعل الألباني عروة بن محمد وأباه مجهولين - في تخريجه للحديث التالي - الضعيفة ٥١/٢ (٥٨١).

(٣) المسند ٢٢٦/٤، والآحاد ٤٦٤/٢ (١٢٦٦)، والكبير ١٦٧/١٧ (٤٤٤). وضعّفه الألباني- ينظر الحديث السابق.

(٤) المسند ٢٢٦/٤، وأبوداود ٢٤٩/٤ (٤٧٨٤)، والآحاد ١١٠/٣ (١٤٣١)، والمعجم الكبير ١٦٧/١٧ (٤٤٣) وضعّفه الألباني.

(٣٨٩)

مسند عطيّة القُرَظيّ[1]

(٥٣٣٩) حدّثنا أحمد قال: حدّثنا هُشيم بن بشير قال: أخبرنا عبد الملك بن عُمير عن عطيّة القُرظي قال:

عُرِضْتُ على النبيّ ﷺ يوم قُرَيظة فشكُّوا فيَّ، فأمر بي النبيُّ ﷺ أن ينظروا: هل أنْبَتُّ بعد، فنظروا فلم يجدوني أنبتُّ، فخلّى عنّي وألحَقَني بالسَّبي[2].

* * * *

---

(١) الآحاد ٢٠٥/٤، ومعرفة الصحابة ٢٢١٣/٤، ومعجم الصحابة ٣٠٨/٢، والاستيعاب ١٤٦/٣، والتهذيب ١٨٦/٥، والإصابة ٤٧٩/٢.

وفي التلقيح ٣٧٤ أنه له ثلاثة أحاديث.

(٢) المسند ٣٨٣/٤. وإسناده صحيح. ومن طريق عبدالملك بن عُمير رواه أصحاب السنن: أبوداود ١٤١/٤ (٤٤٠٤)، والنسائي ٩٢/٨، وابن ماجة ٨٤٩/٢ (٢٥٤١)، والترمذي ١٢٣/٤ (١٥٨٤) قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح، والعمل على هذا عند بعض أهل العلم... وصحّح الحديث ابن حبّان ١٠٤/١١ (٤٧٨١)، والحاكم والذهبي ١٢٣/٢، والألباني والمحقّقون.

(٣٩٠)

مسند عُقْبة بن الحارث بن عامر أبي سِرْوَعَةَ المَخزومي القُرَشي[١]

(٥٣٤٠) **الحديث الأول:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا إسماعيل بن إبراهيم قال: أخبرنا أيوب عن عبد الله بن أبي مُليكة قال: حدّثني عبيد بن أبي مريم عن عقبة قال[٢]:

تزوَّجْتُ امرأةً ، فجاءتْنا امرأةٌ سوداء فقالت : إنّي قد أرْضَعْتُكما . فأتيتُ النبيَّ فقلتُ: إنّي تزوّجْتُ فلانةَ بنت فلان ، فجاءتْنا امرأةٌ سوداءُ فقالت : إني قد أرضعْتُكما - وهي كاذبة . فأعرض عنّي ، فأتيْتُه من قِبَل وجهه ، فقلت: إنها كاذبة . فقال : «فكيف وقد زَعَمَتْ أنها قد أرضعَتْكما ، دَعْها عنك»[٣] .

❖ طريق آخر:

حدّثنا البخاري قال : حدّثنا محمد بن مقاتل قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا عمر ابن سعيد بن أبي حسين قال : حدّثني عبد الله بن أبي مليكة عن عقبة بن الحارث :

أنّه تزوّج ابنةً لأبي إهاب بن عزيز ، فأتَتْه امرأةٌ فقالت : إنّي قد أرضعتُ عقبة والتي تزوّجَ بها . فقال لها عقبة : ما أعلمُ أنّك أرضعْتِني ، ولا أخبرْتِني . فركب إلى رسول الله ﷺ بالمدينة فسألَه ، فقال رسول الله ﷺ : «كيف وقد قِيل؟» ففارقَها عقبةُ ونكحَت زوجاً غيرَه .

انفرد بإخراجه البخاري[٤] .

---

(١) الطبقات ٦/٦ ، والآحاد ٣٥٣/١ ، ومعرفة الصحابة ٢١٥٤/٤ ، ومعجم الصحابة ٢٧٣/٢ ، والاستيعاب ١٠٧/٣ ، والتهذيب ١٩٤/٥ ، والإصابة ٤٨١/٢ .

وأخرج له البخاري الأحاديث الثلاثة التي هنا - الجمع (١٣٢) . وفي التلقيح ٣٧١ : له سبعة أحاديث .

(٢) قال ابن أبي مليكة بعد روايته له عن عبيد عن عقبة : وقد سَمِعته من عقبة ، ولكنّي لحديث عُبيد أحفظ .

(٣) المسند ٧/٤ ، والبخاري ١٥٢/٩ (٥١٠٤) .

(٤) البخاري ١٨٤/١ (٨٨) ، ومن طريق عمر بن سعيد في المسند ٧/٤ .

(٥٣٤١) **الحديث الثاني:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبد الصمد قال : حدّثنا أبي قال: حدّثنا أيوب عن ابن أبي مُليكة قال: حدّثني عقبة بن الحارث قال:

أُتِيَ رسول الله ﷺ بالنُّعمان قد شربَ الخمرَ ، فأمر رسول الله ﷺ مَن في البيت ، فضربوه بالأيدي والجريد والنِّعال . قال : فكنتُ فيمن ضربه .

انفرد بإخراجه البخاري[١] .

(٥٣٤٢) **الحديث الثالث:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا روح قال : حدّثنا عمر بن سعيد ابن أبي حسين قال : أخبرني عبدالله بن أبي مليكة عن عقبة بن الحارث قال :

صلَّيْتُ مع رسول الله ﷺ العصر ، فلمّا سلَّم قام سريعاً ، فدخل على بعض نسائه ، ثم خرج ورأى ما في وجوه القوم من تعجّبهم لسرعته . فقال : «ذكرْتُ وأنا في الصلاة تِبراً عندنا ، فكرهْتُ أن يُمْسِيَ أو يبيتَ عندنا ، فأمَرْتُ بقَسْمه» .

انفرد بإخراجه البخاري[٢] .

* * * *

---

(١) المسند ٤/٧ . وأخرجه البخاري من طريق أيوب ٤/٤٩٢ (٢٣١٦) . وعبدالصمد من رجال الشيخين .

(٢) المسند ٤/٧ ، والبخاري ٣/٨٩ (١٢٢١) .

(٣٩١)

مسند عُقبة بن عامر

ابن عابس ، ويقال : ابن عبس ، **أبي عبد الرحمن الجُهَني**[١] .

(٥٣٤٣) الحديث الأول: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا هارون بن معروف قال : حدّثنا ابن وَهب قال : أخبرني عمرو بن الحارث عن أبي عليّ ثُمامة بن شُفَيٍّ أنّه سمعَ عقبة بن عامر يقول :

سمعتُ رسول الله ﷺ يقول وهو على المنبر : **﴿وأعِدُّوا لهم ما اسْتَطَعْتُم من قُوّةٍ﴾** [الأنفال: ٦٠] «ألا إن القوّةَ الرَّميُ ، ألا إنّ القوّة الرَّميُ ، ألا إنّ القوَّةَ الرَّميُ» .

انفرد بإخراجه مسلم[٢] .

(٥٣٤٤) الحديث الثاني: وبالإسناد قال:

سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «ستُفْتَحُ عليكم أرَضون ويكفيكم اللهُ ، فلا يعجِزْ أحدُكم أن يلهوَ بأسهُمه» .

انفرد بإخراجه مسلم[٣] .

(٥٣٤٥) الحديث الثالث: حدّثنا مسلم قال: حدّثنا محمد بن رمح قال : أخبرنا الليث عن الحارث بن يعقوب عن عبد الرحمن بن شَماسة :

أن فُقَيماً اللَّخميّ قال لعقبة بن عامر: تختلفُ بين هذين الغَرَضين وأنت كبير ، يَشُقُّ

---

(١) ينظر الطبقات ٢٥٦/٤ ، ٣٤٥/٧ ، والآحاد ٤٥/٥ ، ومعرفة الصحابة ٢١٥٠/٤ ، والاستيعاب ١٠٦/٣ ، والتهذيب ١٩٦/٥ ، والسير ٤٦٧/٢ ، والإصابة ٤٨٢/٢ .

وجعله الحميدي في الصحابة المقلّين من الرواية (١١٦) ، وله في الصحيحين سبعة عشر حديثاً ، اتّفق الشيخان على سبعة أحاديث ، وانفرد مسلم بتسعة ، والبخاري بواحد .

(٢) المسند ١٥٧/٤ ، ومسلم ١٥٢٢/٣ (١٩١٧) .

(٣) المسند ١٥٧/٤ ، ومسلم ١٥٢٢/٣ (١٩١٨) .

عليك! فقال عقبة: لولا كلامٌ سَمِعْتُه من رسول الله ﷺ لم أُعانِه . قال الحارث : فقلتُ لابن شَماسة : وما ذاك؟ قال:

إنّه قال : «من عَلِمَ الرَّمْيَ ثم تركَه فليس منّا - أو : قد عصى» .

انفرد بإخراجه مسلم[1] .

(٥٣٤٦) الحديث الرابع: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا إسحق بن عيسى قال : حدّثني يحيى بن حمزة عن عبد الرحمن بن يزيد أن أبا سلاّم حدّثه قال : حدّثني خالد بن زيد قال :

كان عقبة يأتيني فيقول : اخرج بنا نرمي . فأبطأتُ عليه ذاتَ يوم أو تثاقلتُ ، فقال: سمعْتُ رسول الله ﷺ يقول: «إنّ الله عزّ وجلّ يُدْخِلُ بالسهم الواحد ثلاثةً الجنّة : صانِعَه المُحْتَسِبَ فيه الخيرَ ، والراميَ به ، ومُنَبِّلَه . فارموا واركبوا ، ولأن ترمُوا أحبُّ إليّ من أن تركبوا . وليس من اللَّهو إلاّ ثلاث[2] : مُلاعبةُ الرجل امرأتَه ، وتأديبُه فرسَه ، ورميُه بقوسه . ومن علّمَه اللهُ عزّ وجلّ الرّميَ فتركه رغبةً عنه فنعمةٌ كَفَرَها»[3] .

وفي رواية: فتوفِّي عقبة ولد بضع وستّون ، أو بضع وسبعون قوساً ، مع كلّ قوس قَرَن ونَعْل ، فأوصى بهنّ في سبيل الله عزّ وجلّ[4] .

ومُنَبِّله : الذي يَهَبُه .

(٥٣٤٧) الحديث الخامس: حدّثنا مسلم قال : حدّثني أحمد بن عبد الرحمن ابن وَهب قال: حدّثني عمّي عبد الله بن وهب قال: حدّثنا عمرو بن الحارث قال :

---

(١) مسلم ١٥٢٢/٣ (١٩١٩) .

(٢) أي : لا يباح من اللهو إلاّ هذه الثلاث .

(٣) المسند ١٤٦/٤ . ورجاله ثقات ، عدا خالد بن زيد - الجُهني ، قال عن ابن حجر في التقريب ١٤٩/١ : مقبول . ومن طريق عبدالرحمن بن يزيد أخرجه أبوداود ١٣/٣ (٢٥١٣) ، والنسائي ٢٢٢/٦ ، والطحاوي في شرح المشكل ٢٧٢/١ (٢٩٧) ، والطبراني في الكبير ٣٤٢/١٧ (٩٤٢) ، وصحّح الحاكم إسناده ٩٥/٢ ، ووافقه الذهبي . وجعل الألباني الحديث ضعيفاً . وينظر ما نقله عنه محقّق المعجم الكبير ٣٤١/١٧ . وآخر الحديث مرّ في الحديث السابق .

(٤) وهذه في المسند ١٤٨/٤ .

حدّثني يزيد بن أبي حبيب قال: حدّثني عبد الرحمن بن شَماسة المَهري عن عقبة بن عامر قال :

سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «لا تزالُ عصابةٌ من أُمّتي يُقاتلون على أمر الله عزّ وجلّ ، قاهرين لعدوّهم ، لا يَضرُّهم مَن خالَفهم حتى تأتيَهم الساعةُ وهم على ذلك» .

انفرد بإخراجه مسلم[1] .

(٥٣٤٨) **الحديث السادس:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا حجّاج وهاشم قالا : حدّثنا ليث قال : حدّثنا يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير اليَزَنيّ عن عُقبة بن عامر الجُهَني قال :

أُهدي إلى رسول الله ﷺ فَرُّوجُ حرير ، فلبسه ثم صلّى فيه ، ثم انصرف فنزعَه نَزعاً عنيفاً شديداً كالكاره له ، ثم قال : «لا ينبغي هذا للمتّقين» .

أخرجاه[2] .

والفرّوج : القَباء الذي فيه شَقٌّ من خلفه .

(٥٣٤٩) **الحديث السابع:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمد بن سلَمة عن ابن إسحق عن يزيد بن أبي حبيب عن عبد الرحمن بن شَماسه اليَزَنيّ عن عقبة بن عامر قال:

سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : «لا يدخلُ الجنّةَ صاحبُ مَكْس»[3] .

(٥٣٥٠) **الحديث الثامن:** حدّثنا احمد قال : حدّثنا محمد بن أبي عدّي عن ابن إسحق قال : حدّثني يزيد بن أبي حبيب عن مَرْثَد بن عبد الله اليَزَنيّ عن أبي عبدالرحمن الجُهَني قال :

---

(١) مسلم ١٥٢٤/٣ (١٩٢٤) وهو أطول من هذا .

(٢) المسند ١٤٩/٤ . ومن طريق الليث بن سعد أخرجه البخاري ٤٨٤/١ (٣٧٥) ، ومسلم ١٦٤٦/٣ (٢٠٧٥) . وشيخا أحمد من رجال الشيخين .

(٣) المسند ١٤٣/٤ . وفيه : «يعني العَشّار» . ابن إسحق ، لم يصرّح بالتحديث . وقد أخرجه بهذا الإسناد أبوداود ١٣٢/٣ (٢٩٣٧) . ومن طرق عن ابن إسحق في مسند أبي يعلى ٢٩٣/٣ (١٧٥٦) ، والمعجم الكبير ٣١٧/١٧ ، ٣١٨ (٨٧٩ ، ٨٨٠) ، وصحّحه ابن خزيمة ٥١/٤ (٢٣٣٣) ، والحاكم على شرط مسلم ٤٠٤/١ ، وسكت عنه الذهبي . وضعّفه الألباني .

قال رسول الله ﷺ : «إنّي راكب غداً إلى يهود ، فلا تبدءوهم بالسلام ، وإذا سلّموا عليكم فقولوا : وعليكم»(١) .

(٥٣٥١) **الحديث التاسع:** حدّثنا البخاريّ قال: حدّثنا إبراهيم بن موسى قال: أخبرنا هشام بن يوسف أن ابن جريج أخبرهم قال: أخبرني سعيد بن أبي أيّوب أن يزيد بن أبي حبيب أخبره أن أبا الخير حدّثه عن عقبة بن عامر قال:

نَذَرَتْ أُختي أن تمشيَ إلى بيت الله ، وأمرَتْني أن أستفتيَ لها رسول الله ﷺ ، فاستفتَيْتُه ، فقال عليه السلام : «لِتَمْشِ ولتركبْ» .

أخرجاه(٢) .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال: حدّثنا ابن نُمير قال: حدّثنا يحيى بن سعيد عن عبيد الله بن زَحْر الضَّمْرِي أنّه سمع أبا سعيد الرُّعَيني يحدّث أن عبد الله بن مالك أخبره عن عقبة بن عامر الجهنيّ أخبره:

أن أُخته نَذَرَتْ أن تمشيَ حافيةً غيرَ مُختمرة ، فذكر ذلك عقبة لرسول الله ﷺ ، وإنّ رسول الله ﷺ قال : «مُرْ أُختَك فَلْتَركبْ ، ولتَخْتَمِرْ ، ولْتَصُمْ ثلاثة أيّام»(٣) .

---

(١) المسند ١٤٤/٤ . وإسناد الحديث صحيح لتصريح ابن إسحق بالتحديث . ولكن أبا عبدالرحمن الجهني ليس هو عقبة بن عامر ، وإنما هو صحابي آخر . وفي مسنده أخرج الحديث أبويعلى ٢٣٥/٢ (٩٣٦) ، والطبراني في الكبير ٢٩٠/٢٢ (٧٤٣) ، وكذلك في الاستيعاب ١٣٩/٤ ، والإصابة ١٢٧/٤ . وقد أخرج الحديث ابن ماجة ١٢١٩/٢ (٣٦٩٩) من طريق ابن إسحق بالإسناد إلى أبي عبدالرحمن الجهني . قال البوصيري : في إسناده ابن إسحق ، وهو مدلّس (لم يصرّح بالتحديث في رواية ابن ماجة) . قال : وليس لأبي عبدالرحمن سوى هذا الحديث عند المصنف ، وليس له شيء في بقيّة الكتب الستّة . فبان أن أبا عبدالرحمن ليس هو عقبة .

وقد أخرج الإمام البخاري الحديث في الأدب المفرد ٦١٩/٢ (١١٠٢) من طريق ابن إسحق ، ولكن عن أبي بصرة الغفاري . وصحّح إسناده الألباني . وينظر الفتح ٤٤/١١ ، والإرواء ١١٢/٥ .

(٢) البخاري ٧٨/٤ (١٨٦٦) ، ومن طريق ابن جريج في مسلم ١٢٦٤/٣ (١٦٤٤) .

(٣) المسند ١٤٩/٤ .

قال أحمد : وفي حديث هُشَيم عن يحيى : «إنّ الله عزّ وجلّ عن تعذيب أُختِك نفسَها لَغَنِيٌّ»(١) .

(٥٣٥٢) الحديث العاشر: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبد الصمد قال : حدّثنا هشام عن قتادة عن الحسن عن عقبة بن عامر :

أن رسول الله ﷺ قال : «عُهدةُ الرقيق أربع ليال» .

قال قتادة : وأهل المدينة يقولون : ثلاث ليال(٢) .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمّد بن جعفر قال : حدّثنا شعبة عن قتادة عن الحسن عن عقبة بن عامر : أن رسول الله ﷺ قال : «عهدةُ الرّقيق ثلاثة أيّام»(٣) .

(٥٣٥٣) الحديث الحادي عشر: حدّثنا مسلم قال : حدّثنا قتيبة قال : حدّثنا جرير عن بيان عن قيس بن أبي حازم عن عقبة بن عامر قال :

---

(١) المسند ١٤٣/٤ من طريق عن يحيى بن سعيد به . وعُبيد الله بن زحر ، وأبوسعيد جُعْثُل بن هاعان . وعبدالله بن مالك ، روى لهم أصحاب السنن . ينظر التقريب ٣٧٦/١ ، ٨٨ ، ٣٠٩ . وقد أُخرج الحديث من طرق عن يحيى بن سعيد : ابن ماجة ٦٨٩/١ (٢١٣٤) ، وأبوداود ٢٣٣/٣ (٣٢٩٤) ، والترمذي ٩٨/٤ (١٥٤٤) . وقال الترمذي : حديث حسن ، والعمل على هذا عند أهل العلم . وقد جعل الألباني الحديث في ضعيف السنن ، وتحدّث عنه في الإرواء ٢١٨/٨ (٢٥٩٢) .

(٢) المسند ١٥٠/٤ .

(٣) المسند ١٥٢/٤ . وقد روي الحديث – على الاختلاف في ثلاث أو أربع ، من طرق عن قتادة : أبوداود ٢٨٤/٣ (٣٥٠٦ ، ٣٥٠٧) ، وشرح مشكل الآثار ٣٧١/١٥–٣٧٣ (٦٠٨٨–٦٠٩١) ، والحاكم ٢١/٢ . ومن طريق الحسن في ابن ماجة ٧٥٤/٢ (٢٢٤٥) ، والحاكم ٢١/٢ . وقد روي أيضاً من طريق الحسن عن سمرة . قال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ، غير أنه على الإرسال ، فإن الحسن لم يسمع من عقبة ابن عامر ، ووافقه الذهبي . وقال الطحاوي ٣٧٣/١٥ : فكأنّ هذا الحديث قد جاء بهذا الاضطراب ، فمرّة يقال فيه : عن الحسن عن عقبة ، ومرّة عن الحسن عن سمرة ، عن النبيّ ﷺ . فأما من قال فيه عن عقبة فذلك ممّا يبعد في القلوب أيضاً ، لأن أهل العلم بالحديث جميعاً لا يُثبتون للحسن لقاء لعُقبة .

وقال الإمام الخطابي في شرح حديث أبي داود – المعالم ١٤٦/٣ : معنى عهدة الرقيق : أن يشتري العبد أو الجارية ولا يشترط البائع البراءة من العيب ، فما أصاب المشتري من عيب في الأيام الثلاثة لم يردّ إلاّ ببيّنة ، قال : وضعّف أحمد بن حنبل عهدة الثلاث في الرقيق ، وقال : لا يثبت في العهدة حديث . وقالوا : لم يسمع الحسن من عقبة من عامر شيئاً ، والحديث مشكوك فيه . . .

قال رسول الله ﷺ : «ألم تَرَ آياتٍ أُنزِلَتْ هذه[١] الليلةَ لم يُرَ مثلَهنّ قطّ : ﴿قُلْ أعوذُ بِرَبِّ الفَلَق﴾ و﴿قُلْ أعوذُ برَبِّ النّاس﴾» .

انفرد بإخراجه مسلم[٢] .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا الوليد بن مسلم قال : حدّثنا ابن جابر عن القاسم أبي عبدالرحمن عن عقبة بن عامر قال :

بينا أنا أقود برسول الله ﷺ في نَقْب من تلك النِّقاب ، إذ قال لي : «يا عُقْبَ ، ألا تركب» [قال: فأجْلَلْتُ رسول الله وسلم أن أرْكَبَ مَرْكَبَه . ثم قال : «يا عُقْبَ ، ألا تركب»][٣] فأشْفَقْتُ أن تكون معصية . قال : فنزل رسول الله ﷺ ، وركبت هُنَيّةً ثم ركب ، ثم قال: «يا عُقْبَ ، ألا أعلِّمُك سورتين من خير سُورتين قرأ بهما الناسُ؟ » . قلت: بلى يا رسول الله . قال: فأقرأني: ﴿قُلْ أعُوذُ برَبِّ الفَلَق﴾ و﴿قُلْ أعوذُ برَبِّ النّاس﴾ ثم أُقيمتِ الصلاة ، فتقدّم رسول الله ﷺ فقرأ بهما ، ثم مرّ بي فقال : كيف رأيتَ يا عُقْبَ؟ . اقرأْ بهما كلّما نِمْتَ وكلّما قُمْت»[٤] .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال: حدّثنا أبو عبد الرحمن قال: حدّثنا سعيد بن أبي أيّوب قال: حدّثني يزيد بن عبد العزيز الرُّعيني وأبو مرحوم عن يزيد بن محمد القرشيّ عن عُلَيّ بن رباح عن عقبة بن عامر قال :

أمرَني رسولُ الله ﷺ أن أقرأَ بالمعوِّذتين في دُبُر كلِّ صلاة[٥] .

---

(١) «هذه» ليست في مسلم .

(٢) مسلم ٥٥٨/١ (٨١٤) . ومن طريق بيان في المسند ١٥١/٤ .

(٣) ما بين المعقوفين من المسند .

(٤) المسند ١٤٤/٤ . والنسائي ٢٥٣/٨ ، وأبويعلى ٢٧٨/٣(١٧٣٦) ، وشرح المشكل ١١٤/١ ، ١١٥ (١٢٤ ، ١٢٥) .

وابن جابر : هو عبد الرحمن بن يزيد بن جابر . والقاسم هو ابن عبد الرحمن . وصحّح المحقّقون إسناده .

(٥) المسند ١٥٥/٤ ، والمعجم الكبير ٢٩٤/١٧ (٨١١) . ومن طرق عن عُلَي في أبي داود ٨٦/٢ (١٥٢٣) ، والنسائي ٦٨/٣ ، والترمذي ١٥٧/٥ (٢٩٠٣) وقال : حسن غريب . وقد صحّحه الألباني - الصحيحة ١٩/٤ (١٥١٤) .

(٥٣٥٤) **الحديث الثاني عشر:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا حسن قال: حدّثنا ابن لَهيعة قال: حدّثنا أبو عُشّانة أنّه سمع عقبة بن عامر يقول:

عن رسول الله ﷺ أنّه قال: «من أَثْكِلَ ثلاثةً من صُلبه فاحتسبهم على الله عزّ وجلّ وَجَبَتْ له الجَنّةُ»[١].

(٥٣٥٥) **الحديث الثالث عشر:** وبه حدّثنا ابن لَهيعة قال: حدّثنا كعب بن علقمة عن عبد الرحمن بن شِماسة عن أبي الخَير مرثد بن عبد الله عن عقبة بن عامر قال:

قال رسول الله ﷺ: «كفّارة النَّذْرِ كفَّارةُ اليمين».

انفرد بإخراجه مسلم[٢].

(٥٣٥٦) **الحديث الرابع عشر:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا يحيى بن سعيد ووكيع كلاهما عن عبد الحميد بن جعفر قال: حدّثني يزيد بن أبي حبيب عن مَرْثَد بن عبدالله اليَزَنيّ عن عقبة بن عامر:

أن رسول الله ﷺ قال: «إنّ أحقَّ الشُّروط أن يُوفَى به ما اسْتَحْلَلْتُم به الفُروج».

أخرجاه[٣].

(٥٣٥٧) **الحديث الخامس عشر:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا يحيى بن سعيد عن هشام الدّستوائي قال: حدّثنا يحيى عن بَعْجَة بن عبد الله عن عقبة بن عامر:

أنّ رسول الله ﷺ قَسَمَ ضحايا بين أصحابه، فأصاب عقبةُ بن عامر جَذَعةً، فسأل النبيَّ ﷺ عنها، فقال: «ضَحِّ بها».

أخرجاه[٤].

---

(١) المسند ١٤٤/٤. وأبوعُشّانة حيّ بن يومن، ثقة. وابن لهيعة ضعيف، ولكن تابعه عمرو بن الحارث عند الطبراني في الكبير ٣٠٠/١٧ (٨٢٩)، فرواته ثقات، وللحديث شواهد صحيحة.

(٢) المسند ١٤٦/٤. وأخرجه مسلم من طريق عمرو بن الحارث- متابع ابن لهيعة- عن كعب بن علقمة ١٢٦٥/٣ (١٦٤٥).

(٣) المسند ١٤٤/٤، ١٥٢. ومن طريق وكيع ويحيى في مسلم ١٠٣٥/٢ (١٤١٨). وأخرجه البخاري من طريق يزيد ٣٢٣/٥ (٢٧٢١).

(٤) المسند ١٤٤/٤، ومن طريق هشام عن يحيى بن أبي كثير في البخاري ٤/١٠ (٥٥٤٧)، ومسلم ٥٥٦/٣ (١٩٦٥).

(٥٣٥٨) **الحديث السادس عشر:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا الحكم بن نافع قال: حدّثنا ابن عيّاش عن عبد الرحمن بن حَرْمَلة الأسلميّ عن أبي عليّ الهَمْداني قال:

خرجتُ في سفر ومعنا عقبةُ بن عامر، فقلنا له: إنّك - يرحمك الله - من أصحاب رسول الله ﷺ، فأُمَّنا. فقال: لا، إنّي سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «من أَمَّ النّاسَ فأصابَ الوقتَ وأتمّ الصلاة فله ولهم، ومن انتقصَ من ذلك شيئاً فعليه ولا عليهم»(١).

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال: حدّثنا إسحق بن عيسى قال: حدّثني عَطّاف عن عبد الرحمن بن حرملة عن رجل من جهينة عن عقبة بن عامر قال:

سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «إنّها ستكون عليكم أئمّةٌ من بعدي، فإنْ صلّوا الصلاة لوقتها ولم يُتِمُّوا الركوعَ والسُّجود فهي لكم ولهم، وإن لم يُصَلُّوا الصلاة لوقتها ولم يُتِمّوا ركوعها ولا سجودها فهي لكم وعليهم»(٢).

(٥٣٥٩) **الحديث السابع عشر:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا علي بن إسحق قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك قال: حدّثنا ابن لَهيعة قال: حدّثني يزيد بن أبي حبيب قال: حدّثنا أبو الخير أنّه سمع عقبة بن عامر يقول:

قال رسول الله ﷺ: «إنّ مثلَ الذي يعمل السيئات ثم يعمل الحسنات كمثل رجل كانت عليه درعٌ ضيّقة قد خَنَقَتْه، ثم عَمِلَ حَسَنةً فانفكّت حَلْقةٌ، ثم عمل حسنة أخرى فانفكّت أُخرى، حتى يَخْرُجَ إلى الأرض»(٣).

---

(١) المسند ١٤٥/٤. وإسماعيل بن عيّاش: صدوق، وفيه كلام، لكنه متابع. فقد أُخرج الحديث من طرق عن عبدالرحمن بن حرملة: أبوداود ١٥٨/١ (٥٨٠)، وابن ماجة ٣١٤/١ (٩٨٣)، ومسند أبي يعلى ٢٩٧/٣ (١٧٦١)، والمعجم الكبير ٣٢٩/١٧ (٩١٠)، وصحّحه ابن خزيمة ٧/٣ (١٥١٣)، وابن حبّان ٥٩٩/٥ (٢٢٢١)، وصحّح الحاكم إسناده على شرط البخاري، ووافقه الذهبي ٢١٠/١. وحسّن المحقّقون إسناده.

(٢) المسند ١٤٦/٤. وعطّاف بن خالد صدوق. وسُمِّيَ الرجل الذي بين عبدالرحمن بن حرملة وعقبة في الرواية السابقة. وقد أخرجه الطبراني ٣٤٧/١٧ (٩٥٥) من طريق عطّاف عن سعيد بن المسيّب عن عقبة.

(٣) المسند ١٤٥/٤. والطبراني ٢٨٤/١٧ (٧٨٣) من طريق ابن لهيعة. ورواية ابن المبارك عنه مقبولة. وأخرجه (٧٨٤) من طريق يحيى بن أيوب عن يزيد بن أبي حبيب، وهذه متابعة لابن لهيعة. قال الهيثمي ٢٠٤/١٠: رواه أحمد والطبراني، وأحد إسنادي الطبراني رجاله رجال الصحيح.

(٥٣٦٠) **الحديث الثامن عشر:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا عليّ بن إسحق قال: عبدالله بن المبارك قال: حدّثنا حرملة بن عمران قال: حدّثني عبد العزيز بن عبد الملك ابن مُلَيل قال: حدّثني أبي قال:

كنتُ مع عقبة بن عامر جالساً قريبا من المِنبر يوم الجمعة، فخرج محمد بن أبي حذيفة فاستوى على المنبر، فخطبَ النّاسَ، ثم قرأ عليهم سورة من القرآن - وكان من أقرأ النّاس- قال: فقال عقبة بن عامر: صدق اللهُ ورسولُه، إنّي سمعْتُ رسول الله ﷺ يقول: «لَيَقْرَأَنَّ القرآنَ رِجالٌ لا يُجاوِزُ تَراقِيَهم، يَمْرُقون من الدِّين كما يَمْرُقُ السَّهمُ من الرَّمِيّة»(١).

(٥٣٦١) **الحديث التاسع عشر:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا حسن قال: حدّثنا ابن لَهيعة قال: حدّثنا يزيد بن عمرو المعافريّ عمّن سمع عقبة بن عامر يقول:

بعَثَني رسول الله ﷺ ساعياً، فاستأذَنْتُه أن نأكُلَ من الصدقة، فأَذِن لي(٢).

(٥٣٦٢) **الحديث العشرون:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا يحيى بن غَيلان قال: حدّثنا رِشدين بن سعد عن حرملة بن عمران التُّجيبيّ عن عقبة بن مسلم عن عقبة بن عامر:

عن النبيّ ﷺ قال: «إذا رأيتَ اللهَ عزّ وجلّ يُعطي العبدَ من الدُّنيا على معاصيه ما يُحِبّ، فإنّما هو استدراج» ثم تلا رسول الله ﷺ: **﴿فلمّا نَسُوا ما ذُكِّرُوا به فَتَحْنا عَلَيْهِم أبوابَ كلِّ شيءٍ حتّى إذا فَرِحُوا بما أُوتُوا أَخَذْناهم بَغْتَةً فإذا هُمْ مُبْلِسُون﴾**(٣) [الأنعام: ٤٤].

(٥٣٦٣) **الحديث الحادي والعشرون:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا حسن قال: حدّثنا ابن لهيعة قال: حدّثنا أبو عُشّانة عن عقبة بن عامر قال:

---

(١) المسند ١٤٥/٤. والبيهقي ٢٢٥/٣ من طريق ابن المبارك. والمرفوع منه في الكبير ٣٢٥/١٧ (٨٩٨) وابن مليل وأبوه من رجال التعجيل، وثّقهما ابن حبّان. التعجيل ٢٦٢، ٢٦٦. أما محمد بن أبي حذيفة فكان ممن خرج على عثمان رضي الله عنه. ينظر سيرته والحديث في السير ٤٧٩/٣.

(٢) المسند ١٥٧/٤، وإسناده ضعيف، ففيه ابن لهيعة، وجهالة الراوي عن عقبة. قال الهيثمي ٨٧/٣: رواه أحمد راوٍ لم يُسمّ.

(٣) المسند ١٤٥/٤. وفيه رشدين، وهو ضعيف، وقد أخرجه الطبراني في الأوسط ١٢٥/١٠ (٩٢٦٨) من طريق عبدالله بن صالح عن حرملة. وله طرق أُخر عن حرملة. ولذا حكم الطبراني على الحديث بتفرّد حرملة به. وقد صحّحه الألباني بمتابعة الرواة بعضهم بعضاً عن حرملة. الصحيحة ٧٧٣/١ (٤١٣).

سمعتُ النبيَّ ﷺ يقول: يَعْجَبُ ربُّك عزّ وجلّ من راعي غنم في رأس الشَّظِيَّة[1] للجبل ، يؤذِّن بالصلاة ويصلّي ، فيقول الله عزّ وجلّ : انظروا إلى عبدي هذا يؤذِّن ويُقيم ، يخاف شيئاً ، قد غَفْرتُ له وأدخَلْتُه الجنّة» .

وفي رواية : « يخاف منّي»[2] .

(٥٣٦٤) **الحديث الثاني والعشرون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى بن إسحق قال: حدّثنا ابن لَهيعة عن الحارث بن يزيد عن عُليّ بن رباح عن عقبة بن عامر

أن رسول الله ﷺ قال: «إنّ أنسابكم هذه ليست بمَسَبّة على أحد . كلُّكم بنو آدمَ ، طَفُّ الصّاع لم تَمْلؤوه . ليس لأحدٍ على أحد فضلٌ إلاّ بدِينٍ وتقوى . وكفى بالرجل أن يكون بذيئاً بخيلاً فاحشاً»[3] .

(٥٣٦٥) **الحديث الثالث والعشرون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبو العلاء بن سَوَّار قال : حدّثنا ليث عن معاوية عن أبي عثمان عن جُبير بن نُفير وربيعة بن يزيد [عن أبي إدريس الخَولاني] عن عقبة بن عامر قال :

كُنا نخدم أنفسنا ، وكُنّا نتداولُ رِعيةَ الإبل بيننا ، فأصابني رِعيةُ الإبل ، فرَوَّحْتُها بعَشِيٍّ ، فأدركْتُ رسولَ الله ﷺ وهو قائم يُحدِّث النّاس ، فأدركْتُ من حديثه وهو يقول :

---

(١) الشظيّة : أعلى الجبل .

(٢) المسند ١٥٧/٤ . وفي إسناده ابن لهيعة . وأخرجه بعده ١٥٨/٤ من طريق هارون بن معروف عن ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن أبي عشّانة . وهي الرواية التي فيها «يخاف مني» وهذا إسناد صحيح كما مرّ كثيراً .

وقد أخرج الطبراني الحديث بالطريقين في الكبير ١٧/ ٣٠٩ ، ٣٠١ (٨٥٥ ، ٨٣٣) . ومن طريق ابن وهب عن عمرو بن الحارث في سنن أبي داود ٤/٢ (١٢٠٣) ، وسنن النسائي ٢٠/٢ ، وصحيح ابن حبّان ٥٤٥/٤ (١٦٦٠) وقد صحّح الألباني الطريق الثاني ، وقال : إسناد مصري صحيح ، رجاله كلُّهم ثقات - الصحيحة ١٠٢/١ (٤١١) .

(٣) المسند ١٥٨/٤ . ورواه ١٤٥/٤ من طريق قتيبة بن سعيد عن ابن لهيعة . وأخرجه الطحاوي في شرح المشكل ٨١/٩ (٣٤٥٩) من طريق عبدالله بن وهب عن ابن لهيعة . وهو في المعجم الكبير ٢٩٥/١٧ (٨١٤) من طريق ابن لهيعة أيضاً . وقد حسّن محقّق شرح المشكل إسناده ، لأن رواية قتيبة بن سعيد وعبدالله بن وهب عن ابن لهيعة قويّة . قال الهيثمي في المجمع ٨٦/٨ : رواه أحمد والطبراني ، وفيه ابن لهيعة ، وفيه لين ، وبقيّة رجاله وثّقوا .

«ما منكم من أحدٍ يتوضّأُ فيُبْلِغُ الوضوء ثم يقومُ فيركع ركعتَين يُقْبِلُ عليهما بقلبه ووجهه إلاّ وَجَبَتْ له الجنّة وغُفِر له» . فقلت : ما أجودَ هذا! فقال قائل بين يديّ : التي كانت قبلها يا عقبةُ أجودُ منها ، فنظرتُ فإذا عمرُ بن الخطاب ، فقلت: وما هي؟ قال: إنّه قال قبلَ أن تأتيَ : «ما منكم من أحد يتوضّأ فيُبْلِغُ الوضوء ، ثم يقول : أَشهدُ أن لا إله إلاّ اللهُ وحدَه لا شريكَ له ، وأن محمّداً عبدُه ورسوله ، إلاّ فُتِحَت له أبوابُ الجنّة الثمانية يدخلُ من أيّها شاء»[1] .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالله بن يزيد قال : حدّثنا سعيد - يعني ابنَ أبي أيّوب قال : حدّثني زُهرة بن مَعْبد عن ابن عمٍّ له أخي أبيه أنه سمع عقبة بن عامر يقول :

قال رسول الله ﷺ : «من توضّأ فأحسن وُضوءَه ثم رفع نظَرَه إلى السماء فقال : أشهدُ أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له وأن محمّداً عبدُه ورسوله ، فُتِحتْ له ثمانية أبواب من الجنّة يدخلُ من أيّها شاء»[2] .

(٥٣٦٦) الحديث الرابع والعشرون: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا عليّ بن إسحق قال: أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا سعيد بن أبي أيّوب قال : حدّثنا عبد الله بن الوليد عن أبي الخير عن عقبة بن عامر الجهني قال :

قال رسول الله ﷺ : «ثلاث إن كان في شيء شفاء : فشَرطة مِحْجَم ، أو شَربة عسل ، أو كَيّة تُصيب أَلَماً . وأنا أكره الكَيَّ ولا أُحِبُّه»[3] .

---

(١) المسند ١٤٥/٤ . والحديث في صحيح مسلم ٢٠٩/١ (٢٣٤) من طريق معاوية بن صالح عن ربيعة بن يزيد عن أبي إدريس الخولاني عن عقبة . ومن طريق أبي عثمان عن جُبير بن نفير عن عقبة . ومثله في سنن أبي داود٤٣/١ (١٦٩) . وينظر الترمذي ٧٧/١ (٥٥) ، وابن حبّان ٣٢٥/٣ (١٠٥٠) . والأطراف ٣٥١/٤ .

(٢) المسند ١٥١/٤ . وابن عمّ زهرة مجهول . وسائر رجاله ثقات ، ويشهد له الحديث السابق .

(٣) المسند ١٤٦/٤ . وعبدالله بن الوليد التجيبي ليّن الحديث ، التقريب ٣٢٠/١ . ومن طريق سعيد أخرجه أبويعلى ٣٠٠/٣ (١٧٦٥) ، ومن طريق عبدالله بن الوليد في المعجم الكبير ٢٨٨/١٧ (٧٩٦) . قال الهيثمي - المجمع ٩٣/٥ : رواه أحمد وأبويعلى والطبراني في الكبير والأوسط ، ورجاله رجال الصحيح ، خلا عبدالله بن الوليد بن قيس ، وهو ثقة!

(٥٣٦٧) الحديث الخامس والعشرون: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا عليّ بن إسحق قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرني ابن لَهيعة قال: حدّثني يزيد أن أبا الخير حدّثه أنّه سمع عقبة بن عامر يحدّث

عن النبيّ ﷺ أنّه قال: «ليس من عمل يوم إلاّ وهو يُختمُ عليه، فإذا مَرضَ المؤمنُ قالت الملائكة: يا ربَّنا، عبدُك فلان قد حَبَسْتَه. فيقول الربُّ عزّ وجلّ: اختِموا له على مثل عمله حتى يبرأَ أو يموتَ»(١).

(٥٣٦٨) الحديث السادس والعشرون: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا عليّ بن إسحق قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك قال: حدّثنا موسى بن عُليّ قال: سمعْتُ أبي يقول: سمعْتُ عقبة بن عامر يقول:

قال رسول الله ﷺ: «تعلَّموا كتابَ الله وتعاهدوه، وتغنَّوا به، فوالذي نفسي بيده لهو أشدُّ تَفَلُّتاً من المَخاض في العُقُل»(٢).

(٥٣٦٩) الحديث السابع والعشرون: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا أبوعبدالرحمن عبدالله ابن يزيد المقرىء قال: حدّثنا ابن لَهيعة عن أبي قَبيل عن عقبة بن عامر الجهني قال:

سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «هلاك أمّتي في الكتاب واللَّبَن». قالوا: يا رسول الله، ما الكتاب واللبن؟ قال: «يتعلّمون القرآن فيتأوّلونه على غير ما أنزلَه الله عزّ وجلّ. ويُحِبُّون اللَّبَن فيَدَعون الجماعات ويَبْدون»(٣).

---

(١) المسند ١٤٦/٤، ومن طريق ابن لهيعة في المعجم الكبير ٢٨٤/١٧ (٧٨٢)، وشرح السنة ٢٤٠/٥ (١٤٢٨) وقد حسّن المحقّقون الإسناد، لأن رواية ابن المبارك عن ابن لهيعة مقبولة. وقد تابع ابن لهيعة عبدُالله بن وهب، فأخرجه الحاكم ٢٦٠/٤ بمثله من طريق ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن يزيد، وصحّحه، ووافقه الذهبي.

(٢) المسند ١٤٦/٤. وإسناده صحيح. ورواه الطبراني ٢٩٠/١٧، ٢٩١ (٨٠٠-٨٠٢) من طرق عُلي بن رباح. ومن طريق موسى بن عُلي صحّحه ابن حبّان ٣٢٥/١ (١١٩). وصحّح المحقّق إسناده على شرط مسلم. وقال الهيثمي - المجمع ١٧٢/٧: رجال أحمد رجال الصحيح.
والمخاض: النوق الحوامل. والعُقُل جمع عقال.

(٣) المسند ١٥٥/٤. وفيه «فيدعون الجماعات والجمع». ورجاله ثقات غير ابن لهيعة. وقد توبع. وبهذا الإسناد أخرجه أبويعلى ٢٨٥/٣ (١٧٤٦). ومن طرق عن الليث، وابن لهيعة، ومالك بن الخير الزيادي وأبي السمح، كلّهم عن أبي قبيل بن هانىء في الكبير ٢٩٥/١٧، ٢٩٦ (٨١٥-٨١٨). وقد صحّح الحاكم إسناده من طريق مالك ابن الخير عن أبي قبيل ٣٧٤/٢، ووافقه الذهبي.

(٥٣٧٠) الحديث الثامن والعشرون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى بن غَيلان قال : حدّثنا رِشدين قال: حدّثني بكر بن عمرو المعافريّ عن شُعيب بن زُرعة المعافريّ حدّثه أنّه سمع عقبة بن عامر يقول :

إن رسول الله ﷺ قال: «لا تُخيفوا أنفسَكم بعدَ أمْنها» قالوا: وما ذلك يا رسول الله؟ قال: «الدَّين»[1] .

(٥٣٧١) الحديث التاسع والعشرون: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا إسحق بن إبراهيم الرازيّ قال: حدّثنا سلَمة بن الفضل قال: حدّثني محمد بن إسحق عن يزيد بن أبي حبيب عن مَرْثَد بن عبد الله اليَزَنيّ عن عقبة بن عامر الجُهَنيّ قال:

قال لي رسول الله ﷺ : «اقرأ الآيتين من آخر سورة البقرة ، فإني أُعْطِيتُهما من تحت العرش»[2] .

(٥٣٧٢) الحديث الثلاثون: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا عبد الصمد قال: حدّثنا هشام عن قتادة عن قيس الجُذامي عن عُقبة الجهنيّ

أن رسول الله ﷺ قال: «من أعتقَ رَقَبَةً مسلمةً فهي فِداؤه من النّار»[3] .

---

(١) المسند ١٤٦/٤ . ورشدين ضعيف . وشعيب بن زرعة من رجال التعجيل ١٧٨ ، وثّقه ابن حبّان . وتابع رشدين نافع بن يزيد- وهو ثقة ، من رجال مسلم- عند الطبراني في الكبير ٣٢٨/١٧ (٩٠٦) . وحيوة بن شريح - وهو من رجال البخاري ، ثقة- في المسند ١٥٤/٤ ، وشرح المشكل ٦٦/١١ (٤٢٨١) ، وأبي يعلى ٢٨٠/٣ (١٧٣٩) ، وحسّن المحققون إسناده لذلك .

(٢) المسند ١٤٧/٤ . ومن طريق ابن إسحق أخرجه أبويعلى ٢٧٧/٣ (١٧٣٥) ، والطبراني ٢٨٣/١٧ (٧٨٠) ولم يصرّح بالتحديث عندهم . قال الهيثمي في المجمع ٣١٥/٦ : فيه سلمة بن الفضل ، وثقه ابن حبّان ، وقال : يخطىء . وضعّفه جماعة ، وقد تابعه ابن لهيعة ، فالحديث حسن . وقد ذكر الهيثمي بعض الأحاديث في الباب ، وصحّحها .

(٣) المسند ١٥٠/٤ . وأخرجه ١٤٧/٤ من طريق سعيد عن قتادة قال : ذُكر أن قيساً الجذاميّ حدّث . . . . فأشار إلى عدم سماع قتادة من قيس . ورجاله ثقات لولا انقطاعه . وقد أخرجه أبويعلى ٢٩٦/٣ (١٧٦٠) من طريق عبدالصمد . وذكر المحقّق أن قتادة لم يسمع قيساً ، وذكر شواهد تصحّحه . وأخرجه الطبراني في الكبير ٣٣٣/١٧ (٩١٨ ، ٩٢٠) من طريق سعيد وهشام عن قتادة عن قيس . (٩١٩) من طريق هشام عن قتادة عن الحسن عن قيس . وصحّح الحاكم والذهبي ٢١١/٢ إسناد الرواية التي فيها ذكر الحسن .

(٥٣٧٣) الحديث الحادي والثلاثون: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا يعقوب قال: حدّثنا أبي عن ابن إسحق قال: حدّثني يزيد بن أبي حبيب المصري عن عبد الرحمن بن شماسة التُّجيبيّ قال: سمعتُ عقبة بن عامر الجهني يقول:

سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «لا يَحِلّ لرجل مُسلم يَخْطُبُ على خِطْبةِ أخيه حتى يَتْرُك . ولا يَبيعُ على بيع أخيه حتى يَترك» .

انفرد بإخراجه مسلم[١] .

(٥٣٧٤) الحديث الثاني والثلاثون: وبه حدّثنا يزيد بن أبي حبيب عن مَرْثد بن عبد الله اليَزَني قال:

قدم علينا أبو أيّوب خالد بن زيد الأنصاريُّ صاحبُ رسول الله ﷺ مصرَ غازياً ، وكان عقبة ابن عامر بن عبس الجُهنيّ أمَّرَه علينا معاويةُ بن أبي سفيان . قال: فحُبِس عقبة بن عامر بالمغرب[٢] ، فلمّا صلّى قام إليه أبو أيّوب الأنصاريّ فقال: يا عقبة ، أهكذا رأيتَ رسول الله ﷺ يصلّي المغرب! أما سَمِعْتَه يقول: «لا تزال أُمّتي بخير - أو على الفِطرة - ما لم يؤخِّروا المغرب حتى تَشْتَبِكَ النجوم»؟ فقال: بلى . قال: فما حملَك على ما صنعْتَ؟ فقال: شُغِلْتُ . فقال أبو أيّوب: أما والله ما بي إلاّ أن يَظُنَّ النّاس أنّك رأيتَ رسولَ الله ﷺ صنعَ هذا[٣] .

(٥٣٧٥) الحديث الثالث والثلاثون: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا هاشم قال: حدّثنا ليث عن إبراهيم بن نَشيط الخَولاني عن كعب بن علقمة عن أبي الهيثم دُخَين كاتب عقبة ابن عامر قال:

قلتُ لعقبة: إنّ لنا جيراناً يشربون الخمر ، وإنّي داع لهم الشُّرَط فيأخذونهم . قال: لا تفعل ، ولكن عِظهم وتهدَّدْهم . قال: ففعل فلم ينتهوا . قال: فجاءَه دُخين فقال: إني نهيتُهم فلم ينتهوا ، وأنا داعٍ لهم الشُّرَط . فقال له عقبة: ويحك ، لا تفعل ، فإني سمعتُ رسول الله

---

(١) المسند ١٤٧/٤ . وأخرجه مسلم ١٠٣٤/٢ (١٤١٤) من طريق الليث وغيره عن يزيد بن أبي حبيب به . ويعقوب بن إبراهيم بن سعد وأبوه ثقتان . أما ابن إسحق فمتابع في هذا الحديث ، وصرّح بالتحديث .

(٢) أي بصلاة المغرب ، تأخّر فيها .

(٣) المسند ١٤٧/٤ . ورجاله ثقات غير ابن إسحق ، وقد صرّح بالتحديث . ومن طريقه أخرجه أبوداود ١١٣/١ (٤١٨) ، وصحّحه ابن خزيمة ١٧٤/١ (٣٣٩) والحاكم ١٩٠/١ على شرط مسلم ، ووافقه الذهبي . وقال الألباني : حسن صحيح .

ﷺ يقول: «من سَتَرَ عَورةَ مؤمن فكأنّما استحيا مَوْءوده من قبرها»[1] .

(٥٣٧٦) الحديث الرابع والثلاثون: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا عليّ بن إسحاق قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك قال: أخبرنا حَرْمَلة بن عِمران أنّه سمع يزيد بن أبي حبيب يحدّث أن أبا الخير حدّثه أنه سمع عقبة بن عامر يقول:

سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «كلُّ امرىءٍ في ظلِّ صدقته حتى يُفْصَلَ بين النّاس . - أو قال: يُحْكَمَ بين النّاس» .

قال يزيد : وكان أبو الخير لا يخطئه يومٌ إلاّ يتصدّق فيه بشيء ولو كعكةً أو بَصَلة أو كذا[2] .

(٥٣٧٧) الحديث الخامس والثلاثون: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا أبو المغيرة قال: حدّثنا مُعان بن رِفاعة قال: حدّثني عليّ بن يزيد عن القاسم بن أبي أُمامة الباهليّ عن عقبة ابن عامر قال :

لقيتُ رسول الله ﷺ فابتدأتُه ، فأخذْتُ بيده فقلْتُ : يا رسول الله ، ما نجاة المؤمن؟ قال : «يا عقبةُ ، أَحْرُسْ لسانَك ، ولْيَسَعْك بيتُك ، وابكِ على خطيئتك » .

قال : ثم لَقِيَني رسول الله ﷺ فابتدأني ، فأخذ بيدي فقال : «يا عقبة بن عامر ، ألا أعلِّمُك خيرَ ثلاث سور أُنزِلَت في التوراة والإنجيل والزَّبور والقرآن العظيم؟ قال : قلت بلى ، جعلَني الله فداك . قال : فأقرأني : ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَد﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الفَلَق﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاس﴾ ثم قال: «يا عقبة ، لا تنساهنّ ، ولا تبتْ ليلةً حتى تقرأهُنّ» قال : فما نسيتُهنّ منذ قال : «لا تناسهنّ»[3] وما بِتّ ليلةً قطُّ حتى أقرأهنّ .

---

(١) المسند ١٥٣/٤ وفيه عن أبي الهيثم عن دخين . . . وقد اختلفت المصادر في ذلك . فعن أبي الهيثم عن دخين عن عقبة في سنن أبي داود ٢٧٣/٤ (٤٨٩٢) . وجعل دُخيناً وأبا الهيثم واحداً في المعجم الكبير ٣١٩/١٧ (٨٨٣) ، والسنن الكبرى ٣٣١/٨ ، وصحيح ابن حبّان ٢٧٤/٢ (٥١٧) وغيرها . وقد فصّل الكلام في ذلك الألباني في الضعيفة ٤٢٣/٣ (١٢٦٥) ورجّح تضعيفه بعد ذكر طرقه ورواياته .

(٢) المسند ١٤٧/٤ . ورجاله ثقات . ومن طريق ابن المبارك أخرجه أبويعلى ٣٠١/٣ (١٧٦٦) ، وصحّحه ابن خزيمة ٩١/٤ (٢٤٣١)) ، وابن حبّان ١٠٤/٨ (٣٣١٠) ، والحاكم والذهبي على شرط مسلم ٤١٦/١ والهيثمي ١١٣/٣ وصحّحه المحقّقون .

(٣) كذا في الموضعين «تنساهن» وزاد في المسند بعد الثاني : «ولا تَبِتْ ليلةً حتى تقرأهنّ» .

قال عقبة: ثم لقيتُ رسول الله ﷺ فابتدأتُه ، فأخذْتُ بيده فقلتُ: يا رسول الله ، أخْبِرْني بفواضل الأعمال . فقال: «يا عقبةُ ، صِلْ من قَطَعَك ، وأعْطِ مَن حَرَمَك ، وأعْرِضْ عمَّن ظَلَمَك»[1] .

(٥٣٧٨) **الحديث السادس والثلاثون:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا إسماعيل - يعني ابن أبي خالد - عن عبد الرحمن بن عائذ - رجلٌ من أهل الشام - قال :

انطلق عقبةُ بن عامر الجُهَنِيّ إلى المسجد الأقصى ليُصَلِّيَ فيه ، فاتّبَعَه ناس ، فقال: ما جاءَكم؟ قالوا: صُحْبَتُك رسولَ الله ﷺ ، أحْبَبْنا أن نسيرَ معك ونُسَلِّمَ عليك . قال: انزلوا فصلُّوا . فنزلوا ، فصلّى وصلَّوا معه . فقال حين سلّم :

سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : «ليس من عبدٍ يلقى اللهَ عزّ وجلّ لا يُشْرِكُ به شيئاً لم يَتَنَدَّ[2] بدمٍ حرام إلاّ دخلَ من أيّ أبواب الجنّة شاء»[3] .

(٥٣٧٩) **الحديث السابع والثلاثون:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا حجّاج بن محمد وهاشم قالا: حدّثنا الليث بن سعد قال: حدّثني يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عقبة بن عامر:

أن رسول الله ﷺ خرج يوماً فصلّى على أهل أُحد كصلاته على الميّت ، ثم انصرف إلى المِنبر فقال: «إنّي فَرَطٌ لكم ، وأنا شهيدٌ عليكم ، وإني واللهِ لأنْظُرُ إلى حوضي الآن .

---

(١) المسند ١٤٨/٤ . وفي إسناده علي بن يزيد الألهاني ، وهو ضعيف .
وروي الحديث مفرّقاً في مصادر عديدة : فقد روى الإمام مسلم فضل المعوّذتين عن عقبة ٥٥٨/١ (٨١٤) . وروى الترمذي منه جزءاً من طريق على بن يزيد ٥٢٣/٤ (٢٤٠٦) وقال : حسن . وأبوداود ٧٣/٢ (١٤٦٢ ، ١٤٦٣) ، وينظر ابن خزيمة ٢٦٦/١ ، ٢٦٨ (٥٣٤ ، ٥٣٥) ، والمجمع ١٥١/٧ ، ١٩١/٨ ، والصحيحة ٥٥٢/٢ (٨٩١) .

(٢) يتندّى ، من الندى : أي يصيب .

(٣) المسند ١٤٨/٤ . وأخرجه ١٥٢/٤ من طريق وكيع عن إسماعيل بن أبي خالد مقتصراً على المرفوع . ومن طريق وكيع أخرجه ابن ماجة ٨٧٣/٢ (٢٦١٨) ، وقال الذهبي : صحيح . قال البوصيري : إسناده صحيح إن كان عبدالرحمن بن عائذ الأزدي سمع من عقبة بن عامر ، فقد قيل : إن روايته عنه مرسلة . وقد ردّ الشيخ الألباني قول البوصيري هذا ، وصحّح سماع عبدالرحمن بن عائذ من عقبة ، وصحّح الحديث - الصحيحة ١٠٢٠/٦ (٢٩٢٣) .

وإنّي قد أُعْطِيتُ مفاتيحَ خزائن الأرض - أو مفاتيح الأرض . وإنّي والله ما أخاف عليكم أن تُشركوا بعدي ، ولكنّي أخاف عليكم أن تنافسوا فيها» .

أخرجاه(١) .

(٥٣٨٠) الحديث الثامن والثلاثون: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا حجّاج قال: أخبرنا ليث عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عقبة بن عامر أنّه قال :

قُلنا لرسول الله ﷺ : إنّك تبعثُنا فننزل بقومٍ لا يَقْرُونا ، فما ترى في ذلك؟ فقال لنا رسول الله ﷺ : «إذا نَزَلْتُم بقومٍ فأمروا لكم بما ينبغي للضيف فاقبلوا ، فإن لم يفعلوا فخُذوا منهم حقَّ الضّيف الذي ينبغي لهم» .

أخرجاه(٢) .

(٥٣٨١) الحديث التاسع والثلاثون: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا حسن بن موسى قال: حدّثنا ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عقبة بن عامر

عن النبيّ ﷺ قال: «لا خيرَ فيمن لا يُضيفُ»(٣) .

(٥٣٨٢) الحديث الأربعون: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا حجّاج وهاشم قالا: أخبرنا ليث قال: حدّثني يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عقبة بن عامر

أن رسول الله ﷺ قال: «إيّاكم والدّخولَ على النّساء» فقال رجل من الأنصار: يا رسول الله ، أفرأيتَ الحَمْوَ؟ قال: «الحَمْوُ الموت» .

أخرجاه(٤) .

---

(١) المسند ١٤٩/٤ عن حجّاج ، ١٥٣/٤ عن هاشم . وهو في البخاري ٢٠٩/٣ (١٣٤٤) ، ومسلم ١٧٩٥/٥ (٢٢٩٦) ، كلاهما من طريق الليث . وشيخا أحمد ثقتان من رجال الشيخين .

(٢) المسند ١٤٩/٤ . ومن طريق الليث بن سعد في البخاري ١٠٧/٥ (٢٤٦١) ، ومسلم ١٣٥٣/٣ (١٧٢٧) وحجّاج من رجال الشيخين .

(٣) المسند ١٥٥/٤ . وفي الترغيب ٣٠٣/٣ (٣٨١٩) ، والمجمع ١٧٨/٨ : رواه أحمد ، رجاله رجال الصحيح غير ابن لهيعة ، زاد الهيثمي : وحديثه حسن .

(٤) المسند ١٤٩/٤ ، ١٥٣ . ومن طريق الليث أخرجه البخاري ٣٣٠/٩ (٥٢٣٢) ، ومسلم ١٧١١/٤ (٢١٧٢) . وحجّاج بن محمد ، وهاشم بن القاسم من رجال الشيخين .

والحمو : أقارب الزوج ، غير المحارم .

والمعنى : اِحْذَرِ الحَمْوَ كما تحذَرُ الموت .

(٥٣٨٣) الحديث الحادي والأربعون: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا يونس قال: حدّثنا أبان قال: حدّثنا قتادة عن الحسن عن عقبة بن عامر

أن نبيّ الله ﷺ قال: «إذا أَنْكَحَ الوَلِيّان فهو للأوّل منهما . وإذا باع الرجلُ بيعاً من رجلين فهو للأوّل منهما»[١] .

(٥٣٨٤) الحديث الثاني والأربعون: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا هارون قال: حدّثنا ابن وهب قال: حدّثني عاصم بن حكيم عن يحيى بن أبي عمرو السَّيباني عن أبيه عن عقبة بن عامر

عن رسول الله ﷺ أنّه قال: «صَلُّوا في مرابض الغنم ، ولا تُصَلُّوا في أعطان الإبل أو مَبارك الإبل»[٢] .

(٥٣٨٥) الحديث الثالث والأربعون: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا موسى بن داود قال: حدّثنا ابن لَهيعةَ عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عقبة بن عامر قال:

جاء رجل إلى النبيّ ﷺ قال: إنّ أُمّي ماتت ، وإنّي أُريد أن أَتَصَدّقَ عنها . فقال: «أَمَرَتْك؟» قال: لا . قال: «فلا تفعل»[٣] .

❖ **طريق آخر:**

وبالإسناد عن عقبة بن عامر :

أنّ غلاماً قال : يا رسول الله ، إنّ أمّي ماتت وتركت حُلِيّاً ، فأتصدّق به عنها؟ قال : «أمُّكَ أَمَرَتْكَ بذلك؟» قال : لا . قال : فأمْسِك عليك حُلِيَّ أُمّك»[٤] .

---

(١) المسند ١٤٩/٤ . ورجاله ثقات ، إلاّ أن الحسن لم يسمع من عقبة .
وقد أُخرج الحديث من طريق قتادة عن الحسن عن سمرة أبوداود ٢٣٠/٢ (٢٠٨٨) ، والنسائي ٣١٤/٧ ، والترمذي ٤١٨/٣ (١١١٠) وحسّنه وقال : والعمل على هذا عند أهل العلم . وصحّح الحاكم إسناده على شرط البخاري ١٧٤/٢ ، من طرق عن الحسن عن سمرة ، وووافقه الذهبي . وضَعَّف الألباني حديث الحسن عن سمرة في النسائي والترمذيّ .

(٢) المسند ١٥٠/٤ . وعاصم بن حكيم صدوق . ويحيى ثقة ، وأبوه مقبول . وسائر رجاله ثقات . وبهذا الإسناد أخرجه الطبراني في الكبير ٣٤٠/١٧ (٩٣٨) . وقال الهيثمي ٢٩/٢ : رجال أحمد ثقات .

(٣) المسند ١٥٠/٤ ، والمعجم الكبير ٢٨٠/٧ (٧٧٢) من طريق ابن لهيعة .

(٤) المسند ١٥٧/٤ ، والمعجم الكبير من طريق وهب بن جرير عن أبيه عن يحيى بن أيوب عن يزيد بن أبي حبيب . وهذا إسناد صححّه الهيثمي – المجمع ١٤١/٣ . .

ووجه هذا الحديث أنّه أراد أن يتصدّق من مالها الذي خلّفَتْه ولها وَرَثة ، ولم تُوصِ هي ، فنهاه أن يفعل[1] .

(٥٣٨٦) **الحديث الرابع والأربعون:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا عبد الله بن يزيد وحسن وأبو سعيد ويحيى بن إسحق قالوا: حدّثنا ابن لهيعة قال: حدّثنا مِشْرَح بن هاعان قال: سمعتُ عقبة بن عامر يقول:

سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «كلُّ ميّت يُخْتَمُ على عمله إلاّ المُرابِطَ في سبيل الله ، فإنّه يجري له أجرُ عمله حتى يُبْعَثَ»[2] .

قال أحمد: وحدَّثَناه قتيبة وقال فيه: «ويُؤْمَنُ من فتّان القبر»[3] .

(٥٣٨٧) **الحديث الخامس والأربعون:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا أبو سعيد مولى بني هاشم ، وأبو عبد الرحمن المقرىء قالا: حدّثنا ابن لَهيعة قال: حدّثنا مِشْرَح بن هاعان أبو مصعب المعافِري قال: سمعتُ عقبة بن عامر يقول:

قلتُ: يا رسول الله ، أفُضِّلَتْ سورةُ «الحَجّ» على سُوَر القرآن بسجدتين؟ قال: «نعم ، فمن لم يسجُدْهما فلا يقرأْهما»[4] .

---

(١) ورد في الصحيحين أن رجلاً سأل النبيّ ﷺ أن يتصدّق عن أمّه ، فقال له النبي ﷺ : «نعم» . البخاري ٣٨٨/٥ ، ٣٨٩ (٢٧٦٠ ، ٢٧٦١) ، ومسلم ٦٩٦/٢ (١٠٠٤) .

(٢) المسند ١٥٠/٤ ، ١٥٧ ، وحسّنه الهيثمي ٢٩٢/٥ . وأحد الرواة عن ابن لهيعة عبدالله بن يزيد ، وحديثه عن ابن لهيعة مقبول . ولكن مشرح بن هاعان مختلف فيه . وقد أخرجه الطبراني ٣٠٧/١٧ (٨٤٨) من طرق عن ابن لهيعة عن أبي عُشّانة ، وهو ثقة .

ويشهد للحديث ما رواه الترمذي من طريق ابن فضالة عن النبيّ ﷺ ١٤٢/٤ (١٦٢١) وقال : حسن صحيح ، وصحّحه الحاكم والذهبي ٧٩/٢ . وقد روى الإمام مسلم ١٥٢٠/٣ (١٩١٣) بإسناده إلى سلمان رضي الله عنه عن النبيّ ﷺ : «رباط يوم وليلة خيرٌ من صيام شهر وقيامه . وإن مات جرى عليه عملُه الذي كان يعمله ، وأجري عليه رزقه ، وأَمِن الفتّان» .

(٣) وهي في المسند ١٥٠/٤ . وينظر التعليق السابق .

(٤) المسند ١٥١/٤ ، ١٥٥ . وفيه ابن لهيعة ومشرح . وهو من طريق ابن لهيعة في المعجم الكبير ٣٠٧/١٧ (٨٤٧) ، ومن طريق ابن لهيعة عن أبي عشانة (٨٤٦) . وقد أخرجه أبوداود من طريق ابن وهب عن ابن لهيعة ٥٨/٢ (١٤٠٢) ، وأخرجه الترمذي عن قتيبة عن ابن لهيعة ٤٥٠/٤ (٥٧٨) وقال : ليس إسناده بذاك القويّ . وقد علّق الشيخ أحمد شاكر على ذلك بقوله : بل هو حديث صحيح . . وحسّنه الألباني . والحديث عند الحاكم ٣٩٠/٢ من طريق ابن لهيعة ، وقال : هذا حديث لم نكتبه مسنداً إلاّ من هذا الوجه ، وعبدالله بن لهيعة بن عقبة الحضرمي أحد الأئمّة ، إنما نُقِمَ عليه اختلاطه في آخر عمره ، وقد صحّت الرواية عنه من قول عمر بن الخطّاب وعبدالله بن عبّاس وعبدالله ابن عمرو وعبدالله بن مسعود وأبي موسى وأبي الدرداء وعمار رضي الله عنهم . ووافقه الذهبي .

(٥٣٨٨) الحديث السادس والأربعون: وبه قال :

سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : «لو أنّ القرآنَ جُعِلَ في إهابٍ ثم أُلقِيَ في النّار ما احترق»[١] .

(٥٣٨٩) الحديث السابع والأربعون: وبه قال :

قال رسول الله ﷺ : «أكثرُ منافقي أُمّتي قُرّاؤها»[٢] .

(٥٣٩٠) الحديث الثامنُ والأربعون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا حمّاد بن خالد قال : حدّثنا معاوية بن صالح عن بَحير بن سعد عن خالد بن مَعدان عن كثير بن مرّة عن عقبة ابن عامر قال :

قال رسول الله ﷺ : «الجاهرُ بالقرآن كالجاهر بالصدقة ، والمُسِرُّ بالقرآن كالمُسِرِّ بالصدَقة»[٣] .

(٥٣٩١) الحديث التاسع والأربعون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا هاشم قال : حدّثني عبد الحميد قال : حدّثني شَهر قال : سمعتُ رجلاً يحدّث عن عقبة بن عامر

أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : «ما من رجلٍ يموتُ حين يموتُ وفي قلبه مثقالُ حبّة من خَردل من كِبْرٍ تَحِلُّ له الجنّةُ أن يريحَ ريحَها ولا يراها» .

فقال رجل من قريش يُقال له أبو رَيحانة: يا رسول الله ، والله إنيّ لأُحِبُّ الجَمال وأشتهيه ، حتى إنّي لأُحِبُّه في عِلاقة سَوطي وفي شِراك نعلي . قال رسول الله ﷺ : «ليس

---

(١) المسند ٤/١٥١ ، ١٥٥ ، وأخرجه أبويعلى ٣/٢٨٤ (١٧٤٥) من طريق أبي عبدالرحمن . ومن طريق ابن لهيعة عن أبي عُشّانة عن عقبة أخرجه الطبراني ١٧/٣٠٨ (٨٥٠) . قال الهيثمي أن نسبه لهم في المجمع ٧/١٦١ : وفيه ابن لهيعة ، وفيه خلاف .

(٢) المسند ٤/١٥١ ، ١٥٥ . قال الهيثمي ٦/٢٣٢ : أحد أسانيد أحمد ثقات أثبات . وقد ذكر الألباني الحديث في الصحيحة ٢/٣٧٥ (٧٥٠) عن عبدالله بن عمرو ، وعقبة ، وابن عبّاس ، وعصمة بن مالك . وذكر طرق كلّ حديث . ومال إلى أن الحديث صحيح بالطرق والشواهد .

(٣) المسند ٤/١٥٨ . وإسناده صحيح . وهو من طريق معاوية بن صالح في النسائي ٥/٨٠ ، وأبي يعلى ٣/٢٧٨ (١٧٣٧) والطبراني ١٧/٣٣٤ (٩٢٣) ، وصحيح ابن حبّان ٣/٨ (٧٣٤) . ومن طريق بحير في أبي داود ٢/٣٨ (١٣٣٣) والترمذي ٥/١٦٥ (٢٩١٩) قال الترمذي : حسن غريب .

ذاك الكبر ، إنّ الله عزّ وجلّ جميل يُحبّ الجمال ، ولكنّ الكِبرَ مَن سَفِه الحقَّ ، وغَمَطَ النّاسَ بعينيه»[1] .

(٥٣٩٢) **الحديث الخمسون:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا قتيبة بن سعيد قال: حدّثنا ابن لَهيعة عن أبي عُشّانة عن عقبة بن عامر قال:

قال رسول الله ﷺ : «إنّ الله عزّ وجلّ لَيَعْجَبُ من الشّابّ ليست له صَبوة»[2] .

(٥٣٩٣) **الحديث الحادي والخمسون:** وبالإسناد قال:

قال رسول الله ﷺ : «أوّل خَصمَين يومَ القيامة جاران»[3] .

(٥٣٩٤) **الحديث الثاني والخمسون:** وبه قال:

قال رسول الله ﷺ : «لا تكْرَهوا البناتِ ، فإنّهن المُؤنِساتُ الغاليات»[4] .

ابن لهيعة ضعيف[5] .

(٥٣٩٥) **الحديث الثالث والخمسون:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا الحكم بن نافع قال : حدّثنا إسماعيل بن عيّاش عن ضَمضم بن زرعة عن شُريح بن عُبيد الحضرميّ عمّن حدّثه عن عقبة بن عامر

---

(١) المسند ١٥١/٤ . وإسناده ضعيف لجهالة الراوي عن عقبة ، ولشهر بن حوشب .
وقد روى الإمام مسلم في صحيحه الحديث من طرق عن علقمة عن عبدالله بن مسعود ٩٣/١ (٩١) .
وليس فيه ذكر أبي ريحانة . وقد روى الإمام أحمد الحديث في مسند أبي ريحانة ١٣٣/٤ . وينظر مسند أبي ريحانة – شمعون .
وغمَط وغمصَ : احتقر .

(٢) المسند ١٥١/٤ ، والمعجم الكبير ٣٠٩/١٧ (٨٥٣) . ومن طريق ابن لهيعة في السنة ٣٩٠/١ (٥٨٣) ، وأبي يعلى ٢٨٨/٣ (١٧٤٩) ونسبه الهيثمي في المجمع ٢٧٣/١٠ لأحمد وأبي يعلى والطبراني ، وحسّن إسناده .
والصبوة : الميل إلى الهوى .

(٣) المسند ١٥١/٤ ، والمعجم الكبير ٣٠٩/١٧ (٨٥٢) وأخرجه من طريق عبدالله بن وهب عن عمرو بن الحارث عن أبي عُشّانة عن عقبة ٣٠٣/١٧ (٨٣٦) وهذا إسناد حسن . قال الهيثمي ٣٥٢/١٠ : رواه أحمد بإسناد حسن . وقال ١٧٣/٨ : رواه أحمد والطبراني بنحوه ، وأحد إسنادي الطبراني (وهو المذكور ثانياً) رجاله رجال الصحيح غير أبي عُشّانة .

(٤) المسند ١٥١/٤ ، والمعجم الكبير ٣١٠/١٧ (٨٥٦) . قال الهيثمي ١٥٩/٨ : رواه أحمد والطبراني ، وفيه ابن لهيعة ، وحديثه حسن ، وبقيّة رجاله ثقات . وينظر العلل المتناهية ٦٣٤/٢ (١٠٤٩) .

(٥) هكذا يعلّق المؤلف بعد أن يُذكر ابن لهيعة – أو غيره – مراراً!

أنّه سمع رسول الله ﷺ : «إنّ أوّل عظمٍ من الإنسان يتكلّمُ يومَ يُخْتَمُ على الأفواهِ فَخِذُه من الرِّجل الشّمال»[1] .

(٥٣٩٦) **الحديث الرابع والخمسون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا وكيع وعبد الرحمن ابن مهديّ قالا : حدّثنا موسى بن عُليّ بن رباح اللخمي قال : سمعتُ أبي يقول : سمعتُ عقبة بن عامر يقول :

«ثلاثُ ساعات كان رسولُ الله ﷺ ينهانا أن نُصلِّيَ فيهنّ ، وأن نَقْبُرَ فيهنّ موتانا : حين تَطْلُعُ الشمسُ بازغةً حتى ترتفعَ ، وحين يقوم قائم الظهيرة حتى تميلَ الشمسُ ، وحين تَضَيَّفُ للغروب حتى تغرب» .

انفرد بإخراجه مسلم[2] .

ومعنى: تَضَيَّفُ: تميل .

(٥٣٩٧) **الحديث الخامس والخمسون:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا وكيع قال: حدّثنا موسى بن عُليّ عن أبيه قال: سمعتُ عقبة بن عامر قال :

قال رسول الله ﷺ : «يوم عرفة ، ويوم النّحر ، وأيّام التشريق عيدُنا أهل الإسلام ، هي أيّام أَكل وشُرب»[3] .

(٥٣٩٨) **الحديث السادس والخمسون:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا موسى قال: حدّثنا ابن لهيعة عن الحارث بن يزيد عن عُليّ بن رباح عن عقبة بن عامر

أنّ النبيَّ ﷺ قال لرجلٍ يقال له ذو البِجادين : «إنّه أوّاه» وذلك أنّه كان رجلاً كثير

---

(١) المسند ١٥١/٤ ، ومن طريق ابن عيّاش في المعجم الكبير ٣٣٣/١٧ (٩٢١) . قال في المجمع ٣٥٤/١٠ : رواه أحمد والطبراني ، وإسنادهما جيد . . . .

(٢) المسند ١٥٢/٤ في موضعين ، أحدهما عن وكيع ، والآخر عن عبدالرحمن . وهو في مسلم ٥٦٨/١ (٨٣١) من طريق موسى . وشيخا أحمد من رجال الشيخين .

(٣) المسند ١٥٢/٤ ، وإسناده صحيح . وبالإسناد في أبي داود ٣٢٠/٢ (٢٤١٩) ، والترمذي ١٤٣/٣ (٧٧٣) وقال : حسن صحيح ، والعمل على هذا عند أهل العلم ، وذكر أحاديث الباب . وصحّحه ابن خزيمة ٢٩٢/٣ (٢١٠٠) ومن طريق موسى أخرجه النسائي ٢٥٢/٥ ، وصحّح الحاكم إسناده على شرط مسلم ، ووافقه الذهبي ٤٣٤/١ .

الذّكر لله عزّ وجلّ في القرآن ، ويرفعُ صوته في الدُّعاء[1] .

(٥٣٩٩) الحديث السابع والخمسون: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا محمد بن عبيد قال : حدّثنا محمد - يعني ابن إسحق قال : حدّثني يزيد بن أبي حبيب عن مَرْثَد بن عبدالله عن أبي عبدالرحمن الجُهَني[2] قال :

بينا نحن عند رسول الله ﷺ طلع رَكبان ، فلما رآهما قال : «كِنديّان مَذْحِجيّان» حتى أتَياه ، فإذا رجال من مَذْحِج . قال : فدنا أحدُهما منه ليُبايِعَه . قال: فلمّا أخذ بيده قال : يا رسول الله ، أرأيتَ من رآك فآمَن بك وصَدَّقَكَ واتّبَعَكَ ، ماذا له؟ قال: «طوبى له»[3] فمسح على يده فانصرف . ثم أقبل الآخر حتى أخذ بيده ليُبايِعَه . قال : يا رسول الله ، أرأيتَ مَن آمنَ بك وصدّقَك واتّبَعَك ولم يَرَكَ؟ قال : «طُوبى له ، ثم طوبى له»[3] قال : فمسح على يده وانصرفا[4] .

(٥٤٠٠) الحديث الثامن والخمسون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا أبان بن يزيد العطّار عن قتادة عن نُعيم بن هَمَّار عن عقبة بن عامر الجُهَني

أن رسول الله ﷺ قال : «إنّ الله عزّ وجلّ يقول: يا ابنَ آدم ، اكفِني أوّلَ النّهار بأربع ركعات أَكْفِك بهنّ آخرَ يومك»[5] .

(٥٤٠١) الحديث التاسع والخمسون: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا عبدالرزّاق قال : حدّثنا معمر عن يحيى بن أبي كثير عن زيد بن سلاّم عن عبد الله بن زيد الأزرق عن عقبة ابن عامر الجهني قال :

قال رسول الله ﷺ : «غَيرتان : إحداهما يُحبُّها الله عزّ وجلّ ، والأُخرى يُبْغِضُها اللهُ عزّ

---

(١) المسند ١٥٩/٤ . ومن طريق ابن لهيعة في الكبير ٢٩٥/١٧ (٨١٣) . وابن لهيعة سيّء الحفظ . وقد نسب الحديث لهما الهيثمي ٣٧٢/٩ وقال : وإسنادهما حسن .

وذو البجادين هو عبدالله بن عبد نهم ، ذكر ذلك ابن حجر في الإصابة ٣٣٠/٢ ، وذكر الحديث .

(٢) ليس هذا هو عقبة بن عامر ، بل صحابي آخر . وقد نبّهنا على ذلك في الحديث الثامن من هذا المسند .

(٣) في المسند «ثم طوبى له» مرّة ثالثة . وفي المصادر كما هنا .

(٤) المسند ١٥٢/٤ . وفي الآحاد ٣٩/٥ (٢٥٧٨) ، والمعجم الكبير ٢٨٩/٢٢ (٧٤٢) من طريق ابن إسحق ، في مسند أبي عبدالرحمن الجهني .

وقال الهيثمي في المجمع ٧٠/١٠ : رواه أحمد ، ورجاله رجال الصحيح غير ابن إسحق ، وقد صرّح بالسماع .

(٥) المسند ١٥٣/٤ ، وأبويعلى ٢٩٤/٣ (١٧٥٧) قال الهيثمي - الجمع ٢٣٨/٢ : رواه أحمد وأبو يعلى ، ورجاله ثقات . وصحّح إسناده محقّق مسند أبي يعلى ، وذكر شواهده . وينظر الحديث في الترمذي ٣٤٠/٢ (٤٧٥) ، عن أبي الدّرداء وأبي ذرّ ، وتعليق أحمد شاكر عليه .

وجلّ: ومَخيلتان: إحداهما يُحِبّها اللهُ عزّ وجلّ، والأخرى يُبغِضها الله عزّ وجلّ: الغَيرة في الرِّيبة يُحِبُّها الله، والغَيرة في غيره يُبْغِضها الله. والمَخِيلةُ إذا تصدّق الرجل يُحِبُّها الله، والمَخِيلة في الكِبر يُبغضها الله».

وقال: «ثلاثةٌ يُستجابُ لهم: المسافر والوالد والمظلوم».

وقال: «إنّ الله عزّ وجلّ يُدخِل بالسّهم الواحد ثلاثة: صانعَه، والمُمِدَّ به، والرّاميَ به في سبيل الله عزّ وجلّ»[1].

(٥٤٠٢) **الحديث الستّون:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا أبو عبدالرحمن عبد الله بن يزيد المقرىء قال: حدّثنا حرملة بن عمران قال: حدّثني أبو عُشّانة المعافريّ قال: سمعْتُ عقبة بن عامر الجهنيّ يقول:

سمعْتُ رسول الله ﷺ يقول: «مَن كان له ثلاثُ بنات، فصبرَ عليهنّ وأطعمَهنّ وسقاهنّ وكساهنّ من جِدَته، كُنَّ له حجاباً من النّار»[2].

(٥٤٠٣) **الحديث الحادي والستّون:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا أبو عبد الرحمن قال: حدّثنا حَيوةُ قال: حدّثنا خالد بن عُبيد قال: سمعْت مِشْرَح بن هاعان يقول: سمِعْت عقبة ابن عامر يقول:

سمعْتُ رسول الله ﷺ يقول: «من تعلّق تميمةً فلا أَتمَّ الله له. ومن تَعلّقَ وَدَعةً فلا وَدَع الله له»[3].

---

(١) المسند ١٥٤/٤. ورجاله ثقات غير عبدالله الأزرق، وثّقه ابن حبّان. وبهذا الإسناد في المعجم الكبير ٣٤٠/١٧ (٩٣٩)، وشرح السنة ٣٨١/١٠ (٢٦٤١)، وصحّح الحاكم إسناده ٤١٨/١، ووافقه الذهبي، ونسبه الهيثمي للطبراني ١٥٤/١٠، ووثّق رجاله غير عبدالله الأزرق. وينظر الحديث الرابع من هذا المسند.

(٢) المسند ١٥٤/٤، ومسند أبي يعلى ٢٩٩/٣ (١٧٦٤). ومن طريق حرملة في ابن ماجة ٢١٠/٢ (٣٦٦٩). وصحّحه الألباني - الصحيحة ٥٩٠/١ (٢٩٤).
والجِدَة: الغنى.

(٣) المسند ١٥٤/٤. ومن طريق حيوة في مسند أبي يعلى ٢٩٥/٣ (١٧٥٩)، والمعجم الكبير ٢٩٧/١٧ (٨٢٠) وصحّح الحاكم إسناده ٢١٦/٤، ووافقه الذهبي، وصحّحه ابن حبّان ٤٥٠/١٣ (٦٠٨٦)، ووثق الهيثمي رجاله ١٠٦/٥. قال ابن حجر في التعجيل ١١٤: خالد بن عبيد المعافري عن مشرح بن هاعان، وعنه حيوة بن شريح. وثّقه ابن حبّان. قلت (ابن حجر): ورجالُ حديثه موثّقون.
قال ابن الأثير في النهاية ١٦٨/٥: الوَدْع بالفتح والسكون: جمع ودعة، وهو شيء أبيض يُجلب من البحرُ يُعَلّق في حلوق الصبيان وغيرهم. وإنما نهى عنه لأنهم كانوا يعلّقونها مخافة العين، وقوله: لا «وَدَعَ الله له» أي لا جعله في دَعَة وسكون. وقيل: هو لفظ مبني من الودعة: أي لا خفّف الله عنه ما يخافه.

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبد الصمد بن عبد الوارث قال : حدّثنا عبد العزيز بن مسلم قال : حدّثنا يزيد بن أبي منصور عن دُخين الحَجْريّ عن عقبة بن عامر :

أن رسول الله ﷺ أقبلَ إليه رَهْطٌ ، فبايعَ تسعةً وأمسك عن واحد ، فقالوا: يا رسول الله ، بايَعْتَ تسعة وتركْتَ واحداً . قال : «إنّ عليه تميمةً» فأدخل يدَه فقطَعها ، فبايعه ، وقال : «من علَّقَ تميمةً فقد أشرك»(١) .

(٥٤٠٤) الحديث الثاني والستون: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا أبو عبد الرحمن قال : حدّثنا حَيْوةُ قال : حدّثنا بكر بن عمرو أن مِشْرحَ بن هاعان أخبره أنّه سمع عقبة بن عامر يقول :

سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «لو كان مِن بعدي نبيٌّ لكان عمرَ بن الخطّاب»(٢) .

(٥٤٠٥) الحديث الثالث والستون: وبالإسناد :

سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : «أهلُ اليمن أرقُّ قلوباً ، وألينُ أفئدةً ، وأنْجَعُ طاعة» .

أنجع بمعنى أنصح(٣) .

(٥٤٠٦) الحديث الرابع والستون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبو عبدالرحمن قال : حدّثنا موسى بن عُليّ قال : سمعْتُ أبي يقول : سمعتُ عقبة بن عامر الجهني يقول :

---

(١) المسند ١٥٦/٤ ، ومن طريق عبدالعزيز بن مسلم في المعجم الكبير ٣١٩/١٧ (٨٨٥) . وقد سبق الخلاف [في الحديث الثالث والثلاثين من هذا المسند] هل أبوالهيثم هو دخين أو غيره؟ قال الهيثمي في المجمع ١٠٦/٥ : رواه أحمد والطبراني ، ورجال أحمد ثقات .

(٢) المسند ١٥٤/٤ ، والترمذي ٥٧٨/٥ (٣٦٨٦) قال : هذا حديث حسن غريب ، لا نعرفه إلاّ من حديث مشرح ابن هاعان . وهو في المعجم الكبير ٢٩٨/١٧ (٨٢٢) وصحّح الحاكم إسناده ، ووافقه الذهبي ٨٥/٣ . وقد حسّن الألباني إسناده في الصحيحة ٦٤٦/١ (٣٢٧) ، وصحّح الحديث .

(٣) المسند ١٥٤/٤ . وإسناده حسن كسابقه . وهو في المعجم الكبير ٢٩٨/١٧ (٨٢٣) . قال الهيثمي ٥٨/١ : إسناده حسن . وقد صحّت أحاديث في أن أهل اليمن أرقُّ أفئدةً وأضعف قلوباً . منها ما رواه الشيخان عن أبي هريرة – الجمع ٦٥/٣ (٢٢٤٥) .

خرج إلينا رسول الله ﷺ ونحن في الصُّفَّة فقال: «أيُّكم يُحِبُّ أن يغدوَ إلى بُطحان أو العقيق فيأتيَ كلَّ يوم بناقتين كوماوين زهراوَين[1]، فيأخذَهما من غير إثم ولا قطع رحم»؟ قالوا: كلُّنا يا رسول الله يُحِبُّ ذلك. قال: «فلأنْ يغدوَ أحدُكم إلى المسجد فيتعلَّمَ آيتين خيرٌ له من ناقتين، وثلاث خير من ثلاث، وأربع [خير من أربع] ومن أعدادهنَّ من الإبل»[2].

الكوماء: المشرفة السَّنام.

(٥٤٠٧) الحديث الخامس والستون: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا أبو عبدالرحمن قال: حدّثنا ابن لَهيعة قال: حدّثني مِشْرح قال: سمعْتُ عقبة بن عامر يقول:

سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «أسلمَ الناسُ وآمنَ عمرو بن العاص»[3].

(٥٤٠٨) الحديث السادس والستون: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا أبو عبد الرحمن قال: حدّثنا موسى - يعني ابن أيّوب الغافقي قال: حدّثني عمّي إياس بن عامر قال: سمعْتُ عقبة بن عامر الجهني يقول:

لما نزلت: ﴿سَبِّح اِسمَ رَبِّكَ العَظيم﴾ [الواقعة: ٧٤] قال لنا رسول الله ﷺ: «اجعلوها في ركوعكم» فلّما نزلت ﴿سَبِّح اِسمَ رَبِّكَ الأَعلى﴾ [الأعلى: ١] قال: «اجعلوها في سجودكم»[4].

(٥٤٠٩) الحديث السابع والستون: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا أبو عبد الرحمن قال: حدّثنا سعيد يعني ابن أبي أيّوب - قال: حدّثنا يزيد بن أبي حبيب قال: سمعتُ أبا الخير قال:

---

(١) الزهراوان تثنية زهراء: البيضاء النيّرة.

(٢) المسند ١٥٤/٤، ومسلم ٥٥٢/١ (٨٠٣) من طريق موسى بن عُليّ - ولم يُنبّه عليه. وأبوعبدالرحمن، عبدالله بن يزيد المقرىء، من رجال الشيخين.

(٣) المسند ١٥٥/٤. وأخرجه الترمذي ٦٤٥/٥ (٣٨٤٤) من طريق قتيبة عن ابن لهيعة به، وقال: هذا حديث غريب، لا نعرفه إلاّ من حديث ابن لهيعة عن مشرح بن هاعان، وليس إسناده بالقويّ. وذكر الألباني الحديث في الصحيحة ٢٨٨/١ (١٥٥)، وذكر أن مشرحاً حسن الحديث، وأن ابن لهيعة وإن كان سيء الحفظ فهذا من رواية من قبلت روايتهم عن ابن لهيعة.

(٤) المسند ١٥٥/٤. ومسند أبي يعلى ٢٧٩/٣ (١٧٣٨)، وصحيح ابن خزيمة ٣٠٣/١ (٦٠٠)، والمعجم الكبير ٣٢١/١٧ (٨٨٩). ومن طريق موسى بن أيوب أخرجه أبوداود ٢٣٠/١ (٨٦٩)، وابن ماجة ٢٨٧/١ (٨٨٧)، وصحّحه ابن حبّان ٢٢٥/٥ (١٨٩٨). وقد أخرج الحاكم الحديث من طريق أبي عبدالرحمن عبدالله بن يزيد ٤٧٧/٢ وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي. وأخرجه ٢٢٥/١، ولكن قال فيه الذهبي: إياس ليس بالمعروف. وقد ضعّف الألباني الحديث.

رأيتُ أبا تميمة الجَيشانيَّ عبد الله بن مالك يركع ركعتين حين يسمعُ أذان المغرب . قال : فأتيتُ عقبة بن عامر الجُهَنيّ فقلت له: أعَجِّبُك من أبي تميمة الجيشانيِّ ، يركع ركعتين قبل صلاة المغرب وأنا أريدُ أن أَغْمِصَه! قال عقبة: أما إنّا كُنّا نفعلُه على عهد رسول الله ﷺ . فقلت: ما يمنعُك الآن؟ قال : الشُّغل .

انفرد بإخراجه البخاري(١) .

(٥٤١٠) **الحديث الثامن والستون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا حسن قال: حدّثنا ابن لهيعة قال: حدّثنا الحارث بن يزيد عن عبد الرحمن بن جُبير عن عقبة بن عامر قال :

نهى رسول الله ﷺ عن الكيّ . وكان يكره شُربَ الحميم . وكان إذا اكتحلَ اكتحلَ وِتراً ، وإذا استجمرَ استجمرَ وِتراً(٢) .

(٥٤١١) **الحديث التاسع والستون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا حسن قال: حدّثنا ابن لهيعة قال : حدّثنا عمرو بن الحارث عن عمرو بن شعيب أنّه حدّثه مولى شرحبيل بن حَسَنة أنّه سمع عقبة بن عامر وحذيفة بن اليمان يقولان :

قال رسول الله ﷺ : «كُلْ ما رَدَّتْ عليك قوسُك»(٣) .

(٥٤١٢) **الحديث السبعون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا هارون بن معروف قال : حدّثنا ابن وهب قال : أخبرني عمرو أن هشام بن أبي رقيّة حدّثه قال:

سمعتُ مَسْلمة بن مُخَلَّد وهو قاعد على المنبر يخطُبُ الناس ويقول: أيّها النّاس ، أما لكم في العَصْب والكتّان ما يُغنيكم عن الحرير ، وهذا رجلٌ فيكم يُخْبِركُم عن رسول الله ﷺ ، قُمْ يا عقبة . فقام عقبةُ بن عامر وأنا أسمع فقال :

---

(١) المسند ١٥٥/٤ ، والبخاري ٥٩/٣ (١١٨٤) .

(٢) المسند ١٥٦/٤ . وأخرجه الطبراني من طرق عن ابن لهيعة ٣٣٨/١٧ (٩٣٢-٩٣٤) . قال المحقّق : وأحد أسانيده الراوي عنه عبدالله بن يزيد المقرىء ، فحديثه حسن . والهيثمي على عادته في أحاديث ابن لهيعة : يحسّنها مرّة ويضعّفها أخرى ، ينظر ٢١٦/١ ، ١٠٠/٥ .

(٣) المسند ١٥٦/٤ . وقبله : عن هارون بن معروف ، عن ابن وهب ، عن عمرو بن الحارث به . وفي كليهما جهالة مولى شرحبيل بن حسنة . وقال الهيثمي في المجمع ٣٣/٤ : فيه راوٍ لم يُسَمّ . وقال ابن حجر في التلخيص ١٤٨١/٤ : فيهما ابن لهيعة . وقد ورد هذا جزءاً في حديث لعمرو بن العاص في أبي داود ١١٠/٣ (٢٨٥٧) ، ولأبي ثعلبة في ابن ماجة ١٠٧١/٢ (٣٢١١) ، وصحّحهما الألباني .

إنّي سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «مَن كذبَ عليَّ مُتَعَمِّداً فليتبوأْ مقعده من النّار» وأشهدُ أني سمعْتُه يقول : «من لَبِسَ الحريرَ في الدّنيا حُرِمَه أن يَلْبَسَه في الآخرة»(١) .

طريق آخر:

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى بن غَيلان قال : حدّثنا رِشدين - يعني ابن سعد قال : حدّثني عمرو - يعني ابن الحارث عن أبي عُشّانة أنّه سمع عُقبة بن عامر

يُخبر عن رسول الله ﷺ : أنه كان يَمْنَعُ أهلَه الحِلْية والحرير . ويقول : «إن كنتم تُحِبُّون حليةَ الجنّةِ وحريرَها ، فلا تَلْبَسوها في الدُّنيا»(٢) .

(٥٤١٣) الحديث الحادي والسبعون: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا حسن قال : حدّثنا ابن لهيعة قال : حدّثنا واهب بن عبدالله عن عبدالرحمن بن شماسة عن عقبة بن عامر

أن رسول الله ﷺ قال: «الميِّتُ من ذات الجَنْب شهيد»(٣) .

(٥٤١٤) الحديث الثاني والسبعون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا حسن قال : حدّثنا ابن لهيعة قال : حدّثنا أبو عُشّانة حيُّ بن يومن المعافريُّ أنّه سمع عقبة بن عامر يقول :

سمعْتُ رسول الله ﷺ يقول : «تدنو الشمسُ من الأرض ، فيَعْرَقُ النّاس ، فمن الناس مَن يبلغُ عَرَقُه عَقِبَيه ، ومنهم من يَبْلُغُ عَرَقُه إلى نصف الساق ، ومنهم من يَبْلُغُ إلى ركبتيه ، ومنهم من يبلُغُ العَجُزَ ، ومنهم من يَبْلُغُ الخاصرة ، ومنهم من يَبْلُغُ مَنْكِبَيه ، ومنهم من يَبْلُغُ عُنُقَه ، ومنهم مَن يَبْلُغُ وسط فيه» وأشار بيده فألجمَها فاه ، رأيت رسول الله ﷺ يشير هكذا

---

(١) المسند ١٥٦/٤ . ورجاله رجال الصحيح ، غير هشام بن أبي رقيّة ، من رجال التعجيل ٤٣٢ ، وثقه ابن حبّان . وأخرجه أبويعلى ٢٨٩/٣ (١٧٥١) . ومن طريق ابن وهب في الكبير ٣٢٧/١٧ (٩٠٤) ، وصحيح ابن حبّان ٢٥٢/١٢ (٥٤٣٦) ، ووثّق الهيثمي رجاله ١٤٩/١ ، ١٤٥/٥ .

(٢) المسند ١٤٥/٤ . ورشدين ضعيف ، ولكنه متابع بابن وهب : النسائي ١٥٨/٨ ، والطبراني ٣٠٢/١٧ (٨٣٥) ، والحاكم والذهبي ١٩١/٤ ، وابن حبّان ٢٩٧/١٢ (٥٤٨٦) . وصحّحه الألباني - الصحيحة ٦٦٢/١ (٣٣٨) .

(٣) المسند ١٥٧/٤ ومن طريق ابن لهيعة في المعجم الكبير ٣١٨/١٧ (٨٨١) . ونسبه الهيثمي في المجمع ٣٢٠/٢ للطبراني دون أحمد ، وقال : وفيه ابن لهيعة ، وفيه كلام .

«ومنهم من يُغَطِّيه عَرَقُه» وضرب بيده إشارة[1] .

(٥٤١٥) **الحديث الثالث والسبعون:** وبه

عن رسول الله ﷺ : أنّه إذا تَطَهَّرَ الرجلُ ثم أتى المسجد يرعى الصلاة ، كتب له كاتباه - أو كاتبُه - بكلّ خطوة يخطوها إلى المسجد عشر حسنات . والقاعد يرعى الصلاة كالقانت ، ويُكْتَبُ من المُصَلّين من حين يخرج من بيته حتى يرجعَ إليه»[2] .

(٥٤١٦) **الحديث الرابع والسبعون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى قال : أخبرنا ابن لهيعة عن بكر بن سَوادة عن رجل عن ربيعة بن قيس عن عقبة بن عامر قال :

سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : «من توضّأ فأحسنَ الوضوء ثم صلّى غير ساهٍ ولا لاهٍ ، غُفِرَ له ما تقدَّمَ من ذنبه»[3] .

(٥٤١٧) **الحديث الخامس والسبعون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا قُتيبة بن سعيد قال : حدّثنا ابن لهيعة عن رُزَيق الثّقفي عن ابن شِماسة يحدّث عن عقبة بن عامر الجُهني قال :

قال رسول الله ﷺ : «من لم يَقْبَلْ رُخصةَ اللهِ عزّ وجلّ كان عليه من الذُّنوب مثلُ جبال عَرَفةَ»[4] .

---

(١) المسند ١٥٧/٤ . وفيه ابن لهيعة . ومن طريق ابن لهيعة في المعجم الكبير ٣٠٦/١٧ (٨٤٤) . ولكنّ ابن لهيعة متابع ، فقد أخرجه الطبراني من طريق عمرو بن الحارث عن أبي عُشّانة ٣٠٢/١٧ (٨٣٤) . ومن طريق عمرو بن الحارث صحّح الحاكم إسناده ٥٧١/٤ ، ووافقه الذهبي ، وصحّحه ابن حبّان ٣٢٤/١٦ (٧٣٢٩) . وقال الهيثمي في المجمع ٣٣٨/١٠ : رواه أحمد والطبراني ، وإسناد الطبراني جيّد .

(٢) المسند ١٥٧/٤ ، ومن طريق ابن لهيعة في المعجم الكبير ٣٠٥/١٧ (٨٤٢) . وأخرجه الطبراني من طريق عمرو بن الحارث عن أبي عُشّانة ٣٠١/١٧ (٨٣١) ، وهو إسناد صحيح . وبه أخرجه الحاكم ٢١١/١ ، وصحّح إسناده على شرط مسلم ، ووافقه الذهبي . وينظر المجمع ٣٢/٢ .

(٣) المسند ١٥٨/٤ . وفي إسناده ابن لهيعة ، ورجل مجهول . وقد أخرجه الطبراني في الكبير ٣٢٦/١٧ (٩٠٢) من طريق ابن لهيعة عن بكر عن ربيعة ، بإسقاط المجهول . ورواه ٣٢٧/١٧ (٩٠٣) عن عمرو بن الحارث عن بكر عن رجل عن ربيعة . فتوبع ابن لهيعة ، ولكن بقي المجهول . قال الهيثمي ٢٨١/٢ : رواه الطبراني في الكبير بإسنادين ، في أحدهما ابن لهيعة ، وفيه كلام . فلم ينسبه لأحمد ، ولم يعلّه بغير ابن لهيعة!

(٤) المسند ١٥٨/٤ ، والمعجم الأوسط ٢٧٠/٥ (٤٥٣٢) . و«رُزَيق» تركت بياضاً ، لم تتّضح للمحقّق ، قال الطبراني : لا يروى هذا الحديث عن عقبة بن عامر إلاّ بهذا الإسناد ، تفرّد به ابن لهيعة . وقال الهيثمي ١٦٥/٣ : رواه أحمد والطبراني ، وفيه رُزَيق الثقفي ، ولم أجد من وثّقه ولا جرّحه ، وبقيّة رجاله ثقات . ورُزَيق من رجال التعجيل ١٢٩ ، مجهول .

وقد روى الحديث من طريق ابن لهيعة ، في مسند ابن عمر ٢٩٠/٩ (٥٣٩٢) ، وضعّفه المحقّقون .

(٥٤١٨) **الحديث السادس والسبعون:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا يحيى بن إسحاق قال: حدّثنا ابن لَهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن ابن شماسة عن عقبة بن عامر قال:

قال رسول الله ﷺ: «المسلم أخو المسلم. لا يَحِلُّ لامرىءٍ مسلم إن يُغَيِّبَ ما بسِلعته عن أخيه إن عَلِمَ بها تركَها»[١].

(٥٤١٩) **الحديث السابع والسبعون:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا حسن قال: حدّثنا ابن لهيعة قال: حدّثنا أبو عُشّانة أنّه سمع عقبة بن عامر يقول:

لا أقولُ اليومَ على رسولِ الله ﷺ ما لم يَقُلْ، سمعْتُ رسول الله ﷺ يقول: «مَن قال عليّ مالم أقلْ فَلْيَتَبَوَّأْ بيتاً من جهنّم»[٢].

وسمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «رجلان من أُمّتي، يقوم أحدُهما من الليل فيعالجُ نفسَه إلى الطّهور، وعليه عُقَدٌ، فيتوضّأ، فإذا وضّأ يَدَيه انحلّت عُقْدةٌ، وإذا وضّأ وجهَه انحلّت عُقْدةٌ[٣] وإذا مسحَ برأسه انحلّت عُقدة، وإذا وضّأ رجليه انحلّت عُقدة. فيقول الربّ عزّ وجلّ للّذين وراء الحجاب: انظروا إلى عبدي هذا يُعالج نفسَه، ما سألَني عبدي هذا فهو له»[٤].

(٥٤٢٠) **الحديث الثامن والسبعون:** حدّثنا الترمذيّ قال: حدّثنا أبو كُرَيب قال: حدّثنا بكر بن يونس بن بُكَير عن موسى بن عُلَيّ عن أبيه عن عقبة بن عامر قال:

---

(١) المسند ١٥٨/٤، وفيه ابن لهيعة. وقد أخرج ابن ماجة الحديث بنحوه من طريق يحيى بن أيوب عن يزيد ابن أبي حبيب ٧٥٥/٢ (٢٢٤٦)، والحاكم ٨/٢، وصحّحه على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي. وابن شماسة من رجال مسلم! وصحّح الألباني الحديث في الإرواء ١٦٥/٥ (١٣٢١).

(٢) المسند ١٥٩/٤ وفيه ابن لهيعة. ولكن أخرجه أحمد ٢٠١/٤ بإسناد صحيح من طريق شيخه هارون بن معروف عن عبدالله بن وهب عن عمرو بن الحارث عن أبي عُشّانة، به. ومن هذه الطريق أخرجه الطبراني في الكبير ٣٠١/١٧ (٨٣٢)، وصحّحه ابن حبّان ٣٢٩/٣ (١٠٥٢). وله شواهد في الصحيح.

(٣) في المخطوطة زيادة: «يعني فإذا غسل يديه انحلّت عقدة» وليست في الأصول، وهي زائدة.

(٤) المسند ١٥٩/٤ ومن طريق ابن لهيعة أخرجه الطبراني ٣٠٥/١٧ (٨٤٣). وأخرجه أحمد من طريق هارون بن معروف كسابقه ٢٠١/٤. وصحّحه ابن حبّان ٣٣٠/٣ (١٠٥٢) من طريق ابن وهب.

قال رسول الله ﷺ : «لا تُكْرِهوا مرضاكم على الطعام ؛ فإن الله يُطْعِمُهم ويَسقيهم» .

قال الترمذي : هذا حديث حسن غريب ، لا نعرفه إلاّ من هذا الوجه[1] .

قال البخاري : بكر منكر الحديث[2] .

* * * *

---

(١) الترمذي ٣٣٦/٤ (٢٠٤٠) . ومن طريق بكر بن يونس في مسند أبي يعلى ٢٨١/٣ (١٧٤١) والمعجم الكبير ٢٩٣/١٧ (٨٠٧) ، وابن ماجة ١١٤٠/٢ (٣٤٤٤) . قال البوصيري : إسناده حسن ، لأن بكر بن يونس مختلف فيه ، وباقي رجال الإسناد ثقات .

وأخرج الحاكم الحديث ٣٥٠/١ من طريق أبي كريب عن يونس بن بكير . . وقال : صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي . ويونس من رجال مسلم ، صدوق . وذكر الألباني الحديث في الصحيحة ٣٥٤/٢ (٧٢٧) مع طرق أُخر عن عبدالرحمن بن عوف ، وعبدالله بن عمر ، وجابر بن عبدالله ، وحسّنه .

(٢) التاريخ الصغير ٢٦٤/٢ . وينظر الجرح والتعديل ٣٩٣/٢ ، وميزان الاعتدال ٣٤٨/١ ، والضعفاء والمتروكون ١٥٠/١ .

(٣٩٢)

مسند أبي مَسعود

عُقْبَةَ بن عَمرو الأنصاريّ[١]

(٥٤٢١) الحديث الأوّل: حدّثنا البخاري قال: حدّثنا محمد بن يوسف قال: حدّثنا سفيان عن الأعمش عن أبي وائل عن أبي مسعود الأنصاريّ قال:

كان رجلٌ من الأنصار يُقال له أبو شُعَيب، وكان له غلامٌ لحّام، فقال له: اصنَعْ لي طعاماً أدعو رسول الله ﷺ في خمسة. فدعا [رسولَ الله ﷺ خامس خمسة، فتَبِعَهم رجل. فقال][٢] النبيُّ ﷺ: «إنّك دَعَوْتَنا خامسَ خمسة، وهذا رجلٌ قد تَبِعَنا، فإن شِئْتَ أذِنْتَ له، وإن شِئْتَ تَرَكْتَه» قال: بل آذنُ له.

أخرجاه[٣].

(٥٤٢٢) الحديث الثاني: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا وكيع عن الأعمش عن عُمارة ابن عُمير اللّيثي عن أبي معمر عن أبي مسعود قال:

كان رسول الله ﷺ يمسح مناكِبَنا في الصلاة ويقول: «اسْتَوُوا ولا تختلفوا فتختلفَ قلوبُكم. لِيَلِني منكم أولو الأحلام والنُّهى، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم».

قال أبو مسعود: فأنتم اليومَ أشدُّ اختلافاً.

انفرد بإخراجه مسلم[٤].

---

(١) الطبقات ٩٤/٦، والآحاد ٤٠/٤، ومعرفة الصحابة ٢١٤٧/٤، ومعجم الصحابة ٢٧٢/٢، والاستيعاب ١٠٥/٣، والتهذيب ١٩٩/٥، والسير ٤٩٣/٢، والإصابة ٤٨٣/٢.

ومسنده في المقدّمين بعد العشرة عند الحميدي (٦١). اتفق الشيخان على تسعة أحاديث، وانفرد البخاري بحديث، ومسلم بسبعة. وذكر ابن الجوزي في التلقيح ٣٦٥ أنه أخرج له حديثان ومائة.

(٢) انتقل نظر الناسخ فأسقط جملة.

(٣) البخاري ٥٥٩/٩ (٥٤٣٤). ومن طريق سفيان في مسلم ٦٠٨/٣ (٢٠٣٦)، ومن طريق الأعمش في المسند ١٢٠/٤.

(٤) المسند ١٢٢/٤، ومسلم ٣٢٣/١ (٤٣٢).

(٥٤٢٣) **الحديث الثالث:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا أبو معاوية قال: حدّثنا الأعمش عن إسماعيل بن رجاء عن أوس بن ضَمْعَج عن أبي مسعود الأنصاريّ قال:

قال رسول الله ﷺ: «لِيَؤُمَّ القومَ أَقرؤُهم لكتاب الله، فإن كانوا في القراءة سواء فأعلمُهم بالسُّنّة، فإن كانوا في السُّنّة سواء فأقدمُهم هجرة، فإن كانوا في الهجرة سواء فأكبرُهم سِنّاً. ولا يُؤَمَّنَّ أحدٌ في سلطانه، ولا يُجْلَسْ على تكرمته[1] إلا أن يأذن».

انفرد بإخراجه مسلم[2].

(٥٤٢٤) **الحديث الرابع:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا يزيد بن هارون قال: حدّثنا أبومالك عن رِبعيّ بن حِراش عن حذيفة:

«أن رجلاً أتى به اللّهُ عزّ وجلّ، فقال: ماذا عَمِلْتَ في الدُّنيا؟ فقال له الرجل: ما عَمِلْتُ مثقال ذَرَّةٍ من خير. فقال له ثلاثاً، وقال في الثالثة: أي ربِّ، إنّي كنتَ أعطيتَني فَضلاً من مالٍ في الدُّنيا، فكنتُ أُبايعُ الناس[3]، فكُنتُ أُيَسِّرُ على الموسر، وأُنْظِرُ المُعْسِرَ. فقال تبارك وتعالى: نحن أولى بذلك منك، تجاوزوا عن عبدي، فغُفِر له».

قال أبو مسعود: هكذا سمعْتُ من في رسول الله ﷺ.

«ورجل آخر أَمَرَ أهلَه إذا مات أن يُحَرِّقوه ثم يطحنوه ثم يَذْرُوه في يومِ ريحٍ عاصف، ففعلوا ذلك به، فجُمع إلى ربّه عزّ وجلّ، فقال: ما حَمَلك على هذا؟ قال: يا ربِّ، لم يكن عبد أعصى لك منّي، فرَجَوْتُ أن أنجوَ. قال عزّ وجلّ: تجاوزوا عن عبدي. فغُفِرَ له».

قال أبو مسعود: هكذا سَمِعْتُه من في رسول الله ﷺ.

انفرد مسلم بإخراج حديث المبايع[4].

---

(١) في المسند ومسلم زيادة «في بيته».

(٢) المسند ١٢١/٤، ومسلم ٤٦٥/١ (٦٧٣).

(٣) في المسند: «وكان من خلقي أتجاوز عنه».

(٤) المسند ١١٨/٤. ومن طريق سعد بن طارق أبي مالك وطرق أُخر، أخرج مسلم الجزء الأول منه ١١٩٤/٣، ١١٩٥ (١٥٦٠). وقد أخرج الإمام البخاري ٤٩٤/٦ من طريق ربعي بن حراش قال: قال عقبة بن عمرو (أبو مسعود) لحذيفة: ألا تحدّثنا ما سمعتَ من رسول الله ﷺ، فحدّثه حديثاً عن الدّجّال، وحديث المبايع، وحديث الذين أوصى أن يُحرق (٣٤٥١، ٣٤٥٢) وقال أبومسعود في آخرها: وأنا سَمِعته يقول ذاك. وفي الفتح ٤٩٧/٦ أن أبا مسعود سمع الأحاديث كلّها من النبيّ ﷺ.

فإن قيل: هذا الذي ما عمل خيراً قطّ كافرٌ، فكيف يُغفر له؟ فقال ابن عقيل: هذا رجلٌ لم تبلغه الدعوة فعَمِلَ بخَصْلة من الخير.

(٥٤٢٥) **الحديث الخامس**: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا يحيى بن سعيد قال: حدّثنا إسماعيل بن أبي خالد قال: حدّثني قيس بن أبي حازم عن أبي مسعود قال:

أتى رجل النبيّ ﷺ فقال: يا رسول الله، إنّي لأتأخَّرُ عن صلاة الغداة من أجل فلانٍ ممّا يُطيل بنا. قال: فما رأيتُ رسولَ الله ﷺ أشدَّ غضباً في موعِظةٍ منه يومئذ، فقال: «يا أيّها النّاسُ، إنّ منكم لَمُنَفِّرين، فأيُّكم ما صلّى بالنّاس فلْيَتَجَوَّز؛ فإنّ فيهم الضعيفَ والكبير وذا الحاجة»[1].

(٥٤٢٦) **الحديث السادس**: وبه عن أبي مسعود قال:

أشار رسول الله ﷺ بيده نحو اليمن فقال: «الإيمان هاهنا، الإيمان هاهنا. وإنّ القسوة وغِلَظ القلوب في الفَدّادين عند أُصول أذناب الإبل، حيث يطلُعُ قرن[2] الشيطان، في ربيعة ومُضر»[2].

أخرجاه في الصحيحين[3].

والفدّادون: المُكثرون من الإبل.

(٥٤٢٧) **الحديث السابع**: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا يحيى بن آدم قال: حدّثنا شريك عن عاصم عن المُسَيَّب بن رافع عن علقمة عن أبي مسعود

عن النبيّ ﷺ قال: «مَن قرأَ الآيتين من آخر البقرة في ليلةٍ كَفَتاه».

أخرجاه في الصحيحين[4].

---

(١) المسند ٢٧٣/٥. والحديث أخرجه الشيخان من طريق إسماعيل بن أبي خالد، وفات هنا التنبيه على ذلك: البخاري ١٨٦/١ (٩٠)، ومسلم ٣٤٠/١ (٤٦٦).

(٢) ويروى «قرنا».

(٣) المسند ٢٧٣/٥، ومن طريق إسماعيل في البخاري ٣٥٠/٦ (٣٣٠٢)، ومسلم ٧١/١ (٥١).

(٤) المسند ١١٨/٤. وهذا إسناد حسن من أجل شريك وعاصم. وقد رواه بأسانيد صحيحة ١٢١/٤، ١٢٢. ومن طرق عن علقمة وعبدالرحمن بن يزيد أخرجه البخاري ٣١٧/٧ (٤٠٠٨)، ٨٧/٩ (٥٠٤٠)، ومسلم ٥٥٤/١، ٥٥٥ (٨٠٧).

(٥٤٢٨) **الحديث الثامن:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا معاوية بن هشام قال: حدّثنا سفيان عن حبيب بن أبي ثابت عن القاسم بن الحارث عن عُبيد الله بن عبد الله عن أبي مسعود قال:

قال رسول الله ﷺ لقريش: «إن هذا الأمرَ لا يزال فيكم، وأنتم وُلاتُه حتى تُحْدِثوا أعمالاً، فإذا فعلْتُم ذاكَ سلّطَ اللهُ عليكم شِرارَ خلقه فالتَحَوكم كما يُلْتَحى القضيب»[١].

(٥٤٢٩) **الحديث التاسع:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا هاشم بن القاسم قال: حدّثنا الليث - يعني ابن سعد - قال: حدّثني ابنُ شهاب أن أبا بكر بن عبد الرحمن بن الحارث ابن هشام أخبره أنه سمع أبا مسعود عقبة بن عمرو قال:

نهى رسول الله ﷺ عن ثمن الكلب، ومَهْرَ البَغِيّ، وحُلوان الكاهن.

أخرجاه في الصحيحين[٢].

(٥٤٣٠) **الحديث العاشر:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا محمّد بن المُثنّى قال: حدّثنا هشام بن أبي عبد الله الدّستوائي قال: حدّثنا حمّاد عن إبراهيم عن أبي عبد الله الجَدَلي عن أبي مسعود عقبة بن عمرو الأنصاريّ قال:

كان رسول الله ﷺ يُوتِرُ من أوّل الليل وأوسطه وآخره[٣].

(٥٤٣١) **الحديث الحادي عشر:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا يعقوب قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا ابن إسحق قال: حدّثني محمد بن إبراهيم بن الحارث التّيمي عن محمد بن عبدالله بن زيد بن عبد ربّه الأنصاريّ عن أبي مسعود عقبة بن عمرو قال:

---

(١) المسند ٢٧٤/٥. وعن طريق سفيان أخرجه ابن أبي عاصم - السنة ٧٥٠/٢ (١١٥٣)، والطبراني - الكبير ٢٦٢/١٧ (٧٢٠). وقال الهيثمي ١٩٦/٥: رجاله رجال الصحيح، خلا القاسم بن محمد بن عبدالحارث، وهو ثقة. والقاسم قال عنه ابن حجر - التقريب ٤٨٢/١: مقبول، روى له النسائي. وجعله الألباني مجهولاً. ينظر الصحيحة ٦٩/٤ (١٥٥٢).

(٢) المسند ١١٨/٤. ومن طريق الليث أخرجه مسلم ١١٩٨/٣، ١١٩٩ (١٦٥٧)، وأخرجه البخاري ٤٢٦/٤ (٢٢٣٧) من طريق ابن شهاب الزهري. وهاشم بن القاسم من رجال الشيخين.

(٣) المسند ١١٩/٤. ومن طريق هشام في المعجم الكبير ٢٤٤/١٧ (٦٧٩). قال الهيثمي في المجمع ٢٤٧/٢: رجاله ثقات.

ويشهد للحديث ما روته السيدة عائشة: من كلّ الليل قد أوتر رسول الله ﷺ: ومن أول الليل، وأوسطه وآخره، فانتهى وِتره إلى السَّحَر. رواه الشيخان - الجمع ١٦٩/٥ (٣٢٩٨).

أقبل رجلٌ حتى جلس بين يَدَي رسول الله ﷺ ونحن عنده ، فقال : يا رسول الله ، أما السلام عليك فقد عرفْناه ، فكيف نصلّي عليك إذا نحن صلَّيْنا في صلاتنا ، صلّى الله عليك؟ قال : فصَمَتَ رسولُ الله ﷺ حتى أحْبَبْنا أن الرجلَ لم يسألْه . فقال : «إذا أنتم صلّيْتُم عليّ فقولوا : اللّهمّ صلِّ على محمّدٍ النبيّ الأُمّيّ وعلى آل محمّد كما صلَّيْتَ على إبراهيم وعلى آل إبراهيم ، وبارك على محمّد النبيّ الأمّيّ وعلى آل محمّد كما باركْتَ على إبراهيم وعلى آل إبراهيم ، إنّك حميد مجيد» .

انفرد بإخراجه مسلم[1] .

(٥٤٣٢) الحديث الثاني عشر: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا وكيع قال : حدّثنا الأعمش عن عُمارة بن عمير التَّيميّ عن أبي مَعْمَر الأزدي عن أبي مسعود قال :

«لا تُجزىء صلاةٌ لا يُقيمُ الرجلُ فيها ظهرَه في الرّكوع والسّجود» .

قال الترمذي : هذا حديث صحيح[2] .

(٥٤٣٣) الحديث الثالث عشر: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا عليّ بن إسحق قال: حدّثنا عبد الله - هو ابن المبارك - قال: حدّثنا الأوزاعيّ عن يحيى بن أبي كثير عن أبي قلابة عن أبي مسعود الأنصاريّ قال:

قيل له : ما سَمِعْتَ من رسول الله ﷺ يقول في : زَعَموا؟ قال : «بئس مطيّة الرجل»[3] .

(٥٤٣٤) الحديث الرابع عشر: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة قال : حدّثني أبي عن عامر قال :

---

(١) المسند ١١٩/٤ . ومحمد بن إسحق صرّح بالتحديث ، وتوبع . وسائر رجاله رجال الصحيح . وأخرجه مسلم ٣٠٥/١ (٤٠٥) عن يحيى بن يحيى عن مالك ، عن نعيم المُجمر ، أن محمد بن عبدالله بن زيد .

(٢) المسند ١٢٢/٤ وإسناده صحيح . ومن طريق وكيع وغيره عن الأعمش أخرجه ابن ماجة ٢٨٢/١ (٨٧٠) ، والنسائي ١٨٣/٢ ، والترمذي ٥١/٢ (٢٦٥) وقال : حسن صحيح . وصحّحه ابن خزيمة ٣٠٠/١ ، ٣٣٣ (٥٩١ ، ٥٩٢ ، ٦٦٦) وابن حبّان ٢١٧/٥ ، ٢١٨ (١٨٩٢ ، ١٨٩٣) .

(٣) المسند ١١٩/٤ . والحديث من طريق الأوزاعي في الأدب المفرد ٤٠٧/١ (٧٦٢) ، وسنن أبي داود ٢٩٤/٤ (٤٩٧٢) ، وفيه أن حذيفة قال لأبي مسعود ، أو أبو مسعود قال لحذيفة : ما سمعت . . . وقال ابن حجر في الفتح ٥٥١/١٠ : رجاله ثقات ، إلاّ أن فيه انقطاعاً . وينظر تحفة الأشراف ، والنكت الظراف ٤٥/٣ - مسند حذيفة . وصحّح الحديث الألباني - الصحيحة ٥٢٢/٢ (٨٦٦) .

انطلق النبيّ ﷺ ومعه العبّاس عمُّه إلى السبعين من الأنصار عند العقبة تحت الشجرة «ليتكلّم مُتَكَلِّمكم ولا يطيلُ الخطبة ، فإن عليكم من المشركين عيناً ، وإن يعلموا بكم يفضحوكم» قال قائلهم - وهو أبو أُمامة : سل يا محمّدُ لربِّك ما شِئْتَ ، ثم سَلْ لنفسك ولأصحابك ما شئتَ ، ثم أخْبِرْنا مالنا من الثّواب على الله عزّ وجلّ وعليكم إذا فعلْنا ذلك . قال : «أسألُكم لربّي عزّ وجلّ أن تَعبدوه ولا تشركوا به شيئاً ، وأسألُكم لنفسي ولأصحابي أن تُؤونا وتنصرونا وتمنعونا ممّا مَنَعْتُم منه أنفسكم» . قالوا : فما لنا إذا فعلْنا ذلك؟ قال : «لكم الجنّة» قالوا : فلك ذلك .

قال يحيى بن زكريا : وحدّثنا مُجالد عن عامر عن أبي مسعود الأنصاري نحو هذا ، وقال : وكان أبو مسعود أصغرَهم سِنّاً[1] .

(٥٤٣٥) الحديث الخامس عشر: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا حسين بن عليّ عن زائدة عن عطاء بن السائب عن سالم أبي عبد الله - هو البرّاد قال : قال عقبة بن عمرو :

ألا أُريكم صلاة رسول الله ﷺ ؟ فقامَ وكبَّرَ ، ثم ركع فجافَى يدَيه ووضع يدَيه على ركبتيه ، وفرّجَ بين أصابعه من وراء ركبتيه حتى استقرَّ كلُّ شيء منه ، ثم رفع رأسه فقام حتى استقرّ كلُّ شيء منه ، ثم سجد فجافى حتى استقرّ كلّ شيء منه . قال : فصلّى أربع ركعات ، ثم قال : هكذا رأيت رسول الله ﷺ يصلّي . أو: هكذا كان يصلّي رسول الله ﷺ[2] .

(٥٤٣٦) الحديث السادس عشر: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمد بن جعفر وبَهز قالا : حدّثنا شعبة عن عديّ بن ثابت قال : سمعْتُ عبد الله بن يزيد الأنصاريّ يحدّث عن أبي مسعود

---

(١) المسند ١١٩/٤ . والإسناد الأوّل مرسل ، لأن عامراً الشعبي لم يدرك النبيّ ﷺ . والثاني فيه ضعف لضعف مجالد بن سعيد . ومن طريق مجالد أخرج الطبراني الحديث - الكبير ٢٥٦/١٧ (٧١٠) . قال الهيثمي ٥٠/٦ ، ٥١ : رواه الطبراني ، وفيه مجالد بن سعيد ، وحديثه حسن : وفيه ضعف . . . وقال : رواه أحمد هكذا مرسلاً . ورجاله رجال الصحيح .

(٢) المسند ١٢٠/٤ . وإسناده حسن من أجل عطاء بن السائب . وروى من طرق عنه . فقد أخرج من طرق عن عطاء عند النسائي ١٨٦/٢ ، ١٨٧ ، وأبي داود ٢٢٨/١ (٨٦٣) ، والطبراني في الكبير ٢٤٠/١٧ - ٢٤٤ (٦٦٨ - ٦٧٣) . وصحّحه الألباني .

عن النبيّ ﷺ أنّه قال : «إنّ المسلمَ إذا أنفقَ على أهله نفقةً وهو يحتسبُها كانت له صدقة» .

أخرجه البخاريّ ومسلم في الصحيحين[1] .

(٥٤٣٧) الحديث السابع عشر: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا أبو معاوية قال : حدّثنا الأعمش عن أبي عمرو الشيبانيّ عن أبي مسعود الأنصاريّ قال :

أتى النبيَّ ﷺ رجلٌ قال : يا رسول الله ، إنّي أُبْدِعَ بي فاحْمِلْني . فقال: «ليس عندي» . فقال رجل : يا رسول الله ، أفلا أدُلُّه على مَن يَحملِه؟ فقال رسول الله ﷺ : «مَن دلَّ على خير فله مثلُ أجر فاعله» .

انفرد بإخراجه مسلم[2] .

ومعنى أُبدع بي: انقطع بي لكَلال رِكابي .

(٥٤٣٨) الحديث الثامن عشر: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبد الرزّاق قال : حدّثنا سفيان عن الأعمش عن إبراهيم التّيمي عن أبيه عن أبي مسعود الأنصاريّ قال :

بينا أنا أضربُ غلاماً لي ، إذْ سَمعْتُ صوتاً من ورائي: «اعلم أبا مسعود» ثلاثاً ، فالتفتُّ فإذا رسول الله ﷺ ، فقال: «واللهِ ، لَلّهُ أقدرُ منك على هذا» . قال: فَحَلَفْتُ أن لا أضرِبَ مملوكاً أبداً[3] .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا مسلم قال : حدّثنا أبو كُرَيب قال : حدّثنا أبومعاوية قال: حدّثنا الأعمش عن إبراهيم التّيمي عن أبيه عن أبي مسعود الأنصاريّ قال :

كنتُ أضربُ غلاماً لي ، فسمعْتُ من خلفي صوتاً: «اعلم أبا مسعود ، لَلّهُ أقدرُ عليك منك عليه» فالتفتُّ فإذا هو رسول الله ﷺ . فقلْتُ : يا رسول الله ، هو حُرٌّ لوجه الله . فقال : «إنّه لو لم تفعلْ لَلَفَحَتْك - أو لَمَسَّتْك النّار»[4] .

انفرد بإخراج الطريقين مسلم .

---

(١) المسند ١٢٢/٤ . ومن طريق شعبة أخرجه البخاري ١٣٦/١ (٥٥) ، ومسلم ٦٩٥/٢ (١٠٠٢) وشيخا أحمد من رجال الشيخين .

(٢) المسند ٢٧٢/٥ ، ومسلم ١٥٠٦/٣ (١٨٩٣) .

(٣) المسند ١٢٠/٤ ، ومسلم ١٢٨٠/٣ ، ١٢٨١ (١٦٥٩) .

(٤) مسلم ١٢٨١/٣ (١٦٥٩) .

(٥٤٣٩) **الحديث التاسع عشر:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبد الرزّاق قال : حدّثنا مَعْمَر عن الزُّهري قال :

كُنّا مع عمر بن العزيز ، فأخَّرَ صلاة العصر مرّةً ، فقال له عروة بن الزّبير : حدّثني بَشيرُ ابن أبي مسعود الأنصاريّ أن المغيرة بن شعبة أخّر الصلاة مرّة - يعني العصر - فقال له أبومسعود : أما والله يا مغيرُ ، لقد عَلِمْتَ أنّ جبريلَ نزل فصلّى ، فصلّى رسول الله ﷺ فصلّى الناس معه ، ثم صَلّى ، فصلّى رسول الله ﷺ فصلّى النّاسُ معه ، حتى عدّ خمس صلوات . فقال عمر : انظُرْ ما تقول يا عروة ، أوَ إنّ جبريلَ هو سنّ الصلاة؟ قال عُروة: كذلك حدَّثني بَشير بن أبي مسعود . فما زال عمرُ يتعلَّمُ وقتَ الصلاة بعلامة حتى فارق الدُّنيا .

أخرجاه في الصحيحين[1] .

(٥٤٤٠) **الحديث العشرون:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا محمد بن جعفر ورَوح قالا : حدّثنا شعبة عن منصور قال : سمعْتُ رِبعيّ بن حِراش يحدّث عن أبي مسعود قال :

قال رسول الله ﷺ : «إنّ ممّا أدركَ النّاسُ من كلام النُّبوّة الأُولى: إذا لم تَسْتَحْيِ فاصْنَعْ ما شئت» .

انفرد بإخراجه البخاريّ[2] .

(٥٤٤١) **الحديث الحادي والعشرون:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا محمد بن جعفر قال : حدّثني شعبة عن سليمان قال : سمعْتُ أبا عمرو الشيبانيّ يحدّث عن أبي مسعود :

أن رجلاً تصدّق بناقة مخطومةٍ في سبيل اللّه عزّ وجلّ ، فقال رسول الله ﷺ : «لَتأْتِيَنَّ يومَ القيامة بسبعمائة ناقةٍ مخطومة» .

انفرد بإخراجه مسلم[3] .

---

(١) المسند ١٢١/٤ . من طريق ابن شهاب أخرجه البخاري ٣/٢ (٥٢١) ، ومسلم ٤٢٥/١ (٦١٠) .

(٢) المسند ١٢١/٤ - في موضعين . ومن طريق شعبة أخرجه البخاري ٥١٥/٦ (٣٤٨٤) . وشيخا أحمد من رجال الشيخين .

(٣) المسند ١٢١/٤ . ومن طريق شعبة أخرجه مسلم ١٥٠٥/٣ ، ١٥٠٦ (١٨٩٢) .
ومخطومة : بها خطام ، وهو الحبل الذي تقاد به الدّابّة .

(٥٤٤٢) **الحديث الثاني والعشرون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا إسماعيل عن قيس عن أبي مسعود قال :

قال رسول الله ﷺ : «إنّ الشمسَ والقمرَ لا ينكسفان لموت أحدٍ ولا لحياته ، ولكنّهما آيتان من آيات الله ، فإذا رأيْتُموهما فصَلُّوا» .

أخرجاه في الصحيحين[١] .

(٥٤٤٣) **الحديث الثالث والعشرون:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا وكيع عن سفيان عن أبي قيس عن عمرو بن ميمون عن أبي مسعود قال :

قال رسول الله ﷺ : «قُلْ هو الله أحد تَعْدِلُ ثُلثَ القرآن»[٢] .

(٥٤٤٤) **الحديث الرابع والعشرون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى بن سعيد عن عبد الحميد بن جعفر قال : حدّثني أبي عن حكيم بن أفلح عن أبي مسعود

عن النبيّ ﷺ قال: «للمسلم على المسلم أربعُ خِلال : أن يُجيبَه إذا دعاه ، ويُشَمِّتَه إذا عطس ، وإذا مَرِضَ أن يعودَه ، وإذا مات أن يَشْهَدَه»[٣] .

(٥٤٤٥) **الحديث الخامس والعشرون:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا أبو أسامة قال : أخبرني زائدة عن الأعمش عن شقيق عن عقبة بن عمرو أبي مسعود قال :

كان رسول الله ﷺ يأمُرُ بالصدقة ، فينطلق أحدُنا فيُحامِلُ فيجيء بالمُدّ ، وإنّ لبعضهم اليومَ مائة ألف .

قال شقيق : فرأيت أنّه يُعَرِّض بنفسه[٤] .

---

(١) المسند ١٢٢/٤ . وأخرجه الشيخان من طريق إسماعيل بن قيس : البخاري ٥٢٦/٢ (١٠٤١) ، ومسلم ٦٢٨/٢ (٩١١) . ويزيد من رجال الشيخين .

(٢) المسند ١٢٢/٤ ، وابن ماجة ١٢٤٥/٢ (٣٧٨٩) . ومن طرق عن أبي قيس أخرجه الطبراني في الكبير ٢٥٤/١٧ ، ٢٥٥ (٧٠٦-٧٠٩) ، والطحاوي في شرح المشكل ٢٥٠/٣ ، ٢٥١ (١٢١٤-١٢١٦) . قال البوصيري : إسناده صحيح ورجاله ثقات . وأبوقيس هو عبدالرحمن بن ثروان .

(٣) المسند ٢٧٣/٥ ، والأدب المفرد ٥٠٤/٢ (٩٢٣) ، وابن ماجة ٤٦١/١ (١٤٣٤) ، وصحّحه ابن حبّان ٤٧٥/١ (٢٤٠) قال البوصيري : إسناد حديث أبي مسعود صحيح ، وأصل الحديث في الصحيحين وغيرهما من رواية غيره . وصحّحه الألباني في الصحيحة ٨٧/٥ (٢١٥٤) .

(٤) المسند ٢٧٣/٥ ، ومن طريق الأعمش في البخاري ٢٨٣/٣ (١٤١٦) ، ٤٥٠/٤ (٢٢٧٣) .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا البخاري قال: حدّثنا عبد الله بن سعيد قال: حدّثنا أبو النّعمان البصري قال: حدّثنا شعبة عن سليمان عن أبي وائل عن أبي مسعود قال:

لّما نزلت آيةُ الصدقة كُنّا نُحامِلُ على ظهورنا ، فجاء رجلٌ فتصدّق بشيء كثير ، فقالوا: مُراء . وجاء رجلٌ فتصدّق بصاع ، فقالوا: إنّ الله لَغَنِيٌّ عن صاع هذا . فنزلت : **﴿الّذين يَلْمِزُون المُطَّوِّعِينَ من المُؤْمِنين فِّي الصَّدَقات والّذين لا يَجِدُون إلا جُهْدَهم﴾** [التوبة : ٧٩] .

الطريقان في الصحيحين[١] .

(٥٤٤٦) الحديث السادس والعشرون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا وكيع قال : حدّثنا سفيان عن سلَمة عن عياض بن عياض عن أبيه عن أبي مسعود قال :

خطَبَنا رسولُ الله ﷺ خُطبةً ، فحَمِدَ الله وأثنى عليه ، ثم قال: «إنّ منكم منافقين ، فَمَنْ سمَّيْتُ فَلْيَقُم» . ثم قال: «قُمْ يا فلانُ ، قُمْ يا فلان . قُمْ يا فلان» حتى سمَّى ستّة وثلاثين رجلاً . ثم قال: «إن فيكم - أو منكم ، فاتّقوا الله» .

قال: فمرّ عمرُ على رجلٍ مِمّن سُمِّي مُقَنَّع ، قد كان يعرفه ، فقال: مالك؟ قال: فحدَّثه بما قال رسول الله ﷺ ، فقال: بُعْداً لك سائرَ اليَوم[٢] .

* * * *

---

(١) البخاري ٢٨٢/٣ (١٤١٥) ، ومن طريق شعبة في مسلم ٧٠٦/٢ (١٠١٨) .

(٢) المسند ٢٧٣/٥ ، ومن طريق سفيان في المعجم الكبير ٢٤٦/١٧ (٦٨٧) .

(٣٩٣)

مسند عُقبة بن مالك اللَّيثي(١)

(٥٤٤٧) **الحديث الأول:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبو النّضر قال : حدّثنا سليمان بن المغيرة قال : حدّثنا حميد قال: أتاني أبو العالية أنا وصاحب لي فقال لنا : هَلُمّا ، فأنتما أشبُّ منّي سِنّاً وأوعى للحديث منّي ، فانطلقَ بنا إلى بشر بن عاصم ، فقال له أبو العالية : حدِّثْ هذين حديثك . قال : حدَّثَنا عقبة بن مالك اللَّيثي قال :

بعثَ رسولُ الله ﷺ سَرِيّةً فأغارت على قوم ، فشذّ من القوم رجلٌ ، فاتّبعه رجلٌ من السَّرِيَّة شاهراً ، فقال الشاذّ من القوم : إنّي مسلم ، فلم ينظر فيما قال ، فضربَه فقتله ، فنمى الحديثُ إلى رسول الله ﷺ ، فقال فيه قولاً شديداً ، فبلغ القاتلَ . فبينا رسول الله ﷺ يخطُبُ إذ قال القاتل : واللّه ما قالَ الذي قال إلاّ تَعَوُّذاً من القتل . قال : فأعرض رسول الله ﷺ عنه وعَمّن قِبَلَه وأخذ في خُطبته ، ثم قال أيضاً : يا رسول اله ، ما قال الذي قال إلاّ تَعَوُّذاً من القتل . فأعرض عنه وعمّن قِبَلَه من النّاس ، وأخذ في خُطبته ، ثم لم يصبر فقال في الثالثة : والله يا رسول الله ، ما قال إلاّ تَعَوُّذاً من القتل . فأقبل عليه رسول الله ﷺ تُعرف المساءةُ في وجهه ، فقال له : «إنّ الله عزّ وجلّ أبى عليّ لمن قتل مؤمناً» ثلاث مرّات»(٢) .

(٥٤٤٨) **الحديث الثاني:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبد الصمد قال : حدّثنا سليمان ابن المغيرة قال: حدّثنا حُميد بن هلال قال : حدّثنا بشر بن عاصم اللَّيثي عن عقبة بن مالك قال :

---

(١) الطبقات ٣٤/٧ ، والآحاد ١٩٦/٢ ، ومعرفة الصحابة ٢١٥٥/٤ ، ومعجم الصحابة ٢٧٤/٢ ، والاستيعاب ١٠٧/٣ ، والإصابة ٤٨٤/٢ .

وذكره في التلقيح ٣٧٧ من أصحاب الحديثين .

(٢) المسند ٢٨٩/٥ . ومن طريق سليمان أخرجه أبويعلى ٢١٠/١٢ (٦٨٢٩) ، وصحّحه ابن حبّان ٣١٠/١٣ (٥٩٧٢) ، وحسّن المحقّق إسناده ، قال الهيثمي ٣١/١ : رجاله ثقات كلُّهم .

بعث رسول الله ﷺ سريّة ، فسَلَحْتُ رجلاً سيفاً[1] ، فلما رجع قال : ما رأيتُ مثل ما لامَنا رسول الله ﷺ ، قال : «أعَجِزْتُم إذْ بَعَثْتُ رجلاً لم يَمْضِ لأمري أن تجعلوا مكانَه من يمضي لأمري»[2] .

* * * *

---

(١) سلحت رجلاً سيفاً : جعلته سلاحه .

(٢) المسند ١١٠/٤ ، وأبوداود ٤١/٣ (٢٦٢٧) ، وصحّحه ابن حبّان ٤٤/١١ (٤٧٤٠) ، وقال الحاكم : صحيح الإسناد على شرط مسلم ، ووافقه الذهبي ١١٤/٢ وحسّن الألباني الحديث .

(٣٩٤)

مسند عَقيل بن أبي طالب[١]

(٥٤٤٩) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا الحكم بن نافع قال : حدّثنا إسماعيل بن عيّاش عن سالم بن عبد الله عن عبد الله بن محمد بن عَقيل قال :

تزوّج عقيلُ بن أبي طالب ، فخرج علينا ، فقُلْنا : بالرِفاء والبنين ، فقال : مَه ، لا تقولوا ذلك ، فإنّ النبيّ ﷺ قد نهانا عن ذلك وقال: «قُولوا : باركَ الله لها فيكَ ، وبارك لكَ فيها»[٢] .

الرِّفاء: جمع الشّمل[٣] .

* * * *

---

(١) الطبقات ٣١/٤ ، والآحاد ٢٧٩/١ ، ومعجم الصحابة ٢٩٠/٢ ، والاستيعاب ١٥٧/٣ ، والتهذيب ٢٠٣/٥ ، والسير ٢١٨/١ ، والإصابة ٤٨٧/٢ .
وذكر في التلقيح ٣٧١ أنه له ستة أحاديث .

(٢) المسند٣ / ٢٦٠ (١٧٣٨) . وصحّحه المحقّقون لغيره ، لأن عبدالله بن محمد لم يدرك جدّه عقيلاً . وأخرجه بعده من طريق منقطع أيضاً عن الحسن عن عقيل . وذكر المحقّقون شواهده ومظانّه .

(٣) وجاء النهي عنه لأنّه من تهنئة الجاهليّة .

(٣٩٥)

مسند العَلاءِ بن الحَضْرَمِيّ[١]

(٥٤٥٠) الحديث الأول: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبد الرزّاق قال : حدّثنا ابن جُرَيج قال: أخبرني إسماعيل بن محمد بن سعد أنه أخبره حميد بن عبد الرحمن بن عوف أن السائب بن يزيد أخبره أنّه سمع العلاء بن الحضرميّ يقول:

قال رسول الله ﷺ : «يمكُثُ المهاجرُ بمكّةَ بعد قضاء نُسُكه ثلاثاً» .

أخرجاه[٢] .

(٥٤٥١) الحديث الثاني: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا عتّاب بن زياد قال: حدّثنا أبوحمزة قال: سمعْتُ المغيرة الأزديّ عن محمد بن زيد عن حَيّان الأعرج عن العلاء بن الحضرمي قال :

بَعَثَني نبيّ اللّه ﷺ إلى البحرين - أو أهل هَجَر ، شكّ أبو حمزة - قال: كنتُ آتي الحائط[٣] يكون بين الإخوة ، فِيُسْلِمُ أحدُهم ، فآخذُ من المسلم العُشْرَ ، ومن الآخر الخَراج[٤] .

* * * *

---

(١) الطبقات ٢٦٦/٤ ، والآحاد ١٦٦/٢ ، ومعرفة الصحابة ٢١٩٨/٤ ، ومعجم الصحابة ٣٠٠/٢ ، والتهذيب ٥١٨/٥ ، والسير ٢٦٢/١ ، والإصابة ٤٩٠/٢ والاستيعاب ١٤٦/٣ .
وجعله الحميدي في المقلّين (١٠٣) ، وقد اتّفق الشيخان على إخراج حديث واحد له .

(٢) المسند ٥٢/٥ . وأخرجه مسلم ٩٨٦/٢ (١٣٥٢) من طريق عبدالرزّاق به ، ومن طرق أُخر ، وأخرجه البخاري ٢٦٦/٧ (٣٩٣٣) بإسناد آخر عن العلاء .

(٣) الحائط : البستان .

(٤) المسند ٥٢/٥ ، والمعجم الكبير ٩٧/١٨ (١٧٤) ، وابن ماجة ٥٨٦/١ (١٨٣١) . قال البوصيري : إسناده ضعيف ، لأن مغيرة الأزدي ومحمد بن محمد بن زيد مجهولان . وحيّان الأعرج وإن وثّقه ابن معين ، وعدّه ابن حبّان في الثقات ، فإن روايته عن العلاء مرسلة ، قاله المزّي في التهذيب . وضعّف الألباني الحديث .

(٣٩٦)

مسند عِلْباء السُّلَمي[١]

(٥٤٥٢) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عليّ بن ثابت قال : حدّثني عبد الحميد بن جعفر الأنصاري عن أبيه عن عِلباء السُّلَمي قال :

سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : «لا تقومُ الساعةُ إلاّ على حُثالةٍ من النّاس»[٢] .

* * * *

---

(١) الآحاد ١٠٠/٣ . ومعرفة الصحابة ٤٤٨/٤ ، والاستيعاب ١٧١/٣ ، والإصابة ٤٩٣/٢ .

(٢) المسند ٤٧٢/٢٥ (١٦٠٧١) ، والمعجم الكبير ٨٤/١٨ (١٥٦) ، وصحّح الحاكم إسناده ، ووافقه الذهبي ٤٩٥/٤ ، ٤٩٦ . وصحّح محقّقو المسند إسناده .

(٣٩٧)

مسند علقمة بن رِمْثة[١]

(٥٤٥٣) حدّثنا أحمد قال: حدّثنا يحيى بن إسحق قال: أخبرنا الليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب عن سُويد بن قيس عن زهير بن قيس البلويّ عن علقمة بن رمثة:

أنّ رسولَ اللّه ﷺ بعثَ عمرو بن العاص إلى البحرين، فخرج رسول الله ﷺ في سَرِيّة وخرجْنا معه، فنَعَس رسول اللّه ﷺ فقال: «يرحمُ الله عمراً» قال: فتذاكَرْنا كلَّ من كان اسمه عمرو، فنعس رسول الله ﷺ فقال: «يرحمُ اللّهُ عمراً». قال: فتذاكَرْنا كلَّ مَن اسمُه عمرو، قال: ثم نعس الثالثة، فاستيقظ فقال: «يرحم الله عمراً». فقلنا: يا رسول الله، مَن عمرو هذا؟ قال: «عمرو بن العاص». قلنا: وما شأنُه؟ قال: «كنتُ إذا نَدَبْتُ النّاس إلى الصدقة جاء فأجزلَ منها، فأقول: يا عمرو، أنّى لك هذا؟ قال: من عند الله. وصدق عمرو، إنّ له عندَ الله خيراً كثيرا».

قال زهير بن قيس: لما قُبض رسول الله ﷺ قُلْتُ[٢]: لألْزَمَنَّ هذا الذي قال رسولَ الله ﷺ: «إنّ له عند الله خيراً كثيراً» حتى أموت[٣].

* * * *

---

(١) الطبقات ٣٤٦/٧، ومعرفة الصحابة ٢١٧٣/٤، والاستيعاب ١٢٦/٣، والإصابة ٤٩٥/٢. والتعجيل ٢٩١.

(٢) في المصادر: «فلمّا كانت الفتنة قلت».

(٣) لم يرد الحديث في المسند: وقد ذكره ابن حجر في الأطراف ٣٨٢/٤، وذكر محقّقه أنه لم يقف عليه. ونسبه له أيضاً في الإصابة. وكذلك الهيثمي في المجمع ٣٥٥/٩، وقال: رجاله ثقات. وهو عند الطبراني في الكبير ٥/١٨ (١) من طريق الليث، والحاكم ٤٤٥/٣ وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

(٣٩٨)

مسند عليّ بن شَيبان بن عمرو

أبي عبد الرحمن الحنفيّ[1]

(٥٤٥٤) حدّثنا أحمد قال: حدّثنا أبو النضر قال: حدّثنا أيوب بن عُتبة قال: حدّثنا عبد الله بن بدر بن عبد الرحمن بن عليّ بن شيبان عن أبيه

أن رسول الله ﷺ قال: «لا يَنْظُرُ اللهُ عزّ وجلّ إلى رجلٍ لا يُقيم صُلْبه بين ركوعه وسُجودِه»[2].

❖ طريق آخر:

حدّثنا أحمد قال: حدّثنا عبدالصمد وسُريج قالا: حدّثنا ملازم بن عمرو قال: أخبرنا عبدالله بن بدر أن عبد الرحمن بن عليّ حدّثه أن أباه عليّ بن شيبان حدّثه:

أنّه خرج وافداً إلى رسول الله ﷺ. قال: فصلَّيْنا خلفَ النبيِّ ﷺ، فلمح بمُؤْخِرِ عينه إلى رجل لا يُقيم صُلْبَه في الرّكوع والسجود، فلمّا انصرف رسول الله ﷺ قال: «يا معشرَ المسلمين، إنّه لا صلاة لمن لا يُقيمُ صُلْبَه في الرّكوع والسجود».

قال: ورأى رجلاً يصلّي خلف الصّفّ، فوقف حتى انصرف الرجل، فقال رسول الله ﷺ: «اسْتَقْبِلْ صلاتك، فلا صلاةَ لرجلٍ فَرْدٍ خلفَ الصّفّ».

وقال عبد الصمد: فقال له: «استقبل صلاتك، ولا صلاة لفردٍ خلف الصّفّ»[3].

* * * *

---

(١) ينظر الطبقات ٧٦/٦، والآحاد ٢٩٧/٣، ومعرفة الصحابة ١٩٧١/٤، والاستيعاب ٦٩/٣، والتهذيب ٢٥٥/٥، والإصابة ١٠٥/٢ . .

وفي التلقيح ٣٧١ أن له سبعة أحاديث.

(٢) المسند ٢٢/٤.

(٣) الطريقان في المسند ٢٣/٤. وقد أخرج ابن ماجة في جزأين ٢٨٢/١، ٣٢٠ (٨٧١، ١٠٠٣). وصحّح البوصيري إسناده ووثّق رجاله. وقد صحّحه مجزّأً أيضاً ابن خزيمة ٣٠٠/١ (٥٩٢)، ٣٠/٣ (١٥٦٩)، وابن حبّان ٢١٧/٥، ٥٧٩ (١٨٩١، ٢٢٠٢)، كلّهم من طريق ملازم به. وصحّح المحقّقون إسناده.

(٣٩٩)

مسند عليّ بن طَلْق بن المنذر[١]

قال أبو بكر البرقي: وبعض النّاس يرى أنه طلق بن عليّ

(٥٤٥٥) أخبرنا[٢] أبو غالب الماورديّ قال: أخبرنا أبو علي التستريّ قال: أخبرنا أبوعمر الهاشميّ قال: حدّثنا أبو عليّ اللؤلؤيّ قال: أخبرنا أبو داود السجستاني قال: حدّثنا عثمان بن أبي شيبة قال: حدّثنا جرير بن عبد الحميد عن عاصم الأحول عن عيسى بن حطّان عن مسلم بن سلام عن عليّ بن طلق قال:

قال رسول الله ﷺ: «إذا فسا أحدُكم في الصلاة فلينصرفْ فليتوضَّأ ولْيُعِدْ صلاته»[٣].

* * * *

---

(١) الآحاد ٢٩٩/٣، ومعرفة الصحابة ١٩٧٢/٤، ومعجم الصحابة ٢٦٠/٢، والاستيعاب ٦٩/٣، والإصابة ٥٠٣/٢.

(٢) أخرج المؤلّف هذا الحديث بإسناده عن شيوخه إلى سنن أبي داود.

(٣) أبوداود ٥٣/١، ٢٦٣ (٢٠٥، ١٠٠٥). ومن طريق عاصم الأحول أخرجه الترمذي ٤٦٨/٣ (١١٦٤) وزاد: «ولا تأتوا النساء في أعجازهنّ..». وقال حديث حسن. ونقل عن البخاري: لا أعرف لعليّ بن طلق عن النبي ﷺ غير هذا الحديث الواحد. ولا أعرف هذا الحديث من حديث طلق بن عليّ السحيمي. وضعّف الألباني الحديث. وينظر الحديث (٥٥٢٨).

(٤٠٠)

مسند عليّ بن أبي طالب[١]

(٥٤٥٦) الحديث الأول: حدّثنا أحمد قال: [حدّثنا أبو أحمد قال][٢] : حدّثنا سفيان عن عبد الرحمن بن عيّاش[٣] بن أبي ربيعة عن زيد بن عليّ عن أبيه عن عبد الله ابن أبي رافع عن عليّ بن أبي طالب قال :

وقف رسول الله ﷺ بعَرَفَةَ فقال : «هذا المَوْقِفُ ، وعَرَفَةُ كلُّها مَوْقِف» وأفاضَ حين غابتِ الشمسُ ، ثم أردفَ أسامةَ ، فجعل يُعْنِقُ[٤] على بعيره والناسُ يضربون الإبل يميناً وشمالاً ، لا يلتفتُ إليهم ، ويقول : «السكينةَ أيُّها النّاس» ثم أتى جَمْعاً فصلّى بهم الصلاتين : المغرب والعشاء ، ثم بات حتى أصبح ، ثم أتى قُزَحَ[٥] فوقف على قُزَح فقال : «هذا الموقف ، وجَمْعٌ كلُّها موقف» . ثمّ سار حتى أتى مُحَسِّراً فوقف عليه ، فقَرَعَ ناقتَه ، فخبَّتْ[٦] حتى جاز الوادي ، ثم حَبَسَها ، ثم أردف الفضلَ ، وسار حتى أتى الجمرة فرماها ، ثم أتى المَنْحَر فقال : «هذا المَنْحَر ، ومنىً كلُّها مَنْحر» قال : واسْتَفْتَتْه جاريةٌ شابّة من خَثْعَم فقالت : إنّ أبي شيخ كبير قد أفندَ[٧] وقد أدركَتْه فريضةُ الله في الحجّ ، فهل يُجْزِىءُ عنه أن أُؤدِّيَ عنه؟ قال : «نعم ، فأدّي عن أبيكِ» . قال : ولوى عُنُقَ الفضل ، فقال له

---

(١) الخليفة الراشد ، ينظر أخباره في معرفة الصحابة ١/٧٥ ، والاستيعاب ٣/٢٦ ، والإصابة ٢/١٠٥ .
ومسنده الرابع في الجمع : فيه عشرون حديثاً للشيخين ، وتسعة للبخاري ، وخمسة عشر لمسلم . وفي عدد ما أسند أقوال ، أحدها أنها ستّة وثلاثون وخمسمائة حديث ، التلقيح ٣٦٣ .

(٢) تكملة من المسند ٢/٥ (٥٦٢) وهو أبوأحمد ، محمد بن عبدالله بن الزبير ، ورواه ٢/٤٥٤ (١٣٤٨) عن يحيى بن آدم عن سفيان ، أي الثوري . .

(٣) وهو عبدالرحمن بن الحارث بن عبدالله بن عيّاش .

(٤) أعنق : سار العَنَق ، وهو سير سريع .

(٥) جمع : مزدلفة ، وقُزح : مكان وقوف الإمام بمزدلفة .

(٦) خبّت الناقة : سارت الخَبَب ، وهو نوع من العدو .

(٧) أفند : خرف .

العبّاسُ : يا رسول الله ، وَلِمَ لَوَيْتَ عُنُقَ ابن عمِّك؟ قال : «رأيتُ شابّاً وشابّة ، فلم آمن الشيطانَ عليهما» .

قال : ثم جاءه رجلٌ فقال : يا رسول الله ، حَلَقْتُ قبل أن أنحرَ . قال : «انْحَرْ ولا حَرَجَ» . ثم أتاه آخرُ فقال يا رسول الله ، إنّي أفَضْتُ قبلَ أن أَحْلِق . قال : «احْلِقْ أو قصِّرْ ولا حَرَج» . ثم أتى البيتَ فطاف به ، ثم أتى زمزم فقال : «يا بني عبد المطّلب ، سقايَتَكم ، ولولا أن يَغْلِبَكم النّاسُ عليها لَنَزَعْتُ»(1) .

(٥٤٥٧) الحديث الثاني : حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبد الصمد بن عبد الوارث قال : حدّثنا هشام عن قتادة عن أبي حرب بن أبي الأسود عن أبيه عن عليّ قال :

قال رسول الله ﷺ : «بَولُ الغلامِ يُنْضَحُ عليه ، وبولُ الجارية يُغسل» .

قال قتادة : هذا ما لم يَطْعَما ، فإذا طَعِما غُسِل بولُهما(2) .

(٥٤٥٨) الحديث الثالث: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبو سعيد مولى بني هاشم قال : حدّثنا إسرائيل قال : حدّثنا أبو إسحق عن الحارث عن عليّ قال :

كان رسول الله ﷺ إذا عَوَّذَ مريضًا قال : «أذْهِبِ البأس ، ربَّ النّاس ، اشفِ أنت الشافي ، لا شفاءَ إلاّ شفاؤُك ، شِفاءً لا يُغادِرُ سَقَمًا»(3) .

(٥٤٥٩) الحديث الرابع: وبه عن عليّ قال :

---

(1) الحديث في سنن الترمذي ٢٣٢/٣ (٨٨٥) قال : حسن صحيح . ومسند أبي يعلى ٢٦٤/١ (٣١٢) . وحسّنه الألباني والمحقّقون .

(2) المسند ٧/٢ (٥٦٣) . وصحّحه الحاكم من طريق هشام على شرط الشيخين ووافقه الذهبي ١٦٥/١ . ومن طريق قتادة أخرجه أبوداود ١٠٣/١ (٣٧٧) . وصحّح ابن حجر إسناد الحديث - الفتح ٣٢٦/١ ، والتلخيص ٥٧/١ ، وصحّحه الألباني - الإرواء ١٨٨/١ (١٦٦) .

(3) المسند ٩/٢ (٥٦٥) وفي إسناده الحارث بن عبدالله الأعور الهمداني . وسينعته المؤلّف بالكذّاب في الحديث التالي . ومن طريق إسرائيل أخرجه الترمذي ٥٢٤/٥ (٣٥٦٥) وقال : هذا حديث حسن .
والحديث صحيح عن عائشة رضي الله عنها في الصحيحين - الجمع ١٣٨/٤ (٣٢٥١) .
والحارث سيكثر المؤلّف من ذكر أحاديث عنه في هذا المسند - أجمع الأئمّة على كذبه . ينظر في ذلك : موسوعة أقوال الإمام أحمد ٢١٣/١ ، والجرح والتعديل ٧٨/٣ ، والضعفاء والمتروكون ١٨١/١ ، وتهذيب الكمال ١٨/٢ ، والتقريب ٩٨/١ .

قال رسول الله ﷺ : «لو كُنْتُ مُؤَمِّراً أحداً دونَ مَشورةِ المؤمنين لأمَّرْتُ ابنَ أمِّ عبد»[1] .

الحارث الأعور الكذّاب .

(٥٤٦٠) **الحديث الخامس:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبو سعيد قال : حدّثنا سعيد ابن سلمة بن أبي الحسام - مَدَنيّ مولى لآل عمر - قال : حدّثنا يزيد بن عبد الله بن الهاد عن عمرو بن سُليم عن أُمّه قالت :

«بينا نحن بمنىً إذا عليٌّ بن أبي طالب يقول : إنّ رسول الله ﷺ قال : «إنّ هذه أيامُ أكلٍ وشرب ، فلا يصومُها أحدٌ» واتَّبَعَ الناسَ على جمله يصرُخُ بذلك[2] .

(٥٤٦١) **الحديث السادس:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا حُجَين قال : حدّثنا إسرائيل عن عبد الأعلى عن أبي عبد الرحمن عن عليّ بن أبي طالب

عن النبيّ ﷺ قال : «من كَذَبَ في حُلْمه كُلِّفَ عَقْدَ شَعيرة يومَ القيامة»[3] .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا عبد الله بن أحمد قال : حدّثني إبراهيم بن الحسن المقرىء الباهلي قال : حدّثنا أبو عَوانةَ عن عبد الأعلى عن أبي عبد الرحمن السُّلَمي عن عليّ

عن النبيّ ﷺ قال : «من كذبَ في الرُّؤيا مُتَعَمِّداً فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَده من النّار»[4] .

---

(١) المسند ١٠/٢ (٥٦٦) وإسناده ضعيف كسابقه . ومن طريق أبي إسحق أخرجه ابن ماجة ٤٩/١ (١٣٧) ، والترمذي ٦٣٢/٥ (٣٨٠٨ ، ٣٨٠٩) قال الترمذي : حديث غريب ، لا نعرفه إلاّ من حديث الحارث عن علي . وأخرجه الحاكم من طريق عاصم بن ضمرة عن عليّ ٣١٨/٣ ، وقال : صحيح الإسناد ولم يُخرجاه . قال الذهبي : عاصم ضعيف .وجعل الألباني الحديث في ضعيف ابن ماجة والترمذي ، وينظر الضعيفة ٣٥٠/٥ (٢٣٢٧) .

وابن أمّ عبد هو عبدالله بن مسعود .

(٢) المسند ١١/٢ (٥٦٧) وصحّح الحديث أحمد شاكر ومحقّقو المسند . وينظر أحاديث الباب في المجمع ٢٠٥/٣-٢٠٧ .

(٣) المسند ١٠٥/٢ (٦٩٦٤) ومن طريق عبدالأعلى أخرجه الترمذي ٤٦٦/٤ (٢٢٨١ ، ٢٨٢٢) وقال : حديث حسن . والحاكم ٣٩٢/٤ وقال : صحيح الإسناد ولم يخرجاه . قال الذهبي : عبدالأعلى ضعّفه أبوزرعة . وعبدالأعلى روى له أصحاب السنن ، قال عنه ابن حجر في التقريب ٣٢٤/١ : صدوق يهم . وتحدّث الألباني عن الحديث وطرقه في الصحيحة ٢٧٣/٥ (٢٣٥٩) .

(٤) المسند ٣٣١/٢ (١٠٨٩) . وفي إسناده عبدالأعلى ، وفيه مقالة .

(٥٤٦٢) الحديث السابع: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا إبراهيم بن ابي العبّاس قال: حدّثنا شَريك عن أبي إسحق عن الحارث عن عليّ

عن النبيّ ﷺ قال: كان يوترُ عند الأذان، ويُصلّي ركعتين عن الإقامة[١].

(٥٤٦٣) الحديث الثامن: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا عفّان قال: حدّثنا حمّاد بن سلمة قال: حدّثنا محمد بن إسحق عن محمد بن إبراهيم التَّيمي عن سلمة بن أبي الطُّفيل عن عليّ بن أبي طالب

أنّ النبيَّ ﷺ قال له: «يا عليُّ، إنّ لك كنزاً في الجنّة، وإنّك ذو قرنَيها[٢]، فلا تُتْبِعِ النَّظْرةَ النّظرةَ، فإنّما لك الأُولى وليست لك الآخرة»[٣].

(٥٤٦٤) الحديث التاسع: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا أبو اليمان قال: أخبرنا شُعَيب عن الزّهري قال: أخبرني عليّ بن حسين أن حسين بن عليّ أخبره أن عليّ بن أبي طالب أخبره:

أن النبيّ ﷺ طرقَه وفاطمة بنت النبيّ ﷺ ليلةً، فقال: «ألا تُصَلّيان؟» فقلتُ: يا رسول الله، إنّما أنفسُنا بيد الله، فإذا شاءَ أن يبعثَنا بعثَنا. فانصرفَ حين قلتُ ذلك ولم يَرْجعْ إليّ شيئاً، ثم سَمِعْتُه وهو مُوَلٍّ يضرِبُ فَخِذَه ويقول: ﴿وكانَ الإنسانُ أكثرَ شَيءٍ جَدَلاً﴾.

أخرجاه[٤].

(٥٤٦٥) الحديث العاشر: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا أبو سعيد قال: حدّثنا إسرائيل قال: حدّثنا أبو إسحق عن الحارث عن عليّ قال:

---

(١) المسند ٨٨/٢ (٦٥٩). وإسناده ضعيف، فمع كذب الحارث فيه سوء حفظ شريك. وقد ضعّف الألباني والمحقّقون إسناده.

(٢) قيل: ذو قرني الجنّة: أي طرفيها.

(٣) المسند ٤٦٦/٢ (١٣٧٣). ومن طريق حمّاد بن سلمة صحّح الحاكم إسناده ١٢٣/٣، ووافقه الذهبي، وصحّحه ابن حبّان ٣٨١/١٢ (٥٥٧٠)، وقال الهيثمي ٦٦/٨: وفيه ابن إسحق، وهو مدلّس، وبقيّة رجاله ثقات. وقد حسّن المحقّقون الحديث لغيره.

(٤) المسند ٢٣٣/١ (٩٠٠)، والبخاري ١٠/٣ (١١٢٧) ومن طريق الزهري في مسلم ٥٣٧/١ (٧٧٥).

كان رسول الله ﷺ وأهلُه يغتسلون من إناء واحد[1] .

(٥٤٦٦) **الحديث الحادي عشر:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبو سعيد قال : حدّثنا إسرائيل قال : حدّثنا سماك عن حَنَش عن عليّ قال :

بعثَني رسولُ الله ﷺ إلى اليمن ، فانتَهَيْنا إلى قوم قد بَنَوا زُبْيَةً[2] الأسد ، فبينما هم كذلك يتدافعون ، إذ سقطَ رجلٌ فتَعَلَّق بآخر ، ثم تعلّقَ رجلٌ بآخر ، حتى صاروا فيها أربعةً ، فجرحَهم الأسدُ ، فانتدبَ له رجلٌ بحَرْبةٍ فقتله ، وماتوا من جِراحهم كلُّهم ، فقام أولياء الأوّل إلى أولياء الآخِر ، فأخرجوا السلاح ليقتتلوا ، فأتاهم عليّ على تَفيئةِ[3] ذلك ، فقال : تريدون أن تقاتِلوا ورسولُ الله ﷺ حيٌّ! إنّي أقضي بينكم قضاءً إنْ رَضِيتُم فهو القَضاء ، وإلا حَجَزَ بعضكم على بعض حتى تأتُوا النبيَّ ﷺ ، فيكونَ هو الذي يقضي بينكم ، فمن عدا بعد ذلك فلا حقَّ له : اجمعوا من قبائل الذين حضروا البئرَ ربعَ الدِّيَة ، وثلث الدِّيَة ، ونصف الدِّيَة[4] ، والدِّيَة كاملة ، فللأوّل ربعُ الدِّيَة ، لأنه هلك مَن فوقَه ، وللثاني ثلث الدِّية ، وللثالث نصفُ الدِّيَة ، فأبَوا أن يرضَوا ، فأتَوا النبيَّ ﷺ وهو عند مقام إبراهيم ، فقصُّوا عليه القصّة ، فقال : «أنا أقضي بينكم» واحتبى ، فقال رجل : إنّ عليّاً قضى فينا ، فقَصُّوا عليه ، فأجازَه رسول الله ﷺ[5] .

(٥٤٦٧) **الحديث الثاني عشر:** حدّثنا عبد الله قال : حدّثني نصر بن عليّ الأزديّ قال : أخبرني عليّ بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي قال : حدّثني أخي موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن حسين عن أبيه عن جدّه :

أن رسول الله ﷺ أخذَ بيد حسن وحسين ، فقال : «من أحبَّني وأحبَّ هذين وأباهما

---

(١) المسند ١٤/٢ (٥٧٢) . وفي إسناده الحارث . وأخرجه ابن ماجة ١٣٣/١ (٣٧٥) من طريق إسرائيل . قال البوصيري : إسناده ضعيف .
والحديث صحيح عن أمّ المؤمنين عائشة عند الشيخين – الجمع ٣٦/٤ ، ٤١ (٣١٥٩ ، ٣١٦١) .

(٢) الزّبية : حفرة تحفر في مكان عالٍ ، وتغطّى ليقع فيها الأسد .

(٣) التفيئة : الأثر .

(٤) وفي رواية : «وللرابع الدية كاملة» .

(٥) المسند ١٥/٢ (٥٧٣) . قال الهيثمي في المجمع ٢٩٠/٦ : رواه أحمد ، وفيه حنش ، وثّقه أبوداود ، وفيه ضعف ، وبقيّة رجاله ثقات . وضعّف محقّقو المسند إسناده ، وذكروا مظانّه ، ونقلوا قول البزّار : لا نعلمه يروى إلاّ عن عليّ عن النبيّ ﷺ ، ولا نعلم له طريقاً عن عليّ إلاّ هذه الطريق .

وأُمَّهما ، كان معي في درجتي يوم القيامة»[1] .

(٥٤٦٨) الحديث الثالث عشر: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا حسن بن موسى قال : حدّثنا ابن لَهيعة قال : حدّثنا عبد الله بن هُبيرة السَّبأي عن عبدالله بن زُرير الغافقي عن عليّ قال :

قال رسول الله ﷺ : «لا تُنْكَحُ المرأةُ على عمّتِها ولا على خالتِها»[2] .

(٥٤٦٩) الحديث الرابع عشر: وبه عن عبد الله بن زُرَير أنّه قال :

دخلْتُ على عليّ بن أبي طالب يوم الأضحى ، فقرَّب إلينا خَزيرة[3] ، فقُلْت : أصلحك الله ، لو قَرّبْتَ إلينا من هذا البطّ - يعني الوَزَّ - فإن الله قد أكثرَ الخير . فقال : يا ابن زُرَير ، إني سمِعْتُ رسول الله ﷺ يقول : «لا يَحِلُّ للخليفة من مال الله إلا قَصعتان : قصعة يأكُلُها هو وأهلُه ، وقصعة يضَعُها بين يدَي الناس»[4] .

(٥٤٧٠) الحديث الخامس عشر: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا وكيع قال : حدّثنا سفيان عن أبي إسحق عن عاصم بن ضَمرة عن عليّ قال :

الوِتر ليس بحَتم مثل الصلاة ، ولكنّها سُنّةٌ سَنّها رسولُ الله ﷺ[5] .

---

(١) المسند ١٧/٢ (٥٧٦) . والترمذي ٣٩٩/٥ (٣٧٣٣) قال : هذا حديث حسن غريب ، لا نعرفه من حديث جعفر بن محمد إلاّ من هذا الوجه . وقد ذكر الشيخ شاكر ومحقّقو المسند أنّ تحسين الحديث ثابت في بعض نسخ الترمذي لا في كلّها ، قال الذهبي في الميزان ١١٧/٣ عن الحديث : ما صحّحه الترمذي ولا حسّنه . وروى الحديث الذهبي في السير ١٣٥/١٢ في ترجمة نصر بن علي من طريق عبدالله بن أحمد ، وقال : هذا حديث منكر جداً ، وذكر أن المتوكّل أمر بضرب نصر ألف سوط لمّا حدّث بهذا الحديث . . .

(٢) المسند ١٨/٢ (٥٧٧) ، وأبويعلى ٢٩٦/١ (٣٦٠) ، قال الهيثمي ٢٦٦/٤ : فيه ابن لهيعة ، وحديثه حسن ، وباقي رجاله رجال الصحيح .

ويشهد لصحّة الحديث ما رواه الشيخان عن أبي هريرة . الجمع ٩٩/٣ (٢٢٩١) .

(٣) الخزيرة : اللحم يقطّع صغاراً ، ثم يوضع عليه الدقيق بعد نضجه .

(٤) المسند ١٩/٢ (٥٧٨) . قال الهيثمي ٢٣٤/٥ : وفيه ابن لهيعة ، وحديثه حسن ، وفيه ضعف . وصحّحه الألباني - الصحيحة ٧٠٣/١ (٣٦٢) لأن له طريقاً عن ابن وهب عن ابن لهيعة .

(٥) المسند ٨٠/٢ (٦٥٢) ، وأبويعلى ٤٥٧/١ (٦١٨) . ومن طريق سفيان الثوري وغيره عن أبي إسحق أخرجه الترمذي ٣١٦/٢ (٤٥٣ ، ٤٥٤) ، وحسّنه . وعاصم صدوق - كما سبق . وصحّح الألباني الحديث .

(٥٤٧١) **الحديث السادس عشر:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمد بن فُضَيل قال : حدّثنا مُطَرِّف عن أبي إسحق عن عاصم عن عليّ قال :

كان رسول الله ﷺ يُوتِرُ في أوّل الليل ، وفي وسطه ، وفي آخره ، ثم ثبتَ له الوترُ في آخره(١) .

(٥٤٧٢) **الحديث السابع عشر:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أسود بن عامر قال : أخبرنا أبو بكر عن أبي إسحق عن الحارث عن عليّ :

أنّ النبيّ ﷺ كان يوترُ بثلاث(٢) .

(٥٤٧٣) **الحديث الثامن عشر:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا هاشم قال : حدّثنا ليث - يعني ابن سعد ، عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عبد الله بن زُرَير الغافقي عن عليّ بن أبي طالب أنّه قال :

أُهْدِيَت لرسول الله ﷺ بغلةٌ ، فقُلْنا : يا رسول الله ، لو أنْزَينا الحُمُرَ على خيلنا فجاءَتْنا بمثل هذه . فقال : «إنّما يفعلُ ذلك الذين لا يعلمون»(٣) .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا عبد الله بن أحمد قال : حدّثني محمد بن أبي بكر المُقَدَّميَ قال : حدّثنا هارون بن مسلم قال : حدّثنا القاسم بن عبد الرحمن عن محمد بن عليّ عن أبيه قال :

قال لي النبيّ ﷺ : «يا عليُّ ، أَسْبِغِ الوضوءَ وإنْ شقَّ عليك . ولا تأكلِ الصدقة . ولا تُنْزِ الحُمُرَ على الخيل ، ولا تُجالِسْ أصحابَ النجوم»(٤) .

---

(١) المسند ٢٠/٢ (٥٨٠) . ومن طريق أبي إسحق في ابن ماجة ٣٧٥/١ (١١٨٦) ، وأبي يعلى ٢٧٢/١ (٣٢٢) . وقد روى الشيخان مثله عن عائشة - الجمع ١٦٩/٤ (٣٢٩٨) .

(٢) المسند ١٠١/٢ (٦٨٥) . والحارث الأعور يفسد الإسناد . وأخرجه الترمذي ٣٢٣/٢ (٤٦٠) من طريق أبي بكر . وذكر أحاديث الباب . وللحديث شواهد ذكرها محققو المسند .

(٣) المسند ١٧٣/٢ (٧٨٥) وإسناده صحيح . ومن طريق الليث أخرجه أبوداود ٢٧/٣ (٢٥٦٥) ، والنسائي ٢٢٤/٦ ، وصحّحه ابن حبّان ٥٣٦/١٠ (٤٦٨٢) ، والمحققون .

(٤) المسند ٢٢/٢ (٥٨٢) ، ومن طريق هارون بن مسلم في مسند أبي يعلى ٣٧٦/١ (٤٨٤) . قال الهيثمي ٢٤١/١ : وفيه القاسم بن عبدالرحمن ، وفيه ضعف . وأضاف شاكر والمحقّقون أنه علي بن الحسين والد محمد ، لم يدرك جدّه ، ففيه انقطاع . وذكر المحقّقون له شواهد .

(٥٤٧٤) **الحديث التاسع عشر:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمد بن فُضَيل عن الأعمش عن عبد الملك بن مَيسرة عن النَّزّال قال :

أُتي عليّ بكُوز من ماء وهو بالرَّحْبة ، فأخذ كفّاً من ماء فمضمض واستنشق ومسح وجهه وذراعَيه ورأسَه ، ثم شرب وهو قائم ، [ثم] قال : هذا وُضوء من لم يُحْدِثْ ، هكذا رأيتُ رسولَ الله ﷺ فعل .

انفرد بإخراجه البخاري[١] .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال [حدّثنا عفّان][٢]حدّثنا حمّاد عن عطاء بن السائب عن زاذان :

أن عليّ بن أبي طالب شرب قائماً ، فنظر إليه النّاسُ كأنّهم أنكروه ، فقال : ما تَنظرون؟ إنْ اشربْ قائماً فقد رأيتُ النبيَّ ﷺ يشربُ قائماً ، وإن أشربْ قاعداً فقد رأيتُ النبيَّ ﷺ يشربُ قاعداً[٣] .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا إسحق بن يوسف عن شريك عن السُّدّيّ عن عَبد خير قال :

رأيتُ عليّاً دعا بماءٍ ليتوضّأ ، فتمسَّحَ به تمسُّحًا ، ومسح على ظهر قدميه ، ثم قال : هذا وضوء من لم يُحْدِث . ثم قال : لولا أنّي رأيتُ رسول الله ﷺ مسحَ على ظهر قدميه ، رأيتُ أن بطونهما أحقُّ . ثم شربَ فَضْلَ وضوئه وهو قائم ، ثم قال : أين الذين يزعُمون أنّه لا ينبغي لأحدٍ أن يشربَ قائماً؟[٤] .

(٥٤٧٥) **الحديث العشرون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى عن شعبة ، حدّثنا منصور قال : سمعتُ رِبعيّاً قال : سمعتُ عليّاً يقول :

قال رسول الله ﷺ : «لا تكذِبوا عليّ ، فإنّه من يكذِبْ [عليَّ] يَلِجِ النار» .

---

(١) المسند ٢/٢٣ (٥٨٣) . وأخرجه البخاري ١٠/٨١ (٥٦١٥ ، ٥٦١٦) من طريق عبدالملك بن ميسرة . وابن فضيل والأعمش من رجال الشيخين .

(٢) ما بين المعقوفين من المسند .

(٣) المسند ٢/١٧٩ (٧٩٥) . وأخرجه ٢/٢٤٢ (٩١٦) عن محمد بن فضيل عن عطاء بن السائب به . قال الهيثمي ٥/٨٢ : له في الصحيح الشرب قائماً فقط . رواه أحمد ، وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط ، وبقيّة رجاله رجال الصحيح . ولكن رواية حمّاد بن سلمة عن عطاء قبل الاختلاط .

(٤) المسند ٢/٢٥٦ (٩٤٣) . وصحّح الشيخ شاكر إسناده ، وحسّن محققو المسند الحديث .

أخرجاه في الصحيحين[1] .

(٥٤٧٦) الحديث الحادي والعشرون: حدّثنا عبد الله بن أحمد قال : حدّثني محمد بن أبي بكر المُقَدَّميُّ قال : حدّثني فُضَيل بن سُليمان - يعني النُّمَيريّ قال : حدّثنا محمد بن أبي يحيى عن إياس بن عمرو الأسلميّ عن عليّ بن أبي طالب قال :

قال رسول الله ﷺ : «إنّه سيكونُ اختلافٌ أو أمرٌ ، فإن استطعتَ أن تكون السِّلْم فافعل»[2] .

(٥٤٧٧) الحديث الثاني والعشرون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبد الرزّاق قال : أخبرنا سفيان عن عاصم - يعني ابن كُليب عن أبي بُردة عن عليّ قال :

نهاني رسول الله ﷺ أن أجعلَ الخاتمَ في هذه أو في هذه - للإصبعين السَّبّابة والوسطى .

انفرد بإخراجه مسلم[3] .

(٥٤٧٨) الحديث الثالث والعشرون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمد بن جعفر قال : حدّثنا مَعمر قال : أخبرنا الزهري عن أبي عُبيد مولى عبد الرحمن بن عوف قال :

ثم شَهِدْتُ[4] عليَّ بن أبي طالب بعد ذلك يومَ عيدٍ بدأ بالصلاة قبلَ الخُطبَة ، وصلّى بلا أذانٍ ولا إقامة .

وقال : سمعْتُ رسول الله ﷺ ينهى عن أن يُمْسِكَ أحدٌ من نُسُكِهِ فوق ثلاثة أيّام[5] .

وهذا الحديث منسوخ بالذي يأتي بعده[6] .

---

(١) المسند ٦٤/٢ (٦٢٩) . ومن طريق شعبة في البخاري ١٩٩/١ (١٠٦) ، ومسلم ٩/١ (١) .

(٢) المسند ١٠٥/٢ (٦٩٥) . قال الهيثمي : رواه عبدالله ، ورجاله ثقات . المجمع ٢٣٧/٧ . وصحّح أحمد شاكر إسناده ، وحكم عليه محققو المسند بضعف إسناده .

والسّلم : بفتح السين وكسرها : المسالم .

(٣) المسند ٢٩٧/٢ (١٠١٩) . وأخرجه مسلم عن سفيان وغيره عن عاصم ١٦٥٩/٣ (٢٠٧٨) .

(٤) الحديث في البخاري ٢٤/٥ (٥٥٧١) أن أبا عبيد شهد العيد يوم الأضحى مع عمر . . . ثم شهده مع عثمان ، ثم كان هذا الحديث : ثم شهدته مع علي . . .

(٥) المسند ٢٥/٢ (٥٨٧) . ومن طريق معمر وغيره عن الزهري في مسلم ١٥٦٠/٣ (١٩٦٩) ، ومن طريق الزهري في البخاري ٢٤/١٠ (٥٥٧٣) .

(٦) وبأحاديث عن عائشة وجابر وأبي سعيد وسلمة وثوبان وبريدة . ينظر مسلم ١٥٦١/٣ - ١٥٦٣ (١٩٧١ ، ١٩٧٢ ، ١٩٧٣ ، ١٩٧٤ ، ١٩٧٥ ، ١٩٧٧) ، والبخاري . ٢٣/١٠ ، ٢٤ (٥٥٦٨ ، ٥٥٦٩ ، ٥٥٧٠) .

(٥٤٧٩) الحديث الرابع والعشرون: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا يزيد قال: أخبرنا حمّاد بن سَلَمة عن عليّ بن زيد عن ربيعة بن النابغة عن أبيه عن عليّ:

أن رسول الله ﷺ نهى عن زيارة القبور، وعن الأوعية، وأن تُحْبَسَ لحومُ الأضاحي بعد ثلاث، ثم قال: «إنّي كنتُ نهيْتُكم عن زيارة القبور فزُوروها، فإنّها تُذَكِّرُكم بالآخرة. ونهيتُكم عن الأوعية، فاشربوا فيها واجتنبوا كلّ ما أسكر. ونهيتُكم عن لحوم الأضاحي أن تحبِسوها بعد ثلاثة، فاحتبسوا ما بدا لكم»(١).

(٥٤٨٠) الحديث الخامس والعشرون: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا أبو يوسف المؤدّب يعقوب جارُنا قال: حدّثنا إبراهيم بن سعد عن عبد العزيز بن المُطَّلب عن عبدالرحمن بن الحارث عن زيد بن علي بن حسين عن أبيه عن جدّه قال:

قال رسول الله ﷺ: «مَن قُتِل دونَ ماله فهو شهيد»(٢).

(٥٤٨١) الحديث السادس والعشرون: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا عفّان قال: حدّثنا همّام قال: أخبرنا قتادة عن أبي حسّان عن عَبيدة عن عليّ

أنّ النبيَّ ﷺ قال يوم الأحزاب: «ملأَ اللهُ بيوتَهم وقبورَهم ناراً، كما شَغَلُونا عن الصلاة الوسطى حتى غابتِ الشمسُ».

أخرجاه(٣).

---

(١) المسند ٣٩٧/٢ (١٢٣٦). وإسناده ضعيف، لضعف علي بن زيد بن جدعان، وجهالة ربيعة بن النابغة وأبيه. وبهذا الإسناد في مسند أبي يعلى ٢٤٠/١ (٢٧٨) قال الهيثمي ٦١/٣: في الصحيح طرف منه. رواه أبويعلى وأحمد وفيه ربيعة بن النابغة، قال البخاري: لم يصحّ حديثه عن عليّ في الأضاحي. وينظر التعجيل ١٢٨، ٤١٨، وتعليق الشيخ شاكر على الحديث.

وقد صحّ هذا الحديث عن بريدة، رواه مسلم - الجمع ٣٧٠/١ (٥٩٤).

(٢) المسند ٢٨/٢ (٥٩٠). والحديث على هذا في مسند الحسين لا في مسند علي. وقد رواه أبويعلى ١٤٦/١٢ (٦٧٧٥) عن يعقوب بن عيسى -قال: جار أحمد بن حنبل - به، في مسند الحسين بن علي. قال الهيثمي في المجمع ٢٤٧/٦: عن حسين بن علي، رواه أحمد، ورجاله ثقات.

ويشهد للحديث ما رواه الشيخان عن عبدالله بن عمرو، الجمع ٤٣٦/٣ (٢٩٤١).

(٣) المسند ٤٤٣/٢ (١٣٢٧). ومن طرق عن قتادة في مسلم ٤٣٦/١ (٦٢٧). وأخرجه البخاري من طريق عبيدة السّلماني. ١٠٥/٦ (٢٩٣١). وأبوحسّان، هو مسلم بن عبدالله.

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبو معاوية قال : حدّثنا الأعمش عن مسلم عن شُتَير بن شَكَل عن عليّ قال :

قال رسول الله ﷺ يوم الأحزاب : «شغَلونا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر . ملأَ اللهُ قبورَهم وبيوتَهم ناراً . ثم صلاّها بين العشاءين : المغرب والعشاء» .

انفرد بإخراجه مسلم[1] .

(٥٤٨٢) الحديث السابع والعشرون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا سفيان عن الزُّهري عن حسن وعبدالله ابني محمد بن علي عن أبيهما - وكان حسنٌ أرضاهما في أنفسنا : أن علياً قال لابن عبّاس :

إنّ رسول الله ﷺ نهى عن نكاح المُتعة ، وعن لحوم الحُمُرِ الأهليّة زمن خيبر .

أخرجاه[2] .

(٥٤٨٣) الحديث الثامن والعشرون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا معاذ قال : حدّثنا زهير بن معاوية عن عبد الكريم الجَزَريّ عن مجاهد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن عليّ :

أمرَني رسولُ الله ﷺ أن أقوم على بُدْنِه ، وأن أتصدّق بلُحومها وجُلودها وأجِلّتها ، وألاّ أُعطيَ الجازرَ منها شيئاً . قال : «نحن نعطيه من عندنا» .

أخرجاه في الصحيحين[3] .

(٥٤٨٤) الحديث التاسع والعشرون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمد بن عُبيد قال : حدّثنا مختار بن نافع التمّار عن أبي مطر :

---

(١) المسند ٥٣/٢ (٦١٧) . ومسلم ٤٣٧/١ (٦٢٧) . ومسلم هو ابن صبيح ، أبوالضحى .

(٢) المسند ٢٩/٢ (٥٩٢) والبخاري ١٦٦/٩ (٥١١٥) ، ومسلم ١٠٢٧/٢ (١٤٠٧) .

(٣) المسند ٤٤٢/٢ (١٣٢٥) . ومن طريق أبي خيثمة زهير في مسلم ٩٥٤/٢ (١٣١٧) . ومن طريق عبدالكريم في البخاري ٥٥٥/٣ (١٧١٦) .ومعاذ بن معاذ العنبري من رجال الشيخين .

انه رأى علياً أتى غلاماً حَدَثاً ، فاشترى منه قميصاً بثلاثة دراهم ، ولَبِسهما بين الرُّسْغَين إلى الكعبين ، ويقول حينَ لبسَه[1] : الحمدُ للّه الذي رزَقَني من الرِّياش[2] ما أتجمَّلُ به في الناس ، وأواري به عَورتي ، فقيل : هذا شيءٌ ترويه عن نفسك أو عن النبيّ ﷺ ؟ قال : هذا شيءٌ سَمِعْتُه من رسول الله ﷺ يقول عند الكِسوة : «الحمدُ لله الذي رزقَني من الرِّياش ما أتجمّل به في النّاس ، وأواري به عَورتي»[3] .

الرُّسغ : موصل الكفّ في الذّراع ، والقدم في السّاق .

(٥٤٨٥) الحديث الثلاثون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا سفيان عن أبي إسحق عن الحارث عن عليّ :

قضى محمّد أن الدَّين قبلَ الوصّية . وأنتم تقرؤون الوصيّة قبلَ الدَّين . وأن أعيان بني الأمّ يتوارثون دون بني العَلاّت[4] .

(٥٤٨٦) الحديث الحادي والثلاثون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمد بن جعفر قال : حدّثنا شُعبة عن الحكم قال : سمعتُ ابن أبي ليلى قال : حدّثنا عليّ :

أن فاطمة اشتكَت ما تَلقى من أَثَر الرَّحى في يدها ، وأتى النبيَّ ﷺ سَبيٌ ، فانطلقَتْ فلم تَجِدْه ، ولَقِيَتْ عائشةَ فأخبرَتْها ، فلمّا جاء النبيّ ﷺ أخبرته عائشة بمجيء فاطمة إليها ، فجاء النبيّ ﷺ إلينا وقد أخذْنا مضاجِعَنا ، فَذَهَبْنا لنقومَ ، فقال النبي ﷺ : «على مكانِكما» فقعدَ بيننا حتى وجدْتُ بَرْدَ قدَميه على صدري ، فقال : «ألا أُعلِّمُكما خيراً ممّا

---

(١) في المسند «يقول ولبسه» .

(٢) الرِّياش : الثياب .

(٣) المسند ٤٥٨/٢ (١٣٥٥) . ومن طريق مختار في أبي يعلى ٢٥٣/١ (٢٩٥) . قال الهيثمي ١٢٢/٥ : وفيه مختار بن نافع ، وهو ضعيف ، ينظر التقريب ٥٧٣/٢ . وأضاف المحقّقون إلى ذلك جهالة أبي مطر . ينظر التعجيل ٥٢٠ .

(٤) المسند ٣٣/٢ (٥٩٥) وفيه الحارث بن الأعور الكذّاب . وأخرجه الترمذي مقسوماً ٣٦٣/٤ ، ٣٧٨ (٢٠٩٥ ، ٢٢١٢) قال : هذا حديث لا نعرفه إلاّ من حديث أبي إسحق عن الحارث عن عليّ . وقد تكلّم بعض أهل العلم في الحارث . والعمل على هذا الحديث عند عامّة أهل العلم . وابن ماجة ٩٠٦/٢ (٢٧١٥) . وتتبع الألباني طرق الحديث ، وحسّنه - الإرواء ١٠٧/٦ (١٦٦٧) .
والعَلاّت : الأخوة من أمّهات مختلفات .

سألْتُما؟ إذا أخذْتُما مضاجِعَكما أن تُكبِّرا الله أربعاً وثلاثين ، وتسبِّحانه ثلاثاً وثلاثين ، وتحمَدانه ثلاثاً وثلاثين ، فهو خير لكما من خادم» .

أخرجاه[1] .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عفّان قال : حدّثنا حمّاد قال : حدّثنا عطاء بن السائب عن أبيه عن عليّ :

أن النبيّ ﷺ لمّا زوّجه فاطمة بعثَ معها بخَميلة ووِسادة من أَدَمٍ حشوُها ليف ورَحَيَين وسقاء وجرّتين ، فقال عليّ لفاطمة ذات يوم : والله لقد سَنَوتُ[2] حتى اشتكَيْتُ صدري . قال : وقد جاءَ الله أباك بسَبْي ، فاذهبي فاستخدميه . قالت : وأنا والله قد طَحَنْتُ حتى مَجَلَت[3] يداي . فأتتِ النبيَّ ﷺ ، فقال : «ما جاء بك أيْ بُنَيّة؟» قالت : جئتُ لأُسلِّمَ عليك ، واستحيَتْ أن تسألَه ، ورجعَت . فقال : ما فَعَلْتِ؟ قالت : استَحْيَيْتُ أن أسألَه . فأتَياه جميعاً ، فقال عليّ : يا رسول الله ، والله لقد سَنَوْتُ حتى اشتكَيْتُ صدري ، وقالت فاطمة : قد طَحَنْتُ حتى مَجَلَت يداي ، وقد جاءك الله بسَبي وسَعَة ، فأخْدِمْنا . فقال : «والله لا أعطِيكما وأدعُ أهلَ الصُّفّة تُطوى بطونُهم لا أجِدُ ما أُنْفِقُ عليهم ، ولكنّي أبيعُهم وأُنفقُ عليهم أثمانَهم» فرجعا ، فأتاهما النبيُّ ﷺ وقد دخلا في قطيفتهما ، إذا غطّتْ رؤوسَهما تكشَّفَتْ أقدامُهما ، وإذا غطّيا أقدامهما تَكشَّفَتْ رؤوسُهما ، فثارا ، فقال : «مكانَكما» ثم قال : «ألا أُخبرُكما بخيرٍ ممّا سألتُماني؟» قالا : بلى . فقال : «كلماتٌ علَّمَنيهنّ جبريلُ عليه السلام ، فقال : تُسبِّحانِ في دُبُرِ كلِّ صلاة عشراً ، وتَحْمَدان عشراً ، وتُكبِّران عشراً ، فإذا أوَيْتُما إلى فراشكما فسبِّحا ثلاثاً وثلاثين ، واحْمَدا ثلاثاً وثلاثين ، وكبِّرا أربعاً وثلاثين» .

قال[4] : فوالله ما تركْتُهنّ منذ علَّمَنيهنّ رسولُ الله ﷺ . قال : فقال له أبو الكَوّاء : ولا ليلةَ صِفّين؟ فقال : قاتلكم اللهُ يا أهل العراق . نعم ، ولا ليلةَ صِفّين[5] .

---

(١) المسند ٣٥٤/٢ (١١٤١) ، والبخاري ٧١/٧ (٣٧٠٥) ، ومسلم ٢٠٩١/٤ (٢٧٢١) .

(٢) سنا : استقى بالسانية : وهي الناقة يستقى عليها .

(٣) مجلت اليد : انتفخت .

(٤) أي عليّ .

(٥) المسند ٢٠٢/٢ (٨٣٨) قال الهيثمي ١٠٢/١٠ : في الصحيح بعضه . رواه أحمد ، وفيه عطاء بن السائب ، وقد سمع منه حمّاد بن سلمة قبل اختلاطه ، وبقيّة رجاله ثقات . وحسّن محقّقو المسند إسناده .

(٥٤٨٧) **الحديث الثاني والثلاثون:** حدّثنا عبد الله بن أحمد قال : حدّثنا أبو عبدالرحمن عبد الله بن أبي زياد القَطَواني قال : حدّثنا زيد بن الحُباب قال : أخبرَني حرب أبوسفيان المِنقريّ قال : حدّثني محمد بن علي أبو جعفر قال : حدّثني عمّي عن أبي :

أنّه رأى رسول الله ﷺ يسعى بين الصفا والمَروة في المَسعى كاشفاً عن ثوبه ، قد بلغ إلى ركبتيه[1] .

(٥٤٨٨) **الحديث الثالث والثلاثون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبو معاوية قال : حدّثنا الأعمش عن إبراهيم التّيميّ عن أبيه قال :

خطَبنا عليٌّ فقال : من زَعَمَ أن عندنا شيئاً نقرؤه إلا كتابَ الله وهذه الصحيفةَ - صحيفةً فيها أسنانُ الإبل وأشياءُ من الجِراحات - فقد كذب .

قال : وفيها : قال رسول الله ﷺ : «المدينةُ حَرَمٌ ما بين عَير إلى ثَور ، فمن أحدثَ فيها حَدَثًا أو آوى مُحْدِثاً ، فعليه لعنةُ الله والملائكة والنّاس أجمعين ، لا يَقْبَلُ منه يومَ القيامةِ عَدلاً ولا صَرفاً . ومن ادَّعى إلى غير أبيه ، أو تولّى غيرَ مواليه ، فعليه لعنةُ الله والملائكةِ والناس أجمعين ، لا يَقْبَلُ منه يوم القيامة عَدلاً ولا صَرْفاً . وذِمّةُ المسلمين واحدة ، يسعى بها أدناهم» .

أخرجاه[2] .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا سفيان عن مُطَرِّف عن الشَّعبي عن أبي جُحَيفة قال :

سألتُ عليّاً : هل عندكم من رسول الله ﷺ شيءٌ بعدَ القرآن؟ قال : لا ، والذي فلقَ الحبّة وبرأ النَّسَمة ، إلا فَهْمٌ يُؤتيه اللهُ عزّ وجلّ رجلاً في القرآن ، أو ما في هذه الصحيفة . قلتُ : وما في الصحيفة؟ قال : العَقل ، وفِكاك الأسير ، ولا يُقتَلُ مسلمٌ بكافر .

انفرد بإخراجه البخاريّ[3] .

---

(١) المسند ٣٤/٢ (٥٩٧) . ووثّق الهيثمي رجاله - المجمع ٢٥٠/٣ . وحسّن إسناده محقّقو المسند ، لأن حرب ابن سُريج المنقري مختلف فيه .

(٢) المسند ٥١/٢ (٦١٥) ، ومسلم ٩٩٤/٢ (١٣٧٠) ومن طريق الأعمش في البخاري ٢٧٣/٦ (٣١٧٢) .

(٣) المسند ٣٦/٢ (٥٩٩) ، والبخاري ٢٤٦/١٢ (٦٩٠٣) .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال: حدّثنا محمد بن جعفر قال: حدّثنا شعبة قال: سمعْتُ القاسم بن أبي بَزّه يحدّث عن أبي الطُّفيل قال:

سُئل عليٌّ: هل خَصَّكم رسولُ الله ﷺ بشيء؟ فقال: ما خَصَّنا رسول الله ﷺ بشيء لم يَعُمَّ به النّاس كافّة، إلا ما كان في قِراب سيفي هذا. قال: فأخرج صحيفةً مكتوبٌ فيها: «لَعَنَ اللهُ مَن ذبحَ لغَير الله. ولعنَ الله مَن سرقَ منارَ الأرض. ولعنَ اللهُ مَن لعنَ والدَه. ولعنَ اللهُ من آوى مُحدثاً».

انفرد بإخراجه مسلم(١).

(٥٤٨٩) الحديث الرابع والثلاثون: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا سفيان عن عمرو قال: أخبرني حسن بن محمد بن علي قال: أخبرني عُبيد الله بن أبي رافع - وقال مرّة: إنّ عُبيد الله بن أبي رافع أخبره أنه سمعَ عليًا يقول:

بعثَني رسولُ الله ﷺ أنا والزُّبيرُ والمِقدادُ فقال: «انطَلِقوا حتى تأتوا رَوضةَ خاخ، فإنّ بها ظعينةً معها كتاب، فخُذوه منها». فانطلَقْنا تعادَى بنا خيلُنا حتى أتَينا الرّوضةَ، فإذا نحن بالظَّعينة، قلنا: أخرجي الكتاب. قالت: ما معي من كتاب. قلنا: لتُخْرِجِنّ الكتاب أو لنُلْقِيَنَّ الثياب. قال: فأخرجتِ الكتابَ من عِقاصها، فأخذْنا الكتاب فأتَيْنا به رسول الله ﷺ، فإذا فيه: من حاطب بن أبي بلتعةَ إلى ناسٍ من المشركين بمكّة، يخبرُهم ببعض أمر رسول الله ﷺ. فقال رسول الله ﷺ: «يا حاطب، ما هذا؟» قال: لا تَعْجَلْ عليّ، إنّي كنتُ امرأً مُلْصَقًا في قريش ولم أكن من أنفسهم، وكان [من] معك من المهاجرين لهم قراباتٌ يحمون أهليهم بمكّة، فأَحْبَبْتُ إذ فاتَني ذلك من النسب فيهم، أن أتّخذَ فيهم يداً يحمون بها قرابتي، وما فعلْتُ ذلك كُفراً ولا ارتداداً عن ديني، ولا رِضاً بالكفرِ بعد الإسلام». فقال رسولُ الله ﷺ: «إنّه قد صدقَكم» فقال عمر: دَعْني أضرِبْ عنق هذا المنافق. فقال: «إنّه شَهِدَ بَدراً، وما يُدريكَ لَعلّ اللهَ اطَّلَعَ إلى أهل بدر فقال: اعملوا ما شِئْتُم فقد غَفَرْتُ لكم».

---

(١) المسند ٢/٢٦٤ (٩٥٤)، ومسلم ٣/١٥٦٧ (١٩٧٨) وأخرجه البخاري في المفرد ١/١١ (١٧) من طريق شعبة.

أخرجاه في الصحيحين[1] .

(٥٤٩٠) الحديث الخامس والثلاثون: حدّثنا عبد الله بن أحمد قال : حدّثنا أبوبكر ابن أبي شيبة قال : حدّثنا أبو معاوية عن عبد الرحمن بن إسحق عن النّعمان بن سعد عن عليّ قال :

قال رسول الله ﷺ : «إنّ في الجنّة لَسُوقاً ما فيها بيعٌ ولا شراء إلاّ الصُّوَر من الرجال والنساء ، فإذا اشتهى المؤمن صورةً دخل فيها ، وإنّ فيها مَجْمعاً للحُور العين ، يرفعن أصواتاً لم يرَ الخلائقُ مثلَها ، فيَقُلْنَ : نحن الخالدات فلا نَبيد ، ونحن الرّاضيات فلا نَسخط ، ونحن الناعمات فلا نَبؤس ، فطوبى لمن كان لنا وكنّا له»[2] .

(٥٤٩١) الحديث السادس والثلاثون: حدّثنا عبد الله بن أحمد قال : حدّثني وهب بن بقيّة الواسطي قال : حدّثنا عمر بن يونس - يعني اليماميّ - عن عبد الله بن عمر اليماميّ عن الحسن بن زيد بن حسن قال : حدّثني أبي عن أبيه عن عليّ قال :

كنتُ عند النبي ﷺ فأقبل أبو بكر وعمر ، فقال : «يا عليُّ ، هذان سيِّدا كُهولِ أهلِ الجنّة وشبابها بعدَ النبيّين والمُرْسَلين»[3] .

(٥٤٩٢) الحديث السابع والثلاثون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى بن سعيد عن ابن عجلان قال : حدّثني إبراهيم بن عبد الله بن حُنين عن أبيه عن ابن عبّاس عن عليّ قال :

نهاني رسول الله ﷺ أن أقرأ وأنا راكع . وعن خاتَم الذهب ، وعن القَسّيّ والمُعَصْفَر .

---

(١) المسند ٣٧/٢ (٦٠٠) ، والبخاري ١٤٣/٦ (٣٠٠٧) ، ومسلم ١٩٤١/٤ (٢٤٩٤) والترمذي ٦٠٠/٤ (٢٥٦٤) وقال : حديث غريب .

(٢) المسند ٤٥١/٢ (١٣٤٣) والترمذي ٦٠٠/٤ (٢٥٦٤) وقال : حديث غريب . ومن طريق أبي معاوية في أبي يعلى ٢٣٢/٢ (٢٦٨) . وذكر ابن الجوزي الحديث في العلل ٩٣٢/٢ (١٥٥٥) . وقال : هذا حديث لا يصحّ ، والمتّهم به عبدالرحمن بن إسحق . . ولضعف عبدالرّحمن ضعّف المحقّقون الحديث ، وجعله الألباني في السلسلة الضعيفة ٤٤٩/٤ (١٩٨٢) .

(٣) المسند ٤٠/٢ (٦٠٢) . الحسن بن زيد صدوق . وسائر رجاله ثقات ، وجمع الألباني في الصحيحة ٤٦٧/٢ (٨٢٤) روايات الحديث وطرقه ، عن عليّ وغيره ، وقال : إن الحديث بمجموع طرقه صحيح بلا ريب . . . وينظر تخريج محقّقي المسند ، وتخريج محقّق السنة ٩٤٢/٢ (١٤٥٦) للحديث .

انفرد بإخراجه مسلم[1] .

والقسّيّ : ثياب منسوبة إلى القَسّ ، وهي ناحية من نواحي مصر ، وهي حرير[2] .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا عبد الله بن أحمد قال : حدّثنا إسحق بن إسماعيل قال : حدّثنا يحيى بن عبّاد قال : حدّثنا شعبة عن عبد الملك بن ميسرة سمع زيد بن وهب عن عليّ :

أن النبي ﷺ أُهْدِيَت له حلّةُ سِيراءُ ، فأرسل بها إليّ ، فرُحْت فيها ، فرأيْتُ في وجه رسول الله ﷺ الغَضَب ، فقَسَمْتُها بين نسائي .

أخرجاه في الصحيحين[3] .

والحُلّة لا تكون إلا ثوبين .

والسِّيَراء : ضرب من البُرود يكون مُضَلَّعاً بالحرير ، فسُمِّيت سِيراء لما فيها من الخطوط التي تُشبه السُّيور . وإنما منع منه لأجل الحرير[4] .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا وكيع قال : حدّثنا مِسْعَر عن أبي عون عن أبي صالح الحنفي عن عليّ :

أنّ أُكيدر دُومةَ أهدى للنبيّ ﷺ حُلّة - أو ثوب - حرير ، قال : فأعطانيه . وقال : شَقِّقْه خُمُراً بين النّسوة .

انفرد بإخراجه مسلم[5] .

(٥٤٩٣) الحديث الثامن والثلاثون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا سفيان عن ابن أبي نَجيح عن أبيه عن رجل سمع عليّاً يقول :

---

(١) المسند ٤٧/٢ (٦١١) . وفي مسلم ٣٤٩/١ (٤٨٠) بهذا الإسناد وغيره مقتصراً على النهي على القراءة في الركوع . وبتمامه من طرق عن إبراهيم بن عبدالله ١٦٤٨/٣ (٢٠٧٨) .

(٢) ينظر غريب الحديث لأبي عبيد ٢٢٦/١ ، ومعجم البلدان ٣٤٦/٤ .

(٣) المسند ١٠٨/٢ (٦٩٨) . وإسناده صحيح . وهو من طريق شعبة في البخاري ٢٢٩/٥ (٢٦١٤) ، ومسلم ١٦٤٤/٣ ، ١٦٤٥ (٢٠٧١) .

(٤) ينظر كشف المشكل ١٢٨/١ .

(٥) المسند ٣٢٤/٢ (١٠٧٧) ، ومسلم ١٦٤٥/٣ (٢٠٧١) .

أردْتُ أن أخطِبَ إلى رسول الله ﷺ ابنتَه ، فقلت : مالي من شيء ، ثم ذكَرْتُ صِلَتَه وعائدتَه ، فخطبْتُها إليه ، فقال : «هل لك من شيء؟» قلتُ : لا ، قال : «فأين دِرعُك الحُطَمِيّة التي أعطيتُكها يومَ كذا وكذا؟» قال : هي عندي . قال : «فأعْطِها» قال : فأعطيتُها إيّاه[1] .

(٥٤٩٤) **الحديث التاسع والثلاثون:** حدّثنا عبد الله بن أحمد قال : حدّثني عبدالأعلى بن حمّاد النَّرْسيّ قال : حدّثنا داود بن عبد الرحمن قال : حدّثنا أبو عبد الله مَسلمة الرازيّ عن أبي عمرو البَجَلي عن عبد الملك بن سُفيان الثَّقَفي عن أبي جعفر محمد بن عليّ عن محمد بن الحَنَفيّة عن أبيه قال :

قال رسول الله ﷺ : «إنّ اللهَ عزّ وجلّ يُحِبُّ العبدَ المؤمنَ المُفَتَّنَ التَّوّاب»[2] .

(٥٤٩٥) **الحديث الأربعون:** حدّثنا أحمد قال : حدثنا أبو معاوية قال : حدّثنا الأعمش عن منذر أبي يعلى عن محمد بن الحنفيّة عن عليّ قال :

كنْتُ رجلاً مَذّاءً ، فاستَحْيَيْتُ أن أسألَ النبيَّ ﷺ ، فأمرْتُ المقدادَ بن الأسود فسألَه ، فقال : «فيه الوضوء»[3] .

طريق آخر:

حدّثنا عبد الله بن أحمد قال : حدّثني محمّد بن عبد الله بن نُمير قال : حدّثنا وكيع قال : حدّثنا الأعمش عن المنذر عن محمد بن عليّ عن عليّ قال :

كنتُ رجلاً مذّاءً ، فكنتُ أستحيي أن أسألَ رسولَ الله ﷺ لمكان ابنته ، فأمرْتُ المقداد فسألَه ، فقال : «يغسلُ ذكَرَه ويَتوضّأ»[4] .

الطريقان في الصحيحين .

---

(١) المسند ٤١/٢ (٦٠٣) . والراوي عن عليّ مجهول . وقد ضعّف إسناده أحمد شاكر ، وحسّنه محققو المسند لغيره ، وذكروا شواهد له .

(٢) المسند ٤٢/٢ (٦٠٥) ، وأبويعلى ٣٧٦/١ (٤٨٣) . قال الهيثمي ٢٠٣/١٠ : وفيه من لم أعرفه . وأجمع المحقّقون على ضعف الحديث ، وأن فيه أكثر من مجهول أو ضعيف . وفصّل الكلام في الحديث ورجاله الألباني في الضعيفة ١٣٣/١ (٩٦) .

والمفتّن : المُبتلى الممتحن .

(٣) المسند ٥٤/٢ (٦١٨) . وإسناده صحيح .

(٤) المسند ٤٣/٢ (٦٠٦) . وإسناده كسابقه . وقد أخرج مسلم الحديث من طريق أبي معاوية ووكيع وغيرهما عن الأعمش عن المنذر بن يعلى أبي يعلى ٢٤٧/١ (٣٠٣) . وأخرجه البخاري من طريق الأعمش ٢٣٠/١ (١٣٢) . وينظر ٣٧٩/١ (٢٦٩) .

(٥٤٩٦) الحديث الحادي والأربعون: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا أبو كامل قال: حدّثنا زهير قال: حدّثنا أبو إسحق عن حارثة بن مُضَرِّب عن عليّ قال:

كُنّا إذا حَمي البأسُ ولقي القومَ[1] اتّقَيْنا برسول الله ﷺ، فما يكون منا أحدٌ أدنى إلى القوم منه[2].

(٥٤٩٧) الحديث الثاني والأربعون: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا محمد بن عُبيد قال: حدّثنا شُرَحبيل بن مُدرك الجُعْفي عن عبد الله بن نُجيّ الحضرميّ عن أبيه قال:

قال عليّ: كانت لي من رسول الله ﷺ منزلةٌ لم تكن لأحد من الخلائق، إنّي كنتُ آتيه كلَّ سَحَرٍ فأسلِّمُ عليه حتى يَتَنَحْنَحَ، وإنّي جئتُ ذات ليلة فسلَّمْتُ عليه، فقلت: السلام عليك يا نبيّ الله. فقال: «على رِسْلك يا أبا حسن حتى أخرُجَ إليك» فلّما خرج إليَّ قلتُ: يا نبيّ الله، أغضبَكَ أحد؟ قال: «لا». قلتُ: فما بالُك لم تكلِّمْني فيما مضى حتى كلَّمْتَني الليلةَ؟ قال: «إنّي سمعْتُ في الحجرة حركةً، فقلت: من هذا؟ قال: أنا جبريل. فقلْتُ: ادخلْ. قال: لا، أخْرُجْ إليّ. فلمّا خرَجْتُ قال: إنّ في بيتك شيئاً لا يدخُلُه مَلَكٌ ما دام فيه، قلت: ما أعْلَمُه يا جبريل. قال: اذهَبْ فانظُر، ففَتَحْتُ الباب فلم أجدْ فيه شيئاً غيرَ جَرْوٍ كان يلعب به الحسن، فقلْتُ: ما وجدْتُ إلاّ جَرواً. قال: إنّها ثلاث لن يَلِجَ مَلَكٌ ما دام فيها أبداً واحدٌ منها: كلب، أو جَنابة، أو صورة رُوحٍ»[3].

---

(١) كذا في الأصل وأبي يعلى. وفي المسند: «ولقي القومُ القومَ».

(٢) المسند ٤٥٣/٢ (١٣٤٧). ورجاله ثقات. ومن طريق زهير بن معاوية في أبي يعلى ٢٥٨/٢ (٣٠٢). وينظر الحديث الثامن والخمسون من هذا المسند.

(٣) المسند ٧٧/٢ (٦٤٧). وصحّح صدره ابن خزيمة ٥٤/٢ (٩٠٢). قال: قد اختلفوا في هذا الخبر عن عبدالله بن نجيّ، فلست أحفظ أحداً قال: عن أبيه، غير شرحبيل بن مدرك هذا. ثم ذكر رواية عن عبدالله بن نجيّ عن عليّ. وأعلّ الألباني الرواية الأولى بجهالة نُجيّ، والثانية بالانقطاع بين عبدالله بن نجيّ وعليّ. وأخرج جزءاً من أوله أيضاً النسائي ١٢/٣ عن شرحبيل. وفي المسند ٦٥/٢ (٦٣٢) ومسند أبي يعلى ٢٦٥/١ (٣١٣) من طريق عبدالله بن نجيّ عن أبيه عن عليّ: «لا تدخل الملائكة بيتاً فيه صورة ولا جنب ولا كلب». وذكر المحقّقون مظانّه. وفي مسند أبي يعلى ٤٤٤/١ (٥٩٢) بطوله من طريق عبدالله ابن نجيّ عن عليّ. وصحّح المحقّق إسناده. وصحّح إسناده أيضاً أحمد شاكر، وضعّف محققو المسند إسناده. وذكروا شواهد حسّنته لغيره.

(٥٤٩٨) الحديث الثالث والأربعون: حدّثنا الترمذيّ قال : حدّثنا محمد بن حميد الرازيّ قال : حدّثنا الحكم بن بشير قال : حدّثنا خلاّد الصّفّار عن الحكم بن عبدالله عن أبي إسحق عن أبي جُحَيفة عن عليّ بن أبي طالب :

أن رسول الله ﷺ قال : «سَتْرُ ما بين أعين الجنّ وعورات بني آدم إذا دخلَ أحدُهم في الخلاء أن يقول : بسم الله»(١) .

هذا إسناد لا يثبت . قال أبو حاتم الرّازي : الحكم بن عبد الله مجهول(٢) .

(٥٤٩٩) الحديث الرابع والأربعون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبو بكر بن عيّاش قال : حدّثنا أبو إسحق عن شُريح بن النّعمان الهمداني عن علي بن أبي طالب قال :

نهى رسول الله ﷺ أن يُضَحَّى بمُقابَلة أو بمُدابَرَة ، أو شَرْقاء ، أو خَرقاء ، أو جَدعاء(٣) .

❖ طريق آخر:

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى عن هشام قال : حدّثنا قتادة عن جُرَيّ بن كُلَيب عن عليّ قال :

نهى رسول الله ﷺ أن يُضَحَّى بعَضباء القرن والأُذن(٤) .

فأمّا المُقابَلة : فهي التي قُطع شيء من مقدّم أذنها وبقي معلّقاً .

والمُدابَرة : ما انقطع مِثلُ ذلك من خلف أُذنها .

---

(١) الترمذي ٥٠٣/٢ (٦٠٦) وقال : هذا حديث غريب ، لا نعرفه إلاّ من هذا الوجه ، وإسناده ليس بذاك القويّ . وبهذا الإسناد في ابن ماجة ١٠٩/١ (٢٩٧) . وقد حسّن الشيخ أحمد شاكر الحديث ، ولم يرتض حكم الترمذي عليه . وأطال الألباني الكلام عليه في الإرواء ٨٧/١ (٥٠) ، وخلص بعد الحديث عن رجاله إلى أن إسناده واه ، ولكن الحديث صحيح بمجموع الطرق التي ذكرها .

(٢) نقل أبوحاتم في الجرح والتعديل ١٢٠/٣ عن أبيه : الحكم بن عبدالله الذي روى عن أبي إسحق وغيره ، وروى عنه خلاّد وغيره ، ولم يذكر فيه شيئاً . وينظر الضعفاء والمتروكون ٢٢٧/١ .

(٣) المسند ٤٥/٢ (٦٠٩) . والنسائي ٢١٧/٧ ، وابن ماجة ١٠٥٠/٢ (٣١٤٢) ، وأبوداود من طريق ابن إسحق ٩٧/٣ (٢٨٠٤) ، وصحّح الحاكم إسناده ، ووافقه الذهبي ٢٢٤/٤ .

(٤) المسند ٦٦/٢ (٦٣٣) . ومن طرق عن قتادة في أبي داود ٩٨/٣ (٢٨٠٥) ، والنسائي ٢١٧/٧ ، والترمذي ٧٦/٤ (١٥٠٤) وقال : حسن صحيح . وصحّحه ابن خزيمة ٢٩٣/٤ (٢٩١٣) والحاكم ٢٢٤/٤ ، ووافقه الذهبي . وينظر تعليق محققي المسند ، وتعليق الألباني على الحديثين في الإرواء ٣٦١/٤ (١١٤٩) .

والشّرقاء : ما شقَّ الكيّ أُذنها .

والخَرقاء : ما ثَقَب الكيّ أُذنها .

والجَدعاء والعَضباء : الذي قد ذهبَ أكثرُ أُذنها وقرنها .

قال ابن عقيل : لّما قال إبليسُ : ﴿ولآمُرنَّهُم فَلَيُبَتِّكُنَّ آذانَ الأنعام﴾ [النساء : ١١٩] وكان شقُّ الأذن أمراً حصل من الآدميّ بطاعة الشيطان ، حَسُنَ أن يُنهى عن التضحية بما هذه صفتُه ، لأنّها هديّةٌ إلى الله عزّ وجلّ .

(٥٥٠٠) الحديث الخامس والأربعون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا جرير بن عبدالحميد عن منصور عن هلال عن وهب بن الأجدع عن عليّ قال :

قال رسول الله ﷺ : «لا يُصَلَّى بعدَ العصر إلاّ أن تكونَ الشمسُ بيضاء مرتفعة»[١] .

(٥٥٠١) الحديث السادس والأربعون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبو معاوية قال : حدّثنا الأعمش عن الحكم بن عُتيبة عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال :

جاء أبو موسى إلى الحسن[٢] فقال له عليّ : أعائداً جئت أم شامتاً؟ قال : لا ، بل عائداً . قال : فقال له عليّ : إن كُنْتَ جِئْتَ عائداً فإنّي سمعْتُ رسول الله ﷺ يقول : «إذا عادَ الرجلُ أخاه المسلمَ مشى في خِرافه[٣] الجنّة حتى يجلس ، فإذا جلسَ غَمَرَتْه الرّحمةُ . فإن كان غُدْوةً صلّى عليه سبعون ألفَ ملَك حتى يُمسيَ ، وإن كان مساءً صلّى عليه سبعون ألف ملَك حتى يُصبح»[٤] .

(٥٥٠٢) الحديث السابع والأربعون: حدّثنا عبد الله بن أحمد قال : حدّثنا إسماعيل أبو مَعمر قال : حدّثنا إسماعيل بن عيّاش عن زيد بن جَبيرة عن داود بن الحُصَين عن عُبيد الله بن أبي رافع عن عليّ قال :

---

(١) المسند ٤٦/٢ (٦١٠) ، وسنن النسائي ٢٨٠/١ ، وسنن أبي يعلى ٤٣٧/١ (٥٨١) . ومن طريق منصور في سنن أبي داود ٢٤/٢ (١٢٧٤) . وبهذا الإسناد صحّحه ابن خزيمة ٢٦٥/٢ (١٢٨٤) ، وابن حبّان ٤٢٩/٤ (١٥٦٢) . وحسّنه ابن حجر - الفتح ٦١/٢ . وصحّحه الألباني في الصحيحة ٣٨٧/١ (٢٠٠) .

(٢) في المسند «إلى الحسن بن عليّ يعوده» .

(٣) خِرافة الجنّة : جناها .

(٤) المسند ٤٧/٢ (٦١٢) . وإسناده صحيح . وأخرجه أبوداود ١٨٥/٣ (٣٠٩٩) ، وابن ماجة ٤٦٣/١ (١٤٤٢) ، وأبويعلى ٢٢٧/١ (٢٦٢) ، وصحّح الحاكم إسناده ٣٤٩/١ . ولم يذكر أبوداود وابن ماجة إلاّ المرفوع منه . وهو في الأحاديث الصحيحة ٣٥٣/٣ (١٣٦٧) . وينظر الترغيب ٢١٤/٤ (٥٠٩٢) .

قال رسول الله ﷺ : «لا يُبْغِضُ العربَ إلاّ مُنافق»[1] .

(٥٥٠٣) **الحديث الثامن والأربعون:** حدّثنا مسلم قال : حدّثنا عبد بن حُميد قال : حدّثنا عبد الرزّاق قال : حدّثنا عبد الملك بن أبي سُليمان قال : حدّثنا سلَمة بن كُهَيل قال : حدّثني زيد بن وهب الجهني :

أنّه كان في الجيش الذين كانوا مع عليّ ، الذين ساروا إلى الخوارج ، فقال عليّ : يا أيّها النّاسُ ، إنّي سمعْتُ رسول الله ﷺ يقول : «يخرجُ قومٌ من أُمّتي يقرؤن القرآنَ ، ليس قراءتُكم إلى قراءتهم بشيء ، ولا صلاتُكم إلى صلاتهم بشيء ، ولا صيامُكم إلى صيامهم بشيء ، يقرؤون القرآن يحسِبون أنّه لهم وهو عليهم ، لا تُجاوزُ صلاتُهم تراقِيَهم ، يمرُقون من الإسلام كما يمرُقُ السهمُ من الرَّمِيّة» . لو يعلمُ الجيشُ الذين يُصيبونهم ما قُضيَ لهم على لسان نبيّهم ﷺ لنَكَلوا عن العمل ، وآيةُ ذلك أن فيهم رجلاً له عَضُدٌ ليس له ذِراع ، على رأس عَضُده مثلُ الثَّدي ، عليه شعَرات بيض ، فتذهبون إلى معاوية وأهل الشام وتتركون هؤلاء يخلُفونكم في ذراريّكم وأموالكم . والله إنّي لأرجو أن يكونوا هؤلاء القوم ، فإنّهم قد سفكوا الدَّمَ الحرام ، وأغاروا في سرح النّاس[2] ، فسِيروا على اسم الله عزّ وجلّ .

قال سلمة بن كهيل : فنزّلَني زيدُ بن وهب منزلاً منزلاً ، حتى مَرَرْنا على قَنطرة ، فلمّا التقينا وعلى الخوارج يومئذ عبدُ الله بن وهب الرّاسبيُّ ، فقال لهم : ألْقُوا الرّماح ، وسُلُّوا سيوفكم من جُفونها ، فإنّي أخاف أن يُناشدوكم كما ناشدوكم يوم حَروراء . فرجعوا فوَحّشُوا برِماحهم ، وسَلُّوا السيوف ، وشَجَرهم الناسُ برماحهم ، وقُتِل بعضُهم على بعض ، وما أُصيب من الناس يومئذٍ إلاّ رجلان ، فقال عليّ : الْتَمِسوا فيهم المُخْدَج ، فالتمَسوه فلم يجدوه ، فقام عليٌّ بنفسه حتى أتى ناساً قد قُتِل بعضُهم على بعض ، فقال : أخْرِجوهم ، فوجدوه ممّا يلي الأرض ، فكبَّرَ ثم قال : صدق الله عزّ وجلّ ، وبلَّغَ رسولُ الله ﷺ ، فقام إليه عَبيدة السَّلماني فقال : «يا أميرَ المؤمنين ، اللهِ الذي لا إله إلاّ هو ، لَسَمِعْتَ هذا الحديث من رسول الله ﷺ ؟ فقال : إي والله الذي لا إله إلاّ هو . حتى استحلَفَه ثلاثاً وهو يحلف .

---

(١) المسند ٥١/٢ (٦١٤) . وزيد بن جبيرة مجمع على ضعفه وتركه . قال الهيثمي ٥٦/١٠ : رواه أحمد ، وفيه زيد بن جبيرة ، وهو متروك . وذكر ابن الجوزي الحديث في العلل المتناهية ٢٩٥/١ (٤٧٥) وقال : لا يصحّ : داود ضعيف ، وزيد بن جبيرة يروي المناكير ، وإسماعيل بن عيّاش ضعيف . وضعّفه الألباني في الصحيحة ٢٣٦/٣ (١٢٣٤) وأحمد شاكر ومحققو المسند .

(٢) السَّرح : الماشية .

انفرد بإخراجه مسلم[1] .

ومعنى وحّشوا برماحهم : رمَوها .

وشجرهم الناس : أي شبكوهم بالرّماح .

(٥٥٠٤) الحديث التاسع والأربعون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبو معاوية قال : حدّثنا الأعمش عن خَيثمة عن سُوَيد بن غَفلة عن عليّ قال :

إذا حدَّثْتُكم عن رسول الله ﷺ حديثاً ، فلأن أخِرَّ من السماء أحبُّ إليّ من أن أكذبَ عليه ، وإذا حدَّثْتُكم عن غيره فإنما أنا رجل محارب ، والحربُ خدعة . سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : «يخرجُ في آخر الزّمان أقوامٌ أحداثُ الأسنان ، سُفَهاء الأحلام ، يقولون من خير قول البريّة ، لا يجاوز إيمانُهم حناجرهم ، فأينما لقِيتُموهم فاقتُلوهم ، فإنّ في قتلهم أجراً لمن قتلهم يوم القيامة» .

أخرجاه في الصحيحين[2] .

(٥٥٠٥) الحديث الخمسون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبو معاوية قال : حدّثنا الأعمش عن سعد بن عُبيدة عن أبي عبد الرحمن السُّلَميّ عن عليّ قال :

قُلْتُ : يا رسول الله ، مالك تَنوَّقُ في قُريش وتَدَعُنا؟ قال : «وعندكم شيء؟» قال : قُلتُ : نعم ، ابنةُ حمزة . قال : «إنّها لا تَحِلُّ لي ، هي ابنة أخي من الرَّضاعة» .

انفرد بإخراجه مسلم[3] .

(٥٥٠٦) الحديث الحادي والخمسون: حدّثنا الترمذي قال : حدّثنا محمد بن القُطَعي قال : حدّثنا عبد الأعلى عن محمد بن إسحق عن عبد الله بن أبي بكر عن محمد ابن علي بن الحسين عن عليّ بن أبي طالب قال :

عقّ رسول الله ﷺ عن الحسين بشاة ، فقال : «يا فاطمةُ ، احلقي رأسَه ، وتصدّقي بزنة شَعره فضّة» . فوزنّاه فكان وزنُه درهماً أو بعض درهم .

---

(١) مسلم ٧٤٨/٢ (١٠٦٦) . وفي المسند جزء من طريق عبدالملك بن أبي سليمان ١١٣/٢ (٧٠٦) .

(٢) المسند ٥٢/٢ (٦١٦) ، ومسلم ٧٤٦/٢ ، ٧٤٧ (١٠٦٦) . ومن طريق الأعمش في البخاري ٦١٨/٦ (٣٦١١) .

(٣) المسند ٥٥/٢ (٦٢٠) ، ومسلم ١٠٧١/٢ (١٤٤٦) .

قال الترمذي : هذا حديث غريب ، وإسناده ليس بمتّصل ، لأنّ محمد بن عليّ لم يُدرك عليّ بن أبي طالب[1] .

(٥٥٠٧) **الحديث الثاني والخمسون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبد الرحمن قال : حدّثنا زائدة عن منصور عن سعد بن عُبيدة عن أبي عبد الرحمن عن عليّ قال :

كُنّا في جنازة في بقيع الغَرْقد ، فأتانا رسولُ الله ﷺ ، فجلس وجلَسْنا حولَه ، ومعه مِخْصرة ينكُتُ بها ، ثم رفعَ بصرَه فقال : «ما منكم من نفسٍ منفوسة إلاّ وقد كُتِبَ مقعدُها من الجنّة والنّار ، إلاّ قد كُتبت شَقِيّةً أو سعيدة» . فقال القوم : يا رسول الله ، أفلا نَمْكُثُ على كتابنا ونَدَعُ العَملَ ، فمن كان من أهل السعادة فسيصير إلى السعادة ، ومن كان من أهل الشّقوة فسيصير إلى الشّقوة؟ فقال رسول الله ﷺ : «بل اعْمَلوا ، فكلٌّ مُيَسَّرٌ ، أمّا من كان من أهل الشّقوة فإنه مُيَسَّرٌ لعمل الشّقوة ، وأما من كان من أهل السعادة فإنّه مُيَسَّرٌ لعمل السعادة» . ثم قرأ : ﴿فأمّا مَنْ أَعْطَى واتّقَى وصَدَّقَ بالحُسْنَى فَسَنُيَسِّرُه لليُسْرَى . وأَمّا مَن بَخِلَ واسْتَغْنَى وكَذّبَ بالحُسْنَى فَسَنُيَسِّرُه للعُسْرَى﴾[الليل : ٥-١٠] .

أخرجاه في الصحيحين[2] .

(٥٥٠٨) **الحديث الثالث والخمسون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبو معاوية قال : حدّثنا الأعمش عن سعد بن عُبيدة عن أبي الرحمن السُّلميّ عن عليّ قال :

بعثَ رسولُ الله ﷺ سَرِيّةً واستعملَ عليهم رجلاً من الأنصار ، فلمّا خرجوا وجدَ[3] عليهم في شيء . فقال لهم : أليس قد أمرَكم رسول الله ﷺ أن تطيعوني؟ قالوا : بلى ، قال : اجمعوا حَطَباً . ثم دعا بنارٍ فأضرمَها فيه ، ثم قال : عَزَمْتُ عليكم : لَتَدْخُلُنّها . قال : فهمّ القومُ أن يدخلوها . قال : فقال لهم شابٌّ منهم : إنما فَرَرْتُم إلى رسول الله ﷺ من

---

(١) الترمذي ٨٤/٤ (١٥١٩) . وفيه : هذا حديث حسن غريب . . . وهو في المصنف لابن أبي شيبة ٤٧/٨ (٤٢٨٦) ، والسنن الكبرى ٣٠٤/٩ ، وحكم عليه البيهقي بالانقطاع . وكذلك قال المزّي في التحفة ٤٤٠/٧ إن محمد بن علي بن الحسين لم يدرك علياً . وحسّنه الألباني .

(٢) المسند ٣١٩/٢ (١٠٦٧) . ومن طرق عن منصور في البخاري ٢٢٥/٣ (١٣٦٢) وفيه أطرافه ، ومسلم ٢٠٣٩/٤ (٢٦٤٧) . وعبدالرحمن بن مهدي وزائدة بن قدامة من رجال الشيخين .

(٣) وجد : غضب .

النّار ، فلا تَعْجَلوا حتى تلقَوا النبيّ ﷺ ، فإن أمرَكم أن تدخلوها فادخلوها . قال : فرجعوا إلى النبيّ ﷺ فأخبروه ، فقال : «لو دَخَلْتُموها ما خرَجْتُم منها أبداً ، إنّما الطاعة في المعروف» .

أخرجاه في الصحيحين(١) .

(٥٥٠٩) الحديث الرابع والخمسون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى عن شعبة قال : حدّثنا محمد بن المُنْكَدر عن مسعود بن الحكم عن عليّ قال :

قد رأينا رسول الله ﷺ قام فقُمْنا ، وقعدَ فقعَدْنا .

انفرد بإخراجه مسلم(٢) .

(٥٥١٠) الحديث الخامس والخمسون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبد الرحمن عن سفيان عن أبي حَصِين عن عُمَير بن سعيد عن عليّ قال :

ما من رجل أقَمْتُ عليه حدّاً فمات فأجِدُ في نفسي إلا صاحبَ الخمر ، فإنّه لو مات وَدَيْتُه ، لأنّ النبيّ ﷺ لم يَسُنَّه .

أخرجاه(٣) .

فإنّ قيل : أليس قد ضرب رسول الله ﷺ في الخمر؟ قُلْنا : بلى ، إلاّ أنّه لم يحدّ الحدّ .

(٥٥١١) الحديث السادس والخمسون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يزيد قال : أخبرنا سعيد بن أبي عَروبة عن عبد الله الداناج عن حُضَين بن المنذر بن الحارث بن وَعْلة .

أن الوليد بن عقبة صلّى بالنّاس الصبح أربعاً ، ثم التفتَ إليهم فقال : أزيدُكم؟ فَرُفِعَ ذلك إلى عثمان ، فأمرَ به أن يُجْلَدَ ، فقال عليّ للحسن بن عليّ : قُمْ يا حسنُ فاجلِدْه . قال : وفيم أنت وذاك؟ قال عليّ : بل عَجَزْتَ وَوَهَنْتَ ، قمْ يا عبد الله بن جعفر فاجلدْه ، فقام عبدالله بن جعفر فجلَدَه ، وعليٌّ يَعُدُّ ، فلما بلغ أربعين قال له : أَمْسِك . ثم قال : ضرب

---

(١) المسند ٥٦/٢ (٦٢٢) ، ومسلم ١٤٦٩/٣ ، ١٤٧٠ (١٨٤٠) . وفي البخاري ٥٨/٨ (٤٣٤٠) من طريق الأعمش .

(٢) المسند ٦٤/٢ (٦٣١) ، ومسلم ٢٦٦١/٢ ، ٢٦٦٢ (٩٦٢) بهذا الإسناد وبغيره .

(٣) المسند ٢٩٩/٢ (١٠٢٤) ، ومسلم ١٣٣٢/٣ (١٧٠٧) ، ومن طريق سفيان في البخاري ٦٦/١٢ (٦٧٧٨) .

رسول الله ﷺ في الخمر أربعين ، وضرب أبو بكر أربعين ، وعمرُ صدراً من خلافته ، ثم أتمَّها عمرُ ثمانين ، وكلٌّ سنّة[1] .

فإن قيل : قد سبق في الحديث قبله أن رسول الله ﷺ لم يَسُنَّه . وفي هذا : وكلٌّ سنّة . فكيف الجمع؟ فالجواب : الضرب في الجملة سنّة ، والعدد مُجْتَهد فيه[2] .

(٥٥١٢) **الحديث السابع والخمسون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا إسماعيل قال : حدّثنا محمد بن إسحق قال : حدّثني محمد بن طلحة بن يزيد بن رُكانة عن عُبيد الله الخَولاني عن ابن عبّاس قال :

دخل عليٌّ عليَّ بيتي ، فدعا بوَضوء ، فجئنا بقَعْب[3] يأخذُ المُدَّ أو قريبَه ، حتى وُضعَ بين يدَيه وقد بال ، فقال : يا ابن عبّاس ، ألا أتوضّأ لك وُضوء رسول الله ﷺ ؟ قلتُ : بلى ، فداك أبي وأمّي . قال : فوُضعَ له إناء فغسَلَ يدَيه ، ثم مضمضَ واستنشقَ واستنثرَ ، ثم أخذ بيديه فصكَّ بهما وجهه ، وألقمَ إبهامَه ما أقبل من أذنيه . قال : وعاد في مثل ذلك ثلاثاً . ثم أخذ كفّاً من ماء بيده اليُمنى فأفرَغَها على ناصيته ، ثم أرسلها تسيلُ على وجهه ، ثم غَسَل يده اليُمنى إلى المرفق ثلاثاً ، ثم يدَه الأخرى في مثل ذلك ، ثم مسح برأسه وأذنيه من ظهورهما . ثم أخذ بكفّيه من الماء فصكّ بهما على قدَمَيه وفيهما النّعل ، ثم قَلَبَها بها ، ثم على الرجل الأخرى مثل ذلك ، قال : قلت : وفي النّعلين؟ قال : وفي النّعلين . قلت : وفي النّعْلين؟ قال : وفي النّعلين . قلتُ : وفي النّعلين؟ قال : وفي النّعلين[4] .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبد الرحمن قال : حدّثنا زائدة بن قُدامة عن خالد بن عَلقمة قال : حدّثنا عبدُ خَير قال :

---

(١) المسند ٣٩٥/٢ (١٢٣٠) ومن طريق سعيد في مسلم ١٣٣١/٣ (١٧٠٧) ولم ينبّه عليه ، ويزيد بن هارون من رجال الشيخين .

(٢) ينظر كشف المشكل ١٦٥/١ .

(٣) القعب : القدح الكبير .

(٤) المسند ٥٩/٢ (٦٢٥) ، ومسند أبي يعلى ٤٤٨/١ (٦٠٠) . وصحّحه مختصراً ابن خزيمة ١٧٩/١ (١٥٣) ، وابن حبّان ٣٦٢/٣ (١٠٨٠) . ومن طريق ابن إسحق أخرجه أبوداود ٢٩/١ (١١٧) وقد حسّن المحققون إسناده . وابن إسحق صرّح بالتحديث .

جلس عليٌّ بعدما صلّى الفجر في الرَّحْبة ، ثم قال لغلامه : ائتني بِمطهرة[1] ، فأتاه الغلام بإناء فيه ماءٌ وطَسْت قال : قال عبدُ خير : ونحن جلوس ننظرُ إليه ، فأخذ بيمينه الإناء فأكفأه على يده اليسرى ، ثم غسل كفَّيه ، ثم أخذ بيده اليمنى الإناء فأفرغَ على يده اليُسرى ، ثم غسل كفّيه ، فعلَه ثلاث مرّات .

قال عبدُ خير : كلّ ذلك لا يُدخل يدَه في الإناء حتى يغسلها ثلاث مرّات . ثم أدخلَ يدَه في الإناء ، فمضمضَ واستنشقَ ونثرَ بيده اليسرى ، فعل ذلك ثلاث مرّات ، ثم أدخلَ يده اليمنى في الإناء ، فغسلَ وجهه ثلاث مرّات ، ثم غسل يدَه اليُمنى ثلاث مرّات إلى المرفق ، ثم غسل يده اليسرى ثلاث مرّات إلى المرفق ، ثم أدخلَ يده اليمنى في الإناء حتى غمرَها الماءُ ، ثم رفعَها بما حملَت من الماء ، ثم مسحَها بيده اليسرى ، ثم مسح رأسه بيدَيه كلتَيهما مرّة ، ثم صبّ بيده اليُمنى ثلاث مرّات على قدمه اليمنى ، ثم غسلها بيده اليسرى ثم صبّ بيده اليُمنى على قدمه اليسرى ، ثم غسلها بيده اليُسرى ثلاث مرّات ، ثمّ أدخل يده اليُمنى فغرف بكفّه فشرب ، ثم قال : هذا طُهور نبيِّ الله ﷺ ، فمن أحبَّ أن ينظُرَ إلى طُهور نبيِّ الله ﷺ فهذا طُهوره[2] .

(٥٥١٣) الحديث الثامن والخمسون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا وكيع قال : حدّثنا إسرائيل عن أبي إسحق عن حارثة بن مُضَرِّب عن عليّ قال :

لقد رأيتُنا يومَ بدرٍ ونحن نلوذُ برسول الله ﷺ وهو أقربُنا إلى العدوّ ، وكان من أشدّ الناس يومئذٍ بأساً[3] .

(٥٥١٤) الحديث التاسع والخمسون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى بن سعيد عن سفيان ، حدّثنا محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب عن عليّ قال :

---

(١) في المسند : «بطهور» .

(٢) المسند ٢/٣٥٠ (١١٣٣) ، ومسند أبي يعلى ١/٢٤٦ (٢٨٦) ، وصحّحه ابن خزيمة ١/٧٦ (١٤٧) ، ومن طريق زائدة أخرجه أبوداود ١/٢٨ (١١٢) ، وصحّحه ابن حبّان ٣/٣٣٧ (١٠٥٦) ، وصحّح المحققون إسناده .

(٣) المسند ٢/٨١ (٦٥٤) . ورجاله ثقات . ومن طريق إسرائيل في مسند أبي يعلى ١/٣٢٩ (٤١٢) . وسبق قريباً مثله في الحديث الحادي والأربعين . ولم يجعل هذا طريقاً آخر له .

قُلْتُ : يا رسول الله ، إذا بَعَثْتَني أكونُ كالسِّكَّة المُحْماة أم الشاهدُ يرى ما لا يرى الغائب؟ . قال : «الشاهدُ يرى ما لا يرى الغائب»(١) .

(٥٥١٥) **الحديث الستون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى عن سفيان قال : حدّثني سليمان عن إبراهيم التّيمي عن الحارث بن سُوَيد عن عليّ قال :

نهى رسول الله ﷺ عن الدُّبّاء والمُزَفَّت .

أخرجاه في الصحيحين(٢) .

(٥٥١٦) **الحديث الحادي والستّون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبد الرزّاق قال : أخبرنا سفيان عن جابر عن الشَّعبيّ عن الحارث عن عليّ قال :

لعن رسول الله ﷺ آكِلَ الرِّبا وموكِلَه وشاهِدَيه وكاتبَه ، والواشمةَ ، والمُسْتَوْشِمة للحُسن ، ومانعَ الصدقة ، والمُحِلَّ ، والمُحَلَّلَ له ، وكان ينهى عن النّوح(٣) .

(٥٥١٧) **الحديث الثاني والستون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى عن الأعمش عن عمرو بن مرَّة عن أبي البَخْتَرِيّ عن عليّ قال :

بعثَني رسول الله ﷺ إلى اليمن وأنا حديث السّنّ . قال : قلتُ : تبعَثُني إلى قوم يكونُ بينهم أحداثٌ ، ولا علمَ لي بالقضاء . قال : «إنّ اللهَ سيهدي لسانَك ، ويثبِّتُ قلبَك» فما شكَكْتُ في قضاءٍ بين اثنين بعدُ(٤) .

---

(١) المسند ٦٢/٢ (٦٢٨) . وقد حسّنه المحقّقون لغيره . وضعّفوا إسناده لأن محمد بن عمر لم يُدرك جدّه . وتحدّث الألباني عن طرقه وشواهده في الصحيحة ٥٢٧/٤ (١٩٠٤) .
والسّكة : الحديدة المنقوشة يضرب عليها الدراهم ، فيكون المضروب عليها مثلها لا يختلف عنها . والمعنى أنّه أجاز له أن يتصرّف فيما يرى ، ولا يقف عندما أُمر به .

(٢) في المسند ٦٦/٢ (٦٣٤) ، والبخاري ٢٥٧/١٠ (٥٥٩٤) . ومن طرق عن سليمان الأعمش في مسلم ٥٧٨/٣ (١٩٩٤) .

(٣) المسند ٢٠٧/٢ (٨٤٤) . وإسناده ضعيف لضعف الحارث الأعور ، وجابر الجعفي . ولكن جابراً متابع . وهو من طريق الشعبي في سنن النسائي ١٤٧/٨ ، وأبي يعلى ٣٢٣/١ (٤٠٢) . وينظر الترمذي ٤٢٨/٣ (١١١٩) وقد ساق محقّقو المسند شواهد تحسّنه ، وصحّحه الألباني .

(٤) المسند ٦٨/٢ (٦٣٦) . ومن طريق الأعمش في ابن ماجة ٧٧٤/٢ (٢٣١٠) قال البوصيري : هذا الإسناد رجاله ثقات ، إلاّ أنه منقطع ، قال أبوحاتم : لم يسمع أبوالبختري سعيد بن فيروز من عليّ ولم يدركه . وأخرجه أبويعلى ٣٢٣/١ (٤٠١) . وصحّح الحاكم إسناده ١٣٥/٣ ، ووافقه الذهبي . وصحّح المحقّقون الحديث ، وقالوا في إسناده ما قال البوصيري .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال: حدّثنا أسود بن عامر قال: حدّثنا شريك عن سماك عن حَنَش عن عليّ قال:

بعثَني رسولُ الله ﷺ إلى اليمن، قال: فقلتُ: يا رسول الله، تبعثُني إلى قوم أسنَّ منّي وأنا حَدَثٌ لا أُبْصِرُ القضاء. قال: فوضَعَ يدَه على صدري وقال: اللّهمَّ ثَبِّتْ لسانَه، واهْدِ قلبَه. يا عليُّ، إذا جلسَ إليك الخَصمان فلا تَقْضِ بينهما حتى تسمعَ من الآخر ما سَمِعْتَ من الأوّل، فإنّك إذا فَعَلْتَ ذلك تبيَّنَ لك القضاء» فما اختلف عليّ قضاءً بعدُ، أو: ما أشكلَ عليّ قضاءٌ بعد[1].

(٥٥١٨) الحديث الثالث والستّون: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا يحيى عن شعبة قال: حدّثني عمرو بن مُرَّة عن عبد الله بن سَلِمة قال:

أتَيتُ على عليّ أنا ورجلان، فقال: كان رسولُ الله ﷺ يقضي حاجَتَه ثم يخرجُ فيقرأ القرآن، ويأكل معنا اللحم، ولا يحْجُزُه - وربما قال: يَحْجُبُه - من القرآن شيء، ليس الجنابةَ[2].

(٥٥١٩) الحديث الرابع والستّون: حدّثنا احمد قال: حدّثنا عبد الله بن نُمير ووكيع قالا: حدّثنا هشام عن أبيه عن عبد الله بن جعفر عن عليّ قال:

سمعْتُ رسول الله ﷺ يقول: «خيرُ نسائها مريمُ بنتُ عمرانَ، وخير نسائها خديجة».

---

(١) المسند ٢/٢٢٥ (٨٢٢). ومن طريق زائدة عن سماك في الترمذي ٦١٨/٣ (١٣٣١) وقال: حديث حسن. ومن طريق شريك أخرجه أبوداود ٣١٠/٣ (٣٥٨٢). وحسّنه الألباني. وحسّنه محققو المسند، لأن في شريك وحنش كلاماً، لكنهما متابعان. وصحّح أحمد شاكر إسناده.

(٢) المسند ٦٩/٢ (٦٣٩). واختلف العلماء في تصحيح الحديث لاختلافهم في عبدالله بن سلمة، فهو صدوق تغيّر حفظه، ورواية عمرو بن مرّة عنه متأخرة.

وقد روي الحديث من طرق عن شعبة في النسائي ١٤٤/١، وأبوداود ٥٩/١ (٢٢٩). وابن ماجة ١٩٥/١ (٥٩٤)، وصحّحه ابن خزيمة ١٠٤/١ (٢٠٨)، والحاكم والذهبي ١٠٧/٤، وابن حبّان ٧٨/٣ (٧٩٩). وأخرجه من طريق عمرو بن مرّة الترمذي ٢٧٣/١ (١٤٦) وقال: حسن صحيح. وحسّنه ابن حجر - الفتح ٤٠٨/١. وينظر تعليق الشيخ أحمد شاكر في الترمذي.

أخرجاه في الصحيحين[1] .

(٥٥٢٠) الحديث الخامس والستون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا ابن نُمَير قال : حدّثنا عبد الملك عن أبي عبد الرحيم الكِندي عن زاذان أبي عمر قال :

سمعْتُ عليًا في الرَّحْبة وهو يَنْشُدُ النّاسَ : مَن شَهِد رسول الله ﷺ يومَ غدير خُمّ وهو يقول ما قال؟ قال : فقام ثلاثةَ عشرَ رجلاً فشَهِدوا أنّهم سَمِعوا رسول الله ﷺ وهو يقول : «مَنْ كُنْتُ مولاه فعليٌّ مولاه»[2] .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا عبد الله بن أحمد قال : حدّثني عُبيدالله بن عمر القواريريّ ، حدّثنا يونس بن أرقم ، حدّثنا يزيد بن أبي زياد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال :

شَهِدتُ علياً في الرّحبة يَنْشُدُ الناسَ : أَنْشُدُ اللهَ ، مَن سَمِع رسولَ الله ﷺ يقولُ يوم غدير خُمّ : «مَن كُنْتُ مولاه فعليٌّ مولاه» لما قام فشَهِدَ . قال عبد الرحمن : فقام اثنا عشر بدرياً كأني أنظر إلى أحدهم ، فقالوا : نشهدُ أنا سَمِعْنا رسول الله ﷺ يقول يومَ غدير خُمّ : «أَلَسْتُ أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، وأزواجي أمّهاتُهم؟» فقلْنا : بلى يا رسول الله . قال : «فَمَنْ كُنْتُ مولاه فعليٌّ مولاه . اللّهمّ والِ من والاه وعادِ من عاداه»[3] .

(٥٥٢١) الحديث السادس والستون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا ابن نُمير قال : حدّثنا الأعمش عن عديّ بن ثابت عن زِرّ بن حُبَيش قال : قال عليّ :

---

(١) المسند ٢/٧٠ ، ٢٥٣ (٦٤٠ ، ٩٣٨) ، ومسلم ٤/١٨٨٦ (٢٤٣٠) ومن طريق هشام في البخاري ٦/٤٧٠ (٣٤٣٢) .

والضمير في «نسائها» عائد إلى الأرض . والمعنى أن كلّ واحد منهما خير نساء الأرض في زمانها .

(٢) المسند ٢/٧١ (٦٤١) . وقد ضعّف إسناده لجهالة أبي عبدالرحيم ، فقد أورد في التعجيل ٥٠٠ ولم يكتب أمامه شيئاً . قال الهيثمي ٩/١١٠ : فيه من لم أعرفهم . وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة ٢/٩١٢ (١٤٠٦) من طريق عبدالملك بن أبي سلمان به .

(٣) المسند ٢/٢٦٨ (٩٦١) . وإسناده ضعيف كسابقه ، لضعف يزيد ، والخلاف في يونس . وأخرجه أبويعلى ١/٤٢٨ (٥٦٧) ، ونسبه الهيثمي لأبي يعلى وعبدالله بن أحمد ، وقال : رجاله وُثّقوا - المجمع ٥/١٠٨ .

ونقل محقّقو المسند ٢/٧١ ، ٢٦٢ أقوال العلماء في تصحيح متن ، «من كنت مولاه فعليٌّ مولاه» وينظر الأحاديث في هذا الباب في السنة ٢/٩٠٣ - ٩١٤ (١٣٨٨-١٤١٠) ، والمجمع ٩/١٠٦-١١٢ .

والله إنّه لَمِمّا عَهِدَ إليَّ رسولُ الله ﷺ : أنّه لا يُبْغِضُني إلاّ منافق ، ولا يُحِبُّني إلاّ مؤمن .

انفرد بإخراجه مسلم(١) .

(٥٥٢٢) الحديث السابع والستون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أسباط بن محمد حدّثنا نُعيم بن حكيم المدائني عن أبي مريم عن عليّ قال :

انطلقْتُ أنا والنبيّ ﷺ حتى أَتينا الكعبة ، فقال لي رسول الله ﷺ : «اجلس» وصَعِدَ على مَنْكِبَيّ ، فذهبتُ لأنهضَ به ، فرأى مني ضَعفاً ، فنزل وجلس لي نبيّ الله ﷺ وقال : «اصعَدْ على مَنْكِبَيّ» فَصعِدتُ على مَنْكِبَيه . قال : فنهض بي . قال : قال : فإنّه يُخَيّلُ إليّ أنّي لو شئتُ لَنِلْتُ أُفق السماء ، حتى صَعِدْتُ على البيت وعليه تمثالُ صُفْرٍ أو نحاس ، فجعلْتُ أُزاوِلُه عن يمينه وعن شماله وبين يديه ومن خلفه ، حتى إذا استمكنْتُ منه قال لي رسول الله ﷺ : «اقذفْ به» فَقَذَفْتُ به ، فتكسَّر كما تَتكسَّرُ القوارير ، ثم نزلْت فانطلقْتُ أنا ورسول الله ﷺ نَستَبِقُ حتى توارَينا بالبيوت خشيةَ أن يلقانا أحدٌ من النّاس(٢) .

(٥٥٢٣) الحديث الثامن والستون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا فُضيل بن دُكَين قال : حدّثنا ياسين العِجليّ عن إبراهيم بن محمد بن الحنفيّة عن أبيه عن عليّ قال :

قال رسول الله ﷺ : «المهديُّ منّا أهلَ البيت ، يُصْلِحُه اللّه في ليلة»(٣) .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا حجّاج قال : حدّثنا فِطْر عن القاسم بن أبي بَزَّة عن أبي الطُّفَيل قال : سمعْتُ علياً يقول :

---

(١) المسند ٧١/٢ (٦٤٢) . ومن طريق الأعمش أخرجه مسلم ٨٦/١ (٧٨) وعبدالله بن نمير من رجال الشيخين . وينظر تعليق محققي المسند على الحديث .

(٢) المسند ٧٣/٢ (٦٤٤) ومن طريق نعيم في أبي يعلى ٢٥١/١ (٢٩٢) ، ووثّق الهيثمي رجاله - المجمع ٢٦/٦ . وأخرجه الحاكم من طريق نعيم ٣٦٦/٢ ، ٣٦٧ ، وقال : صحيح الإسناد ولم يخرجاه . قال الذهبي : إسناده نظيف ، والمتن منكر .

(٣) المسند ٧٤/٢ (٦٤٥) . ومن طريق ياسين في ابن ماجة ١٣٦٧/٢ (٤٠٨٥) ، وأبي يعلى ٣٥٩/١(٤٦٥) . قال البوصيري : قال البخاري في التاريخ (٣١٧/١) : في إسناده نظر . وذكره ابن حبّان في الثقات . ونقل قول البخاري ابن الجوزي في العلل المتناهية ٨٥٦/٢ ، ٨٦١ (١٤٣٢) . وحسّن الألباني إسناد الحديث ، وجعله في الأحاديث الصحيحة ، بالمتابعة - الصحيحة ٤٨٦/٥ (٢٣٧١) .

قال رسول الله ﷺ : «لو لم يَبْقَ من الدّنيا إلا يومٌ لبعثَ اللهُ رجلاً منّا يملؤُها عدلاً كما مُلِئت جَوراً»(١) .

(٥٥٢٤) **الحديث التاسع والستون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمد بن عُبيد قال : حدّثنا هاشم بن البَريد عن حُسين بن ميمون عن عبد الله بن عبد الله قاضي الرَّيّ عن عبدالرحمن بن أبي ليلى قال : سمعْتُ أميرَ المؤمنين عليّاً يقول :

اجتمعْتُ أنا وفاطمة والعبّاس وزيد بن حارثة عند رسول الله ﷺ ، فقال العبّاس : يا رسول الله ، كَبِرَ سنّي ، ورقّ عظمي ، وكثُرَت مُؤْنَتي ، فإن رأيتَ يا رسول الله أن تأمرَ لي بكذا وكذا وَسْقاً من طعام فافعلْ . فقال رسول الله ﷺ : «نفعل» . فقالت فاطمة : يا رسول الله إن رأيتَ أن تأمرَ لي كما أمرْتَ لعمّك فافعلْ . فقال رسول الله ﷺ : «نفعلُ ذاك» ثم قال زيد بن حارثة : يا رسول الله ، كنتَ أعطيْتَني أرضاً كانت معيشتي منها ثم قَبَضْتَها ، فإن رأيتَ أن تردَّها عليّ فافعلْ . فقال رسول الله ﷺ : «نفعلُ ذلك» . قال : فقلْتُ أنا : يا رسول الله ، إن رأيتَ أن تُوَلِّيَني هذا الحقَّ الذي جعلَه الله لنا في كتابه من هذا الخُمُس فأقْسِمُه في حياتك كي لا يُنازِعَنيه أحدٌ بعدك . فقال رسول الله ﷺ : «نفعل ذلك» . فولاّنيه ، فقسَمْتُه في حياته ، ثم ولاّنيه أبو بكر فقَسَمْتُه في حياته ، ثم ولاّنيه عمر فقسمْتُه في حياته ، حتى كانت آخر سنة من سِني عمرَ فإنّه أتاه مال كثير(٢) .

(٥٥٢٥) **الحديث السبعون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمد بن عُبيد قال : حدّثنا شُرَحْبيل بن مُدْرِك عن عبد الله بن نُجَيّ عن أبيه :

أنّه سار مع عليّ وكان صاحب مِطْهَرته ، فلمّا حاذى نِينَوَى وهو منطلقٌ إلى صفّين ، فنادى عليّ : اصْبِرْ أبا عبد الله ، اصبرْ أبا عبد الله ، بشطّ الفرات . قلت : وما ذا؟ قال :

---

(١) المسند ١٦٣/٢ (٧٧٣) . ورجاله ثقات . والحديث أخرجه أبوداود ١٠٧/٤ (٤٢٨٣) من طريق فطر ، وصحّحه الألباني . وينظر كلامه في أحاديث الباب - الصحيحة ٣٨/٤ (١٥٢٩) .

(٢) المسند ٧٥/٢ (٦٤٦) ، وأبويعلى ٢٩٩/١ (٣٦٤) . ومن طريق هاشم في سنن أبي داود ١٤٧/٣ (٢٩٨٤) . وعندهما زيادة على هذا . قال البخاري في التاريخ الكبير ٣٨١/٢ في ترجمة الحسين بن ميمون ، بعد أن ذكر الحديث : لا يُتابع عليه . وقد ضعّف الألباني والمحققون إسناد الحديث . وصحّح الحاكم ١٢٨/٢ من طريق مطرّف عن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن عليّ : ولاّني رسول الله ﷺ خمس الخمس ، فوضعته مواضِعَه حياة رسول الله ﷺ وأبي بكر وعمر رضي الله عنهما . ووافقه الذهبي .

دخلْتُ على النبيِّ ﷺ ذات يوم وعيناه تَفيضان ، قلت : يا نبيَّ الله ، أَغْضَبَكَ أحدٌ؟ ما شأنُ عينَيك تفيضان؟ قال : «بلى ، قام من عندي جبريل عليه السلام قبلُ ، فحدّثني أن الحسين يُقْتَلُ بشَطِّ الفُرات» . قال : فقال : «هل لك إلى أن أُشمَّك تُربته؟ قلت : نعم ، فمدّ يدَه فقبضَ قبضةً من ترابٍ فأعطانيها ، فلم أملك عينيَّ أن فاضَتا»[1] .

(٥٥٢٦) الحديث الحادي والسبعون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا حجّاج قال : يونس ابن أبي إسحق أخبرَني عن أبي إسحق عن أبي جُحَيفة عن عليٍّ قال :

قال رسول الله ﷺ : «مَن أذنب في الدُّنيا ذنباً فعوقب به ، فالله أعدلُ من أن يُثَنِّيَ عقوبته على عبده . ومن أذنبَ ذنباً فستَرَ الله عليه وعفا عنه ، فالله أكرمُ من أن يعودَ في شيء قد عفا عنه»[2] .

(٥٥٢٧) الحديث الثاني والسبعون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا وكيع قال : حدّثنا سفيان وإسرائيل[3] عن أبي إسحق عن عاصم بن ضَمرة قال :

سألْنا عليّاً عن تطوّعَ النبيُّ ﷺ بالنّهار . فقال : إنّكم لا تُطيقونه . قُلْنا : أخبرْنا به نأخذُ منه ما أطقْنا . قال : كان النبيُّ ﷺ إذا صلّى الفجر أمهلَ حتى إذا كانت الشمس من هاهنا - يعني من قِبَلِ المشرق - مقدارُها من صلاة العصر من هاهنا ، من قِبَلِ المغرب - قام فصلّى ركعتين ، ثم يُمْهِلُ حتى إذا كانت الشمسُ من هاهنا - يعني من قِبَلَ المشرق - مقدارُها من صلاةَ الظهر من هاهنا ، يعني من قِبَلِ المغرب ، قام فصلّى أربعاً ، وأربعاً قبل الظهر إذا زالت الشمسُ ، وركعتين بعدها ، وأربعاً قبل العصر ، يفصلُ بين كلّ ركعتين بالتسليم على الملائكة المقرّبين ، والنبيّين ومن تَبِعَهم من المؤمنين والمسلمين . وقال

---

(١) المسند ٧٧/٢ (٦٤٨) ، وأبويعلى ٢٩٨/١ (٣٦٣) قال الهيثمي - المجمع ١٩٠/٩ : رجاله ثقات . وضعّف محقّقو المسند إسناده .

(٢) المسند ١٦٥/٢ (٧٧٥) ، وابن ماجة ٨٦٨/٢ (٢٦٠٤) والترمذي ١٧/٥ (٢٦٢٦) وقال : حسن غريب صحيح ، وهو قول أهل العلم . . . وصحّح الحاكم إسناد الحديث على شرط الشيخين ٤٤٥/٢ ، ووافقه الذهبي . مع أن يونس لم يرو له البخاري في الصحيح ، وهو صدوق يهم قليلاً . وحسّن محقّقو المسند إسناد الحديث . أما الألباني فضعّفه .

(٣) في المسند : وأبي . أي يرويه وكيع أيضاً عن أبيه الجرّاح .

عليّ : تلك ستّ عشرةَ ركعةً تطوّعُ رسول الله ﷺ بالنّهار ، وقلّ من يداوم عليها[1] .

(٥٥٢٨) الحديث الثالث والسبعون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا وكيع حدّثنا عبدالملك بن مسلم الحنفي عن أبيه عن عليّ قال :

جاء أعرابيّ إلى النبيّ ﷺ فقال : يا رسول الله ، إنّا نكون بالبادية فيخرج من أحدنا الرُّوَيحة؟ فقال رسول الله ﷺ : «إنّ الله لا يستحيي من الحقّ ، إذا فعلَ أحدُكم فليتوضّأْ . ولا تأتوا النساء في أعجازهنّ» وقال مرّة : «في أدبارهنّ»[2] .

(٥٥٢٩) الحديث الرابع والسبعون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا إسحق بن عيسى الطَّبّاع قال : حدّثني يحيى بن سُليم عن عبد الله بن عثمان بن خُثيم عن عُبيد الله بن عياض بن عمرو القاريّ قال :

جاء عبد الله بن شدّاد فدخل على عائشة ونحن عندها جلوس مَرْجِعَه من العراق لياليَ قُتِلَ عليّ ، فقالت له : يا عبد الله بن شدّاد ، هل أنت صادقي عمّا أسألك عنه؟ تُحدِّثني عن هؤلاء القوم الذي قتلهم عليٌّ . قال : ومالي لا أَصْدُقُكِ ، قالت : فحدِّثْني عن قصّتهم ، قال :

---

(١) المسند ٧٩/٢ (٦٥٠) . وقد نقل في آخره عن وكيع عن أبيه قال : قال حبيب بن أبي ثابت لأبي إسحق حين حدّثه : يَسْوي حديثك هذا ملء مسجدك ذهباً . والحديث عن ابن ماجة عن وكيع عن أبيه وسفيان وإسرائيل ٣٦٧/١ (١١٦١) ، وأخرجه أبويعلى عن وكيع عن سفيان وحده ٤٥٨/١ (٦٢٢) . وهو من طريق أبي إسحق في الترمذي ٤٩٣/٢ ، ٤٩٤ (٥٩٨، ٥٩٩) وحسّنه الترمذي ، ونقل عن إسحق بن إبراهيم أنّه أحسن شيء روي في تطوّع النبيّ ﷺ في النهار ، ثم نقل تضعيف ابن المبارك للحديث ، وذكر أن ذلك لأنه لا يروى عن علي إلا من طريق عاصم بن ضمرة ، وأن عاصماً ثقة عند بعض أهل العلم . وصحّح الشيخ أحمد شاكر الحديث.وصحّحه الألباني الصحيحة ٤٧٤/١ (٢٣٧) .

(٢) المسند ٨٢/٢ (٦٥٥) . وقد أجمع العلماء على أن هذا الحديث لعليّ بن طلق الحنفي ، وإيراده في مسند علي بن أبي طالب غير صحيح . وضعّفوا إسناده . قال ابن حجر في الأطراف ٤٧٤/٤ (٦٤٠٠) : الذي يتبادر إلى ذهني أن عليّاً هذا هو ابن طلق . . . وهو من طريق عيسى بن حطّان ووكيع عن عبد الملك بن مسلم بن سلام في الترمذي ٤٦٨/٣ ، ٤٦٩ (١١٦٤ ، ١١٦٥) وذكر أنّه عليّ بن طلق ، وأن حديثه حسن . ونقل عن البخاري أنه لا يعرف لعلي بن طلق غير هذا الحديث ، وهو في أبي داود ٥٣/١ (٢٠٥) وصحيح ابن حبّان ٨/٦ (٢٢٣٧) كلاهما من طريق مسلم بن سلام عن علي بن طلق . وينظر (٥٤٥٥) .

فإنّ عليّاً لما كاتب معاوية وحكَّمَ الحَكَمين خرج عليه ثمانية آلاف من قُرّاء النّاس ، فنزلوا بأرض يُقال لها حَرُوراء من جانب الكوفة ، وإنّهم عَتبوا عليه فقالوا : انْسلخْتَ من قميص ألبَسَكَه اللهُ ، واسم سمّاك الله به ، ثم انطلقْتَ فحكَّمْتَ في دين الله ، ولا حُكمَ إلا للّه . فلمّا أن بلغَ عليّاً ما عَتِبوا عليه وفارقوه عليه أمرَ مؤذّناً فأذّن : أن لا يدخلَ على أمير المؤمنين رجل ، إلاّ رجل قد حملَ القرآن ، فلما أن امتلأَتِ الدارُ من قرّاء الناس ، دعا بمصحف إمام عظيم فوضعَه بين يديه ، فجعل يَصُكُّه بيده ويقول : أيُّها المُصحف ، حدِّثِ النّاس . فناداه الناس فقالوا : يا أمير المؤمنين ، ما تسأل عنه إنما هو مِداد في ورق ، ونحن نتكلّم بما رُوينا [1] منه ، فما تريد؟ قال : أصحابكم هؤلاء الذين خرجوا ، بيني وبينهم كتابُ الله . يقول الله في كتابه في امرأة ورجل : **﴿وإنْ خِفْتُم شِقاقَ بينهما فابْعَثُوا حَكَمًا من أهلِه وحَكَمًا من أهلِها إنْ يُريدا إصْلاحاً يُوَفِّقِ اللهُ بينَهما﴾** [النساء : ٣٥] وأُمَّةُ محمّد أعظمُ دماً وحُرمةً من امرأة ورجل .

ونقَموا عليَّ أن كاتَبْتُ معاوية ، كتبَ عليُّ بن أبي طالب ، وقد جاءَنا سُهيل بن عمرو ونحن مع رسول الله ﷺ بالحُدَيبيَةِ حين صالح قومَه قريشاً ، فكتب رسول الله ﷺ : (بسم الله الرحمن الرحيم) فقال سُهيل : لا أكتب (بسم الله الرحمن الرحيم) فقال : «كيف نكتب؟» فقال : اكتب باسمك اللهمّ . فقال رسول الله ﷺ : «فاكْتُبْ : محمّد رسول الله» فقال : لو أعلمُ أنّك رسولُ الله لم أُخالِفْك . فكتب : هذا ما صالح عليه محمّد بن عبد الله قريشاً . يقول الله في كتابه : **﴿لَقَدْ كانَ لَكُمْ في رسولِ الله أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كانَ يَرْجُو اللهَ والْيَومَ الآخِرَ﴾** [الأحزاب : ٢١] .

فبعث إليهم عليٌّ عبدَالله بن عبّاس ، فخرَجْتُ معه ، حتى إذا توسَّطْنا عَسْكَرَهم قام ابن الكَوّاء يخطُبُ النّاس ، فقال : يا حملة القرآن ، إن هذا عبد الله بن عبّاس ، فمن لم يكن يعرفه فأنا أُعَرِّفُه من كتاب الله ما يَعْرِفه به . هذا ممّن نزل فيه وفي قومه : **﴿قومٌ خَصِمون﴾** [الزخرف : ٥٨] فرُدُّوه إلى صاحبه ولا تُواضعوه كتاب الله . فقام خطباؤهم فقالوا : والله لنُواضِعَنّه كتابَ الله ، فإن جاء بحقٍّ نعرفُه لنتّبِعَنَّه ، وإن جاء بباطل لنُبَكِّتَنَّه بباطله . فواضعوا عبد الله الكتاب ثلاثة أيّام ، فرجع منهم أربعة آلاف كلّهم تائب ، فيهم ابنُ الكوّاء ، حتى أدخلَهم على عليّ الكوفة .

---

(١) في أبي يعلى والحاكم والمجمع «رأينا» .

فبعث عليٌّ إلى بقيّتهم فقال : قد كان من أمرنا وأمر النّاس ما قد رأيْتُم ، فقِفوا حيثُ شئْتمُ حتى تجتمعَ أُمَّةُ محمّد ، بينَنا وبينكم أن لا تسفكوا دماً حراماً ، أو تقطعوا سبيلاً ، أو تظلموا ذِمّةً ، فإنّكم إن فَعَلْتُم فقد نَبَذْنا إليكم الحربَ على سواء ، إن الله لا يُحِبُّ الخائنين .

فقالت له عائشة : يا ابنَ شدّاد ، فقد قتلهم؟ فقال : والله ما بعثَ إليهم حتى قطعوا السبيل ، وسفكوا الدم ، واستحلُّوا [أهل] الذِّمَّة . قالت : آلله؟ [قال : آلله] الذي لا إله إلا هو ، لقد كان .

قالت : فما شيءٌ بلَغَني عن أهل العراق يتحدّثونه؟ يقولون : ذو الثُّدَيّ ، ذو الثُّدَيّ . قال : قد رأيْتُه وقمتُ مع عليّ عليه في القتلى ، فدعا النّاس فقال : أتعرفون هذا؟ فما أكثر من جاء يقول : قد رأيتُه في مسجد بني فلان يصلّي ، ورأيتُه في مسجد بني فلان يُصلّي ، ولم يأتوا فيه بثَبَت يُعْرَف إلا ذلك . فقالت : فما قول عليّ حين قام عليه كما يزعُمُ أهلُ العراق؟ قال : سمعْتُه يقول : صدقَ الله ورسوله . قالت : هل سَمِعْتَ منه أنّه قال غيرَ ذلك؟ قال : اللّهمّ لا . قالت : أجل ، صدق اللهُ ورسوله ، يرحمُ الله عليّاً ، إنّه كان من كلامه لا يرى شيئاً يُعْجِبُه إلا قال : صدق الله ورسوله . فيَذهبُ أهل العراق يكذبون عليه ويزيدون عليه في الحديث[1] .

(٥٥٣٠) **الحديث الخامس والسبعون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا وكيع قال : حدّثنا سفيان ، وعبد الرحمن عن سفيان عن حبيب عن أبي وائل عن أبي الهَيّاج الأسديّ قال :

قال لي عليّ : أبعثُك على ما بعثَني عليه رسول الله ﷺ : أن لا تَدَعَ تِمثالاً إلاّ طَمَسْتَه ، ولا قبراً مُشْرِفاً إلاّ سَوَّيْتَه .

انفرد بإخراجه مسلم[2] .

---

(١) المسند ٨٤/٢ (٦٥٦) . ومن طريق يحيى بن سليم في مسند أبي يعلى ٣٦٧/١ (٤٧٤) ، وصحّح الحاكم إسناده ، ووافقه الذهبي ١٥٢/٢ . وقال ابن كثير في البداية ٢٩٢/٧ : تفرّد به أحمد ، وإسناده صحيح . ونسبه الهيثمي ٢٣٨/٦ لأبي يعلى ، ووثّق رجاله . وحسّن محقّقو المسند إسناده .

(٢) المسند ١٤١/٢ ، ٣١٧ (٧٤١ ، ١٠٦٤) ، ومسلم ٦٦٦/٢ (٩٦٩) .

(٥٥٣١) **الحديث السادس والسبعون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا خلف بن الوليد قال : حدّثنا قيس عن الأشعث بن سَوّار عن عديّ بن ثابت عن أبي ظَبيان عن علي قال :

قال رسول الله ﷺ : «يا عليُّ ، إنْ أنت وَلِيتَ الأمرَ بعدي فأَخْرِجِ أهلَ نجران من جزيرة العرب»[١] .

(٥٥٣٢) **الحديث السابع والسبعون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا خلف بن الوليد قال : حدّثنا خالد عن مُطَرِّف عن أبي إسحق عن الحارث عن عليّ :

أن رسول الله ﷺ نهى أن يرفعَ الرجلُ صوتَه بالقراءة قبلَ العشاء وبعدها ، يُغَلِّطُ أصحابَه وهم يُصَلّون[٢] .

(٥٥٣٣) **الحديث الثامن والسبعون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا خلف حدّثنا خالد عن عاصم بن كُلَيب عن أبي بُردة بن أبي موسى أن علياً قال :

قال النبيُّ ﷺ : «سَلِ الله تعالى الهُدى والسَّداد ، واذكر بالهدى هدايَتَك الطريقَ ، واذكر بالسَّداد تسديدَك السهمَ» .

انفرد بإخراجه مسلم[٣] .

(٥٥٣٤) **الحديث التاسع والسبعون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمد بن الصبّاح ، قال عبد الله : وسمعته أنا من محمد بن الصبّاح قال : حدّثنا إسماعيل بن زكريا عن كثير النَّوّاء عن عبد الله بن مُلَيل قال : سمعت علياً يقول :

سمعْتُ رسول الله ﷺ يقول : «ليس من نبيٍّ كان قبلي إلاّ قد أُعْطِي سبعةَ نُقَباءَ وزراءَ نُجباءَ ، وإنّي أُعطيتُ أربعةَ عشر وزيراً نقيباً نجيباً : سبعة من قريش ، وسبعة من المهاجرين»[٤] .

---

(١) المسند ٨٩/٢ (٦٦١) . قال الهيثمي ١٨٨/٥ : رواه أحمد ، وفيه قيس ، غير منسوب ، والظاهر أنه قيس بن الربيع ، وهو ضعيف ، وقد وثّقه شعبة والثّوريّ ، وبقيّة رجاله ثقات . وقال محققو المسند : إسناده ضعيف جداً . قيس بن الربيع تغيّر بأخرة . وأشعث بن سوّار ضعيف .

(٢) المسند ٩٠/٢ (٦٦٣) . ومن طريق خالد الطحّان في مسند أبي يعلى ٣٨٤/١ (٤٩٧) وفي إسناده الحارث الأعور ، وهو ضعيف - المجمع ٢٦٨/٢ .

(٣) المسند ٩١/٢ (٦٦٤) . ومن طريق عاصم في مسلم ٢٠٩٠/٤ (٢٧٢٥) . وخالد الطحّان من رجال الشيخين . وخلف بن الوليد شيخ أحمد ، من رجال التعجيل ، وثقه ابن معين وأبو زرعة وابن أبي حاتم .

(٤) المسند ٩١/٢ (٦٦٥) .

وفي رواية : أنّه عُدّ منهم : حمزة وجعفر وعليّ وحسن وحسين وأبو بكر وعمر والمقداد وحذيفة وسلمان وعمّار وبلال[1] .

(٥٥٣٥) الحديث الثمانون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمد بن عبد الله بن الزُّبير ، حدّثنا أبان - يعني ابن عبد الله قال : حدّثني عمرو بن غُزِّيّ قال : حدّثني عمّي عِلباء عن عليّ قال :

مرّت إبلُ الصدقة على رسول الله ﷺ ، فأهوى بيده إلى وَبَرةٍ من جنب بعير فقال : «ما أنا بأحقّ بهذه الوَبَرة من رجل من المسلمين»[2] .

(٥٥٣٦) الحديث الحادي والثمانون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا حسن بن موسى قال : حدّثنا ابن لَهيعة قال : حدّثنا الحارث بن يزيد عن عبد الله بن زُرير الغافقي عن عليّ ابن أبي طالب قال :

بينما نحن مع رسول الله ﷺ نصلّي ، إذ انصرف ونحن قيام ، ثم أقبل ورأسُه يقطر ، فصلّى لنا الصلاة ثم قال : «إني ذكرْتُ أنّي كنتُ جُنُباً حين قمتُ إلى الصلاة لم أغتسلْ ، فمن وجد منكم في بطنه رِزّاً[3] أو كان على مثل ما كُنتُ عليه ، فلينصرف ، حتى يَفْرُغَ من حاجته أو غسله ، ثم يعود إلى صلاته»[4] .

---

(١) وهذه في المسند ٤١٤/٢ (١٢٦٣) من طريق فطر بن خليفة عن كثير . وأكمل العدّة في المجمع بذكر أبي ذرّ وابن مسعود .وأخرج ابن أبي عاصم الحديث في السنة ٩٤٤/٢ (١٤٥٨) من طريق فطر ، واقتصر على ذكر حمزة وأبي بكر وعمر وعليّ . وذكر الحديث الهيثمي في المجمع ١٥٩/٩ ، وأعلّه بكثير ، وأنّه مختلف فيه . وإسناد هذا الحديث ضعيف ، فإسماعيل بن زكريا ، قال عنه ابن حجر في التقريب ٥١/١ : صدوق يخطىء قليلاً . وجعله ابن الجوزي في الضعفاء ١١٢/١ . وكثير النوّاء ضعيف مُتشيّع - التقريب ٤٩١/٢، والضعفاء ٢٢/٣ . وفطر أيضاً اتّهم بالضعف والتشيّع . التقريب ٤٧٨/٢ ، والضعفاء ١٠/٣ . أما عبدالله بن مليل ، فمن رجال التعجيل ٢٣٧ ، وثّقه ابن حبّان . فإسناد الطريقين ضعيف .

(٢) المسند ٩٢/٢ (٦٦٧) . ومن طريق أبان في مسند أبي يعلى ٣٥٨/١ (٤٦٣) . قال الهيثمي ٨٧/٣ بعد أن نسبه لأبي يعلى وحده : وفيه عمرو بن غزّيّ ، ولم يروه عنه غير أبان ، وبقيّة رجاله ثقات . وقال ٣٤/٥ ، رواه أحمد وفيه عمرو بن غزّيّ ، ولم يضعفه أحد ، وبقية رجاله ثقات . وضعّف محقّقو المسندين إسناده ، وحسّنوه بذكر بعض شواهده .

(٣) الرِزّ : القرقرة في البطن عند لزوم قضاء الحاجة .

(٤) المسند ٩٣/٢ (٦٦٨) . قال الهيثمي ٧١/٣ . بعد أن ذكر من رواه : ومدار طرقه على ابن لهيعة ، وفيه كلام .

(٥٥٣٧) الحديث الثاني والثمانون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبو سعيد حدّثنا إسرائيل عن أبي إسحق عن الحارث عن عليّ قال :

قال رسول الله ﷺ : «للمسلم على المسلم من المعروف ستّ : يُسَلِّمُ عليه إذا لَقيه ، ويُشَمِّتُه إذا عطس ، ويعوده إذا مَرِض ، ويُجيبه إذا دعاه ، ويشهده إذا تُوُفِّي ، ويُحِبُّ له ما يُحِبُّ لنفسه ، وينصَحُ له بالغَيب»[١] .

(٥٥٣٨) الحديث الثالث والثمانون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبو سعيد حدّثنا إسرائيل حدّثنا أبو إسحق عن الحارث عن عليّ قال :

قال رسول الله ﷺ : «لا تقومُ الساعةُ حتى يُلْتَمَسَ رجلٌ من أصحابي كما تُلْتَمَسُ أو تُبتغى الضّالّةُ ، فلا يوجَد»[٢] .

(٥٥٣٩) الحديث الرابع والثمانون: وبه عن أبي إسحق عن حارثة بن مُضَرِّب عن عليّ قال :

قال رسول الله ﷺ يوم بدر : «من استطَعْتُم أن تأسِروا من بني عبد المطّلب ، فإنّهم خرجوا كَرهاً»[٣] .

(٥٥٤٠) الحديث الخامس والثمانون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا حسين بن محمد قال : حدّثنا إسرائيل عن عبد الأعلى عن أبي عبد الرحمن عن عليّ قال :

قال رسول الله ﷺ : **﴿وتَجْعَلونَ رِزْقَكُم﴾** يقول : شُكْرَكم **﴿أنّكم تُكَذِّبون﴾** [الواقعة : ٨٢] يقولون : مُطِرْنا بنَوء كذا وكذا ، بنجم كذا وكذا .

وقد رُوي موقوفاً[٤] .

---

(١) المسند ٩٥/٣ (٦٧٣) وإسناده ضعيف لضعف الحارث . ولكن له شواهد كثيرة . وقد أخرجه من طريق أبي إسحق ابن ماجة ٤٦١/١ (١٤٣٣) ، والترمذي ٧٥/٥ (٢٧٣٦) ، وأبويعلى ٣٤٢/١ (٤٣٥) . وذكر الترمذي أحاديث الباب ، وأنه روي عن غير وجه عن النبي ﷺ . قال : وقد تكلّم بعضهم في الحارث الأعور .

(٢) المسند ٩٦/٢ (٦٧٥) قال الهيثمي - المجمع ٢١/١٠ : وفيه الحارث الأعور ، وقد وثّق على ضعفه . وضعّف المحقّقون إسناده .

(٣) المسند ٩٦/٢ (٦٧٦) . ووثّق الهيثمي رجاله - المجمع ٨٨/٦ . وصحّح المحقّقون إسناده .

(٤) المسند ٢١٠/٢ (٨٤٩) ، والترمذي ٢٧٤/٥ (٣٢٩٥) . قال الترمذي : حسن غريب صحيح ، لا نعرفه مرفوعاً إلاّ من حديث إسرائيل . ورواه سفيان الثوري عن عبدالأعلى عن أبي عبدالرحمن السلمي على نحوه ، ولم يرفعه . وقد ضعّف الألباني والمحقّقون إسناده ، لضعف عبدالأعلى الثعلبي . وينظر المسند ٩٧/٢ .

(٥٥٤١) الحديث السادس والثمانون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمد بن عبدالله ابن الزُّبير وأسود بن عامر قالا : حدّثنا إسرائيل عن أبي إسحق عن الحارث عن عليّ قال :

كان رسول الله ﷺ يُوترُ بتسع[1] من المفصّل . قال أسود : يقرأ في الركعة الأُولى : ﴿أَلْهاكمُ التَّكاثُرُ﴾ و﴿إنّا أنْزَلْناه في ليلةِ القَدْر﴾ و﴿إذا زُلْزِلَت الأرضُ﴾ وفي الركعة الثانية : ﴿والعَصر﴾ و﴿إذا جاءَ نَصْرُ اللهِ والفَتْح﴾ و﴿إنّا أعْطَيْناكَ الكَوْثر﴾ وفي الركعة الثالثة : ﴿قُلْ يا أيُّها الكافِرون﴾ و﴿تَبَّتْ يدا أبي لَهَب﴾ و﴿قُلْ هو اللهُ أَحَد﴾[2] .

(٥٥٤٢) الحديث السابع والثمانون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا سليمان بن داود قال : أخبرنا زائدة عن السُّدِّيّ عن سعد بن عُبيدة عن أبي عبد الرحمن السُّلَميّ قال :

خطب عليٌّ فقال : يا أيّها النّاس ، أقيموا على أرقّائكم الحدودَ ، من أحصنَ ومن لم يُحْصِن ، فإن أمَةً لرسول الله ﷺ زَنَت ، فأمَرَني رسول الله ﷺ أن أُقيمَ عليها الحدَّ ، فأتيتُها فإذا هي حديث عَهد بنِفاس ، فخشيتُ إن أنا جَلَدْتُها أن تموتَ ، فأتيتُ رسول الله ﷺ فذكرْتُ ذلك له ، فقال : «أحسنْتَ»[3] .

انفرد بإخراجه مسلم ، وزاد فيه : «اتْرُكْها حتى تماثل»[4] .

(٥٥٤٣) الحديث الثامن والثمانون: حدّثنا معاوية بن عمرو قال : حدّثنا زائدة عن عاصم عن زِرّ قال :

استأذنَ ابنُ جُرموز على عليّ وأنا عنده ، فقال عليّ : بَشِّرْ قاتِلَ ابنِ صفيّةَ بالنّار .

ثم قال عليّ : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : «لكلّ نبيٍّ حواريّ ، وحواريَّ الزُّبَير» .

قال أحمد : سمعتُ سفيان يقول : الحواريُّ : النّاصر[5] .

---

(١) كتب خطأ في الأصل «بسبع» .

(٢) المسند ٩٧/٤ (٦٧٨) . وإسناده ضعيف لضعف الحارث . ومن طريق إسرائيل في أبي يعلى ٣٥٦/١ (٤٦٠) ، والترمذي ٣٢٣/٢ (٤٦٠) ، ولم يذكر السور وذكر أحاديث الباب .

(٣) المسند ٤٥٠/٢ (١٣٤١) ، ومسند سليمان بن داود ، أبي داود الطيالسي ١٨ (١١٢) .

(٤) مسلم ١٣٣٠/٣ (١٧٠٥) من طريق سليمان .

(٥) المسند ٩٩/٢ (٦٨١) ، والترمذي ٦٠٤/٥ (٣٧٤٤) قال : هذا حديث حسن صحيح .

وقد صحّ الحديث عند الشيخين عن جابر - الجمع ٣٤١/٢ (١٥٥٠) .

وصفيّة هي بنت عبدالمطلب ، عمّة رسول الله ﷺ ، أم الزُّبير .

(٥٥٤٤) الحديث التاسع والثمانون: حدّثنا عبد الله بن أحمد قال : حدّثني محمد بن يحيى قال : حدّثنا عبد الصمد قال : حدّثني أبي قال : حدّثنا حسن بن ذكوان عن حبيب بن أبي ثابت عن عاصم بن ضَمرة عن عليّ :

أن النبيّ ﷺ نهى عن كلِّ ذي نابٍ من السَّبُع ، وكلِّ ذي مِخْلَب من الطّير ، وعن ثمن المَيتة ، وعن لحم الحُمُر الأهليّة ، وعن مهر البَغِيّ ، وعن عَسْب الفَحْل ، وعن المياثر الأُرْجُوان[١] .

عَسْب الفحل : أُجرة ضِرابه .

والمياثر إنّما نهى عنها لأنها حرير .

والأُرْجُوان : الشديد الحُمرة .

(٥٥٤٥) الحديث التسعون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا وكيع قال : أخبرنا المسعودي عن عثمان بن عبد الله بن هُرْمُز عن نافع بن جُبَير بن مُطْعم عن عليّ قال :

كان رسولُ الله ﷺ لبس بالطويل ولا بالقصير ، ضَخمَ الرأس واللِّحية ، شَثْنَ الكَفَّين والقدمين ، مُشْرَبٌ وَجهُه حمرةً ، طويلَ المَسْرُبة ، ضَخْمَ الكراديس ، إذا مشى تَكَفَّأَ تكَفُّؤاً كأنما يَنْحَطُّ من صَبَب ، لم أر قبله ولا بعده مثلَه.صلّى الله عليه وسلّم[٢] .

الكراديس : رؤوس العظام .

والصَّبَب : المُنْحَدَر[٣] .

(٥٥٤٦) الحديث الحادي والتسعون: حدّثنا عبد الله بن أحمد قال : حدّثنا أبوإبراهيم التَّرْجُماني ، حدّثنا الفرج - يعني ابن فَضالة عن عبد الله بن عمرو بن عثمان عن أُمّه فاطمة بنت حسين عن حُسين عن أبيه :

---

(١) المسند ٤٠٩/٢ (١٢٥٤) ، وأبويعلى ٢٩٥/١ (٣٥٧) من طريق عبدالصمد . وقد أجمع العلماء على ضعف إسناد الحديث لتدليس حسن بن ذكوان ، فهو لم يرو الحديث عن حبيب ، بل عن عمرو بن خالد عن حبيب ، وعمرو متروك . ينظر الكامل ١٢٥/٥ ، وتعليق الشيخ أحمد شاكر ومحقّقي المسندين . وله شواهد ذكرها محقّقو المسند .

(٢) المسند ١٤٣/٢ (٧٤٦) ، والترمذي ٥٥٨/٥ (٣٦٣٧) عن أبي نعيم وكيع عن المسعودي . قال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح . وصحّحه الألباني .

(٣) والشثن : الغليظ . والمسربة : ما رقّ من شعر الصدر . وتكفّأ : مال إلى الأمام .

عن النبيِّ ﷺ قال: «لا تُدِيموا النَّظَر إلى المُجَذَّمين، وإذا كلَّمْتُموهم فليكن بينكم وبينَهم قِيدُ رُمح»[1].

(٥٥٤٧) الحديث الثاني والتسعون: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا إسماعيل قال: أخبرنا أيّوب عن مجاهد قال: قال عليّ:

جُعْتُ مرّةً بالمدينة جوعاً شديداً، فخرجتُ أطلبُ العمل في عوالي المدينة، فإذا أنا بامرأة قد جَمَعَت مَدَراً[2]، فظَنَنْتُها تريدُ بَلَّهُ، فأتيتُها فقاطَعْتُها كلّ ذَنوبٍ على تمرة، فَمَدَدْتُ ستّة عشر ذَنوباً حتى مَجَلَت[3] يداي، ثم أتيتُ الماء فأصبْتُ منه، ثم أتيتُها فقلتُ بكفَّيَّ هكذا بين يدَيها - وبسط إسماعيل يدَيه وجمعهما، فعدَّت لي ستَّ عشرةَ تمرة، فأتيتُ النبيَّ ﷺ فأخبرْتُه، فأكل معي منها[4].

(٥٥٤٨) الحديث الثالث والتسعون: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا هاشم بن القاسم قال: حدّثنا إسرائيل عن جابر عن محمد بن عليّ عن أبيه عن عليّ قال:

جاء رجلٌ إلى النبيِّ ﷺ فقال: إني نَذَرْتُ أن أنحرَ ناقتي وكيتَ وكيتَ. قال: «أما ناقتُك فانْحَرْها، وأمّا كيتَ وكيتَ فمن الشيطان»[5].

(٥٥٤٩) الحديث الرابع والتسعون: حدّثنا عبد الله بن أحمد قال: حدّثني سُريج ابن يونس قال: حدّثنا أبو حفص الأبّار عن الحكم بن عبد الملك عن الحارث بن حَصيرة عن أبي صادق عن ربيعة بن ناجذ عن عليّ قال:

قال لي النبيُّ ﷺ: «فيك مَثَلٌ من عيسى، أبْغَضَتْه يهودُ حتى بَهَتوا أمَّه، وأحبَّتْه النصارى حتى أنزلوه بالمنزلة التي ليس بها».

---

(١) المسند ٢/٢٠ (٥٨١). وضعّف الشيخ أحمد شاكر إسناده ومحقّقو المسند. قال الهيثمي في المجمع ١٠٣/٥: وفيه الفرج بن فضالة، وثّقه أحمد وغيره، وضعّفه النسائي وغيره. وبقيّة رجاله ثقات إن لم يكن سقط من الإسناد أحد. ثم ذكر روايات أُخر للحديث.

(٢) المَدَر: الطين.

(٣) مجلت اليد: ورمت وظهر فيها أثر العمل.

(٤) المسند ٢/٣٥١ (١١٣٥)، ورجاله ثقات، إلاّ أن مجاهداً لم يسمع من عليّ، فإسناده منقطع.

(٥) المسند ٢/١٠٢ (٦٨٨). قال الهيثمي ١٩١/٤: وفيه جابر الجُعفي، وهو ضعيف، وقد وثّقه شعبة والثوري. وضعّف المحقّقون إسناده لضعف جابر، ولأن علي بن الحسين لم يدرك جدّه عليّاً.

ثم قال : يَهْلِكُ فيَّ رجلان : مُحِبٌّ مُفرِطٌ يُقرِّظُني بما ليس فيَّ ، ومُبْغِضٌ يَحْمله شَنَآني على أن يَبْهَتَني[1] .

الحكم ضعيف جداً[2] .

(٥٥٥٠) الحديث الخامس والتسعون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبو النَّضر هاشم ابن القاسم قال : حدّثنا أبو سلاّم عبد الملك بن مُسلم الحنفي عن عمران بن ظَبيان عن حُكيم بن سعد أبي تِحْيَى عن عليّ قال :

كان النبي ﷺ : إذا أراد سفراً قال : «اللّهمّ بكَ أصولُ ، وبك أحولُ ، وبك أسير»[3] .

(٥٥٥١) الحديث السادس والتسعون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبد الرحمن عن سفيان وشعبة وإسرائيل عن أبي إسحق عن هُبيرة عن عليّ قال :

كان النبي ﷺ يُوقِظُ أهلَه في العَشر الأواخر من رمضان[4] .

(٥٥٥٢) الحديث السابع والتسعون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبو النضر هاشم وأبو داود قالا : حدّثنا ورقاء عن عبد الأعلى الثَّعلبي عن أبي جميلة عن عليّ قال :

احتجم رسول الله ﷺ ، فأمَرَني أن أُعْطِيَ الحجّامَ أجره[5] .

---

(١) المسند ٤٦٨/٢ (١٣٧٦) ، ومن طريق أبي حفص الأبّار ، عمر بن عبدالرحمن ، في أبي يعلى ٤٠٦/١ (٥٣٤) . وأخرج صدره ابن أبي عاصم في السنة ٦٨٦/٢ (١٠٣٨) من طريق الحكم . ومن طريق الحكم أخرجه بتمامه الحاكم ١٢٣/٣ ، وقال : صحيح الإسناد . وتعقّبه الذهبي : الحكم وهّاه ابن معين . وذكر الهيثمي في المجمع ١٣٦/٩ أن في إسناده الحكم بن عبدالملك ، وهو ضعيف . ولهذا ضعّف المحققون إسناده .

(٢) ينظر الجرح والتعديل ١٢٢/٣ ، والضعفاء والمتروكون ١٣٤/١ ، والتقريب ٢٢٨/١ .

(٣) المسند ١٠٤/٢ (٦٩١) . قال الهيثمي ١٣٣/١٠ رجاله ثقات . وضعّف محقّقو المسند إسناده لضعف عمران ابن ظَبيان .

وأحول : أتحرّك .

(٤) المسند ١٥٦/٢ (٧٦٢) ، وأبويعلى ٢٤٣/١ (٢٨٢) وأخرجه الترمذي ١٦١/٣(٧٩٥) من طريق وكيع عن سفيان عن أبي إسحق به . وقال : هذا حديث حسن صحيح . وصحّحه الألباني والمحقّقون .

وقد أخرج الشيخان الحديث عن عائشة - الجمع ١٦٨/٤ (٣٢٩٧) .

(٥) المسند ١٠٤/٢ (٦٩٢) ، ومن طريق ورقاء في سنن ابن ماجة ٧٣١/٢ (٢١٦٣) . قال البوصيري : في إسناد حديث عليّ عبدالأعلى بن عامر ، قد تركه ابن مهدي والقطّان ، وضعّفه أحمد وابن معين وغيرهما .

وعن ابن عبّاس عند الشيخين : أن النبيّ ﷺ احتجم وأعطى الحجّام أجره . الجمع ٢٧/٢ (١٠٠٩) .

(٥٥٥٣) **الحديث الثامن والتسعون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا بكر بن عيسى الرّاسبيّ قال : حدّثنا عمر بن الفضل عن نُعيم بن يزيد عن عليّ بن أبي طالب قال :

أمرَني النبيّ ﷺ أن آتِيَه بطَبَق يكتبُ ما لا تَضِلُّ أمّتُه من بعده . قال : فخشيتُ أن تفوتَني نَفْسُه . قال : قُلْتُ : إني أحفظُ وأعي . قال : «أُوصي بالصلاة والزّكاة وما مَلَكَت أيمانُكم»(١) .

(٥٥٥٤) **الحديث التاسع والتسعون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبد الرحمن ابن مهديّ عن سفيان عن أبي إسحق عن سعيد بن ذي حُدّان قال : حدّثني من سمع عليّاً يقول :

«الحرب خدعة» على لسان نبيّكم ﷺ(٢) .

(٥٥٥٥) **الحديث المائة:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا سُرَيج بن النُّعمان قال : حدّثنا أبوعَوانة عن أبي إسحق عن عاصم بن ضَمرة عن عليّ قال :

قال رسول الله ﷺ : «عَفَوْتُ عن الخيل والرقيق ، فهاتوا صدقة الرِّقَة : من كلِّ أربعين درهماً درهماً . وليس في تسعين ومائة شيء ، فإذا بلغت مائتين ففيها خمسة دراهم»(٣) .

(٥٥٥٦) **الحديث الحادي بعد المائة:** حدّثنا الترمذي قال : حدّثنا بُندار قال : حدّثنا أبو عامر قال : حدّثنا سفيان عن أبي إسحق عن عاصم بن ضَمرة عن عليّ قال :

كان النبيّ ﷺ يُصَلّي قبل العصر أربع ركعات ، يفصل بينهنّ بالتسليم على الملائكة المقرّبين ومن معهم من المسلمين والمؤمنين .

قال الترمذي : قال إسحق بن إبراهيم : يعني بالتسليم التشهّد(٤) .

---

(١) المسند ١٠٥/٢ (٦٩٣) وكتب على الحاشية نقلاً عن الذهبي : أن نعيم بن يزيد مجهول . ينظر الميزان ٢٧١/٤ . قال الهيثمي ٦٦/٣ : رواه أحمد ، وفيه نعيم بن يزيد ، ولم يرو عنه غير عمر بن الفضل . ومن طريق عمر بن الفضل أخرجه البخاري في المفرد ٨٤ (١٥٦) ، وضعفّه الألباني والمحقّقون .

(٢) المسند ١٠٧/٢ (٦٩٧) . وقبله : عن أبي إسحق عن سعيد عن علي ، بإسقاط الواسطة المجهول . ومن طريق أبي إسحق عن سعيد عن علي في أبي يعلى ٣٨٢/١ (٤٩٤) وسعيد بن ذي حُدّان مجهول .
وقد صحّ الحديث عن جابر وأبي هريرة في الصحيحين : الجمع ٣٤٧/٢ (١٥٦٣) ، ١٩٦/٣ (٢٤٣٧) .

(٣) المسند ١١٨/٢ (٧١١) وإسناده صحيح . ومن طريق أبي عوانة وغيره عن أبي إسحق في سنن أبي داود ١٠١/٢ (١٥٧٤) ، والنسائي ٣٧/٥ ، وابن ماجة ٥٧٠/١ (١٧٩٠) ، والترمذي ١٦/٣ (٦٢٠) . وصحّحه الألباني .

(٤) الترمذي ٢٩٤/٢ (٤٢٩) . وقال : حديث حسن . وحسّنه الألباني .

(٥٥٥٧) **الحديث الثاني بعد المائة:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبد الرزّاق قال : حدّثنا إسرائيل عن عبد الأعلى عن محمد بن عليّ عن عليّ :

أن النبيَّ ﷺ كان يُواصلُ من السَّحَر إلى السَّحَر[1] .

(٥٥٥٨) **الحديث الثالث بعد المائة:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا روح حدّثنا أُسامة ابن زيد عن محمد بن كعب القُرَظيّ عن عبد الله بن عبد الله بن شدّاد بن الهاد عن عبد الله بن جعفر عن عليّ بن أبي طالب قال :

علَّمَني رسولُ الله ﷺ إذا نزلَ بي كَرْبٌ أن أقولَ : «لا إله إلا الله الحليمُ الكريم ، سبحان الله ، وتباركَ اللهُ ربُّ العرش العظيم ، والحمدُ للّه ربّ العالمين»[2] .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبو أحمد الزُّبَيري . حدّثنا علي بن صالح عن أبي إسحق عن عمرو بن مُرّة عن عبد الله بن سلِمة عن عليّ قال :

قال لي رسول الله ﷺ : «ألا أُعَلِّمُك كلمات إذا قُلْتَهنّ غُفِرَ لك - مع أنّه مغفورٌ لك : لا إلهَ إلاّ الله الحليمُ الكريم ، لا إله إلاّ الله العليُّ العظيم ، سبحان اللهِ ربِّ السموات السبع وربِّ العرش الكريم ، الحمدُ لله ربِّ العالمين»[3] .

(٥٥٥٩) **الحديث الرابع بعد المائة:** حدّثنا عبد الله بن أحمد قال : حدّثني عليّ ابن حَكيم الأوديّ قال : أخبرنا شَريك عن عثمان بن أبي زُرعة عن زيد بن وهب قال :

---

(١) المسند ٣٧٨/٢ (١١٩٥) ، وإسناده ضعيف لضعف عبدالأعلى الثعلبي . وينظر الفتح ٢٠٤/٤ ، ٢٠٨ .

(٢) المسند ١٠٩/٢ (٧٠١) . وأسامة بن زيد الليثي صدوق . وسائر رجاله ثقات . وصحّح إسناده أحمد شاكر . وأخرجه الحاكم ٥٠٨/١ ، وصحّح إسناده على شرط مسلم ، وقال : لم يخرجاه لاختلاف فيه على الناقلين ، وهكذا أقام إسناده محمد بن عجلان عن محمد بن كعب . . . قال : وقد أخرج البخاري ومسلم هذا الحديث مختصراً من حديث قتادة عن أبي العالية عن ابن عبّاس . ووافقه الذهبي .

(٣) المسند ١١٩/١ (٧١٢) . ورجاله رجال الصحيح عدا عبدالله بن سلمة ، روى له أصحاب السنن ، وتغيّر حفظه . ومن طريق علي بن صالح أخرجه ابن عاصم في السنة ٨٨٢/٢ (١٣٥٠) ، وصحّحه ابن حبّان ٣٧١/١٥ (٦٩٢٨) . وينظر تخريج محققي المصادر السابقة .

قَدِمَ على عليٍّ قومٌ من أهل البصرة من الخوارج ، فيهم رجلٌ يقال له الجَعْد بن بَعْجة ، قال له : اتَّقِ اللهَ يا عليّ ، فإنّك ميّت . فقال عليّ : بل مقتول ، ضَرْبةٌ على هذه تَخْضِبُ هذه - يعني لحيتة من رأسه - عهدٌ معهود ، وقضاء مقضيّ ، وقد خاب من افترى .

وعاتبَه في لباسه ، فقال : ما لكم وللباسي ، هو أبعد من الكِبر ، وأجدرُ أن يَقْتَدِيَ بي المسلمُ[1] .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أسود بن عامر قال : أخبرنا أبو بكر عن الأعمش عن سَلَمة ابن كُهَيل عن عبد الله بن سَبُع قال :

خطَبَنا عليٌّ فقال : والذي فَلَقَ الحبّة ، وبرأ النَّسَمة ، لتُخْضَبَنَّ هذه من هذه . قال : قال النّاس : فأَعْلِمْنا من هو ، لَنُبِيرَنّه أو لَنُبِيرَنّ عِتْرَتَه[2] . قال : أَنْشُدُكم الله أن يُقْتَلَ فيَّ غيرُ قاتلي . قالوا : إن كنتَ قد عَلِمْتَ ذلك فاستَخْلِفْ إذاً . قال : لا ، ولكن أكِلُكُم إلى ما وَكَلَكم رسولُ الله ﷺ[3] .

(٥٥٦٠) الحديث الخامس بعد المائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يعقوب قال : حدّثنا أبي عن ابن إسحق قال : وذكر محمد بن كعب القرظي عن الحارث بن عبد الله الأعور قال :

قلت : لآتِيَنّ أميرَ المؤمنين فلأسألَنّه عمّا سمعتُ العشيّة . قال : فجِئتُه العشاء[4] فدخلْتُ عليه . . فذكر الحديث ، قال : ثم قال :

سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : «أتاني جبريلُ فقال : يا محمّد ، إنّ أُمّتك مختلفةٌ

---

(١) المسند ٢/١١٠ (٧٠٣) . ومن طريق شريك أخرجه ابن أبي عاصم - السنة ٢/٦٣٦ (٩٥١) . وإسناده ضعيف لسوء حفظ شريك .

(٢) أبار : أهلك . والعترة : العشيرة والأهل .

(٣) المسند ٢/٤٥٠ (١٣٤٠) . وأخرجه ٢/٣٢٥ (١٠٧٨) من طريق وكيع عن الأعمش عن سالم بن أبي الجعد عن عبدالله بن سبع ، وفيه زيادة . ومن طريق الأعمش بالإسناد الأخير أخرجه أبويعلى ١/٤٤٣ (٥٩٠) . قال الهيثمي ٩/١٤٠ : رجاله رجال الصحيح ، غير عبدالله بن سبيع وهو ثقة .
وعبدالله بن سبيع - ويقال سُبيع - مقبول كما في التقريب . وذكر محققو المسند أن ابن سبيع لم يوثّقه غير ابن حبان ، وعجبوا من توثيق الهيثمي له .

(٤) في المسند «بعد العشاء» .

بعدك . قال : قلت : فأين المخرج يا جبريل؟ قال : فقال : كتاب الله ، به يَقْصِمُ اللهُ كلَّ جبّار ، من اعتصم به نجا ، ومن تَرَكه هَلَك - مرّتين ، قولٌ فصل وليس بالهَزْل ، لا تَخْتَلِقُه الألسنُ ، ولا تفنى أعاجيبُه ، فيه نَبَأُ ما كان قبلكم ، وفَصْلُ ما بينكم ، وخبرُ ما هو كائنٌ بعدكم»(١) .

(٥٥٦١) الحديث السادس بعد المائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمد بن جعفر قال : حدّثنا شعبة عن قتادة قال : قال عبد الله بن شقيق :

كان عثمان ينهى عن المُتعة ، وعليٌّ يأمر بها ، فقال عثمان لعليّ : إنّك كذا وكذا . فقال عليّ : لقد عَلِمْتَ أنّا قد تَمَتَّعْنا مع رسول الله ﷺ ، فقال : أجل ، ولكنّا كُنّا خائفين .

انفرد بإخراجه مسلم(٢) .

وقد أخرجاه من حديث سعيد بن المسيِّب ، وفيه أن عثمان قال له : دَعْنا عنك ، فقال : إنّي لا أستطيع أن أَدَعَك . فأهلَّ عليٌّ بهما(٣) .

(٥٥٦٢) الحديث السابع بعد المائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا سعد قال : حدّثنا أبي عن أبيه عن عبد الله بن شدّاد بن الهاد قال : سمعْتُ عليّاً يقول :

ما سمعْتُ النبيَّ ﷺ يجمعُ أباه وأُمَّه لأحدٍ غيرَ سعد بن أبي وقّاص ، فإنّي سمعْتُه يقول يومَ أُحُد : «اِرْمِ يا سعد ، فِداك أُمّي وأبي» .

أخرجاه(٤) .

(٥٥٦٣) الحديث الثامن بعد المائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبو أحمد قال : حدّثنا شَريك عن عمران بن ظَبيان عن أبي تِحيى قال :

---

(١) المسند ٢/١١١ (٧٠٤) ، ومسند أبي يعلى ١/٣٠٢ (٣٦٧) . وإسناده ضعيف ، لضعف الحارث ، وللانقطاع بين ابن إسحق ومحمد بن كعب القرظي .

(٢) المسند ٢/١٥١ (٧٥٦) ، ومسلم ٢/٨٩٦ (١٢٢٣) .

(٣) مسلم ٢/٨٩٧ (١٢٢٣) وهذا لفظه ، والبخاري ٣/٤٢٣ (١٥٦٩) .

(٤) المسند ٢/١١٦ (٧٠٨) وسعد هو ابن إبراهيم بن سعد بن عبدالرحمن بن عوف . وأخرجه مسلم من طريق إبراهيم بن سعد عن أبيه عن ابن شدّاد ٤/١٨٧٦ (٢٤١١) ، والبخاري من طريق سعد بن عبدالرحمن عن ابن شدّاد ٦/٩٣ (٢٩٠٥) ، ٧/٣٥٨ (٤٠٥٨) . وسعد بن إبراهيم بن سعد من رجال البخاري ، ثقة .

لما ضَرَبَ ابنُ مُلْجَم عليّاً الضَّرْبة ، قال عليٌّ : افعلوا به كما أرادَ رسول الله ﷺ أن يَفعلَ برجلٍ أراد قتله ، فقال : «اقتلوه ثم حَرِّقوه»[١] .

(٥٥٦٤) **الحديث التاسع بعد المائة:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمد بن سابق قال : حدّثنا إبراهيم بن طَهمان عن منصور عن المنهال بن عمرو عن نُعَيم بن دِجاجةَ أنه قال :

دخل أبو مسعود عقبة بن عمرو الأنصاريّ على عليٍّ بن أبي طالب ، فقال له عليٌّ : أنت الذي تقول : لا يأتي على الناس مائةُ سنةٍ وعلى الأرض عينٌ تَطْرِف؟ إنما قال رسول الله ﷺ : «لا يأتي على الناس مائةُ سنةٍ وعلى الأرض عين تطرِفُ ممّن هو حيٌّ اليومَ» والله إنّ رخاءَ هذه الأمّة بعد مائة عام[٢] .

(٥٥٦٥) **الحديث العاشر بعد المائة:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمد بن جعفر قال : حدّثنا شعبة عن سلمة بن كُهَيل عن الشّعبيّ :

أنّ عليّاً جلدَ شُراحةَ يوم الخميس ، ورجمهما يومَ الجمعة . وقال : أَجلِدُها بكتاب الله ، وأرجُمُها بسُنّة رسول الله ﷺ .

انفرد بإخراجه البخاري[٣] .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى بن سعيد عن مجالد قال : حدّثنا عامر قال :

---

(١) المسند ١٢٠/٢ (٧١٣) . قال الهيثمي ١٤٨/٩ : فيه عمران بن ظبيان ، وثقه ابن حبّان وغيره ، وفيه ضعف ، وبقيّة رجاله ثقات . وأخرجه أبوجعفر الطبري في تهذيب الآثار - مسند علي ٧٠ (٦) من طريق شريك ، قال : هذا خبر عندنا صحيح سنده ، وقد يجب أن يكون على مذهب الآخرين سقيماً غير صحيح ، لعلل ، وذكرها : أنه لا يعرف إلاّ من هذا الوجه ، وأن عمران ليس ممّن يحتجّ به ، وأن شريكاً كثير الغلط ، وأن النبيَّ ﷺ لم يأمر بإحراق من أراد قتله ، وأن عليّاً نهى أن يُمثّل بقاتله .

(٢) المسند ١٢٠/٢ (٧١٤) ، وقريب منه في مسند أبي يعلى ٣٦٠/١ (٤٦٧) من طريق المنهال . ورجاله رجال الصحيح غير نعيم ، روى له النسائي . وقد صحّح الشيخ أحمد شاكر إسناد الحديث ، وينظر تخريج المحققين له .

(٣) المسند ٢٠٣/٢ (٨٣٩) ، ومن طريق شعبة في البخاري ١١٧/١٢ (٦٨١٢) . ومحمد بن جعفر من رجال الشيخين .

كان لشُراحة زوجٌ غائب بالشّام ، وإنّها حَمَلت ، فجاء بها مولاها إلى عليّ بن أبي طالب فقال : إنّ هذه زَنَت ، فاعترفت ، فجلدها يوم الخميس مائة ، ورجمها يوم الجمعة ، وحفر لها إلى السُّرّة وأنا شاهد . ثم قال : إنّ الرّجمُ سنّةٌ سنَّها رسولُ الله ﷺ ، ولو كان شَهِدَ على هذه أحدٌ لكان أوّل من يَرمي ، الشاهدُ يشهد ثم يُتْبعُ شهادتَه حَجَرَه ، ولكنّها أقرَّتْ ، فأنا أوّلُ من رماها ، فرماها بحجر ، ثم رمى الناسُ وأنا فيهم ، فكنتُ والله ممّن قتلها[1] .

(٥٥٦٦) الحديث الحادي عشر بعد المائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا سليمان بن داود قال : حدّثنا عبد الرحمن - يعني ابنَ أبي الزِّناد - عن موسى بن عقبة عن عبد الله ابن الفضل بن عبد الرحمن الهاشميّ عن عبد الرحمن الأعرج عن عُبيد الله بن أبي رافع عن عليّ بن أبي طالب :

عن رسول الله ﷺ : أنّه كان إذا قام إلى الصلاة المكتوبة كبَّرَ ورفع يدَيه حَذْوَ مَنْكِبَيه ، ويصنع مثل ذلك إذا قضى قراءته ، وإذا أراد أن يركعَ ، ويصنعُه إذا رفعَ رأسه من الرُّكوع ، ولا يرفع يديه في شيء من صلاته وهو قاعد ، وإذا قام من السجدتين رفع يدَيه كذلك وكبَّر[2] .

(٥٥٦٧) الحديث الثاني عشر بعد المائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عليّ بن إسحق قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا الحجّاج بن أرطاة عن عطاء الخراساني أنّه حدّثه عن مولى امرأته عن علي بن أبي طالب قال :

إذا كان يوم الجمعة خرج الشياطينُ يُرَبِّثون الناسَ إلى أسواقهم ، ومعهم الراياتُ ، وتقعدُ الملائكةُ على أبواب المسجد يكتبون الناسَ على قدر منازلهم : السابقَ والمُصَلّي[3] والذي يليه حتى يخرج الإمام ، فمن دنا من الإمام فأنصت واستمع ولم يَلْغُ ، كان له كِفلان من الأجر ، ومن نأى عنه فاستمع وأنصت ولم يَلْغُ ، كان له كفل من الأجر ، ومن دنا من الإمام فلغا ولم يُنْصِت ولم يستمع ، كان عليه كِفلان من الوزر ، ومن نأى عنه فلغا ولم يُنصت ولم يستمع ، كان عليه كفِل من الوِزر ، ومن قال صَهْ فقد تكلَّمَ ، ومن تكلَّمَ فلا جمعة له» .

---

(١) المسند ٢٧٨/٢ (٩٧٨) . ومجالد غير قويّ ، وسائر رجاله ثقات . وقد حسّن الشيخ شاكر إسناده .

(٢) المسند ١٢٣/٢ (٧١٧) ، وأبوداود ١٩٨/١ (٧٤٤) ، وابن ماجة ٢٨٠/١ (٨٦٤) ، والترمذي ٤٥٤/٥ (٣٤٢٣) من حديث طويل ، وقال : حسن صحيح . وصحّحه ابن خزيمة ٢٩٤/١ (٥٨٤) . وحسّن محققو المسند والألباني إسناده .

(٣) وهذه من أسماء الخيل في السّباق : فالسابق الأول ، والمُصَلّي الثاني ، ثم المُجَلّي . . .

ثم قال : هكذا سمعتُ نبيَّكم ﷺ[1] .

قوله : يُرَبِّثون النّاس : أي يُعَوِّقون النّاس .

(٥٥٦٨) الحديث الثالث عشر بعد المائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عفّان قال : حدّثنا وُهَيب قال : حدّثنا أيّوب عن عكرمة عن عليّ بن أبي طالب :

عن النبيّ ﷺ قال : «يُودَى المكاتَبُ بقدر ما أدّى»[2] .

(٥٥٦٩) الحديث الرابع عشر بعد المائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا وَهب بن جرير قال : حدّثنا أبي قال : سمعتُ الأعمش يحدِّث عن عمرو بن مُرّة عن أبي البَخْتري عن عليّ قال :

قال عمر بن الخطّاب للنّاس : ما ترَون في فَضْلٍ فَضَلَ عندنا من هذا المال؟ فقال الناس : يا أميرَ المؤمنين ، قد شَغَلْناك عن أهلك وضَيعتك وتجارتك ، فهو لك . فقال لي : ما تقول أنت؟ فقلتُ : قد أشاروا عليك . فقال : قُلْ . فقلْتُ : لِمَ تجعلُ يقينَك ظنّاً؟ فقال : لتَخْرُجَنّ ممّا قلت . فقلتُ : أجل ، والله لأخرُجَنّ منه ، أتذكرُ يومَ بعثَك نبيُّ الله ﷺ ساعيًا ، فأتيتَ العبّاس بن عبد المطّلب فمنعَك صدقته وكان بينكما شيء ، فقلت لي : انطلق معي إلى نبيّ الله ﷺ ، فوجَدْناه خاثراً ، فرجَعْنا ثم غَدَونا عليه فوجَدْناه طيِّبَ النَّفْس ، فأخبَرْتُه بالذي صنعَ ، فقال لك : «أما عَلِمْتَ أنّ عمّ الرجلِ صِنوُ أبيه» وذكرنا له الذي رأينا من خُثوره في اليوم الأوّل ، وما رأينا من طِيب نَفْسه في اليوم الثاني . فقال : «إنّكما أتيتُماني في اليوم الأوّل وقد بقي عندي من الصدقة ديناران ، فكان الذي رأيتُما من خُثوري له ، وأتيتُماني اليومَ وقد وَجَّهْتُهما ، فذاك الذي رأيتُما من طِيب نفسي» فقال عمر : صدقْتَ ، والله لأشكرنّ لك الأُولى والآخِرة[3] .

---

(١) المسند ١٢٤/٢ (٧١٩) . ومن طريق عطاء في سنن أبي داود ٢٧٦/١ (١٠٥١) . وقد أُعلّ بجهالة أحد رواته ، وضَعف الحجّاج به أرطاة .

وروى الشيخان عن أبي هريرة حديثاً من طرق في فضل التهجير إلى الجمعة - الجمع ٧٩/٣ (٣٥٩) .

(٢) المسند ١٢٧/٢ (٧٢٣) . وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى ٣٢٥/١٠ ، قال : رواية عكرمة عن عليّ مرسلة . وذكر أنّه روى عن عكرمة عن النبي ﷺ مرسلاً . وردّ الشيخ أحمد شاكر ذلك ، وجعل رواية عكرمة عن عليّ صحيحة .

ويودى : تدفع ديته .

(٣) المسند ١٢٨/٢ (٧٢٥) ، وأبويعلى ٤١٤/١ (٥٤٥) . قال الهيثمي ٢٤١/١٠ : أبوالبختري لم يسمع من عليّ ولا عمر ، فهو مرسل صحيح . ولانقطاعه ضعّف المحققون إسناده .

الخاثر : الذي ليس بطيّب النَّفس .

(٥٥٧٠) الحديث الخامس عشر بعد المائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا حسن بن موسى قال : حدّثنا حمّاد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن زاذان عن عليّ قال :

سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : «من تركَ مَوْضعَ شَعرة من جنابة لم يُصِبْها الماء فعلَ اللهُ به كذا وكذا من النّار» .

قال عليّ : فمن ثَمَّ عادَيْتُ شَعري[١] .

(٥٥٧١) الحديث السادس عشر بعد المائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عفّان وحسن بن موسى قالا : حدّثنا حمّاد عن عبد الله بن محمد بن عَقيل عن محمد بن الحنفيّة عن أبيه قال :

كُفِّنَ رسول الله ﷺ في سبعة أثواب[٢] .

(٥٥٧٢) الحديث السابع عشر بعد المائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبو سعيد قال : حدّثنا عبد العزيز بن عبد الله الماجشون حدّثنا عبد الله بن الفضل الهاشمي[٣] عن الأعرج عن عُبيد الله بن أبي رافع عن علي بن أبي طالب :

أن رسول الله ﷺ كان إذا كَبَّرَ استفتح ثم قال : وجَّهْتُ وجهي للذي فَطَرَ السمواتِ والأرضَ حنيفاً مسلماً وما أنا من المشركين ، إنّ صلاتي ونُسُكي ومَحياي ومَماتي للّه ربّ العالمين ، لا شريكَ له ، وبذلك أُمِرْتُ وأنا أوّل المسلمين ، لا إله إلاّ أنت ، أنت ربّي وأنا

---

(١) المسند ١٣٠/٢ (٧٢٧) ومن طريق حمّاد أخرجه أبوداود ١٩٦/١ (٥٩٩) ، وابن ماجة ٦٥/١ (٢٤٩) . وقد ضعّفه الألباني - الإرواء ١٦٦/١ (١٣٣) . وتحدّث محقّقو المسند حديثاً طويلاً عنه ، ومالوا إلى تضعيف رفعه .

(٢) المسند ١٣٢/٢ ، ١٨٢ (٧٢٨ ، ٨٠١) . وقد صحّح الشيخ أحمد شاكر إسناده . وحسّنه الهيثمي ٢٦/٣ . وقال الشوكاني في نيل الأوطار ٧١/٤ : في إسناده عبدالله بن محمد بن عقيل ، وهو سيء الحفظ ، لا يصلح الاحتجاج بحديثه إذا خالف الثقات ، كما هنا ، وقد خالف هاهنا رواية نفسه ، فإنه روى عن جابر أنه ﷺ كفّن في ثوب نمرة .

وقد فصّل محقّقو المسند الكلام في هذا الحديث ، وأن ابن عقيل خالف هنا الأحاديث الصحيحة ، وأن الهيثمي وشاكراً تساهلا في تصحيح الحديث وتحسينه . ونقلا قول ابن الجوزي في العلل ٨٩٧/٢ (٢٤٩٨) بأنه حديث لا يصحّ . وما قالوه الحقّ إن شاء الله .

(٣) والماجشون في المسند .

عبدُك ، ظلمْتُ نفسي ، واعترفْتُ بذَنبي فاغفر لي ذنوبي جميعاً ، لا يغفرُ الذُّنوبَ إلا أنت ، واهْدِني لأحسن الأخلاق لا يهدي لأحسنها إلا أنت . واصرفْ عنّي سيّئَها ، لا يصرفُ سيّئها إلا أنت . تباركْتَ وتعالَيْتَ ، أستغفرُك وأتوبُ إليك .

وكان إذا ركع قال : «اللّهمّ لك رَكَعْتُ ، وبك آمَنْتُ ، ولك أسْلَمْتُ ، خشع لك سمعي وبصري ومُخّي وعِظامي وعَصَبي» .

وإذا رفعَ رأسَه من الرّكعة قال : «سمعَ الله لمن حَمِده ، ربّنا ولك الحمدُ ملءَ السموات والأرض وما بينهما ، وملءَ ما شِئْتَ من شيء بعد» .

وإذا سجد قال : «اللّهمّ لك سَجَدْتُ ، وبك آمنْتُ ، ولك أسلَمْتُ ، سجدَ وجهي للذي خَلَقَه فصوَّرَه ، فأحسنَ صُوَرَه ، فشقَّ فيه سمعَه وبصره ، فتباركَ الله أحسنُ الخالقين» .

فإذا سلَّمَ من الصلاة قال : «اللّهمّ اغفر لي ما قدَّمْتُ وما أخَّرْتُ ، وما أسْرَرْتُ وما أعلنْتُ ، وما أسرفْتُ ، وما أنت أعلمُ به منّي ، أنت المقدِّم وأنت المؤخِّر ، لا إله إلا أنت»[1] .

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا هاشم بن القاسم حدّثنا عبد العزيز - يعني ابن عبد الله بن أبي سلمة ، عن عمّه الماجشون بن أبي سلمة عن الأعرج ، فذكره ، وزاد فيه : «لبَّيْك وسعدَيك ، والخيرُ كلُّه في يديك ، والشرُّ ليس إليك»[2] .

انفرد بإخراجه مسلم .

(٥٥٧٣) الحديث الثامن عشر بعد المائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا وكيع قال : حدّثنا فِطر عن منذر عن ابن الحنفيّة قال :

قال عليّ : يا رسول الله ، أرأيتَ إن وُلِد لي ولدُ بعدك ، أُسمّيه باسمك وأُكنّيه بكُنيتك؟ قال : «نعم» فكانت رخصة من رسول الله ﷺ لعلي[3]

---

(١) المسند ١٣٢/٢ (٧٢٩) .

(٢) المسند ١٨٣/٢ (٨٠٣) . وأخرجه مسلم من طريق يوسف الماجشون عن أبيه - يعقوب بن أبي سلمة - عن الأعرج ، ومن طريق هاشم عن عبدالعزيز بن عبدالله عن عمّه الماجشون بن أبي سلمة عن الأعرج ٥٣٤/١ - ٥٣٦ (٧٧١) .

(٣) المسند ١٣٥/٢ (٧٣٠) . ومن طرق عن فطر في سنن أبي داود ٢٩٢/٤ (٤٩٦٧) ، والترمذي ١٢٥/٥ (٢٨٤٣) ، والأدب المفرد ٤٥٥/٢ (٨٤٣) ، وصحّح الحاكم إسناده على شرط الشيخين ، ووافقه الذهبي ٢٧٨/٤ . وينظر الصحيحة ١٠٧٤/٦ (٢٩٤٦) .

(٥٥٧٤) **الحديث التاسع عشر بعد المائة:** حدّثنا عبد الله بن أحمد قال: حدّثنا أبو محمد سعيد بن محمد الجرمي قال: حدّثنا يحيى بن سعيد عن الأعمش عن عاصم عن زِرّ بن حُبَيش قال:

قال عبد الله بن مسعود: تماريْنا في سورة من القرآن، فقلنا: خمس وثلاثون آية، ستّ وثلاثون آية. قال: فانطلَقْنا إلى رسول الله ﷺ، فوجدْنا علياً يُناجيه، فقلنا: إنّا اختلفْنا في القراءة. فاحمرّ وجهُ رسول الله ﷺ، فقال عليّ: إنّ رسول الله ﷺ أمرَكم أن تقرؤوا القرآن كما عُلِّمْتُم[1].

(٥٥٧٥) **الحديث العشرون بعد المائة:** حدّثنا عبد الله بن أحمد قال: حدّثني أبوكامل الجَحدريّ قال: حدّثنا عبد الواحد بن زياد قال: حدّثنا عبد الرحمن بن إسحق عن النعمان بن سعد عن عليّ قال:

قال رسول الله ﷺ: «اللّهمّ بارِكْ لأُمّتي في بُكورها»[2].

(٥٥٧٦) **الحديث الحادي والعشرون بعد المائة:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا وكيع حدّثنا إسرائيل عن ثُوَير بن أبي فاختة عن أبيه عن عليّ قال:

كان رسول الله ﷺ يُحِبُّ هذه السّورة: ﴿**سَبِّحِ اسمَ ربِّكَ الأَعْلَى**﴾[3].

(٥٥٧٧) **الحديث الثاني والعشرون بعد المائة:** حدّثنا أحمد [قال: حدّثنا وكيع] عن سفيان عن أبي إسحق عن الحارث عن عليّ قال:

جاء ثلاثة نفر إلى النبيّ ﷺ، فقال أحدُهم: يا رسول الله، كانت لي مائة دينار فتصدّقْتُ منها بعشرة دنانير. وقال الآخر: يا رسول الله، كانت لي عشرة دنانير فتصدّقت بدينار. وقال الآخر: يا رسول الله، كان لي دينار فتصدَّقْت بعُشْره. قال: فقال رسول الله ﷺ: «كلُّكم في الأجر سواء، كلُّكم تصدّقَ بعُشر ماله»[4].

---

(١) المسند ١٩٩/٢ (٨٣٢). ومن طريق يحيى بن سعيد صحّحه ابن حبّان ٢١/٣ (٧٤٦). وحسّن المحقّقون إسناده، وذكروا مظانّه.

(٢) المسند ٤٣٩/٢ (١٣٢٠)، ومن طريق عبدالواحد بن زياد أخرجه أبويعلى ٣٣٦/١ (٤٢٥). وضعّف إسناده ابن الجوزي في العلل ٣١٤/١، والهيثمي في المجمع ٦٤/٤، والمحقّقون لضعف عبد الرحمن بن إسحق.

(٣) المسند ١٤٢/٢ (٧٤٢). قال الهيثمي ١٣٩/٧: رواه أحمد، وفيه ثوير بن أبي فاختة، وهو متروك.

(٤) المسند ١٤٢/٣ (٧٤٣). وإسناده ضعيف لضعف الحارث. قال الهيثمي ١١٤/٣ بعد أن نسبه لأحمد والبزّار: فيه الحارث، وفيه كلام كثير.

(٥٥٧٨) **الحديث الثالث والعشرون بعد المائة:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يزيد قال : حدّثنا إسرائيل بن يونس عن ثُوير بن أبي فاخته عن أبيه عن عليّ قال :

أهدى كِسرى لرسول الله ﷺ فقَبِل منه ، وأهدى له قيصرُ فقَبِلَ منه ، وأهدَت له الملوك فقَبِل منهم[1] .

(٥٥٧٩) **الحديث الرابع والعشرون بعد المائة:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يزيد عن الحجّاج عن الحكم عن القاسم بن مُخَيمرة عن شُريح بن هانىء قال :

سألتُ عائشة عن المسح على الخُفّين ، فقالت : سَلْ علياً ، فإنّه أعلمُ بهذا مني ، كان يُسافر مع رسول الله ﷺ . فسألْتُ علياً فقال : قال رسول الله ﷺ : للمسافر ثلاثةُ أيّام ولياليهنّ ، وللمقيم يوم وليلة .

انفرد بإخراجه مسلم[2] .

(٥٥٨٠) **الحديث الخامس والعشرون بعد المائة:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا حجّاج حدّثنا ليث قال : حدّثني يزيد بن أبي حبيب عن أبي الصَّعبة عن رجل من هَمْدان يُقال له أبو أفلح عن ابن زُرَير أنّه سمع عليّ بن أبي طالب يقول :

إن نبيَّ اللهِ ﷺ أخذَ حريراً فجعله في يمينه ، وأخذَ ذهباً فجعله في شماله . ثم قال : «إنّ هذين حرام على ذكور أمّتي»[3] .

(٥٥٨١) **الحديث السادس والعشرون بعد المائة:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يزيد قال : أخبرنا حمّاد بن سلمة عن هشام بن عمرو عن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن عليّ :

---

(١) المسند ١٤٤/٢ (٧٤٧) . وفي إسناده ثوير ، وهو ضعيف . وأخرج الترمذي الحديث من طريق إسرائيل عن ثوير ١١٩/٤ (١٥٧٦) قال : وفي الباب عن جابر ، وهذا حديث حسن غريب . قال محقّقو المسند : إسناده ضعيف . وقال الألباني في ضعيف الترمذي : ضعيف جداً .

(٢) المسند ١٤٤/٢ (٧٤٨) . وأخرجه مسلم ٢٣٢/١ (٢٧٦) من طرق عن الحكم بن عتيبة . فالحجّاج بن أرطاة ضعيف ، ولكن متابع عند مسلم وغيره .

(٣) المسند ٢٥٠/٢ (٩٣٥) . ومن طريق يزيد بن أبي حبيب عن عبدالعزيز بن أبي الصعبة أخرجه ١٤٦/٢ (٧٥٠) والنسائي ١٦٠/٨ ، وابن ماجة ١١٨٩/٢ (٣٥٩٥) ، وأبويعلى ٢٣٥/١ (٢٧٢) . وله طريق أخرى ذكرها المحققون . وصحّحوه لغيره ، وينظر الإرواء ٣٠٥/١ (٢٧٧) .

أن النبيَّ ﷺ كان يقول في آخر وِتره :«اللّهمّ إنّي أعوذُ برضاك من سَخَطك ، وأعوذُ بمعافاتِك من عقوبتك ، وأعوذُ بك منك ، لا أُحصي ثناءً عليك ، أنت كما أَثْنَيْتَ على نفسك»[1] .

(٥٥٨٢) الحديث السابع والعشرون بعد المائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يزيد قال : أخبرنا شريك بن عبد الله عن أبي إسحق عن عليِّ بن ربيعة قال :

رأيتُ عليّاً أُتِي بدابّة ليركبَها ، فلما وضعَ رجلَه في الرِّكاب قال : «بسم الله» فلمّا استوى عليها قال : «الحمدُ للّه ، سبحانَ الّذي سخّرَ لنا هذا وما كُنّا له مُقْرِنين ، وإنّا إلى ربّنا لمُنْقَلِبون» . ثم حَمِد الله ثلاثاً ، وكبّر ثلاثاً ، ثم قال : «سبحانَك ، له إله إلا أنت ، قد ظلمْتُ نفسي فاغفرْ لي» . ثم ضحك ، فقلت : ممّ ضَحِكْتَ يا أميرَ المؤمنين؟ قال : رأيتُ رسول الله ﷺ فعلَ مثلَ ما فعلْتُ ثم ضَحك ، فقلْتُ : ممّ ضَحِكْتَ يا رسول الله؟ قال : «يَعْجَبُ الربُّ من عبده إذا قال : ربِّ اغفْر لي؟ يقول : عَلِمَ عبدي أنه لا يغفرُ الذنوبَ غيري»[2] .

(٥٥٨٣) الحديث الثامن والعشرون بعد المائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا وكيع قال : حدّثنا سفيان عن منصور عن رِبعيِّ بن حِراش عن رجل عن عليٍّ قال :

قال رسول الله ﷺ : «لن يؤمِنَ عبدٌ حتى يؤمنَ بأربع : يؤمنَ بالله ، وأنّ الله بعثَني بالحقّ ، ويُؤمنَ بالبعث بعد الموت ، ويؤمنَ بالقدر خيره وشرِّه»[3] .

---

(١) المسند ١٤٧/٢ (٧٥١) . وبهذا الإسناد في مسند أبي يعلى ٢٣٧/١ (٢٧٥) ، والترمذي ٥٢٤/٥ (٣٥٦٦) وقال : هذا حديث حسن غريب من حديث عليّ ، لا نعرفه إلاّ من هذا الوجه من حديث حمّاد بن سلمة . ومن طرق عن حمّاد أخرجه ابن ماجة ٣٧٣/١ (١١٧٩) ، وأبوداود ٦٤/٢ (١٤٢٧) ، والنسائي ٢٤٨/٣ . وصحّحه المحقّقون والألباني .

(٢) المسند ١٤٨/٢ (٧٥٣) . ومن طرق عن أبي إسحق السبيعي أخرجه أبوداود ٣٤/٣ (٢٦٠٢) ، والترمذي ٤٦٧/٥ (٣٤٤٦) وقال : حسن صحيح ، وفي الباب عن ابن عمر ، وأبويعلى ٤٣٩/١ (٥٨٦) ، وصحّحه ابن حبّان ٤١٥/٦ (٢٦٩٨) ، والحاكم على شرط مسلم ٩٨/٢ ، ٩٩ ، ووافقه الذهبي . وصحّحه الألباني والمحقّقون . وينظر تعليق محقّقي المسند على إسناده .

(٣) المسند ٣٤٠/٢ (١١١٢) . وأخرجه ١٥٢/٢ (٧٥٨) من طريق منصور عن ربعي عن عليّ ، دون ذكر المبهم بين ربعيّ وعلي . ورجال الإسنادين ثقات ، إلاّ أن الخلاف في سماع ربعي هذا الحديث من علي مباشرة أو بواسطة رجل . ينظر تعليق محقّقي المسند ١٥٢/٢ . وأخرج الأئمّة الحديث من طرق عن منصور : فقد أخرجه ابن ماجة ٣٢/١ (٨١) ، وصحّحه ابن حبّان ٤٠٤/١ (١٧٨) دون ذكر الرجل المبهم . وروى الوجهين أبويعلى ٣٠٨/١ ، ٤٣٨ (٣٧٦ ، ٥٨٣) ، والترمذي ٣٩٣/٤ (٢١٤٥) ، وصحّح الرواية بدون المجهول بين ربعي وعليّ . وصحّح الحاكم والذهبي الرواية بدون واسطة ٣٢/١ ، ٣٣ .

(٥٥٨٤) الحديث التاسع والعشرون بعد المائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا وكيع قال : حدّثنا سفيان عن أبي إسحق عن ناجية بن كعب عن عليّ قال :

لما مات أبو طالب أتيتُ النبيَّ ﷺ فقلْتُ : إنّ الشيخ الضالَّ قد مات . فقال : «انطلقْ فوارِه ، ولا تُحْدِثَنَّ شيئاً حتى تأتِيَني» قال : فانطَلَقْتُ فوارَيْتُه ، وأمَرَني فاغتسلْتُ ، ثمّ دعا لي بدعواتٍ ما أُحِبُّ أن لي بهنّ ما عَرُض من شيء(١) .

(٥٥٨٥) الحديث الثلاثون بعد المائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمد بن جعفر قال : حدّثنا سعيد - يعني ابن أبي عَروبة عن الحكم بن عُتيبة عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن عليّ بن أبي طالب قال :

أمَرَني رسولُ الله ﷺ أن أبيعَ غلامين أخوين ، فبعتُهما ففرَّقْتُ بينهما ، فذكرْتُ ذلك للنبيِّ ﷺ ، فقال : «أَدْرِكْهما فارْتَجِعْهما ، ولا تَبِعْهما إلا جميعاً»(٢) .

(٥٥٨٦) الحديث الحادي والثلاثون بعد المائة: حدّثنا عبد الله بن أحمد قال : حدّثني سُوَيد بن سعيد قال : أخبَرني عبد الحميد بن الحسن الهلالي عن أبي إسحق عن هُبيرة بن يَريمَ عن عليّ :

أن رسول الله ﷺ قال : «اطلُبوا ليلةَ القدر في العشر الأواخر ، فإن غُلِبْتُم فلا تُغْلَبوا على السبع البواقي»(٣) .

---

(١) المسند ٣٣٢/٢ (١٠٩٣) . ومن طريق سفيان أخرجه أبوداود ٢١٤/٣ (٣٢١٤) والنسائي ٧٩/٤ . ومن طريق أبي إسحق أخرجه أبويعلى ٣٣٤/١ (٤٢٣) . وناجية بن كعب قال عنه ابن حجر في التقريب ٧١٧/٢ : ثقة . وقال البيهقي في السنن ٣٠٤/١ : ناجية بن كعب الأسدي لم تثبت عدالته عند صاحبي الصحيح . وقد صحّح محقّق مسند أبي يعلى إسناد الحديث ، وجعله الألباني في صحيح السنن . أما محقّقو المسند فضعّفوه لأنهم أخذوا بالحكم على ناجية بالجهالة . ينظر المسند ١٥٣/٢ .

(٢) المسند ١٥٥/٢ (٧٦٠) . وروي من طريق سعيد عن رجل عن الحكم ٣٠٨/٢ (١٠٤٥) . والأوّل فيه انقطاع ، لأن سعيداً لم يسمع الحكم ، والثاني فيه مجهول . وحسّنه محقّقو المسند لغيره ، وصحّح أحمد شاكر إسناده . قال الهيثمي ١١٠/٤ : رجاله رجال الصحيح . ولم يلتفت إلى الانقطاع فيه .

(٣) المسند ٣٣٩/٢ (١١١١) . قال الهيثمي ١٧٧/٣ : فيه عبدالحميد بن الحسن الهلاليّ ، وثّقه ابن معين وغيره ، وفيه كلام . وصحّح محقّقو المسند الحديث لغيره : لضعف سويد ، والاختلاف في عبدالحميد بن الحسن . قال ابن حجر في التقريب ٢٣٥/١ عن سويد : صدوق ، إلاّ أنه عمي فصار يتلقّن ما ليس من حديثه . وقال عن عبدالحميد ٣٢٦/١ : صدوق يخطىء .

(٥٥٨٧) **الحديث الثاني والثلاثون بعد المائة:** حدّثنا عبد الله بن أحمد قال : حدّثني محمد بن سليمان لُوَين قال : حدّثنا حُدَيج عن أبي إسحق عن أبي حذيفة عن عليّ قال :

قال النبيُّ ﷺ : «خرجتُ حين بَزَغَ القمرُ كأنّه فِلْقُ جَفْنةٍ ، فقال : الليلةُ ليلةُ القدر»(١) .

(٥٥٨٨) **الحديث الثالث والثلاثون بعد المائة:** حدّثنا احمد قال : حدّثنا يحيى ابن آدم قال : حدّثنا إسرائيل عن أبي إسحق عن هانىء بن هانىء عن عليّ قال :

لما وُلد الحسن سمَّيْتُه حرباً ، فجاء رسولُ الله ﷺ فقال : «أروني ابني ، ما سمَّيْتُموه؟» قال : قُلْتُ : حرباً . قال : «بل هو حسن» . فَلما وُلِد حُسين سمَّيْتُه حرباً ، فجاء رسول الله ﷺ فقال : «أروني ابني ، ما سمَّيْتُموه؟» قال : فقلت : حرباً ، فقال : «بل هو حُسين» . فلّما وُلد الثالث سمَّيْتُه حرباً ، فجاء النبيّ ﷺ فقال :«أروني ابني ، ما سمَّيْتُموه؟» قلت : حرباً . قال : «بل هو مُحَسِّن» ثم قال : «سَمَّيْتُهم بأسماء ولد هارون : شَبَّر وشَبِير ومُشَبِّر»(٢) .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا زكريا بن عدي قال : أخبرنا عُبيد الله بن عمرو عن عبد الله ابن محمد بن عَقيل عن محمد بن عليّ عن عليّ قال :

لمّا وُلِدَ الحسن سمّاه حمزةَ ، فلمّا وُلِد الحُسين سمّاه بعمّه جعفر ، قال : فدعاني

---

(١) المسند ١٧٧/٢ (٧٩٣) . ومن طريق حُديج في مسند أبي يعلى ٤٠١/١ (٥٢٥) دون «الليلة ليلة القدر» قال الهيثمي ١٧٧/٣ : وفيه حُديج بن معاوية ، وثّقه أحمد وغيره ، وفيه كلام . وللكلام في حديج ضعّف محقّقو المسند إسناده ، وحسّنه محقّق أبي يعلى .

(٢) المسند ١٥٩/٣ (٧٦٩) . ومن طريق إسرائيل أخرجه البخاري في الأدب ٤٤٣/٢ (٨٢٣) ، وصحّح الحاكم إسناده ١٦٥/٣ ، ووافقه الذهبي ، وصحّحه ابن حبّان ٤٠٩/١٥ (٦٩٥٨) . وقد صحّح إسناده الشيخ أحمد شاكر ، وحسّنه محقّقو المسند للخلاف في هانىء . قال الهيثمي ٥٥/٨ : رجاله رجال الصحيح غير هانىء ابن هانىء ، وهو ثقة . وقد ضعّف الألباني الحديث ، وأحال على الضعيفة (٣٧٠٦) .

رسول الله ﷺ فقال: «إنّي أُمِرتُ أن أُغيِّر اسم هذين» فقلتُ: الله ورسوله أعلم. فسمّاهما حسناً وحُسيناً[1].

(٥٥٨٩) الحديث الرابع والثلاثون بعد المائة: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا يحيى ابن آدم قال: حدّثنا إسرائيل عن أبي إسحق عن هانىء بن هانىء وهُبيرة بن يَريمَ عن عليّ قال:

لَما خَرَجْنا من مكّة اتَّبَعَتْنا ابنةُ حمزة تنادي: يا عمّ، يا عمّ. فتناولْتُها بيدها فدفعْتُها إلى فاطمة، فقلتُ: دونَك ابنةَ عمّك. فلمّا قَدِمْنا المدينة اختصمْنا فيها أنا وجعفر وزيد ابن حارثة، فقال جعفر: ابنةُ عمّي، وخالتُها عندي- يعني أسماء بنت عُمَيس. وقال زيد: ابنة أخي. وقلتُ: أنا أخذْتُها، وهي ابنةُ عمّي. فقال رسول الله ﷺ: «أما أنت يا جعفرُ فأشْبَهْتَ خَلْقي وخُلُقي. وأما أنت يا عليُّ فمنّي وأنا منك. وأما أنت يا زيد فأخونا ومولانا، والجارية عند خالتها، فإنّ الخالة والدة». قلتُ: يا رسول الله، ألا تَزَوَّجُها؟ قال: «إنّها ابنة أخي من الرَّضاعة»[2].

❖ طريق آخر:

حدّثنا أحمد قال: حدّثنا أسود يعني ابن عامر قال: أخبرنا إسرائيل عن أبي إسحق عن هانىء بن هانىء عن عليّ قال:

أتيتُ النبي ﷺ أنا وجعفر وزيد. قال: فقال لزيد: «أنت مولاي» فحَجَلَ. وقال

---

(١) المسند ٤٦٤/٢ (١٣٧٠) ومن طريق عبيدالله بن عمرو في مسند أبي يعلى ٣٨٤/١ (٤٩٨). ورجاله رجال الصحيح غير ابن عقيل، قال الهيثمي ٥٥/٨: فيه عبدالله بن محمد بن عقيل، وحديثه حسن، وباقي رجاله رجال الصحيح. وقد حسّن محققو المسندين إسناده.

(٢) المسند ١٦٠/٢ (٧٧٠)، وأخرجه أبوداود مختصراً من طريق إسرائيل ٢٨٤/٢ (٢٢٨٠). وأخرجه الحاكم ١٢٠/٣ بطوله وقال: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه بهذه الألفاظ، إنما اتّفقا على حديث أبي إسحق عن البراء مختصراً. ووافقه الذهبي. وقد صحّح الألباني الحديث، وصحّح أحمد شاكر إسناده، وحسّنه محقّقو المسند.

وأخرج البخاري الحديث عن البراء، دون ذكر الزواج - الجمع ٥٢٥/١ (٨٥٨).

أما قول النبيّ في ابنة حمزة فصحّ عن عليّ عند مسلم - الجمع ١٧١/١ (١٥١)، وعن أمّ سلمة عنده - الجمع ٢٣٨/٤ (٣٤٦٣) وعن ابن عبّاس عند الشيخين - الجمع ٦٥/٢ (١٠٧).

لجعفر : «أنت أشبَهْتَ خَلْقي وخُلُقي» قال : فحَجَلَ وراء زيد . قال : وقال لي : «أنت منّى وأنا منك» . قال : فَحَجَلْتُ وراء جعفر(١) .

قال أبو عبيد : الحَجْل : أن يرفع رجلاً ويقفز على الأُخرى من الفَرَح ، وقد يكون بالرجلين جميعاً ، إلا أنّه قفز(٢) .

(٥٥٩٠) الحديث الخامس والثلاثون بعد المائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى بن آدم قال : حدّثنا سفيان عن أبي إسحق عن أبي الخليل عن عليّ قال :

سمعتُ رجلاً يستغفرُ لأبويه وهما مشركان ، فقلْتُ : أيستغفرُ الرجلُ لأبويه وهما مشركان؟ فقال : أوَلم يستغفرْ إبراهيمُ لأبيه؟ فذكرْتُ ذلك للنبيّ ﷺ ، فنزلت : ﴿**وما كانَ للنَّبيِّ والَّذينَ آمَنُوا أنْ يَسْتَغْفِروا للمُشركين . . .**﴾ إلى قوله ﴿ . . . **فلّما تَبَيَّنَ له أنّه عَدُوٌّ للّه**﴾ [التوبة : ١١٣ - ١١٤] .قال : لمّا مات .

فلا أدري قاله سفيان أو قاله إسرائيل ، أو هو في الحديث : لمّا مات(٣) .

(٥٥٩١) الحديث السادس والثلاثون بعد المائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبوعبد الرحمن حدّثنا موسى بن أيوب قال : حدّثني عمّي إياس بن عامر قال : سمعْتُ عليّ بن أبي طالب يقول :

كان رسول الله ﷺ يُسَبِّحُ من الليل وعائشةُ معترضةٌ بينه وبين القبلة(٤) .

قوله يُسَبّح : معناه يصلّي .

---

(١) المسند ٢/٢١٣ (٨٥٧) . وحكم محققوه على إسناده بالضعف لتفرّد هانىء بذكر الحجل ، وجعلوا هذا اللفظ منكراً .

(٢) غريب الحديث ٣/١٨٢ . وفي آخره : وليس بمشي .

(٣) المسند ٢/١٦٢ (٧٧١) . والحديث من طرق عن سفيان في النسائي ٤/٩١ ، والترمذي ٥/٢٦٢ (٣١٠١) وقال : حسن ، وأبي يعلى ١/٢٨٠ (٣٣٥) وصحّح الحاكم إسناده ٢/٣٣٥ ، ووافقه الذهبي ، وصحّحه الألباني وشاكر .

(٤) المسند ٢/١٦٣ (٧٧٢) وأبوعبدالرحمن عبدالله بن يزيد ، من رجال الشيخين ، وإياس بن عامر صدوق ، وموسى بن أيوب مقبول . وقد صحّح الحديث الشيخ أحمد شاكر . قال الهيثمي ٢/٦٥ : رجاله موثقون . وصحّح الحديث ابن خزيمة ٢/١٧ (٨٢١) ولكن الألباني ضعّف إسناده .
ويشهد للحديث ما رواه الشيخان عن عائشة - الجمع ٤/٦٣ .

(٥٥٩٢) الحديث السابع والثلاثون بعد المائة: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا أبوسعيد مولى بني هاشم قال: حدّثنا يحيى بن سلَمة يعني ابن كُهَيل - قال: سمعْتُ أبي يحدّث عن حَبّة العُرَنيّ قال:

رأيتُ علياً يضحك على المِنبر، لم أرَه ضحك ضَحكاً أكثر منه حتى بَدَتْ نواجذُه. ثم قال: ذكرْتُ قول أبي طالب: ظَهَرَ علينا أبو طالب وأنا مع رسول الله ﷺ ونحن نصلّي ببطن نخلة، قال: ماذا تصنعان يا ابن أخي؟ فدعاه رسول الله ﷺ إلى الإسلام، فقال: ما بالذي تصنعان أو بالذي تقولان بأسٌ، ولكن والله لا تعلوني اِسْتي أبداً. وضَحِكَ تَعَجُّباً لقول أبيه، ثم قال: اللّهمّ لا أعترفُ أنّ عبداً من هذه الأمّة عَبَدَك قبلي غيرَ نبيّك - ثلاث مرّات - لقد صلّيتُ قبل أن يصلّيَ الناسُ، سبعاً[١].

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال: حدّثنا يزيد قال: أخبرنا شعبة عن سلمة بن كُهَيل عن حبّة العُرَنيّ قال: سمعت علياً يقول:

أنا أوّل رجل صلّى مع رسول الله ﷺ[٢].

حبّه ضعيف جداً. قال يحيى بن معين: ليس بشيء. وقال ابن حبّان: كان غالياً في التَّشَيُّع، واهياً في الحديث[٣].

(٥٥٩٣) الحديث الثامن والثلاثون بعد المائة: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا وكيع عن ابن أبي ليلى عن المنهال عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال:

---

(١) المسند ١٦٥/٢ (٧٧٦). وإسناده ضعيف، لضعف يحيى بن سلمة، وحبّة - كما سيذكر المؤلّف. ومع ذلك تجوّز الهيثمي فحسّن إسناده ١٠٥/٩.

وأخرج الحاكم من طريق حبّة عن علي: عبدْت الله مع رسول الله ﷺ سبع سنين قبل أن يعبده أحد من هذه الأمّة. قال الإمام الذهبي: هذا باطل، لأن النبيّ ﷺ من أوّل ما أُوحي إليه آمن به خديجة وأبوبكر وبلال وزيد مع عليّ، قبله بساعات أو بعده بساعات، وعبدوا الله مع نبيّه، فأين السبع سنين؟ ولعلّ السمع أخطأ، فيكون أمير المؤمنين قال: عبدْتُ الله ولي سبع سنين، ولم يضبط الراوي ما سمع. ثم حبّة شيعيّ جِبلّ، قد قال ما يعلم بطلانه... المستدرك والتلخيص ١١٢/٣.

(٢) المسند ٣٧٦/٢ (١١٩١). وإسناده ضعيف. ينظر الطريق السابقة.

(٣) ينظر أقوال العلماء في تضعيفه: الجرح ٢٥٣/٣، وتهذيب الكمال ٤٢/٢، والميزان ٤٥٠/١، والضعفاء والمتروكون ١٨٧/١.

كان أبي يسمُرُ مع عليّ ، وكان عليٌّ يَلْبَس ثياب الصيف في الشتاء ، وثياب الشتاء في الصيف ، فقيل له : لو سألْتَه . فسألَه فقال : إن رسولَ الله ﷺ بعث إليّ وأنا أرمَدُ العين يومَ خيبر[1] . قال : فتَفَلَ في عيني وقال : «اللّهمّ أذْهِبْ عنه الحرَّ والبرد» فما وجدْتُ حرّاً ولا برداً منذ يومئذ .

وقال : «لأُعْطِيَنّ الرايةَ رجلاً يُحِبُّ اللهَ ورسولَه ، ويُحبُّه اللهُ ورسولُه . ليس بفرّار» ، فتشرّفَ لها أصحاب رسول الله ﷺ ، فأعطانيها[2] .

❖ **طريق لبعضه:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا مُعتمر بن سليمان عن أبيه عن مُغيرة عن أمّ موسى عن عليّ قال :

ما رَمِدْتُ منذ تَفَل رسول الله ﷺ في عيني[3] .

(٥٥٩٤) الحديث التاسع والثلاثون بعد المائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالرحمن قال : حدّثنا سفيان عن أبي إسحق عن هانىء بن هانىء عن عليّ قال :

جاء عمّار يستأذن على النبيّ ﷺ ، فقال : «ائذنوا له ، مرحباً بالطَّيِّب المُطَيَّب»[4] .

---

(١) في المسند : «فقلت : يا رسول الله ، إني أرمد العين» .

(٢) المسند ٢/١٦٨ (٧٧٨) . وابن ماجة ١/٤٤ (١١٧) . قال البوصيري : إسناده ضعيف ، ابن أبي ليلى شيخ وكيع ، وهو محمد ، ضعيف الحفظ ، لا يحتجّ بما ينفرد به . وأخرجه الطبراني في الأوسط ٣/١٥٠ (٢٣٠٧) بإسناد آخر إلى عبدالرحمن بن أبي ليلى . وحسّن الألباني إسناد الحديث . وينظر المجمع ٩/١٢٥ .
أما قوله ﷺ : «لأعطينّ الراية رجلاً يُحبّ الله ورسوله ، ويحبّه الله ورسوله» . وبَصْق النبيّ ﷺ في عينيه وهو أرمد ، فله شواهد صحيحة ، عن سهل بن سعد وسلمة بن الأكوع للشيخين ، وسهل وسعد بن أبي وقّاص ، لمسلم . ينظر الجمع ١/٥٥٠ ، ٥٧٤ ، ١٩٧ (٩٠٦ ، ٩٥٥ ، ٢٠٨) وينظر تعليق محققي المسند .

(٣) المسند ٢/١٩ (٥٧٩) . وبأطول من هذه من طريق مغيرة أخرجه أبويعلى ١/٤٤٥ (٥٩٣) . قال الهيثمي ١٠/١٢٥ : رجاله رجال الصحيح غير أمّ موسى ، وحديثها مستقيم . وصحّح الشيخ شاكر إسناده ، وحسّنه محقّقو المسندين .

(٤) المسند ٢/٣٠٣ (١٠٣٣) . ورجاله رجال الصحيح عدا هانىء ، روى له أصحاب السنن ، واختلف القول فيه . ومن طريق سفيان أخرجه البخاري في المفرد ٢/٥٧٥ (١٠٣١) ، وابن ماجة ١/٥٢ (١٤٦) ، والترمذي ٥/٦٢٦ (٣٧٩٨) ، وقال : حسن صحيح ، وصحّح الحاكم إسناده ٣/٣٨٨ ، ووافقه الذهبي ، وصحّحه ابن حبّان ١٥/٥٥١ (٧٠٧٥) ، والألباني وشاكر والمحقّقون .

(٥٥٩٥) الحديث الأربعون بعد المائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا هاشم قال : حدّثنا سليمان - يعني ابن المغيرة - عن علي بن زيد حدّثنا عبد الله بن الحارث بن نوفل الهاشميّ قال :

كان أبي الحارثُ على أمرٍ من أمر مكّة في زمان عثمان ، فأقبل عثمان إلى مكّة . قال عبد الله بن الحارث : فاستقبلتُ عثمان بالنُّزُل بقُدَيد ، فاصطاد أهل الماء حَجَلاً ، فطَبَخْتُه بماء وملح ، فجعلْناه عُراقاً[(١)] للثريد ، فقدَّمناه إلى عثمان وأصحابه ، فأمسَكوا ، فقال عثمان : صيدٌ لم أصطده ولم نأمرْ بصيدِه ، اصطاده قومٌ فأطعموناه ، فما بأس؟ فقال عثمان : من يقول في هذا؟ فقالوا : عليّ . فبعث إلى عليّ فجاء . قال عبد الله بن الحارث : فكأنّي أنظرُ إلى عليّ حين جاء وهو يَحُتُّ الخَبَط[(٢)] عن كفَّيه . فقال له عثمان : صيد لم نصطده ولم نأمر بصيده ، اصطاده قومٌ حِلٌّ فأطعمونا ، فما بأس؟ قال : فغضب عليّ وقال : أنشدُ الله رجلاً شَهِدَ رسول الله ﷺ حين أُتي بقائمةِ وحش ، فقال رسول الله ﷺ : «إنّا قوم حُرُم ، فأطْعِموه أهلَ الحِلّ» قال : فشَهِد اثنا عشر من أصحابِ رسول الله ﷺ . ثم قال عليّ : أَنْشُدُ اللهَ رجلاً شهد رسول الله ﷺ حين أُتي ببيض النعام ، فقال رسول الله ﷺ : «إنّا قومٌ حُرُم ، أطعموه أهلَ الحِلّ» قال : فشهد دونهم من العِدّة من الاثني عشر ، قال : فثنى عثمان وَرِكه عن الطعام فدخل رحله ، وأكلَ ذلك الطعامَ أهلُ الماء[(٣)] .

(٥٥٩٦) الحديث الحادي والأربعون بعد المائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يعقوب حدّثنا أبي عن ابن إسحق قال : حدّثني أبي إسحقُ بن يسار عن مِقْسم أبي القاسم مولى عبد الله بن الحارث بن نوفل عن مولاه عبد الله بن الحارث بن نوفل قال :

---

(١) العراق جمع عَرْق : العظم أُخذ عنه اللحم .

(٢) الخَبَط : ورق الشجر .

(٣) المسند ٢/١٧١ (٧٨٣) . وبنحوه من طريق علي بن زيد أخرجه أبويعلى ١/٢٩٤ (٣٥٦) . وأخرجه أبوداود مختصراً من طريق إسحق بن عبدالله بن الحارث ٢/١٧٠ (١٨٤٩) . وقال الهيثمي في المجمع ٣/٣٣٢ : روى أبوداود منه قصّة قائمة الحمار من غير ذكر عدّة من شهد ، رواه أحمد وأبويعلى بنحوه ، والبزّار ، وفيه علي بن زيد ، وفيه كلام كثير ، وقد وُثّق . وقد ضعّف المحقّقون إسناده لضعف علي بن زيد ، ابن جُدعان ، وحسّنوه لغيره .

وجاء في المخطوط بعد الحديث : الحجل : القبج . واللفظة لم ترد في هذه الرواية ، ولكنها جاءت في الرواية التالية لها في المسند ، ولم يوردها المؤلّف .

اعتمرْتُ مع عليّ بن أبي طالب في زمان عمر - أو زمان عثمان - فنزل على أخته أمّ هانىء بنت أبي طالب : فلمّا فرغ من عمرته رجع فسُكِبَ له غُسلٌ فاغتسل ، فلمّا فرغ من غسله دخل عليه نفرٌ من أهل العراق فقالوا : يا أبا حسن ، جئناك نسألُك عن أمر نُحبُّ أن تُخبِرَنا عنه . قال : أظُنّ المغيرةَ بن شعبة يُحَدِّثُكم أنّه كان أحدثَ الناسِ عهداً برسول الله ﷺ . قالوا : أجل ، جئنا عن ذلك نسألُك . قال : أحدثُ الناس عهداً برسول الله ﷺ قُثَمُ ابن عبّاس[1] .

إن قال قائل : ما وجه الحديث؟

فالجواب : أن المغيرة ألقى خاتَمه في القبر ، ثم قال : خاتمي ، فزعم أنّه نزل وأخذه ، ووضع يدَه على اللَّبِن ثم خرج . وروي أن عليّاً قالَ له : لا تُحَدِّثِ الناس أنّك نزلْتَ فيه ، ولا تُحَدِّثِ الناس أن خاتمك في قبر النبيّ ﷺ . فنزل عليٌّ فناولَه إيّاه .

ورُوي أن قُثم بن العبّاس كان أصغر من نزل في قبر رسول الله ﷺ ، وكان آخر من صَعِدَ[2] .

(٥٥٩٧) الحديث الخامس[3] والأربعون بعد المائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عفّان قال : حدّثنا جعفر بن سليمان قال : حدّثنا عُتَيبة عن يَزيد بن أصرم قال : سمعت عليّاً يقول :

---

(١) المسند ٢/١٧٤ (٧٨٧) . وصحّح الشيخ أحمد شاكر إسناد الحديث . وحسّنه محقّقو المسند .

(٢) وهذه آخر نسخة مكة [ح] وكتب في آخرها : «آخر الجزء الخامس ، ويتلوه في السادس : الحديث الحادي والأربعون (هكذا) والحمد لله رب العالمين ، وصلاته على سيّدنا محمد وآله الطاهرين .

(٣) هذه بداية مخطوطة التركية . وفي أولها : بسم الله الرحمن الرحيم . . . ربّ أعن .

فالمخطوطة السابقة تنتهي بالحديث الذي يحمل الرقم : الحادي والأربعين بعد المائة ، وهذه تبدأ بالخامس والأربعين بعد المائة . ولا أرى وجود سقط بين الجزأين - فالمؤلّف في الأحاديث التي في آخر الجزء السابق كان يسير فيها مراعياً ترتيب المسند ، ثم كان في بداية هذه الجزء كذلك . والحديث الذي يحمل رقم (١٤١) يليه الحديث (١٤٥) في المسند وإن كانت النسخة الأزهرية التي تبدأ بالحديث الثامن والأربعين بعد المائة من هذا المسند تتوافق في الترقيم وهذه النسخة . وقد رأيت أن يبقى الأمر على ما هو عليه من الترقيم ، مكتفياً بهذ التنبيه ، وبأنّه لا سقط - إن شاء الله - بين الجزأين ، وبأن الترقيم في هذا الجزء قد يكون خطأ من الناسخ ، والله تعالى أعلم .

مـات رجلٌ من أهل الصُّـفَّـة وترك دينارين – أو درهمـيـن – فـقـال رسـول الله ﷺ : «كيّتان . صلُّوا على صاحبكم»[1] .

(٥٥٩٨) **الحديث السادس والأربعون بعد المائة:** حدّثنا عبد الله بن أحمد قال : حدّثني محمد بن سليمان لُوَين قال : حدّثنا محمد بن جابر عن عبد الملك بن عُمير عن عُمارة بن رُوَيبة عن علي بن أبي طالب قال :

سَـمِـعَتْ أُذناي وعـاه قلبي من رسـول الله ﷺ : «النّاس تَبَعٌ لقـريش ، صـالِحُـهم تَبَعٌ لصالحهم ، وشرارُهم تَبَعٌ لشرارهم»[2] .

(٥٥٩٩) **الحديث السابع والأربعون بعد المائة:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عفّان قال :حدّثنا معاذ بن معاذ قال : حدّثنا قيس بن الربيع عن أبي المِقدام عن عبد الرحمن الأزرق عن علي قال :

دخل عليٌّ رسـول الله ﷺ وأنا نائم على المنامة ، فـاستـسقى الحسن – أو الحسين . فـقـام رسـول الله ﷺ إلى شـاه لنا بَكيء فـحَلَبَـهـا ، فـدرّت ، فـجـاءه الحـسن ، فنحّـاه النبيُّ ﷺ ، فـقـالت فاطمة : يا رسـول الله ، كـأنّه أحبُّها إليك . قـال : «لا ، ولكنّـه يعنـي الحسين – اسـتسقـى قبله» . ثم قـال : «إنّي وإيّاكِ وهذان[3] وهذا الراقد ، في مكان واحد يوم القيامة»[4] .

البكيء : القليلة اللبن .

---

(١) المسند ٢/١٧٥ (٧٨٨) . قال الهيثمي في المجمع ١٠/٢٤٣ فيه عتيبة الضرير ، وهو مجهول ، وبقيّة رجاله وثّقوا . وأضاف محققو المسند أن يزيد بن أصرم مجهول .

(٢) المسند ٢/١٧٥ (٧٩٠) . ومحمد بن جابر البخاري ضعيف . ونقل ابن عديّ في الكامل أقوال العلماء في تضعيفه ، ثم ذكر الحديث ٦/١٥٢ وقال : لا أعلم يرويه عن عبدالملك غير محمد بن جابر .

والحديث في الصحيحين عن أبي هريرة ، وفي مسلم عن جابر – الجمع ٣/١٣١ (٢٣٤٥) ، ٢/٤٠٠ (١٦٧٩) .

(٣) هكذا جاءت الرواية في المخطوطة بالرفع . وأثبت محقّقو المسند رواية النصب .

وقد نصّ العكبري– وهو يعتمد على جامع المسانيد– على أن الرواية بالرفع ، ووجّهها على أنه عطف على اسم إن قبل الخبر ، لأن موضعه الرفع ، تقديره : أنا وأنت وهذان . أو على لغة من يلزم المثنى الألف مطلقاً . إعراب الحديث ٢٧٧ . وقد نقل السيوطي في عقود الزبرجد هذا الكلام ١/٢٨١ .

(٤) المسند ٢/١٧٦ (٧٩٢) قال المحقّقون إسناده ضعيف جداً .

(٥٦٠٠) الحديث الثامن والأربعون بعد المائة: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا هاشم ابن القاسم قال: حدّثنا محمد بن راشد عن عبد الله بن محمد بن[1] عَقيل عن فضالة ابن أبي فضالة الأنصاري - كان أبو فضالة من أهل بدر، قال:

خرجتُ مع أبي عائداً لعليّ بن أبي طالب من مرض أصابَه ثقيل، قال: فقال: له أبي: ما يُقيمك بمنزلك هذا؟ لو أصابَك أجلُك لم يَلِكَ إلاّ أعراب جُهَينةَ، تُحْمَلُ إلى المدينة، فإن أصابَك أجَلُك وَلِيَكَ أصحابُك[2] فصلَّوا عليك. فقال عليّ: إن رسول الله ﷺ عَهِدَ إليّ أن لا أموت حتى أؤمَّرَ، ثم تُخْضَبَ هذه - يعني لحيته - من دم هذه - يعني هامته. فَقُتِل، وقُتِل أبو فضالة مع عليّ يوم صفّين[3].

(٥٦٠١) الحديث التاسع والأربعون بعد المائة: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا عفّان قال: حدّثنا حمّاد بن سلمة قال: حدّثنا الحجّاج عن الحسن بن سعد عن أبيه:

أنّ يُحَنَّسَ وصفيّة كانا من الخُمس، فزَنَت صفيّة برجل من الخُمس فولدت غلاماً[4] فادّعاه الزاني ويَحَنَّسُ، فاختصما إلى عثمان، فرفعَهما إلى عليّ بن أبي طالب. فقال علي: أقضي بقضاء رسول الله ﷺ: «الولد للفِراش، وللعاهر الحَجَر» وجلدَهما خمسين خمسين[5].

(٥٦٠٢) الحديث الخمسون بعد المائة: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا سعيد بن منصور قال: حدّثنا إسماعيل بن زكريا عن حجّاج بن دينار عن الحكم عن حُجَيّة بن عَدِي عن علي:

---

(١) من هنا بدأت نسخة الأزهرية.

(٢) سقط من التركية (جهينة . . . أصحابك) من التركية.

(٣) المسند ١٨٢/٢ (٨٠٢). ومن طريق محمد بن راشد أخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد ١٤٥/١ (١٧٣) وليّن الحديث ابن حجر في التعجيل ٥١٣ في ترجمة أبي فضالة، وحكم الهيثمي في المجمع ١٤٠/٩ على رجاله بأنهم موثّقون. وإسناد الحديث ضعيف، ففضالة مجهول، وابن عقيل سيء الحفظ.

(٤) «فولدت غلاماً» سقطت من التركية.

(٥) المسند ١٩١/٢ (٨٢٠). وضعّف المحققون إسناده لتدليس الحجّاج بن أرطاة، وجهالة سعد بن معبد والد حسن، أما الهيثمي فأعلّه بالحجّاج - المجمع ١٦/٥.

أما «الولد للفراش، وللعاهر الحجر» فروي في الصحيح عن أبي هريرة وعائشة - الجمع ٢٢٥/٣ (٢٤٧٩)، ٨٦/٤ (٣١٩٨).

أن العبّاس عبد المطلب سأل النبيَّ ﷺ في تعجيل صدقته قبل أن تَحِلَّ، فرخَّصَ له في ذلك[1].

(٥٦٠٣) الحديث الحادي والخمسون بعد المائة: حدّثنا عبد الله قال: حدّثنا هارون بن معروف[2] قال: أخبرنا ابن وهب قال: حدّثني سعيد بن عبد الله الجهنيّ أن محمد بن عمر بن عليّ بن أبي طالب حدّثه عن أبيه عن جدّه عليّ بن أبي طالب:

أن رسول الله ﷺ قال: «ثلاثةٌ يا عليُّ لا تُؤخِّرْهنَّ: الصلاةُ إذا أتت، والجِنازة إذا حضرت، والأيِّم إذ وَجَدت كُفؤاً»[3].

(٥٦٠٤) الحديث الثاني والخمسون بعد المائة: حدّثنا عليّ بن عُبيد الله قال: أخبرنا عبد الصمد بن المأمون قال: أخبرنا عليّ بن عمر الحربي قال: حدّثنا أحمد بن كعب قال: حدّثنا عمّار بن خالد قال: حدّثنا علي بن غراب عن سفيان الثوري عن جامع[4] بن أبي راشد عن منذر الثوري عن محمد بن الحنفية قال:

قلت لأبي: يا أبت، من خير النّاس بعد رسول الله ﷺ؟ قال: أبو بكر، ثم عمر.

انفرد بإخراجه البخاري، وفي لفظه: أبو بكر. ثم قلت: ثم من؟ قال: ثم عمر. قال: وخشيت أن أقول: ثم من؟ فيقول: عثمان. فقلت: ثم أنت. فقال: ما أنا إلا رجلٌ من المسلمين[5].

---

(١) المسند ٢/١٩٢ (٨٢٢). وبهذا الإسناد في أبي داود ٢/١١٥ (١٦٢٤)، وابن ماجة ١/٥٧٢ (١٧٩٥)، وصحّحه ابن خزيمة ٤/٤٩ (٢٣٣١)، وصحّح إسناده الحاكم والذهبي ٢/٣٣٢، والمحققون. وأخرجه الترمذي ٣/٦١ (٦٧٨) بهذا الإسناد، ثم أخرجه من طريق آخر، وقال: وحديث إسماعيل بن زكريا عن الحجّاج عندي أصحّ. قال: وقد روي هذا الحديث عن الحكم بن عتيبة عن النبيّ ﷺ مرسلاً.

(٢) في المسند أن الحديث رواه الإمام أحمد وابنه كلاهما عن هارون بن معروف.

(٣) المسند ٢/١٩٧ (٨٢٨). ومن طريق عبدالله بن وهب أخرجه الترمذي ١/٣٢٠ (١٧١)، وقال: حديث حسن غريب. وصحّح إسناده الشيخ أحمد شاكر، ووثّق رواته. أما الشيخ الألباني فجعله في ضعيف الترمذي. وحكم محقّقو المسند على إسناده بالضعف، لجهالة سعيد بن عبدالله الجهني.

(٤) في المخطوطة: «الربيع». ويبدو أن الصواب «جامع». وهذا الحديث ممّا رواه المؤلّف عن شيخه الزاغوني. ينظر ترجمته في مشيخة ابن الجوزي ٧٩.

(٥) البخاري ٧/٢٠ (٣٦٧١) من طريق سفيان عن جامع بن أبي راشد.

(٥٦٠٥) الحديث الثالث والخمسون بعد المائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أسود ابن عامر قال : أخبرنا شريك عن أبي الحَسناء عن الحكم عن حَنَش عن علي بن أبي طالب قال :

أمرَني رسولُ الله ﷺ أن أُضَحِّيَ عنه ، فأنا أُضَحِّي عنه أبداً[(١)] .

(٥٦٠٦) الحديث الرابع الخمسون بعد المائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أسود ابن عامر قال : حدّثنا عبد الحميد بن أبي جعفر عن إسرائيل عن أبي إسحق عن زيد بن يُثَيع عن عليّ قال :

قيل : يا رسول الله ، من نُوَمِّرُ بعدَك؟ قال : «إن تُؤمِّروا أبا بكر تجدوه أمينًا ، زاهداً في الدنيا ، راغباً في الآخرة . وإن تؤمروا عمرَ تجدوه قويّاً أميناً ، لا يخاف في الله لومة لائم . وإن تُؤَمِّروا عليّاً - ولا أراكم فاعلين - تجدوه هادياً مهديّاً يأخذُ بكم الطريق المستقيم»[(٢)] .

(٥٦٠٧) الحديث الخامس والخمسون بعد المائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عليّ بن إسحق قال : حدّثنا ابن المبارك قال : أخبرنا عمر بن سعيد بن أبي حسين عن ابن أبي مُلَيكة أنه سمع ابن عبّاس يقول :

وُضِع عمرُ بن الخطّاب على سريره ، فتكنَّفَه الناسُ يدعون ويُصَلّون قبلَ أن يرفعَ[(٣)] وأنا فيهم فلم يَرُعْني إلا رجلٌ قد أخذَ بِمَنْكبي من ورائي ، فالتفَتُّ فإذا هو عليّ بن أبي طالب ، فترحَّمَ على عمر وقال : ما خَلَّفْتَ أحداً أحبَّ إليَّ أن ألقى اللهَ بمثل عمله منك ، وايم الله ، إن كنتُ لأظُنُّ لَيَجْعَلَنّك اللهُ مع صاحِبَيك ، وذلك أني [كنتُ] أُكْثِرُ أن أسمعَ رسول الله ﷺ يقول : «فذَهَبْتُ أنا وأبو بكر وعمر ، ودَخَلْتُ أنا وأبو بكر وعمر ، وخرَجتُ أنا وأبو بكر وعمر» . فإن كنتُ لأظُنُّ لَيَجْعَلَنّك اللهُ معهما .

---

(١) المسند ٢٠٥/٢ (٨٤٣) . ومن طريق شريك أخرجه أبوداود ٩٤/٣ (٢٧٩٠) ، والترمذي ٧١/٤ (١٤٩٥) وقال : هذا حديث غريب لا نعرفه إلاّ من حديث شريك . ومن طريق شريك صحّح الحاكم إسناده ، ووافقه الذهبي ٢٢٩/٤ . وضعّف الألباني الحديث . وضعّف إسناده محقّقو المسند لجهالة أبي الحسناء ، وسوء حفظ شريك .

(٢) المسند ٢١٤/٢ (٨٥٩) . وقد ضعّف العلماء الحديث ، فقد روى من طريق إسرائيل منسوباً لعليّ ، ولحذيفة ، وسلمان . ينظر الكامل ٣٦١/٢ ، والعلل المتناهية ٢٥٣/١ (٤٠٥-٤٠٧) وتاريخ بغداد ٣٠٢/٣ . وقال الذهبي في التلخيص ٧٠/٣ : منكر . وينظر تعليق محقّقي المسند .

(٣) «قبل أن يرفع» سقطت من التركية .

أخرجاه في الصحيحين[1] .

(٥٦٠٨) **الحديث السادس والخمسون بعد المائة:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا علي ابن بحر قال : حدّثنا عيسى بن يونس قال : حدّثنا زكريا عن أبي إسحق عن هانىء بن هانىء عن عليّ قال :

كان أبو بكر يُخافتُ بصوته إذا قرأ ، وكان عمر يجهرُ بقراءته ، وكان عمّار إذا قرأ يأخذ من هذه السورة ومن هذه ، فذُكر ذلك للنبيّ ﷺ ، فقال لأبي بكر : «لِمَ تُخافت؟» قال : إنّي لأُسْمِعُ من أُناجي . وقال لعمر : «لِمَ تجهرُ بقراءتك؟» قال : أُفْزِعُ الشيطان ، وأُوقِظُ الوَسنان . وقال لعَمّار : «لِم تأخذُ من هذه السورة وهذه؟» قال : أتَسْمَعُني أخلِط به ما ليس منه؟ قال : «لا» قال : فكُلُّه طيّب[2] .

(٥٦٠٩) **الحديث السابع والخمسون بعد المائة:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا مروان ابن معاوية الفَزاري قال : حدّثنا ربيعة بن عُتبة الكِناني عن المِنهال بن عمرو عن زِرّ بن حُبيش قال :

مسح عليٌّ رأسه في الوضوء حتى أراد أن يقطُرَ ، وقال : هكذا رأيتُ رسول الله ﷺ يتوضّأ[3] .

(٥٦١٠) **الحديث الثامن والخمسون بعد المائة:** حدّثنا عبد الله بن أحمد قال : حدّثنا محمد بن سليمان لُوَين قال : حدّثنا يحيى بن أبي زائدة قال : حدّثنا عبد الرحمن ابن إسحق عن زياد بن زيد السُّوائي عن أبي جُحيفة عن عليّ قال :

إنّ من السُّنّة في الصلاة وضعَ الأكُفّ على الأكُفّ تحتَ السُّرّة[4] .

عبد الرحمن متروك .

---

(١) المسند ٢/٢٣٢ (٨٩٨) . ومن طريق عبدالله بن المبارك أخرجه البخاري ٧/٤١ (٣٦٨٥) ، ومسلم ٤/١٨٥٨ (٢٣٨٩) . وعلي بن إسحق شيخ أحمد ، ثقة .

(٢) المسند ٢/٢١٧ (٨٦٥) ، وصحّح الشيخ أحمد شاكر إسناده . ولكنّ محقّقي المسند ضعّفوا الإسناد للخلاف في هانىء ، وهو من رجال السنن . ولأن رواية زكريا بن أبي زائدة عن أبي إسحق متأخّرة ، بعد تغيُّره .

(٣) المسند ٢/٢٢١ (٨٧٣) ، ورجاله رجال الصحيح عدا ربيعة ، وهو ثقة . وأخرجه أبوداود ١/٢٨ (١١٤) من طريق ربيعة . وصحّح محقّقو المسند إسناده ، وجعله الألباني في صحيح أبي داود .

(٤) المسند ٢/٢٢٢ (٨٧٥) . وعبدالرحمن بن إسحق الواسطي – تكرّر في هذا المسند أنه ضعيف ، وزياد بن زيد ، قال عن ابن حجر مجهول . التقريب ١/١٨٦ . وسائر رجاله ثقات . ومن طريق عبدالرحمن بن إسحق أخرجه أبوداود ١/٣٠١ (٧٥٦) . وضعّف الألباني الحديث .

(٥٦١١) **الحديث التاسع والخمسون بعد المائة:** حدّثنا [عبد الله بن] أحمد قال: حدّثني عُبيد الله بن عمر قال: حدّثنا عبد الله بن داود عن نُعيم بن حكيم عن أبي مريم عن علي:

أن امرأة الوليد بن عقبة أتت النبيَّ ﷺ فقالت: يا رسول الله، إن الوليد يضربها، قال: «قُولي له: قد أجارَني» قال عليّ: فلم تلبث إلا يسيراً حتى رَجَعت، فقالت: ما زادَني إلا ضَرباً، فأخذَ هُدْبةً من ثوبه فدفعَها إليها، وقال: قولي له: إن رسول الله ﷺ قد أجارَني». فلم تلبَث إلاّ يسيراً حتى رَجَعَت فقالت: ما زادَني إلاّ ضَرباً، فرفعَ يدَيه وقال: «اللّهمّ عليك الوليد، أثِمَ بي مرّتين»[(١)].

(٥٦١٢) **الحديث الستون بعد المائة:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا إسحق بن إبراهيم الرازيّ قال: حدّثنا سلَمة بن الفضل قال: حدّثني محمد بن إسحق عن يزيد بن أبي حبيب عن مَرثَد بن عبد الله اليَزَني عن عبد الله زُرير الغافقيّ عن علي بن أبي طالب:

أن رسول الله ﷺ كان يركبُ حِماراً اسمه عُفَير[(٢)].

(٥٦١٣) **الحديث الحادي والستون بعد المائة:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا علي ابن بحر قال: حدّثنا بقيّة بن الوليد الحِمْصيّ قال: حدّثني الوَضين بن عطاء عن محفوظ ابن علقمة عن عبد الرحمن عائذ الأزديّ عن عليّ بن أبي طالب:

عن النبي ﷺ قال: «إنّ السَّهَ وِكاءُ العين، فمن نام فليتوضّأ»[(٣)].

---

(١) المسند ٤٣١/٢ (١٣٠٤)، ومن طريق عبيدالله في أبي يعلى ٢٨٩/١ (٣٥١) وقال الهيثمي ٣٣٥/٤: رجاله ثقات. وقد أخرج الحديث الطبري في تهذيب الآثار ٢٤٤ (٣٤) من طريق عبدالله بن داود. وذكر أن أبا مريم لا يُحتجّ به عند الرواة، لأنه غير معروف في نقله الآثار، وأنه لا يُعلم أحدٌ حدّث به عنه غير نعيم بن حكيم، وذلك أيضاً ممّا يجب التوقّف عنده. وضعّف محقّقو المسند إسناده.

(٢) المسند ٢٢٦/٢ (٨٨٦). وإسناده ضعيف. ولكن صحّ الحديث لغيره، ففي حديث معاذ الذي رواه الشيخان: كنت رِدْف النبيّ ﷺ على حمار يُقال له عُفَير... الجمع ٣٩٧/١ (٦٣٩).

(٣) المسند ٢٢٧/٢ (٨٨٧). ومن طريق بقيّة أخرجه أبوداود ٥٢/١ (٢٠٣) برواية: «وكاء السَّه العينان» وابن ماجة ١٦٠/١ (٤٧٧) برواية: «العين وكاء السَّه». وحسّنه الألباني - الإرواء ١٤٨/١ (١١٣) وقد ضعّف المحقّقون إسناده، وذكروا أن الرواية فيه مقلوبة. وذكره ابن عديّ في الكامل ٨٩/٧ في ترجمة الوضين وهو ضعيف.

والوكاء: الخيط الذي تُربط به القربة. والمعنى أن العين حافظة للوضوء، فإذا نام المتوضّىء لا يدري ما يخرج منه.

السَّه : حلقة الدُّبُر .

(٥٦١٤) **الحديث الثاني والستون بعد المائة:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا حسين ابن الحسن الأشقر قال : حدّثني ابن قابوس بن أبي ظبيان الجَنْبي عن أبيه عن جدّه عن عليّ قال :

لما قَتَلْتُ مَرْحَباً جئتُ برأسه إلى النبي ﷺ [(١)] .

(٥٦١٥) **الحديث الثالث والستون بعد المائة:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى بن سعيد الأَمويّ قال : حدّثنا ابن أبي ليلى عن ابن الأصبهاني عن جدّةٍ له وكانت سَرِيّة لعليّ ، قالت :

قال عليّ : كنتُ رجلاً نَؤوماً وكنتُ إذا صلَّيْتُ المغرب وعليّ ثيابي نِمت . قال : يحيى ابن سعيد : فأنامُ قبل العِشاء . فسأَلْتُ رسول الله ﷺ عن ذلك ، فرخَّص لي[(٢)] .

(٥٦١٦) **الحديث الرابع والستون بعد المائة:** حدّثنا أبو المغيرة قال : حدّثنا صفوان قال : حدّثنا شُريح - يعني ابن عُبيد - قال :

ذُكِرَ أهل الشام عند عليّ بن أبي طالب وهو بالعراق ، فقالوا : الْعَنْهم يا أمير المؤمنين فقال : لا ، إني سمعتُ رسول الله ﷺ : «الأَبدال ثلاثون يكونون بالشام ، وهم أربعون رجلاً ، كلّما مات رجلٌ أبدلَ اللهُ مكانَه رجلاً ، يُسقَى بهم الغيثُ ، ويُنصَرُ بهم على الأعداء ، ويُصْرَفُ عن أهل الشام بهم العذاب»[(٣)] .

---

(١) المسند ٢/٢٢٧ (٨٨٨) . أبوظبيان ، حصين بن جندب ثقة من رجال الشيخين ، وسائر رجاله رجال الإسناد ضعاف .

(٢) المسند ٢/٢٢٩ (٨٩٢) . وأعلّه الهيثمي في المجمع ٣١٩/١ فقال : رواه أحمد ، وفيه محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى ، وهو ضعيف لسوء حفظه ، وفيه راو لم يُسَمَّ . (وهي جدّة ابن الأصبهاني ، عبدالرحمن بن عبدالله) .

(٣) المسند ٢/٢٣١ (٨٩٦) . وضعّف محقّقو المسند إسناده لانقطاعه ، فشريح لم يدرك علياً . وذكروا أن أحاديث الأبدال أسانيدها كلّها ضعيفة.وينظر كشف الخفاء ٢٥/١ (٣٥) وما بعدها . وقد ضعّف الألباني هذا الحديث - الضعيفة ٥٦٤/٦ (٢٩٩٣) . وذكر الهيثمي حديث عليّ في المجمع ٦٥/١٠ ، وقال : رجاله رجال الصحيح غير شريح بن عُبيد ، وهو ثقة ، وقد سمع من المقداد وهو أقدم من عليّ . وذكر بعض أحاديث الباب .

(٥٦١٧) **الحديث الخامس والستون بعد المائة:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عليّ ابن بحر قال : حدّثنا عبد الله بن إبراهيم بن عمر بن كَيسانَ قال أبي : سمعْتُه يحدّث عن عبد الله بن وهب[1] عن أبي خليفة عن عليّ بن أبي طالب قال :

قال رسول الله ﷺ : «إنّ الله رفيق يُحِبُّ الرّفق ، ويُعطي على الرّفق ما لا يعطي العنف»[2] .

(٥٦١٨) **الحديث السادس والستون بعد المائة:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا منصور بن وَردان الأسديّ قال : حدّثنا عليّ بن عبد الأعلى عن أبيه عن أبي البختري عن عليّ قال :

لما نزلت هذه الآية : ﴿ولِلّهِ على النّاسِ حِجُّ البَيْتِ مَن اسْتَطاعَ إليه سَبيلاً﴾ [آل عمران : ٩٧] قالوا : يا رسول الله ، أفي كلّ عام؟ فسكت . فقالوا : أفي كلّ عام؟ فسكت . قال : ثم قالوا : أفي كلّ عام؟ فقال : «لا ، ولو قلتُ نعم لَوَجَبَت» . فأنزل الله عزّ وجلّ : ﴿يا أيّها الذينَ آمَنُوا لا تَسْألُوا عن أشْياءَ إن تُبْدَ لَكُم تَسُؤْكم﴾ إلى آخر الآية[3] [المائدة : ١٠١] .

(٥٦١٩) **الحديث السابع والستون بعد المائة:** حدّثنا عبد الله بن أحمد قال : حدّثني عثمان بن محمد بن أبي شيبة قال : حدّثني ابنُ فُضَيل عن الأعمش عن الحكم عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن عليّ قال :

---

(١) أضاف محقّق المسند (عن أبيه) اعتماداً على أطراف المسند (٤٩٥/٤) وأبي يعلى ٣٨٠/١ (٤٩٠) . وينظر تعليقه . ولم تضف في الطبعات المختلفة للمسند ، وأضافها أيضاً محقق الأطراف عن التاريخ الكبير ٣٠٨/١ .

(٢) المسند ٢٣٤/٢ (٩٠٢) . وحسّن الشيخ أحمد شاكر إسناده ، وقال محقّقو المسند : حديث حسن في الشواهد . وقال الهيثمي ٢١/٨ أبوخليفة لم يضعّفه أحد ، وبقية رجاله ثقات .
وللحديث شاهد في مسلم عن عائشة – الجمع ٢٢٢/٤ (٣٤٢٨) .

(٣) المسند ٢٣٦/٢ (٩٠٥) وفي إسناده عبد الأعلى الثعلبي . وهو ضعيف . وأبوالبختري لم يسمع علياً . وأخرجه ابن ماجة ٩٦٣/٢ (٢٨٨٤) ، والترمذي ١٧٨/٣ (٨١٤) وقال : حسن غريب ، وأبويعلى ٣٩٦/١ (٥١٧) . وينظر تعليق محقّقي المسند .
وفي صحيح مسلم عن أبي هريرة ٩٧٥/٢ (١٣٣٧) مثله ، وليس فيه نزول ﴿يا أيّها الذين آمنوا لا تسألوا ..﴾ .

قال رسول الله ﷺ : «من حَدّث عنّي حديثاً يرى أنه كَذِبٌ فهو أحد الكاذبين»[1] .

(٥٦٢٠) **الحديث الثامن والستون بعد المائة:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمد ابن سلَمة عن ابن إسحق عن أبان بن صالح عن عكرمة قال :

أفضتُ مع الحسين بن علي من المُزدلفة ، فلم أزلْ أسمعُه يُلَبّي حتى رمى جَمْرةَ العَقَبة ، فسألْتُه فقال : أفضْتُ مع أبي من المُزدلفة ، فلم أزلْ أسمعُه يُلبّي حتى رمى جمرة العقبة ، فسألْتُه فقال : أَفَضْتُ مع النبيّ ﷺ من المُزدلفة ، فلم أزلْ أسمعُه يُلبّي حتى رمى جمرةَ العقبة[2] .

(٥٦٢١) **الحديث التاسع والستون بعد المائة:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمد ابن فُضَيل قال : حدّثنا مغيرة عن أمّ موسى قالت : سمعت عليّاً يقول :

أمر رسول الله ﷺ ابنَ مسعود فصَعِد على شجرة ، أمرَه أن يأتيَه منها بشيء ، فنظر أصحابه إلى ساقِ عبد الله حين صَعِد الشجرة ، فضحكوا من حُموشة ساقيه ، فقال رسول الله ﷺ : «ما تضحكون؟ لَرِجْلُ عبدِ الله أثقلُ في الميزان يوم القيامة من أُحُد»[3] .

(٥٦٢٢) **الحديث السبعون بعد المائة:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبد الرزّاق قال : أخبرنا سفيان عن الأسود بن قيس عن رجل عن عليّ أنّه قال يوم الجمل :

إن رسول الله ﷺ لم يَعْهَدْ إلينا عهداً نأخذُ في إمارة ، ولكنّه شيءٌ رأيْناه من قِبَل أنفسنا . ثم استُخْلِف أبو بكر ، رحمة الله على أبي بكر ، فأقام واستقام ، ثم استُخلف عمر ،

---

(١) المسند ٢٣٥/٢ (٩٠٣) . ورجاله رجال الصحيح . وبهذا الإسناد أخرجه ابن ماجة ١٥/١ (٤٠) وصحّحه الألباني والمحقّقون .

وروى الإمام مسلم في أوّل كتابه أحاديث عن عليّ وغيره في التحذير من الكذب على رسول الله ﷺ .

(٢) المسند ٢٤١/٢ (٩١٥) ، وفي مسند أبي يعلى ٢٧١/١ (٣٢١) عن محمد بن إسحق قال : حدّثني أبان بن صالح . ولبيان أبي يعلى سماع ابن إسحق للحديث ، صحّحه الهيثمي – المجمع ٢٢٨/٣ .

(٣) المسند ٢٤٣/٢ (٩٢٠) ، والأدب المفرد ١٢٤/١ (٢٣٧) ، ومسند أبي يعلى ٤٠٩/١ (٥٣٩) . قال الهيثمي ٢٩١/٩ : رواه أحمد وأبويعلى والطبراني ، ورجالهم رجال الصحيح ، غير أمّ موسى وهي ثقة . وروى الهيثمي بعده أحاديث بالمعنى . وقال محقّقو المسند : صحيح لغيره ، وذكروا بعض شواهده . . . وصحّحه الألباني أيضاً لغيره ، وأحال على الصحيحة (٣١٩٢) .

رحمة الله على عمر ، فأقام واستقام حتى ضرب الدِّينُ بجِرانه[1] .

(٥٦٢٣) الحديث الحادي والسبعون بعد المائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالرزّاق قال : أخبرنا سفيان عن منصور عن الحكم عمّن سمع عليّاً وابن مسعود يقولان :

قضى رسول الله ﷺ بالجِوار[2] .

(٥٦٢٤) الحديث الثاني والسبعون بعد المائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا حجّاج قال : حدّثنا ليث قال : حدّثنا سعيد - يعني المقبُري - عن عمرو بن سُلَيم الزُّرَقيّ عن عاصم عن عليّ بن أبي طالب أنّه قال :

خرجْنا مع رسول الله ﷺ حتى إذا كُنّا بالحَرّة ، بالسُّقيا التي كانت لسعد بن أبي وقّاص ، قال رسول الله ﷺ : «ائتوني بوَضوء» . فلّما توضّأ قام واستقبل القِبلة ، ثمّ كبّر ثم قال : «اللّهمّ إنّ إبراهيم كان عبدَك وخليلَك ، دعا لأهل مكّة بالبركة ، وإن محمداً عبدَك ورسولَك يدعوك[3] لأهل المدينة ، أن تُبارِكَ لهم في مُدّهم وصاعهم مِثْلَي ما باركْتَ لأهل مكّة ، مع البركة بركتين»[4] .

(٥٦٢٥) الحديث الثالث والسبعون بعد المائة: حدّثنا الترمذي قال : حدّثنا عبدالله بن عبد الرحمن قال : أخبرنا عُبيد الله بن موسى قال : أخبرنا إسرائيل عن أبي إسحق عن الحارث عن عليّ قال :

---

(١) المسند ٢٤٤/٢ (٩٢١) . وفي إسناده ضعف لجهالة الراوي عن عليّ . ورواه ابن أبي عاصم في السنة ٨١٨/٢ (١٢٥٣) من طريق سفيان عن الأسود عن سعيد بن عمرو عن أبيه قال : قال عليّ . . . وينظر تخريج المحقّقين له .

وجران البعير : باطن عنقه . والمعنى أن الدين استقام واستقرّ كما يقرّ البعير إذا رقد .

(٢) المسند ٢٤٥/٢ (٩٢٣) . والراوي عن علي وابن مسعود مجهول . وقد ساق محقّقو المسند شواهد تحسّنه .

(٣) في المسند «وأنا محمد . . . أدعوك» وفي الأصل المخطوط «ورسولك يدعوني مع البركة بركتين» .

(٤) المسند ٢٥١/٢ (٩٣٦) . ورجاله رجال الصحيح ، غير عاصم بن عمر ، أو عمرو ، وقد وُثّق .

ومن طريق الليث أخرج الترمذي الحديث ٦٧٤/٥ (٣٩١٤) وقال : حسن صحيح ، وصحّحه ابن حبّان ٦١/٩ (٣٧٤٦) . وصحّح المحقّقون إسناد الحديث . ودعاء إبراهيم عليه السلام لمكة ، والنبيّ ﷺ للمدينة ، ثابت في غير ما حديث صحيح .

قال رسول الله ﷺ : «يا عليُّ ، أُحِبُّ لك ما أُحِبُّ لنفسي ، وأكرهُ لك ما أكرهُ لنفسي . لا تُقْعِ بين السجدتين»[1] .

(٥٦٢٦) **الحديث الرابع والسبعون بعد المائة:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا هُشيم قال : أخبرنا أبو عامر المُزَنيّ قال : حدّثنا شيخ من بني تميم قال :

خطَبَنا عليّ - أو قال : قال عليّ : يأتي على الناس زمان عَضوض ، يَعَضُّ المُوسِرُ على ما في يدَيه .قال : لم يُؤمَرْ بذلك . قال الله تعالى : ﴿ولا تَنْسَوا الفَضْلَ بَيْنَكم﴾ [البقرة : ٢٣٧] ويَنْهَدُ الأشرار[2] ، ويُسْتَذَلُّ الأخيار ، ويُبايَعُ المضطرّون وقد نهى رسول الله ﷺ عن بيع المضطرّين ، وعن بيع الغَرَر ، وعن بيع الثَّمَرة حتى تُدرك[3] .

(٥٦٢٧) **الحديث الخامس والسبعون بعد المائة:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا حجّاج قال : حدّثنا إسرائيل عن أبي إسحق عن حارثة بن مضرِّب عن عليّ قال :

لما قَدِمْنا المدينة أصبْنا من ثمارها ، فاجتوَيناها[4] وأصابَنا بها وَعْك ، وكان النبي ﷺ يتخبّرُ عن بدر ، فلمّا بلَغَنا أن المشركين قد أقبلوا ، سار رسول الله ﷺ إلى بدر ، وبدر بئر ، فسبقَنا المشركون[5] إليها ، فوجدْنا فيها رجلين منهم ، رجلاً من قريش ، ومولى لعُقبة ابن أبي مُعَيط ، فأما القرشيّ فانفلتَ ، وأما مولى عقبة فأخذْناه ، فجعلْنا نقول له : كم القومُ؟ فيقول : هم والله كثيرٌ عددُهم ، شديدٌ بأسُهم ، فجعل المسلمون إذا قال ذلك ضربوه ، حتى انتهَوا به إلى النبيِّ ﷺ ، فقال له : «كم القوم؟» قال : هم والله كثيرٌ عددُهم ، شديدٌ بأسُهم . فَجَهِدَ النبيُّ ﷺ أن يُخبِرَه كم هم ، فأبى . ثم إنّ النبيَّ ﷺ [سأله] : «كم ينحَرون

---

(١) الترمذي ٧٢/٢ (٢٨٢) قال أبوعيسى : هذا حديث لا نعرفه من حديث عليّ إلاّ من حديث أبي إسحق عن الحارث عن عليّ . وقد ضعّف بعض أهل العلم الحارث الأعور . والعمل على هذا الحديث عند أكثر أهل العلم ، يكرهون الإقعاء . وفي سنن ابن ماجة ٢٨٩/١ (٨٩٤) من طريق عبيدالله بن موسى : «لا تُقع بين السجدتين» . وضعّفه الألباني .

(٢) ينهد الأشرار : يعلون .

(٣) المسند ٢٥٢/٢ (٩٣٧) . وفيه راوٍ مجهول . وأخرجه أبوداود من طريق هشيم ٢٥٥/٣ (٣٣٨٢) . وضعّفه الألباني . وضعّف محقّقو المسند إسناده لضعف أبي عامر المزني ، وجهالة التميمي .

(٤) اجتوى المكان : لم يوافقه .

(٥) رجّح محقّقو المسند : «فسبقْنا المشركين» وذكروا اختلاف المصادر في ذلك .

من الجُزُر؟» فقال : عشراً كلَّ يوم . فقال النبي ﷺ : «القومُ ألف ، كلّ جَزور لمائة وتَبَعِها» .

ثم إنّه أصابنا من الليل طَشٌّ[١] من مطر ، فانطلقْنا تحت الشجر والحَجَف[٢] نستظلّ تحتَها من المطر . وبات رسول الله ﷺ يدعو ربّه ويقول : «اللّهمّ إنّك إن تُهْلك هذه الفئةَ لا تُعْبَد» . قال : فلمّا أن طلع الفجر نادى : «الصلاةَ ، عبادَ الله» فجاء النّاس من تحت الشجر والحَجَف ، فصلّى بنا رسول الله ﷺ ، وحرَّضَ على القتال ، ثم قال : «إنّ جَمْعَ قريش تحتَ هذه الضِّلَع الحمراء من الجبل» فلمّا دنا القوم منا وصافَفْناهم ، إذا رجلٌ منهم على جمل له أحمرَ يسير في القوم ، فقال رسول الله ﷺ : «يا عليّ ، نادِ لي حمزة - وكان أقربَهم من المشركينَ : من صاحب الجمل الأحمر؟ وماذا يقول لهم؟» ثم قال رسول الله ﷺ : «إن يكنْ في القوم أحد يأمُرُ بخير فعسى أن يكونَ صاحبَ الجمل الأحمر .» فجاء حمزة فقال : هو عتبة بن ربيعة ، وهو ينهى عن القتال ويقول : يا قوم ، إنّي أرى قوماً مستميتين ، لا تَصلون إليهم وفيكم خيرٌ . يا قوم ، اعْصِبوها اليومَ برأسي ، وقولوا : جَبُنَ عتبةُ بن ربيعة ،وقد عَلِمْتُم أني لستُ بأجبنكم . قال : فسمع ذلك أبو جهل فقال : أنت تقول هذا! والله لو غيرُك يقول لأعْضَضْتُه ، قد ملأتْ رِئتُك جوفَك رُعباً . فقال عُتبة : إيّاي تَعَيِّرُ يا مُصَفِّرَ اسْتِه ، سيعلم القومُ أيّنا الجبان .

فبرز عتبة وأخوه شيبة وابنه الوليد حَمِيّةً ، فقالوا : من يُبارز؟ فخرج فِتيةٌ من الأنصار ستّةٌ ، فقال عتبة : لا نُريد هؤلاء ، ولكن يُبارِزُنا من بني عمّنا من بني عبد المطّلب . فقال رسول الله ﷺ : «قُمْ يا عليُّ ، وقُمْ يا حمزة ، وقُمْ يا عُبيدةُ بن الحارث» فقتل الله عتبة وشيبة ابني ربيعة ، والوليد بن عُتبة ، وجُرح عُبيدة ، فقتلنا منهم سبعين وأسرنا سبعين . فجاءَ رجل من الأنصار[٣] بالعبّاس بن عبد المطّلب أسيراً ، فقال العبّاس : يا رسول الله ، إنّ هذا والله ما أسَرَني ، لقد أسَرَني رجل أجْلَحُ من أحسن النّاس وجهاً ، على فرسٍ أبلق[٤] ، ما أُراه في القوم . فقال الأنصاريّ : أنا أسَرْتُه يا رسول الله . فقال : «اسْكُتْ ، فقد أيّدَكَ اللهُ بمَلَك كريم» .

---

(١) الطَشّ : المطر الخفيف .

(٢) الحَجَف : جمع حَجَفة : التُّرس .

(٣) في المسند «قصير» .

(٤) الأجلح : الذي انحسر شعره عن جانبي رأسه . والأبلق : الذي فيه سواد وبياض .

قال عليّ : وأسَرْنا من بني عبد المطّلب العبّاس وعقيلاً ونوفل بن الحارث[1] .

❖ طريق لبعضه[2]:

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبد الرحمن بن مهدي عن شعبة عن أبي إسحق عن حارثة ابن مضرِّب عن عليّ قال :

ما كان فينا فارسٌ يوم بدر غيرُ المقداد ، ولقد رأيْتُنا وما فينا إلاّ نائم ، إلاّ رسولَ الله ﷺ تحتَ شجرة يُصَلّي ويبكي حتى أصبح[3] .

فأما قوله : أعْضَضْتُه : أي قلت له : اعْضَضْ بهَنِ أبيك .

وقوله : يا مُصَفِّرَ اسْتِه ، فيه قولان : أحدهما أنّه كان به مرض وكان يَطليه بالزعفران . والثاني : أنّه كان به أُبْنة .

(٥٦٢٨) الحديث السادس والسبعون بعد المائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يعقوب قال : حدّثني أبي عن محمد بن إسحق قال : حدّثني سعيد بن أبي سعيد المقبُري عن عطاء مولى أمّ صُبَيَّة عن أبي هريرة قال :

قال رسول الله ﷺ : «لولا أن أَشُقَّ على أُمّتي لأمَرْتهم بالسِّواك عند كلّ صلاة . ولأخَّرْتُ عِشاء الآخرة إلى ثلث الليل الأوّل ، فإنّه إذا مضى ثلث الليل الأوّل هبط اللهُ عزّ وجلّ إلى السماء الدّنيا ، فلم يزلْ هنالك حتى يطلُعَ الفجر ، فيقول قائل : ألا سائلٌ يُعطَى ، ألا داعٍ يُجابُ ، ألا سقيمٌ يَسْتَشْفي فيُشْفَى ، ألا مذنبٌ يستغفرُ فيُغْفَرَ له» .

قال ابن إسحق[4] : وحدّثني عمّي عبد الرحمن بن يسار عن عبيد الله أبي رافع مولى

---

(١) المسند ٢/٢٥٩ (٩٤٨) . ورجاله رجال الصحيح غير حارثة ، وهو ثقة . روى له أصحاب السنن . وكذا قال الهيثمي في المجمع بعد أن أخرج الحديث ٦/٧٨ . وأخرجه أبوداود مختصراً من طريق إسرائيل ٣/٥٢ (٢٦٦٥) . وصحّحه الألباني ، وصحّح محقّقو المسند إسناده . وينظر تاريخ الطبري ٣/٤٢٤ ، والبداية ٣/٢٧٧ .

(٢) في الأزهرية «طريق آخر» .

(٣) المسند ٢/٢٩٩ (١٠٢٣) ، وأبويعلى ١/٢٤٢ (٢٨٠) وصحيح ابن خزيمة ٢/٥٢ (٨٩٩) ، وصحيح ابن حبّان ٦/٣٢ (٢٢٥٧) . وصحّح المحقّقون إسناده .

(٤) وهو موصول بالإسناد السابق : حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يعقوب قال : حدّثنا أبي عن ابن إسحق . . .

رسول الله ﷺ عن عليّ بن أبي طالب عن النبي ﷺ ، مثل حديث أبي هريرة[1] .

(٥٦٢٩) الحديث السابع والسبعون بعد المائة: حدّثنا عبد الله بن أحمد قال : حدّثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال : حدّثنا عليّ بن مُسهر عن ابن أبي ليلى عن عيسى عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن عليّ قال :

قال رسول الله ﷺ : «إذا عَطَسَ أحدُكم فليقلْ : الحمدُ للّه ، وليَقلْ مَن حولَه : يرحمُكَ الله ، وليقل هو : يَهديكم الله ويُصلحُ بالَكم»[2] .

(٥٦٣٠) الحديث الثامن والسبعون بعد المائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أسود ابن عامر قال : أخبرنا إسرائيل عن محمد بن عبيد الله عن أبيه عن عمّه قال :

قال عليّ ، وسئل : يركب[3] الرجلُ هَدْيَه؟ فقال : لا بأس به ، قد كان النبيُّ ﷺ يَمُرُّ بالرجال يمشون ، فيأمُرهم يركبون هَديَه : هَديَ النبيِّ ﷺ . قال : ولا تَتَّبعون شيئاً أفضلَ من سنّة نبيّكم ﷺ[4] .

(٥٦٣١) الحديث التاسع والسبعون بعد المائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبد الرحمن قال : حدّثنا زهير عن عبد الله - يعني ابن محمد بن عقيل - عن محمد بن عليّ ، وهو ابن الحنفيّة أنّه سمع ابن أبي طالب يقول :

---

(١) المسند ٢/٢٧٢ ، ٢٧٣ (٩٦٧ ، ٩٦٨) . ومن طريق محمد بن إسحق - في مسند أبي هريرة ١٦/٣٦١ (١٠٦١٨) وصحّح المحققون الحديث . وضعّفوا إسناده لجهالة عطاء المدني .

وقد روي الحديث من طرق صحيحة عن أبي هريرة : ينظر طرق حديث السواك في الجمع ٣/٢١٤ (٢٤٦٥) ، وطرق «النزول» ٣/٧٨ (٢٢٥٧) .

(٢) المسند ٢/٢٧٥ (٩٧٢) . ومن طريق ابن أبي شيبة أخرجه ابن ماجة ٢/١٢٢٤ (٣٧١٥) . قال البوصيري : في إسناده ابن أبي ليلى ، واسمه محمد بن عبدالرحمن ، وهو ضعيف . ومن طريق محمد بن عبدالرحمن ابن أبي ليلى عن أخيه عيسى عن أبيه أخرجه أبويعلى ١/٢٦٠ (٣٠٦) . وأخرج الترمذي الحديث ٥/٧٧ (٢٧٤١) من طريق ابن أبي ليلى بإسناده إلى أبي أيوب . قال الترمذي : وكان ابن أبي ليلى يضطرب في الحديث : يقول أحياناً عن أبي أيوب عن النبيّ ﷺ ، ويقول أحياناً : عن عليّ عن النبيّ ﷺ . وينظر الحاكم ٤/٢٦٦ .

والحديث صحيح عن أبي هريرة - البخاري ١٠/٦٠٨ (٦٢٢٤) .

(٣) سقط من المخطوطة التركية ورقة من هنا .

(٤) المسند ٢/٢٧٩ (٩٧٩) . وقد حسّن المحقّقون الحديث لغيره ، وضعّفوا إسناده .

قال رسول الله ﷺ : «أُعطيتُ ما لم يُعْطَ أحدٌ من الأنبياء» فقلنا : يا رسول الله ، ما هو؟ قال : نُصِرْتُ بالرُّعب ، وأُعطيتُ مفاتيحَ الأرض ، وسُمِّيتُ أحمدَ ، وجُعل الترابُ لي طَهوراً ، وجُعِلتَ أُمَّتي خيرَ الأُمم»(١) .

(٥٦٣٢) الحديث الثمانون بعد المائة: حدّثنا عبد الله بن أحمد قال : وجدْت في كتاب أبي بخطّ يده قال : أُخبرتُ عن سِنان بن هارون حدّثنا بيان عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن عليّ بن أبي طالب قال :

كان النبيُّ ﷺ إذا ركع لو وُضع قَدَحٌ من ماء على ظهره لم يُهراق(٢) .

(٥٦٣٣) الحديث الحادي والثمانون بعد المائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا وكيع قال : حدّثنا سفيان عن عبد الله بن محمد عن عَقيل عن محمد بن الحنفيّة عن أبيه قال :

قال رسول الله ﷺ : «مِفتاحُ الصلاة الطُّهور ، وتحريمُها التكبير ، وتحليلُها التسليم»(٣) .

(٥٦٣٤) الحديث الثاني والثمانون بعد المائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا وكيع وعبد الرحمن عن سفيان عن أبي إسحق عن عاصم بن ضَمرة عن عليّ قال :

كان رسول الله ﷺ يصلّي على إثر كلّ صلاة مكتوبة ركعتين ، إلا الفجر والعصر . وقال عبد الرحمن : في دُبُرِ كلّ صلاة(٤) .

(٥٦٣٥) الحديث الثالث والثمانون بعد المائة: حدّثنا عبد الله بن أحمد قال : حدّثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال : حدّثنا أبو أسامة عن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي عن أبيه عن جدّه :

---

(١) المسند ١٥٦/٢ (٧٦٣) ، وحسّن المحققون إسناده من أجل ابن عقيل . وينظر مظانّه عندهم .

(٢) المسند ٢٨٨/٢ (٩٩٧) . وضعّف المحقّقون إسناده لجهالة الشيخ الذي روى عنه الإمام أحمد ، ولضعف سنان بن هارون .

(٣) المسند ٢٩٢/٢ (١٠٠٦) ، وسنن ابن ماجة ١٠١/١ (٢٧٥) ، وأبي داود ١٦/١ (٦١) ، ومسند أبي يعلى ٤٥٦/١ (٦١٦) . وأخرجه الترمذي من طريق سفيان ٨/١ (٣) وقال : هذا الحديث أصحّ شيء في هذا الباب وأحسن . وعبدالله بن محمد بن عَقيل هو صدوق ، وقد تكلّم فيه بعض أهل العلم من قِبل حفظه . ثم نقل عن البخاري احتجاج العلماء به ، وقوله : هو مقارب الحديث . وقال ابن حجر في الفتح ٣٢٢/٢ : وحديث : «تحليلها التسليم» أخرجه أصحاب السنن بسند صحيح .

(٤) المسند ٢٩٤/٢ (١٠١٢) ، وأبويعلى ٤٣٢/١ ، ٤٥٧ (٥٧٣ ، ٦١٧) ، وصحيح ابن خزيمة ٢٠٧/٢ (١١٩٦) . ومن طريق سفيان أخرجه أبوداود ٢٤/٢ (١٢٧٥) . وقوّى المحقّقون إسناده ، وضعّفه الألباني .

أن عليًا كان يسيرُ ، حتى إذا غَرَبتِ الشمسُ وأظلم ، نزل فصلّى المغرب ، ثم صلّى العشاء على إثرها ، ثم يقول : هكذا رأيتُ رسول الله ﷺ يصنع[1] .

(٥٦٣٦) الحديث الرابع والثمانون بعد المائة: حدّثنا عبد الله بن أحمد قال : حدّثنا أبو كُرَيب الهَمْداني قال : حدّثنا معاوية بن هشام عن سفيان الثوري عن جابر عن سعد بن عُبيدة عن أبي عبد الرحمن عن عليّ :

أن رسول الله[2] ﷺ كان يصوم يوم عاشوراء ويأمر به[3] .

(٥٦٣٧) الحديث الخامس والثمانون بعد المائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا حجّاج قال : حدّثنا شريك عن عاصم بن كُليب عن محمد بن كعب القُرَظيّ أن علياً قال :

رأيْتُني مع رسول الله ﷺ وإني لأَرْبِط الحَجَرَ عَلى بطني من الجوع ، وإن صدَقتي اليوم لأربعون ألفاً[4] .

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أسود قال : حدّثنا شريك . . فذكره ، وقال فيه : وإن صدقة مالي لتبلغ أربعين ألف دينار[5] .

قال المصنّف : وربما ظنّ ظانٌّ أنّه كان له مال وهذا القدر زكاته . وليس كذلك ، فإنّه لمّا مات لم يخلّف إلا سبعمائة درهم .

قال أبو الحسين ، ابن فارس اللغوي : سألْت أبي عن هذا الحديث فقال : معناه إن الذي تصدّقْت به مذ كان لي مال إلى اليوم كذا وكذا ألفا ، وكيف له مال وهو يقول : يا صفراءُ ، يا بيضاءُ ، غُرّي غيري[6] .

---

(١) المسند ٣٥٥/٢ (١١٤٣) ، وأبوداود ١٠/٢ (١٢٣٤) ، ومن طريق أبي أسامة - حمّاد بن أسامة أخرجه أبويعلى ١/ ٣٥٨ (٤٦٤) وحسّن المحققون إسناده وصحّحه الألباني .

(٢) نهاية السقط من المخطوطة التركية ، المشار إليه في الحديث (٥٦٣٠) .

(٣) المسند ٣٢٠/٢ (١٠٦٩) . وفي إسناده جابر الجعفي ، ضعيف .

وقد صحّ الحديث عن عدد من الصحابة ، فقد رواه الشيخان عن ابن عبّاس وابن عمر وعائشة ، ورواه مسلم عن جابر بن سمرة . ينظر الجمع ٥٠/٢ ، ١٨٣ (١٠٣٥ ، ١٢٨٥) ، ٧٧/٤ (٣١٩٠) ٣٣٩/١ (٥٢٤) .

(٤) المسند ٤٦٣/٢ (١٣٦٧) .

(٥) السابق (١٣٦٨) . وقد ضعّف المحقّقون إسناده ، لسوء حفظ شريك ، ولأن محمد بن كعب لم يدرك علياً .

(٦) ينظر كشف الخفاء ٣٨٣/٢ (٣١٨٥) .

والصفراء : الذهب . والبيضاء : الفضّة .

(٥٦٣٨) **الحديث السادس والثمانون بعد المائة:** حدّثنا عبد الله بن أحمد قال : حدّثني عثمان بن أبي شَيبة قال : حدّثنا محمد بن فُضيل قال : حدّثنا محمد بن عثمان عن زاذان عن عليّ قال :

سألتْ خديجةُ النبيَّ ﷺ عن ولدين ماتا لها في الجاهلية . فقال رسول الله ﷺ : «هما في النار» . فلما رأى الكراهية في وجهها قال : «لو رأيتِ مكانَهما لأَبْغَضْتِهما» قالت : يا رسول الله ، فولدي منك؟ قال : «في الجنة» .

ثم قال رسول الله ﷺ : «إنّ المؤمنين وأولادهم في الجنة ، وإن المشركين وأولادهم في النار» . ثم قرأ رسول الله ﷺ : **﴿والّذين آمَنُوا واتَّبعَتْهُم ذُرِّيَّتُهم بإيمانٍ ألْحَقْنا بهم ذُرِّيَّتَهُم﴾**[1] [الطور : ٢١] .

محمد بن عثمان لا يُقبل حديثه ، ولا يصحّ في تعذيب الأطفال حديث . وقال ابن حبّان : لا يجوز الاحتجاج بمحمّد بن عثمان بحال[2] .

(٥٦٣٩) **الحديث السابع والثمانون بعد المائة:** حدّثنا البخاريّ قال : حدّثنا قتيبة قال : حدّثنا سفيان عن محمد بن سُوقة عن منذر عن ابن الحنفية :

لو كان عليٌّ ذاكراً عثمانَ بسوء ذكره يوم جاءه ناسٌ فشكَوا سُعاة عثمان ، فقال لي عليٌّ : اذهبْ بهذا الكتاب إلى عثمان وأخْبِرْه أن فيه صدقة رسول الله ﷺ[3] ، فمُرْ سُعاتك يعملون بما فيها . فقال : أغْنِها عنّا . فأتيتُ بها علياً فأخبرْتُه ، فقال : لا عليك ، فضَعْها حيث أخذْتَها .

انفرد بإخراجه البخاري[4] .

---

(١) المسند ٣٤٨/٢ (١١٣١) . وإسناده ضعيف لضعف محمد بن عثمان - كما يأتي . والحديث أخرجه ابن أبي عاصم في السنة ١٦٨/١ (٢٢٠) من طريق عثمان بن أبي شيبة ، والذهبي في الميزان ٦٤٢/٣ (٧٩٣٣) وقال عن محمد بن عثمان : لا يُدرى من هو ، فتّشت عنه في أماكن ، وله خبر منكر - وساق الحديث . وقال الهيثمي في المجمع ٢٢٠/٧ : رواه عبدالله بن أحمد ، وفيه محمد بن عثمان ، ولم أعرفه ، وبقيّة رجاله رجال الصحيح .

(٢) ينظر الميزان ٦٤٢/٣ ، والضعفاء والمتروكون ٨٤/٣ (٣١١٤) .

(٣) أي مصارف الزكاة .

(٤) البخاري ٢١٣/٦ (٣١١١) . وأخرجه أحمد من طريق عبدالرزّاق عن سفيان بن عيينة به ٣٧٨/٢ (١١٩٦) .

وحكى أبو مسعود الدمشقي في «الأطراف» قال: قال بعض الرُّواة عن سفيان بن عُيينة: لم يجد عليٌّ بُدّاً حيث كان عنده علم منه أن يُنهِيَه إليه. قال: ونرى عثمان إنّما ردّه لأن عنده علماً من ذلك فاستغنى عنه(1).

(٥٦٤٠) **الحديث الثامن والثمانون بعد المائة:** حدّثنا البخاريّ قال: حدّثنا عبدان قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا يونس عن الزهري قال: أخبرني عليّ بن حسين أن حسين بن علي أخبره، أن عليّاً قال:

كانت لي شارِفٌ من نصيبي من المَغنم يومَ بدر، وكان النبيُّ ﷺ أعطاني شارفاً ممّا أفاءَ اللهُ عليه من الخُمس يومئذٍ، فلما أردْتُ أن أبتنيَ بفاطمة ابنة النبيِّ ﷺ، واعْدتُ رجلاً صوّاغاً من بني قَيْنُقاع أن يرتحلَ معي فيأتي بإذخر أردْتُ أن أبيعَه من الصوّاغين فأستعينَ به في وليمة عرسي. فبينما أنا أجمع لشارِفَيّ متاعاً من الأقتاب والغرائر(2) والحبال، وشارفاي مُناخان إلى جنب حجرة [رجل] من الأنصار، حتى جمعْتُ ما جمعْتُ، فإذا أنا بشارفيّ قد اجتُبَّت أسنمتُهما، وبُقِرَت خواصِرُهما، وأُخِذَ من أكبادِهما، فلم أمْلِك عينيّ حين رأيتُ ذلك المنظر. فقلت: من فعل هذا؟ قالوا: فعلَه ابنُ عبدالمطّلب، وهو في هذا البيت في شَرْب من الأنصار، عنده قَينةٌ وأصحابُه، فقالت في غنائها:

ألا يا حَمْزُ للشُّرُفِ النِّواء .... (3)

فوثب حمزة إلى السيف فاجتبّ أسنمتَهما، وبقرَ خواصرَهما، وأخذ من أكبادهما. قال عليّ: فانطلقْتُ حتى أدخلَ على النبيّ ﷺ وعنده زيد بن حارثة، وعرف النبيُّ ﷺ في وجهي الذي لقيتُ، فقال: «ما لك؟». قلتُ: يا رسول الله، ما رأيْتُ كاليوم، عدا حمزةُ على ناقتيّ فاجتبّ أسنمتهما، وبقر خواصرهما، وهاهو ذا في بيت معه شَرب. قال: فدعا رسول الله ﷺ بردائه فارتدى، ثم انطلق يمشي واتَّبَعْتُه أنا وزيد حتى جاء البيت

---

(1) وهذا ممّا نقله المؤلّف ابن الجوزي عن الحميدي في الجمع ١٦٦/١ (١٣٦)، بل أن ألفاظ الحديث تابع فيها لما روى الحميدي لا لما في البخاري. ونقل ابن حجر في الفتح ٢١٥/٦ كلام الحميدي هذا.

(2) الأقتاب جمع قتب: وهو الرَّحل الصغير، على قدر السَّنام. والغرائر جمع غِرارة: وعاء من الخيش.

(3) وعجز البيت:

.... وهُنّ مُعَقَّلات في الفِناء

الذي فيه حمزة ، فاستأذن عليه فأُذِن له ، فطَفِقَ النبيُّ ﷺ يلومُ حمزة فيما فعل ، فإذا حمزة ثَمِلٌ ، مُحْمَرَّةٌ عيناه ، فنظر حمزةُ إلى النبيِّ ﷺ فصعَّدَ النّظرَ إلى ركبتيه ، ثم صعَّدَ النَّظر إلى سُرّته ثم صَعَّدَ النظرَ فنظر إلى وجهه ، ثم قال حمزة : وهل أنتم إلاّ عبيدٌ لأبي؟ فعرف النبيُّ ﷺ أنه ثَمِلٌ ، فَنَكَصَ على عَقِبَيه القَهْقَرى ، فخرجَ وخرجْنا معه .

أخرجاه جميعاً .

وفي رواية : وذلك قبل تحريم الخمر[1] .

والشارف : الناقة المُسِنَّة ، والجمع شُرُف . والمعنى : انهض إلى الشُّرُف

والنِّواء : السِّمان .

والقَينة : المُغَنِّية .

والثَّمِل : السَّكران .

والشَّرب : القوم يجتمعون للشراب .

(٥٦٤١) الحديث التاسع والثمانون بعد المائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالرزّاق قال : أخبرنا معمر عن علي بن زيد عن الحسن عن قيس بن عُباد قال :

كُنّا مع عليّ ، فكان إذا شهد مشهداً ، أو أشرف على أكمة ، أو هبط وادياً قال : سبحان الله ، صدق الله ورسولُه ، فقلت لرجل من بني يَشْكُر : انطلق بنا إلى أمير المؤمنين حتى نسألَه عن قوله : صدق الله ورسولُه . قال : فانْطَلَقْنا إليه فقلنا : يا أميرَ المؤمنين ، رأيناك إذا شَهِدْتَ مَشهداً أو هَبَطْتَ وادياً أو أشرفْت على أكمة قلتَ : صدق الله ورسولُه ، فهل عَهِدَ رسول الله ﷺ شيئاً في ذلك؟ قال : فأعرضَ عنّا ، فألحَحْنا عليه ، فلما رأى ذلك قال : والله ما عَهِدَ إليّ رسول الله ﷺ عَهْداً إلاّ شيئاً عَهِده إلى النّاس ، ولكن النّاس وقعوا على عثمان فقتلوه ، فكان غيري فيه أسوأَ حالاً وفعلاً منّي ، ثم رأيتُ أنّي أحقُّهم بهذا الأمر ،فوَثَبْتُ عليه ، والله أعلم أصبْنا أم أخطَأْنا[2] .

---

(١) هذه الرواية في البخاري ٣١٦/٧ (٤٠٠٣) . وله روايات أُخر ، ينظر أطرافه ٣١٦/٤ (٢٠٨٩) وأخرجه مسلم عن ابن جُريج عن الزهري ، ومن طريق عبدالله بن وهب وعبدالله بن المبارك عن يونس عن الزهري ١٥٦٨/٣ - ١٥٧٠ (١٩٧٩) . وأخرجه أحمد مختصراً من طريق الزهري ٣٨٢/٢ (١٢٠١) .

(٢) المسند ٣٨٥/٢ (١٢٠٧) وفيه علي بن زيد ، ابن جدعان ، وهو ضعيف . وصحّح إسناده الشيخ أحمد شاكر ، وضعّفه محققو المسند .

(٥٦٤٢) الحديث التسعون بعد المائة: حدّثنا عبد الله بن أحمد قال: حدّثنا محمد بن عبّاد قال: حدّثنا عبد الله بن معاذ الصنعانيّ عن معمر عن أبي إسحق عن عاصم بن ضَمرة عن عليّ

عن النبي ﷺ قال: «من سرَّه أن يُمَدَّ له في عُمُره، ويُوَسَّعَ له في رزقه، ويُدْفَعَ عنه مِيتةُ السُّوء، فلْيَتَّقِ الله، ولْيَصِلْ رَحِمَه»(١).

(٥٦٤٣) الحديث الحادي والسبعون بعد المائة: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا يحيى ابن آدم قال: حدّثنا زهير قال: حدّثنا الحسن بن الحُرّ قال: حدّثنا الحكم بن عُتيبة عن رجل يُدعى حَنَشاً عن عليّ قال:

كَسَفَتِ الشمسُ، فصلّى عليٌّ بالنّاس، فقرأ (يس) ونحوها، ثم ركع نحواً من قدر سورة، ثم رفع رأسه فقال: سَمع الله لمن حَمِده، ثم قام قدر السورة يدعو ويكبّر، ثم ركع قدر قراءته أيضاً، ثم قال: سَمع الله لِمن حَمِده، ثم قام أيضاً قدر السورة، ثم ركع قدر ذلك أيضاً، حتى صلّى أربع ركعات، ثم قال: سَمع اللهُ لِمن حَمِدَه، ثم سجد، ثم قام في الرّكعة الثانية ففعل كفعله في الركعة الأولى، ثم جلس يدعو ويَرْغَبُ حتى انكشفت الشمس، ثم حدَّثَهم أن رسول الله ﷺ كذلك فعل(٢).

(٥٦٤٤) الحديث الثاني والتسعون بعد المائة: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا حسين ابن محمد قال: حدّثنا إسرائيل عن عطاء بن السائب قال:

دخلْتُ على أبي عبد الرحمن السُّلَميّ وقد صلّى الفجر وهو جالس في المسجد، فقلت: لو قمتَ إلى فراشك كان أَوْطأ لك، قال سمعْتُ عليّاً يقول:

سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «من صلّى الفجرَ وجَلَسَ في مُصَلاّه، صلّت عليه الملائكة، وصلاتُهم عليه: اللّهمّ اغفرْ له، اللّهمّ ارحمْه، ومن ينتظر الصلاة صلّت عليه

---

(١) المسند ٣٨٧/٢ (١٢١٣). قال المنذري في الترغيب ٣٠٤/٣ (٣٦٩٧): رواه عبدالله بن أحمد والبزار بإسناد جيّد، والحاكم (١٦٠/٤). وقال الهيثمي ١٥٥/٨: رواه عبدالله بن أحمد والبزار والطبراني في الأوسط (٣١/٤ (٣٠٣٨) ورجال البزّار رجال الصحيح غير عاصم بن ضمرة، وهو ثقة.

(٢) المسند ٣٨٩/٢ (١٢١٦). وصحّحه ابن خُزيمة ٣٢٠/٢ (١٣٨٨) من طريق زهير. وضعّف محقّقو المسند إسناده، لضعف حنش.

الملائكة ، وصلاتهم عليه : اللّهمّ اغفرْ له ، اللّهمّ ارحمْه»[1] .

(٥٦٤٥) الحديث الثالث والتسعون بعد المائة: حدّثنا عبد الله بن أحمد قال : حدّثني سُريج بن يونس قال : حدّثنا علي بن هاشم بن البَريد عن محمد بن عُبيد الله بن علي بن أبي رافع[2] ، عن عمر بن عليّ بن حسين عن أبيه عن عليّ :

أن النبي ﷺ خيَّرَ نساءَه الدُّنيا والآخرة ، ولم يخيِّرْهُنّ الطلاق[3] .

(٥٦٤٦) الحديث الرابع والتسعون بعد المائة: حدّثنا عبد الله بن أحمد قال : حدّثنا عثمان بن أبي شيبة قال : حدّثنا جرير عن محمد بن سالم عن أبي إسحق عن عاصم بن ضَمْرة عن علي قال :

قال رسول الله ﷺ : «فيما سَقَتِ السماءُ العُشْر ، وفيما سُقِيَ بالغَرْب والدّالية[4] ففيه نصف العشر»[5] .

قال عبد الله فحدَّثْت أبي بحديث عثمان عن جرير ، فأنكره جداً . وكان أبي لا يُحدِّثُنا عن محمد بن سالم ، لضعفه عنده وإنكاره لحديثه[6] .

(٥٦٤٧) الحديث الخامس والتسعون بعد المائة: حدّثنا عبد الله بن أحمد قال : حدّثني عبيد الله بن عمر القواريري قال : يزيد أبو خالد القرشي قال : حدّثنا ابن جُريج قال : أخبرَني حبيب بن أبي ثابت عن عاصم بن ضَمرة عن عليّ قال :

---

(١) المسند ٤٠٧/٢ (١٢٥١) . ورجاله رجال الصحيح عدا عطاء بن السائب ، اختلط .
والحديث بمعناه من طرق عن أبي هريرة عند الشيخين - الجمع ١٤٥/٣ (٢٣٦٦) .

(٢) ينظر تعليق محقّقي المسند ، والشيخ شاكر . وقد حذفوا «ابن عليّ» .

(٣) المسند ٢٧/٢ (٥٨٨) . قال الشيخ أحمد شاكر : إسناده ضعيف جداً ، وثم هو منقطع . محمد بن عبيدالله منكر الحديث ، ضعيف . و علي بن الحسين لم يدرك جدّه . قال : ثم إن هذا الحديث يخالف الأحاديث الصحاح : أن رسول الله ﷺ خيَّرَ أزواجه الطلاق ، فاختَرْن الله ورسوله .

(٤) الغرب : الدلو العظيمة . والدّالية : دلو يسقى به بواسطة الحيوان .

(٥) المسند ٣٩٩/٢ (١٢٤٠) . وإسناده ضعيف لضعف محمد بن سالم الهمداني . وللحديث شواهد تصحّحه : فهو عن ابن عمر في البخاري ، وعن جابر في مسلم - الجمع ٢٦٩/٢ ، ٣٨٨ (١٤١١ ، ١٦٣٠) .

(٦) ينظر موسوعة أقوال الإمام أحمد ٢٦٣/٣ ، والكامل ١٥٤/٦ ، والضعفاء والمتروكون ٦٣/٣ .

قال لي رسول الله ﷺ : «لا تُبْرِزْ فَخِذَك ، ولا تنظُرْ إلى فَخِذ حيٍّ ولا ميّت»(١) .

(٥٦٤٨) **الحديث السادس والتسعون بعد المائة:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا سليمان بن داود قال : أخبرنا شعبة عن أبي إسحق سمع عاصم بن ضَمرة عن علي :

أن رسول الله ﷺ كان يُصلّي من الضُّحى(٢) .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا عبد الله بن أحمد قال : حدّثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن عمر قال : حدّثنا المُحاربيّ عن فضيل بن مرزوق عن أبي إسحق عن عاصم بن ضَمرة عن عليّ قال :

قال : صلّى رسول الله ﷺ الضُّحى حين كانت الشمسُ في المشرق في مكانها من المغرب ، صلاةَ العصر(٣) .

(٥٦٤٩) **الحديث السابع والتسعون بعد المائة:** حدّثنا عبد الله بن أحمد قال : حدّثني محمد بن يحيى بن أبي سَمينة قال : حدّثنا عبد الصمد قال : حدّثني أبي قال : حدّثنا حسن بن ذكوان عن حبيب بن أبي ثابت عن عاصم بن ضَمرة عن علي قال :

قال رسول الله ﷺ : «من سألَ مسألةً عن ظهر غِنىً استكثرَ بها من رَضْف جهنّم» . قالوا : ما ظهر غِنىً؟ قال : «عَشاء ليلة»(٤) .

---

(١) المسند ٤٠٥/٢ (١٢٤٩) ، وأبويعلى ٢٧٧/١ (٣٣١) . ومن طريق ابن جريج أخرجه ابن ماجة ٤٦٩/١ (١٤٦٠) ، وأبوداود ١٩٦/٣ (٣١٤٠) ، ٤٠/٤ (٤٠١٥) . وقال في الموضع الثاني : هذا الحديث فيه نكارة . قال الألباني : ضعيف جداً وتحدّث محقّقو المسند عن علله . ولكن محقّق مسند أبي يعلى وثّق رجاله ، ولم يرتض قول أبي داود .

(٢) المسند ٩٩/٢ (٦٨٢) ورجاله رجال الصحيح عدا عاصم ، روى له أصحاب السنن ، وهو صدوق . والحديث في مسند الطيالسي ١٩/(١٢٧) . ومن طريق شعبة في مسند أبي يعلى ٢٧٩/١ (٣٣٤) ، وصحّحه ابن خزيمة ٢٣٣/٢ (١٢٣٢) ، وحسّن الألباني إسناده .

(٣) المسند ٤٠٨/٢ (١٢٥٢) . ورجاله رجال الصحيح غير عاصم .

(٤) المسند ٤٠٨/٢ (١٢٥٣) . والحسن بن ذكوان مدلّس . ولم يسمع هذا الحديث من حبيب ، وإنما سمعه من عمرو بن خالد عن حبيب . وقد ذكر العقيلي في الضعفاء ٢٢٤/١ ، والذهبي في الميزان ٤٩٠/١ ، والهيثمي في المجمع ٩٧/٣ أنّه لم يرو هذا الحديث عن حبيب ، وإنما عن عمرو بن خالد . وقال الدارقطني ١٢١/٢ بعد أن أخرج الحديث من طريق عبدالوارث عن الحسن عن عمرو بن خالد عن حبيب به : عمرو بن خالد متروك .

الرَّضْف : الحجارة .

(٥٦٥٠) **الحديث الثامن والتسعون بعد المائة:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبونُعيم قال : حدّثنا مِسعر عن أبي عون عن أبي صالح الحنفيّ عن عليّ قال :

قيل لعليّ ولأبي بكر يوم بدر : مع أحدكما جبريل ومع الآخر ميكائيل ، وإسرافيل مَلَك عظيم يشهد القتال ، أو قال : يشهد الصّفّ[١] .

(٥٦٥١) **الحديث التاسع والتسعون بعد المائة:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى عن شعبة قال : حدّثنا عمرو بن مُرَّة عن عبد الله بن سَلِمة عن عليّ قال :

مرّ بي رسول الله ﷺ وأنا وَجع ، وأنا أقول : اللّهمّ إنْ كان أجلي قد حضر فأرِحْني ، وإن كان آجلاً فارْفَعْني ، وإن كان بلاءً فصبِّرني . قال : «ما قُلْتَ؟» فأعَدْتُ ، فضربَني برجله فقال : «ما قلتَ؟» فأعَدْتُ عليه . فقال : «اللّهمّ عافِه،أو : اشْفِه» فما اشتكيتُ ذلك الوجعَ بعد[٢] .

(٥٦٥٢) **الحديث المائتان:** حدّثنا عبد الله بن أحمد قال : حدّثني عمرو بن محمد الناقد قال : حدّثني عمرو بن عثمان الرَّقِّيّ قال : حدّثنا حفص أبو عمر عن كثير بن زاذان عن عاصم بن ضَمرة عن عليّ قال :

قال رسول الله ﷺ : «من قرأ القرآنَ فاسْتَظْهَرَه شُفِّع في عشرة من أهل بيته قد وجبت لهم النّار»[٣] .

---

(١) المسند ٤١١/٢ (١٢٥٧) . ورجاله رجال الصحيح كما قال الهيثمي ٨٥/٦ . ومن طريق مسعر أخرجه ابن أبي عاصم في السنة ٨١٧/٢ (١٢١٧) ، وأبويعلى ٢٨٣/١ (٣٤٠) ، وصحّح الحاكم إسناده ٦٨/٣ ، ١٣٤ . وقال الذهبي في الموضع الأول : صحيح ، وفي الثاني : مسلم . وأبوصالح عبدالرحمن بن قيس الحنفي ، من رجال مسلم .

(٢) المسند ٦٨/٢ (٦٣٧) ، وقال : حسن صحيح ، ومن طريق شعبة أخرجه الترمذي ٥٢٣/٥ (٣٥٦٤) ، وقال : حسن صحيح ، وأبويعلى ٢٤٤/١ (٢٨٤) ، وصحّحه ابن حبّان ٣٨٨/١٥ (٦٩٤٠) . وصحّح الحاكم إسناده على شرط الشيخين ، ووافقه الذهبي ٦٢٠/٢ . واعترضهما محقّقو المسند ، لأن عبدالله بن سلمة من رجال السنن ، لم يخرج له الشيخان . وقد حسّن إسناده محقّقو المسند وابن حبّان وأبي يعلى . وضعّف الألباني الحديث .

(٣) المسند ٤١٦/٢ (١٢٦٨) . ومن طريق حفص بن سليمان أبي عمر ، أخرجه ابن ماجة ٧٨/١ (٢١٦) ، والترمذي ١٥٨/٥ (٢٩٠٥) قال الترمذي : هذا حديث غريب ، لا نعرفه إلاّ من هذا الوجه ، وليس إسناده بصحيح ، وحفص بن سليمان يُضعّف في الحديث . وضعّف المحقّقون إسناده .

(٥٦٥٣) الحديث الحادي بعد المائتين: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا أبو أحمد قال: حدّثنا سفيان عن أبي إسحق عن أبي الخليل عن عليّ قال:

كان للمغيرة بن شعبة رُمح، فكُنّا إذا خرجْنا مع رسول الله ﷺ في غزاة خرج به معه، فيركُزُه، فيمُرُّ الناس عليه فيحملونه، فقلتُ: لئن أتيتُ النبيَّ ﷺ لأُخْبِرَنّه، فقال: إنّك إن فعَلْتَ لم تُرْفَعْ ضالَّة(١).

(٥٦٥٤) الحديث الثاني بعد المائتين: حدّثنا عبد الله بن أحمد قال: حدّثنا أبوكامل فضيل بن الحسين قال: حدّثنا عبد الواحد بن زياد قال: حدّثنا عبد الرحمن بن إسحق عن النعمان بن سعد عن عليّ قال:

قال رسول الله ﷺ: «خيارُكم من تعلَّمَ القرآنَ وعلَّمَه»(٢).

(٥٦٥٥) الحديث الثالث بعد المائتين: حدّثنا عبد الله بن أحمد قال: حدّثنا محمد ابن سليمان لُوين قال: حدّثنا محمد بن جابر عن سِماك عن حَنَش عن علي قال:

لما نزلت عشر آيات من «براءة» على النبيّ ﷺ، دعا النبيُّ ﷺ أبا بكر فبعثَه بها ليقرأَها على أهل مكّة، ثم دعاني النبيُّ ﷺ فقال لي: «أدْرِك أبا بكر، فحيثما لحِقْتَه فخذ منه، فاذهب إلى أهل مكّة فاقرأه عليهم» فلَحِقْتُه بالجُحْفة، فأخذْتُ الكتاب، ورجعَ أبوبكر إلى النبيِّ ﷺ فقال: يا رسول الله، نزل فيَّ شيء؟ قال: «لا، ولكن جبريل جاءني فقال: لن يؤدِّيَ عنك إلاّ أنت أو رجل منك»(٣).

---

(١) المسند ٤١٨/٢ (١٢٧٢). وأبويعلى ٢٦٣/١ (٣١١). وأخرجه ابن ماجة من طريق سفيان ٩٣٩/٢ (٢٨٠٩) قال البوصيري: في إسناده أبوالخليل، وهو عبدالله بن أبي الخليل، ذكره ابن حبّان في الثقات، وقال البخاري: لا يتابع عليه، وأبوإسحق هو مدلّس، وقد اختلط بآخر عمره. وقد صحّح الحديث الطبري في تهذيب الآثار ٢٤٦ (٣٦) ولكن ذكر أن مُعَلّ عند الآخرين لأنه لا يروى إلاّ من هذا الوجه، ولتدليس أبي إسحق.

(٢) المسند ٤٣٧/٢ (١٣١٨). وإسناده ضعيف، فقد سبق أن عبدالرحمن ضعيف، والنعمان مجهول. ومن طريق عبدالواحد بن زياد أخرجه الترمذي ١٦١/٥ (٢٩٠٩) وقال: وهذا حديث لا نعرفه من حديث عليّ عن النبي ﷺ إلاّ من حديث عبدالرحمن بن إسحق.
وقد صحّ عن عثمان رضي الله عنه. ينظر الحديث (٥٢٥٦).

(٣) المسند ٤٢٧/٢ (١٢٩٧). وإسناده ضعيف. وينظر التعليق على ما يأتي.

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا عبد الله بن أحمد قال : حدّثني أبو بكر قال : حدّثني عمرو بن حمّاد عن أسباط بن نصر عن سماك عن حَنَش عن علي :

أن النبي ﷺ حين بعثَه بـ«براءة» قال : يا نبيَّ الله ، إنّي لستُ باللَّسِن ولا بالخطيب . قال : «ما بُدَّ أن يذهبَ بها أنا أو تذهبَ بها أنت» . قال : فإن كان ولا بُدّ فسأذهبُ أنا . قال : «فانطلقْ ، فإنّ الله يثّبت لسانك ، ويهدي قلبك» . قال : ثم وضع يده على فيه[١] .

❖ **طريق آخر يتعلّق به:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا سفيان عن أبي إسحق عن زيد بن أُثَيع - رجل من هَمْدان - قال :

سألْنا عليّاً : بأيّ شيء بُعِثْتَ؟ يعني يوم بعثَه النبيُّ ﷺ مع أبي بكر في الحَجّة قال : بُعِثت بأربع : لا يدخلُ الجنّةَ إلا نفسٌ مؤمنة . ولا يطوفُ بالبيت عُريانٌ ، ومن كان بينَه وبينَ النبي عَهْدٌ فعهدُه إلى مُدّته . ولا يَحُجُّ المشركون والمسلمون بعد عامهم هذا[٢] .

(٥٦٥٦) الحديث الرابع بعد المائتين: حدّثنا عبد الله بن أحمد قال : حدّثنا أبوعبد الرحمن عبد الله بن عمر قال : حدّثنا أبو معاوية عن عبد الرحمن بن إسحق القرشيّ عن سيّار أبي الحكم عن أبي وائل قال :

أتى عليّاً رجلٌ فقال : يا أمير المؤمنينَ إني عَجَزْتُ عن مكاتبتي فأعِنّي . فقال عليّ : ألا أُعَلِّمُك كلمات علَّمَنيهنّ رسول الله ﷺ ، لو كان عليك مثلُ جبل صِيرٍ دنانيرَ لأدّاه الله عنك؟ قلت : بلى . قال : «قل : الهم اُكْفُفْني[٣] بحلالك عن حرامك وأَغْنِني عمّن سواك»[٤] .

---

(١) المسند ٤٢٣/٢ (١٢٨٧) . وإسناده ضعيف لضعف حنش . وقد ضعّف ابن كثير في البداية ٣٨/٥ إسناد الحديث . وقال : في متنه نكارة . وفصّل الكلام في الروايات في التفسير - سورة التوبة .

(٢) المسند ٣٢/٢ (٥٩٤) . وأبويعلى ٣٥١/١ (٤٥٢) . وأخرجه الترمذي عن علي بن خشرم عن سفيان بن عيينة ٢٢٢/٣ (٨٧١) وقال : حديث حسن . ثم من طريق ابن أبي عمر ونصر بن علي بن عن سفيان بن عيينة ، وقال : وهذا أصحّ ، وصحّحه الألباني والمحقّقون .

(٣) في رواية «اكْفِنى» .

(٤) المسند ٤٣٨/٢ (١٣١٩) ، والترمذي ٥٢٣/٥ (٣٥٦٣) وقال : حسن غريب . وحسّنه الألباني . وصحّح الحاكم إسناده ٥٣٨/١ ، ووافقه الذهبي . قال محقّقو المسند : إسناده ضعيف لضعف عبدالرحمن بن إسحق . ثم ذكروا أنه الواسطي ، وأن الرواية هنا أنه القرشي وهم . وأنكروا تصحيح الحاكم والذهبي للحديث .

(٥٦٥٧) **الحديث الخامس بعد المائتين:** حدّثنا عبد الله بن أحمد قال: حدّثنا محمد بن المنهال أخو الحجّاج قال: حدّثنا عبد الواحد بن زياد قال: حدّثنا عبد الرحمن ابن إسحق عن النعمان بن سعيد قال:

قال رجل لعليّ: يا أمير المؤمنين، أيَّ شهر تأمُرُني أن أصومَ بعدَ رمضان؟ فقال: ما سَمِعْتُ أحداً سأَلَ عن هذا بعدَ رجل سألَ رسولَ الله ﷺ، فقال: يا رسول الله، أيَّ شهر تأمُرُني أن أصومَ بعد رمضان؟ فقال: «إن كُنْتَ صائماً شهراً بعد رمضان فصُم المحرَّم، فإنّه شهرُ الله، وفيه يومٌ تاب فيه على قوم، ويتوبُ فيه على قوم»[1].

(٥٦٥٨) **الحديث السادس بعد المائتين:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا عفّان قال: حدّثنا حمّاد عن عطاء بن السائب عن أبي ظبيان الجَنبي:

أن عمر بن الخطاب أُتِيَ بامرأة قد زنت، فأمر برجمها، فذهبوا بها ليرجموها، فلَقِيهم عليٌّ فقال: ما هذه؟ قالوا: زنت فأمرَ عمر برجمها. فانتزعَها من أيديهم وردّهم، فرجعوا إلى عمر، فقال: ما ردَّكم؟ قالوا: ردّنا عليّ. قال: ما فعل عليٌّ هذا إلا لشيءٍ قد عَلِمَه. فأرسل إلى عليّ، فجاءه وهو شبهُ المُغْضَبِ، فقال: مالك رَدَدْتَ هؤلاء؟ قال: أما سَمِعْت النبيّ ﷺ يقول: «رُفِعَ القلمُ عن ثلاثة: عن النائم حتى يستيقظَ، وعن الصغير حتى يكبَرَ، وعن المُبْتَلى حتى يَعْقلَ»؟ قال: بلى. قال عليّ: فإنّ هذه مبتلاةُ بني فلان، فلعلّه أتاها وهو بها. فقال عمر: لا أدري. قال: وأنا لا أدري. فلم يرجمْها[2].

---

(١) المسند ٤٤١/٢ (١٣٢٢). وعبدالرحمن بن إسحق ضعيف، والنعمان مجهول. وقد أخرجه الترمذي ١١٧/٣ (٧٤١) من طرق عبدالرحمن وقال: حديث حسن غريب. وقد ضعّف ابن عديّ عبدالرحمن في الكامل ٣٠٦/٤، وذكر حديثه هذا وقال: وبعض ما يرويه لا يتابعه عليه الثقات. وضعّف محققو المسند إسناد الحديث، وجعله الألباني في ضعيف الترمذي.

(٢) المسند ٤٤٣/٢ (١٣٢٨). وأبوظبيان لم يدرك عمر. ومن طريق عطاء أخرجه أبوداود ١٤٠/٤ (٤٤٠٢) وأبويعلى ٤٤٠/١ (٥٨٧). وقد أخرجه أبوداود ١٤٠/٤ (٤٣٩٩) من طريق الأعمش عن أبي ظبيان عن ابن عبّاس عن عليّ. وصحّحه ابن خزيمة ١٠٢/٢ (١٠٠٣)، والحاكم ٢٥٨/١، ووافقه الذهبي، وابن حبّان ٣٥٦/١ (١٤٣). ونقل محقّقو المسند كلاماً جيّداً في توجيه اجتهاد عمر وعليّ في هذا الموقف، عن المعالم ٣١٠/٣.

(٥٦٥٩) الحديث السابع بعد المائتين: حدّثنا عبد الله بن أحمد قال: حدّثنا سُويد بن سعيد قال: أخبرنا عليّ بن مُسْهر عن عبد الرحمن بن إسحق قال: حدّثنا النعمان بن سعد قال:

كُنا جلوساً عند عليّ، فقرأ هذه الآية: ﴿**يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَفْداً**﴾ [مريم: ٨٥] قال: لا والله، ما على أرجلهم يُحْشرون، ولا يُحشر الوفدُ على أرجلهم، ولكن بنُوق لم يَرَ الخلائقُ مثلَها، عليها رحائلُ من ذهب، فيركبون عليها حتى يضربوا أبواب الجنّة[1].

(٥٦٦٠) الحديث الثامن بعد المائتين: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا أسود بن عامر قال: أخبرنا شريك عن منصور عن رِبعيّ عن عليّ قال:

جاء النبيَّ ﷺ أناسٌ من قُريش، فقالوا: يا محمد، إنّا جيرانُك وحلفاؤك، وإنّ ناساً من عبيدنا قد أتَوك ليس بهم رغبةٌ في الدِّين، ولا رغبةٌ في الفقه، إنّما فَرُّوا من ضياعنا وأموالنا، فارْدُدْهم إلينا. فقال لأبي بكر: «ما تقول؟» قال: صدقوا، إنّهم جيرانُك. قال: فتغَيّر وجهُ النبيّ ﷺ، ثم قال لعمر: «ما تقول؟» قال: صدقوا، إنّهم لجيرانُك وحلفاؤك. فتغيَّرَ وجهُ النبي ﷺ[2].

(٥٦٦١) الحديث التاسع بعد المائتين: حدّثنا عبد الله بن أحمد قال: حدّثني عبّاد بن يعقوب الأسدي قال: حدّثنا محمد بن فُضَيل عن عبد الرحمن بن إسحق عن النعمان بن سعد عن عليّ قال:

قال رسول الله ﷺ: «إنّ في الجنّة لغُرَفاً يُرى بطونُها من ظهورها، وظهورُها من بطونها» فقال أعرابي: يا رسول الله، لمن هي؟ قال: «لمن أطابَ الكلام، وأطعم الطّعام،

---

(١) المسند ٤٤٧/٢ (١٣٣٣). قال الهيثمي ٥٨/٧: رواه أحمد، وفيه عبدالرحمن بن إسحق الواسطي، وهو ضعيف، وعليه ضعّف شاكر ومحققو المسند إسناد الحديث.

(٢) المسند ٤٤٨/٢ (١٣٣٦). ورجاله رجال الصحيح. وشريك صدوق يخطىء، ساء حفظه. وقد صحّح الشيخ أحمد شاكر إسناده، وضعّفه محقّقو المسند. وأخرج الترمذي ٥٩٢/٥ (٣٧١٥) الحديث بنحوه مطوّلاً من طريق شريك، وقال: حسن صحيح غريب. وجعله الألباني في ضعيف أبي داود.

وصلّى بالليل والنّاس نيام»[1] .

(٥٦٦٢) الحديث العاشر بعد المائتين: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عفّان قال : حدّثنا أبو عَوانة قال : حدّثنا عثمان بن المغيرة عن أبي صادق عن ربيعة بن ناجذ عن عليّ قال :

جمع رسول الله - أو دعا رسول الله ﷺ بني عبد المطلب ، وهم[2] رَهْطٌ كلُّهم يأكلُ الجَذَعة ، ويشرب الفَرَقَ . قال : فصنع لهم مُدّاً من طعام ، فأكلوا حتى شبعوا . قال : وبقي الطعام كما هو كأنّه لم يُمَسَّ . ثم دعا بغُمَر فشربوا حتى رَوُوا وبقيَ الشراب كأنّه لم يشرب . فقال : «يا بني عبد المطّلب ، إنّي بُعِثْتُ إليكم خاصّة ، وإلى الناس عامّة ، وقد رأيْتُم من هذه الآية ما رأيْتُم ، فأيُّكم يُبايِعني على أن يكون أخي وصاحبي؟» قال : فلم يقم إليه أحد . قال : فقمتُ إليه وكنتُ أصغرَ القوم . فقال لي : «اجلس» ثم قال ذلك ثلاث مرّات ، كلّ ذلك أقوم إليه فيقول لي : «اجلس» . حتى كان في الثالثة ضرب[3] على يدي[4] .

الفَرَق : ستة عشر رطلاً .

والغُمَر : القدح .

❖ طريق آخر:

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أسود بن عامر قال : حدّثنا شَريك عن الأعمش عن المِنهال عن عبّاد بن عبد الله الأسديّ عن عليّ قال :

---

(١) المسند ٤٤٩/٢ (١٣٣٨) . وأخرجه الترمذي من طريق عبدالرحمن بن إسحق ٣١١/٤ (١٩٨٤) وقال : هذا حديث غريب ، لا نعرفه إلاّ من حديث عبدالرحمن بن إسحق ، وقد تكلّم بعض أهل الحديث في عبدالرحمن بن إسحق هذا من قبل حفظه . وأخرجه أبويعلى ٣٣٧/١ (٤٢٨) من طريق عبدالرحمن . وابن خزيمة ٣٠٦/٣ (٢١٣٦) وقال فيه : إن صحّ الخبر ، فإن في القلب من عبدالرحمن بن إسحق بن شيبة الكوفي . وقد ضعّف الألباني إسناد الحديث في تعليقه على ابن خزيمة ، وحسّنه في صحيح الترمذي . وضعّف إسناده شاكر والمحقّقون .

(٢) في المسند والمجمع «فيهم» .

(٣) فيهما «ضرب بيده على يدي» .

(٤) المسند ٤٦٥/٢ (١٣٧١) . ومال محقّقو المسند إلى تضعيف إسناد الحديث لجهالة حال ربيعة .

لمّا نزلت هذه الآية : ﴿وأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الأَقْرَبِين﴾ [الشعراء : ٢١٤] جمع النبي ﷺ من أهل بيته ، فاجتمع ثلاثون ، فأكلوا وشربوا ، ثم قال لهم : «من يضمنُ عنّي دَيني ومواعيدي ويكون معي في الجنّة ، ويكون خليفتي في أهلي؟» فقال رجل لم يُسَمِّه شريك : يا رسول الله ، أنت كنتَ بَحراً ، من يقوم بهذا؟ ثم قال لآخر ، قال : فعرض ذلك على أهل بيته ، فقال عليٌّ : أنا(١) .

* * * *

آخر مسند عليّ(٢)

(١) المسند ٢/٢٢٥ (٨٨٣) . ووراه الطبري في تهذيب الآثار ٦٠ (٥) وقال : هذا خبرٌ عندنا صحيح سندُه ، وقد يجب أن يكون على مذهب الآخرين سقيماً غير صحيح ، لعلل ذكرها ، وهي : اضطراب الرواة فيه على الأعمش ، وتدليس الأعمش ، وأن الحجّة لا تثبت بنقل المنهال ، وأن شريكاً غير معتمد على روايته . وأن الصحاح من الأخبار وردت في ديون رسول الله ﷺ ومواعيده بعده بأن الذي تولّى قضاءها وإنجازها عنه أبوبكر .

(٢) هذه العبارة ليست في الأزهرية .

(٤٠١)

مسند عمّار بن ياسر[١]

(٥٦٦٣) الحديث الأول: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمد بن جعفر قال : حدّثنا شعبة عن الحكم عن ذَرّ عن ابن عبد الرحمن بن أبي أبزى عن أبيه :

أن رجلاً أتى عمر فقال : إنّي أجْنَبْتُ فلم أجد ماءً . فقال عمر : لا تُصَلِّ . فقال عمّار : أما تذكرُ يا أمير المؤمنين إذ أنا وأنت في سَرِيَّة فأجْنَبْنا فلم نجد ماء ، فأما أنت فلم تُصَلِّ ، وأما أنا فتمعَّكْتُ في التّراب وصلَّيتُ ، فلما أتيْنا النبيَّ ﷺ ذكرْتُ ذلك له ، فقال : «إنما كان يكفيك» وضرب النبيُّ ﷺ بيده إلى الأرض ثم نفخَ فيها ، ومسح بها وجهَه وكفّيه[٢] .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عفّان قال : حدّثنا عبد الواحد قال : حدّثنا سليمان الأعمش قال : حدّثنا شقيق قال :

كنتُ قاعداً مع عبد الله وأبي موسى ، فقال أبو موسى لعبد الله : لو أن رجلاً لم يجدِ الماء ، لم يُصَلِّ؟ فقال عبد الله : لا . فقال أبو موسى : أما تذكرُ إذ قال عمّارُ لعمر : ألا تذكُرُ إذ بعثَني رسول الله ﷺ وإيّاك في إبل ، فأصابَتْني جَنابة ، فتمرَّغْتُ في التُّراب ، فلمّا رجعْتُ إلى رسول الله ﷺ أخبرْتُه ، فضحك رسول الله ﷺ وقال : «إنّما كان يكفيك أن تقولَ هكذا» وضربَ بكفَّيه إلى الأرض ، ثم مسح كفَّيه جميعاً ، ومسح وجهَه مسحةً واحدة بضربة واحدة.فقال عبدالله : لا جَرَمَ ، ما رأَيتُ عمر قَنِعَ بذلك . قال : فقال أبو موسى :

---

(١) الآحاد ٢٠٦/١ ، ومعرفة الصحابة ٢٠٧٠/٤ ، والاستيعاب ٤٦٩/٢ ، والتهذيب ٣١٩/٥ ، والسير ٤٠٦/١ ، والإصابة ٥٠٥/٢ .

ومسنده الثاني عشر عند الحميدي ، له حديث اتّفق عليه الشيخان ، ومثله لمسلم ، وثلاثة للبخاري . وذكر ابن الجوزي في التلقيح ٣٦٥ أن له اثنين وستين حديثاً .

(٢) المسند ٢٦٥/٤ . ومن طريق شعبة عن الحكم بن عتيبة عن ذرّ بن عبدالرحمن عن سعيد بن عبدالرحمن ابن أبزى عن أبيه عن عمّار أخرجه البخاري ٤٤٣/١ (٣٣٨) ، ومسلم ٢٨٠/١ (٣٦٨) . ومحمد بن جعفر من رجال الشيخين .

فكيف بهذه الآية في سورة «النساء» [٤٣] ﴿... فلم تَجِدُوا ماءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيداً طَيِّباً﴾؟ قال: فما درى عبد الله ما يقول. وقال: لو رخَّصْنا لهم في التَّيَمُّم لأوشك أحدُهم إن بردَ الماءُ على جلده أن يَتَيَمَّم[1].

هذا الحديث بطريقيه مُخَرَّج في الصحيحين.

❖ **طريق لبعضه:**

حدّثنا أحمد قال: حدّثنا عفّان قال: حدّثنا أبان قال: حدّثنا قتادة عن عَزْرة عن سعيد ابن عبد الرحمن بن أبزى عن أبيه عن عمّار:

أن نبيّ الله ﷺ قال في التيمّم: «ضربة للكفّ والوجهين»[2].

(٥٦٦٤) **الحديث الثاني:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا يحيى بن آدم قال: حدّثنا شريك عن محمد بن عبد الله المراديّ عن عمرو بن مُرّة عن عبد الله بن سَلِمة قال: قال عمار:

لما هجانا المشركون شكَونا ذلك إلى رسول الله ﷺ، فقال: «قُولوا لهم كما يقولون لكم». قال: فلقد رأيتُنا نُعَلِّمُه إماء أهل المدينة[3].

(٥٦٦٥) **الحديث الثالث:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا يحيى بن عبد الملك بن أبي غَنِيّة قال: حدّثنا عقبة بن المغيرة عن جدّ أبيه المخارق قال:

لقيت عمّار يوم الجمل وهو يبولُ في قَرْن، فقلت: أُقاتِلُ معك وأكونُ معك؟ فقال: قاتِلْ تحتَ رايةِ قومِك، فإن رسول الله ﷺ كان يستحِبُّ الرجلَ أن يقاتلَ تحت راية قومه[4].

---

(١) المسند ٢٦٥/٤. ومن طريق عبدالواحد بن زياد أخرجه مسلم ٢٨٠/١ (٣٦٨)، ومن طريق سليمان أخرجه البخاري ٤٥٥/١ (٣٤٧). وعفّان من رجال الشيخين.

(٢) المسند ٢٦٣/٤، وإسناده صحيح. ومن طريق قتادة عن عزرة بن عبدالرحمن أخرجه أبوداود ٨٩/١ (٣٢٧)، والترمذي ٢٦٨/١ (١٤٤) وقال: حسن صحيح، وأبويعلى ١٨٣/٣ (١٦٠٨)، وابن خزيمة ١٣٤/١ (٢٦٧)، وابن حبّان ١٢٧/٤ (١٣٠٣).

(٣) المسند ٢٦٣/٤. وعزاه الهيثمي ١٢٦/٨ لأحمد والبزّار والطبراني، ووثّق رجاله.

(٤) المسند ٢٦٣/٤. وأخرجه أبويعلى ٢٠٦/٣ (١٦٤١) من طريق ابن أبي غنية عن عقبة عمّن حدّثه عن جدّ أبيه المخارق. وفيه مجهول. وأخرجه الحاكم ١٠٥/٢ من طريق عقبة عن إسحق بن أبي إسحق الشيباني عن أبيه عن مخارق، وصحّح إسناده، ووافقه الذهبي. فبان أن رواية عقبة عن جدّ أبيه غير متّصلة. قال الهيثمي ٣٢٩/٥: رواه أحمد، وإسناده منقطع. وأبويعلى والبزّار والطبراني، وفيه إسحق بن أبي إسحق الشيباني، روى عنه جماعة، لم يضعّفه أحد....

(٥٦٦٦) **الحديث الرابع:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا قُريش بن إبراهيم قال : حدّثنا عبد الرحمن بن عبد الملك بن أبجرَ عن أبيه عن واصل بن حَيّان قال : قال أبو وائل :

خطَبَنا عمّار فأبلغَ وأوجزَ ، فلما نزلَ قلنا : يا أبا اليَقْظان ، لقد أبلَغْتَ وأوجزْتَ ، فلو كنتَ تنفَّسْتَ . قال : إني سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : «إن طولَ صلاة الرجل وقِصَرَ الخُطبة مَئِنّةٌ من فقهه ، فأطيلوا الصلاة وأقصروا الخُطبة ، فإن من البيان سحراً» .

انفرد بإخراجه مسلم(١) .

مَئِنّة : علامة .

(٥٦٦٧) **الحديث الخامس:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمد بن عبد الله بن الزّبير قال : حدّثنا إسرائيل عن سِماك عن ثَرْوان بن مِلحان قال :

كنا جلوساً في المسجد ، فمرّ علينا عمّار بن ياسر ، فقلنا له : حدِّثْنا ما سمعتَ من رسول الله ﷺ يقول في الفتنة؟ فقال :

سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : «يكونُ بعدي قومٌ يأخذون المُلْكَ ، يقتُل بعضُهم بعضاً» . قال : فقلنا له : لو حدَّثَنا غيرُك ما صدَّقْناه . قال : فإنّه سيكون(٢) .

(٥٦٦٨) **الحديث السادس:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عفّان قال : حدّثنا حمّاد بن سلمة قال : حدّثنا أبو الزّبير عن محمد بن عليّ بن الحنفيّة عن عمّار بن ياسر قال :

أتيتُ النبيَّ ﷺ وهو يصلّي ، فسلَّمْتُ عليه فردّ عليَّ السلام(٣) .

(٥٦٦٩) **الحديث السابع:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا علي بن بحر قال : حدّثنا عيسى ابن يونس قال : حدّثنا محمد بن إسحق [قال : حدّثني يزيد بن محمد بن خُثَيم المحاربيّ

---

(١) المسند ٢٦٣/٤ . ومن طريق سُريج بن يونس عن عبدالرحمن بن عبدالملك أخرجه مسلم ٥٩٤/٢ (٨٦٩) . وقريش من رجال التعجيل ٣٤٤ . وثّقه ابن حبّان ، وهو متابع .

(٢) المسند ٢٦٣/٤ . ثروان من رجال التعجيل ٦٣ ، وُثّق . وسائر رجاله رجال الصحيح . وأخرجه أبويعلى ٢١١/٣ (١٦٥٠) وعزاه الهيثمي لهما وللطبراني ٢٩٥/٧ ، وقال : رجاله رجال الصحيح ، غير ثروان ، وهو ثقة .

(٣) المسند ٢٦٣/٤ وإسناده صحيح . ومن طريق حمّاد أخرجه أبويعلى ٢٠٢/٣ (١٦٣٤) ، ومن طريق محمد بن الحنفية في النسائي ٦/٣ .

وردّ السلام في الصلاة منسوخ كما ثبت في أحاديث صحيحة . ينظر الفتح ٧٢/٣-٧٥ .

عن محمد بن كعب القرظي] عن محمد بن خثيم أبي يزيد عن عمّار بن ياسر قال :

كنت أنا وعليّ رفيقين في غزوة ذي العُشيرة ، فلما نزلَها رسولُ الله ﷺ فأقام بها رأيْنا ناساً من بني مُدْلج يعملون في عين لهم في نخل ، فقال عليٌّ : يا أبا اليَقْظان ، هل لك أن نأتيَ هؤلاء فنَنْظُرَ كيف يعملون . فجِئناهم فنظرْنا إلى عملهم ساعة . ثم غشِيَنا النوم فاضطجَعْنا في صَور من النخل في دَقْعاء من التّراب ، فنِمْنا . فوالله ما أهبَّنا إلاّ رسول الله ﷺ يُحَرِّكُنا برجله وقد تَتَرَّبنا من تلك الدَّقْعاء . فيومئذٍ قال رسول الله ﷺ لعليّ : «يا أبا تُراب» لما يرى عليه من التراب .

قال : «ألا أُحَدِّثُكما بأشقى الناس رجلين؟[1]» قلنا : بلى يا رسول الله . قال : «أُحَيْمِرُ ثمودَ الذي عقر الناقة . والذي يضرِبُك يا عليُّ على هذه - يعني قَرنه - حتى تُبَلَّ منه هذه» - يعني لحِيته[2] .

الصَّور : جماع النخل .

والدَّقْعاء : التراب .

(٥٦٧٠) **الحديث الثامن:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يعقوب قال : حدّثنا أبي عن صالح قال : قال ابن شهاب : حدّثني عُبيد الله بن عبد الله عن ابن عبّاس عن عمّار ابن ياسر :

أنّ رسول الله ﷺ عرَّسَ بأولات الجيش ومعه عائشةُ زوجتُه ، فانقطع عِقدٌ لها من جَزع ظِفار ، فَحَبَسَ النّاسَ ابتغاءُ عِقدها ذلك حتى أضاء الفجر ، وليس مع الناس ماء ، فأنزل الله عزّ وجلّ على رسوله ﷺ رُخصة التَّطَهُّر بالصَّعيد الطيِّب ، فقام المسلمون مع رسول الله

---

(١) قال العكبري في إعراب الحديث ٢٧٨ : «رجلين» منصوب على التمييز ، كما تقول : هذا أشقى الناس رجلاً . وجاز تثنيته وجمعه . . . .

(٢) المسند ٢٦٣/٤ ، وفضائل الصحابة ٦٨٦/٢ (١١٧٢) . ومن طريق محمد بن إسحق أخرجه الطحاوي في شرح المشكل ٢٨١/٢ (٨١١) ، وصحّح الحاكم إسناده على شرط مسلم ١٤٠/٣ ، ووافقه الذهبي ، قال الهيثمي ١٣٩/٩ بعد أن وثق رجاله : إلا أن التابعي لم يسمع من عمّار . وينظر تخريج محققي الفضائل وشرح المشكل .

وقد صحّ عند الشيخين عن سهل بن سعد سبب تسمية علي أبا تراب ، على غير الوجه الوارد هنا . ينظر الجمع ٥٥٤/١ (٩١٦) .

ﷺ فضربوا بأيديهم الأرضَ ، ثم رفعوا أيديَهم ولم يَقْبِضوا من التُّراب شيئاً ، فمسحوا بها وجوههم وأيديَهم إلى المناكب ، ومن بطون أيديهم إلى الآباط[1] .

(٥٦٧١) الحديث التاسع: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يعقوب قال : حدّثنا أبي عن محمد بن إسحق قال : حدّثني محمد بن إبراهيم بن الحارث التَّيمي عن عمر بن الحكم ابن ثوبان عن ابن لاس الخُزاعي قال :

دخل عمّار المسجد فركع فيه ركعتين أخفَّهما[2] . قال : ثم جلس ، فقُمنا إليه فجلسنا عنده ، ثم قلنا له : لقد خفَّفْتَ مِن ركعتيك هاتين جداً يا أبا اليَقْظان . قال : إني بادرْت بهما الشيطانَ أن يدخُلَ عليَّ فيهما[3] .

❖ طريق آخر:

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى بن سعيد عن عبيد الله قال : حدّثني سعيد بن أبي سعيد عن عُمر بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث :

أن عمّاراً صلّى ركعتين ، فقال له عبد الرحمن بن الحارث : يا أبا اليَقْظان ، لا أُراكَ إلا قد خفَّفْتَهما . قال : إنّي بادرْتُ بهما السَّهْوَ ، إني سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : «إنّ الرجل ليصلّي ، ولَعلّه لا يكون له من صلاته إلا عُشْرُها ، أو تُسْعُها ، أو ثُمْنُها ، أو سُبْعُها» حتى انتهى إلى آخر العدد[4] .

❖ طريق آخر:

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أسود بن عامر قال : حدّثنا شريك عن أبي هاشم عن أبي مِجْلز قال :

صلّى عمّار صلاةً فَجَوَّزَ فيها ، فسُئل ، أو فقيل له - فقال : ما خَرَمْتُ من صلاة رسول الله ﷺ[5] .

---

(١) المسند ٢٦٣/٤ . وزاد : ولا يغتَرُّ بهذا الناس . وأخرجه أبوداود ٨٦/١ (٣٢٠) ، والنسائي ١٦٧/١ ، وأبويعلى ١٩٨/٣ (١٦٢٩) . وإسناده صحيح ، وصحّحه الألباني .

(٢) في المسند «وأتمّهما» .

(٣) المسند ٢٦٤/٤ . وإسناده صحيح ، فابن إسحق صرّح بالتحديث .

(٤) المسند ٣١٩/٤ . وأبويعلى ١٨٩/٣ (١٦١٥) ، وابن حبّان ٢١٠/٥ (١٨٨٩) . وحسّن المحقّقان إسناده .

(٥) المسند ٢٦٤/٤ . وينظر الطريق التالي .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا إسحق الأزرق عن شريك عن أبي هاشم عن أبي مِجْلَز قال :

صلّى بنا عمّار صلاة فأوجز فيها ، فأنكروا ذلك ، فقال : ألم أُتِمَّ الرُّكوع والسُّجود؟ قالوا : بلى . قال : أما إني قد دعوتُ فيها بدعاء كان رسول الله ﷺ يدعو به : «اللّهمّ بِعِلْمكَ الغيبَ ، وقُدْرَتِك على الخَلق ، أحْيِني ما عَلِمْتَ الحياة خيراً لي ، وتوفَّني إذا كانتِ الوفاة خيراً لي . أسألُك خشيتَك في الغيب والشهادة ، وكلمةَ الحقِّ في الغضب والرِّضا ، والقَصْدَ في الفَقر والغِنى ، ولَذَّة النظر إلى وجهك ، والشَّوقَ إلى لقائك ، وأعوذُ بك من ضَرّاءَ مُضِرّة ، ومن فتنةٍ مُضِلّةٍ . اللّهمّ زيِّنّا بزينة الإيمان ، واجعَلْنا هُداةً مهتدين»(١) .

(٥٦٧٢) الحديث العاشر: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عفّان قال : حدّثنا حمّاد قال : حدّثنا علي بن زيد عن سلَمة بن محمد بن عمّار بن ياسر عن عمّار بن ياسر :

أن رسول الله ﷺ قال : «إنّ من الفِطرة المضمضةَ ، والاستنشاقَ ، وقصَّ الشارب ، والسِّواك ، وتقليم الأظفار ، وغسل البراجم ، ونتف الإبط ، الاستحداد ، والاختتان ، والانتضاح» .

البراجم : العقد التي تظهر عند ضمّ الكفّ .

والاستحداد : حلق العانة بالحديد .

والانتضاح : رشّ الماء على الفرج بعد الوضوء ليذهب الوسواس(٢) .

(٥٦٧٣) الحديث الحادي عشر: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا سفيان عن عمرو عن عطاء عن عائش بن أنس سمعه من عليّ قال :

---

(١) المسند ٢٦٤/٤ . وأخرجه النسائي ٥٥/٣ من طريق شريك عن أبي مجلز عن قيس بن عباد عن عمّار . ومثله في الآحاد ٢١٠/١ (٢٧٦) ، وأخرجه النسائي ٥٤/٣ من طريق حمّاد عن عطاء بن السائب عن أبيه عن عمّار . ومن طريق حمّاد صححّه ابن حبّان ٣٠٤/٥ (١٩٧١) . ومن طريق محمد بن فضيل عن عطاء عن أبيه أخرجه أبويعلى ١٩٥/٣ (١٦٢٤) دون قصة الصلاة . وينظر تعليق محققي أبويعلى وابن حبّان . وصحّح الألباني الحديث ، لكنّ في إسناده ضعفاً .

(٢) المسند ٢٦٤/٤ . وعلي بن زيد ، ابن جدعان ضعيف ، وكذلك سلمة بن محمد ضعيف ، أرسل عن جدّه . ومن طرق عن حمّاد أخرجه أبوداود ١٤/١ (٥٤) ، وابن ماجة ١٠٧/١ (٢٩٤) ، وأبويعلى ١٩٧/٣ (١٦٢٧) . وحسّنه الألباني .

كنت أجدُ المَذْيَ ، فاستحيَيْتُ أن أسألَهَ ، أنّ ابنته عندي ، فقلت لعمّار : سَلْه ، فسأَله فقال : «يكفي منه الوضوء»[1] .

(٥٦٧٤) **الحديث الثاني عشر:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبد الرحمن قال : حدّثنا زياد أبو عمر عن الحسن عن عمّار بن ياسر قال :

قال رسول الله ﷺ : «مَثَلُ أُمّتي مَثَلُ المَطرِ ، لا يُدْرَى أوّله خيرٌ أم آخره»[2] .

(٥٦٧٥) **الحديث الثالث عشر:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا بهز بن أسد قال : حدّثنا حمّاد بن سلمة قال : أخبرنا عطاء الخراساني عن يحيى بن يَعْمَرَ أن عمّاراً قال :

قَدِمْتُ على أهلي ليلاً وقد تشقّقت يداي ، فضمّخوني بالزّعفران ، فغدوتُ إلى رسول الله ﷺ فسلَّمْتُ عليه ، فلم يَرُدَّ عليَّ ولم يرحّب بي ، وقال : «اغسلْ عنك هذا» قال : فذهبْتُ فغسلْتُه ، ثم جئتُ فسلّمْتُ عليه ، فردّ عليّ ورحَّبَ بي ، وقال : «إنّ الملائكة لا تحَضُر جنازة الكافر ولا المُتَضَمِّخ بالزّعفران ولا الجُنُب» . ورخّص للجُنب إذا نام أو أكل أو شرب أن يتوضّأ[3] .

(٥٦٧٦) **الحديث الرابع عشر:** حدّثنا الترمذي قال : حدّثنا أبو سعيد عبد الله بن سعيد الأشجّ قال : حدّثنا أبو خالد الأحمر عن عمرو بن قيس عن أبي إسحق عن صِلَة بن زُفَر قال :

---

(١) المسند ٣٢٠/٤ ، والنسائي ٩٧/١ . وعائش بن أنس لم يرو عنه غير عطاء بن أبي رباح . وجعله الألباني ابن حجر مقبولاً – أي إذا توبع . الميزان ٣٦٤/٢ ، والتقريب ٢٧١/١ . وقد جعله الألباني منكراً بذكر عمّار . والمشهور في الحديث أنه أمر المقداد أن يسأل النبيَّ عن ذلك ، كما رواه الشيخان – ينظر الجمع – مسند علي ١٥٩/١ (١٢١) .

(٢) المسند ٣١٩/٤ . والحسن البصري لا يُعرف له سماع من عمّار – كما ذكر المزّي التهذيب ١١٤/٢ . وزياد ابن أبي مسلم ، صدوق فيه لين – التقريب ١٨٨/١ . فإسناده ضعيف . وقد أخرج ابن حبّان الحديث بإسناد آخر عن عمّار ٢٠٩/١٦ (٧٢٢٦) ، وحسّن المحقّق الحديث بشواهده . وأخرج الترمذي الحديث بإسناده إلى أنس ١٤٠/٥ (٢٨٦٩) ، قال : وفي الباب عن عمّار وعبدالله بن عمرو وابن عمر .

(٣) المسند ٣٢٠/٤ . ومن طريق حمّاد أخرج أبوداود ٥٧/١ (٢٢٥) ، والترمذي ٥١١/٢ (٦١٣) الترخيص للجنب . . . وقال أبوداود ٥٨/١ : بين يحيى بن يعمر وعمّار في هذا الحديث رجل . وقال الترمذي : حسن صحيح . وأخرجه بتمامه أبوداود ٧٩/٤ (٤١٧٦) ، وأبويعلى ٢٠٢/٣ (١٦٣٥) . وحسّنه الألباني .

كنّا عند عمّار بن ياسر ، فأُتي بشاة مَصْلِيّة[1] ، فقال : كُلوا . فتنحَّى بعض القوم فقال : إني صائم . فقال عمّار : من صام اليومَ الذي يُشَكُّ فيه فقد عصى أبا القاسم ﷺ .

قال الترمذي : هذا حديث صحيح[2] .

(٥٦٧٧) الحديث الخامس عشر: حدّثنا الترمذي قال : حدّثنا ابن أبي عمر قال : حدّثنا سفيان بن عينية عن عبد الكريم بن أبي المُخارِق عن حسّان بن بلال قال :

رأيت عمّارا بن ياسر توضَأ فخلَّلَ لحيتَه . فقيل له - أو قال : فقلتُ له : أتُخَلِّلُ لِحيتَك؟ . قال : وما يمنعُني وقد رأيتُ رسول الله ﷺ يُخَلِّلُ لحيته؟[3] .

(٥٦٧٨) الحديث السادس عشر: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمد بن جعفر قال : حدّثنا شعبة قال : سمعْتُ قتادة يحدّث عن أبي نضرة عن قيس بن عُباد قال :

قلنا لعمّار : أرأيتَ قتالَكم ، رأيًا رأيْتُموه ، فإنّ الرأي يُخْطِىءُ ويُصيب ، أو عهداً عهِدَه إليكم رسول الله ﷺ؟ فقال : ما عَهِد إلينا رسول الله ﷺ شيئاً لم يَعْهَدْه إلى النّاس كافّة .

وقال : إن رسول الله ﷺ قال : «إنّ في أُمّتي اثني عشر مُنافقاً ، لا يدخلون الجنّة ولا يجدون ريحها ، حتى يَلِج الجملُ في سَمّ الخِياط[4] ، ثمانية منهم تكفيهم الدُّبَيْلة : سِراجٌ من نار يظهر في أكتافهم حتى يَنْجُمَ في صدورهم»[5] .

---

(١) مصليّة : مشوية .

(٢) الترمذي ٧٠/٣ (٦٨٦) ، والنسائي ١٥٣/٤ ، وصحّحه ابن خزيمة ٢٠٤/٣ (١٩١٤) . ومن طريق أبي خالد الأحمر أخرجه ابن ماجة ٥٢٧/١ (١٦٤٥) ، وأبوداود ٣٠٠/٢ (٢٣٣٤) وأبويعلى ٣٠٨/٣ (١٦٤١) ، وصحّحه الحاكم والذهبي ٤٢٣/١ ، وابن حبّان ٣٥١/٨ (٣٥٨٥) والمحقّقون .

(٣) الترمذي ٤٤/١ (٣٠) . ثم رواه عن سفيان عن سعيد عن قتادة عن حسّان . وبعد أن ذكر أحاديث الباب نقل عن سفيان : لم يسمع عبدالكريم من حسّان بن بلال حديث التخليل . والإسناد الأوّل ضعيف ، والثاني صحيح . وبالإسناد الأول أخرجه أبويعلى ١٨٠/٣ (١٦٠٤) ، وبالإسنادين أخرجه ابن ماجة ١٤٨/١ (١٤٩) ، وصحّحه الحاكم ١٤٩/١ . وصحّح الألباني الحديث .

(٤) سمّ الخياط : ثقب الإبرة .

(٥) المسند ٣٢٠/٤ . وبهذا الإسناد أخرجه مسلم ٢١٤٣/٤ (٢٧٧٩) . وأغفل التنبيه عليه .

(٤٦٧٩) الحديث السابع عشر: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبد الرحمن عن سفيان عن حبيب بن أبي ثابت عن أبي البختريّ

أن عمّاراً أُتي بشَرَبة لبن ، فضحك وقال : إن النبيَّ ﷺ قال : «إن آخِرَ شراب أشربُه[٢] لبنٌ حتى أموت»[٢] .

* * * *

---

(١) أي يشربه عمّار . قد ورد مصرّحاً به في رواية قبله بحديثين . وجاء فيها : فشربها ، ثم تقدّم فقُتل .

(٢) المسند ٣١٩/٤ ، والآحاد ٢١٨/١ (٢٧٢) . ومن طريق سفيان أخرجه الحاكم ٣٨٩/٣ ، وصحّح إسناده على شرط الشيخين ، ووافقه الذهبي . وأبوالبختري سعيد بن فيروز بن أبي عمران ، ثقة ، روى له الجماعة ، لكن روايته عن الصحابة يغلب عليها الإرسال . ينظر التهذيب ١٩١/٣ .



(٤٠٢)

مسند عمارة بن حَزم بن زيد الأنصاريّ[١]

(٥٦٨٠) حدّثنـا أحمد قال : حدّثنا يعقوب قال : أخبرنـا عبـد العزيز بن عبـدالمطّلب عن سعيد بن عمرو بن شرحبيل عن جدّه أنه قال : كتاب وجَدْتُه في كتب سعيد بن سعد ابن عُبادة : أن عمارة بن حزم شهد :

أنّ رسول الله ﷺ قضى باليمين مع الشاهد[٢] .

* * * *

---

(١) معرفة الصحابة ٢٠٧٥/٤ ، والاستيعاب ١٩/٣ ، والإصابة ٥٠٧/٢ ، والتعجيل ٢٩٤ .
وفي التلقيح ٣٧٥ أنّه ممّن لهم ثلاثة أحاديث .

(٢) نُسب الحديث للإمام أحمد في عدد من المصادر ، ولم يرد في المطبوع : الجامع ٣١٥/٩ ، والأطراف ١٣/٥ ، والإتحاف ٧٤٦/١١ ، والمجمع ٢٠٥/٤ ، والإصابة والتعجيل . وقال الهيثمي : رواه أحمد وِجادةً ، وكذلك الطبراني في الكبير ، ورجاله ثقات . وقال ابن كثير : تفرّد به .
والحديث سبق في مسند سعد بن عبادة (١٨٥٥) .
وقد روى مسلم عن ابن عبّاس أن النبي ﷺ قضى بيمين وشاهد . الجمع ٢٣/٢ (١٢١٠) .

(٤٠٣)

مسند عُمارة بن خُزَيمة(١)

(٥٦٨١) حدّثنا أحمد قال : حدَّثنا عبد الصمد قال : حدّثنا حمّاد قال : أخبرنا أبوجعفر يعنى - الخَطْميَ عن عُمارة بن خزيمة قال :

بينما نحن مع رسول ﷺ في هذا الشّعب إذ قال : «انظروا ، هل تَرَون شيئاً؟» فقلنا : نرى غِرباناً ، منها غُرابٌ أعصمُ أحمرُ المنقار والرجلين . فقال رسول الله ﷺ : «لا يدخل الجنّةَ من النساء إلاّ مَن كان منهنّ مثلَ هذا الغُراب من الغِربان» .

* * * *

---

(١) كأنَّ هذا مما سها فيه المؤلّف ابن الجوزي رحمه الله . فليس عمارة من الصحابة ، وليس له مسند عند الإمام أحمد ، ولا من اعتمد عليه . والحديث في المسند ١٩٧/٤ ، ومسند أبي يعلى ٣٢٨/١٣ (٧٣٤٣) في مسند عمرو بن العاص ، رواه عنه عمارة بن خزيمة . ينظر مسند عمرو - الحديث (٥٩٠٥) .

(٤٠٤)

مسند عُمارة بن رُوَيْبة[١]

(٥٦٨٢) **الحديث الأول:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمد بن فُضَيل قال : حدّثنا حُصين بن عبد الرحمن عن عُمارة بن رُويبة الثقفي :

أنه رأى بشر بن مروان على المنبر رافعاً يدَيه يشير بإصبعه يدعو ، فقال : لعن الله هاتين اليدَين[٢] ، رأيتُ رسول الله ﷺ على المنبر يدعو وهو يُشير بإصبع .

انفرد بإخراجه مسلم[٣] .

(٥٦٨٣) **الحديث الثاني:** حدّثنا أحمد[٤] قال : حدّثنا سفيان بن عيينة عن عبدالملك بن عُمَير عن عمارة بن رُوَيبة قال :

سمعْتُ رسول الله ﷺ يقول : لن يَلِجَ النّارَ أحدٌ صلّى قبل طلوع الشمسِ وقبل غُروبها .

انفرد بإخراجه مسلم[٥] .

* * * *

---

(١) ينظر الآحاد ٢٢٠/٣ ، ومعرفة الصحابة ٢٠٧٧/٤ ، والاستيعاب ٢٠/٣ ، والتهذيب ٣٢٥/٥ ، والإصابة ٥٠٨/٢ .
وعمارة ممن أخرج لهم مسلم وحده - له عنده حديثان - الجمع ، الحديثان (٣١١٣ ، ٣١١٤) .

(٢) ويروى «اليُدَيّتين» بالتصغير .

(٣) المسند ٢٦١/٤ . ومن طريق حصين أخرجه مسلم ٥٩٥/٢ (٨٧٤) . ومحمد بن فُضيل من رجال الشيخين .

(٤) في الأصل : «عبدالله بن أحمد» . وليس صواباً .

(٥) المسند ١٣٦/٤ . ومن طرق عن عبدالملك بن عُمير في مسلم ٤٤٠/١ (٦٣٤) .

(٤٠٥)

مسند عُمارة بن مُعاذ بن زُرارة

أبي نَملة الأنصاري

وقيل فيه عمّار . وقيل : عمرو(١) .

(٥٦٨٤) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عثمان بن عمر قال : حدّثنا يونس عن الزهري قال : أخبرني ابن أبي نملة الأنصاري أن أبا نملة الأنصاري أخبره :

أنّه بينما هو جالس عند رسول الله ﷺ إذ جاء رجلٌ من اليهود فقال : يا محمّد ، هل تَتَكَلَّمُ هذه الجِنازةُ؟ قال رسول الله ﷺ : «الله أعلم» . قال اليهوديّ : أنا أشهدُ أنّها تتكلّم . فقال رسول الله ﷺ : «إذا حدَّثَكم أهلُ الكتاب فلا تُصَدِّقوهم ولا تُكَذِّبوهم ، وقولوا : آمَنّا بالله وكتابه ورُسِله ، فإن كان حقّاً لم تُكَذِّبوهم ، وإن كان باطلاً لم تُصَدِّقوهم»(٢) .

* * * *

---

(١) الآحاد ١٤٠/٤ ، ومعرفة الصحابة ٣٠٣٦/٦ ، والاستيعاب ١٩٤/٤ ، والتهذيب ٤٤٤/٨ ، والإصابة ١٩٧/٤ .

(٢) المسند ١٣٦/٤ . ومن طرق عن الزهري أخرجه أبوداود ٣١٨/٤ (٣٦٤٤) ، والطبراني ٣٤٩/٢٢-351 (٨٧٤-٨٧٩) ، وابن حبّان ١٥١/١٤ (٦٢٥٧) . وضعّف الألباني الحديث ، وقوّى إسناده شعيب . وعلّته في نملة بن أبي نملة .

(٤٠٦)

مسند عُمَر بن الخَطّاب(١)

(٥٦٨٥) **الحديث الأول:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن أبي إسحق عن حارثة قال:

جاء ناسٌ من أهل الشام إلى عمر فقالوا: إنّا قد أصبْنا أموالاً: خيلاً ورقيقاً، نُحِبّ أن يكون لنا فيها زكاة وطُهور. قال: ما فعله صاحباي قبلي فأفعلُه. واستشارَ أصحابَ محمد ﷺ وفيهم عليّ، فقال عليّ: هو حَسنٌ إن لم يكن جزيةً راتبةً يُؤخذون بها من بعدك(٢).

هذا الحديث ذكره أحمد في مسند أبي بكر. ولا يصلح إلاّ في مسند عمر(٣). والمسند منه إلى النبيّ ﷺ يؤيّد ذلك.

(٥٦٨٦) **الحديث الثاني:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا محمد بن جعفر قال: حدّثنا شعبة عن الحكم عن أبي وائل:

أنّ الصُّبَيّ بن مَعْبَد كان نصرانياً تغلبيّاً أعرابيّاً، فأسلم، فسأل: أيُّ العمل أفضلُ؟ فقيل له: الجهاد في سبيل الله عزّ وجلّ. فأراد أن يُجاهد، فقيل له: حَجَجْتَ؟ فقال: لا. فقيل: حُجَّ واعتمِرْ ثم جاهِدْ. فانطلق حتى إذا كان بالحوائطِ أهلَّ بهما جميعاً، فرآه زيدُ بن صُوحان وسلمانُ بن ربيعة، فقالا: لهو أضَلُّ من جَمَله. أو: ما هو بأهدى من ناقته.

---

(١) ينظر الآحاد ١/٩٥، ومعرفة الصحابة ١/٣٨، ومعجم الصحابة ٢/٢٢٣، والاستيعاب ٢/٤٥٠، والتهذيب ٥/٣٤١ والإصابة ٢/٥١١.

ومسند الفاروق في الجمع (٢) فيه واحد وثمانون حديثاً: اتّفق الشيخان على ستّة وعشرين، وانفرد البخاري بأربعة وثلاثين، ومسلم بواحد وعشرين. وأحاديثه خمسمائة وسبعة وثلاثون - التلقيح ٣٦٣.

(٢) المسند ١/٢٤٤ (٨٢). ورجاله رجال الشيخين غير حارثة بن مُضَرِّب، وهو ثقة. وقد صحّح الحديث ابن خزيمة ٤/٣٠ (٢٢٩٠)، وصحّح إسناده الحاكم ١/٤٠٠، ووافقه الذهبي. وصحّح محققو المسند إسناده، وحسّنه الألباني.

(٣) كذا قال المؤلّف! والذي في مطبوعات المسند أنه أول حديث في مسند عمر.

فانطلق إلى عمر فأخبرَه بقولهما ، فقال : هُديتَ لسنّة نبيّك ﷺ .

قال الحكم : فقلت لأبي وائل : حدَّثَك الصُّبَيّ؟ فقال : نعم[1] .

(٥٦٨٧) **الحديث الثالث:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبد الرزّاق قال : حدّثنا سفيان عن أبي إسحق عن عمرو بن ميمون قال : سمعْتُ عمر بن الخطاب يقول :

كان أهل الجاهلية لا يُفيضون من جَمع حتى يَرَوا الشمس على ثَبير ، وكانوا يقولون : أشْرِقْ ثَبيرُ كيما نُغير ، فخالَفهم النبيُّ ﷺ ، فأفاضَ قبلَ أن تَطْلُعَ الشمسُ .

انفرد بإخراجه البخاري[2] .

(٥٦٨٨) **الحديث الرابع:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمد بن جعفر قال : حدّثنا شعبة قال : سمعْتُ عاصم بن عمرو البَجَلي يحدّث عن رجلٍ من القوم الذي سألوا عمر ابن الخطاب فقالوا له :

إنّما أتيْناك نسألُك عن ثلاث : عن صلاة الرجل في بيته تطوّعاً . وعن الغُسل من الجنابة ، وعن الرجل : ما يصلح له من امرأته إذا كانت حائضاً . فقال : أسُحّارٌ أنتم؟ لقد سألتُموني عن شيءٍ ما سألَني عنه أحد منذ سألتُ عنه رسول الله ﷺ :

فقال : «صلاة الرجل في بيته تطوّعاً نور ، فمن شاءَ نَوَّرَ بيتَه» .

وقال في الغسل من الجنابة : «يغسلُ فرجَه ثم يتوضّأُ ، ثم يُفيضُ على رأسه ثلاثاً» .

وقال في الحائض : «له ما فوق الإزار»[3] .

(٥٦٨٩) **الحديث الخامس:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا قتيبة بن سعيد قال : حدّثنا ابن لَهيعة عن أبي النّضر عن أبي سلمة عن ابن عمر أنه قال :

---

(١) المسند ٢٤٥/١ (٨٣) . ورجاله رجال الشيخين ، عدا الصُّبَيّ ، وهو ثقة مخضرم- التقريب ٢٥٣/١ ، ومن طريق أبي وائل شقيق أخرجه أبوداود ١٥٨/٢ (١٧٩٩) والنسائي ٤٦/٥ ، وابن ماجة ٩٨٩/٢ (٢٩٧٠) وصحّحه ابن خزيمة ٣٥٦/٤ (٣٠٦٩) ، وابن حبّان ٢١٩/٩ (٣٩١١) ، والألباني والمحقّقون .

(٢) المسند ٣٧٧/١ ، ٣٩١ (٢٧٥ ، ٢٩٥) . ومن طريق شعبة وسفيان عن أبي إسحق أخرجه البخاري ٥٣١/٣ (١٦٨٤) ، ١٤٨/٧ (٣٨٣٨) .

(٣) المسند ٢٤٧/١ (٨٦) ، والراوي عن عمر مجهول . وعاصم بن عمرو البجلي ، صدوق ، روى له ابن ماجة ، التقريب ٢٦٧/١ . وقد أخرج ابن ماجة الحديث ٤٣٧/١ (١٣٧٥) من طريق عاصم بن عمرو ، مقتصراً على السؤال عن الصلاة في البيت . وقال البوصيري : مدار الطريقين على عاصم بن عمرو ، وهو ضعيف ، ذكره العقيلي في الضعفاء ، وقال البخاري : لم يثبت حديثه . وضعّف الألباني الحديث .

رأيتُ سعدَ بن أبي وقّاص يمسح على خُفَّيه بالعراق حين توضّأ ، فأنكَرْتُ ذلك عليه ، فقال لي : سَلْ أباك عمّا أنكرْتَ عليَّ من مَسح الخُفّين . فذكَرْت ذلك له ، فقال : إذا حدّثَكَ سعدٌ بشيء فلا تَرُدَّ عليه ، فإن رسول الله ﷺ كان يمسحُ على الخُفّين(١) .

(٥٦٩٠) **الحديث السادس:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عَفّان قال : حدّثنا همّام بن يحيى قال : حدّثنا قتادة عن سالم بن أبي الجعد الغَطَفانيّ عن مَعدان بن أبي طلحة اليعمريّ :

أن عمر بن الخطّاب قام على المنبر يوم جمعة ، فحَمِدَ الله وأثنى عليه ، ثم ذكر رسول الله ﷺ وذكر أبا بكر ، ثم قال : رأيتُ رؤيا لا أُراها إلاّ لحضور أجلي ، رأيتُ كأنّ ديكاً نقرَني نقرتَين . قال : وذُكر لي أنّه ديكٌ أحمرُ ، فقَصَصْتُها على أسماء بنت أبي عميس امرأة أبي بكر ، فقالت : يقتُلُكَ رجلٌ من العجم .

قال : وإنّ الناس يأمرونني أنّ أستخلف ، وإن الله عزّ وجلّ لم يكن ليُضيعَ دينَه وخلافتَه التي بعث بها نبيَّه ﷺ . وإن يَعْجَلْ بي أمرٌ فإنّ الشورى في هؤلاء الستّة الذين مات رسول الله ﷺ وهو عنهم راضٍ ، فمن بايَعْتُم منهم فاسمعوا له وأطيعوا . وإنّي أعلمُ أن أُناساً سيطعنون في هذا الأمر ، أنا قاتلْتُهم بيدي هذه على الإسلام ، أولئك أعداء الله الكُفّار الضُّلاّل .

[وايمُ الله ، ما أتركُ فيما عَهِد إليّ ربّي فاسْتَخْلَفَني شيئاً أهمَّ إليّ من الكَلالة](٢) وايمُ الله ، ما أغْلَظَ لي نبيُّ الله ﷺ في شيءٍ منذُ صَحِبْتُه أشدَّ ما أغْلَظَ لي في شأن الكَلالة ، حتى طعن بإصبعه في صدري وقال : «تكفيك آيَةُ الصَّيف التي نزلت في آخر سورة النساء» وإنّي إنْ أَعِشْ فسأقضي فيها بقضاء يعلمه من يَقرأُ ومن لا يقرأ .

وإنّي أشهدُ على أُمراء الأمصار أنّي إنّما بَعَثْتُهم لِيُعَلِّموا الناسَ دينَهم ، ويُبَيِّنوا لهم سنّة نبيِّهم ﷺ ، ويرفعوا إليّ ما عُمِّيَ عليهم .

---

(١) المسند ٢٤٨/١ (٨٧) . وفيه ابن لهيعة ،لكنه متابع . فقد أخرجه بعده من طريق ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن أبي النضر . ومن طريق ابن وهب أخرجه البخاري ٣٠٥/١ (٢٠٢) .
وقد جعل الحميدي الحديث في مسند سعد – أفراد البخاري ١٩٤/١ (١٩٨) .

(٢) ما بين المعقوفين سقط من المخطوطتين .

ثم إنّكم – أيُّها الناس – تأكلون من شجرتين لا أُراهما إلا خبيثتين : هذا الثوم والبصل . وايم الله ، لقد كنتُ أرى نبيَّ الله ﷺ يَجِدُ ريحَهما من الرجل ، فيأمرُ به فيُؤْخَذُ بيده فيُخْرَجُ به من المسجد حتى يُؤتى به البقيع . فمن أكلَهما لا بُدّ ، فلْيُمِتْهما طبخاً .

قال : فخطب الناس يوم الجمعة ، وأُصيب يوم الأربعاء .

أخرجاه في الصحيحين(١) .

❖ **طريق لبعضه وفيه زيادة:**

حدّثنا البخاري قال : حدّثنا أحمد بن أبي رجاء قال : حدّثنا يحيى عن أبي حيّان التميمي عن الشعبي عن ابن عمر قال :

خطب عمر على منبر رسول الله ﷺ فقال : إنّه قد نزل تحريمُ الخمر ، وهي من خمسة أشياء : العنب ، والتمر ، والحِنطة ، والشعير ، والعسل . والخمر ما خامر العقل .

وثلاثٌ وَدِدْتُ أنّ رسولَ الله ﷺ لم يُفارِقْنا حتى يَعْهَدَ إلينا عَهداً : الجَدّ ، والكلالة ، وأبواب من أبواب الرّبا .

أخرجاه(٢) .

❖ **طريق لبعضه:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى عن ابن أبي عروبة قال : حدّثنا قتادة عن سعيد بن المسيِّب قال : قال عمر :

إن آخر ما نزل من القرآن آية الرّبا . وإن رسول الله ﷺ قُبِضَ ولم يُفَسِّرها ، فدعوا الرّبا والرِّيبة(٣) .

---

(١) المسند ٢٤٩/١ (٨٩) . والحديث في صحيح مسلم من طريق قتادة ٣٩٦/١ (٥٦٧) . أما البخاري فجعله مع حديث مقتل عمر والشورى . ينظر الجمع ١١٨/١ (٤٤) .

(٢) البخاري ٤٥/١٠ (٥٥٨٨) وفيه زيادة . وهو في مسلم ٢٣٢٢/٤ (٣٠٢٣) من طريق أبي حيّان .

(٣) المسند ٣٦١/١ (٢٤٦) . ومن طريق سعيد بن أبي عروبة أخرجه ابن ماجة ٧٦٤/٢ (٢٢٧٦) وصحّح البوصيري إسناده ، وأشار إلى اختلاط سعيد . وصحّح الألباني الحديث ، وحسّن محققو المسند إسناده .

❖ **طريق لبعضه:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبد الرزّاق قال : حدّثنا معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر أنه قال لعمر :

سمعتُ الناس يقولون مقالةً فآلَيْتُ أن أقولَها لك : زعموا أنّك غيرُ مُسْتَخْلِف . فوضع رأسَه ساعةً ثم رفعه فقال : إنّ الله عزّ وجلّ يحفَظُ دينه ، وإني إلاّ أستخلِفْ فإن رسول الله ﷺ لم يستخلِفْ ، وإن أستَخلِفْ فإن أبا بكر قد استخلفَ . قال : فوالله ما هو إلاّ أن ذكر رسول الله ﷺ وأبا بكر ، فعلِمْتُ أنّه لم يكن يعدلُ برسول الله ﷺ أحداً ، وأنّه غير مُسْتَخْلِفْ .

أخرجاه في الصحيحين(١) .

(٥٦٩١) الحديث السابع: حدّثنا البخاريّ قال : حدّثنا أبو أحمد قال : حدّثنا محمد ابن يحيى أبو غسّان قال : أخبرنا عن مالك عن نافع عنه :

لما فَدَعَ أهلُ خيبرَ عبدَ الله بن عمر ، قام خطيباً ، فقال :

إن رسول الله ﷺ كان عاملَ يهودَ خيبرَ على أموالهم ، وقال : «نُقِرُّكم ما أَقرَّكم الله» . وإن عبدالله بن عمر خرج إلى ماله هناك فعُدِي عليه من الليل ففُدِعَتْ يداه ورجلاه ، وليس لنا هناك عدوٌّ غيرُهم ، هم عدوُّنا وتُهْمَتُنا ، وقد رأَيْنا إجلاءهم . فلمّا أجمع عمر على ذلك أتاه أحَدُ بني أبي الحُقيق فقال : يا أمير المؤمنين ، أتُخْرِجُنا وقد أقرَّنا محمد ، وعاملَنا على الأموال ، وشرط لنا ذلك! فقال عمر : أَظَنَنْتَ أني نَسِيتُ قول رسول الله ﷺ : «كيف بك إذا أُخْرِجْتَ من خيبرَ تعدو بك قَلوصُك ليلةً بعدَ ليلة؟» فقال : كانت هذه هُزَيلةً من أبي القاسم . قال : كَذَبْتَ يا عدوَّ الله . فأجلاهم عمرُ ، وأعطاهم قيمةَ ما كان لهم من الثمر مالاً وإبلاً وعُروضاً من أقتاب وحبال وغير ذلك .

انفرد بإخراجه البخاري(٢) .

---

(١) المسند ١/٤١٥ (٢٣٢) ، ومسلم ٣/١٤٥٥ (١٨٢٣) . وهو في البخاري بمعناه من طريق آخر ١٣/٢٠٥ (٧٢١٨) .

(٢) البخاري ٥/٣٢٧ (٢٧٣٠) . وبمعناه في المسند ١/٢٥١ (٩٠) من طريق نافع .

والفَدَع : إزالة المفاصل عن أماكنها ، وذلك بأن تزيغَ اليد عن عظم الزَّند ، والرجلُ عن عظم الساق .

(٥٦٩٢) الحديث الثامن: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى عن شعبة قال : حدّثنا أبو ذِبيان قال : سمعتُ عبد الله بن الزبير يقول : سمعت عمر بن الخطاب :

يحدّث عن النبي ﷺ قال : «من لَبِسَ الحريرَ في الدُّنيا لم يَلْبَسْه في الآخرة» . أخرجاه(١) .

(٥٦٩٣) الحديث التاسع: حدّثنا مسلم قال : حدّثني زهير بن حرب قال : حدّثنا يحيى بن سعيد عن شعبة قال : أخبرني أبو بكر بن حفص عن سالم عن ابن عمر :

أن عمر رأى على رجل من آل عطارد قَباءً من دِيباج أو حرير ، فقال لرسول الله ﷺ : لو اشتريْتَه فقال : «إنّما يلبَسُ هذا من لا خَلاقَ له» . فأُهدي إلى رسول الله ﷺ حُلَّةٌ سِيَراءُ ، قال : فأرسل بها اليّ . قال : قلت : أرسلْتَ بها إليّ وقد سمِعْتُك قُلْتَ فيها ما قُلْتَ . قال : «إنما بَعَثْتُ بها إليك لتستمتعَ بها» .

انفرد بإخراجه مسلم(٢) .

(٥٦٩٤) الحديث العاشر: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا حسن عن موسى قال : حدّثنا زهير قال : حدّثنا عاصم الأحول عن أبي عثمان قال :

جاءنا كتابُ عمر ونحن بأَذْرَبيجان مع عتبة بن فَرْقد : يا عُتبة بن فَرْقَد ، إيّاك والتنعُّمَ ، وزيَّ أهل الشرك ، ولَبوسَ الحرير إلا هكذا - ورفع لنا رسولُ الله ﷺ إصبعيه .

انفرد بإخراجه مسلم(٣) .

❖ **طريق آخر وفيه زيادة:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يزيد قال : أخبرنا عاصم عن أبي عثمان النَّهديّ عن عمر بن الخطاب أنه قال :

---

(١) المسند ٣٦٤/١ (٢٥١) . ومن طريق شعبة عن أبي ذبيان خليفة بن كعب أخرجه البخاري ٢٨٤/١٠ (٥٨٣٤) ، ومسلم ١٦٤١/٣ (٢٠٦٩) .

(٢) مسلم ١٦٤٠/٣ (٢٠٦٨) .

(٣) المسند ٢٥٢/١ (٩٢) ومسلم ١٦٤٢/٣ (٢٠٦٩) من طريق زهير . وقد أخرجه البخاري بنحوه من طريق زهير وغيره ٢٨٤/١٠ (٥٨٢٩ ، ٥٨٣٠) . وجعله الحميدي متّفقاً عليه - الجمع ١١٥/١ (٣٧) .

اتّزروا وارْتَدُوا وانتعلوا ، وألْقوا الخِفاف والسّراويلات ، وألْقُوا الرُّكَب ، وانْزُوا نَزْواً ، وعليكم بالمَعَدِّيَّة ، وارموا الأغراض ، وذَرُوا التَّنَعُّمَ وزيَّ العَجَم ، وإياكم والحريرَ ، فإن رسول الله ﷺ قد نهى عنه [وقال] :«لا تَلْبَسوا من الحرير ، إلاّ ما كان هكذا» . وأشار رسول الله ﷺ بإصبعيه[١] .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمد بن جعفر قال : حدّثنا سعيد عن قتادة عن الشعبي عن سويد بن غَفَلة :

أن عمر خطب الناس بالجابية ، فقال : نهى رسول الله وسلم عن لُبس الحرير إلا موضع إصبعين أو ثلاثة أو أربعة ، وأشار بكفّه[٢] .

(٥٦٩٥) الحديث الحادي عشر: حدّثنا البخاريّ قال : حدّثنا عبد الله بن محمد ابن أسماء قال : أخبرنا جويرية عن مالك عن الزهري عن سالم بن عبد الله بن عمر عن ابن عمر :

أن عمر بينا هو قائم في الخطبة يوم الجمعة ، إذ دخل عليه رجل من المهاجرين الأوّلين ، من أصحاب رسول الله ﷺ ، فناداه عمرُ : أيّة ساعة هذه؟ قال : إنّي شُغِلْتُ فلم أنْقَلِبْ إلى أهلي حتى سمِعْتُ التأذين ، فلم أزِد على أن توضّأت . فقال : والوضوء أيضاً وقد عَلِمْتَ أن رسول الله ﷺ كان يأمرُ بالغسل .

أخرجاه[٣] .

والرجل عثمان بن عفّان[٤] .

---

(١) المسند ٣٩٤/١ (٣٠١) . وإسناده صحيح .

الرّكب جمع ركاب : موضع القدم من السرج . والنّزو : الوثب على الخيل . المعدّيّة منسوبة إلى معدّ ، وكانوا أهل خشونة .

(٢) المسند ٤٣٣/١(٣٦٥) . وإسناده صحيح . وأخرجه مسلم من طريق هشام وسعيد عن قتادة به ١٦٤٣/٣ ، ١٦٤٤ (٢٠٦٩) .

(٣) البخاري ٣٥٦/٢ (٨٧٨) ، ومسلم ٥٨٠/٢ (٨٤٥) . من طريق الزهري والمسند ٤٠٢/١ (٣١٢) من طريق مالك .

(٤) وقد ورد ذلك مصرّحاً به في بعض الروايات .

(٥٦٩٦) **الحديث الثاني عشر:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا حسن قال: حدّثنا ابن لهيعة قال: حدّثنا أبو الأسود أنّه سمع محمد بن عبد الرحمن يحدّث عن أبي سِنان الدُّؤلي:

أنه دخل على عمر بن الخطّاب وعنده نَفَرٌ من المهاجرين الأوّلين، فأرسل عمر إلى سَفَطٍ أُتيَ به من قلعة من العراق، وكان فيه خاتم، وأخذَه بعض بنيه فأدخله في فيه، فانتزَعَه عمر منه، ثم بكى عمر، فقال له مَن عندَه: لِمَ تبكي وقد فتح الله لك، وأظهرَك على عدوّك، وأقرّ عينك؟ فقال عمر: إنّي سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «لا تُفْتَحُ الدنيا على أحد إلاّ ألقى اللهُ بينهم العداوة والبغضاء إلى يوم القيامة» فأنا أُشفق من ذلك[1].

(٥٦٩٧) **الحديث الثالث عشر:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا أبو كامل قال: حدّثنا إبراهيم قال: حدّثنا ابن شهاب عن أبي الطُّفيل عامر بن واثلة:

أن نافع بن الحارث لقي عمر بن الخطاب بعُسفان، وكان عمر استعملَه على مكّة، فقال له عمر: من استخلَفْتَ على أهل الوادي؟ قال: اسْتَخْلَفْتُ عليهم ابنَ أَبْزَى. فقال: ومن ابنُ أَبزَى؟ قال: رجل من موالينا. فقال عمر: أَسْتَخْلَفْتَ عليهم مولى؟ قال: فقال: إنّه قارىء لكتاب الله، عالم بالفرائض، قاضٍ. فقال عمر: أما إنّ نبيّكم ﷺ قد قال: «إنّ الله يرفَعُ بهذا الكتاب أقواماً ويضعُ به آخرين».

انفرد بإخراجه مسلم[2].

(٥٦٩٨) **الحديث الرابع عشر:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا يعقوب قال: حدّثنا أبي عن ابن إسحق قال: حدّثني الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن عبدالله بن عبّاس قال: سمعت عمر بن الخطّاب يقول:

لما تُوفّي عبد الله بن أُبيّ دُعِي رسول الله ﷺ للصلاة عليه، فقام إليه، فلما وقف

---

(١) المسند ٢٥٣/١ (٩٣). وفيه ابن لهيعة. ومحمد بن عبدالرحمن بن لبيبة ضعيف، كثير الإرسال. وبهذا الإسناد أخرجه عبد بن حميد ٤٥ (٤٤). وحسّن المنذري والهيثمي إسناده – الترغيب ٨٢/٤ (٤٧٦٧) والمجمع ٢٣٩/١٠.

(٢) المسند ٣٥٥/١ (٢٣٢)، ومسلم ٥٥٩/١ (٨١٧) من طريق إبراهيم بن سعد عن الزهري. وأبوكامل، مظفّر ابن مدرك، ثقة.

عليه يريد الصلاة تحوّلْتُ حتى قُمْتُ في صدره ، فقلت : يا رسول الله ، أعلى عدوِّ الله عبدالله بن أُبيّ ، القائل يومَ كذا وكذا - يُعَدِّدُ أيامه! قال : ورسول الله ﷺ يتبسَّمُ ، حتى إذا أكثرْتُ عليه قال : «أخِّرْ عنّي يا عمرُ . إنّي خُيِّرْتُ فاختَرْتُ ، قد قيل : **﴿اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لا تَسْتَغْفِرْ لَهُم إنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبعينَ مَرّةً فلَنْ يَغْفِرَ اللهُ لهم﴾** [التوبة : ٨٠] لو أني عَلِمْت أنّي لو زِدْتُ على السبعين غُفِرَ له لزِدْتُ . قال : ثم صلّى عليه ومشى معه ، فقام على قبره حتى فُرِغ منه ، قال : فعجباً لي وجراءتي على رسول الله ﷺ ، واللهُ ورسوله أعلم . قال : فوالله ما كان إلاّ يسيراً حتى نزلت هاتان الآيتان : **﴿ولا تُصَلِّ على أَحَدٍ مِنْهُم ماتَ أَبداً ولا تَقُمْ على قَبْرِه إنَّهُم كَفَرُوا بالله ورَسُولِه وماتُوا وَهُمْ فاسِقون﴾** [التوبة : ٨٤] فما صلّى رسول الله ﷺ بعده على منافق ، ولا قام على قبره حتى قبضَه الله عزّ وجلّ .

انفرد بإخراجه البخاري(١) .

(٥٦٩٩) **الحديث الخامس عشر:** وبه عن ابن إسحق قال : حدّثني نافع قال : كان عبدالله بن عمر يقول :

إذا لم يكن للرجل إلا ثوبٌ واحد فليأتَزِرْ به ثمّ ليُصَلِّ ، فإني سمعْتُ عمر بن الخطاب يقول ذلك ، ويقول : لا تَلْتَحِفوا بالثوب إذا كان وحدَه كما يَفعلُ يهودُ .

قال نافع : ولو قلت لك : إنه أسند ذلك إلى رسول الله ﷺ لرجوتُ ألاّ أكونَ كذبتُ(٢) .

(٥٧٠٠) **الحديث السادس عشر:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا مؤمَّل قال : حدّثنا حمّاد قال : حدّثنا زياد بن مِخراق عن شَهر عن عُقبة بن عامر قال : حدّثني عمر :

أنّه سمع النبيَّ ﷺ يقول : «من ماتَ يؤمنُ بالله واليوم الآخر قيل له : اُدخلِ الجنّة من أيِّ أبواب الجنّة الثمانية شئتَ»(٣) .

---

(١) المسند ١/٢٥٤ (٩٥) . ومحمد بن إسحق صرّح بالتحديث ، وتوبع عند البخاري ٣/٢٢٨ (١٣٦٦) فقد أخرجه من طريق عقيل بن خالد عند الزهري .

(٢) المسند ١/٢٥٦ (٩٦) . وقد خرّجه محقّقو المسند في حديث ابن عمر ١٠/٤٢٤ (٦٣٥٦) ، وذكر أنه روي مرفوعاً وموقوفاً ، وذكروا شواهد صحيحة له .

(٣) المسند ١/٢٥٦ (٩٧) . قال الهيثمي ١/٣٧ . رواه أحمد ، وفي إسناده شهر بن حوشب ، وقد وُثّق . وحسّنه محقّقو المسند لغيره .

(٥٧٠١) الحديث السابع عشر: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمد بن جعفر وحجّاج قالا : حدّثنا شعبة عن سِماك بن حرب قال : سمعتُ النّعمان بن بشير يخطب قال :

ذكرَ عمرُ ما أصابَ الناسَ من الدّنيا ، فقال : لقد رأيتُ رسول الله ﷺ يظلُّ يَلتوي ، لا يجد دَقَلاً يملأُ به بطنه .

انفرد بإخراجه مسلم[1] .

(٥٧٠٢) الحديث الثامن عشر: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمد بن عُبيد قال : حدّثنا الأعمش عن إبراهيم[2] عن عابس بن ربيعة قال :

رأيت عمرَ أتى الحَجَرَ فقال : أما والله إني لأعلمُ أنّك حَجَرٌ لا تَضُرُّ ولا تنفعُ ، ولولا أني رأيت رسول الله ﷺ قبّلَك ما قبّلْتُك . ثم دنا فقبّلَه .

أخرجاه في الصحيحين[3] .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبد الرحمن عن سفيان عن إبراهيم بن عبد الأعلى عن سُوَيد بن غَفَلة قال :

رأيتُ عمرَ يُقَبِّلُ الحجر ويقول : إنّي لأعلمُ أنّك حجرٌ لا تَضُرُّ ولا تنفع ، ولكنّي رأيتُ أبا القاسم بك حَفِيّاً[4] .

(٥٧٠٣) الحديث التاسع عشر: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبو اليمان قال : أخبرنا شعيب عن الزهري قال : أخبرني السائب بن يزيد ابن أخت نَمِر أن حويطب بن عبد العُزّى أخبره أن عبد الله بن السّعدي أخبره :

أنّه قَدِم على عمر بن الخطّاب في خلافته ، فقال له عمر : ألم أُحَدَّث أنّك تلي من

---

(١) المسند ٤٢٧/١ (٣٥٣) : ومن طريق محمد بن جعفر عن شعبة في مسلم ٢٢٨٥/٤ (٢٩٧٨) .
والدَّقَل : التمر الرديء .

(٢) إبراهيم هو ابن يزيد النخعي .

(٣) المسند ٤٠٩/١ (٣٢٥) . ومن طريق الأعمش في البخاري ٤٦٢/٣ (١٥٩٧) ، ومسلم ٩٢٥/٢ (١٢٧٠) ومحمد بن عبيد من رجال الشيخين .

٤) المسند ٣٧٧/١ (٢٧٤) . وبهذا الإسناد في مسلم ٩٢٦/٢ (١٢٧١) .

أعمال الناس أعمالاً ، فإذا أُعطيتَ العَمالةَ كَرِهْتَها؟ قال : فقلت : بلى . فقال عمر : فما تريد إلى ذلك؟ قال : قلت : إنّ لي أفراساً وأعْبُداً وأنا بخير ، وأريد أن تكونَ عَمالتي صدقةً على المسلمين . فقال عمر : فلا تفعلْ ، فإنّي قد كنتُ أرَدْتُ الذي أرَدْتَ ، وكان النبيّ ﷺ يُعطيني العطاء فأقول : أعْطِه أفقرَ إليه منّي ، حتى أعطاني مرّةً مالاً ، فقلت : أعْطِه أفقرَ إليه منّي . فقال النبيُّ ﷺ : «خُذْه فتموَّلْه وتَصَدّقْ به ، فما جاءك من هذا المال وأنت غيرُ مُشْرِف ولا سائل فخُذه ، وما لا ، فلا تُتْبِعْه نَفْسَك» .

أخرجاه في الصحيحين(١) .

(٥٧٠٤) الحديث العشرون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا الحسن بن يحيى قال : حدّثنا ابن المبارك قال : حدّثنا معمر عن الزهري عن ربيعة بن دَرّاج :

أن عليّاً صلّى بعد العصر ركعتين ، فتغيّظَ عليه عمرُ وقال : أما عَلِمْتَ أن رسول الله ﷺ كان ينهى عنها(٢) .

(٥٧٠٥) الحديث الحادي والعشرون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمد بن يزيد قال : حدّثنا محمد بن إسحق قال :حدّثنا العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب عن رجل من قريش من بني سَهم عن رجل منهم يقال له ماجدة - وفي رواية : ابن ماجدة - قال :

عارَمْتُ(٣) غلاماً بمكّة فعضَّ أُذُني فقطعَ منها ، أو عَضَضْتُ أُذنَه فقَطَعْتُ منها . فلمّا قَدِمَ علينا أبو بكر حاجّاً رُفِعْنا إليه ، فقال : انطلقوا بهما إلى عمر بن الخطّاب ، فإن كان الجارحُ بلغ أن يُقْتَصَّ منه فَلْيَقْتَصّ قال : فلّما انتُهي بنا إلى عمر نظر إلينا ، فقال : قد بلغ هذا أن يُقْتَصَّ . منه . ادعوا لي حجّاماً . فلما ذُكِر الحجّام قال : أما إنّي قد سمعْتُ رسول الله ﷺ يقول : «قد أَعطيْتُ خالتي غلاماً ، وأنا أرجو أن يُبارك لها فيه ، وقد نهيتُها أن تجعله حجّاماً أو قصّاباً أو صائغاً» (٤) .

---

(١) المسند ٢٥٨/١ (١٠٠) والبخاري ١٥٠/١٣ (٧١٦٣) . وأخرجه مسلم من طريق ابن شهاب عن السائب عن عبدالله السعدي . وله فيه طرق أخر ٧٢٣/٢ ، ٧٢٤ (١٠٤٥) .

(٢) المسند ٢٦٢/١ (١٠٦) . وضعّف شاكر والمحقّقون إسناده لانقطاعه . ينظر التعليق عليه في المسند ٢٥٩/١ .

(٣) عارمت : خاصَمْت وعارَكْت .

(٤) المسند ٢٥٩/١ ، ٢٦٠ (١٠٢ ، ١٠٣) . وماجدة أو ابن ماجدة مجهول ، وكذلك الرجل السهمي . فإسناده ضعيف وأخرجه أبوداود ٢٦٧/٣ ، ٢٦٨ (٣٤٣٠-٣٤٣٢) من طريق العلاء بن عبدالرحمن عن ابن ماجدة بإسقاط السهمي . وضعّفه الألباني .

(٥٧٠٦) الحديث الثاني والعشرون: حدّثنا البخاريّ قال: حدّثنا قتيبة قال: حدّثنا الليث عن نافع عن ابن عمر

أن عمر بن الخطّاب سأل رسول الله ﷺ: أيرقُدُ أحدُنا وهو جُنُب؟ قال: «نعم، إذا توضأ فَلْيَرْقُدْ وهو جُنُب».

أخرجاه[1].

(٥٧٠٧) الحديث الثالث والعشرون: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا أبو المغيرة قال: حدّثنا صفوان قال: حدّثنا شريح بن عُبيد قال: قال عمر بن الخطّاب:

خرجْتُ أتعرّضُ رسول الله ﷺ قبل أن أُسلِمَ، فوجدْتُه قد سبقَني إلى المسجد، فقمتُ خلفه، فاستفتح سورة «الحاقّة». فجعَلْتُ أعجبُ من تأليف القرآن. قال: فقلت: هذا والله شاعرٌ كما قالت قُريش. قال: فقرأ ﴿إنّهُ لَقَوْلُ رسولٍ كَريم. وما هُوَ بِقَولِ شاعرٍ قَليلاً ما تُؤْمِنونَ﴾ قال: قلت: كاهن. قال: ﴿ولا بقَوْلِ كاهنٍ قَليلاً ما تَذَكَّرون. تَنْزيلٌ من ربِّ العالمين. ولو تَقَوَّلَ علينا بَعْضَ الأَقاويلِ لأَخَذْنا منه باليَمين. ثم لَقَطَعْنا منه الوَتين. فما مِنكم من أَحَدٍ عنه حاجِزين....﴾ إلى آخر السورة [الحاقة: ٤٠-٤٧] قال: فوقع الإسلام في قلبي كلَّ موقع[2].

(٥٧٠٨) الحديث الرابع والعشرون: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا أبو المغيرة وعصام ابن خالد قالا: حدّثنا صفوان عن شُريح بن عُبيد وراشد بن سعد وغيرهما قالوا:

لما بلغ عمرُ بن الخطّاب سَرْغَ[3]، حُدِّثَ أن بالشام وباءً شديداً، قال: بلغني أنّ شدّة الوباء بالشام، فقلت: إن أدركَني أجلي وأبو عبيدة بن الجرّاح حيٌّ استخلفتُه، فإن سألني الله عزّ وجلّ: لم اسْتَخْلَفْتَه على أُمّة محمّد؟ قلت: إني سمعْتُ رسول الله ﷺ يقول: «إن لكلّ نبيٍّ أميناً، وأميني أبو عبيدة بن الجرّاح». فأنكر القومُ ذلك وقالوا: ما بال عُليا قريش؟ يعنون بني فِهر. ثم قال: فإن أدركَني أجلي وقد توفّي أبو عبيدة استخلَفْتُ معاذَ بن جبل، فإنْ سألَني ربّي عزّ وجلّ: لم استخلَفْتَه؟ قلتُ: سمعتُ رسول الله ﷺ يقولُ: «إنّه

---

(١) البخاري ٣٩٢/١ (٢٨٧). ومن طريق نافع أخرجه مسلم ٢٤٨/١ (٣٠٦)، وأحمد ٢٥٤/١ (٩٤).

(٢) المسند ٢٦٢/١ (١٠٧). وشريح بن عُبيد لم يدرك عمر، فهو منقطع - قاله الهيثمي - المجمع ٦٥/٩.

(٣) وهي قرية قرب تبوك، في الطريق إلى الشام.

يُحْشَرُ يومَ القيامة بين العلماء نَبْذَةً»(1) .

(٥٧٠٩) الحديث الخامس والعشرون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا بَهز قال : [حدّثنا أبان] قال : حدّثنا قتادة عن أبي العالية عن ابن عبّاس قال :

شهِدَ عندي رجال مَرْضِيّون ، فيهم عمر ، وأرضاهم عندي عمر : أنّ نبيَّ الله ﷺ كان يقول : «لا صلاة بعد صلاة العصر حتى تَغْرُبَ الشَمسُ ، ولا صلاة بعد صلاة الصبح حتى تَطْلُعَ الشمسُ» .

أخرجاه في الصحيحين(2) .

(٥٧١٠) الحديث السادس والعشرون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبوالمغيرة قال : حدّثنا صفوان قال : حدّثنا عبد الرحمن بن جُبير بن نفير عن [الحارث بن] معاوية الكِندي :

أنّه ركب إلى عمر بن الخطّاب يسأله عن ثلاث خِلال . قال : فقدم المدينةَ فسألَه عمر : ما أقدمَك؟ قال : لأسألَك عن ثلاث . قال : وما هنّ؟ قال :

ربما كنت أنا والمرأة في بناء ضيّق ، فتحضر الصلاة ، فإن صلّيْتُ أنا وهي كانت بحِذائي ، وإن صلّت خلفي خرجت من البناء . فقال عمر : تسترُ بينك وبينها بثوب ، ثم تصلّي بحِذائك إن شئت .

وعن الركعتين بعد العصر . فقال : نهاني عنهما رسول الله ﷺ .

قال : وعن القَصَص ، فإنهم أرادوني على القَصص . فقال : ما شئتَ ، كأنّه كره أن يمنعَه قال : إنما أردْتُ أن أنتهيَ إلى قولك . قال : أخشى عليك أن تَقُصَّ فترتفعَ عليهم في نفسك ، ثم تقُصَّ فترتفعَ ، حتى يُخَيَّلَ إليك أنّك فوقَهم بمنزلة الثُّرَيّا ، فيضعَك اللهُ عزّ وجلّ تحت أقدامهم يوم القيامة بقدر ذلك(3) .

---

(1) المسند ٢٦٣/١ (١٠٨) . وضعّف شاكر والمحققون إسناده ، لأن شريحاً وراشداً لم يُدركا عمر . وقد ذكر محقّقو المسند طرقه وشواهده .

(2) المسند ٢٦٦/١ (١١٠) ومن طرق قتادة أخرجه البخاري ٥٨/٢ (٥٨١) ، ومسلم ٥٦٦/١ (٨٢٦) وبهز وأبان من رجال الشيخين .

(3) المسند ٢٦٦/١ (١١١) . وصحّح شاكر إسناده ، وحسّنه المحقّقون ، لأن الحارث من رجال التعجيل ٧٩ . وثّقه ابن حبان . وقيل : هو صحابي . وسائر رجاله رجال الصحيح . أبوالمغيرة : عبدالقدوس بن الحجّاج . وصفوان هو ابن عمرو السَّكسكي .

(٥٧١١) الحديث السابع والعشرون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا بشر بن شعيب بن أبي حمزة قال : حدّثني أبي عن الزُّهري قال : أخبرني سالم بن عبد الله أن عبدالله بن عمر أخبره أن عمر بن الخطّاب قال :

سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : «إن الله ينهاكم أن تَحْلِفوا بآبائكم . قال عمر : فوالله ما حَلَفْتُ بها منذ سمعتُ رسول الله ﷺ يَنهى عنها ، ولا تكلّمْتُ بها ذاكِراً أو آثِراً .

أخرجاه في الصحيحين(١) .

ومعنى آثراً : مُخبراً عن غيري .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبو سعيد قال : حدّثنا إسرائيل قال : حدّثنا سعيد بن مسروق عن سعد بن عُبيدة عن ابن عمر

عن عمر أنّه قال : لا وأبي . فقال رسول الله ﷺ : «مَهْ ، إنّه من حلفَ بشيءٍ دون الله فقد أشرك»(٢) .

(٥٧١٢) الحديث الثامن والعشرون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبو اليمان قال : حدّثنا أبو بكر بن عبد الله عن راشد بن سعد عن عمر بن الخطّاب وحذيفة بن اليمان :

أنّ النبيَّ ﷺ لم يأخذ في الخيل والرقيق صدقة(٣) .

(٥٧١٣) الحديث التاسع والعشرون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا علي بن إسحق قال : أخبرنا عبد الله - يعني ابن المبارك قال : حدّثنا محمد بن سُوقة عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر :

أن عمر بن الخطاب خطب بالجابية فقال : قام فينا رسول الله ﷺ مقامي فيكم ، فقال : «استوصوا بأصحابي خيراً ، ثم الذين يلونهم ، ثم يفشو الكذب ، حتى إن الرجل

---

(١) المسند ٢٦٧/١ (١١٢) . ومن طريق الزهري أخرجه البخاري ٣٥٠/١١ (٦٦٤٧) ، ومسلم ١٢٦٦/٣ (١٦٤٦) وشعيب بن أبي حمزة من رجال الشيخين . وابنه بشر من رجال البخاري .

(٢) المسند ٤١٣/١ (٣٢٩) . ورجاله رجال الصحيح .

(٣) المسند ٢٦٨/١ (١١٣) . وضعّفوا إسناده ، فراشد لم يدرك عمر وحذيفة . وأبوبكر بن عبدالله بن أبي مريم ضعيف . وينظر شواهده عند محقّقي المسند .

ليبتدىء بالشهادة قبل أن يُسْأَلها . فمن أراد منكم بَحبحةَ الجنّةِ فليلزم الجماعة ، فإن الشيطانَ مع الواحد ، وهو من الاثنين أبعد . لا يَخْلُوَنَّ أحدُكم بامرأةٍ ، فإنّ الشيطانَ ثالثُهما ، ومن سرَّته حَسَنَتُه وساءَته سيِّئتُه فهو مؤمن»(١) .

(٥٧١٤) الحديث الثلاثون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبو اليمان قال : حدّثنا أبو بكر عن حكيم بن عُمير وضَمْرة بن حبيب قالا : قال عمر بن الخطّاب :

مَن سرَّه أن ينظر إلى هَدْي رسول الله ﷺ فلينظر إلى هَدي عمرو بن الأسود(٢) .

(٥٧١٥) الحديث الحادي والثلاثون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عصام بن خالد وأبو اليمان قالا : أخبرنا شعيب بن أبي حمزة عن الزّهري قال : حدّثنا عبيد الله بن عبد الله بن عُتبة بن مسعود أن أبا هريرة قال :

لما توفّي رسول الله ﷺ وكان أبو بكر بعده ، وكفرَ من كفرَ من العرب . قال عمر : يا أبا بكر ، كيف تقاتلُ الناسَ وقد قال رسول الله ﷺ : «أُمِرْتُ أن أُقاتل الناس حتى يقولوا : لا إله إلا الله ، فمن قال : لا إله إلاّ الله عَصَم منّي مالَه ونفسَه إلاّ بحقّه ، وحسابُه على الله عزّ وجلّ»؟ قال أبو بكر : والله لأُقاتِلَنّ - قال أبو اليمان : لأَقْتُلَنّ - مَن فرّق بين الصلاة والزكاة ، فإنّ الزكاة حقُّ المال . والله لو منعوني عَناقاً كانوا يُؤَدُّونها إلى رسول الله ﷺ لقاتلْتُهم على منعها . قال عمر : فوالله ما هو إلا أن رأيتُ أن اللهَ شرحَ صدر أبي بكر للقتال ، فعرفْتُ أنّه الحقّ .

---

(١) المسند ٢٦٨/١ (١١٤) . علي بن إسحق ، ثقة ، روى له الترمذي ، وسائر رجاله رجال الشيخين . ومن طريق عن ابن المبارك أخرجه الحاكم ١١٤/١ ، وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، فإني لا أعلم خلافاً بين أصحاب عبدالله بن المبارك في إقامة هذا الإسناد عنه ، ولم يُخرجاه . وقال الذهبي : على شرطهما . وصحّحه ابن حبّان ٢٣٩/١٦ (٧٢٥٤) . وأخرجه الترمذي ٤٠٤/٤ (٢١٦٥) من طريق محمد بن سوقة ، قال : هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه ، وقد روى هذا الحديث عن غير وجه عن عمر عن النبيّ ﷺ . وينظر تخريج محقّقي المسند .

(٢) المسند ٢٦٩/١ (١١٥) . وقد ضعّف المحقّقون إسناده ، فحكيم وضمرة لم يدركا عمر . وأبوبكر بن عبدالله ابن أبي مريم ضعيف .

وترجم ابن حجر لعمرو بن الأسود العنسي - ويقال : عمير - فيمن أدرك النبي ﷺ - الإصابة ١٢٠/٣ . وقال : وروى أحمد بسند ليّن عن عمر قال : . . . . وذكر الحديث .

أخرجاه[1] .

وقد سبق في مسند أبي بكر بمعناه[2] .

(٥٧١٦) الحديث الثاني والثلاثون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا الحكَم بن نافع قال : حدّثنا ابن عيّاش عن أبي سبأ عتبة بن تميم عن الوليد بن عامر اليَزَني عن عروة بن مُغيث الأنصاري عن عمر بن الخطاب قال :

قضى رسول الله ﷺ أنّ صاحب الدّابّة أحقُّ بصدرها[3] .

(٥٧١٧) الحديث الثالث والثلاثون: حدّثنا مسلم قال : حدّثنا محمد بن حاتم قال : حدّثنا عبد الرحمن بن مهدي قال : حدّثنا معاوية بن صالح عن ربيعة بن يزيد عن أبي إدريس الخَولاني عن عقبة بن عامر قال :

كانت علينا رِعاية الإبل ، فجاءت نَوبتي ، فروّحْتُها بعَشِيٍّ ، فأدركتُ رسول الله ﷺ قائماً يحدّث الناس ، فأدرُكْتُ من قوله :«ما من مسلم يتوضّأ فيُحْسِنُ وُضوءه ثم يقوم فيُصلّي ركعتين يُقْبِلُ عليهما بقلبه ووجهه إلاّ وجبت له الجنّة» . قال : قلت : ما أجودَ هذه! فإذا قائل بين يَدَيّ يقول : التي قبلَها أجودُ . فنظَرْتُ ، فإذا هو عمر ، فقال : إنّي قد رأيْتُك جئتَ آنفاً ، قال : «ما منكم من أحدٍ يتوضّأ فيُبلغُ - أو فيُسْبغُ - الوضوء ، ثم يقول : أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبدُه ورسوله ، إلاّ فُتِحَت له أبواب الجنة الثمانية ، يدخل من أيّها شاء» .

انفرد بإخراجه مسلم[4] .

(٥٧١٨) الحديث الرابع والثلاثون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا سليمان بن داود - يعني أبا داود الطيالسي قال : حدّثنا أبو عَوانة عن داود الأوديّ عن عبد الرحمن المُسْلِيّ عن الأشعث بن قيس قال :

---

(١) المسند ١/٢٧٠ (١١٧) ومن طريق أبي اليمان أخرجه البخاري ٣/٢٦٢ (١٣٩٩) ، ومن طريق الزهري أخرجه مسلم١/٥١ (٢٠) . وعصام من رجال البخاري .

(٢) ينظر المسند ١/٢٢٨ (٦٧) .

(٣) المسند ١/٢٧١ (١١٩) . وحسّنه المحققّون لشواهده .

(٤) مسلم ١/٢٠٩ (٢٣٤) .

ضِفْتُ عمرَ ، فتناول امرأته فضربها . وقال : يا أشعث ، احفظ عنّي ثلاثاً حفِظْتُهن عن رسول الله ﷺ : لا تسألِ الرجلَ فيمَ ضربَ امرأته . ولا تَنَمْ إلاّ على وتر . ونسيتُ الثالثة(١) .

(٥٧١٩) الحديث الخامس والثلاثون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى بن إسحق قال : حدّثنا ابن لهيعة عن أبي الزبير عن جابر قال : أخبرني عمر بن الخطاب قال :

سمعتُ النبيَّ ﷺ يقول : «لَيَسِيرَنَّ الرّاكبُ في جَنَبات المدينة ثم ليقولُ : لقد كان في هذا حاضرٌ من المؤمنين كثير»(٢) .

ولم يَجُزْ به حسنٌ الأشيب جابراً (٣) .

(٥٧٢٠)الحديث السادس والثلاثون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا هارون قال : حدّثنا ابن وهب قال : حدّثني عمرو بن الحارث أن عمر بن السائب حدّثه أن القاسم بن أبي القاسم السَّبائي حدّثه عن قاصٍّ الأجناد بالقسطنطينية أنّه سمعه يحدّث :

أن عمر بن الخطّاب قال : يا أيّها النّاس ، إني سمعْتُ رسول الله ﷺ يقول : «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يَقْعُدَنّ على مائدة يُدار عليها الخمر . ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يَدْخُلِ الحمّام إلا بإزار ، ومن كانت تؤمن بالله واليوم الآخر فلا تدخل الحمّام»(٤) .

(٥٧٢١) الحديث السابع والثلاثون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يونس قال : حدّثنا ليث عن يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد عن الوليد بن أبي الوليد عن عثمان بن

---

(١) المسند ٢٧٥/١ (١٢٢) . وضعّف شاكر إسناده ، وكذا محقّقو المسند ، لجهالة عبدالرحمن المُسلي . وهو في مسند الطيالسي ١٠/(٤٧) . والحديث من طريق أبي عوانة أخرجه أبوداود ٤٦/٢ (٢١٤٧) وابن ماجة ٦٣٩/١ (١٩٨٦) ، والحاكم ١٧٥/٤ ، وصحّح إسناده ، ووافقه الذهبي ، وقال محقّقو المسند : وَهِما .

(٢) المسند ٢٧٦/١ (١٢٤) . وفي إسناده ابن لهيعة . وأبوالزبير لم يصرّح بالتحديث . وقد حسّنه محققو المسند لغيره . وقال ابن كثير – الجامع ٣٧/١٨ (٨٥) : تفرّد به .

(٣) أي جعله عن جابر ، ولم يذكر فيه عمر . وهو في المسند ٢٣/ ٣٧ (١٤٦٧٩) من طريق حسن عن ابن لهيعة عن أبي الزبير عن جابر – مسند جابر .

(٤) المسند ٢٧٧/١ (١٢٥) ، وأبويعلى ٢١٦/١ (٢٥١) . قال الهيثمي ٢٨٢/١ : رواه أحمد ، وفيه رجلٌ لم يُسَمَّ . وضعّف شاكر والمحقّقون إسناده .

عبدالله بن سراقة عن عمر بن الخطاب قال :

سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : «من أظَلَّ رأسَ غازٍ أظلَّه اللهُ يومَ القيامة ، ومن جهّزَ غازياً حتى يستقِلّ كان له مثلُ أجره حتى يموت أو يرجع ، ومن بنى لله مسجداً يُذْكَرُ فيه اسمُ الله تعالى بنى اللهُ له بيتاً في الجنّة»(١) .

(٥٧٢٢) الحديث الثامن والثلاثون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عفّان قال : حدّثنا أبو عَوانة عن سليمان الأعمش عن شقيق عن سلمان بن ربيعة قال : سمعت عمر يقول :

قسم رسول الله ﷺ قِسمةً ، فقلتُ : يا رسول الله ، لَغيرُ هؤلاءِ أحقُّ منهم . فقال رسول الله ﷺ : «إنّهم خيَّروني بين أن يسألوني بالفُحش أو يُبَخِّلوني ، ولسْتُ بباخِلٍ» .

انفرد بإخراجه مسلم(٢) .

(٥٧٢٣) الحديث التاسع والثلاثون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عفّان قال : حدّثنا حمّاد قال : أخبرنا عَمّار بن أبي عَمّار أن عمر بن الخطاب قال :

رأى رسول الله ﷺ في يدِ رجل خاتماً من ذهب ، فقال : «ألقِ ذا» فألقاه ، فتختم بخاتم من حديد ، فقال : «ذا شرٌّ منه» فتختّم بخاتم من فضّة ، فسكت عنه(٣) .

(٥٧٢٤) الحديث الأربعون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا سفيان عن ابن أبي يزيد عن أبيه عن عمر بن الخطّاب :

---

(١) المسند ٢٧٧/١ (١٢٦) من طريق أبي سلمة الخزاعي ويونس كلاهما عن ليث . واختلف في سماع عثمان ابن عبدالله ، ابن زينب بنت عمر ، من جدّه . ومن طريق يونس بن محمد أخرجه ابن ماجة ٢٤٣/٢ (٧٣٥) ، ٩٢١/٢ (٢٧٥٨) . وقال البوصيري في الموضع الأول : حديث عمر مرسل . وقال في الثاني : إسناده صحيح إن كان عثمان بن عبدالله سمع من عمر . . وقد صحّحه ابن حبّان ٤٨٦/٤ (١٦٠٨) ٤٨٦/١٠ (٤٦٢٨) ، وصحّح إسناده الحاكم من طريق الليث ٨٩/٢ ، ووافقه الذهبي . وصحّحه الألباني ، وينظر تخريج محقّق ابن حبّان للحديث .

(٢) المسند ٢٧٩/١ (١٢٧) . ومن طريق الأعمش أخرجه مسلم ٧٣٠/٢ (١٠٥٦) . وأبوعوانة الوضاح بن عبدالله اليشكري من رجال الشيخين .

(٣) المسند ٢٨٢/١ (١٣٢) . وضعّف إسناده الشيخ شاكر ، لأن عمّاراً - وهو ثقة - لم يدرك عمر . وحسّنه محقّقو المسند لغيره ، وذكروا شواهده .

أن رسول الله ﷺ قال : «الولد للفِراش»[1] .

(٥٧٢٥) الحديث الحادي والأربعون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا موسى بن داود قال : حدّثنا ابن لَهيعة عن أبي الزُّبير عن جابر أنّ عمر بن الخطّاب أخبره :

أنّه رأى رجلاً توّضأ للصلاة فترك موضع ظُفر على ظهر قدمه ، فأبصرَه النبيّ ﷺ ، فقال : «ارجع فأحْسِن وُضوءَك» فرجع فتوضّأ ثم صلّى .

انفرد بإخراجه مسلم[2] .

(٥٧٢٦) الحديث الثاني والأربعون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبو سعيد مولى بني هاشم قال : حدّثنا الهيثم بن رافع الطّاطَرِيّ قال : حدّثني أبو يحيى - رجل من أهل مكة عن فرّوخ مولى عثمان :

أنه عمر - وهو يومئذ أمير المؤمنين - خرج إلى المسجد ، فرأى طعاماً منثوراً ، فقال : ما هذا الطعام؟ فقالوا : طعامٌ جُلِب إلينا . قال : باركَ الله فيه وفيمن جلَبَه . قيل : يا أمير المؤمنين ، فإنّه قد احتُكر . قال : ومن احتكره؟ قالوا : فَرُّوخ مولى عثمان ، وفلان مولى عمر . فأرسل إليهما فدعاهما ، فقال : ما حمَلَكما على احتكار طعام المسلمين؟ قالا : يا أمير المؤمنين ، نشتري بأموالنا ونبيع . فقال عمر : سمعْتُ رسول الله ﷺ يقول : «من احتكَر على المسلمين طعامَهم ضربَه اللهُ بالإفلاس أو بجُذام» .

فقال فرُّوخ عند ذلك : يا أمير المؤمنين ، أُعاهِدُ الله وأُعاهِدُك أن لا أعودَ في طعام أبداً . وأما مولى عمر فقال : إنما نشتري بأموالنا ونبيع . قال أبو يحيى : فلقد رأيتُ مولى عمر مجذوماً[3] .

---

(١) المسند ٣٠٧/١ (١٧٣) ، ومن طريق سفيان بن عيينة عن عبيدالله بن أبي يزيد عن أبيه أخرجه ابن ماجة ٦٤٦/١ (٢٠٠٥) ، وأبويعلى ١٧٧/١ (١٩٩) . قال البوصيري : إسناده صحيح ، فرجاله ثقات غير أبي يزيد المكي ، وثّقه ابن حبّان . وله شواهد تصحّحه . وصحّح محققو المسند الحديث لغيره ، وذكروا شواهده ، وصحّحه الألباني .

(٢) المسند ٢٨٣/١ (١٣٤) . وفي إسناده ابن لهيعة ، لكنّه متابع . فقد أخرجه الإمام مسلم ٢١٥/١ (٢٤٣) من طريق معقل بن عُبيد الله الجزري عن أبي الزبير .

(٣) المسند ٢٨٣/١ (١٣٥) ، ولجهالة أبي يحيى وفرّوخ ضعّف محقّقو المسند إسناده، والحديث أخرجه ابن ماجة ٧٢٩/٢ (٢١٥٥) من طريق الهيثم ، وصحّح البوصيري إسناده . وذكر الحديثَ ابن الجوزي في العلل ٦٠٦/٣ (٩٩٨) ، وقال : أبويحيى مجهول . كما ذكره الذهبي في الميزان ٣٢٢/٤ في ترجمة الهيثم ، وقال : وقد أنكر حديثه في الحكرة . وقال : وأبويحيى لا يُدرى من هو . وضعّف الألباني الحديث .

(٥٧٢٧) الحديث الثالث والأربعون: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا حجّاج قال: أخبرنا ليث قال: حدّثني بُكير عن عبد الملك بن سعيد الأنصاريّ عن جابر بن عبدالله عن عمر ابن الخطّاب قال:

هَشِشْتُ[١] يوماً فقبّلْتُ وأنا صائم، فأتيتُ النبيَّ ﷺ، فقلتُ: صَنَعْتُ اليومَ أمراً عظيماً: قَبَّلْتُ وأنا صائم. فقال رسول الله ﷺ: «أرأيتَ لو تَمَضْمَضْتَ[٢] وأنت صائم» قلت: لا بأس بذلك. فقال رسول الله ﷺ «ففيم؟»[٣].

(٥٧٢٨) الحديث الرابع والأربعون: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا يونس بن محمد قال: حدّثنا داود - يعني ابن أبي الفرات - عن عبد الله بن بُرَيدة عن أبي الأسود قال:

أتيتُ المدينة فوافَقْتُها وقد وقع فيها مرض، فهم يموتون موتاً ذَريعاً، فجلَسْتُ إلى عمر ابن الخطّاب، فمرّت به جنازة، فأُثني على صاحبها خيرٌ. فقال عمر: وَجَبَتْ، ثم مُرّ بأخرى [فأثنى على صاحبها خير، فقال عمر: وجبت، ثم مُرّ بالثالثة. فأثني عليها][٤] شرٌّ، فقال عمر: وجبت. فقال أبو الأسود: ما وجبت يا أمير المؤمنين؟. قال: قلت: كما قال رسول الله ﷺ: «أيّما مسلم شَهِد له أربعة بخير أدخلَه الله الجنّة». قال: قلنا وثلاثة؟ قال: «وثلاثة». فقلنا: واثنان؟ قال: «واثنان» ثم لم تسأله عن الواحد.

انفرد بإخراجه البخاري[٥].

حدّثنا أحمد قال: حدّثنا عبدالصمد وعفّان قالا: حدّثنا داود... فذكره[٦].

---

(١) هششت: فرحت واستبشرت.

(٢) في المسند «بماء».

(٣) المسند ٢٨٥/١ (١٣٨). ورجاله ثقات، وإسناده صحيح. ومن طرق عن الليث أخرجه أبوداود ٣١١/٢ (٢٣٨٥)، وصحّحه ابن خزيمة ٢٤٥/٣ (١٩٩٩)، وابن حبّان ٣١٣/٨ (٣٥٤٤) وصحّح الحاكم إسناده على شرط الشيخين ٤٣١/١، ووافقه الذهبي، مع أن عبدالملك بن سعيد من رجال مسلم، وصحّحه الألباني والمحقّقون.

(٤) ما بين المعقوفين من المسند والبخاري.

(٥) المسند ٢٨٦/١ (١٣٩). ومن طريق داود بن أبي الفرات أخرجه البخاري ٢٥٢/٥ (٢٦٤٣). ويونس بن محمد من رجال الشيخين.

(٦) هذه الطريق ساقطة من التركية. وهي في المسند ٤٠٦/١ (٣١٨). وأخرجه البخاري ٢٢٩/٣ (١٣٦٨) من طريق داود.

(٥٧٢٩) **الحديث الخامس والأربعون:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا أبو سعيد قال: حدّثنا ابن لهيعة قال: حدّثنا بُكير عن سعيد بن المسيِّب عن عمر قال:

غزَونا مع رسول الله ﷺ في رمضان، والفتح في رمضان، فأفْطَرْنا فيهما[1].

(٥٧٣٠) **الحديث السادس والأربعون:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا أبو سعيد مولى بني هاشم قال: حدّثنا المُثَنى بن عوف العَنَزي قال: أنبأني الغَضبان بن حنظلة

أنّ أباه حنظلة بن نُعيم وَفَدَ إلى عمر، فكان عمرُ إذا مرّ به إنسان من الوفد سأله: ممّن هو؟ حتى مرّ به أبي فسأله: ممّن أنت؟ فقال: من عَنَزَة. فقال:

سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «حيٌّ من هاهنا مَبْغِيٌّ عليهم، منصورون»[2].

(٥٧٣١) **الحديث السابع والأربعون:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا أبو سعيد قال: حدّثنا دَيْلم بن غَزوان قال: حدّثنا ميمون الكُردي قال: حدّثني أبو عثمان النهدي عن عمر بن الخطاب:

أن رسول الله ﷺ قال: «إنّ أخوفَ ما أخافُ على أُمّتي كلُّ منافقٍ، عليمِ اللسان»[3].

❖ **طريق آخر:**

أخبرنا عبد الأوّل بن عيسى قال: أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن المُظَفّر قال: أخبرنا عبد الله بن أحمد بن حَمُّويه[4] قال: حدّثنا إبراهيم بن خُزَيم قال: حدّثنا عبد بن حُميد قال: حدّثنا محمد بن الفضل قال: حدّثنا دَيلم بن غزوان عن ميمون الكُردي عن

---

(١) المسند ١/٢٨٧ (١٤٠). ورواه ١/٢٨٨ (١٤٢) من طريق حسن عن ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن معمر بن أبي حبيبة عن سعيد. ومن طريق قتيبة عن ابن لهيعة عن يزيد أخرجه الترمذي ٣/٩٣ (٧١٤) وقال: لا نعرفه إلاّ من هذا الوجه. وقد قوّى محققو المسند إسناد حديثنا هذا، لرواية قتيبة عن ابن لهيعة، وهي مقبولة، وقوّوه لحديث أبي سعيد عند مسلم. ومال الشيخ شاكر إلى عدم سماع سعيد بن المسيّب من عمر، وضعّف إسناده.

(٢) المسند ١/٢٨٨ (١٤١). ومن طريق أبي غاضرة عن عمّه، ومن طريق الغضبان أخرجه الطبراني في الأوسط ٣/٢٧٦ (٢٦٠٣) وقال: لم يرو هذا الحديث عن عمر إلاّ بهذا الإسناد، تفرّد به أبو غاضرة. ولجهالة الغضبان وأبيه ضعّف محققو المسند إسناده.

(٣) المسند ١/٢٨٨ (١٤٣). وقد صحّح شاكر إسناده، وقوّاه محقّقو المسند. وجعله الألباني في الأحاديث الصحيحة ٣/١١ (١٠١٣)، وصحّح إسناد أحمد.

(٤) ينظر هذا الإسناد في مشيخة ابن الجوزي ٦٧.

أبي عثمان النّهدي عن عمر بن الخطاب

عن النبيِّ ﷺ قال : «إنّما أخافُ عليكم كلَّ منافق عليمٍ ، يتكلّم بالحكمة ، ويعملُ بالجَور»(١) .

(٥٧٣٢) **الحديث الثامن والأربعون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبو سعيد قال : حدّثنا عبد العزيز بن محمد قال : حدّثنا صالح بن محمد بن زائدة عن سالم بن عبدالله :

أنه كان مع مسلمة بن عبد الملك في أرض الروم ، فوُجد في مَتاع رجل غُلولٌ ، فسألَ سالمَ بن عبدالله ، فقال : حدّثني عبد الله بن عمر عن عمر :

أن رسول الله ﷺ قال : «من وَجَدْتُم في متاعه غُلولاً فأحْرِقوه» قال : وأحسِبه قال : «واضربوه» قال : فأخرج متاعه في السوق ، فوجد فيه مصحفاً ، فسأل سالماً ، فقال : بعه وتصدّق بثمنه(٢) .

(٥٧٣٣) **الحديث التاسع والأربعون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبو سعيد وحسين ابن محمد قالا : حدّثنا إسرائيل عن أبي إسحق عن عمرو بن ميمون عن عمر :

أن النبيَّ ﷺ كان يتعوَّذُ من خمس : من البخل ، والجُبن ، وفِتنة الصدر ، وعذاب القبر ، وسوء العُمر(٣) .

فتنة الصدر : أن يموت الرجل غير تائب .

وسوء العمر : أرذله .

---

(١) أخرجه المؤلّف بإسناده إلى عبد بن حميد - مسنده ٣٢ (١١) .

(٢) المسند ٢٨٩/١ (١٤٤) . ومن طريق عبدالعزيز بن محمد أخرجه أبوداود ٦٩/٣ (٢٧١٣) ، وأبويعلى ١٨٠/١ (٢٠٤) ، والترمذي ٥٠/٤ (١٤٦١) وقال : غريب ، لا نعرفه إلاّ من هذا الوجه . . ثم نقل عن البخاري قوله عن صالح بن محمد : منكر الحديث . وينظر العلل ٥٨٤/٢ (٩٦٠) . وقد صحّح الحاكم إسناده على شرط الشيخين ، ووافقه الذهبي ١٢٧/٢ . وجعل محقّقو المسند ذلك تساهلاً منهما ، ونقلوا أقوالاً عن الأئمّة في تضعيف الحديث ونكارته .

(٣) المسند ٢٩٠/١ (١٤٥) . ومن طرق عن إسرائيل أخرجه البخاري في الأدب ٣٥٢/١ (٦٧٠) ، وأبوداود ٩٠/٢ (١٥٣٩) ، وابن ماجة ١٢٦٣/٢ (٣٨٤٤) ، والنسائي ٢٥٥/٨ ، ٢٦٦ وصحّح الحاكم إسناده ٥٣٠/١ ، ووافقه الذهبي . ومن طريق أبي إسحق صحّحه ابن حبّان ٣٠٠/٣ (١٠٢٤) ، والمحقّقون .

(٥٧٣٤) **الحديث الخمسون:** حدّثنا أحمد قال: أخبرنا يحيى بن إسحق قال: حدّثنا ابن لَهيعة عن عطاء بن دينار عن أبي يزيد الخولاني قال: سمعت فَضالة بن عُبيد يقول: سمعْت عمر بن الخطاب يقول:

سمعت رسول الله ﷺ: «الشهداءُ أربعة، رجلٌ مؤمن جيّد الإيمان، لقي العدوَّ فصدق اللهَ، فقُتل، فذلك الذي ينظر الناسُ إليه هكذا» ورفع رأسَه حتى سقطت قَلَنْسُوة رسول الله ﷺ - أو قَلَنْسُوة عمر. «والثاني مؤمن لَقي العدوَّ، فكأنما يُضْرَب ظهرُه بشوك الطَّلح، جاءه سَهمٌ غَربٌ فقتلَه، فذلك في الدرجة الثانية، والثالث: رجل مؤمنٌ خلَط عملاً صالحاً وآخرَ سيّئاً، لَقِي العدوَّ، فصدَقَ اللهَ حتى قُتِل، فذلك في الدرجة الثالثة. والرابع: رجلٌ مؤمن أسرفَ على نفسه إسرافاً كثيراً، لقي العدوَّ، فصدق الله حتى قُتِل، فذلك في الدرجة الرابعة»(١).

(٥٧٣٥) **الحديث الحادي والخمسون:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا يحيى بن غيلان قال: حدّثنا رِشدين بن سعد قال: حدّثني أبو عبد الله الغافِقيّ عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر بن الخطاب.

عن رسول الله ﷺ: أنّه توضّأ عامَ تبوك واحدةً واحدةً(٢).

(٥٧٣٦) **الحديث الثاني والخمسون:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا حسن قال: حدّثنا ابن لهيعة قال: حدّثنا أبو الزبير عن جابر أن عمر بن الخطّاب أخبره:

أنّه سمع رسول الله ﷺ يقول: «سيخرجُ أهلُ مكة ثم لا يُعْبَرُ بها - أو لا يَعْبُرُ بها إلا قليل، ثم تمتلىء وتُبنى، ثم يخرجون منها [فلا يعودون] فيها أبداً»(٣).

---

(١) المسند ٢٩٣/١ (١٥٠). وأبويزيد الخولاني مجهول، وابن لهيعة ضعيف، لكن روى هذا الحديث عنه عدد من الأئمة الذين قُبلت روايتهم عنه. فمن طريق ابن لهيعة أخرجه الترمذي ١٥٢/٤ (١٦٤٤) وقال: حسن غريب، لا نعرفه إلاّ من حديث عطاء بن دينار. وأبويعلى ٢١٦/١ (٢٥٢)، والطبراني في الأوسط ٢٣٥/١ (٣٦٣) وقال: لا يروى هذا الحديث عن عمر إلاّ بهذا الإسناد، تفرّد به ابن عمر. وقد تحدّث الألباني عن الحديث في الضعيفة ١٦/٥ (٢٠٠٤).

(٢) المسند ٢٩٤/١ (١٥١). ومن طريق رشدين عن الضحاك بن شرحبيل - أبي عبدالله الغافقي أخرجه ابن ماجة ١٤٣/١ (٤١٢) وقال البوصيري: إسناده واهٍ لضعف رشدين بن سعد. لكن شاكراً ومحقّقي المسند صحّحوه لغيره.

(٣) المسند ٢٩٤/١ (١٥٢). وقد ضعّف المحققون إسناده لضعف ابن لهيعة، وتدليس أبي الزبير. وقال ابن كثير - الجامع ٣٩/١٨ (٦٣): تفرّد به. وقال الهيثمي ٣٠١/٣: فيه ابن لهيعة، وحديثه حسن، وبقيّة رجاله رجال الصحيح.

(٥٧٣٧) الحديث الثالث والخمسون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا حمّاد الخيّاط قال : حدّثنا عبد الله عن نافع :

أن عمر زاد في المسجد من الأُسطوانة إلى المقصورة . وزاد عثمان . وقال عمر : لولا أني سمعْتُ رسول الله ﷺ يقول : «نبغي نزيد في مسجدنا» ما زِدْت فيه(١) .

(٥٧٣٨) الحديث الرابع والخمسون: حدّثنا هُشيم قال : أخبرنا حميد عن أنس قال : قال عمر : وافقتُ ربّي في ثلاث :

قلت : يا رسول الله ، لو اتّخَذْنا من مقام إبراهيم مُصَلّى ، فنزلت : ﴿**واتَّخِذُوا من مقامِ إبراهيمَ مُصَلّى**﴾ [البقرة : ١٢٥] .

وقلت : يا رسول الله ، إن نساءَك يدخلُ عليهنّ البَرُّ والفاجر ، فلو أمرْتَهنّ أن يَحْتَجِبْن . فنزلت آية الحجاب .

واجتمع على رسول الله ﷺ نساؤه في الغَيرة ، فقلت لهنّ ﴿**عسى ربُّه إنْ طَلَّقَكُنّ أنْ يُبْدِلَهُ أزواجاً خَيراً مِنْكُنّ**﴾ . قال : فنزلت كذلك(٢) [التحريم : ٥] .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى قال : حدّثنا حميد عن أنس ، وقال فيه :

وافَقْتُ ربّي في ثلاث ، أو وافَقَني في ثلاث . . .

أخرجاه في الصحيحين(٣) .

وفي أفراد مسلم من حديث نافع عن ابن عمر عن عمر أنه قال : في مقام إبراهيم ، وفي الحجاب ، وفي أسارى بدر(٤) .

(٥٧٣٩) الحديث الخامس والخمسون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبد الرحمن عن مالك عن الزهري عن عروة عن عبد الرحمن بن عبد عن عمر بن الخطّاب قال :

---

(١) المسند ١/٤١٤ (٣٣٠) . وقد ضعّف شاكر والمحقّقون إسناده ، لضعف عبدالله بن عمر بن حفص ، ولأن نافعاً مولى ابن عمر لم يدرك عمر . وجعله ابن كثير في الجامع ١٨/٢٥٨ (٤٦٣) ممّا تفرّد به أحمد .

(٢) المسند ١/٢٩٧ (١٥٧) ، والبخاري ١/٥٠٤ (٤٠٢) .

(٣) المسند ١/٣٦٣ (٢٥٠) ، والبخاري ٨/١٦٨ (٤٤٨٣) وأخرج مسلم التالي .

(٤) مسلم ٤/١٨٦٥ (٢٣٩٩) .

سمعْتُ هشام بن حكيم يقرأ سورة [الفرقان] في الصلاة على غير ما أقرؤها ، وكان رسول الله ﷺ أقرأَنيها ، فأخَذْتُ بثوبه فذَهَبْتُ به إلى رسول الله ﷺ ، فقلتُ : يا رسول الله ، إنّي سَمِعْتُه يقرأ سورة «الفرقان» على غير ما أقرأْتَنيها . فقال : «اقرأ» . فقرأ القراءة التي سَمِعْتُها منه ، فقال : «هكذا أُنْزِلَت» ثم قال لي : «اقْرأ» فقرأت ، فقال : «هكذا أُنزلت . إن هذا القرآن أُنزل على سبعة أحرف ، فاقرءوا ما تَيَسَّرَ منه»(١) .

(٥٧٤٠) **الحديث السادس والخمسون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا الوليد بن مسلم قال : حدّثنا الأوزاعيّ أن يحيى بن أبي كثير حدّثه عن عكرمة مولى ابن عباس قال : سمعت ابن عبّاس يقول : سمعت عمر بن الخطاب يقول :

سمعت رسول الله ﷺ يقول وهو بالعقيق : «أتاني الليلةَ آتٍ من ربّي عزّ وجلّ فقال : صَلِّ في هذا الوادي المبارك ، وقُلْ : عمرة في حجّة» .

وقال الوليد : يعني ذا الحليفة .

انفرد بإخراجه البخاري(٢) .

(٥٧٤١) **الحديث السابع والخمسون:** حدّثنا البخاري قال : حدّثنا عبد الله بن يوسف قال : أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن مالك بن أوس أنّه أخبره :

أنّه التمس صرفاً بمائة دينار . قال : فدعاني طلحة بن عُبيد الله ، فتراوَضْنا حتى اصطرفَ منّي ، فأخذ الذهبَ يقَلِّبُها في يده ، ثم قال : حتى يأتيَ خادمي من الغابة ، وعمر يسمعه ، فقال : والله لا تفارِقُه حتى تأخذَ منه ، قال رسول الله ﷺ : «الذّهب بالوَرِق رِباً إلاّ هاءَ وهاءَ ، والبُرّ بالبُرّ إلا هاءَ وهاءَ ، والشعير بالشعير رباً إلاّ هاءَ وهاءَ(٣) ، والتّمر بالتّمر رِباً إلا هاء وهاء» .

أخرجاه(٤) .

---

(١) المسند ٣٧٨/١ (٢٧٧) . وهو في الصحيحين - ولم يُنبّه عليه في المخطوطة - من طريق مالك أخرجه البخاري ٧٣/٥ (٢٤١٩) ، ومسلم ٥٦٠/١ (٨١٨) .

(٢) المسند ٢٩٩/١ (١٦١) ، والبخاري ٣٩٢/٣ (١٥٣٤) .

(٣) سقط من هنا آخر الحديث من التركية .

(٤) البخاري ٣٧٧/٤ (٢١٧٤) وفيها : «الذهب بالذهب . . .» ورواه ٣٤٧/٤ (٢١٣٤) من طريق الزهري وفيه : «الذهب بالورق . . .» وكذا هو عند مسلم ١٢٠٩/٣ (١٥٨٦) من طريق الزهري ، والمسند ٤٠٣/١ (٣١٤) من طريق مالك . وينظر الفتح ٣٤٨/٤ ، ٣٧٨ .

وفي لفظ أخرجه أبو بكر البرقاني : «الوَرِق بالوَرِق رِباً إلا هاءَ وهاءَ ، والذهب بالذهب ربًا إلا هاء وهاء»[1] .

(٥٧٤٢) الحديث الثامن والخمسون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا سفيان عن الزهريّ أنّه سمع أبا عبيد قال :

شهدت العيد مع عمر ، فبدأ بالصلاة قبل الخُطبةَ وقال : إن رسول الله ﷺ نهى عن صيام هذين اليومين : أما يوم الفطر ففطرُكم من صومكم ، وأما يوم الأضحى فكُلوا من لحم نُسُككم .

أخرجاه[2] .

(٥٧٤٣) الحديث التاسع والخمسون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبد الرحمن عن مالك عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر بن الخطّاب قال :

حَمَلْتُ على فرسٍ في سبيل الله عزّ وجلّ ، فأضاعَه صاحبُه ، فأردْتُ أن أبتاعَه وظَنَنْتُ أنّه بائعُه برُخص ، فقلتُ : حتى أسألَ النبيَّ ﷺ . فقال : «لا تَبْتَعْه ولو أعطاكَه بدرهم ، فإن الذي يعودُ في صدقته كالكلب يعودُ في قَيْئه» .

أخرجاه في الصحيحين[3] .

(٥٧٤٤) الحديث الستون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا سفيان عن عاصم بن عُبيد الله عن عبد الله بن عامر بن ربيعة يحدّث عن عمر بلغ به ، وقال سفيان مرّة :

عن النبيّ ﷺ قال : «تابِعوا بين الحَجّ والعمرة ، فإن متابعةً بينهما يَنْفِيان الفَقرَ والذّنوب كما يَنفي الكِيرُ الخَبَثَ»[4] .

---

(١) ينظر الجمع ١١٣/١ . فعنه نقل المؤلّف هذه الرواية .

(٢) المسند ٣٠١/١ (١٦٣) . ومن طريق الزهري أخرجه البخاري ٢٣٨/٤ (١٩٩٠) ، ٢٤/١٠ (٥٧٧١) ومسلم ٧٩٩/٢ (١١٣٧) وأبوعبيد ، هو سعد بن عبيد ، مولى عبدالرحمن بن أزهر .

(٣) المسند ٣٨٠/١ (٢٨١) ، ومسلم ١٢٣٩/٣ (١٦٢٠) . وأخرجه البخاري ٣٥٣/٣ (١٤٩٠) من طريق مالك .

(٤) المسند ٣٠٣/١ (١٦٧) . وقد أخرجه ابن ماجة ٩٦٤/٢ (٢٨٨٧) من طريق سفيان بن عيينة عن عاصم عن عبدالله بن عامر عن أبيه عن عمر ، ومن طريق عُبيدالله عن عاصم مثله . وأبويعلى من طرق سفيان مثل ابن ماجة - بزيادة عامر بن ربيعة بين عبدالله وعمر ١٧٦/١ (٩٨) قال البوصيري : مدار الإسنادين على عاصم ابن عبيدالله ، وهو ضعيف ، والمتن صحيح من حديث ابن مسعود ، رواه الترمذي والنسائي . وصحّح محقّقو المسندين الحديث لغيره .

(٥٧٤٥) **الحديث الحادي والستون:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا يزيد. وحدّثنا البخاري قال: حدّثنا محمد بن كثير عن سفيان. وحدّثنا مسلم قال: حدّثنا عبد الله بن مَسلمة عن مالك

قالوا: حدّثنا يحيى بن سعيد أن محمد بن إبراهيم أخبره أنّه سمع علقمة بن وقّاص الليثي يقول: إنّه سمع عمر بن الخطّاب وهو يخطب الناس وهو يقول:

سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «إنّما الأعمال بالنّيّات» وقال يزيد: «إنّما العمل بالنّيّة، وإنّما لامرىءٍ ما نوى، فمن كانت هجرتُه إلى الله وإلى رسوله فهجرتُه إلى الله ورسوله، ومن كانت هجرَتُه لدُنيا يُصيبها أو لامرأة يتزَوَّجُها فهجرتُه إلى ما هاجر إليه».

أخرجاه.

وفي بعض الألفاظ: «إنّما الأعمال بالنّية»[1].

(٥٧٤٦) **الحديث الثاني والستون:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا سفيان عن عمرو عن طاوس عن ابن عبّاس قال:

ذُكر لعمرَ أن سَمُرَةَ باع خمراً، فقال: قاتل الله سَمُرَةَ، إن رسول الله ﷺ قال: «لعنَ اللهُ اليهودَ، حُرِّمَتْ عليهم الشحومُ فجَمَلوها فباعوها».

أخرجاه[2].

ومعنى جملوها: أذابوها.

(٥٧٤٧) **الحديث الثالث والستون:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا ابنُ إدريس قال: حدّثنا ابن جُريج عن ابن أبي عمّار عن عبد الله بن بابَيه عن يعلى بن أميّة قال:

سألتُ عمر بن الخطّاب، قلت: ﴿**لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُروا من الصلاةِ إنْ خِفْتُم أن يَفْتِنَكم الّذينَ كَفَرُوا**﴾[النساء: ١٠١] وقد أَمِنَ النّاس. فقال لي عمر: عَجِبْتُ ممّا عَجِبْتَ منه، فسألْتُ رسول الله ﷺ عن ذاك، فقال: «صدقةٌ تصدَّقَ الله بها عليكم، فاقبلوا صدقته».

---

(١) المسند ٣٩٣/١ (٣٠٠) وينظر ٣٠٣/١ (١٦٨)، والبخاري ١٦٠/٥ (٢٥٢٩) وينظر البخاري ٩/١ (١)، ومسلم ١٥١٥/٣ (١٩٠٧).

(٢) المسند ٣٠٥/١ (١٧٠)، والبخاري ٤١٤/٤ (٢٢٢٣)، ومسلم ١٢٠٧/٣ (١٥٨٢).

انفرد بإخراجه مسلم[1] .

(٥٧٤٨) الحديث الرابع والستون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبو معاوية قال : حدّثنا الأعمش[2] عن خيثمة عن قيس بن مروان :

أنه أتى عمر فقال : جئتُ يا أمير المؤمنين من الكوفة وتركْتُ بها رجلاً يُملي المصاحف عن ظهر قلبه ، فغضبَ وانتفخَ حتى كان يملأ ما بين شُعبتي الرَّحل . فقال : ومن هو ، ويْحَكَ؟ فقال : عبد الله بن مسعود . فما زال يُطْفَأُ ويُسَرَّى عنه الغَضبُ حتى عاد إلى حاله التي كان عليها . ثم قال : ما أعلَمُه بقي من الناس أحد هو أحقّ بذلك منه ، وسأُحَدِّثُك عن ذلك :

كان رسول الله ﷺ لا يزال يَسْمُرُ عند أبي بكر[3] كذاك في الأمر من أمر المسلمين ، وإنّه سَمَرَ عنده ذات ليلةٍ وأنا معه ، فخرج رسول الله ﷺ وخرَجْنا معه ، فإذا رجلٌ قائم يصلّي في المسجد ، فقام رسول الله ﷺ يستمع قراءته ، فما كِدْنا نعرفه[4] . قال رسول الله ﷺ : «من سرَّه أن يقرأَ القرآنَ رَطْباً كما أُنْزِل فليقرأْه على قراءة ابن أمّ عَبد» قال : ثم جلس الرجل يدعو ، فجعلَ رسول الله ﷺ يقول : «سل تُعْطَه ، سَلْ تُعْطَه» قال عمر : قلتُ : والله لأغْدُوَنّ إليه فلأُبَشّرَنّه . قال : فغَدَوْتُ إليه لأُبَشّرَه فوجدْتُ أبا بكر قد سبَقَني إليه فبَشّرَه . ولا والله ما سابَقْتُه إلى خير قطّ إلاّ سبَقَني إليه[5] .

(٥٧٤٩) الحديث الخامس والستون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى ومحمد ابن جعفر قالا : حدّثنا شعبة قال : حدّثنا قتادة عن سعيد بن المسيّب عن ابن عمر عن عمر :

---

(١) المسند ٣٠٨/١ (١٧٤) ، ومسلم ٤٧٨/١ (٦٨٦) . وابن أبي عمار هو عبدالرحمن بن عبدالله بن أبي عمّار .

(٢) في المسند : حدثنا أبومعاوية ، حدّثنا الأعمش عن إبراهيم عن علقمة قال : جاء رجل إلى عمر وهو بعرفة . قال أبومعاوية : وحدّثنا الأعمش . . .

(٣) في المسند : «الليلة» .

(٤) في المسند «فلما كِدْنا أن نعرفه» .

(٥) المسند ٣٠٨/١ (١٧٥) . وبالإسناد أخرج أبويعلى الحديث ١٧٢/١ (١٩٤) ، وعزاه الهيثمي ٢٩٠/٩ لأبي يعلى وقال : رواه بإسنادين ، رجالهما رجال الصحيح ، غير قيس بن مروان ، وهو ثقة . وبالإسناد الأول أخرجه ابن خزيمة ١٨٦/٢ (١١٥٦) . وأخرج الترمذي صدر الحديث بالإسناد الأول ٣١٥/١ (١٦٩) ، وأطال أحمد شاكر في تخريجه والتعليق عليه . وقد صحّح المحققون والألباني إسناد الحديث بطريقيه .

عن النبي ﷺ قال : «الميّتُ يُعَذَّبُ في قبره بالنّياحة عليه» وقال : محمد بن جعفر : «بما نِيحَ عليه»[1] .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمد بن جعفر قال : حدّثنا سعيد عن قتادة – فذكره وقال : «بما نِيح عليه»[2] .

الطريقان في الصحيحين .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا مسلم قال : حدّثنا عليّ بن حُجر قال : حدّثنا عليّ بن مُسهر عن الشيباني عن أبي بُردة عن أبيه قال :

لما أُصيب عمر جعل صُهيب يقول : وا أخاه . فقال له عمر : يا صُهيبُ ، أما عَلِمْت أن رسول الله ﷺ قال : «إنّ الميّت يُعَذّب ببكاء الحيّ» .

انفرد بإخراجه مسلم[3] .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى عن عبيد الله قال : أخبرني نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ : «يُعَذَّبُ الميّتُ بِبكاء أهلِه عليه»[4] .

(٥٧٥٠) الحديث السادس والستّون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى بن سعيد قال : حدّثنا سليمان بن المغيرة قال : حدّثنا ثابت عن أنس قال :

كنّا مع عمر بين مكّة والمدينة ، فتراءينا الهلال ، وكنتُ حديدَ البصر ، فرأيْتُه ، فجعلتُ أقول لعمر : أما تراه . قال : سأراه وأنا مُسْتَلْقٍ على فراشي .

---

(١) المسند ١/٣١٢ ، ٤٢٨ (١٨٠ ، ٣٥٤) .

(٢) المسند ١/٤٣٤ (٣٦٦) . وأخرج مسلم الحديث من محمد بن جعفر عن شعبة . ومن طريق ابن أبي عدي عن سعيد ، كلاهما عن قتادة ٢/٦٣٩ (٩٢٧) والبخاري من طريق شعبة وسعيد ٣/١٦١ (١٢٩٢) .

(٣) مسلم ٢/٦٣٩ (٩٢٧) ، وقوله : انفرد بإخراجه مسلم ليست صحيحة ، وقد يكون موضعها الطريق التالي ، ويثبت هنا «أخرجاه» فهو في البخاري ٣/١٥٢ (١٢٩٠) من طريق علي بن مسهر عن أبي إسحق الشيباني .

(٤) المسند ١/٣٦٢ (٢٤٨) ، ومسلم ٢/٦٣٨ (٩٢٧) من طريق عبيدالله بن عمر به .

ثم أخذ يُحَدِّثُنا عن أهل بدر ، قال : إن كان رسول الله ﷺ ليُرينا مصارعَهم ، يقول : «هذا مَصْرَعُ فلان غداً إن شاء الله ، وهذا مَصرَع فلان غداً إن شاء الله» . قال : فجعلوا يُصْرَعون عليها . قال : قُلت : والذي بعثَك بالحقّ ، ما أخطأوا تيكَ ، كانوا يُصْرَعون عليها . ثم أمرَ بهم فطُرِحوا في بئر ، وانطلق إليهم[1] : «يا فلان ، يا فلان ، هل وَجَدْتُم ما وعدَكم اللهُ حقّاً؟ فإنّي وَجَدْتُ ما وعدَني اللهُ حقّاً» قال عمر : يا رسول الله ، أتُكلّم قوماً قد جَيَّفوا؟ قال : «ما أنتم بأسمعَ لما أقول منهم ، ولكن لا يستطيعون أن يُجيبوا» .

انفرد بإخراجه مسلم[2] .

(٥٧٥١) الحديث السابع والستون: حدّثنا مسلم قال : حدّثنا عُبيد الله بن مُعاذ العنبري قال : حدّثنا أبي قال : حدّثنا كَهْمَس عن ابن بريدة عن يحيى بن يَعْمَر قال :

كان أوّل من قال بالقَدَر بالبصرة مَعْبَد الجُهَني . فانطلقتُ أنا وحُميد بن عبدالرحمن الحِميري حاجَّين أو مُعْتَمِرين ، فقلنا : لو لَقِينا أحداً من أصحاب رسول الله ﷺ فسألْناه عَما يقول هؤلاء في القدر ، فوُفِّق لنا عبد الله بن عمر في المسجد ، فاكتَنَفْناه أنا وصاحبي ، أحدُنا عن يمينه والآخر عن شماله ، فظَنَنْتُ أنّ صاحبي سَيَكِلُ الكلامَ إليّ ، فقلتُ : يا أبا عبد الرحمن ، إنّه قد ظهرَ قِبَلَنا ناسٌ يقرءون القرآن ويَتَقَفَّرون العلم . وذكر من شأنهم ، وإنهم يزعمون : أن لا قَدرَ ، وأن الأمرَ أُنُف . فقال : إذا لقيتَ أولئك فأخْبِرْهم أني بريء منهم وأنّهم بُرآء منّي . والذي يحلف به عبدُ الله بن عمر ، لو أنّ لأحدهم مثلَ أُحدٍ ذهباً فأنْفقَه ما قَبِلَ اللهُ منه حتى يُؤمِنَ بالقدر . ثم قال حدّثني أبي عمر بن الخطّاب قال :

بينما نحن عند رسول الله ﷺ ذات يوم ، إذ طلع علينا رجلٌ شديدُ بياض الثياب ، شديدُ سواد الشعر ، لا يُرى عليه أثَرُ السفر ، ولا يعرفُه منّا أحد ، حتى جلس إلى النبيّ ﷺ ، فأسند ركبتَيه إلى ركبتَيه ، ووضع كفّيه على فخذَيه ، وقال : يا محمّد ، أخبرني عن الإسلام . فقال رسول الله ﷺ : «الإسلامُ أن تشهدَ أن لا إله إلا الله وأنّ محمداً رسول الله ، وتُقيمَ الصلاة ، وتؤتيَ الزّكاة ، وتصومَ رمضان ، وتَحُجَّ البيتَ إن استطعْتَ إليه سبيلاً» قال : صَدَقْتَ . قال : فَعَجِبْنا له يسألُه ويُصَدِّقُه .

---

(١) في المسند «فقال» .

(٢) المسند ٣١٣/١ (١٨٢) . ومن طريق سليمان أخرجه مسلم ٢٢٠٢/٤ (٢٨٧٣) .

قال : فأخْبِرْني عن الإيمان . قال : «أن تؤمنَ بالله ، وملائكتِه ، وكتبِه ، ورسلِه ، واليومِ الآخر ، وتؤمنَ بالقدر خيرِه وشرِّه» . قال : صَدَقْتَ .

قال : فأخْبِرْني عن الإحسان . قال : «أن تعْبُدَ الله كأنّك تراه ، فإن لم تكن تراه فإنّه يراك» .

قال : فاخْبِرْني عن الساعة . قال : «ما المسئول عنها بأعلمَ من السائل» . قال : فأخْبِرْني عن أمارتها . قال : «أن تلِدَ الأمَةُ ربَّتَها ، وأن تَرى الحُفاةَ العُراةَ العالةَ رِعاءَ الشاء يتطاولون في البنيان» .

قال : ثم انطلق مَلِيّاً . ثم قال لي : «يا عمر ، أتدري من السائل؟» قلتُ : الله ورسوله أعلم . قال : «فإنّه جبريل ، أتاكم يُعَلِّمُكم دينَكم» .

انفرد بإخراجه مسلم[1] .

وقد أخرج البخاري ومسلم جميعاً قصّة سؤال جبريل من حديث أبي هريرة[2] .

ويتقفّرون العلم : بمعنى يطلبونه .

(٥٧٥٢) الحديث الثامن والستون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى قال : حدّثنا حسين المُعَلِّم قال : حدّثنا عمرو بن شعيب عن أبيه عن جدّه قال :

لما رجع عمرو جاء بنو مَعمر بن حبيب يُخَاصمونه في ولاء أُختهم إلى عمر بن الخطاب . فقال : أقضي بينكم بما سمعتُ من رسول الله ﷺ يقول : «ما أَحْرَزَ الولدُ أو الوالدُ فهو لعَصَبَته من كان» فقَضى لنا به[3] .

❖ طريق آخر:

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا [عبدالله بن] يزيد قال : حدّثنا ابن لهيعة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جدّه قال : سمعتُ عمر بن الخطّاب قال :

---

(١) مسلم ٣٦/١ (٨) ، وينظر المسند ٣١٤/١ (١٨٤) .

(٢) وهو في مسلم ٣٩/١ (٩) ، والبخاري ١١٤/١ (٥٠) وينظر طرقه في الجمع ١٦٧/٣ (٢٣٨٩) .

(٣) المسند ٣١٤/١ (١٨٣) . من طريق حسين المعلّم أخرجه أبوداود ١٢٧/٣ (٢٩١٧) ، وابن ماجة ٩١٢/٢ (٢٧٣٢) ، وفيه قصّة . وصحّح الألباني الحديث وحسّن إسناده - الصحيحة ٢٤٨/٥ (٢٢١٣) .

سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يَرِثُ الولاءَ من وَرِثَ المالَ من والدٍ أو ولد»(١).

(٥٧٥٣) الحديث التاسع والستون: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا عبد الله بن نُمير عن مجالد عن عامر عن جابر بن عبد الله قال: سمعتُ عمر بن الخطّاب يقول لطلحة بن عُبيدالله:

مالي أراك قد شَعِثْتَ واغْبَرَرْتَ مُذ تُوفّي رسول الله ﷺ؟ لعلّك ساءَك يا طلحةُ أمارة ابن عمّك؟ قال: معاذ الله، إنّي لأجْدَرُكم ألاّ أفعلَ ذلك، إني سمعْتُ رسول الله ﷺ يقول: «إني لأعلمُ كلمة لا يقولُها أحدٌ عند حضرة الموت إلا وجد رُوحُه لها رَوحاً حين تَخرج من جسده، وكانت له نوراً يومَ القيامة». فلم أسأل رسول الله ﷺ عنها ولا أخبرَني بها، فذاك الذي دخَلَني. قال عمر: وأنا أعلَمُها. قال: فللّه الحمد. قال: فما هي؟ قال: هي الكلمة التي قالها لعمّه: لا إله إلاّ الله. قال: صدقت(٢).

(٥٧٥٤) الحديث السبعون: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا محمد بن جعفر قال: حدّثنا شعبة عن سَلَمة بن كُهَيل قال: سمعْت أبا الحكم قال:

سألْتُ ابن عمر عن الجَرّ. فحدَّثَنا عن عمر: أن رسول الله ﷺ نهى عن الجَرّ، وعن الدُّبّاء، وعن المُزَفَّت(٣).

(٥٧٥٥) الحديث الحادي والسبعون: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا جعفر بن عَون قال: أخبرنا أبو عُميس عن قيس عن مسلم عن طارق بن شهاب قال:

---

(١) المسند ٤٠٩/١ (٣٢٤) ومن طريق قتيبة عن ابن لهيعة أخرجه الترمذي- دون قوله: (من والد أو ولد) ٣٧٢/٤ (٢١١٤) وقال: هذا حديث ليس إسناده بالقوي. وضعّف الألباني الحديث. وحسّن محقّقو المسند إسناده، لأن رواية عبد الله بن يزيد عن ابن لهيعة صالحة، وكذا صحّح إسناده أحمد شاكر.

(٢) المسند ٣١٩/١ (١٨٧) ورجال ثقات رجال الشيخين، غير مجالد، وهو ضعيف. وبهذا الاسناد أخرجه أبويعلى ١٣/٢ (٦٤٠) في مسند طلحة. وأخرجه أحمد بأسانيد أخر صحيحه في مسند طلحة ٨/٣، ٩ (١٣٨٤، ١٣٨٦). وأطال محقّقو المسندين في تخريج الحديث والتعليق عليه.

(٣) المسند ٤٣٠/١ (٣٦٠) وأبو الحكم عمران بن الحارث من رجال مسلم، وسائر رجاله رجال الشيخين.

وقد صحّ النهي عن الانتباذ في المزفّت والدّبّاء: القرع، في أحاديث عديدة عند الشيخين، عن ابن عمر، وأبي سعيد، وعائشة، وزينب بنت أم سلمة، ينظر الجمع ٢٩٨/٢، ٤٧٠ (١٥٠١، ١٨١٤)، ١٦٣/٤، ٢٧٩ (٣٢٨٧، ٣٥٣٢٦).

جاء رجلٌ من اليهود إلى عمر فقال : يا أمير المؤمنين ، إنّكم تقرءون آية في كتابكم لو علينا معشرَ اليهود أنزلت لاتَّخذْنا ذلك اليومَ عيداً . قال : وأيُّ آية هي؟ قال : قوله : ﴿اليومَ أكْمَلْتُ لكم دينَكم وأتْمَمْتُ عَلَيكُم نِعْمَتي﴾ [المائدة : ٣] فقال عمر : والله إنّي لأعلمُ اليوم الذي نزلت على رسول الله ﷺ والساعة التي نزلت فيها على رسول الله ﷺ ، عشيّة عرفة في يوم الجمعة .

أخرجاه في الصحيحين[١] .

(٥٧٥٦) الحديث الثاني والسبعون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى بن آدم قال : حدّثنا سفيان عن عبد الرحمن بن عيّاش عن حكيم بن حكيم عن أبي أُمامة بن سهل قال :

كتب عمر إلى أبي عُبيدة بن الجرّاح : أن علِّموا غِلمانَكم العومَ ، ومِقاتلَتَكم الرَّميَ . فكانوا يختلفون إلى الإغراض ، فجاء سهم غَرْبٌ[٢] إلى غلام فقتله ، فلم يوجد له أصل ، وكان في حِجر خال له ، فكتب فيه أبو عبيدة إلى عمر ، فكتب إليه عمر : إن رسول الله ﷺ [كان يقول] «اللهُ ورسولُه مَولى من لا مَولى له ، والخال وارثُ من لا وارثَ له»[٣] .

(٥٧٥٧) الحديث الثالث والسبعون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا وكيع قال : حدّثنا سفيان عن أبي يعفور العبديّ قال : سمعْتُ شيخاً بمكّة في إمارة الحجّاج يحدّث عن عمر ابن الخطاب :

أن النبيّ ﷺ قال له : «يا عمر ، إنّك رجلٌ قويّ ، لا تُزاحِمْ على الحجر فتؤذيَ الضعيف ، إن وَجَدْتَ خَلوةً فاستَلِمْه ، وإلا فاستَقْبِله فهلِّلْ وكبِّر»[٤] .

---

(١) المسند ٣٢٠/١ (١٨٨) ، والبخاري ١٠٥/١ (٤٥) ، ومسلم ٢٣١٣/٤ (٣٠١٧)

(٢) السَهم الغَرْب : الذي لا يُدرى من رماه .

(٣) المسند ٤٠٩/١ (٣٢٣) ، ومن طريق سفيان أخرجه ابن ماجة ٩١٤/٢ (٢٧٣٧) ، والترمذي ٣٦٧/٤ (٢١٠٣) وقال : حسن صحيح ، وصحّحه ابن حبّان ٤٠٠/١٣ (٦٠٣٧) . وصحّح المحقّقون إسناده ، وصحّحه الألباني .

(٤) المسند ٣٢١/١ (١٩٠) . ورجاله ثقات غير الراوي عن عمر ، مبهم . وقد حسّن المحققون الحديث ، وأطالوا الكلام فيه . وصحّح الشيخ شاكر إسناده ، وجعله ابن كثير في الجامع ٢٩٧/٨ (٥٤٠) من أفراد الإمام أحمد .

(٥٧٥٨) الحديث الرابع والسبعون: حدّثنا أحمد حدّثنا وكيع قال : حدّثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عاصم بن عمر عن أبيه قال :

قال رسول الله ﷺ : إذا أقبلَ الليلُ من هاهنا ، وذهبَ النهار من هاهنا ، فقد أفطر الصائم» .

أخرجاه في الصحيحين[١] .

(٥٧٥٩) الحديث الخامس والسبعون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يزيد[٢] قال : أخبرنا ورقاء عن عبد الأعلى عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال :

كنت مع البراء بن عازب ، وعمرُ بن الخطاب في البقيع ينظر إلى الهلال ، فأقبل راكب ، فتلقّاه عمر فقال : من أين جئت؟ فقال : من المغرب[٣] . فقال : أهْلَلْتَ؟ قال : نعم . قال عمر : الله أكبر ، إنما يكفي المسلمين الرجلُ .

ثم قام فتوضأ ومسح على خُفّيه ثم صلّى المغرب ، ثم قال : هكذا رأيتُ رسول الله ﷺ صنع .

وقال أبو النّضر عن ورقاء : وعليه جُبّة ضيّقة الكُمّين ، فأخرج يدَه من تحتها ومسح[٤] .

(٥٧٦٠) الحديث السادس والسبعون: حدّثنا مسلم قال : حدّثنا سَلمة عن شَبيب قال : حدّثنا الحسن بن أَعْيَن قال : حدّثنا مَعْقِل عن أبي الزبير قال :

سألْتُ جابراً عن الضّبّ ، فقال[٥] : قال عمر بن الخطّاب : إن النبي ﷺ لم يُحَرِّمه ، إنّ الله عزّ وجلّ ينفعُ به غير واحد ، وإنّما طعامُ عامّة الرِّعاء منه ، ولو كان عندي طَعِمْتُه .

انفرد بإخراجه مسلم[٦] .

❖ طريق آخر:

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمد بن جعفر قال : حدّثنا سعيد عن قتادة عن سليمان

---

(١) المسند ٣٢٣/١ (١٩٢) . وزاد : يعني المشرق والمغرب . ومن طريق هشام بن عروة أخرجه البخاري ١٩٦/٤ (١٩٥٤) ، ومسلم ٧٧٢/٢ (١١٠٠) .

(٢) في الأصل : «وكيع» وليس صحيحاً . فقد جاء في المسند وجامع المسانيد ٢٠٠/٨ ، والأطراف ٥/(٦٢) عن يزيد .

(٣) وروى «المغرب» و«العرب» .

(٤) الحديث في المسند ٣٩٧/١ (٣٠٧) ، عن يزيد وأبي النضر ، كلاهما عن ورقاء . وقد ضعّف شاكر والمحقّقون إسناده ، لضعف عبدالأعلى الثعلبي ، والخلاف في سماع ابن أبي ليلى من عمر .

(٥) في مسلم : «فقال : لا تطعموه ، وقذره ، وقال : قال عمر . . . .» .

(٦) مسلم ١٥٤٥/٣ (١٩٥٠) .

اليشكريّ عن جابر بن عبد الله أن عمر بن الخطّاب قال :

إنّ نبيّ الله ﷺ لم يُحَرِّمِ الضَّبَّ ، ولكنّه قَذِرَه[1] .

(٥٧٦١) الحديث السابع والسبعون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمد بن جعفر قال : حدّثنا شعبة عن عاصم بن عُبيد الله عن سالم عن عبد الله بن عمر [عن عمر] .

عن النبيّ ﷺ أنّه استأذَنه في العمرة فأذِن له ، وقال : «يا أُخَيّ ، لا تَنْسَنا من دعائك» وقال بعدُ في المدينة «[يا أُخَيّ] أشْرِكنا في دُعائك» .

قال عمر : ما أحِبُّ أن لي ما طلعت عليه الشمس لقوله : «يا أُخَيّ»[2] .

(٥٧٦٢) الحديث الثامن والسبعون: [حدّثنا محمد بن جعفر قال :] حدّثنا شعبة قال : سمعتُ يزيد بن خُمير يحدّث عن حبيب بن عُبيد عن جُبير بن نُفير عن ابن السِّمط :

أنه أتى أرضاً يقال لها دُومِين ، من حمص على رأس ثمانيةَ عشر ميلاً ، فصلّى ركعتين ، فقلت له : أتصلّي ركعتين؟ فقال : رأيتُ عمر بن الخطّاب بذي الحليفة يصلّي ركعتين ، فسألْتُه فقال : إنما أفعل كما رأيتُ رسول الله ﷺ يفعل .

انفرد بإخراجه مسلم[3] .

(٥٧٦٣) الحديث التاسع والسبعون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا رَوح ومؤمَّل قالا : حدّثنا سفيان الثوري عن أبي الزُّبير عن جابر بن عبد الله أن عمر بن الخطّاب قال :

قال رسول الله ﷺ : «لئن عِشْتُ لأُخْرِجَنّ اليهودَ والنّصارى من جزيرة العرب ، حتى لا أترُكَ فيها إلا مسلماً» .

انفرد بإخراجه مسلم[4] .

---

(١) المسند ٣٢٥/١ (١٩٤) . ومن طريق سعيد بن أبي عروبة أخرجه ابن ماجة ٧٩/٢ . (٣٣٩) قال البوصيري : رجال إسناده ثقات إلاّ أنه منقطع . وحكى الترمذي في الجامع عن البخاري : أن قتادة لم يسمع من سليمان ابن قيس اليشكري . وبهذه العلّة ضعّف إسناده شاكر ومحققو المسند ويشهد له الطريق السابق .

(٢) المسند ٣٢٥/١ (١٩٥) . ومن طريق شعبة أخرجه أبوداود ٨٠/٢ (١٤٩٨) ، ومن طريق سفيان أخرجه ابن ماجة ٩٦٦/٢ (٢٨٩٤) ، والترمذي ٥٢٣/٥ (٣٥٦٢) وقال : حسن صحيح . وقد ضعّف المحقّقون إسناده لضعف عاصم بن عُبيدالله . وجعله الألباني في ضعيف السنن .

(٣) المسند ٣٢٧/١ (١٩٨) ، ومسلم ٤٨١/١ (٦٩٢) .

(٤) المسند ٣٤٣/١ (٢١٩) ، ومن طريق روح أخرجه مسلم ١٣٨٨/٣ (١٧٦٧) ، وله فيه طرق أُخر .

(٥٧٦٤) الحديث الثمانون: حدّثنا احمد قال : حدّثنا هاشم بن القاسم قال : حدّثنا عِكرمة – يعني ابن عمّار – قال : حدّثني سِماك الحنفي أبو زُمَيل قال : حدّثني عبد الله بن عبّاس قال : حدّثني عمر بن الخطّاب قال :

لمّا [كان] يومُ خيبرَ أقبل نَفَرٌ من أصحاب النبيّ ﷺ فقالوا : فلان شهيد ، فلان شهيد ، حتى مرُّوا على رجلٍ فقالوا : فلان شهيد . فقال رسول الله ﷺ : «كلاّ ، إني رأيْتُه في النّار في بُردة أو عباءة» .

ثم قال رسول الله ﷺ : «يا ابنَ الخطّاب ، اذهبْ فنادِ في النّاس : إنّه لا يدخلُ الجنّة إلا المؤمنون» . فخرَجْتُ فنادَيْتُ : ألا إنّه لا يدخلُ الجنّة إلا المؤمنون .

انفرد بإخراجه مسلم(١) .

(٥٧٦٥) الحديث الحادي والثمانون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبو عبد الرحمن قال : حدّثنا حَيْوَةُ قال : أخبرني بكر بن عمرو أنه سمع عبيد الله بن هُبيرة يقول : إنّه سمع أبا تَميم الجيشانيّ يقول : إنّه سمع عمر بن الخطّاب يقول :

إنّه سمع نبيَّ الله ﷺ يقول : «لو أنّكم تَوَكّلون على اللهِ حقَّ توكُّلِه لرزَقَكم كما يَرْزُقُ الطيرُ ، تغدو خِماصاً وتروحُ بِطاناً»(٢) .

(٥٧٦٦) الحديث الثاني والثمانون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبو عبد الرحمن قال : حدّثني سعيد بن أبي أيوب قال : حدّثنا عطاء بن دينار عن حكيم بن شريك الهُذلي عن يحيى بن ميمون الحضرميّ عن ربيعة الجرُشيّ عن أبي هريرة عن عمر بن الخطاب

عن النبيّ ﷺ قال : «لا تجالِسوا أهلَ القدر ولا تُفاتحوهم»(٣) .

---

(١) المسند ١/٣٣٠ (٢٠٣) ، ومسلم ١٠٧ (١١٤) .

(٢) المسند ١/٣٣٢ (٢٠٥) . وإسناده صحيح . وقد أخرجه أبويعلى ١/٢١٢ (٢٤٧) ، وصحّح الحاكم إسناده ٤/٣١٨ ، وسكت عنه الذهبي ، وصحّحه ابن حبّان ٢/٥٩٠ (٧٣٠) . ومن طريق حيوة أخرجه الترمذي ٤/٤٩٥ (٢٣٤٤) وقال : حسن صحيح ، لا نعرفه إلاّ من هذا الوجه . وأخرجه ابن ماجة ٢/١٣٩٤ (٤١٦٤) من طريق ابن هبيرة . وصحّح الألباني والمحقّقون الحديث .

(٣) المسند ١/٣٣٣ (٢٠٦) . ومن طريق الإمام أحمد أخرجه أبوداود ٤/٢٢٨ (٤٧١٠) ، ومن طريق أبي عبدالرحمن عبدالله بن يزيد المقرىء أخرجه ابن أبي عاصم في السنة ١/٢٣٦ (٣٣٩) ، وأبويعلى ١/٢١٢ (٢٤٥) لضعف حكيم بن شريك . وقد ضعّفه الألباني ، وضعّف المحققون إسناده لضعف حكيم ابن شريك .

(٥٧٦٧) **الحديث الثالث والثمانون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبو نوح قُراد قال : أخبرنا عكرمة بن عمّار قال : حدّثنا سِماك الحنفي أبو زُمَيل قال : حدّثني ابن عبّاس قال : حدّثني عمر بن الخطاب قال :

لما كان يومُ بدر ، نظر النبيُّ ﷺ إلى أصحابه وهم ثلاثمائة ونيِّفٌ ، ونظر إلى المشركين فإذا هم ألف وزيادة ، فاستقبلَ النبيُّ ﷺ القبلةَ ، ثم مدَّ يديه ، وعليه رداؤه وإزاره ، ثم قال : «اللهمَّ أينَ ما وَعَدْتَني؟ اللهمَّ أَنْجِزْ لي ما وَعَدْتَني ، اللهمَّ إنك إنْ تُهْلِكْ هذه العِصابةَ مِنْ أهلِ الإسلام فلا تُعْبَدُ في الأَرض أبداً» قال : فما زال يستغيثُ ربَّه عزّ وجلّ ، ويدعوه حتى سَقَط رداؤه ، فأَتاه أبو بكر ، فأَخذ رداءَ فردّاه ، ثم التزمه من ورائه ، ثم قال : يا نبيَّ الله ، كذاك مُناشدتُك ربَّك ، فإنه سيُنْجِزُ لك ما وعدَك ، وأَنزل اللهُ عزّ وجلّ : (**إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُم فَاسْتَجابَ لكم أَنِّي مُمِدُّكم بأَلفٍ مِنَ الملائِكَةِ مُرْدِفينَ**) [الأنفال : ٩] .

فلمّا كان يومئذ والتقوا ، فهَزَمَ اللهُ عزّ وجلّ المشركين ، فقُتِل منهم سبعون رجلاً ، وأُسِرَ منهم سبعون رجلاً ، فاستشار رسولُ الله ﷺ أبا بكر وعليّاً وعُمرَ ، فقال أبو بكر : يا نبيَّ الله ، هؤلاء بنو العمِّ والعشيرةِ والإخوان ، فإني أرى أَنْ تأْخذَ منهم الفديةَ ، فيكونُ ما أَخذنا منهم قوّةً لنا على الكفّار ، وعسى الله أَن يَهديَهم فيكونون لنا عَضُداً . فقال رسول الله ﷺ : «ما ترى يا ابنَ الخطّاب؟» قال : قلتُ : والله ما أَرى ما رأى أَبو بكر ، ولكني أرى أَن تُمكِّنَني من فلانٍ - قَريبا لعمر - فأَضرِبَ عُنُقَه ، وتُمكِّنَ عليّاً من عَقيلٍ فيضربَ عُنُقَه ، وتمكِّنَ حمزةَ من فلانٍ أَخيه فيضربَ عنقه ، حتى يعلَمَ اللهُ أَنه ليس في قلوبنا هَوادةٌ للمشركين ، هؤلاء صناديدُهم وأئمَّتهم وقادتُهم . فهَوِيَ رسول الله ﷺ ما قال أَبو بكر ، ولم يَهْوَ ما قلتُ ، فأَخذَ منهم الفِداءَ .

فلما أنْ كان من الغد ، قال عمرُ : غَدَوْتُ إلى النبيِّ ﷺ ، فإذا هو قاعدٌ وأَبو بكر ، وإذا هما يبكيان ، فقلتُ : يا رسولَ الله ، أَخبِرْني ماذا يُبكيك أَنت وصاحبك؟ فإن وجدتُ بكاءً بكيتُ ، وإن لم أَجد بكاءً تباكيتُ لبكائكما ، قال : فقال النبيّ ﷺ : «الذي عَرَض عليَّ أصحابُك من الفِداء ، لقد عُرِضَ عليَّ عَذابُكم أَدْنى من هذه الشَّجرة - لشجرة قريبة - وأَنزل الله عزّ وجلّ : ﴿**ما كانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكُونَ له أَسْرَى حَتَّى يُثْخِنَ في الأَرضِ**﴾ إلى : ﴿**لَوْلا كِتابٌ مِنَ اللّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُم فيما أَخَذْتُم**﴾ . [الأنفال : ٦٧-٦٨] من الفِداء ، ثم أَحَلَّ لهم الغنائمَ .

فلمّا كان يومُ أُحدٍ من العام المقبل عُوقِبوا بما صَنَعوا يومَ بدرٍ من أَخذهم الفِداء ، فقُتِلَ منهم سَبعون ، وفَرَّ أَصحابُ النبيّ ﷺ عن النبيّ ﷺ ، وكُسِرَت رَباعِيَتُه ، وهُشِّمَت البَيضَةُ على رأسه ، وسال الدمُ على وجهه ، وأَنزلَ الله تعالى : ﴿أَوَلَمَّا أَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُم مِثْلَيْهَا قُلْتُم أنّى هذا قُلْ هو مِن عندِ أنفسِكم إنّ اللّهَ على كلِّ شَيءٍ قدير﴾ [آل عمران ١٦٥ :] . بأخذكم الفداء .

انفرد بإخراجه مسلم ، ولم يذكر آخر الحديث : «فلمّا كان يوم أُحدٍ عوقبوا . . .»(١) .

(٥٧٦٨) الحديث الرابع والثمانون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبو نوح قال : حدّثنا مالك بن أنس عن زيد عن أسلم عن أبيه عن عمر بن الخطاب قال :

كُنّا مع رسول الله ﷺ في سفر ، فسألْتُه عن شيءٍ ثلاث مرّات فلم يَرُدَّ عليّ ، قال : فقلت في نفسي : ثَكِلَتْك أُمُّكَ يا ابن الخطّاب ، نَزَرْتَ(٢) رسولَ الله ﷺ - ثلاث مرّات ، فلم يَرُدَّ عليك ، قال : فرَكِبْتُ راحلتي فتقدَّمْتُ مخافةَ أن يكون نزلَ فيّ شيء ، قال : فإذا أنا بمنادٍ ، يا عمرُ(٣) ، قال : فرجعْتُ وأنا أظنّ أنّه نزل فيّ شيء ، قال : فقال النبيُّ ﷺ : «نزل عليَّ البارحةَ سورةٌ هي أحبُّ إليَّ من الدّنيا وما فيها : ﴿إنّا فَتَحْنا لك فَتْحاً مُبيناً . لِيَغْفِرَ لك اللهُ ما تَقَدَّمَ من ذَنْبِك وما تَأَخَّرَ . . .﴾ [سورة الفتح] .

انفرد بإخراجه البخاري(٤) .

(٥٧٦٩) الحديث الخامس والثمانون : حدّثنا البخاريّ قال : روى عيسى عن رَقَبة عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب قال : سمعْتُ عمر يقول :

قام فينا رسولُ الله ﷺ مَقاماً ، فأخبرَنا عن بدء الخلق حتى دخل أهلُ الجنّة منازلهم ، وأهلُ النار منازلَهم ، حَفِظَ ذلك من حَفِظه ونَسِيَه من نَسِيَه .

انفرد بإخراجه البخاري(٥) .

---

(١) المسند ٣٣٤/١ (٢٠٨) . ومسلم ١٣٨٣/٣ (١٧٦٣) من طريق عكرمة . وأبونوح ، عبدالرحمن بن غزوان ، قُراد ، من رجال البخاري .

(٢) نزرت : ألححت .

(٣) في المسند : «يا عمر ، أين عمر؟» .

(٤) المسند ٣٣٦/١ (٢٠٩) ، ومن طريق مالك في البخاري ٤٥٢/٧ (٤١٧٧) .

(٥) البخاري ٢٨٦/٦ (٣١٩٢) . وينظر الكلام في إسناد الحديث في الفتح ٦/ ٢٩٠ .

(٥٧٧٠) **الحديث السادس والثمانون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبو النضر قال : حدّثنا المسعودي عن حكيم بن جُبير عن موسى بن طلحة عن ابن الحَوْتَكِيَّة قال :

أُتِيَ عمر بن الخطّاب بطعام ، فدعا إليه رجلاً ، فقال : إني صائم . قال : وأيَّ الصيام تصوم؟ لولا كراهيةُ أن أَزيدَ أو أنقُصَ لحدّثْتُكم بحديث النبيّ ﷺ حين جاءه الأعرابيّ بالأرنب ، ولكن أرْسِلوا إلى عمّار . فلمّا جاء قال : أشاهدٌ أنت رسول الله ﷺ يوم جاءه الأعرابيُّ بالأرنب؟ قال : نعم . قال : إنّي رأيتُ بها دماً . فقال : «كُلوها» فقال : إنّي صائم . قال : «وأيَّ الصيام تصومُ؟» قال : أوّلَ الشهر وآخره . قال :«إن كنتَ صائماً فصُمِ الثلاثَ عشرةَ ، والأربعَ عشرةَ ، والخمسَ عشرة»[1] .

(٥٧٧١) **الحديث السابع والثمانون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبو النَّضر قال : حدّثنا أبو عَقيل قال : حدّثنا مُجالد ين سعيد قال : أخبرنا عامر عن مسروق بن الأجدع قال :

لقيتُ عمر بن الخطاب فقال لي : من أنت؟ قلتُ : مسروق بن الأجدع ، فقال عمر : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : «الأجدع شيطان» ولكنّك مسروق بن عبدالرحمن .

قال عامر : فرأيْتُه في الدّيوان : مسروق بن عبد الرحمن ، فقلت : ما هذا؟ قال : هكذا سمّاني عمر[2] .

(٥٧٧٢) **الحديث الثامن والثمانون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا إسحق بن عيسى قال : حدّثنا ابن لَهيعة عن جعفر بن ربيعة عن الزُّهري عن مُحَرَّر بن أبي هريرة عن أبيه عن عمر بن الخطاب :

---

(١) المسند ٣٣٧/١ (٢١٠) . ومن طريق موسى بن طلحة عن يزيد بن الحوتكيّة أخرجه ابن خزيمة ٣٠٢/٣ (٢١٢٧) ، وفيه : «أبو ذرّ» بدل «عمّار» وقد فصّل محقّقو المسند القول في الحديث ، وضعّفوا إسناده ، وحسّنوه بشواهده .

قال العكبري – إعراب الحديث ٢٨٠ : «أيّ» هنا منصوبة بـ «تصوم» . والزمان معها محذوف ، تقديره : أيّ زمان الصوم تصوم؟ ولذلك أجابه بقوله : «أوّل الشهر . . .» وقوله : «الثلاث عشرة» وما بعدها ، أدخل الألف على الاسم الأوّل من المركّب ، وهو القياس ، والتقدير : الليلة الثلاث عشرة ، والمراد : يوم الليلة الثلاث عشرة ، لأن الليلة لا تصام .

(٢) المسند ٣٣٨/١ (٢١١) . وأبوداود ٢٨٩/٤ (٤٩٥٧) ، وابن ماجة ١٢٢٩/٢ (٣٧٣١) . وضعّف المحقّقون إسناده لضعف مجالد ، وضعّف الألباني الحديث .

أن النبي ﷺ نهى عن العَزْل عن الحُرَّة إلا بإذنها(١) .

(٥٧٧٣) **الحديث التاسع والثمانون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبد الرحمن عن مالك عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر قال :

لولا آخرُ المسلمين ما فُتِحَتْ قريةٌ إلا قَسَمْتُها كما قسمَ رسول الله ﷺ خيبر(٢) .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا البخاري قال : حدّثنا سعيد بن أبي مريم قال : أخبرنا محمد بن جعفر قال : أخبرني زيد بن أسلم عن أبيه أنه سمع عمر بن الخطاب يقول :

أما والذي نفسي بيده ، لولا أن أترُكَ آخرَ النّاس بَبّاناً ليس لهم شيء ، ما فُتِحَت عليهم قريةٌ إلاّ قسَمْتُها كما قسم النبيّ ﷺ خيبر .

انفرد البخاري بإخراج الطريقين(٣) .

ومعنى ببّاناً : شيئاً واحداً .

(٥٧٧٤) **الحديث التسعون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا سليمان بن داود قال : حدّثنا سلاّم يعني أبا الأحوص عن سِماك بن حرب عن سيّار بن المَعرور قال : سمعْت عمر يخطب ، قال :

إن رسول الله ﷺ بنى هذا المسجدَ ونحن معه : المهاجرون والأنصار ، فإذا اشتدّ الزّحام فَلْيَسْجُدِ الرجلُ منكم على ظهر أخيه .

ورأى قوماً يُصَلّون في الطريق فقال : صَلُّوا في المسجد(٤) .

(٥٧٧٥) **الحديث الحادي والتسعون:** حدّثنا مسلم قال : حدّثنا هارون بن معروف قال :حدّثنا عبد الله بن وهب عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن السائب بن يزيد

---

(١) المسند ٣٣٩/١ (٢١٣) ، وابن ماجة ٦٢٠/١ (١٩٢٨) قال البوصيري : في إسناده ابن لهيعة ، وهو ضعيف . وضعّف المحقّقون إسناده ، وذكروا مصادره . وضعّفه الألباني .

(٢) المسند ٣٨١/١ (٢٨٤) ، والبخاري ١٧/٥ (٢٣٣٤) .

(٣) البخاري ٤٩٠/٧ (٤٢٣٥) .

(٤) المسند ٣٤٢/١ (٢١٧) وأخرجه الطيالسي ١٣ (٧٠) وقال الهيثمي ١٢/٢ سيّار مجهول . وصحّح شاكر إسناده ، وصححه المحقّقون ، وذكروا طرقه وشواهده .

وعُبيد الله بن عبدالله أنّهما أخبراه عن عبد الرحمن عبد القاريّ قال : سمعت عمر بن الخطاب يقول :

قال رسول الله ﷺ : «من نام عن حِزبه أو عن شيء منه فقرأه ما بين صلاة الفجر إلى الظهر ، كُتِبَ له كأنّه قرأه من الليل» .

انفرد بإخراجه مسلم(١) .

(٥٧٧٦) الحديث الثاني والتسعون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبد الرزّاق قال : أخبرنا مَعْمر عن الزهري عن عُبيد الله بن عبد الله بن أبي ثور عن ابن عبّاس قال :

لم أزلْ حريصاً على أن أسألَ عمرَ بن الخطّاب عن المرأتين من أزواج النبيِّ ﷺ اللّتين قال الله عزّ وجلّ : ﴿**إنْ تَتُوبا إلى الله فقدْ صَغَتْ قُلوبُكما**﴾[التحريم : ٤] حتى حجّ عمرُ وحَجَجْتُ معه . فلمّا كُنّا ببعض الطريق عَدَل عمرُ وعَدَلْتُ معه بالإداوة ، فتبرَّزَ ثم أتاني ، فسَكَبْتُ على يديه فتوضّأَ ، فقلتُ : يا أَمير المؤمنين ، مَن المرأتان مِن أزواج النبيِّ ﷺ اللتان قال الله تعالى : ﴿**إنْ تَتُوبا إلى الله فقدْ صَغَتْ قُلوبُكما**﴾ فقال عمر : واعجباً لك يا ابنَ عباس! - قال الزهري : كَرِه واللهِ ، ما سأَله عنه ولم يَكتُمْه عنه - قال : هي حفصة وعائشة .

قال : ثم أَخذَ يسوقُ الحديثَ ، قال : كُنّا معشرَ قريشٍ قوماً نَغْلِبُ النساءَ ، فلمّا قَدِمنا المدينةَ وجَدْنا قوماً تَغلِبُهم نساؤُهم ، فَطَفِقَ نساؤنا يتعلّمْنَ من نسائِهم ، قال : وكان منزلي في بني أُمية بن زيد بالعَوالي ، قال : فتغضَّبْتُ يوماً على امرأَتي ، فإذا هي تُراجِعُني ، فأَنكرتُ أن تُراجِعَني ، فقالت : ما تُنْكرُ أن أُراجِعَك ، فواللهِ إن أَزواجَ النبيِّ ﷺ ليُراجِعْنَه ، وتهجُرُه إحداهنَّ اليومَ إلى الليل . قال : فانطلقتُ ، فدخلْت على حفصةَ ، فقلتُ : أتُراجِعين رسولَ الله ﷺ ؟ قالت : نعم . قلت : وتهجُرُه إحداكُنَّ اليومَ إلى الليل؟ قالت : نعم . قلتُ : قد خاب من فَعل ذلك منكنّ وخَسِرَ ، أَفتأْمَنُ إحداكُنّ أنْ يَغْضَبَ الله عليها لغَضَبِ رسوله ، فإذا هي قد هَلَكَت؟ لا تُراجعي رسولَ الله ﷺ ولا تسأَليه شيئاً ، وسَليني ما بدا لكِ ، ولا يَغُرَّنّكِ أَن كانت جارَتُكِ هي أَوسمَ وأَحبَّ إلى رسولِ الله ﷺ منك - يريد عائشة .

قال : وكان لي جارٌ من الأنصار ، وكنّا نتناوبُ النُّزول إلى رسول الله ﷺ ، فينزلُ يوماً ،

---

(١) مسلم ١/٥١٥ (٧٤٧) ومن طريق يونس بن يزيد أخرجه أحمد ١/ ٣٤٣ (٢٢٠) .

وأنزلُ يوماً ، فيأْتيني بخبر الوَحي وغيره ، وآتيه بمثلِ ذلك ، قال : وكنا نتحدَّثُ أن غَسَّانَ تُنْعِلُ الخيلَ لِتغزُوَنا ، فنزل صاحبي يوماً ، ثم أتاني عِشاءً فضربَ بابي ، ثم ناداني فخرجتُ إليه ، فقال : حدثَ أمرٌ عظيمُ . فقلتُ : وماذا ، أجاءت غسَّانُ؟ قال : لا ، بل أعظمُ من ذلك وأطولُ ، طلَّق الرَّسولُ نساءه . فقلتُ : قد خابَتْ حفصةُ وخَسِرَتْ ، قد كنتُ أظُنُّ هذا كائناً .

حتى إذا صلَّيْتُ الصُّبحَ شـدَدْتُ عليَّ ثيـابي ، ثم نزلتُ فـدخلتُ على حـفـصـةَ وهي تبكي ، فـقلتُ : أَطلَّقَكُنَّ رسـول الله ﷺ؟ فـقـالت : لا أَدري ، هو هذا مُـعـتـزِلٌ في هذه المَشْرَبَة . فأَتيتُ غلاماً له أَسودَ ، فقلتُ : استأَذِنْ لعمرَ ، فدخلَ الغلام ثم خَرج إليَّ ، فقال : قد ذكرتُكَ له فصمَتَ ، فانطلقتُ حتى أَتيتُ المِنبرَ ، فإذا عنده رَهْطٌ جلوسٌ يبكي بعضُهم ، فجلستُ قليلاً ثم غلبَني ما أَجِدُ ، فأَتيتُ الغلامَ فقلتُ : استأَذِنْ لعمر ، فَدَخل ثم خرج ، فقال : قـد ذكرتُكَ له فصَمَتَ . فخرجتُ فجلست إلى المنبر ، ثم غلبَني ما أَجِدُ ، فأَتيتُ الغلامَ ، فقلتُ : استأذِنْ لعمر ، فدخل ثم خرج إليَّ ، فقال : قد ذكرتُكَ له فصَمَت ، فولَّيْتُ مُدْبِراً ، فإذا الغلامُ يدعُوني ، فقال : ادخُلْ فقد أَذِن لك . فدخلتُ : فسلَّمْتُ على رسول الله ﷺ ، فإذا هو متَّكِىءٌ على رَمْلِ حصير - وحدَّثناه يعقوب في حديث صالح قال : رُمال حَصير - قد أَثَّر في جَنبه ، فقلتُ : أَطَلَّقْتَ يا رسول الله نساءَك؟ فرفع رأسَه إليَّ وقال : «لا» فقلتُ : الله أكبر ، لو رأيتَنا يا رسولَ الله ، وكنا معشر قريش قوماً نغلِبُ النساءَ ، فلمّا قدمنا المدينةَ وجدْنا قوماً تغلِبُهم نساؤُهم ، فطَفِقَ نساؤُنا يتعلَّمنَ من نسائهم ، فتغضَّبْتُ على امرأَتي يوماً فإذا هي تُراجعُني ، فأَنكرتُ أَن تُراجعَني ، فقالت : ما تُنكِر أن أُراجعَكَ؟ فوالله إن أزواج رسول الله ﷺ لَيُراجِعْنَه ، وتهجُرُه إحداهُنّ اليومَ إلى الليل . فقلت : قد خابَ من فعل ذلك منهنَّ وخَسِر ، أَفتأْمَن إحداهنّ أَن يغضبَ الله عليها لغَضَب رسوله ، فإذا هي قد هلَكَت؟ فتبسَّم رسول الله ﷺ ، فقلت : يا رسولَ الله ، فدخلتُ على حفصةَ ، فقلت : لا يَغُـرَّكِ أنْ كـانت جـارتُك هـي أَوسمَ وأَحبَّ إلى رسـول الله ﷺ منـك ، فـتـبسَّمَ أُخـرى ، فقلـتُ : أَستأْنِس يا رسولَ الله؟ قال : «نعم» . فجلستُ ، فرفعتُ رأسي في البيت ، فوالله ما رأَيت فيـه شيئاً يرُدُّ البصرَ إلا أَهَبَةً ثلاثة ، فقلت : ادعُ يا رسول الله أن يوسِّعَ على أُمّتك ، فقد وُسِّع على فارسَ والروم ، وهم لا يعبدون الله . فاستوى جالساً ، ثم قال : «أفي شَكٍّ أَنت يا ابن الخطّاب؟ أولئكَ قومٌ عُجِّلَتْ لهم طيِّباتُهم في الحياة الدُّنيا» فقلتُ : اسْتَغْفِرْ لي يا رسول الله .

وكان أقسم ألاّ يدخلَ عليهنّ شهراً من شدّة مَوْجِدَتِهِ عليهنّ ، حتى عاتبَه اللهُ عزّ وجلّ .

أخرجاه في الصحيحين[1] .

المشربة : الغرفة .

ورُمال الحصير : يعني نسيجاً من السَّعَف . المعنى ليس له فراش .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا مسلم : حدّثنا زهير بن حرب قال : حدّثني عمر بن يونس الحنفي قال : حدّثنا عكرمة بن عمّار عن سماك أبي زُمَيل قال : حدّثني عبد الله بن عبّاس قال : حدّثني عمر ابن الخطاب قال :

لما اعتزل رسولُ الله ﷺ نساءَه ، وذلك قبل أن يُؤمَرْنَ بالحِجاب[2] ، فقلتُ : لأعْلَمَنّ ذلك اليوم . فدخَلْتُ على عائشة فقلتُ : يا بنتَ أبي بكر ، قد بلغ من شأنك أن تؤذي رسولَ الله ﷺ . فقالت : مالي ومالك يا ابن الخطّاب ، عليك بعَيبتك[3] فدخَلْتُ على حفصة فقلتُ : أقد بلغَ من أمرك أن تؤذي رسول الله! والله لقد علمتُ أن رسول الله ﷺ لا يُحبُّك ، ولولا أنا لطَلَّقَك . فبكَتْ أشدّ البكاء ، فقلتُ لها : أينَ رسولُ الله؟ قالت : في المَشْرُبة . فدخلْتُ ، فإذا أنا برباح غلام رسول الله ﷺ قاعداً على أُسْكُفّة المشربة[4] ، فنادَيتُ : يا رباحُ ، استأذِنْ لي عندك على رسول الله ﷺ ، فنظر رباحٌ إلى الغرفة ، ثم نظر إليّ فلم يَقُلْ شيئاً ، ثم قلتُ : يا رباح ، استأذنْ لي عندَك على رسول الله ﷺ ، فنظرَ رباح إلى الغرفة ثم نظر إليّ فلم يقل شيئاً . ثم رفعتُ صوتي فقلت : يا رباح ، استأذِنْ لي على رسول الله ﷺ ، فإنّي أظُنُّ أن رسول الله ﷺ ظنّ أنّي جئْتُ من أجل حفصة ، والله ، لئن أمَرَني رسول الله

---

(١) المسند ٣٤٦/١ (٢٢٢) ، ومسلم ١١١/٢ (١٤٧٩) . ومن طريق ابن شهاب أخرجه البخاري ١١٤/٥ (٢٤٦٨) .

(٢) في مسلم : «لمّا اعتزل نبيّ الله ﷺ نساءه قال : دخلت المسجد فإذا الناس ينكُتون بالحصى ، ويقولون : طلق رسول الله ﷺ نساءه ، وذلك قبل أن يؤمرن بالحجاب» .

(٣) أي ابنتك .

(٤) الأسكفة : العتبة . وفي الحديث بعض العبارات التي اختصرها المؤلّف .

ﷺ بضَرب عنقها لأضْرِبنّ عنقَها ، ورَفَعْتُ صوتي ، فأومأ إليّ : أن ارْقَه . فدخلْتُ على رسول الله ﷺ وهو مضطجع على حصير ، فجلَسْت ، فأدْنى عليه إزاره وليس عليه غيرُه ، وإذا الحصيرُ قد أثّر في جنبه ، فنظرتُ في خزانة رسول الله ﷺ فإذا أنا بقبضة من شعير نحو الصاع ، ومثلها قَرَظ[1] ، وإذا أفيق معلّق . قال : فابْتَدَرَت عيناي ، قال : «ما يُبكيك يا ابن الخطّاب؟» قلت : يا نبيَّ الله ، ومالي لا أبكي وهذا الحصير قد أثّر في جنبك ، وهذه خزانتك لا أرى فيها إلا ما أرى ، وذاك قيصر وكسرى في الثمار والأنهار ، وأنت رسول الله وصفوته ، وهذه خزانتك! فقال : «يا ابن الخطّاب ، ألا ترضى أن تكون لنا الآخرة ولهم الدُّنيا؟» قلت : بلى . فقلت : يا رسول الله ، ما يَشُقُّ عليك من شأن النساء ، فإن كنتَ طلَّقْتَهُنَّ فإنَّ الله معك وملائكتَه وجبريلَ وميكالَ ، وأنا وأبو بكر والمؤمنون معك . وقلَّ ما تكلَّمْتُ - وأحمدُ الله - بكلام إلا رجَوْتُ أن يكونَ اللهُ عزّ وجلّ يُصَدِّقُ قولي . ونزلت هذه الآية : آية التخيير : ﴿**عَسَى رَبُّهُ إنْ طَلَّقَكُنَّ أنْ يُبْدِلَه أزْواجاً خَيراً مِنْكُنّ**﴾ [التحريم : ٥] ﴿**وإنْ تَظاهَرا عليه فإنَّ اللهَ هوَ مَوْلاهُ وجبريلُ وصالحُ المؤمنين والملائكةُ بعدَ ذلك ظَهير**﴾ [التحريم : ٤] فقلت أطَلَّقْتَهما؟ قال : «لا»[2] . فنزل نبيّ الله ﷺ ، ونزلْتُ أتشبَّثُ بالجِذع ، ونزلَ رسول الله كأنّما يمشي على الأرض ما يَمَسُّه بيده . فقلت : يا رسول الله ، إنما كُنْتَ في الغرفة تسعاً وعشرين . فقال : «إن الشهر يكون تسعاً وعشرين» . فقمت على باب المسجد ، فناديْتُ بأعلى صوتي لم يُطَلِّقْ نساءه . ونزلتْ هذه الآية : ﴿**وإذا جاءَهُم أمْرٌ من الأَمْنِ أو الخَوْفِ أذاعُوا به ولَوْ رَدُّوه إلى الرَّسولِ وإلى أُولي الأَمْرِ منهم لَعَلِمَه الّذين يَسْتَنْبِطونَه منهم**﴾ [النساء : ٨٣] فكنتُ أنا استنبطتُ ذلك الأمر .

انفرد بإخراجه مسلم[3] .

والقَرَظ : ما يُدبغ به .

والأفيق : الجلد لم يَتِمّ دباغه .

---

(١) في مسلم «ومثله قرظاً ، في ناحية الغزفة» .

(٢) حذف المؤلّف عبارات من الحديث .

(٣) مسلم ١١٠٥/٢ (١٤٧٩) .

❖ طريق آخر:

حدّثنا مسلم قال: حدّثنا هارون بن سعيد قال: حدّثنا عبد الله بن وهب قال: أخبرني سليمان بن بلال قال: أخبرني يحيى قال: أخبرني عُبيد بن حُنين أنّه سمع عبد الله بن عبّاس يحدّث عن عمر... فذكر نحواً ممّا سبق، وقال:

إنّه دخل على أمّ سلمة فكلّمَها، فقالت له: عجباً لك يا ابن الخطّاب، قد دخلْت في كلِّ شيء حتى تبتغيَ أن تدخل بين رسول الله ﷺ وبين أزواجه[1].

(٥٧٧٧) **الحديث الثالث والتسعون:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا عبد الرزّاق قال: حدّثنا يونس بن سُليم قال: أملى عليّ يونس بن يزيد الأيليّ عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عبد الرحمن بن عبدٍ القاريّ قال: سمعتُ عمر بن الخطاب يقول:

كان إذا نزل على رسول الله ﷺ الوَحْيُ يُسْمَعُ عندَ وجهه دَوِيٌّ كدويّ النّحل، فمَكَثْنا ساعة، فاستقبلَ القبلة ورفع يدَيه وقال: «اللّهمّ زِدْنا ولا تَنْقُصْنا، وأكْرِمْنا ولا تُهِنّا [وأعْطِنا] ولا تَحْرِمْنا، وآثِرْنا ولا تُؤْثِرْ علينا، وارضَ عنّا وأرْضِنا». ثم قال: «لقد أُنْزِلَتْ عَليَّ عشرُ آيات، مَن أقامَهنّ دخلَ الجنّة» ثم قرأ علينا ﴿قد أفْلَحَ المُؤمِنون...﴾ حتى ختم العشر[2] [سورة المؤمنون].

(٥٧٧٨) **الحديث الرابع والتسعون:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا بكر بن عيسى قال: حدّثنا أبو عَوانة عن المُغيرة عن الشّعبيّ عن عديّ بن حاتم قال:

أتيتُ عمر بن الخطّاب في أُناس من قومي، فجعل يَفْرِضُ للرجل من طَيّء في ألفين ويُعْرِضُ عنّي. قال: فاستقبَلْتُه فأعرضَ عني، ثم أتيتُه من حِيال وجهه فأعرض عنّي[3]. قال: قلت: يا أميرَ المؤمنين، أتعرِفُني؟ قال: فضحكَ حتى استلقى لقفاه، ثم قال: نعم والله، إني لأعرِفُك، آمَنْتَ إذ كفروا، وأقبلْتَ إذا أدبروا، ووَفَيْت إذ غدروا. وإنّ أوّل صدقةٍ بيّضَتْ وجهَ رسول الله ﷺ ووجوه أصحابه صدقة طيّء، جئتَ بها إلى رسول الله ﷺ. ثم أخذ يعتذرُ، ثم قال: إنما فرضْتُ لقومٍ أجْحَفَتْ بهم الفاقةُ وهم سادة عشائرهم لما ينوبُهم من الحقوق.

---

(١) مسلم ١١٠٩/٢ (١٤٧٩).

(٢) المسند ٣٥٠/١ (٢٢٣). وهذا الإسناد صحّحه الحاكم ٣٩٢/٢، وردّه الذهبي قائلاً. سُئل عبدالرزاق عن شيخه ذا، فقال: أظنّه لا شيء. ونقل محققو المسند كلام النسائي في إنكار الحديث، وأقوال العلماء في تضعيفه.

(٣) سقط من التركية: قال: «فاستقبلته..»

أخرجاه في الصحيحين(١) .

(٥٧٧٩) الحديث الخامس والتسعون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا رَوح قال : حدّثنا ابن جُرَيج قال : أخبرني سليمان بن عَتيق عن عبد الله بن بابَيه عن بعض بني يعلى عن يعلى بن أُميّة قال :

طُفْتُ مع عمر بن الخطّاب فاستلم الرُّكن . قال يعلى : فكنتُ ممّا يلي البيتَ ، فلمّا بَلَغْنا الرُّكنَ الغربيَّ الّذي يلي الأسودَ جَرَرْتُ بيده ليستلمَ ، فقال : ما شأنُك؟ فقلت : ألا تستلم . فقال : ألم تطف مع رسول الله ﷺ ؟ فقلت : بلى ، فقال : أفرأيْتَه يستلمُ هذين الرُّكنَين الغربيّين؟ قال : فقلت : لا . قال : أفليس لك فيه أسوة حسنة؟ قال : قلت : بلى . قال : فانفُذ عنك(٢) .

(٥٧٨٠) الحديث السادس والتسعون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى عن عُبيدالله قال : حدّثني نافع عن ابن عمر عن عمر :

أنه قال : يا رسول الله ، إنّي نَذَرْتُ في الجاهلية أن اعتكفَ في المسجد الحرام ليلة . فقال له : «فأوْفِ بنَذرك»(٣) .

❖ طريق آخر:

حدّثنا مسلم قال حدّثنا محمد بن عمرو بن جَبَلة قال : حدّثنا محمد بن جعفر قال : حدّثنا شعبة عن عبيدالله عن نافع عن ابن عمر عن عمر :

أنّه جعل على نفسه يوماً يعتكفه ، فقال رسول الله ﷺ : «أوْفِ بنَذرك»(٤) .

الطريقان في الصحيحين .

---

(١) المسند ٤٠٤/١ (٣١٦) . ومن طريق أبي عوانة أخرجه مسلم ١٩٥٧/٤ (٢٥٢٣) باختصار . وأخرجه البخاري بإسناد آخر عن عدي ٦٠٢/٨ (٤٣٩٤) وشيخ أحمد بكر بن عيسى ثقة ، روى له النسائي .

(٢) المسند ٤٠٢/١ (٣١٣) ورواه ٣٦٥/١ (٢٥٣) من طريق ابن جريج عن سليمان عن عبدالله بن بابيه عن يعلى بن أمية - بإسقاط بعض بني يعلى . ومن الطريق الثانية أخرجه أبويعلى ١٦٣/١ (١٨٢) ، وصحّح المحققون إسناده . وقال الهيثمي ٢٤٣/٣ : رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح (المسند ٣٦٦/١ (٢٥٥) .

(٣) المسند ٣٦٦/١ (٢٥٥) والبخاري ٢٧٤/٤ (٢٠٣٢) ، ومسلم ١٢٧٧/٣ (١٦٥٦) .

(٤) مسلم ١٢٧٧/٣ (١٦٥٦) .

(٥٧٨١) **الحديث السابع والسبعون:** حدّثنا وكيع قال : حدّثنا سفيان عن زُبيد الإياميّ عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن عمر قال :

صلاة السفر ركعتان ، وصلاة الأضحى ركعتان ، وصلاة الفطر ركعتان ، وصلاة الجمعة ركعتان ، تمامٌ غيرُ قَصر ، على لسان محمد ﷺ [(١)] .

(٥٧٨٢) **الحديث الثامن والتسعون:** حدّثنا احمد قال : حدّثنا أسود بن عامر قال : حدّثنا حمّاد بن سلمة عن أبي سنان عن عبيد بن آدم وأبي مريم وأبي شعيب :

أن عمر كان بالجابية ، فذكرَ فتحَ بيت المقدس . قال : قال أبو سلمة[(٢)] : فحدَّثني أبوسِنان عن عبيد بن آدم قال :

سمعت عمر بن الخطّاب يقول لكعب : أين ترى أن أُصلّيَ؟ فقال : إنْ أخذْتَ عنّي صلَّيْتَ خلف الصخرة ، فكانت القدس كلُّها يدَيك . فقال عمر : ضاهَيْتَ اليهوديّة ، لا ، ولكن أُصلّي حيث صلَّى رسول الله ﷺ ، فتقدّم إلى القبلة ، فصلّى ، ثم جاء فبسط رداءه ، فكنس الكُناسة في ردائه ، وكنس الناسُ[(٣)] .

(٥٧٨٣) **الحديث التاسع والتسعون:** حدّثنا مسلم قال : حدّثنا محمد بن المُثَنّى قال : حدّثنا معاذ بن هشام قال : حدّثني أبي عن قتادة عن زُرارة بن أوفى عن أُسير بن جابر قال :

كان عمر بن الخطّاب إذا أتى عليه أمدادُ أهل اليمن سألهم : أفيكم أُوَيس بن عامر؟ حتى أتى على أُويس ، فقال : أنت أُويس بن عامر؟ قال : نعم . قال : من مراد ثم من قَرَن؟

---

(١) المسند ٣٦٧/١ (٢٥٧) . وإسناده صحيح ، ولكن الكلام في سماع ابن أبي ليلى من عمر أو إرساله عنه . فمن طريق زبيد أخرجه النسائي ١١١/١ ، وقال : عبدالرحمن بن أبي ليلى لم يسمع من عمر . وأخرجه ١٨٣/٣ من طريق سفيان . ومن طريق وكيع أخرجه أبويعلى ٢٠٧/١ (٢٤١) ، وصحّحه ابن حبّان ٢٢/٧ (٢٧٨٣) ، وقد أخرجه ابن ماجة ٣٣٨/١ (١٠٦٣) من طريق زبيد ، ثم أخرجه بعده (١٠٦٤) وجعل بين عبدالرحمن وعمر : كعب بن عجرة ، وبذكر كعب صحّحه ابن خزيمة ٣٤٠/٢ (١٤٢٥) . وصحّح المحققون إسناد الحديث من الطريقين جميعاً .

(٢) وهو حمّاد بن سلمة .

(٣) المسند ٣٧٠/١ (٢٦١) . وضعّف المحققون إسناده لضعف أبي سنان ، عيسى بن سنان . وحكم ابن كثير على الحديث بأنه انفرد به الإمام أحمد – الجامع ٩٢/١٨ (١٨٣) .

قال : نعم . فقال : كان بك بَرَصٌ فَبَرَأْتَ منه إلا موضعَ درهم ، قال : نعم . قال : لك والدة؟ قال : نعم .

قال : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : «يأتي عليكم أُويس بن عامر مع أمداد أهل اليمن ، من مُراد ثم من قرَن ، كان به بَرَصٌ فبرأ منه إلا موضع دِرهم ، له والدة هو بها بَرٌّ ، لو أقسم على الله لأَبَرّه . فإن استطعْتَ أن يستغفرَ لك فافعل» . فاستَغْفِرْ لي . فاستغفرَ له .

فقال له عمر : أين تريد؟ قال : الكوفة . قال : ألا أكتُبُ لك إلى عاملها . قال : أكون في غَبراء الناس أحبُّ إليّ .

قال : فلمّا كان من العام المُقبل حجّ رجلٌ من أشرافهم ، فوافق عمرَ ، فسألَه عن أويس ، قال : تركْتُه رَثَّ البيت ، قليل المتاع . قال : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول :«يأتي عليكم أُويس بنُ عامر مع أمداد أهل اليمن ، من مُراد ثم من قَرَن ، كان به بَرَصٌ فبرأَ منه إلاّ موضع درهم ، له والدةٌ هو بها بَرٌّ ، لو أقسم على الله لأبَرَّه ، فإن استطعْتَ أن يستغفرَ لك فافعل» فأتى أويساً فقال : استغفرْ لي . قال : أنت أحدثُ عهداً بسفر صالح ، فاستغفر لي . قال : استغفر لي . [قال : أنت أحدث عهداً بسفر صالح فاستغفر لي] قال : لقيتَ عمرَ؟ قال : نعم . فاستغفر له . ففَطِنَ له الناس ، فانطلق على وجهه . قال أُسير : وكِسوتُه بُردة ، فكان كلّما رآه إنسان قال : من أين لأويس هذه البردة؟(١) .

❖ طريق آخر:

حدّثنا مسلم قال : حدّثنا محمد بن المثنى قال : حدّثنا عفّان قال : حدّثنا حمّاد بن سلمة عن سعيد الجُرَيري عن أبي نضرة عن أُسير بن جابر عن عمر بن الخطاب قال :

سمعت رسول الله ﷺ يقول : «إنّ خيرَ التابعين رجلٌ يُقال له أُويس ، وله والدة ، وكان به بياض ، فمُروه فليستغفر لكم»(٢) .

انفرد بإخراج الطريقين مسلم في الصحيح .

---

(١) مسلم ١٩٦٩/٤ (٢٥٤٢) .

(٢) مسلم ١٩٦٨/٤ (٢٥٤٢) وقد أخرج أحمد الحديث عن طريق عفّان عن حمّاد ، جامعاً بين الروايتين ٣٧٢/١ (٢٦٦) .

في الصحيح : غبراء الناس : وقال ابن جرير : أكون في غُثَّر الناس : وهو الجماعة المختلطة من قبائل شتّى[1] .

(٥٧٨٤) الحديث المائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبد الرحمن قال : حدّثنا سفيان عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب عن أبي موسى قال :

قَدِمْتُ على رسول الله ﷺ وهو بالبطحاء ، فقال : «بم أَهْلَلْتَ؟» قلت : بإهلال كإهلال رسول الله ﷺ . فقال : «هلْ سُقْتَ من هدي؟» قلت : لا . قال : «طُفْ بالبيت وبالصفا والمروة ثم حُلَّ» . فطُفْت بالبيت وبالصفا والمروة ، ثم أتيتُ امرأة من قومي فمَشَطَتْني وغَسَلَتْ رأسي . فكنتُ أُفتي الناس بذلك إمارةَ أبي بكر وإمارة عمر . فإنّي لقائم في الموسم إذ جاءني رجلٌ فقال : إنّك لا تدري ما أحدث عمر في شأن النُّسُك . فقلت : أيها الناس ، من كُنّا أفْتَيناهُ فُتيا فهذا أمير المؤمنين قادم عليكم ، فبه فَأْتَمُّوا . فلما قدِمَ قلتُ : ما هذا الذي قد أحدثْتَ في شأن النُّسُك؟ قال : أن نأخذ بكتاب الله تعالى فإنّ الله تعالى قال : **﴿وأتِمُّوا الحَجَّ والعُمْرةَ للّه﴾** [البقرة : ١٩٦] وأن نأخذ بسُنّة نبيّنا ﷺ فإنّه لم يَحِلّ حتى نحرَ الهدي[2] .

❖ طريق آخر:

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبد الرزّاق.قال[3] : وأخبرني هُشيم عن الحجّاج بن أرطاة عن الحكم بن عُتَيبة عن عُمارة عن أبي بُردة عن أبي موسى أن عمر قال :

هي سُنّةُ رسول الله ﷺ - يعني المُتعة ، ولكنّي أخشى أن يُعَرِّسوا بهنّ تحتَ الأراك ، ثم يَروحوا بهنّ حُجّاجاً[4] .

(٥٧٨٥) الحديث الحادي بعد المائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا إسماعيل بن إبراهيم عن يحيى بن أبي إسحق عن سالم بن عبد الله قال :

---

(١) رواية الصحيح : غبراء . ونقل المؤلّف هذا عن ابن جرير في تهذيب الآثار . ينظر كشف المشكل ١/١٥٦ ، وغريب الحديث ٢/١٤٤ .

(٢) المسند ١/٣٧٦ (٢٧٣) ومسلم ٢/٨٩٥ (١٢٢١) وأخرجه البخاري ٣/٤١٦ (١٥٥٩) من طريق سفيان . وأغفل التنبيه على إخراج الشيخين له .

(٣) أي الإمام أحمد .

(٤) المسند ١/٤٢١ (٣٤٢) . وفي إسناده الحجّاج بن أرطاة ، لم يصرّح بالتحديث .

ويشهد للحديث ما رواه مسلم بنحوه . ٢/٨٩٦ (١٢٢٢) من طريق شعبة عن الحكم عن عُمارة بن عمير عن إبراهيم بن أبي موسى عن أبي موسى . . . .

كان عمر رجلاً غيوراً ، وكان إذا خرج إلى الصلاة اتَّبَعَتْه عاتكةُ بنت زيد ، وكان يكرهُ خروجَها ويكرهُ مَنْعَها ، وكان يحدّث :

أن رسول الله ﷺ قال : «إذا استأذَنَكم نساؤُكم للصلاة فلا تمنعوهُنّ»[(١)] .

(٥٧٨٦) الحديث الثاني بعد المائة: حدّثنا البخاري قال : حدّثنا ابن أبي مريم قال : حدّثنا أبو غسّان قال : حدّثنا زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر بن الخطّاب قال :

قدم على النبيِّ ﷺ صَبِيٌّ ، فإذا امرأة من السَّبي تسعى إذ وَجَدَتْ صَبِيّاً في السَّبي أخذَتهْ فألصَقَتْه ببطنها وأرضعته . فقال لنا النبيُّ ﷺ : «أترَون هذه طارحةً ولدها في النار؟» قلنا : لا ، وهي تقدر على ألا تَطْرَحَه . فقال : «لَلّهُ أرحمُ بعباده من هذه بولدها» .

أخرجاه[(٢)] .

(٥٧٨٧) الحديث الثالث بعد المائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا إسماعيل قال : حدّثنا سلمة بن علقمة عن محمد بن سيرين قال : نُبِّئْتُ عن أبي العَجفاء السُّلَميّ قال : سمعت عمر يقول :

ألا لا تُغْلوا في صُدُق النساء ، ألا لا تُغْلوا في صُدُق النّساء ، فإنّها لو كانت مَكْرُمَةً في الدّنيا أو تقوى عند الله ، كانَ أولاكم بها النبيُّ ﷺ . ما أصدقَ رسولُ الله ﷺ امرأةً من نسائه ، ولا أُصْدِقَت امرأةٌ من بناته أكثرَ من ثنتي عشرة أوقيّة . وإن الرجل ليُبْتَلى بصَدُقة امرأته حتى تكون لها عداوة في نفسه ، وحتى يقول : كُلِّفْت إليك عَلَقَ القِربة . قال : وكنت عربيّاً مولَّداً . لم أدر ما عَلَق القِربة .

وأخرى تقولونها[(٣)] : قُتل فلان شهيداً ، أو مات فلان شهيداً . ولعلّه أن يكونَ قد أَوْقَرَ عَجُزَ دابّته ، أو دَفَّ[(٤)] راحلته ذهباً أو وَرِقاً ، يلتمسُ التجارة . لا تقولوا ذلكم ، ولكن قولوا

---

(١) المسند ٣٨١/١ (٢٨٣) . ورجاله ثقات ، لكن سالماً لم يدرك عمر . كذا قال الهيثمي في المجمع ٣٦/٢ . وقد صحّ الحديث عند الشيخين عن سالم وغيره عن ابن عمر - الجمع ١٥٢/٢ (١٢٥٨) .

(٢) البخاري ٤٢٦/١٠ (٥٩٩٩) ومن طريق ابن أبي مريم ، سعيد أخرجه مسلم ٢١٠٩/٤ (٢٧٥٤)

(٣) في المسند : وأخرى تقولونها لمن قتل في مغازيكم أو مات : قتل . . .

(٤) دفّ الراحلة : جانبها : أي سرجها .

كما قال[1] : «من قُتِلَ أو مات في سبيل الله فهو في الجنّة»[2] .

الأوقية عند العرب أربعون درهماً .

وعَلَق القربة : عِصامها الذي تُعَلَّق به . والمعنى قد تكلّفْتُ إليكِ كلَّ شيءٍ حتى عصام القربة .

ويروى عرق القربة . والمعنى نَصِبْتُ حتى عَرِقْتُ كعَرَق القربة . وفيه قولان : أحدُهما : أنّه سيلان مائها ، والثاني : عرق حاملها[3] .

(٥٧٨٨) الحديث الرابع بعد المائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا إسماعيل قال : حدّثنا الجُرَيري سعيد عن أبي نضرة عن أبي فراس قال : خطب عمر بن الخطّاب فقال :

أيّها النّاس ، ألا إنما كُنّا نَعْرفُكم إذ بين ظَهْرانَينا النبيُّ ﷺ ، وإذ يَنزلُ الوحيُ ، وإذ يُنَبِّئُنا الله من أَخباركم ، ألا وإنّ النّبيّ ﷺ قد انطلق ، وقد انقطع الوحيُ ، وإنما نعرفُكم بما نقول لكم ، من أَظهر منكم خيراً ظَنَنّا به خيراً وأحبَبْناه عليه ، ومن أَظهر لنا شرّاً ، ظَنَنّا به شرّاً وأبغضناه عليه ، سرائرُكم بينكم وبين ربّكم ، ألا إنّه قد أتى عليَّ حينٌ وأنا أَحسِبُ أنّ منْ قرأَ القرآن يريدُ الله وما عندَه ، فقد خُيِّل إليّ بأَخَرةٍ إن رجالاً قد قرؤوه يُريدونَ به ما عند الناس ، فأَريدُوا الله بقراءتكم ، وأَريدوه بأَعمالِكُم .

أَلا وإنّي والله ما أُرسِلُ عمّالي إليكم ليضربوا أَبشارَكم ، ولا ليأخذوا أموالَكُم ، ولكن أُرسِلُهم إليكم ليُعلّموكم دينَكم وسنَّتكم ، فمن فُعِل به شيءٌ سوى ذلك فليرفعْه إليّ ، فوالذي نفسي بيده ، إذاً لأُقِصَّنّه منه .

فَوَثَب عمرو بن العاص ، فقال : يا أَمير المؤمنين ، أوَ رأَيتَ إن كان رجلٌ من المسلمين على رَعِيّة ، فأَدَّبَ بعض رعيّته ، أَئنّك لَمُقْتصُّه منه؟ قال : إي والذي نفسُ عمر بيده ، إذاً لأَقِصّنّه منه ، أنّى لا أُقِصُّه منه وقد رأَيتُ رسول الله ﷺ يُقصُّ من نفسه؟ ألا لا تَضربوا

---

(١) في المسند : رسول الله ﷺ .

(٢) المسند ١/٣٨٢ (٢٨٥) والنسائي ٦/١١٧ . وقد روى الحديث من طرق عن ابن سيرين عن ابن العجفاء : الترمذي ٣/٤٢٢ (١١١٤) وقال حسن صحيح ، وابن ماجه ١/٦٠٧ (١٨٨٧) وأبوداود ٢/ ٢٣٥ (٢١٠٦) وصحح الحاكم إسناده ٢/١٧٥ ، ووافقه الذهبي ، وبعضهم اختصره . وصحّحه الألباني والمحققون .

(٣) ينظر غريب الحديث لأبي عبيد ٣/٢٨٦ ، والنهاية ٣/٢٢٠ ، ٢٩٠ . والقاموس – عرق

المسلمين فتُذِلُّوهم ، ولا تُجمِّروهم فتفتنوهم ، ولا تَمنعوهم حقوقَهم فتُكَفِّروهم ، ولا تُنزِلوهُم الغِياض فتُضيِّعوهم[1] .

معنى قوله : تجمّروهم : تطيلوا حبسهم عن أهلهم .

(٥٧٨٩) **الحديث الخامس بعد المائة:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبد القُدُّوس بن الحجّاج قال : حدّثنا صَفوان قال : حدّثني أبو المُخارِق زهير بن سالم أن عُمير بن سعد الأنصاريّ كان ولاّه عمر حِمصَ ، فذكر الحديث :

قال عمر - يعني لكعب : إني أسألُك عن أمرٍ فلا تكتُمْني . قال : والله لا أكْتُمُك شيئًا أعلَمُه . قال : ما أَخوفُ شيءٍ تَخَوَّفُه على أُمّة محمّدٍ ﷺ . قال : أئمّةٌ مُضِلّين . قال عمر : صدقْتَ ، قد أَسرّ ذلك إليّ وأعلَمَنيه رسول الله ﷺ[2] .

(٥٧٩٠) **الحديث السادس بعد المائة:** حدّثني البخاريّ قال : حدّثنا يحيى بن بُكير قال : حدّثني الليث قال : حدّثني خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر بن الخطّاب

أن رجلاً كان على عهد رسول الله ﷺ اسمه عبدُ الله ، وكان يُلقَّبُ حِماراً ، وكان يُضْحِكُ رسولَ الله ﷺ ، وكان رسولُ الله ﷺ قد جلَده في الشّراب ، فأُتي به يوماً فأُمر به فجُلِدَ ، فقال رجلٌ من القوم : اللّهمّ الْعَنْه ، فما أكثرَ ما يؤتى به! فقال النبيُّ ﷺ : «لا تلعنوه ، فوالله ما علِمْتُ - إنّه يُحِبُّ الله ورسوله» .

انفرد بإخراجه البخاري[3] .

(٥٧٩١) **الحديث السابع بعد المائة:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا حسين بن عليّ عن زائدة عن عاصم عن أبيه عن ابن عبّاس قال : قال عمر :

---

(١) المسند ٣٨٤/١ (٤٨٦) وأبو فراس النهدي مقبول ، روى له أبو داود والنسائي- التقريب ٧٥٥/٢ .
ومن طريق الجريري أخرج الحديث ابو داود ١٨٣/٤ (٤٥٣٧) وصححه الحاكم على شرط مسلم ٤٣٩/٤ ، ووافقه الذهبي ، مع أن أبا فراس ليس من رجال مسلم ، وضعف الألباني الحديث . وينظر تخريج محققي السند .

(٢) المسند ٣٨٩/١ (٢٩٣) وحسّن شاكر إسناده . وضعّف المحققون إسناده لضعف زهير ، وأنه لم يسمع من عمر . وقال الهيثمي في المسند ٢٤٢/٥ : رواه أحمد ، ورجاله ثقات .

(٣) البخاري ٧٥/١٢ (٦٧٨٠) .

قال رسول الله ﷺ : «من كان منكم مُلْتَمِساً ليلة القدر فَلْيَلْتَمِسْها في العشر الأواخرِ وِتراً»[١] .

(٥٧٩٢) الحديث الثامن بعد المائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبو سعيد قال : حدّثنا دُجَين أبو الغُصن بصريّ قال :

قدمت المدينة ، فلَقِيتُ أسلم مولى ابن عمر ، فقلت : حدِّثْني عن عمر ، فقال : لا أستطيع ، أخافُ أن أَزيد حرفاً أو أنقُصَ . كُنّا إذا قُلنا لعمر : حدِّثْنا عن رسول الله ﷺ . قال : أخافُ أن أزيدَ حرفاً أو أنْقُصَ :

إنّ رسول الله ﷺ قال : «مَن كَذَبَ عليّ فهو في النّار»[٢] .

(٥٧٩٣) الحديث التاسع بعد المائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يزيد قال : أخبرنا العَوّام قال : حدّثني شيخ كان مرابطاً بالسّاحل قال : لقيتُ أبا صالح مولى عمر بن الخطّاب قال : حدّثنا عمر بن الخطّاب :

عن رسول الله ﷺ أنّه قال : «ليس من ليلة إلاّ والبحرُ يُشْرِفُ فيها ثلاثَ مرّات يستأذنُ اللهَ عزّ وجلّ أن ينفضحَ عليهم ، فيَكُفُّه اللهُ عزّ وجلّ»[٣] .

(٥٧٩٤) الحديث العاشر بعد المائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا أصبغ عن أبي العلاء الشامي قال :

لَبِسَ أبو أُمامة ثوباً جديداً ، فلما بلغ تَرْقُوَتَه قال : الحمدُ للّه الذي كساني ما أُواري به عورتي ، وأتجَمَّلُ به في حياتي . ثم قال : سمعْتُ عمر بن الخطاب يقول :

قال رسول الله ﷺ : «من استجدَّ ثوباً فلَبِسَه ، فقال حين يبلغُ ترقُوته : الحمدُ للّهِ الذي كساني ما أُواري به عورتي ، وأتجمّلُ به في حياتي . ثم عَمَدَ إلى الثوب الذي أَخْلَق – أو

---

(١) المسند ٣٩٢/١ (٢٩٨) . ومن طريق عاصم بن كليب أخرجه أبويعلى ١٥٤/١ (١٦٥) ، ونسبه الهيثمي لأبي يعلى ١٧٧/٣ ، ووثّق رجاله . ومن طريق عاصم صحّحه ابن خزيمة ٣٢٢/٣ (٢١٧٢) ، والحاكم ٤٣٧/١ على شرط مسلم ، ووافقه الذهبي ، وهو عندهم أطول من هذا . وصحّحه الألباني والمحقّقون .

(٢) المسند ٤١٠/١ (٣٢٦) . ومن طريق دُجين أخرجه أبويعلى ٢٢١/١ (٢٥٩) . وقال الهيثمي بعد أن نسبه لهما ١٤٧/١ : وفيه دجين بن ثابت أبوالغصن ، وهو ضعيف ، ليس بشيء . وقال ابن كثير في جامع المسانيد ١٢/١٨ (١٦) : تفرّد به . وقد ضعّف المحقّقون إسناده وصحّحوه لغيره ، ذلك أن متن الحديث متواتر .

(٣) المسند ٣٩٥/١ (٣٠٣) . وفي إسناده مجهول . وأورده في إتحاف الخيرة ٣١٥/٦ (٥٩٧٠) مع قصة طويلة . وهو في البداية والنهاية ٢٣/١ ، والعلل المتناهية ٥٢/١ (٣٧) قال ابن الجوزي : العوّام ضعيف ، والشيخ مجهول .

قال أَلْقَى - فتصدّق به ، كان في ذمّة الله تعالى ، وفي جوار الله ، وفي كَنَفِ الله ، حيّاً ومَيْتاً ، حيّاً ومَيْتاً ، حيّاً ومَيْتاً»(١) .

أبو العلاء مجهول(٢) ، والحديث غير ثابت .

(٥٧٩٥) الحديث الحادي عشر بعد المائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يزيد قال : أخبرنا جرير قال : أخبرنا الزُّبير بن الخِرِّيت عن أبي لبيد قال :

خرج رجل من طاحيةَ مُهاجراً ، يقال له بَيْرَح بن أسد ، فقدم المدينة بعد وفاة رسول الله ﷺ بأيّام ، فرآه عمر فعَلِمَ أنه غريب ، فقال له : من أنت؟ فقال : من أهل عمان . فقال : من أهل عمان؟ قال : نعم . قال : فأخذَ بيده فأدخلَه على أبي بكر فقال : هذا من أهل الأرض التي سمعتُ رسول الله ﷺ [يقول] : «إنّي لأعلمُ أرضاً يُقال لها عُمان ، يَنْضَحُ بناحيتها البحرُ ، بها حيٌّ من العرب ، لو أتاهم رسولي ما رمَوه بسهم ولا حجر»(٣) .

(٥٧٩٦) الحديث الثاني عشر بعد المائة: حدّثنا أحمد قال : حدَّثنا يزيد قال : أخبرنا عاصم بن محمد عن أبيه عن ابن عمر عن عمر قال : لا أعلمه إلا رفعه ، قال :

«يقول الله تبارك وتعالى : من تواضع [لي] هكذا - وجعل يزيد باطنَ كفّه إلى الأرض وأدناها إلى الأرض - رَفَعْتُهُ هكذا» وجعل باطنَ كفّه إلى السماء ورفعها إلى السماء(٤) .

(٥٧٩٧) الحديث الثالث عشر بعد المائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا روح قال : حدّثنا مالك عن زيد بن أبي أُنيسةَ أن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطّاب أخبره عن مسلم بن يسار الجُهَنيّ

أن عمر بن الخطّاب سُئل عن هذه الآية : **﴿وإذْ أَخَذَ ربُّكَ من ظُهورِ بَني آدَمَ من ظُهُورِهم ذُرِّيّاتِهم﴾** [الأعراف : ١٧٢] . فقال عمر :

---

(١) المسند ٣٩٦/١ (٣٠٥) ، وابن ماجة ١١٧٨/٢ (٣٥٥٧) ، والترمذي ٥٢١/٥ (٣٥٦٠) ، وقال : غريب . وقد ضعّفه المؤلّف والمحقّقون لجهالة أبي العلاء - كما سيأتي - وضعّفه الألباني .

(٢) ينظر الضعفاء والمتروكون ٢٣٥/٣ ، والميزان ٥٥٤/٤ ، والتهذيب ٣٩٠/٨ ، والتقريب ٧٥١/٢ .

(٣) المسند ٣٩٨/١ ، ومن طريق جرير أخرجه أبويعلى ١٠١/١ (١٠٦) . وقال الهيثمي ٥٥/١٠ : رجاله رجال الصحيح غير لمازه ، وهو ثقة . وضعّف المحقّقون إسناده ، لأن أبا لبيد لِمازة بن زبّار لم يدرك عمر ولا أبا بكر .

(٤) المسند ١/ ٣٩٩ (٣٠٩) ، وأبو يعلى ١٦٧/١ (١٨٧) واسناده صحيح ، وعاصم : هو ابن محمد بن يزيد بن عبد الله بن عمر .

سمعتُ رسول الله ﷺ سئل عنها ، فقال رسول الله ﷺ : «إنّ الله خلق آدم ، ثم مسَحَ ظهرهَ بيمينه واستخرج منه ذرّيّةً فقال : خلقْتُ هؤلاء للجنّة ، وبعملِ أهل الجنّة يعملون . ثم مسح ظهره فاستخرج منه ذُرّيّةً فقال : خلقْتُ هؤلاء للنّار ، وبعمل أهل النار يعملون» ، فقال رجل : يا رسول الله ، ففيم العمل؟ فقال رسول الله ﷺ : «إنّ الله عزّ وجلّ إذا خلقَ العبدَ للجنّة استعملَه بعمل أهل الجنّة ، حتى يموتَ على عملٍ من أعمالِ أهل الجنّة ، فيُدخِلَه به الجنّة ، وإذا خَلَق العبدَ للنّار استعمله بعمل أهل النّار ، حتى يموت على عمل من أعمال أهل النار ، فيُدْخِلَه به النار»[1] .

(٥٧٩٨) الحديث الرابع عشر بعد المائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبو سعيد قال : حدّثنـا حمّاد بن زيد عن عمرو بن دينار مولى آل الزبير عن سالم عن أبيه عن عمر قال :

قال رسول الله ﷺ : من قال في سوقٍ : «لا إله إلاّ الله وحدَه لا شريكَ له ، له الملك وله الحمدُ ، بيده الخيرُ ، يُحيي ويُميتُ وهو على كلّ شيء قدير ، كتب الله له بها ألف ألف حسنة ، ومحا عنه ألف ألف سيّئة ، وبنى له بيتًا في الجنّة»[2] .

(٥٧٩٩) الحديث الخامس عشر بعد المائة: حدّثنا مسلم قال : حدّثني إسحق ابن منصور قال : أخبرنا أبو جعفر محمد بن جَهضم الثقفي قال : حدّثنا إسماعيل بن جعفر عن عُمارة بن غَزيّة عن خُبيب بن عبد الرحمن بن إساف عن حفص بن عاصم بن عمر ابن الخطّاب عن أبيه عن جدّه عمر بن الخطاب قال :

قال رسول الله ﷺ : «إذا قال المؤذّن : الله أكبر الله أكبر ، فقال أحدُكم : الله أكبر الله

---

(١) المسند ٣٩٩/١ (٣١١) ومن طريق مالك أخرجه أبوداود ٢٢٦/٤ (٤٧٠٣) ثم أخرجه (٤٧٠٤) جاعلاً بين مسلم بن يسار وعمر : نعيم بن ربيعة . وأخرجه الترمذي ٢٤٨/٥ (٣٠٧٥) وقال : هذا حديث حسن ، ومسلم بن يسار لم يسمع من عمر . وقد ذكر بعضهم في هذا الإسناد بين مسلم بن يسار وبين عمر رجلاً مجهولاً . وصحّحه ابن حبان ٣٧/١٤ (٦١٦٦) . وقد أخرجه الحاكم في مواضع من طريق مالك : ٢٧/١ ، ٥٤٤/٢ وصحّحه على شرط الشيخين ، ٣٢٤/٢ ، وصحّحه على شرط مسلم . وقد وافقه الذهبي في الموضعين الأخيرين . وقال في الاول ٢٧/١ : فيه إرسال . وقد فصّل محقّقو المسند الكلام فيه .

(٢) المسند ٤١٠/١ (٣٢٧) ومن طريق حمّاد أخرجه ابن ماجه ٧٥٢/٢ (٢٢٣٥) ، والترمذي ٤٥٨/٥ (٣٤٢٩) وقال : وعمرو بن دينار هذا شيخ بصري ، وقد تكلّم فيه بعض أصحاب الحديث من غير هذا الوجه . وقد حسّن الألباني الحديث وضعّف الشيخ شاكر إسناده . ونقل محقّقو المسند كلاماً طويلا في تضعيف الحديث . وعمرو بن دينار هذا ليس هو الثقة المكّي .

أكبر . ثم قال : أشهد أن لا إله إلاّ الله ، قال : أشهدُ أن لا إله إلاّ الله . ثم قال : أشهدُ أن محمداً رسول الله . قال : أشهدُ أن محمداً رسول الله . ثم قال : حيّ على الصلاة ، قال : لا حول ولا قوّة إلا بالله . ثم قال : حيَّ على الفلاح ، قال : لا حولَ ولا قوّة إلا بالله . ثم قال الله أكبر الله أكبر ، قال : الله أكبر الله أكبر . ثم قال : لا إله إلاّ الله ، قال : لا إله إلاّ الله ، من قلبه ، دخل الجنّة .»

انفرد بإخراجه مسلم[1] .

(٥٨٠٠) **الحديث السادس عشر بعد المائة:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أسود بن عامر قال : حدّثنا جعفر - يعني الأحمر - عن مُطرِّف عن الحكم عن مجاهد قال :

حَذفَ رجلٌ ابناً له بسيف فقتله ، فرُفعَ إلى عمر ، فقال : لولا أني سمعْتُ رسول الله ﷺ يقول : «لا يُقادُ الوالدُ من ولده لقَتَلْتُك قبلَ أن تبرَح»[2] .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبو سعيد قال : حدّثنا عبد الله بن لَهيعة قال : حدّثنا عمرو ابن شعيب عن أبيه عن جدّه عن عمر :

أن رسول الله ﷺ قال : «لا يُقاد والدٌ من ولد» .

وقال رسول الله ﷺ : «يَرِثُ المال من يَرِثَ الولاء»[3] .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يعقوب قال : حدّثنا أبي عن محمد بن إسحق قال : حدّثني عبد الله بن أبي نَجيح وعمرو بن شعيب كلاهما عن مجاهد بن جبر

فذكر الحديث وقال : أخذ عمر من الإبل ثلاثين حِقّةً ، وثلاثين جَذَعة ، وأربعين ثنيّة إلى بازل عامها ، كلُّها خَلِفه . قال : ثم دعا أخا المقتول فأعطاها إياه دون أبيه ، وقال :

---

(١) مسلم ٢٨٩/١ (٣٨٥) .

(٢) المسند ٢٥٧/١ (٩٨) . وحكم شاكر والمحقّقون على إسناده بالانقطاع ، لأن مجاهداً لم يدرك عمر . وقال ابن كثير في الجامع ٢٤٥/١٨ (٤٤٣) : تفرّد به - أي أحمد .

(٣) المسند ٢٩٢/١ (١٤٧) . وصحّح شاكر إسناده ، وحسّنه محقّقو المسند ، لأن ابن لهيعة متابع ، وذكروا متابعين له عليه .

سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «ليس لقاتلٍ شيء»[1].

(٥٨٠١) الحديث السابع عشر بعد المائة: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا خلف بن الوليد قال: حدّثنا إسرائيل عن أبي إسحق عن أبي ميسرة عن عمر بن الخطّاب قال:

لما نزل تحريم الخمر قال: اللّهمّ بيِّن لنا في الخمر بياناً شافياً، فنزلت هذه الآية التي في «البقرة» [٢١٩] ﴿**يَسْألونَكَ عن الخمرِ والمَيْسِر قُلْ فيهما إثْمٌ كبير**﴾ قال: فدُعي عمر فقُرئت عليه, فقال: اللّهمّ بيِّن لنا في الخمر بياناً شافياً. فنزلت الآية التي في «النساء» [٤٣] ﴿**يا أيُّها الذينَ آمَنُوا لا تَقْرَبوا الصّلاةَ وأنتم سُكارَى**﴾ فكان منادي رسول الله ﷺ إذا أقام الصلاة نادى: أن لا يَقْرَبَنَّ الصلاة سَكران. فدُعي فقُرِئت عليه، فقال: اللّهمّ بيِّن لنا في الخمر بياناً شافياً، فنزلت الآية التي في «المائدة» [٩١] فدُعِي عُمرُ فقُرِئت عليه، فلما بلغ ﴿. . . **فهل أنْتُم مُنْتَهُون**﴾ فقال عمر: انتهينا انتهينا[2].

(٥٨٠٢) الحديث الثامن عشر بعد المائة: وهو حديث السقيفة.

حدّثنا أحمد قال: حدّثنا إسحق بن عيسى الطّبّاع قال: حدّثنا مالك بن أنس قال: حدّثني ابن شهاب عن عُبيد الله بن عبد الله بن عُتبة بن مسعود أن ابن عبّاس أخبره:

أن عبد الرحمن بن عوف رجع إلى رَحله، قال ابن عبّاس: وكُنتُ أُقْرِىءُ عبد الرحمن ابن عوف، فوجدَني وأنا أنتظره، وذلك بمنىً في آخر حَجّة حجّها عمر بن الخطّاب، قال عبد الرحمن بن عوف: إن رجلاً أتى عمرَ بن الخطّاب فقال: إن فلاناً يقول: لو قد مات عمرُ بايَعْتُ فلاناً، فقال عمر: إنّي قائمٌ العشيّةَ في الناس فمُحَذِّرُهم هؤلاء الرَّهْطَ الذين يريدون أن يَغْصِبوهم أمرَهم، قال عبد الرحمن: فقلت: يا أمير المؤمنين، لا تفعلْ، فإن الموسم يجمَعُ رَعاعَ الناس وغَوغاءهم، وإنهم الذين يَغْلِبون على مَجلِسك إذا قمتَ في الناس، فأخشى أن تقولَ مقالةً يطيرُ بها أُولئك فلا يَعُوها، ولا يَضَعوها على مواضعها، ولكن حتى تَقدَمَ المدينةَ، فإنها دار الهجرة والسُّنّة، وتخلُصَ بعلماء الناس وأشرافِهم،

---

(١) المسند ٤٢٤/١ (٣٤٨) ومجاهد - كما سبق - لم يدرك عمر، فهو منقطع.

(٢) المسند ٤٤٢/١ (٣٧٨). رجاله ثقات. ومن طريق إسرائيل أخرجه النسائي ٢٨٦/٨، وأبوداود ٣٢٥/٣ (٣٦٧٠)، وصحّح الحاكم إسناده ١٤٣/٤، ووافقه الذهبي. وصحّحه المحقّقون والألباني. وقد أخرجه الترمذي ٢٣٦/٥ (٣٠٤٩) من طريق محمد بن يوسف عن إسرائيل. قال: وقد رُوي عن إسرائيل هذا الحديث مرسلاً، وجعل المرسل أصحّ من رواية محمد بن يوسف المتّصلة.

فتقول ما قلتَ مُتَمكِّناً ، فيَعُون مقالتَك ، ويضعونها مواضِعَها ، فقال عمر : لئن قَدِمْتُ المدينةَ صالحاً لأُكَلِّمَنّ بها الناسَ في أوّل مقامٍ أقومُه .

فَلما قَدِمنا إلى المدينة في عَقِبِ ذي الحجّة ، وكان يوم الجمعة ، عجّلتُ الرَّواح صَكَّةَ الأعمى - قلتُ لمالك : وما صكّة الأعمى؟ قال : إنه لا يبالي أيَّ ساعة خرج ، لا يعرف الحرّ والبردَ ونحو هذا - فوجدْتُ سعيدَ بن زيد عند رُكن المنبر الأيمن قد سبقني ، فجلستُ حِذاءَه تَحُكُّ ركبتي ركبتَه ، فلم أَنْشَبْ أَن طلع عمر ، فلما رأيتُه قلتُ : ليقولَنّ العشيَّةَ على هذا المِنبر مقالةً ما قالها عليه أحدٌ قبله ، قال : فأنكر سعيدُ بن زيد ذلك ، فقال : ما عسيتَ أَن يقول ما لم يقُلْ أحد؟

فجلس عمر على المنبر ، فلما سَكَتَ المؤذّنُ قام ، فأَثنى على الله بما هو أَهلُه ، ثم قال : أَما بعدُ ، أيّها الناس ، فإني قائلٌ مقالةً قد قُدِّر لي أَن أقولَها ، لا أدري لعلَّها بين يدَيْ أَجَلي ، فمن وعاها وعَقَلَها فليحدِّث بها حيثُ انتهتْ به راحلتُه ، ومن لم يَعِها فلا أُحِلُّ له أن يَكْذِبَ عليّ :

إنّ الله تبارك وتعالى بعثَ محمداً ﷺ بالحقّ ، وأَنزل عليه الكتابَ ، وكان فيما أُنْزِلَ عليه آيةُ الرَّجم قرأْناها ووعَيْناها ، ورجمَ رسولُ الله ﷺ ورجَمْنا بعدَه ، فأخشى إن طال بالناس زمانٌ أن يقول قائلٌ : لا نجدُ آية الرجم في كتاب الله عزّ وجلّ ، فيَضِلُّوا بترك فريضةٍ قد أَنزلَها الله عزّ وجلّ ، فالرجمُ في كتاب الله حقٌّ على من زَنَى إذا أَحصنَ ، من الرِّجال والنساء ، إذا قامت البيّنةُ أو الحبَلُ أو الاعتراف ، ألا وإنا قد كنّا نقرأُ : (لا ترغبوا عن آبائِكُم ، فإنّ كُفْراً بكم أَن ترغبوا عن آبائكم)(١) .

إلا وإنّ رسول الله ﷺ قال : «لا تُطْرُوني كما أُطْرِيَ عيسى ابنُ مريم ، فإنّما أنا عَبْدُ اللهِ ، فقولوا : عَبْدُ الله ورَسُولُه» .

وقد بلَغني أَن قائلاً منكم يقول : لو قد مات عمرُ بايَعْتُ فلاناً : فلا يَغْتَرَّنَّ امرؤٌ أن يقول : إن بيعة أبي بكر رضي الله عنه كانت فَلْتَةً ، ألا وإنها كانت كذلك ، ألا وإنّ الله عزّ وجلّ وقَى شرَّها ، وليس فيكم اليومَ من تُقْطَعُ إليه الأعناقُ مثل أبي بكر ، ألا وإنه كان من خَبَرِنا حين تُوُفّي رسول الله ﷺ : أن عليّاً والزبير ومن كان معهما ، تَخلَّفوا في بيت فاطمة

---

(١) وهذا مما نُسخ تلاوته وبقي حكمه . ينظر الفتح ١٤٣/١٢ ، والدرّ المنثور ١٧٩/٥ .

بنتِ رسول الله ﷺ ، وتخلَّفَتْ عنّا الأنصارُ بأجمعها ، في سقيفة بني ساعدة ، واجتمع المهاجرون إلى أبي بكر ، فقلتُ له : يا أبا بكر ، انطَلِقْ بنا إلى إخواننا من الأنصار ، فانطلَقْنا نَؤُمُّهم حتى لَقِيَنا رجلان صالحان ، فذكرا لنا الذي صنع القومُ ، فقالا : أين تريدون يا معشرَ المهاجرين؟ فقلتُ : نريدُ إخوانَنا هؤلاءِ من الأنصار ، فقالا : لا عليكم أن لا تَقْرَبُوهم ، واقْضوا أمرَكم يا معشرَ المهاجرين ، فقلتُ : والله لنأتِيَنَّهم .

فانطلقنا حتى جِئناهم في سقيفة بني ساعدة ، فإذا هم مجتمعون ، وإذا بينَ ظَهرانَيْهم رجلٌ مُزَمَّل ، فقلت : مَنْ هذا؟ فقالوا : سعدُ بن عُبادة ، فقلت : ما له؟ قالوا : وَجع ، فلما جلسنا قام خطيبُهم فأثنى على الله عزّ وجلّ بما هو أهلُه ، وقال : أما بعدُ ، فنحنُ أنصار الله وكتيبةُ الإسلام ، وأنتم يا معشرَ المهاجرين رَهْطٌ منّا ، وقد دَفَّت دافَّةٌ منكم يريدون أن يختَزِلونا من أصلنا ، ويَحْضُنُونا من الأَمر فلمّا سكتَ أَردتُ أن أتكلَّمَ ، وكنتُ قد زوَّرْتُ مقالةً أعجَبَتْني ، أردتُ أن أقولَها بين يدَيْ أبي بكرٍ ، وقد كنتُ أُداري منه بعضَ الحَدِّ ، وهو كان أحلمَ مني وأَوقرَ ، فقال أبو بكر : على رِسْلِك . فكرِهْتُ أنْ أُغضبَه ، وكان أعلَمَ منِّي وأوقرَ ، والله ما تَرَكَ من كلمةٍ أعجَبَتْني في تزويري إلا قالها في بديهته وأفضلَ ، حتى سَكَت ، فقال : أما بعدُ : فما ذكرتُم من خير فأنتم أَهلُه ، ولم تعرفِ العربُ هذا الأمر إلا لهذا الحيِّ من قريش ، هم أوسطُ العرب نَسَباً وداراً ، وقد رَضِيتُ لكم أحدَ هذين الرجلين أيَّهما شئْتُم . وأخذ بيدي وبيد أَبي عبيدة بن الجرّاح ، فلم أكره ممّا قال غيرَها ، كان والله أن أُقدَّمَ فتُضْرَبَ عنقي ، لا يقرِّبني ذلك إلى إثم ، أَحبُّ إليّ من أن أَتأَمَّرَ على قوم فيهم أبو بكر ، إلا أن تَغيَّرَ نفسي عند الموت . فقال قائل من الأنصار : أنا جُذَيْلُها المُحَكَّك ، وعُذَيقُها المُرَجَّب ، مِنّا أميرٌ ومنكم أميرٌ .

فقلتُ لمالك : ما معنى أنا جُذَيلها المُحَكَّك ، وعُذَيقها المُرَجَّب؟ قال : كأنّه يقول : أنا داهِيَتُها .

قال : وكَثُر اللَّغَطُ ، وارتفعتِ الأصواتُ ، حتى خشيتُ الاختلاف ، فقلتُ : ابسُط يدَكَ يا أَبا بكر ، فبَسَطَ يده فبايَعْتُه ، وبايعه المهاجرون ، ثم بايعه الأنصار ، ونَزَوْنا على سعد بن عبادة ، فقال قائل منهم : قَتَلْتُم سعداً ، فقلتُ : قَتَل اللهُ سعداً .

وقال عمر : أَما والله ما وَجَدْنا فيما حَضَرَنا أَمراً هو أوفقُ[1] من مبايعة أَبي بكر ، خَشِينا

---

(١) كذا في المخطوط . وفي المسند والبخاري «أقوى» .

إن فارقْنا القومَ ، ولم تكن بيعةٌ أَن يُحْدِثوا بعدنا بيعةً ، فإما أَن نُتابعَهم على ما لا نرضى ، وإما أن نُخالِفَهم فيكونَ فيه فسادٌ ، فمَن بايع أَميراً عن غير مَشُورة المسلمين فلا بيعةَ له ، ولا بيعةَ للذي بايعه ، تَغِرَّةً أَن يُقتلا .

قال مالك : وأَخبرني ابن شهاب ، عن عروة بن الزبير : أَن الرجلين اللَّذَين لقياهما : عُوَيم بن ساعدة ، ومَعْن بن عديّ .

قال ابن شهاب : وأخبرَني سعيد بن المسيّب أن الذي قال : أنا جُذيلها المُحَكَّك ، وعُذَيقها المرَجَّب ، الحُباب بن المنذر .

أخرجاه في الصحيحين[1] .

قوله إذا كان الحَبَلُ ، قال ابن جرير - يعني المُحْصنة التي لا زوج لها ، ولا يُنكِر الزّاني أنّه من زناه .

وقوله : كانت بيعة أبي بكر فَلتة . الفلتة : ما وقع عاجِلاً . وإنما استعجلوا خوف الفتنة .

والدّافّة : الجماعة .

ويختزلونا : يقطعونا عن مُرادنا . ويحضنونا : ينحّونا عنه .

وزوّرْت : هيّأت .

والحَدّ : الحِدّة .

والقائل : أنا جُذَيلها المُحَكّك : الحُباب بن المنُذر ، وقيل : سعد بن عبادة . والجُذَيل تصغير الجَذل : وهو عود ينصب للإبل الجَربى فتحْتَكّ به . وأراد به : يُستشفى برأيي .

والعُذَيق : تصغير العَذق : النّخلة .

والترجيب : أن تُدْعَمَ النخلة إذا كثر حملها بخشبة ذات شعبتين .

وتغرّة أن يقتلا : أي حِذاراً . والمعنى : أن في بيعتهما تغريراً بأنفسهما للقتل[2] .

---

(١) المسند ٤٤٩/١ (٣٩١) . وأخرجه البخاري مجزءاً . وأخرجه بتمامه من طريق الزهري ١٤٤/١٢ (٦٨٣٠) وينظر أطرافه ١٠٩/٥ (٢٤٦٢) . أما مسلم فساق جزءاً منه من طريق الزهري ١٦٩١/٣ (١٣١٧) . وينظر الجمع ١٠١/١ (٢٦) .

(٢) شرح المؤلّف في كشف المشكل هذا الحديث شرحاً وافياً . فليراجع ٦٢/١ (٢٦) .

❖ **طريق في معناه:**

حدّثنا هشيم قال : حدّثنا علي بن زيد عن يوسف بن مِهران عن ابن عبّاس قال :

خطب عمر بن الخطّاب ، فحَمِد الله وأثنى عليه ، فذكر الرّجم ، فقال : لا تُخْدَعُنَّ عنه ، فإنّه حَدٌّ من حُدود الله ، ألا إنّ رسول الله ﷺ قد رَجَمَ ورَجَمْنا بعده ، ولولا أن يقول قائلون : زاد عمر في كتاب الله ما ليس منه ، لكَتَبْتُه في ناحية المصحف . شهد عمر بن الخطّاب وعبد الرحمن بن عوف وفلان وفلان : أن رسول الله ﷺ قد رَجَمَ ورَجَمنا من بعده . ألا وإنّه سيكون من بعدكم قومٌ يُكَذِّبون بالرَّجم ، وبالدّجّال ، وبالشّفاعة ، وبعذاب القبر ، وبقومٍ يخرجون من النار بعدما امتحشوا(١) .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا معاوية بن عمرو قال : حدّثنا زائدة قال : حدّثنا عاصم عن زِرّ عن عبد الله قال :

لمّا قُبِضَ رسولُ الله ﷺ قالت الأنصار : منّا أميرٌ ومنكم أمير . فأتاهم عمر فقال : يا معشرَ الأنصار ، ألسْتُم تعلمون أن رسول الله ﷺ قد أمر أبا بكر أن يَؤُمَّ الناسَ؟ فأيُّكم تطِيبُ نفسُه أن يتقدّمَ أبا بكر؟ فقالت الأنصار : نعوذُ بالله أن نَتَقَدَّمَ أبا بكر(٢) .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمد بن فُضيل قال : حدّثنا إسماعيل بن سُمَيع عن مُسلم البَطين عن أبي البَخْتَرِيّ قال :

---

(١) المسند ٢٩٦/١ (١٥٦) . وعلي بن زيد ، ابن جدعان ، ضعيف . ويوسف بن مهران ، ليّن الحديث ، لم يرو عنه إلاّ ابن جدعان . وقد ضعّف محقّقو المسند إسناده .

(٢) المسند ٢٨٢/١ (١٣٣) من طريق حسين بن علي ومعاوية عن زائدة . ومن طريق حسين بن علي أخرجه النسائي ٧٤/٢ ، وصحّح الحاكم إسناده ٦٧/٣ ، ووافقه الذهبي . ورجاله رجال الصحيح ، وعاصم حسن الحديث ، وحديثه في الصحيحين مقرون . وقد حسّن الألباني الحديث وحسّن محقّقو المسند إسناده .

قال عمر بن الخطّاب لأبي عُبيدة بن الجرّاح : أُبْسُطْ يدَك حتى أُبايِعَك ، فإنّي سَمِعْتُ رسول الله ﷺ يقول : «أنت أمينُ هذه الأمّة» . فقال أبو عبيدة ما كنتُ لأَتَقَدَّمَ بين يَدَيْ رجلٍ أَمَّرَه رسولُ الله ﷺ أن يَؤُمَّنا ، فأَمَّنا حتى مات[1] .

* * * *

آخر مسند عمر بن الخطاب رضي الله عنه[2] .

(١) المسند ٣٥٦/١ (٢٣٣) . وبهذا الإسناد أخرجه الحاكم ٢٦٧/٣ ، وفيه قال أبوبكر لأبي عبيدة . . . وقال : صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه : قال الذهبي : منقطع . وقد وضّح محقّقو المسند ذلك ، فأبو البختري سعيد ابن فيروز لم يدرك عمر .

(٢) هذه العبارة ليست في الأزهرية .

(٤٠٧)

مسند عمر بن سعد
أبي كَبْشَةَ الأنماريّ(١)

وقيل : عمرو

(٥٨٠٣) **الحديث الأول:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا وكيع قال : حدّثنا الأعمش عن سالم بن أبي الجَعد عن أبي كَبشة الأنماري قال :

قال رسول الله ﷺ : «مَثَلُ هذه الأمّةِ مَثَلُ أربعة نَفَر : رجل آتاه الله مالاً وعلماً ، فهو يعمل به في ماله ، يُنْفِقُه في حقّه . ورجل آتاه الله علماً ولم يُؤتِه مالاً ، فهو يقول : لو كان لي مثلُ مالِ هذا ، عَملتُ فيه مثلَ الذي يعمل» . قال : قال رسول الله ﷺ : «فهما في الأجر سَواء . ورجل آتاه الله مالاً ولم يؤتِه علماً ، فهو يَخْبِطُ فيه ، يُنفقُه في غير حقّه . ورجل لم يُؤتِه الله مالاً ولا علماً ، فهو يقول : لو كان لي مالٌ مثلُ هذا عَمِلْتُ فيه مثلَ الذي يعملُ» . قال : قال رسول الله ﷺ :«فهما في الوِزْر سَواء»(٢) .

❖ **طريق آخر فيه زيادة:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبد الله بن نُمَير قال : حدّثنا عُبادة بن مسلم قال : حدّثني يونس بن خبّاب عن سعيد أبي البخْتريّ الطائيّ عن أبي كَبشة الأنماري قال :

سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : «ثلاثٌ أُقْسِمُ عليهنّ ، وأَحَدِّثكم حديثاً فاحْفظوه» .

قال : «فأمّا الثلاث التي أُقْسِمُ عليهنّ ، فإنّه ما نَقَصَ مالُ عبدٍ من صَدقة . ولا ظُلِم عبدٌ مَظلمةً فيَصْبِرُ عليها إلاّ زاده اللهُ بها عِزاً . ولا يفتحُ عبدٌ بابَ مسألة إلاّ فتحَ الله له بابَ فَقْر .

---

(١) ينظر الآحاد ٤٧٨/٢ ، ومعرفة الصحابة ٢٩٩٩/٦ ، والاستيعاب ١٦٤/٤ ، والتهذيب ٤٠٦/٨ ، والإصابة ١٦٤/٤ . وجعله في التلقيح ٣٦٩ ممن لهم أحد عشر حديثاً .

(٢) المسند ٢٣٠/٤ . وابن ماجة ١٤١٣/٢ (٤٢٢٨) ورجاله ثقات ، ولكن ابن حجر ذكر في النكت ٢٧٤/٩ أن سالماً لم يسمع أباكبشة . وصحّح الحديث الألباني .

وأمّا الذي أُحدّثُكم حديثاً فاحفظوه ، فإنّه قال : إنّما الدُّنيا لأربعة نفر : عبد رَزَقَه الله عزّ وجلّ مالاً وعلماً ، فهو يتّقي فيه ربَّه ، ويَصِلُ فيه رَحِمَه ، ويعلمُ للّه فيه حقَّه» . قال : «فهذا بأفضل المنازل» .

قال : «وعَبدٌ رزَقَه اللهُ علماً ولم يَرْزُقْه مالاً ، قال : فهو يقول : لو كان لي مالٌ عَملتُ بعمل فلان ، قال : فأجرُهما سواء» .

قال : «وعبدٌ رَزَقَه اللهُ مالاً ولم يَرْزُقْه علماً ، فهو يَخْبِطَ مالَه بغير علم ، لا يتّقي فيه ربَّه ، ولا يَصِلُ فيه رَحِمَه ، ولا يعلمُ للّه فيه حقّه ، فهذا بأخبث المنازل» .

قال : «وعبدٌ لم يَرْزُقْه الله مالاً ولا علماً ، فهو يقول : لو كان لي مالٌ لعَمِلْتُ بعمل فلان قال : هي نيّتُه ، فوِزرهما فيه سَواء»(١) .

(٥٨٠٤) **الحديث الثاني:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبد الرحمن بن مهدي عن معاوية – يعني ابن صالح – عن أزهر بن سعيد الحَرازيّ قال : سمعْتُ أبا كبشة قال :

كان رسول الله ﷺ جالساً في أصحابه ، فدخل ثم خرج وقد اغتسل ، فقُلْنا : يا رسول الله ، قد كان شيء؟ قال : «أجل ، مرّتْ بي فلانةُ ، فوقَعَ في نفسي شهوةُ النّساء ، فأتيتُ بعض أزواجي فأصَبْتُها ، فكذلك فافعلوا . فإنه مِن أماثلِ أعمالكم إتيانُ الحلال»(٢) .

(٥٨٠٥) **الحديث الثالث:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يزيد بن هارون قال : أخبرني المسعودي عن إسماعيل بن أوسط عن محمد بن أبي كبشة الأنماري عن أبيه قال :

لما كان في غزة تبوك ، تسارع الناسُ إلى أهل الحِجْر يدخلون عليهم ، فبلغ ذلك رسولَ الله ﷺ ، فنادى في النّاس : الصلاةَ جامعةً . قال : فأتيتُ رسول الله ﷺ وهو مُمسِكٌ بعَنزَة ، وهو يقول :

«ما تدخلون على قوم غَضِبَ اللهُ عليهم» . فناداه رجلٌ منهم : نَعْجَبُ منهم يا رسولَ الله . قال : «أفلا أُنبّئُكم بأعجبَ من ذلك؟ رجلٌ من أنفسكم يُنَبّئُكم بما كان قبلكم ، وما

---

(١) المسند ٢٣١/٤ . ومن طريق عبادة أخرجه الترمذي ٤٨٧/٤ (٢٣٢٥) وقال : هذا حديث حسن صحيح ، والطبراني ٣٤٥/٢٢ (٨٦٨) . وإسناده حسن ، وصحّحه الألباني .

(٢) المسند ٢٣١/٤ ومن طريق معاوية عن أزهر بن سعيد – وهو صدوق – أخرجه الطبراني في الكبير ٣٣٨/٢٢ (٨٤٨) قال الهيثمي ٢٢٥/٤ : رجال أحمد ثقات .

هو كائنٌ بعدَكم ، فاستقيموا وسَدِّدوا ، فإنّ الله عزّ وجلّ لا يَعْبَأُ بعذابِكم شيئاً ، وسيأتي قومٌ لا يدفعون عن أنفسهم بشيء»[1] .

(٥٨٠٦) **الحديث الرابع:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يزيد بن عبد ربه قال : حدّثنا محمد بن حرب قال : حدّثنا الزُّبيدي عن راشد بن سعد عن أبي عامر الهَوْزنيّ عن أبي كبشة الأنماريّ :

أنّه أتاه فقال : أطْرِقْني من فرسك ، فإنّي سمعْتُ رسول الله وسلم يقول : من أطرقَ فعَقَبَ له الفرسُ كان كأجر سبعين فرساً حُمِل عليه في سبيل الله عزّ وجلّ»[2] .

ومعنى أطرق : أعار فحله ليضرب .

* * * *

---

(١) المسند ٢٣١/٤ . ومن طرق عن المسعودي- وقد اختلط- أخرجه الطبراني ٣٤٠/٢٢ (٨٥١، ٨٥٢) ، والطحاوي في شرح المشكل ٣٦٢/٩ (٣٧٤١) ، وحسّن محقّق المشكل إسناده . وعزاه الهيثمي في المجمع ٢٣٧/١٢ للطبراني ، وقال : . . من طريق المسعودي وقد اختلط ، وبقيّة رجاله وثّقوا . وعزاه ٢٩٣/١٠ للطبراني وأحمد وقال : بأسانيد ، وأحدها حسن .

(٢) المسند ٢٣١/٤ . ومن طريق محمد بن حرب أخرجه الطبراني ٣٤١/٢٢ (٨٥٣) ، وصحّحه ابن حبّان ٥٣٣/١٠ (٤٦٧٩) ، وقال الهيثمي في المجمع ٢٦٩/٥ : رجالهما - أحمد والطبراني - ثقات . وصحّح محقّق ابن حبّان إسناده .

(٤٠٨)

مسند أبي حفص

عُمر بن أبي سلمة

واسمه[١] عبد الله بن عبد الأسد المخزومي[٢]

(٥٨٠٧) **الحديث الأول:** حدّثنا البخاري قال: حدّثنا عبيد الله بن موسى قال: حدّثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عمر بن أبي سلمة:

أن النبيّ ﷺ صلّى في ثوب واحد، قد خالفَ بين طرفَيه[٣].

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا البخاري قال: حدّثنا المُثَنّى قال: حدّثنا يحيى قال: حدّثنا هشام قال: حدّثني أبي عن عمر بن أبي سلمة:

أنه رأى النبيَّ ﷺ صلّى في ثوب واحد في بيت أُمّ سلمة، وقد ألقى طرفَيه على عاتقيه[٤].

الطريقان في الصحيحين.

---

(١) أي أبوه.

(٢) الآحاد ١٥/٢، ومعرفة الصحابة ١٩٣٩/٤، والاستيعاب ٤٦٧/٢، والتهذيب ٣٥٥/٥، والإصابة ٥١٢/٢.
ومسنده في «الجمع» مع المقلّين (٨٨). اتّفق الشيخان على الحديثين المذكورين هنا. وفي التلقيح ٣٧٢ أنه أخرج له خمسة أحاديث.
ويلحظ هنا أن المؤلّف لم يعوّل على المسند كعادته.

(٣) البخاري ٤٦٨/١ (٣٥٤)، ومن طريق هشام في مسلم ٣٦٨/١ (٥١٧).

(٤) البخاري ٤٦٩/١ (٣٥٥)، من طريق هشام في مسلم - السابق. وقد روى الإمام أحمد الحديث من طريق هشام وغيره بروايات مختلفة - المسند ٢٦/٤، ٢٧.

(٥٨٠٨) الحديث الثاني: حدّثنا البخاري قال : حدّثنا علي بن عبد الله قال : حدّثنا سفيان قال : الوليدُ بن كَثير أخبرني أنه سمعَ وَهب بن كَيسان أنه سمع عمر بن أبي سلمة يقول :

كنتُ غلاماً في حَجر رسول الله ﷺ ، وكانت يدي تَطيشُ في الصَّحْفة ، فقال رسول الله ﷺ : «يا غلامُ ، سَمِّ الله ، وكُلْ بيمينك ، وكُلْ ممّا يليك» فما زالت تلك طِعمتي بعدُ .

أخرجاه[1] .

* * * *

(١) البخاري ٥٢١/٩ (٥٣٧٦) ، ومن طريق سفيان بن عيينة في مسلم ١٥٩٩/٣ (٢٠٢٢) ، والمسند ٢٦/٤ .

(٤٠٩)

مسند عمر الجُمَعِيّ

هكذا في مسند الإمام أحمد . وذكره أبو نعيم الأصفهاني فقال : عمر بن الجمعي . قال : وصوابه عمرو بن الحَمِق . وقال البخاري : لا يصحّ عمر(١) .

(٥٨٠٩) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا حَيْوة بن شُريح ويزيد بن عبد ربّه قالا : حدّثنا بقيّة ابن الوليد قال : حدّثني يحيى بن سعيد عن خالد بن مَعدان قال : حدّثنا جُبيَر بن نُفَير أن عمر الجُمعي حدّثه :

أن رسول الله ﷺ قال : «إذا أراد الله بعبدٍ خيراً استعملَه قبلَ موته» فسأله رجل من القوم : ما استعماله؟ قال : يَهديه اللهُ تباركَ وتعالى إلى العمل الصالح قبل موته ، ثم يَقْبِضُه على ذلك»(٢) .

* * * *

---

(١) كذا ذكره الإمام أحمد في مسنده ١٣٥/٤ . وذكره أبونعيم عن أحمد وصوّبه – معرفة الصحابة ١٩٤٤/٤ . وينظر التاريخ الكبير ٣١٤/٦ . وذكره ابن حجر في الإصابة ٥١٤/٢ ، ونقل الخلاف وفيه ، وقال : وإنما لم أجزم بأنّه غلط لمقام الاحتمال . وذكره في التعجيل ٣١٨ – ولكنه تحت : عمرو الجمحي الخزاعي ، وأشار إلى أنه عمرو بن الحَمِق . .

(٢) المسند ١٣٥/٤ . وقد ورد الحديث في المسند ٢٢٤/٥ من طريق زيد بن الحباب عن معاوية بن صالح عن عبدالرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه عن عمرو بن الحَمِق ، وهو الذي رجّحه العلماء . وسيرد في مسند عمرو بن الحَمِق – الحديث (٥٨٨٥) .

(٤١٠)

مسند عمران بن حُصَين[١]

(٥٨١٠) **الحديث الأوّل:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى بن سعيد عن شعبة قال : حدّثنا قتادة عن زُرارة بن أوفى عن عمران بن حصين قال :

صلّى رسول الله ﷺ الظهرَ ، فقرأ رجلٌ خلفه : ﴿**سَبِّحِ اسمَ ربِّك الأعلَى**﴾ فلمّا صلّى قال : «أيُّكم قرأ بـ : ﴿**سَبِّحِ اسمَ ربِّك الأعلَى**﴾؟ فقال رجل : أنا . فقال : «قد عَرَفْتُ أن بَعضَكم خالَجَنيها» .

انفرد بإخراجه مسلم[٢] .

(٥٨١١) **الحديث الثاني:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمد بن جعفر قال : حدّثنا شعبة عن قتادة قال : سَمِعْتُ أبو السَّوّار العَدَوي يُحدّث أنّه سمع عمران بن حصين الخُزاعي

يحدّث عن رسول الله ﷺ ، فقال : «الحياءُ لا يأتي إلاّ بخير» فقال بُشَير بن كعب : مكتوب في الحكمة : إنّ منه وَقاراً ومنه سكينة . فقال عمران : أُحَدِّثُك عن رسول الله ﷺ وتُحدِّثُني عن صُحُفك؟ .

أخرجاه في الصحيحين[٣] .

---

(١) الآحاد ٢٧٨/٤ ، ومعرفة الصحابة ٢١٠٨/٤ ، والاستيعاب ٢٢/٣ ، والتهذيب ٤٨١/٥ ، والسير ٥٠٨/٢ ، والإصابة ٢٧/٣ .
وهو من المقدّمين بعد العشرة عند الحميدي (٢٣) أخرج الشيخان له ثمانية أحاديث ، وانفرد البخاري بأربعة ، ومسلم بسبعة .
وفي التلقيح ٣٦٤ أنه له مائة وثمانين حديثاً .

(٢) المسند ٤٢٦/٤ . ومن طريق إسماعيل بن إبراهيم عن سعيد كلاهما – شعبة وسعيد – عن قتادة . ومن طريق محمد بن جعفر عن شعبة ، وإسماعيل عن سعيد أخرجه مسلم ٢٩٩/١ (٣٩٨) .

(٣) المسند ٤٢٧/٤ ، ومسلم ٦٤/١ (٣٧) ومن طريق شعبة في البخاري ٥٢١/١٠ (٦١١٧) .

❖ طريق آخر:

حدّثنا أحمد قال: حدّثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا أبو نَعامة العَدَوي عن حُميد بن هلال عن بُشير بن كعب عن عمران بن حُصين قال:

قال رسول الله ﷺ: «الحياءُ خيرٌ كلُّه» فقال بُشَير: فقلت: إنّ منه ضَعفاً، وإن منه عَجْزاً. فقال: أُحَدِّثُك عن رسول الله ﷺ وتَجيئُني بالمعارِيض! لا أُحَدِّثك بحديث ما عَرَفْتُك. فقالوا: يا أبا نُجَيد، إنّه طيّبُ الهوى وإنّه، وإنّه. فلم يزالوا به حتى سكن وحدّث[1].

(٥٨١٢) **الحديث الثالث:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا وكيع قال: حدّثنا إبراهيم بن طَهمان عن حسين المُعَلّم عن ابن بُرَيدة عن عمران بن حُصين قال:

كان بي النّاصور، فسألتُ النبي ﷺ عن الصلاة، فقال: «صلِّ قائماً، فإنْ لم تستطع فقاعداً، فإن لم تستطع فعلى جنب»[2].

❖ طريق آخر:

حدّثنا أحمد قال: حدّثنا عبد الوهاب الخَفّاف عن سعيد عن حسين المعلّم، قال[3]: وقد سمعته من حسين - عن عبد الله بن بُريدة عن عمران بن حصين قال:

كنتُ رجلاً ذا أسقام كثيرة، فسألْتُ رسول الله ﷺ عن صلاتي قاعداً، فقال: «صلاتك قاعداً على النِّصف من صلاتك قائماً. وصلاةُ الرجلِ مُضطجعاً على النِّصف من صلاته قاعداً»[4].

الطريقان في أفراد البخاري.

(٥٨١٣) **الحديث الرابع:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا وكيع قال: حدّثنا أبو الأشهب عن الحسن عن عمران بن حُصين قال:

---

(١) المسند ٤/٤٤٢. وإسناده صحيح، ويشهد له الطريق السابق.

(٢) المسند ٤/٤٢٦. ومن طريق إبراهيم بن طهمان أخرجه البخاري ٣/٥٨٧ (١١١٧).

(٣) أي عبدالوهاب الخفّاف.

(٤) المسند ٤/٤٣٣. وأخرجه البخاري عن طريق حسين بن ذكوان المعلّم ٢/٥٨٤ (١١١٥). والخفّاف، صدوق، متابع.

قال رسول الله ﷺ : «مسألةُ الغنيِّ شَينٌ في وجهه يومَ القيامة» .

قال أحمد : لا أعلم أحداً أسنده غيرَ وكيع[1] .

(٥٨١٤) الحديث الخامس: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبد الملك بن عمرو قال : حدّثنا هشام عن قتادة عن زُرارة بن أوفى عن عمران بن حُصين :

أن النبيَّ ﷺ قال : «خيرُ هذه الأُمّة القرن الذين بُعِثْتُ فيهم ، ثم الذين يلونهم ، ثم ينشأُ قومٌ يَنذرون ولا يُوفون ، ويخونون ولا يُؤتمنون ، ويشهدون ولا يُستشهدون ، ويفشو فيهم السِّمَن» .

أخرجاه في الصحيحين[2] .

(٥٨١٥) الحديث السادس: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبد الرحمن قال : أخبرنا همّام عن قتادة عن أبي مُراية عن عمران بن حصين :

عن النبيِّ ﷺ قال : «لا طاعةَ في معصية اللهِ عزّ وجلّ»[3] .

(٥٨١٦) الحديث السابع: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا إسماعيل عن الجُريري عن أبي العلاء بن الشِّخِّير عن مُطرِّف عن عمران بن حُصين قال :

قيل لرسول الله ﷺ : «إنّ فلاناً لا يُفْطِرُ نهاراً الدّهرَ . فقال : «لا أفطر ولا صامَ»[4] .

(٥٨١٧) الحديث الثامن: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا إسماعيل قال : حدّثنا أيوب عن أبي قلابة عن أبي المُهَلّب عن عمران بن حصين :

---

(١) المسند ٤/٤٢٦ ، والمعجم الكبير ١٨/١٦٤ (٣٦٢) ، قال الهيثمي ٣/٩٩ : رجال أحمد رجال الصحيح . وقال المنذري في الترغيب ١/٦٢٣ (١١٨٢) . رواه أحمد بإسناد جيد .

(٢) المسند ٤/٤٢٦ . ومن طريق هشام أخرجه مسلم ٤/١٩٦٥ (٢٥٣٥) . وبإسناده إلى زهدم بن مضرِّب عن عمران أخرجه البخاري ٥/٢٥٨ (٢٦٥١) . وعبدالملك بن عمرو من رجال الشيخين .

(٣) المسند ٤/٤٢٦ . ومن طريق قتادة أخرجه الطبراني ١٨/٢٢٩ (٥٧٠ ، ٥٧١) . ورجاله رجال الصحيح غير أبي مراية العجلي ، من رجال التعجيل ٥١٩ ، وثّقه ابن حبّان . ينظر الصحيحة ١/٣٥٠ (١٨٠) .

(٤) المسند ٤/٤٢٦ ، والنسائي ٤/٢٠٦ ، وصحّحه ابن خزيمة ٣/٣١١ (٢١٥١) . ومن طريق الجُريري صحّحه ابن حبّان ٨/٣٤٨ (٣٥٨٢) . وصحّحه الألباني والمحقّقون .

أن رجلاً أعتق ستّة مملوكين له عندَ موته لم يكن له مالٌ غيرُهم ، فدعاهم رسول الله ﷺ فجزّأهم ثلاثاً[1] ، ثم أقْرَع بينهم ، فأعتق اثنين وأرقّ أربعة ، وقال له قولاً شديداً .

انفرد بإخراجه مسلم[2] .

زاد في رواية الحسن عن عمران :« لقد هَمَمْتُ ألاّ أُصلّيَ عليه»[3] .

(٥٨١٨) الحديث التاسع: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا إسماعيل قال : حدّثنا خالد الحذّاء عن أبي قلابة عن أبي المُهَلّب عن عمران بن حصين :

أن النبيّ ﷺ سلّم في ثلاث ركعات من العصر ثم قام ، فقام إليه رجل يُقال له الخِرباق ، وكان من يدَيه طُول ، فقال : يا رسول الله ، فخرج إليه ، فذكر له صنيعه . فجاء فقال : «أصدقَ هذا؟» . قالوا : نعم . فصلّى الرّكعة التي ترك ، ثم سلّم ، ثم سجد سجدتين ، ثم سلّم .

انفرد بإخراجه مسلم[4] .

❖ طريق آخر:

حدّثنا الترمذي قال : حدّثنا محمد بن يحيى قال : حدّثنا محمد بن عبد الله الأنصاريّ قال : أخبرني أشعث عن ابن سيرين عن خالد الحذّاء عن أبي قِلابة عن أبي المهلّب عن عمران بن حصين :

أنّ النبيّ ﷺ صلّى فيها ، فسجد سجدتين ، ثم تشهّد ، ثم سلّم[5] .

---

(١) قال العكبري- إعراب الحديث ٢٨٣ : الجيد تنوين «ستة» وتكون مملوكين نعتاً له ، والإضافة ضعيفة لأن المميز هنا جمع تصحيح . . .

قال : «جزّأهم ثلاثاً» فالظاهر يقتضي ثلاثة ، لأن التقدير ثلاثة أجزاء . ووجه حذف التاء أن يقدر : ثلاث فرق أو ثلاث قطع .

(٢) المسند ٤٢٦/٤ ، ومسلم ١٢٨٨/٣ (١٦٦٨) .

(٣) وهي في المسند ٤٣٠/٤ . والنسائي ٦٤/٤ . وصحّحه الألباني .

(٤) المسند ٤٢٧/٤ ، ومسلم ٤٠٤/١ (٥٧٤) .

(٥) الترمذي ٢٤١/٢ (٣٩٥) وقال : هذا حديث حسن غريب . قال : واختلف أهل العلم في التشهّد في سجدتي السهو . . . وأخرجه أبوداود ٢٧٣/١ (١٠٣٩) ، والنسائي ٢٦/٣ ، وابن خزيمة ١٣٤/٢ (١٠٦٢) ، والحاكم ٣٢٣/١ ، قال : صحيح على شرط الشيخين ولم يُخرجاه . إنّما اتّفقا على حديث خالد الحذّاء عن أبي قلابة ، وليس فيه ذكر التشهد لسجدتي السهو . وقد ضعّفه الألباني . وينظر تعليق الشيخ أحمد شاكر على الترمذي .

(٥٨١٩) **الحديث العاشر:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا حجّاج قال: حدّثني شعبة قال: سمعت قتادة يقول سمعت زُرارة بن أوفى عن عمران بن حصين:

قاتل يعلى بن مُنْية - أو ابن أميّة - رجلاً، فعَضّ أحدُهما صاحبَه، فانتزع يدَه من فيه، فانتزعَ ثنيّته، فاختصما إلى النبيّ ﷺ، فقال: «يَعَضُّ أحدُكم أخاه كما يَعَضُّ الفحلُ. لا دِيَةَ له».

أخرجاه في الصحيحين[١].

(٥٨٢٠) **الحديث الحادي عشر:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا محمد بن جعفر وحجّاج قالا: حدّثنا شعبة عن حُميد بن هلال قال: سمعت مُطَرِّفاً قال: قال لي عمران ابن حصين:

ألا أحَدِّثُك حديثاً عسى الله أن ينفعَك به:

إنّ رسول الله ﷺ قد جمعَ بين حجّةٍ وعُمرةٍ، ثم لم يَنْهَ عنه حتى مات، ولم ينزلْ فيه قرآنٌ يُحَرِّمُه.

وإنّه كان يُسَلِّم عليَّ، فلما اكتَوَيْتُ أُمْسِكَ عنّي، فلما تَرَكْتُه عادَ إلي[٢].

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال: حدّثنا محمد بن جعفر قال: حدّثنا سعيد عن قتادة عن مُطَرِّف بن عبدالله قال:

بعث إليّ عمرانُ بن حُصين في مرضه فأتَيْتُه، فقال: إنّي كنتُ أحدِّثُك بأحاديثَ لعلّ اللهَ ينفعك بها بعدي:

واعلمْ أنّه كان يُسلِّم عليّ، فإن عشْتُ فاكتُم عليّ، وإن مِتُّ فحدِّث عنّي إن شئتَ.

واعلمْ أنّ رسول الله ﷺ قد جمع بين حَجّة وعُمرة، ثم لم ينزلْ فيها كتاب، ولم يَنه عنها النبيّ ﷺ. قال رجل فيها برأيه ما شاء[٣].

---

(١) المسند ٤٢٧/٤. ومن طريق شعبة أخرجه البخاري ٢١٩/١٢ (٦٨٩٢)، ومسلم ١٣٠٠/٣ (١٦٧٣). وحجّاج ابن محمد من رجال الشيخين.

(٢) المسند ٤٢٧/٤. ومن طريق شعبة أخرجه مسلم ٨٩٩/٢ (١٢٢٦) وشيخا أحمد من رجال الشيخين.

(٣) المسند ٤٢٨/٤، ومن طريق سعيد أخرجه مسلم ٨٩٩/٢ (١٢٢٦). وأخرج البخاري ٤٣٢/٣ (١٥٧١) من طريق قتادة ذكر التمتّع . . . .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى قال : حدّثنا عمران القصير قال : حدّثنا أبو رجاء عن عمران بن حُصين قال :

نزلت آية المُتعة في كتاب الله ، وعَمِلْنا بها مع رسول الله ﷺ ، فلم ينزلْ آيةٌ تَنْسَخُ آيةَ المُتعة ، ولم ينهَ عنها رسول الله ﷺ حتى مات[1] .

هذه الطرق الثلاثة مخرّجة في الصحيحين .

❖ **طريق لبعضه:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا هُشيم عن يونس عن الحسن عن عمران بن حصين قال :

نهى رسول الله ﷺ عن الكَيّ ، فاكتوينا فما أفْلَحْنَ ولا أَنْجَحْنَ[2] .

(٥٨٢١) **الحديث الثاني عشر:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمد بن جعفر قال : حدثُنا شعبة عن يزيد الرِّشْك قال : سمعتُ مُطرِّفاً يحدّث عن عمران بن حُصَين .

عن النبي ﷺ أنّه سُئل ، أو قيل له : أتعرفُ أهلَ النارِ من أهل الجَنّة؟ فقال : «نعم» . قال : فلِمَ يَعْمَلُ العاملون؟ قال : «يعملُ كلٌّ لما خُلِقَ له» أو «لِما يُسِّرَ له» .

أخرجاه في الصحيحين[3] .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا صفوان بن عيسى قال : أخبرنا عَزْرَةُ بن ثابت عن يحيى بن عُقيل عن ابن يَعْمَر عن أبي الأسود الدؤلي قال :

غَدَوتُ على عمران بن حصين في يوم من الأيّام ، فقال لي : يا أبا الأسود ، إن رجلاً من جُهينة - أو مُزينةَ - أتى النبيَّ ﷺ فقال : أرأيتَ يا رسول الله ما يعملُ الناسُ

---

(١) المسند ٤/٤٣٦ ، والبخاري ٨/١٨٦ (٤٥١٨) ، ومسلم ٢/٩٠٠ (١٢٢٦) .

(٢) المسند ٤/٤٣٠ . والحسن لم يسمع من عمران . وأخرجه ابن ماجة ٢/١١٥٥ (٣٤٩٠) بهذا الإسناد ، وصحّحه الألباني .

(٣) المسند ٤/٤٢٧ . ومسلم ٤/٢٠٤١ (٢٦٤٩) . ومن طريق شعبة أخرجه البخاري ١١/٤٩١ (٦٥٩٦) .

ويكدَحون فيه ، شيءٌ قُضِيَ عليهم أو مضَى عليهم في قَدَر قد سَبَق ، أو فيما يستقبلون مما أتاهم به نبيُّهم ، واتُّخِذَتْ عليهم به الحُجّة؟ قال : «بل شيء قُضِيَ عليهم ومضى عليهم» قال : فلِمَ يعملون إذاً يا رسول الله؟ قال : «من كان اللهُ عزّ وجلّ قد خَلَقَه لواحدة من المنزلتين يُهيِّئُهُ لعملها ، وتصديقُ ذلك في كتاب الله عزّ وجلّ : ﴿**ونَفْسٍ وما سَوَّاها . فألْهَمَها فُجورَها وتَقْواها**﴾ [الشمس : ٧-٨] .

انفرد بإخراجه مسلم[١] .

(٥٨٢٢) الحديث الثالث عشر: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمد بن جعفر قال : حدّثنا عَوف عن أبي رجاء عن عمران بن حُصين قال :

قال رسول الله ﷺ : «اطَّلَعْتُ في النّار فرأيْتُ أكثرَ أهلها النساءَ . واطَّلَعْتُ في الجنّة فرأيتُ أكثرَ أهلِها الفقراءَ» .

انفرد بإخراجه البخاري[٢] .

❖ طريق آخر:

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمد بن جعفر قال : حدّثنا شعبة عن أبي التَّيّاح قال : سمعْتُ مُطَرِّفاً يحدّث :

أنّه كان له امرأتان ، فجاء إلى إحداهما ، فنزعَ عِمامتَه ، فقالَت : جئتَ من عند امرأتك . فقال : جئتُ من عند عمران بن حُصين ، فحدَّثَ عن النبيّ ﷺ أنه قال : «إنّ أقلَّ ساكني الجنّة النساء» .

انفرد بإخراجه مسلم[٣] .

(٥٨٢٣) الحديث الرابع عشر: وبه عن أبي التَّيّاح قال : سمعْتُ رجلاً من بني ليث قال : أشهدُ على عمران بن حصين قال - قال شعبة : أو قال عمران :

---

(١) المسند ٤/٤٣٨ . ومن طريق عزره أخرجه مسلم ٤/٢٠٤١ (٢٦٥٠) . وصفوان ثقة . روى له مسلم وأصحاب السنن ، والبخاري تعليقاً .

(٢) المسند ٤/٤٢٩ وأخرجه البخاري من طريق عوف بن أبي جميلة ٩/٢٩٨ (٥١٩٨) .

(٢) المسند ٤/٤٢٧ ، ومسلم ٤/٢٠٩٧ (٢٧٣٨) .

أشهدُ على رسول الله ﷺ أنّه نهى عن الحناتِم - أو عن الحَنْتَم - وخاتمَ الذهب، والحرير[1] .

(٥٨٢٤) الحديث الخامس عشر: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمد بن جعفر قال : حدّثنا شعبة عن ابن أخي مُطرِّف بن الشِّخِّير قال : سمعْتُ مُطَرِّفاً يحدّث عن عمران ابن حصين

أن النبيّ ﷺ قال : «هل صُمْتَ من سَرَر هذا الشهر شيئاً؟» يعني شعبان . فقال : لا . فقال : «إذا أَفْطَرْتَ رمضانَ فصُمْ يوماً أو يومين» شكّ شعبة ، قال : وأظنّه قال : «يومين» .

أخرجاه في الصحيحين[2] .

(٥٨٢٥) الحديث السادس عشر: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمد بن جعفر قال : حدّثنا سعيد عن غَيلان بن جرير عن مُطَرِّف بن الشِّخِّير أنّه قال :

كنتُ مع عمران بن حصين بالكوفة ، فصلّى بنا عليّ بن أبي طالب ، فصار يُكَبِّرُ كلّما سجدَ ، وكلّما رفعَ رأسَه ، فلمّا فرغَ قال عمران : صلّى بنا هذا مِثْلَ صلاةِ رسول الله ﷺ .

أخرجاهُ في الصحيحين[3] .

(٥٨٢٦) الحديث السابع عشر: وبه : حدّثنا سعيد عن قتادة عن الحسن أن هيّاج ابن عمران أتى عمران بن حصين فقال :

---

(١) المسند ٤٢٧/٤ . وفيه الليثي غير مسمّى . وقد أخرجه من طريق أبي التيّاح عن حفص الليثي . وأخرجه أيضاً بإسناد رجاله رجال الصحيح ٤٢٩/٤ : من طريق قتادة عن أبي نضرة عن أبي سعيد أو عمران . وحفص بن عبدالله الليثي ، مقبول - التقريب ١٣٠/١ . وصحّح ابن حبّان الحديث من طريق أبي التيّاح عن حفص . ومن طريق أبي التيّاح أخرجه النسائي ١٧٠/٨ ولم يذكر فيه «الحنتم» ، والترمذي ١٩٨/٤ (١٧٣٨) وحسّنه ، واقتصر على تختّم الذهب .

وقد صحّ الحديث لغيره : فالنهي عن الحرير وتختّم الذهب يشهد له ما رواه الشيخان عن البراء - الجمع ٥٢٠/١ (٨٤٩) والنهي عن الحنتم - وهي الجرار المدهونة - رواه مسلم عن ابن عمر وأبي سعيد وعائشة - الجمع ٢٩٨/٢ ، ٤٧٠ (١٥٠١ ، ١٨١٤) ، ١٦٣/٤ (٣٢٨٧) .

(٢) المسند ٤٢٨/٤ ، ومسلم ٨٢١/٢ (١١٦١) ومن طريق مطرّف أخرجه البخاري ٢٣٠/٤ (١٩٨٣) .
وينظر أقوال العلماء في معنى السّرر - الفتح ٢٣١/٤ .

(٣) المسند ٤٢٨/٤ . ومن طريق غيلان بن جرير أخرجه البخاري ٢٧١/٢ (٧٨٦) ، ومسلم ٢٩٥/١ (٣٩٣) .

إنّ أبي نَذَر إنْ قَدَرَ على غلامه لَيقْطَعَنّ منه طابَقاً[١] ، أو لَيَقْطَعَنّ يدَه قال : قُلْ لأبيك يكفِّر عن يمينه ، ولا يقطعْ منه طابقاً ، فإن رسول الله ﷺ كان يَحُثُّ في خُطبته على الصَّدَقة ، وينهى عن المُثْلة .

ثم أتى سَمُرَةَ بن جُندب فقال له مثل ذلك[٢] .

❖ طريق آخر:

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمد بن عبد الله بن المُثَنّى قال : حدّثنا صالح بن رُسْتُم أبو عامر الخزّاز قال : حدّثني كَثير بن شِنظير عن الحسن عن عمران بن حُصين قال :

ما قام فينا رسول الله ﷺ خطيباً إلاّ أمرَنا بالصَّدَقة ونهانا عن المُثْلة . قال : وقال : «ألَا وإنّ من المُثلة أن ينذرَ الرجلُ أن يَخْزِمَ أنفه ، ألا وإنّ من المُثلة أن ينذرَ الرجلُ أن يَحُجَّ ماشيًا ، فلْيَهْدِ هَدياً وليركَبْ»[٣] .

(٥٨٢٧) الحديث الثامن عشر: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا بهز قال : حدّثنا همّام قال : حدّثنا قتادة قال : حدّثنا الحسن عن عمران بن حصين

أنّ رجلاً أتى النبيَّ ﷺ فقال : إنّ ابنَ ابني مات ، فمالي من ميراثه؟ قال : «لك السُّدُس» قال : فلمّا أدبرَ دعاه قال : «سُدُس آخر» . فلمّا أدبر دعاه فقال : «إنّ السُّدُس الآخر طُعْمة»[٤] .

(٥٨٢٨) الحديث التاسع عشر: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عفّان قال : حدّثنا حمّاد ابن سلمة قال : حدّثنا قتادة عن مُطَرِّف عن عمران بن حُصين

---

(١) الطابق : العضو .

(٢) المسند ٤/٤٢٨ . وهيّاج بن عمران البرجمي مقبول ، روى له أبوداود ، التقريب ٢/٦٤١ .
وأخرج الحديث من طريق سعيد الطبراني في الكبير ١٨/٢١٧ (٥٤٢) وأخرجه من طريق قتادة أبوداود ٣/٥٣ (٢٦٦٧) ، وصحّحه الألباني .

(٣) المسند ٤/٤٢٩ والحسن لم يسمع عمران . وصحّح الحاكم إسناده ٤/٣٠٥ ، ووافقه الذهبي . وأخرجه البيهقي ١٠/٨٠ ، وذكر أنه لا يصحّ سماع الحسن من عمران .

(٤) المسند ٤/٤٢٨ . وفيه الكلام في سماع الحسن من عمران . ومن طريق همّام أخرجه أبوداود ٣/١٢٢ (٢٨٩٦) والترمذي ٤/٣٦٥ (٢٠٩٩) وقال : حسن صحيح . وضعّفه الألباني .

أن رسول الله ﷺ قال : «لا تزالُ طائفةٌ من أُمّتي يقاتلون على الحقّ ظاهرين على من ناوَأهم حتى يقاتلَ آخرُهم المسيحَ الدّجّال»[1] .

(٥٨٢٩) الحديث العشرون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبد الرزّاق قال : حدّثنا معمر عن أيّوب عن أبي قلابة عن أبي المُهلَّب عن عمران بن حُصين قال :

لعنت امرأةٌ ناقةً لها ، فقال النبيُّ ﷺ : «إنها ملعونةٌ ، فَخلُّوا عنها» قال : فلقد رأيتُها تَتْبَعُ المنازلَ ما يعرِضُ لها أحد ، ناقةٌ ورقاءُ .

انفرد بإخراجه مسلم[2] .

(٥٨٣٠) الحديث الحادي والعشرون: وبه ، أخبرنا معمر عن يحيى بن أبي كثير عن أبي قلابة عن أبي المُهلّب عن عمران بن حُصين

أن امرأةً من جُهينة اعترَفَت عند النبيّ ﷺ بزناً ، وقالت : أنا حُبلى ، فدعا النبيُّ ﷺ وَليَّها وقال : «أحْسِن إليها ، فإذا وَضَعَتْ فأَخْبِرْني» ففعل ، فأمرَ بها النبيُّ ﷺ فرُجِمَت ، ثم صلَّى عليها . فقال عمر بن الخطّاب : يا رسول الله ، رَجَمْتَها ثم تُصَلّي عليها! قال : «لقد تابت توبةً لو قُسِمَتْ بين سبعين من أهل المدينة لَوَسِعَتْهم . وهل وَجَدْتَ شيئاً أفضلَ من أن جادَتْ بنَفْسها للّه عزّ وجلّ»[3] .

(٥٨٣١) الحديث الثاني والعشرون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عفّان قال : حدّثنا حمّاد ابن زيد قال : حدّثنا أيوب عن أبي قلابة عن أبي المهلّب عن عمران بن حصين قال :

كانت العضباءُ لرجلٍ من بني عُقيل ، وكانت من سوابق الحاجّ ، فأُسِرَ الرجلُ وأُخِذَت العضباء معه . قال : فمرّ به رسول الله ﷺ وهو في وَثاق ورسولُ الله ﷺ على حمارٍ عليه قَطيفةٌ ، فقال : يا محمد ، تأخذونني[4] وتأخذون سابقة الحاجّ؟ قال : فقال رسول الله

---

(١) المسند ٤/٤٣٧ . وإسناده صحيح . ومن طريق حمّاد بن سلمة – وهو من رجال مسلم – أخرجه أبوداود ٣/٤ (٢٤٨٤) ، وصحّح الحاكم إسناده على شرط مسلم ٢/٧١ ، ووافقه الذهبي ، وصحّحه الألباني .

(٢) المسند ٤/٤٢٩ . ومن طريق أيوب في مسلم ٤/٢٠٠٤ (٢٥٩٥) . وسائر رجاله رجال الشيخين .
والورقاء : البيضاء يخالطها سواد .

(٣) المسند ٤/٤٢٩ . ومن طريق يحيى بن أبي كثير أخرجه مسلم ٣/١٣٢٤ (١٦٩٦) . ولم يُنبّه عليه .

(٤) في مسلم «بم أخذتني . . .» .

ﷺ : «نأخذُك بجريرة[1] حلفائك ثقيف» قال : وكانت ثقيف قد أسروا رجلين من أصحاب النبيّ ﷺ . وقال فيما قال : أنا مسلم ، فقال رسول الله ﷺ : «لو قُلْتَها وأنت تملك أمرَكَ أفلَحْتَ كلَّ الفلاح» قال : ومضى رسولُ الله ﷺ ، فقال : يا محمّد ، إنّي جائعٌ فأطْعِمْني ، وإني ظمآنُ فاسْقِني . قال : فقال رسول الله ﷺ : «هذه حاجتك» . ثم فُدي بالرجلين ، وحَبسَ رسول الله ﷺ العَضباء لرَحله .

قال : ثم إنّ المشركين أغاروا على سَرْح[2] المدينة فذهبوا بها ، وكانت العضباء فيه ، قال : وأسروا امرأةً من المسلمين . قال : فكانوا إذا نزلوا أراحوا إبلهم بأفنيتهم ، فقامت المرأة ذاتَ ليلةٍ بعدما ناموا ، فجعلت كلّما أتت على بعير رغا ، حتى أتت على العَضباء ، فأتت على ناقة ذَلولٍ مُجَرَّسة ، فرَكِبَتْها ثم وَجَّهَتْها قِبَل المدينة . قال : ونذرَتْ إنِ اللهُ نجّاها عليها لتَنْحَرَنَّها . فلما قَدِمَتِ المدينةَ عُرِفَت الناقة ، وقيل : ناقة رسول الله ﷺ . قال : فأُخْبِرَ النبيُّ ﷺ بنَذرها ، أو أتَتْه فأخْبَرَتْه ، فقال رسول الله ﷺ : «بِئسَ ماجَزَتْها» أو «بئس ما جَزَيتيها ، إن - الله عزّ وجلّ نجّاها لَتَنْحَرَنَّها» . قال : ثم قال رسول الله ﷺ : «لا وفاءَ لنَذْر في معصية الله ، ولا فيما لا يملِكُ ابنُ آدم» .

قال وهيب - يعني ابن خالد : وكانت ثقيف حلفاءَ لبني عُقيل . وزاد حمّاد بن سلمة فيه : وكانت العضباء داجناً لا تُمنَع من حَوض ولا نبت .

وقال عفّان : مُجَرَّسه : مُعَوَّدة .

انفرد بإخراجه مسلم[3] .

(٥٨٣٢) الحديث الثالث والعشرون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عفّان قال : حدّثنا حمّاد بن سلمة قال : أخبرنا علي بن زيد عن أَبي نَضْرَة

أن فتىً سألَ عمرانَ بن حُصين عن صلاة رسول الله ﷺ في السَّفر . فعَدَلَ إلى مجلس العَوَقة[4] فقال : إن هذا الفتى سألني عن صلاة رسول الله ﷺ في السَّفر ، فاحفظوا عنّي :

---

(١) الجريرة : الذنب .

(٢) السرح : الماشية .

(٣) المسند ٤/٤٣٠ . ومن طريق حمّاد بن زيد وغيره عن أيوب أخرجه مسلم ٣/١٢٦٢ ، ١٢٦٣ (١٦٤١) .

(٤) العوقة : بطن من قبيلة عبد القيس .

ما سافرَ رسول الله ﷺ سَفراً إلاّ صلّى ركعتين حتى يرجعَ . وإنّه أقام بمكّة - وكان الفتح - ثمانيَ عشرة ليلةً يصلّي بالناس ركعتين ركعتين .

قال أحمد : وحدَّثَناه يونس بن محمد بهذا وزاد فيه : إلا المغرب .

ثم يقول : «يا أهلَ مكة ، قوموا فصلُّوا ركعتين أُخريين ، فإنّا سَفْر» . ثم غزا حُنيناً والطائف ، فصلّى ركعتين ركعتين ، ثم رجع إلى جِعرانةَ فاعتمر فيها في ذي القعدة . ثم غزوتُ مع أبي بكر ، وحَجَجْتُ واعتمرتُ ، فصلّى ركعتين ركعتين . قال يونس : إلا المغرب . ومع عثمان صدر إمارته . قال يونس : ركعتين إلا المغرب . ثم إن عثمان صلّى بعد ذلك أربعاً[1] .

(٥٨٣٣) الحديث الرابع والعشرون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا هُشيم قال : أخبرنا يونس عن أبي قِلابة عن أبي المُهَلَّب عن عمران بن حُصين :

أن رسول الله ﷺ قال : «إنّ أخاكم النجاشيّ قد مات فصلُّوا عليه» . فقام فصفَّنا خلفه . وإنّي لفي الصّفّ الثاني ، فصلّى عليه .

انفرد بإخراجه مسلم[2] .

(٥٨٣٤) الحديث الخامس والعشرون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى بن سعيد قال : حدّثنا هشام بن حسّان قال : حدّثنا حميد بن هلال عن أبي الدّهماء عن عمران بن حُصَين

عن النبيّ ﷺ : «من سَمع بالدّجّال فلْيَنْأَ عنه ، من سمع بالدّجّال فلْيَنْأَ عنه ، من سمع بالدّجّال فلْيَنْأَ عنه ، فإنّ الرجلَ يأتيه وهو يحسَبُ أنّه مؤمن ، فلا يزال به بما معه من الشُّبَه حتى يَتْبَعَه»[3] .

---

(١) المسند ٤٣٠/٤ . وفي إسناده علي بن زيد ، ابن جُدعان ، ضُعّف . ولكن الحديث صحيح لغيره . ومن طريق علي بن زيد أخرجه الترمذي ٤٣٠/٢ (٥٤٥) وقال حسن صحيح ، وأخرجه أبوداود مختصراً ٩/٢ (١٢٢٩) ، وابن خزيمة ٧٠/٣ (١٦٤٣) . وجعله الألباني في ضعيف أبي داود ، ولكنه وضعه في صحيح الترمذي ، وجعله صحيحاً لغيره .

(٢) المسند ٤٣١/٤ وأخرجه مسلم ٦٥٧/٢ (٩٥٣) من طريق أبي قلابة . ومن فوقه رجال الشيخين .

(٣) المسند ٤٣١/٤ . وصحّح الحاكم إسناده على شرط مسلم ، وسكت عنه الذهبي . ومن طريق حميد بن هلال أخرجه أبوداود ١١٦/٤ (٤٣١٩) ، وصحّحه الألباني .

(٥٨٣٥) الحديث السادس والعشرون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبو معاوية قال : حدّثنا الأعمش عن جامع بن شدّاد عن صفوان بن مُحْرِز عن عمران بن حصين قال :

قال رسول الله ﷺ : «اقبلوا البُشرى يا بني تميم» قال : قالوا : قد بَشَّرْتَنا فأعْطِنا . قال : «اقبلوا البُشرى يا أهل اليمن» قالوا : قد قَبِلْنا ، فأَخْبِرْنا عن أوّل هذا الأمر كيف كان؟ قال : «كان اللهُ عزّ وجلّ قبلَ كلِّ شيءٍ ، وكان عرشُه على الماء ، وكتب في اللَّوح ذِكْرَ كلِّ شيء» .

قال : وأتاني آتٍ فقال : يا عمران ، انحلَّتْ ناقتُك من عِقالها . قال : فخرَجْتُ فإذا السّرابُ ينقطع بيني وبينها ، فخرجْتُ في أَثَرها ، فلا أدري ما كان بعدي .

انفرد بإخراجه البخاري[١] .

(٥٨٣٦) الحديث السابع والعشرون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى عن هشام قال : حدّثنا قتادة عن الحسن عن عمران بن حصين :

أن رسول الله ﷺ قال وهو في بعض أسفاره وقد تفاوَتَ بينَ أصحابه السيرُ ، رفع بهاتين الآيتين صوته : ﴿يا أيُّها النّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُم إنّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيءٌ عَظيمٌ . يَوْمَ تَرَوْنَها تَذْهَلُ كلُّ مُرْضِعةٍ عمّا أرْضَعَتْ . .﴾ حتى بلغ [آخر] الآيتين [الحجّ : ١-٢] ، قال : فلمّا سمع أصحابُه بذلك حَثُّوا المَطِيَّ وعرَفوا أنّه عند قولٍ يقوله . فلما تأشّبوا[٢] حوله قال : «أتدرون أيُّ يوم ذاك؟ [ذاك] يوم ينادَى آدمُ عليه السلام ، فيناديه ربُّه تبارك وتعالى فيقول : يا آدمُ ، ابعثْ بَعثاً إلى النّار ، فيقول : يا ربّ ، وما بَعْثُ النّار؟ قال : من كلِّ ألفٍ تسعمائة وتسعة وتسعون في النار وواحد في الجنّة» قال : فأَبْلَسَ أصحابُه حتى ما أوضحوا بضاحكةٍ . فلمّا رأى ذلك قال : «اعلموا وأبْشروا ، فوالذي نفسُ محمّدٍ بيده ، إنّكم لمع خليقتين ، ما كانتا مع شيء قطّ إلا كَثَّرتاه : يأجوج ومأجوج . ومن هلك من بني آدم وبني إبليسَ» . قال : فسُرِّي عنهم . ثم قال : «اعملوا وأبشروا ، فوالذي نفس محمد بيده ، ما أنتم

---

(١) المسند ٤٣١/٤ . ومن طريق الأعمش أخرجه البخاري ٢٨٦/٦ (٣١٩٠ ، ٣١٩١) . وأبومعاوية من رجال الشيخين .

(٢) تأشّبوا : اجتمعوا وتضامّوا .

في الناس إلا كالشّاة في جَنب البعير ، والرَّقْمة في ذراع الدابّة»[1] .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا روح قال : حدّثنا هشام . . . فذكر معناه[2] .

وحدّثنا أحمد قال : حدّثنا سفيان عن ابن جدعان عن الحسنِ عن عمران . . فذكره مختصراً وزاد فيه :

«وإنّي لأرجو أن تكونوا رُبُعَ أهل الجنّة ، إنّي لأَرجو أن تكونوا ثُلُثَ أهل الجنة»[3] .

(٥٨٣٧) الحديث الثامن والعشرون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى بن سعيد قال : حدّثنا الحسن بن ذكوان قال : حدّثني أبو رجاء قال : حدّثني عمران بن حصين

عن النبيّ ﷺ قال : «يخرج من النّار قومٌ بشفاعة محمّد ﷺ ، فيُسَمَّون الجَهَنّميِّين» .

انفرد بإخراجه البخاري[4] .

(٥٨٣٨) الحديث التاسع والعشرون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى عن عوف قال : حدّثنا أبو رجاء قال : حدّثني عمران بن حصين قال :

كُنّا في سفر مع رسول الله ﷺ ، وإنا أسرَينا حتى إذا كنّا في آخر الليل ، وقَعْنا تلك الوقعة ولا وقعةَ أحلى عندَ المسافر منها ، قال : فما أيقَظَنا إلا حرُّ الشمس ، وكان أوَّلَ من

---

(١) المسند ٤٣٥/٤ . والترمذي ٣٠٣/٥ (٣١٦٩) قال أبوعيسى : هذا حديث حسن صحيح . ومن طريق قتادة أخرجه الحاكم ٢٨/١ . قال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يُخرجاه بطوله ، والذي عندي أنهما تحرّجا من ذلك خشية الإرسال . وقد سمع الحسن من عمران بن حصين . وأخرجه ٥٦٦/٤ عن أنس ، ونقل : ولكن المحفوظ عندنا حديث قتادة عن الحسن عن عمران بن حصين . . . ولم يخرج محمد بن إسماعيل ومسلم بن الحجّاج في هذه الترجمة حرفاً ، وذكرا أن الحسن لم يسمع من عمران بن حصين . فوضَح أن علّة الحديث في سماع الحسن من عمران . وصحّح الألباني الحديث .

(٢) المسند ٤٣٥/٤ . وأخرجه الحاكم ٣٨٥/٢ وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه ، وأكثر أئمة البصرة على أن الحسن قد سمع من عمران ، غير أن الشيخين لم يخرجاه .

(٣) المسند ٤٣٢/٤ ، وفي إسناده ابن جدعان ، مع الكلام في سماع الحسن من عمران . وبهذا الإسناد أخرجه الترمذي ٣٠٢/٥ (٣١٦٨) وقال : حسن صحيح ، وقد روي من غير وجه عن عمران عن النبيّ ﷺ . وضعّف الألباني إسناده .

(٤) المسند ٤٣٤/٤ ، والبخاري ٤١٨/١١ (٦٥٦٦) .

استيقظَ فلانٌ ، ثم فلان - كان يُسمِّيهم أبو رجاء ، ونَسِيَهم عَوف - ثم عمرُ بن الخطّاب الرابعُ ، وكان رسول الله ﷺ إذا نام لم نُوقِظْه حتى يكونَ هو يستيقظُ ، لأنّا لا ندري ما يَحْدُثُ له في نومه ، فلمّا استيقظَ عمرُ ورأى ما أصابَ الناسَ ، وكان رجلاً أجوفَ جَليداً ، قال : فكبَّرَ ورفعَ صوته بالتّكبير ، فما زال يُكبِّرُ ويرفعُ صوتَه بالتّكبير حتى استيقظَ لصوتِه رسولُ الله ﷺ ، فلما استيقظَ رسولُ الله ﷺ شكَوا الذي أصابهم ، فقال : «لا ضَيْرَ - أو لا يَضيرُ - ارتَحِلوا» فارتحلَ فسارَ غيرَ بعيد ، ثم نزل فدعا بالوَضوءِ ، فتوضَّأ ونُودِيَ بالصلاة ، فصلَّى بالناس ، فلّما انْفتَلَ من صلاته إذا هو برجل مُعتزل لم يُصَلِّ مع القوم ، فقال : «ما منعَكَ يا فلانُ أن تصلِّيَ مع القوم؟» فقال : يا رسولَ الله ، أصابَتْني جَنابةٌ ولا ماءَ . قال رسولُ الله ﷺ : «عليك بالصَّعيدِ فإنّه يَكفيكَ» .

ثمَّ سارَ رسولُ الله ﷺ ، فاشتكى إليه الناسُ العطشَ ، فنزل فدعا فلاناً - كان يُسمِّيه أبو رجاء ، ونَسِيَه عوف - ودعا عليّاً فقال : «اذهَبا فابْغِيا لنا الماء» قال : فانطلقا ، فيلقيان امرأةً بين مَزادَتَين أو سطيحتين[1] من ماء على بعير لها ، فقالا لها : أين الماء؟ فقالت : عهدي بالماء أمس هذه الساعةَ ، ونَفَرُنا خُلوفٌ . قال : فقالا لها : انطَلِقي إذاً . قالت : إلى أين؟ قالا : إلى رسول الله ﷺ . قالت : هذا الذي يُقال له : الصابىء؟ قالا : هو الذي تَعنين . فانطلقي إذاً ، فجاءا بها إلى رسول الله ﷺ فحدَّثاه الحديث ، فاستنزلوها عن بعيرها ، ودعا رسولُ الله ﷺ بإناء فأفرَغَ فيه من أفواه المَزادتين أو السَّطيحتين ، وأوكى أفواهَهما فأطلقَ العَزالِي[2] ، ونُودِيَ في الناس : أن اسقُوا واستَقُوا ، فسقى من شاء ، واستقى من شاء ، وكان آخِرَ ذلك أن أعطى الذي أصابَته الجَنابةُ إناء من ماء . فقال : «اذهَبْ فأَفْرِغْه عليك» قال : وهي قائمةٌ تنظُرُ ما يُفعَل بمائها ، قال : وايم الله ، لقد أُقْلِعَ عنها ، وإنّه لَيُخَيَّلُ إلينا أنّها أشدُّ مِلأَةً منها حين ابتدأ فيها ، فقال رسول الله ﷺ : «اجمعوا لها» فجَمَعوا لها من بين عجوة ودَقيقة وسَويقة ، حتى جمعوا لها طعاماً كثيراً وجعلوه في ثوب ، وحملوها على بعيرها ، ووضعوا الثّوبَ بين يديها ، فقال لها رسول الله ﷺ : «تعلمين والله ما رَزِئناك من مائك شيئاً ، ولكنّ الله هو سقانا» . قال : فأتَت أهلَها وقد احتَبَسَتْ عنهم ، فقالوا : ما حَبسَكِ يا فلانة؟ فقالت : العجبُ ، لَقِيَني رجلان فذهبَا إلى هذا الذي يُقال له : الصابىء ،

---

(١) المزادة ، والسطيحة : إناء الماء .

(٢) أوكى : ربط . والعزالي : الأفواه .

ففعل بمائي كذا وكذا – للذي قد كان – ، فوالله إنّه لأسحرُ مَن بينَ هذه وهذه – وقالت بإصبعَيها الوسطى والسَّبّابة فرفعَتْهما إلى السَّماء ؛ تعني السماءَ والأرض – أو إنّه لرسولُ الله حقّاً .

قال : وكان المُسلمونَ بعدُ يُغيرون على ما حولَها من المُشْركينَ ولا يُصيبونَ الصِّرْمَ الذي هي منه ، فقالت يوماً لقومها : ما أرى أنّ هؤلاءِ القومَ يَدَعونكم عَمْداً ، فهل لكم في الإسلام؟ فأطاعوها فدخلوا في الإسلام .

أخرجاه في الصحيحين[1] .

❖ **وقد رُوي بعض هذا في حديث:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يزيد قال : أخبرنا هشام عن الحسن عن عمران بن حُصين قال :

سَرَينا مع رسول الله وسلم ، فلمّا كان من آخر الليل عرَّسْنا ، فلم نستيقظْ حتى أيقظَنا حرُّ الشمس ، فجعل الرجلُ منّا يقوم دَهِشاً إلى طهوره ، فأمرَهم النبيُّ ﷺ أن يَسْكُنوا ، ثم ارتَحَلْنا ، فسِرْنا حتى إذا ارتفعَتِ الشمسُ نَزَلْنا ، ثم أمرَ بلالاً فأذّن ، ثم صلّى الركعتين قبل الفجر ، ثم أقامَ فصلّينا ، فقالوا : يا رسول الله ، ألا نُعيدُها في وقتها من الغد؟ قال ﷺ «أينهاكم ربُّكم تعالى عن الرِّبا ويقبَلُه منكم؟»[2] .

(٥٨٣٩) الحديث الثلاثون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا ابن نُمير قال : حدّثنا مالك – يعني ابنَ مِغْول عن حصين عن الشَّعبيّ عن عمران بن حُصين قال :

قال رسول الله ﷺ : «لا رُقيةَ إلا من عين أو حُمَة»[3] .

---

(١) المسند ٤/٤٣٤ ، والبخاري ١/٤٧ (٣٤٤) . ومن طريق عوف وغيره أخرجه مسلم ١/٤٧٤ (٦٨٢) .

(٢) المسند ٤/٤٤١ . وهو من رواية الحسن عن عمران . وصحّحه ابن خزيمة ٢/٩٧ (٩٩٤) ، وابن حبّان ٤/٣١٩ (١٤٦١) .

(٣) المسند ٤/٤٣٦ ، وإسناده صحيح . ومن طريق ابن مغول أخرجه أبوداود ٤/١٠ (٣٨٨٤) ومن طريق حصين ابن عبدالرحمن أخرجه الترمذي ٤/٣٤٥ (٢٠٥٧) ، وأخرج البخاري الحديث ١٠/١٥٥ (٥٧٠٥) من طريق حصين عن الشّعبي عن عمران ، قال : موقوفاً عليه . وينظر الفتح ١٠/١٥٧ .

الحمة : ذوات السُّموم .

(٥٨٤٠) الحديث الحادي والثلاثون:[1] حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يزيد قال : أخبرنا هشام عن محمد بن عمران بن حصين :

عن النبيِّ ﷺ قال : «من حَلَفَ على يمينٍ كاذبةٍ مصبورةٍ مُتَعَمِّداً ، فَلْيتَبَوَّأْ مقعدَه من النار»[2] .

(٥٨٤١) الحديث الثاني والثلاثون: وبه ، حدّثنا هشام عن الحسن عن عمران بن حصين

أن رسول الله ﷺ قال : «يدخُلُ الجنّة من أُمتّي سبعون ألفاً بغير حساب ، لا يكتوون ، ولا يَسْتَرْقُون ، ولا يتطيَّرون ، وعلى ربِّهم يتوكَّلون» . فقام عكاشة فقال : يا رسول الله ، ادعُ اللهَ تبارك وتعالى أن يجعلَني منهم . قال : «أنت منهم» . قال : فقام رجلٌ آخر فقال : يا رسول الله ، ادعُ الله أن يجعلَني منهم . قال : «قد سَبَقَكَ بها عُكاشة» .

انفرد بإخراجه مسلم[3] .

(٥٨٤٢) الحديث الثالث والثلاثون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يزيد قال : أخبرنا شَريك بن عبد الله قال : حدّثنا منصور عن خَيثمة عن الحسن قال :

كنت أمشي مع عمران بن حُصين ، أحدُنا آخذٌ بيد صاحبه ، فمرَرْنا بسائل يقرأُ القرآن ، فاحتبَسَني عمرانُ وقال : قِف نستمع القرآن . فلمّا فرغ سأل . فقال عمران : انطلِقْ ، فإنّي سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول : «اقرءوا القرآنَ واسألوا اللهَ تبارك وتعالى به ، فإنّ مِن

---

(١) ترتيب الأحاديث هنا على ما في الأزهرية . ووقع في النسخة التركية خلل : فجاء الحديث الثالث والثلاثون يحمل : الحادي والثلاثون ، ثم جاء بعده : الرابع والثلاثون كما هو هنا - فسقط بذلك منها الحديثان الحادي والثلاثون والثاني والثلاثون .

(٢) المسند ٤٣٦/٤ ، ورجاله رجال الشيخين . وأخرجه أبوداود ٢٢٠/٣ (٣٢٤٢) ، والحاكم ٢٩٤/٤ ، قال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه بهذا اللفظ ، ووافقه الذهبي .

(٣) المسند ٤٣٦/٤ ، وفيه الكلام على سماع الحسن من عمران . وقد أخرجه مسلم من طريقي محمد بن سيرين والحكم بن الأعرج عن عمران ١٩٨/١ (٢١٨) ، وبهما أخرجه أحمد ٤٤١/٤ ، ٤٤٣ دون ذكر قيام عكاشة وما بعده .

بعدكم قوماً يقرءون يسألون الناس به»[1] .

(٥٨٤٣) الحديث الرابع والثلاثون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمد بن جعفر قال : حدّثنا شعبة عن عبد الله بن صُبيح قال : سمعت محمد بن سيرين قال :

ذكروا عند عمران بن حصين : «الميّت يُعَذَّبُ ببكاء الحيّ» قالوا : كيف يُعَذَّبُ ميتٌ ببكاء حَيّ؟ فقال عمران : قد قاله رسول الله ﷺ[2] .

(٥٨٤٤) الحديث الخامس والثلاثون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبو داود قال : حدّثنا همّام عن قتادة عن عمران بن عصام أن شيخاً حدّثَه من أهل البصرة عن عمران ابن حُصين :

أن رسول الله ﷺ سُئِل عن (الشَّفع والوِتر) . فقال : «هي الصلاة ، بعضُها شَفع وبعضها وِتر»[3] .

(٥٨٤٥) الحديث السادس والثلاثون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عفّان قال : حدّثنا أبو هلال : أخبرنا قتادة عن أبي حسّان عن عمران بن حصين قال :

كان رسول الله ﷺ يحدّثنا عامّة ليلِه عن بني إسرائيل ، لا يقومُ إلاّ لعُظْم صلاة . يعني : المكتوبة الفريضة[4] .

---

(١) المسند ٤٣٦/٤ . ومن هذه الطريق وطرق أخر عن خيثمة في المعجم الكبير ١٦٦/١٨ ، ١٦٧ (٣٧٠-٣٧٤) وخيثمة ليّن الحديث ، وشريك سيء الحفظ - والحسن مختلف في سماعه الحديث عن عمران . وقد أخرج الترمذي نحوه من طريق الأعمش - متابع شريك ١٦٤/٤ (٢٩١٧) وقال : هذا حديث حسن صحيح ، ليس إسناده بذاك . وذكر الألباني الحديث في الصحيحة ٥١٧/١ (٢٥٧) ، وساق شواهد تصحّحه .

(٢) المسند ٤٣٧/٤ ، عبدالله بن صُبيح صدوق ، روى النسائي ، وسائر رجاله رجال الشيخين . ومن طريق شعبة ، أخرجه النسائي ١٥/٤ ، وابن حبّان ٤٠٤/٧ (٣١٣٤) وصحّحه الألباني .

(٣) المسند ٤٣٧/٤ ، والترمذي ٤٠٩/٥ (٣٣٤٢) قال : غريب ، لا نعرفه إلاّ من حديث قتادة . وفيه راوٍ مجهول . وقد ضعّفه الألباني . وقد نقل ابن كثير روايات الحديث وطرقه في تفسير الآية ٥٠٦/٤ ، ثم قاله : وعندي أن وقفه على عمران بن حصين أشبه .

(٤) المسند ٤٤٤/٤ . وقد رواه ٤٣٧/٤ - في المسند نفسه - من طريق هشام عن قتادة عن أبي حسّان عن عبدالله بن عمرو . وهشام أحفظ من أبي هلال . وأبوهلال الراسبي ، في حديثه لين . وعن عمران صحّح الحديث الحاكم ٣٧٩/٢ ، ووافقه الذهبي . وعن عبدالله بن عمرو أخرجه أبوداود ٣٢٢/٣ (٣٦٦٣) ، وابن حبّان ١٤٨/١٤ (٦٢٥٥) وهو عن ابن عمرو وعمران في صحيح ابن خزيمة ٢٩٢/٢ (١٣٤٢) . وينظر تخريج محقّق ابن حبّان .

(٥٨٤٦) الحديث السابع والثلاثون: حدّثنا أحمد قال: أخبرنا عبد الرزّاق قال: حدّثنا جعفر بن سليمان قال: حدّثني يزيد الرِّشْك عن مُطَرِّف بن عبد الله عن عمران بن حصين قال:

بعث رسول الله ﷺ سَرِيّةً، وأمَّرَ عليهم عليَّ بن أبي طالب، فأحدَثَ شيئاً في سفره، فتعاهد أربعة من أصحاب محمد ﷺ أن يذكروا أمره لرسول الله ﷺ. قال عمران: وكُنّا إذا قَدِمْنا من سفر بدأْنا برسول الله ﷺ فسلَّمْنا عليه، قال: فدخلوا عليه، فقام رجل منهم فقال: يا رسول الله، إنّ عليّاً فعل كذا وكذا، فأعرض عنه، ثم قام الثاني فقال: يا رسول الله، إن عليّاً فعل كذا وكذا، فأعرض عنه، ثم قام الثالث فقال: يا رسول الله، إن عليّاً فعل كذا وكذا، فأعرض عنه. ثم قام الرابع فقال: يا رسول الله إن عليّاً فعل كذا وكذا. فأقبل رسول الله ﷺ على الرابع وقد تغيَّر وجهُه فقال: «دَعُوا عليّاً، دَعُوا عليّاً، دَعُوا عليّاً. إنّ عليّاً منّي وأنا منه، وهو وليُّ كلِّ مؤمن بعدي»[1].

(٥٨٤٧) الحديث الثامن والثلاثون: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا معاذ بن هشام قال: حدّثني أبي عن قتادة عن أبي نضرة عن عمران بن حصين:

أن غلاماً لأُناسٍ فقراء قطعَ أُذنَ غلام لأُناس أغنياء، فأتى أهلُه النبيَّ ﷺ فقالوا: يا نبيَّ الله، إنّا ناسٌ فقراء، فلم يجعل عليهم شيئاً[2].

(٥٨٤٨) الحديث التاسع والثلاثون: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا روح قال: حدّثنا شعبة عن الفُضَيل بن فَضالة - رجل من قيس - قال: حدّثنا أبو رجاء العُطاردي قال:

خرج علينا عمران بن حصين وعليه مِطْرَفٌ من خَزٍّ لم نَرَه عليه قبلَ ذلك ولا بعدَه، فقال:

---

(١) المسند ٤٣٧/٤. وجعفر بن سليمان فيه تشيّع، روى له مسلم، والبخاري في المفرد، وأصحاب السنن. وأخرج الحديث الترمذي ٥٩٠/٥ (٣٧١٢) وقال: حسن غريب لا نعرفه إلاّ من حديث جعفر بن سليمان. ومن طريق جعفر صحّحه الحاكم على شرط مسلم ١٠٠/٣، وسكت عنه الذهبي وصحّحه ابن حبّان ٣٧٣/١٥ (٦٩٢٩). وصحّح الحديث الألباني - الصحيحة ٢٦١/٥ (٢٢٢٣).
وفي بعض روايات الحديث أن عليّاً أصاب جارية . . . .

(٢) المسند ٤٣٨/٤، وأبوداود ١٩٦/٤ (٤٥٩٠)، والنسائي ٢٥/٨، وإسناده صحيح، وصحّحه الألباني. وينظر السنن الكبرى للبيهقي ١٠٥/٨.

إن رسول الله ﷺ قال : «مَنْ أنعمَ الله عليه نعمةً ، فإنّ اللهَ يُحِبُّ أن يُرى أثرُ نعمته على خَلقه» .

قال روح مرّة : «على عبده»[1] .

(٥٨٤٩) الحديث الأربعون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عارم قال : حدّثنا معتمر بن سليمان عن أبيه عن السُّمَيط عن أبي العلاء قال : حدّثني رجل من الحيّ أن عمران بن حصين حدّثه :

أنّ عُبَيساً او ابن عُبَيس في أُناسٍ من بني جُشَم أتوه ، فقال له أحدُهم : ألا تُقاتلُ حتى لا تكونَ فِتنةٌ؟ قال : لَعَلّي قد قاتلتُ حتى لم تكن فتنةٌ . قال ألا أُحَدِّثُكم ما قال رسولُ الله ﷺ ولا أراه ينفُعكم ، فأنْصِتُوا .

قال : قال رسولُ الله ﷺ : «أُغْزُوا بني فلان مع فلان» قال : فصَفَّتِ الرجال ، وكانت النساء من وراء الرجال ، ثم لما رجعوا ، قال رجل : يا نبيَّ الله ، استَغْفِرْ لي غفرَ اللهُ لك . قال :« هل أَحْدَثْتَ؟» قال : يا رسولَ الله ، استَغْفِر لي غَفَرَ الله لك ، قال : «هل أحدَثْتَ؟» قال : لما هُزِمَ القومُ ،وَجَدْتُ رجلاً بين القوم والنساء ، فقال : إني مسلم - أو قال : أسلَمْتُ - فقتلْتُه ، قال تَعَوُّذاً بذلك حين غَشِيتُه بالرّمح . قال : «هل شَقَقْتَ عن قَلبِه تنظُرُ إليه؟» فقال : لا والله ما فعلتُ . فلم يستغفر له ، أو كما قال .

وقال في حديثه : قال رسولُ الله ﷺ : «اغزوا بني فلانٍ مع فلان» فانطلق رجل من لُحمتي[2] معهم ، فلما رجع إلى النبيّ ﷺ قال : يا نبيَّ الله ، استَغْفِر لي ، غفرَ اللهُ لك . قال : «وهل أحدَثْتَ؟» قال : لمّا هُزِمَ القومُ أدركتُ رجلين بين القوم والنساء ، فقالا : إنّا مسلمان - أو قالا : أسلَمْنا - فقتلْتُهما . فقال رسولُ الله ﷺ : «عمَّا أُقاتل النّاسَ إلاّ على الإسلام ، واللهِ لا أستغفرُ لك» أو كما قال ، فماتَ بعدُ فدَفَنَتْه عشيرتُه ، فأصبحَ قد نَبَذَتْه الأرضُ ، ثم دفنوه وحرسوه ثانيةً ، فَنَبَذَته الأرضُ ، ثمّ قالوا : لعلّ أحداً جاء وأنتم نيامٌ

---

(١) المسند ٤٣٨/٤ ، والمعجم الكبير ١٣٥/١٨ (٢٨١) ، وشرح مشكل الآثار ٣٧/٨ (٣٠٣٧) ، وصحّحه المحقّق . وقال الهيثمي - المجمع ١٣٥/٥ : رجال أحمد ثقات .

(٢) اللحمة : القبيلة والجماعة .

فأخرجه ، فدفنوه ثالثةً ثمّ حرسوه ، فَنَبذَتْه الأرضُ ثالثةً ، فلما رأوا ذلك ألْقَوه . أو كما قال[1] .

(٥٨٥٠) **الحديث الحادي والأربعون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا إسماعيل بن أبان الورّاق قال : حدّثنا أبو بكر النَّهشلي عن محمد بن الزبير عن الحسن عن عمران بن حُصين قال :

قال رسول الله ﷺ : «لا نَذْرَ في غَضَب ، وكفّارتُه كفّارةُ اليمين»[2] .

(٥٨٥١) **الحديث الثاني والأربعون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا إبراهيم بن إسحق الطالقاني قال : حدّثنا الحارث بن عُمير عن حُميد الطويل عن الحسن عن عمران ابن حصين

أن النبي ﷺ قال : «لا جَلَبَ ، ولا جَنَب ، ولا شِغار في الإسلام . ومن انتهبَ فليس منّا»[3] .

قد سبق تفسيره[4] .

(٥٨٥٢) **الحديث الثالث والأربعون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمد بن كثير قال : حدّثنا جعفر بن سليمان عن عوف عن أبي رجاء العطارديّ عن عمران بن حُصين :

أن رجلاً جاء إلى النبي ﷺ فقال : السلام عليكم ، فردّ عليه ثم جلس ، فقال : «عشر» . ثم جاء آخر فقال : السلام عليكم ورحمة الله ، فردّ النبيُّ ﷺ ، ثم جلس ، فقال :

---

(١) المسند ٤/٤٣٨ . ومن طريق معتمر أخرجه الطبراني في الكبير ١٨/٣٤٣ (٦٠٩) . في إسناده رجل مجهول . وقد أخرجه بنحوه ابن ماجة من طريق عاصم الأحول عن السُّميط بن السُّمير عن عمران بن الحصين . . ٢/١٢٩٦ (٣٩٣٠) . وحسّنه الألباني . ومثل رواية ابن ماجة في شرح المشكل ٨/٢٧٧ (٣٢٣٤) . وضعّفها المحقّق لأن بين السميط وعمران راويين .

(٢) المسند ٤/٤٣٩ ، والنسائي ٨/٢٩ ، والطبراني ١٨/١٦٤ (٣٦٣) . ومحمد بن الزبير متروك - التقريب ٢/٥١٦ . ورواية النسائي «معصية» بدل «غضب» ، وهما في الطبراني .

(٣) المسند ٤/٤٣٩ . وعلّته في الحسن . ومن طريق حميد أخرجه الترمذي ٣/٤٣١ (١١٢٣) . وقال : حسن صحيح ، وذكر أحاديث الباب ، والنسائى ٦/٢٢٧ ، وأبوداود - مقتصراً على الجلب والجنب ٣/٣٠ (٢٥٨١) . وصحّحه الألباني .

(٤) الجلَب في السباق : أن يتبع الرجل فرسه ويزجره . والجَنَب : أن يجنّب فرساً إلى فرسه الذي يسابق عليه ، فإذا تعب المركوب تحوّل إلى الثاني .

«عشرون» . ثم جاء آخر فقال : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، فردّ عليه ، ثم جلس ، فقال : «ثلاثون»[1] .

محمد بن كثير ضعيف جداً [2] .

(٥٨٥٣) الحديث الرابع والأربعون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يزيد قال : أخبرنا رجل- والرجل كان مُسَمًّى في كتاب أبي عبد الرحمن : عمرو بن عُبيد ، قال : حدّثنا أبورجاء العُطارديّ عن عمران بن حصين قال :

ما شبعَ آلُ محمّد عن خبز بُرٍّ مأدومٍ حتى مضى لوجهه[3] .

(٥٨٥٤) الحديث الخامس والأربعون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا روح قال : حدّثنا سعيد بن أبي عَروبة عن قتادة عن الحسن عن عمران بن حصين .

أن رسول الله ﷺ قال : «لا أركَبُ الأُرْجُوان ، ولا أَلْبَسُ المُعَصْفَر ، ولا القَميصَ المُكَفَّف بالحرير» .

وقال : «ألا وطِيبُ الرجال رِيحٌ لا لونَ له ، وطيب النساء لونٌ لا ريح له»[4] .

الأُرْجُوان : الشديد الحمرة .

(٥٨٥٥) الحديث السادس والأربعون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أسود بن عامر قال : حدّثنا أبو بكر عن الأعمش عن أبي داود عن عمران بن حصين قال :

---

(١) المسند ٤/٤٣٩ ، وأبوداود ٤/٣٥٠ (٥١٩٥) ، والترمذي ٥/٥١ (٢٦٨٩) من طريق محمد بن كثير . قال الترمذي : حسن صحيح غريب من هذا الوجه . وصحّحه الألباني .

(٢) محمد بن كثير العبدي ، روى له الجماعة ، وضُعّف في بعض الأقوال . وقال ابن حجر : لم يُصب من ضعّفه . ينظر التهذيب ٦/٤٨٧ ، والتقريب ٢/٥٤٩ .

(٣) المسند ٤/٤٤١ . وعمرو بن عبيد ضعيف متروك ، وبه أعلّه الهيثمي في المجمع ١٠/٣١٦ ، بعد أن عزاه للطبراني - الكبير ١٨/١٣٩ (٢٩١) .

وقد صحّ الحديث عن أبي هريرة وأمّ المؤمنين عائشة عند الشيخين - الجمع ٣/١٨١ (٢٤١٢) ، ٤/١٣٧ (٣٢٤٩) .

(٤) المسند ٤/٤٤٢ ، وأبوداود ٤/٤٨ (٤٠٤٨) . ومن طريق سعيد مختصراً في الترمذي ٥/٩٩ (٢٧٨٨) وقال : حسن غريب من هذا الوجه . وجعله الألباني في صحيح أبي داود . وبإسناد أحمد أخرجه الحاكم ٤/١٩١ وقال : صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، فإنّ مشايخنا وإنْ اختلفوا في سماع الحسن عن عمران ، فإن أكثرهم على أنه سمع منه . ووافقه الذهبي .

قال رسول الله ﷺ : «من كان له على رجلٍ حقٌّ فمن أَخَّرَه كان له بكلِّ يومٍ صدقةٌ»(١) .

(٥٨٥٦) الحديث السابع والأربعون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا حسين قال : حدّثنا شيبان عن منصور عن رِبعي بن حِراش عن عمران بن حُصين - أو غيره .

أن حَصيناً - أو حُصيناً - أتى رسولَ الله ﷺ فقال : يا محمّد ، لَعَبْدُ المطّلب كان خيراً لقومه منك ، كان يُطْعِمُهم الكَبِدَ والسَّنام ، وأنت تنحَرُهم . فقال له النبيُّ ﷺ ما شاء الله أن يقول . فقال له : ما تأمرُني أن أقول؟ قال : «قُل : اللّهمّ قِني شَرَّ نفسي ، واعْزِمْ لي على أرشدِ أمري» . قال : فانطلق فأسلم الرجل . ثم جاء فقال : إنّي أتَيْتُك فقلتَ لي : «قُلِ : اللّهمّ قِني شرَّ نفسي ، واعزِمْ لي على أرشدِ أمري» فما أقول الآن؟ قال : «قُلْ : اللّهمّ اغفِرْ لي ما أسْرَرْتُ وما أعْلَنْتُ ، وما أخطَأْتُ وما عَمَدْتُ ، مما عَلِمْتُ وما جَهِلْتُ»(٢) .

❖ طريق آخر:

حدثنا أحمد قال : حدّثنا عليّ - يعني ابن عبد الله قال : حدّثنا معاذ قال : حدّثنا أبي عن عون وهو العَقيليّ عن مُطَرِّف عن عمران بن حُصين قال :

كان عامّةُ دعاءِ النبيّ ﷺ : «اللّهمّ اغفِرْ لي ما أخْطَأْتُ وما تَعَمَّدْتُ ، وما أسرَرْتُ وما أعلنْتُ ، وما جَهِلْتُ وما تَعَمَّدْت»(٣) .

(٥٨٥٧) الحديث الثامن والأربعون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا علي بن عبد الله قال : حدّثنا سفيان عن ابن جُدعان عن الحسن عن عمران بن حُصين قال :

---

(١) المسند ٤٤٢/٤ . ومن طريق أبي بكر شعبة بن عياش أخرجه الطبراني ٢٤٠/١٨ (٦٠٣) . وفي إسناده أبوداود ، نفيع بن الحارث الأعمى ، ضعيف متروك ، قال الهيثمي ١٣٨/٤ : وفيه أبوداود الأعمى ، وهو كذّاب . وفي الباب أحاديث ذكرها الهيثمي .

(٢) المسند ٤٤٤/٤ وإسناده صحيح . ومن طريق منصور أخرجه الطحاوي في شرح المشكل ٣٤٧/٦ (٢٥٢٥) ، وصحّحه ابن حبّان ١٨١/٣ (٨٩٩) ، والحاكم مختصراً ٥١٠/١ ، ووافقه الذهبي . وذكره ابن حجر في ترجمة حُصين والد عمران ، وصحّح إسناده - الإصابة ٣٣٦/١ .

(٣) المسند ٤٣٧/٤ ، ومن طريق معاذ في المعجم الكبير ١٢٠/١٨ (٢٤٢) . قال الهيثمي ١٧٥/١٠ بعد أن عزاه لهما وللبزّار : رجالهم رجال الصحيح ، غير عون العقيلي ، وهو ثقة . وهو كما قال .

قال رسول الله ﷺ : «لقد أكلَ الطعامَ ، ومشى في الأسواق» يعني الدّجّال[1] .

(٥٨٥٨) الحديث التاسع والأربعون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا خلف بن الوليد قال : حدّثنا المبارك عن الحسن قال : أخبرني عمران بن حُصين :

أن النبي ﷺ أبصر على عَضُدِ رجلٍ حَلْقةً - أُراه من صُفر - قال : «ويحك ، ما هذه؟» قال : من الواهنة . قال : «أما إنّها لا تزيدُك إلاّ وَهْناً . انْبُذْها عنك ، فإنّك لو مِتَّ وهي عليك ما أفلَحْتَ أبداً»[2] .

(٥٨٥٩) الحديث الخمسون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبد الصمد قال : حدّثنا محمد بن أبي المَليح الهُذَلي قال : حدّثني رجل من الحيّ :

أن يعلى بن سُهيل مرّ بعمران بن حُصين ، فقال له : يا يعلى ، ألم أُنَبَّأ أنك بِعْتَ دارَك بمائة ألف؟ قال : بلى . قال : فإنّي سمعت رسول الله ﷺ : «من باع عَقارَه بمالٍ سَلَّطَ الله عليها تالفاً يُتْلِفُها»[3] .

* * * *

(١) المسند ٤/٤٤٤ . ومن طريق سفيان الثوري أخرجه الطبراني ١٨/١٥٥ (٣٣٩) . وإسناده ضعيف لضعف ابن جدعان ، مع الكلام في سماع الحسن . ومع ذلك قال الهيثمي : حديثه حسن - ابن جدعان - المجمع ٨/٥ .

(٢) المسند ٤/٤٤٥ . وأخرجه ابن ماجة ٢/١١٦٧ (٣٥٣١) من طريق المبارك ، دون قوله «فإنك إن متّ . .» وحسّن إسناده البوصيري من أجل المبارك بن فضالة . وصحّحه ابن حبّان ١٣/٤٤٩ (٦٠٨٥) من طريق المبارك . وأخرجه من طريق أبي عامر الخزّاز عن الحسن الطبراني ١٨/١٥٩ (٣٤٨) وبه صحّحه الحاكم ٤/٢١٦ ، ووافقه الذهبي ، وابن حبّان ١٣/٤٥٣ (٦٠٨٨) . وضعّفه الألباني - الضعيفة ٣/١٠١ (١٠٢٩) .

(٣) المسند ٤/٤٤٥ . محمد بن أبي المليح من رجال التعجيل ٣٧٨ ، لم يحدّث عنه يحيى ولا عبدالرحمن ، ووثّقه ابن حبّان . وشيخه مجهول . فإسناده ضعيف . وينظر شرح المشكل ١٠/٩٨ (٣٩٤٦) .

(٤١١)
مسند عمرو الأَحْوَص بن جَعْفر
أبي سليمان الجُشَمِيّ[١]

(٥٨٦٠) **الحديث الأول:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبو سعيد مولى بنى هاشم قال : حدّثنا زائدة قال : حدّثنا شبيب بن غَرْقَدة عن سليمان بن عمرو بن الأحوص قال : حدّثني أبي :

أنّه شَهِدَ حَجّة الوداع مع رسول الله ﷺ ، فقال رسول الله ﷺ : «لا يجني جانٍ إلاّ على نفسه ، ولا يجني والدٌ على ولده ، ولا مولودٌ على والده»[٢] .

(٥٨٦١) **الحديث الثاني:** حدّثنا الترمذي قال : حدّثنا الحسن بن علي الخَلاّل قال : حدّثنا الحسين بن علي الجُعْفي عن زائدة عن شبيب بن غَرْقَدة عن سليمان بن عمرو بن الأحوص قال : حدّثني أبي :

أنّه شهد حَجّة الوداع مع رسول الله ﷺ ، فحَمِدَ اللهَ وأثنى عليه ، وذكّرَ ووَعَظَ ، فذكر في الحديث قصّة : «ألا واستوصوا بالنساء خيراً ، فإنما هُنّ عَوانٌ عندكم ، ليس تملكون منهنّ شيئاً غير ذلك ، إلاّ أن يأتينَ بفاحشة مُبَيِّنة» . قال : «فإنْ فَعَلْن فاهجُروهُنّ في المضاجع واضربوهُنّ ضَرباً غير مُبَرِّح ، فإن أطعْنَكم فلا تَبْغُوا عليهنّ سبيلاً . ألا إنّ لكم على نسائكم حقّاً ، ولنسائكم عليكم حقّاً . فأمّا حقُّكم على نسائكم فلا يُوطِئْنَ فُرُشَكم مَن تكرهون ، ولا يأْذَنّ في بيوتكم لمن تكرهون ، ألا وحقُّهنّ عليكم أن تُحْسِنوا إليهنّ في كسوتهنّ وطعامهنّ» .

قال الترمذي : هذا حديث صحيح[٣] .

ومعنى عوان عندكم : أسارى في أيديكم .

* * * *

---

(١) ينظر معرفة الصحابة ٣٩٣/٤ ، والاستيعاب ٥١٦/٢ ، والتهذيب ٣٩٣/٥ ، والإصابة ٥١٥/٢ .

(٢) المسند ٤٦٥/٢٥ (١٦٠٦٤) ومن طريق شبيب في سنن ابن ماجة ٨٩٠/٢ (٢٦٦٩) .

(٣) الترمذي ٤٦٧/٣ (١١٦٣) . وفيه : حسن صحيح ، ومن طريق الحسين الجعفي أخرجه ٢٥٥/٥ (٣٠٨٧) وفيه الحديث الأوّل (عندنا) ومن طريق الحسين أخرج ابن ماجة الحديث الثاني ٥٩٤/١ (١٨٥١) . ومن طريق شبيب أخرج الأوّل فقط ٨٩٠/٢ (٢٦٦٩) ، وأخرجهما معاً ١٠١٥/٢ (٣٠٥٥) . وسليمان بن عمرو قال عنه ابن حجر مقبول - التقريب ٢٢٧/١ . وحسّن الألباني الحديث .

(٤١٢)

مسند عمرو بن أخطب

أبي زيد الأنصاري[١]

(٥٨٦٢) **الحديث الأول:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا حَرَمِيّ بن عُمارة قال: حدّثني عَزْرَةُ الأنصاري قال: حدّثنا عِلباءُ بن أحمر قال: حدّثنا أبو زيد قال:

قال لي رسول الله ﷺ: «اقْتَرِبْ منّي»، فاقترَبْتُ منه. فقال: «أدْخِلْ يدَك فامْسَحْ ظهري» قال: فأدخلْتُ يدي في قميصه فمسَحْتُ ظهره، فوقع خاتم[٢] بين إصبعيّ. قال: فسُئل عن خاتم النبوة، فقال: شعرات بين كَتِفَيه[٣].

(٥٨٦٣) **الحديث الثاني:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا زيد بن الحُباب قال: حدّثنا الحسين بن واقد قال: حدّثنا أبو نَهيك قال: حدّثني أبو زيد عمرو بن أخطب قال:

استسقى رسول الله ﷺ ماءً، فأتيْتُه بقدَح فيه ماء، فكانت فيه شعرةٌ، فأخذْتُها، فقال: «اللّهمّ جَمِّلْه».

قال: فرأيْتُه وهو ابن أربع وتسعين ليس في لحيته شعرةٌ بيضاء[٤].

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال: حدّثني حَرَمِيُّ بن عُمارة قال: حدّثنا عَزْرة بن ثابت قال: حدّثنا عِلباء بن أحمر قال: حدّثنا أبو زيد الأنصاري قال:

---

(١) الآحاد ١٩٨/٤، ومعرفة الصحابة ٢٠٠٠/٤، والاستيعاب ٥١٧/٢، والتهذيب ٣٩٣/٥، والإصابة ٥١٥/٢.
وله في الجمع حديث واحد، في أفراد مسلم (المسند ٢٠٨ حديث ٣١٣٧).

(٢) في المسند «خاتم النبوة».

(٣) المسند ٧٧/٥. ومن طريق عزرة بن ثابت أخرجه الطبراني في الكبير ٢٧/١٧ (٤٤)، وأبويعلى ٢٤٠/١٢ (٦٨٤٦) وعزاه الهيثمي لهم- المجمع ٢٨٣/٨. وقال: وأحد أسانيده - أحمد- رجاله رجال الصحيح.

(٤) المسند ٣٤٠/٥. والطبراني ٢٨/١٧ (٤٧). ورجاله ثقات.وقد حسّن الهيثمي إسناده ٣٨١/٩.

قال لي رسول الله ﷺ : «أُدْنُ منّي» قال : فمسَح بيده على رأسه ولحيته ، ثم قال : «اللّهمّ جمِّله وأَدِمْ جَمالَه» . قال : فلقد بلغ بضعاً ومائة سنة وما في رأسه ولحيته بياض إلا نَبْذ يسير ، ولقد كان منبسطَ الوجه ، ولم ينقبض وجهُه حتى مات[1] .

(٥٨٦٤) الحديث الثالث: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عفّان قال : حدّثنا عبد الوارث قال : حدّثنا خالد عن أبي قِلابة عن عمرو بن بُجدان عن أبي زيد الأنصاريّ قال :

مرّ رسول الله ﷺ بين أظهر ديارنا ، فوجدَ قُتاراً[2] ، فقال : «من هذا الذي ذَبَحَ؟» قال : فخرج إليه رجلٌ منّا ، فقال : يا رسول الله ، كان هذا يوماً الطعامُ فيه كريه ، فذَبَحْتُ لآكُلَ وأُطْعِمَ جيراني . قال : «فأعِدْ» . قال : لا والذي لا إله إلا هو ، ما عندي إلا جَذَعٌ من الضَّأن ، أو حَمَل . قالها ثلاث مرّات . قال : «فاذْبَحْها ، ولا تُجْزِىءُ جَذَعةٌ عن أَحدٍ بعدك»[3] .

(٥٨٦٥) الحديث الرابع: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبو عاصم قال : حدّثنا عَزْرة بن ثابت قال : حدّثنا عِلباء بن أحمر اليشكُريّ قال : حدّثنا أبو زيد الأنصاري قال :

صلّى بنا رسولُ الله ﷺ صلاة الصبح ، ثم صَعِد المِنبرَ ، فخطَبنا حتى حضرتِ الظهرُ ، ثم نزلَ فصلّى الظهرَ ، ثم صَعِد المِنبرَ ، فخطَبَنا حتى حَضرتِ العصرُ ، ثم نزل فصلّى العصرَ ، ثم صعِدَ المِنبرَ ، فخطبَنا حتى غابتِ الشمسُ ، فحَدَّثَنا بما كان وما هو كائن ، فأعلَمُنا أحفَظُنا .

انفرد بإخراجه مسلم[4] .

---

(١) المسند ٧٧/٥. وإسناده صحيح . ومن طريق عزرة أخرجه الطبراني ٢٧/١٧ (٤٥) ، وأبويعلى باختصار ٢٤٠/١٢ (٦٨٤٧) .

(٢) القُتار : ريح الطعام .

(٣) المسند ٧٧/٥ . والطبراني ٢٩/١٧ (٥٢) . ومن طريق خالد الحذّاء عن أبي قلابة أخرجه ابن ماجة ١٠٥٣/٢ (٣١٥٤) . ورجاله ثقات غير عمرو بن بجدان ، قال عنه ابن حجر : تفرّد عنه أبوقلابة ، لا يعرف حاله - التقريب ٤٣٦/١ . ولكن الحديث صحيح ، عن جندب والبراء - الجمع ٣٨٩/١ ، ٥١٧ (٦٢٨ ، ٨٤٥) .

(٤) المسند ٣٤١/٥ ، ومسلم ٢١٧٧/٤ (٢٨٩٢) .

(٥٨٦٦) **الحديث الخامس:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا إسحق بن عيسى قال : حدّثنا هُشَيم عن خالد الحذّاء عن أبي قلابة عن أبي زيد الأنصاريّ :

أن رجلاً أَعتقَ ستّةَ أعبُد عندَ موته ، ليس له مالٌ غيرُهم ، فأقرعَ بينهم رسولُ الله ﷺ ، فأعتقَ اثنين وأرقّ أربعةً[1] .

* * * *

---

(١) المسند ٣٤١/٥ . وبنحوه من طريق خالد الحذّاء أخرجه أبوداود ٢٨/٤ (٣٨٦٠) ، وصحّح الألباني إسناده .
وينظر شرح المشكل ٢٠٨/٢ (٧٤٠) وما بعده ، وتعليق المحقّق .
وصحّ الحديث عند مسلم عن عمران بن حصين - الجمع ٣٥٥/١ (٥٦٢) .

(٤١٣)

مسند عمرو بن أُمَيّة الضَّمْري[١]

(٥٨٦٧) الحديث الأول: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبو المُغيرة قال : حدّثنا الأوزاعيّ قال : حدّثنا يحيى بن أبي كثير اليَمامي عن أبي سلمة عن جعفر بن عمرو بن أميّة الضَّمْري عن أبيه

أنّه رأى رسول الله ﷺ يَمْسَحُ على الخُفَّين والعِمامة .

انفرد بإخراجه البخاري[٢] .

(٥٨٦٨) الحديث الثاني: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يعقوب قال : حدّثنا أبي عن ابن شهاب عن جعفر بن عمرو بن أُميّةَ عن أبيه قال :

رأيتُ رسول الله ﷺ يأكلُ ، يَحْتَزُّ من كَتِفِ شاةٍ ، ثم دُعِي إلى الصلاة ، فصلّى ولم يتوضّأ .

أخرجاه[٣] .

(٥٨٦٩) الحديث الثالث: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبو عبد الرحمن المُقرىء قال : حدّثنا حَيْوةُ قال : أخبرَني عيّاش بن عبّاس أن كُليب بن صُبح حدّثه أن الزِّبْرِقان حدّثه عن عمّه عمرو بن أُميّة الضّمري قال :

كُنّا مع رسول الله ﷺ في بعض أسفاره ، فنام عند صلاة الصبح حتى طلعت الشمسُ ،

---

(١) الآحاد ٢/٢١٤ ، ومعرفة الصحابة ٤/١٩٩٣ ، والاستيعاب ٢/٤٩٠ ، والتهذيب ٥/٣٩٤ ، والإصابة ٢/٥١٧ .
وهو من المقلّين - الجمع (١٠٦) ، اتفق الشيخان على حديث واحد له ، وانفرد البخاري بحديث .
وفي التلقيح ٣٦٧ أن له عشرين حديثاً .

(٢) المسند ٤/١٧٩ . ومن طريق شيبان بن عبدالرحمن والأوزاعي عن يحيى أخرجه البخاري ١/٣٠٨ (٢٠٤ ، ٢٠٥) وأبوالمغيرة عبدالقدوس بن الحجّاج ، من رجال الشيخين .

(٣) المسند ٤/١٣٩ . ومن طريق إبراهيم بن سعد - أبي يعقوب - أخرجه البخاري ٦/١٠٢ (٢٩٢٣) - وينظر ١/٣١١ (٢٠٧) ، ومسلم ١/٢٧٣ (٣٥٥) . ويعقوب من رجال الشيخين .

لم يستيقظوا . وأنّ النبيّ ﷺ بدأ بالرّكعتين فركعَهما ، ثم أقام الصلاة فصلّى(١) .

(٥٨٧٠) **الحديث الرابع:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبد الله بن أبي شيبة - قال عبد الله بن أحمد : وسمعته أنا من عبد الله - قال : حدّثنا جعفر بن عَون عن إبراهيم بن إسماعيل قال : أخبرني جعفر بن أميّة عن أبيه

أن رسول الله ﷺ بعثَه وحدَه عَيناً(٢) إلى قريش . قال : فجئتُ إلى خشبة خُبيب وأنا أتخوَّفُ العيون ، فرَقِيتُ فيها ، فحَلَلْتُ خُبيبًا فوقعَ إلى الأرض ، فانْتَبَذْتُ غيرَ بعيد ، ثم التفتُّ فلم أرَخُبَيبًا ، ولكأنّما ابتَلَعَتْه الأرضُ ، فلم يُرَ لخُبيب أثرٌ حتى الساعة(٣) .

(٥٨٧١) **الحديث الخامس:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبد الوهّاب بن همّام - أخو عبد الرزّاق - قال : سمعت محمد بن أبي حميد المدني قال : حدّثنا عبد الله بن عمرو بن أميّة عن أبيه قال :

سمعت رسول الله ﷺ يقول : «ما أعطى الرجلُ امرأتَه فهو صدقة»(٤) .

* * * *

---

(١) المسند ١٣٩/٤ ، وأبوداود ١٢١/١ (٤٤٤) وصحّح الألباني الحديث .

وقد وردت قصة نوم النبي ﷺ وأصحابه عن صلاة الصبح ، وعملهم هذا ، في الصحيحين من حديث عمران بن حصين ، وعند مسلم من حديث أبي هريرة - الجمع ٣٤٧/١ (٥٤٧) ٣٤/ ٢٦٥ (٢٥٨٧) .

(٢) العين : الجاسوس .

(٣) المسند ١٣٩/٤ . وبعده : قال أبوعبدالرحمن - وهو عبدالله بن أحمد : وقال لنا فيه : عن الزهري ، أما أبي فحدّثنا عنه فلم يذكر الزهري . ورواه الطبراني في مسند خبيب ٢٢٣/٤ (٤١٩٣) وجعل فيه الزهري بين إبراهيم وجعفر . قال الهيثمي في المجمع ٣٢٤/٥ بعد أن عزاه لأحمد والطبراني : فيه إبراهيم بن إسماعيل ابن مجمّع ، وهو ضعيف .

(٤) المسند ١٧٩/٤ . قال الهيثمي ١٢٢/٣ : وفيه محمد بن أبي حميد ، وهو ضعيف . وأخرج الحديث بمعناه مع قصة طويلة أبويعلى ٢٩٨/١٢ (٦٨٧٧) ، وابن حبّان ٤٩/١٠ (٤٢٣٧) من طريق الزبرقان بن عبدالله بن عمرو عن أبيه عن جدّه ، وقوّى محقّق أبي يعلى إسناده .

(٤١٤)

مسند عمرو بن بَعْكَك بن الحارث

أبي السَّنابل القرشيّ

وقيل: اسمه لبيد. وقيل: حَبّة[١].

(٥٨٧٢) حدّثنا أحمد قال: حدّثنا عفّان قال: حدّثنا شعبة عن منصور عن إبراهيم عن الأسود عن أبي السنابل بن بَعْكَك قال:

وَضَعَتْ سُبَيعةُ بنت الحارث بعد وفاة زوجها بثلاث وعشرين ليلةً، فلمّا تَعَلَّت تَشَوَّفَت[٢] للنكاح، فأُنْكِرَ ذلك عليها، وذُكِر ذلك لرسول الله ﷺ، فقال: «إنْ تَفْعَلْ فقد حلَّ أجَلُها»[٣].

* * * *

---

(١) الآحاد ٤٤٠/١، ومعرفة الصحابة ٢٩١٩/٥، والاستيعاب ٩٧/٤، والتهذيب ٣٢٨/٨، والإصابة ٩٦/٤.
وقيل في اسمه غير ما ذكر المؤلّف أيضاً.
وفي التلقيح ٣٨٦ أن له حديثاً واحداً.

(٢) تَعلَّت: طهرت، وتشوّفت: رغبت.

(٣) المسند ٣٠٥/٤. ورجاله ثقات، ومن طرق عن منصور أخرجه النسائي ١٩٠/٦، وابن ماجة ٦٥٣/١ (٢٠٢٧)، وصحّحه ابن حبّان ١٣٦/١٠ (٤٢٩٩). وأخرجه الترمذي ٤٩٨/٣ (١١٩٣) قال: حديث أبي السنابل حديث مشهور من هذا الوجه. ولا نعرف للأسود سماعاً من أبي السنابل. وسمعت محمداً (البخاري) يقول: لا أعرف أن أبا السنابل عاش بعد النبيّ ﷺ. والعمل على هذا عند أكثر أهل العلم...
وقد روى البخاري في صحيحه ٤٦٩/٩ (٥٣١٨) بإسناده إلى أمّ سلمة: أن امرأةً من أسلم يقال لها سبيعة، كانت تحت زوجها، توفّي عنها وهي حبلى، فخطبها أبوالسنابل بن بعكك... وينظر الفتح ٤٧٢/٩.

(٤١٥)

مسند عمرو بن تَغْلِب[١]

(٥٨٧٣) **الحديث الأوّل:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا عفّان قال: حدّثنا جرير بن حازم قال: سمعت الحسن قال: سمعت عمرو بن تغلب قال:

إن رسول الله ﷺ أتاه شيءٌ، فأعطاه ناساً وترك ناساً، فبلغَه عن الذين ترك أنّهم عَتِبوا وقالوا. فصَعِدَ المِنبرَ، فحَمِدَ الله وأثنى عليه، ثم قال: «إنّي أُعطي ناساً وأَدَعُ ناساً، والذين أَدَعُ أحبُّ إليَّ من الذين أُعطي. أُعطي أناساً لما في قلوبهم من الجَزَع والهَلَع، وأَكِلُ قوماً إلى ما جعلَ اللهُ في قلوبهم من الغنى والخير، مِنهم عمرو بن تغلب».

قال: وكنتُ جالساً تِلقاءَ وجهِ رسول الله ﷺ. فقال: ما أُحِبُّ أن لي بكلمة رسول الله ﷺ حُمْرَ النَّعَم.

انفرد بإخراجه البخاري[٢].

(٥٨٧٤) **الحديث الثاني:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا عفّان قال: حدّثنا جرير بن حازم قال: سمعت الحسن يقول: حدّثنا عمرو بن تغلب قال:

سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «إنّ من أشراط الساعة أن تُقاتلوا قوماً نِعالهم الشَّعر - أو ينتعلون الشَّعْر. وإن من أشراط الساعةِ أن تُقاتلوا قوماً عِراضَ الوجوه، كأنَّ وجوهَهم المجانُّ المُطْرَقة».

انفرد بإخراجه البخاري[٣].

---

(١) الآحاد ٢٨٤/٣، ومعرفة الصحابة ٢٠٠٥/٤. والاستيعاب ٥١١/٢، والتهذيب ٣٩٦/٥، والإصابة ٥١٩/٢.
وهو ممّن أخرج لهم البخاري وحده. له عنده حديثان - الجمع (١٤٢).

(٢) المسند ٦٩/٥، ومن طريق جرير أخرجه البخاري ٤٠٣/٢ (٩٢٣).

(٣) المسند ٦٩/٥. ومن طريق جرير أخرجه البخاريّ ١٠٣/٦ (٢٩٢٧).
والمَجانّ المطرقة: التروس التي أُلبست الجلد.

(٥٨٧٥) **الحديث الثالث:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا وهب بن جرير قال: حدّثنا أبي قال: سمعْت يونس عن الحسن عن عمرو بن تغلب قال:

قال رسول الله ﷺ: «إنّ من أشراط الساعة أن يفيضَ المالُ ويكثُرَ، ويظهرَ القَلَمُ، وتفشوَ التجارة».

قال عمرو: فإن كان الرجل يبيعُ البيع فيقول: حتى أستأمرَ تاجر بني فلان، ويُلْتَمسُ في الحِواء العظيمِ الكاتبُ، فلا يوجد[1].

الحواء: البيوت.

* * * *

(١) عزا الحديث للمسند ابن حجر في الأطراف ١٢٨/٥ (٦٧٨٣). والإتحاف ٤٥١/١٢ (١٥٩١٨) وذكر المحقّقون أنهم لم يقفوا عليه في المسند، وهو كذلك. ونقله الحاكم ٧/٢ عن عبدالله بن أحمد عن أبيه بهذا الإسناد. وهو في جامع المسانيد ٥٤٢/٨ (٧٢٥٣). وأخرج الحديث النسائي ٢٤٤/٧. قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وإسناده على شرطهما صحيح، إلاّ أن عمرو بن تغلب ليس له راوٍ غير الحسن. ووافقه الذهبي. وصحّحه الألباني - الصحيحة ٦٣١/٦ (٢٧٦٧).

(٤١٦)

مسند عمرو بن الجَموح بن زيد

أبي معاذ السَّلَميّ[1]

(٥٨٧٦) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا الهيثم بن خارجة . قال عبد الله بن أحمد : وسمعتُه أنا من الهيثم[2] قال : حدّثنا رشدين بن سعد عن عبد الله بن الوليد عن أبي منصور مولى الأنصار عن عمرو بن الجموح

أنه سمع النبيَّ ﷺ يقول : «لا يَحِقُّ العبدُ حَقَّ صَرِيح الإيمان حتى يُحِبَّ للّهِ تعالى ، ويُبْغِضَ للّه تعالى . فإذا أحبَّ لله تعالى فقد استحقَّ الوَلاءَ من اللّه. وإنّ أوليائي من عبادي وأحبّائي من عبادي وأحبّائي من خلقي ، الذين يُذْكَرون بذِكري وأُذْكَرُ بذِكرهم»[3] .

* * * *

---

(١) معرفة الصحابة ١٩٨٤/٤ ، والاستيعاب ٤٩٦/٢ ، والإصابة ٥٢٢/٢ ، والتعجيل ٣٠٦ .

(٢) في الأزهرية «حدثنا أحمد» وفي التركية : «حدثنا عبدالله بن أحمد» . وفي المسند أنه مما سمعه عبدالله عن أبيه وعن الهيثم ، فجمعت بين ما في النسختين .

(٣) المسند ٣١٦/٢٤ (١٥٥٤٩) . قال الهيثمي ٩٤/١ : رواه أحمد ، وفيه رشدين بن سعد ، وهو منقطع ضعيف . وقد أبان محقّقو المسند أسباب ضعفه : فرِشدين وعبدالله بن الوَليد ضعيفان ، وأبومنصور لم يلق عمرو بن الجموح .

(٤١٧)

مسند عمرو بن الحارث بن المُصْطَلِق[١]

(٥٨٧٧) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا وكيع قال : حدّثنا عيسى بن دينار عن أبيه عن عمرو بن المصطلق قال :

قال رسول الله ﷺ «من أحبَّ أن يقرأَ القرآنَ غَضّاً كما أُنْزِلَ فلْيَقْرَأْه على قراءة ابن أمّ عبد»[٢] .

* * * *

---

(١) معرفة الصحابة ٢٠٠٢/٢ ، والاستيعاب ٥٠٨/٢ ، والتهذيب ٣٩٩/٥ ، والإصابة ٥٢٣/٢ .

وقد أخرج البخاري له حديثاً ٣٥٦/٥ (٢٧٣٩) ، الجمع (١٣٩) ، ولم يذكره المؤلّف هنا .

(٢) المسند ٢٧٨/٤ ، وفضائل الصحابة ٤٨٤/٢ (١٥٥٣) وحسّن محقّق الفضائل إسناده : فعيسى ثقة ، وأبوه مقبول . التقريب ٤٦٢/١ ، ١٦٦ . وقد صحّ الحديث لغيره .

(٤١٨)

مسند عمر بن حُريث بن عمرو

أبي سعيد المخزوميّ[١]

(٥٨٧٨) **الحديث الأول** : حدّثنا أحمد قال : حدّثنا وكيع قال : حدّثني مُساور الورّاق عن جعفر بن عمرو بن حريث عن أبيه

أن النبيّ ﷺ خطب الناس وعليه عِمامة سوداء[٢] .

انفرد بإخراجه مسلم ، وزاد : قد أرخى طرفَها بين كتفيه[٣] .

(٥٨٧٩) **الحديث الثاني**: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبد الرحمن قال : حدّثنا سفيان عن السُّدّي قال : حدّثني من سمع عمرو بن حُريث قال :

رأيتُ رسولَ الله ﷺ يُصلّي في نعلين مَخصوفَين[٤] .

* * * *

---

(١) الآحاد ٣٦/٢ ، ومعرفة الصحابة ٢٠٠١/٤ ، والاستيعاب ٥٠٨/٢ ، والتهذيب ٤٠٢/٥ والإصابة ٥٢٤/٢ .

وهو ممن انفرد بالإخراج عنه مسلم ، له عنده حديثان - الجمع (١٩٠) .

وفي التلقيح ٣٦٨ أنه أخرج له ثمانية عشر حديثاً ، على خلاف في ذلك .

(٢) المسند ٣٠٧/٤ .

(٣) روى مسلم بإسناد أحمد ٩٩٠/٢ (١٣٥٩) الرواية الأولى : ثم رواه من طريق مساور مع الزيادة . ويروى «طرفها» و«طرفيها» .

(٤) المسند ٣٠٧/٤ ، وأبويعلى ٤٦/٣ (١٤٦٥) وضعّف محقّق مسند أبي يعلى إسناده ، لانقطاعه بين السّدّي وعمرو بن حريث ، وذكر شواهد صحيحة له .

(٤١٩)

مسند عمرو بن حَزم بن زيد أبي الضَّحّاك الأنصاريّ[1]

(٥٨٨٠) **الحديث الأول:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عليّ بن عبد الله قال : حدّثنا ابن وهب قال : أخبرَني عمرو بن الحارث عن بكر بن سَوادة الجُذاميّ عن زياد بن نُعيم الحضرميّ عن عمرو بن حزم قال :

رآني رسول الله ﷺ وأنا متّكِيء على قبر ، فقال : «لا تُؤذِ صاحبَ هذا القبرِ»[2] .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا معاوية بن عمرو قال : حدّثنا عبد الله بن وَهب عن عمرو عن سعيد بن أبي هلال عن أبي بكر بن حزم أن النّضر بن عبد الله أخبره عن عمرو بن حزم أنّه سمع رسول الله ﷺ يقول : «لا تَقْعُدوا على القبور»[3] .

(٥٨٨١) **الحديث الثاني:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عفّان قال : حدّثنا عبد الواحد قال : حدّثنا عثمان بن حكيم قال : حدّثني أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن عمرو ابن حزم قال :

---

(١) معرفة الصحابة ١٩٨٠/٤ ، والاستيعاب ٥١٠/٢ ، والتهذيب ٤٠٣/٥ ، والإصابة ٥٢٥/٢ .
وفي التلقيح ٣٧٢ : له خمسة أحاديث .

(٢) لم يرد لعمرو بن حزم مسند في مسند الإمام أحمد المطبوع . وهذا الحديث عزاه له بطرقه ابن حجر في الأطراف ١٣١/٥ ، والإتحاف ٦٥/١٢ ، وذكر المحقّقون أنهم لم يجدوه ، وهو في جامع المسانيد ٥٥٨/٩ (٧٢٧٤ ، ٧٢٧٧) وصحّح إسناده ابن حجر في الفتح ٢٢٤/٣. وذكر الحديث الألباني في الصحيحة ١١٦/٦ (٢٩٦٠) وقال عنه : إسناده صحيح ، رجاله رجال مسلم غير زياد ، وهو ثقة .

(٣) لم يرد في المسند . وهو في الأطراف ١٣١/٥ ، والإتحاف ٤٦٦/١٢ ، والجامع ٥٥٩/٩ (٧٢٧٦) وأخرجه النسائي ٩٥/٤ من طريق ابن أبي هلال . والنضر - كما قال الألباني- مجهول ، ولكن الحديث صحيح بالمتابعات انظر الصحيحة ١١٨/٦-

عَرَضْتُ - أو عُرِضَتْ - رُقية النَّهشة من الحيّة على رسول الله ﷺ ، فأمَرَ بها[1] .

(٥٨٨٢) **الحديث الثالث:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبد الرزّاق قال : أخبرنا معمر عن ابن طاوس عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن أبيه قال :

لّما قُتل عمّار بن ياسر ، دخل عمرو بن حزم على عمرو بن العاص فقال : قُتِل عَمّار ، وقد قال رسول الله ﷺ : «تقتلُه الفئةُ الباغية»[2] .

(٥٨٨٣) **الحديث الرابع:** أخبرنا عبد الحق بن عبد الخالق قال : أخبرنا عبد الرحمن ابن أحمد قال : حدّثنا أبو بكر بن بِشران قال : حدّثنا الدّارقطني قال : حدّثنا أبو بكر النيسابوري قال : [حدّثنا محمد بن يحيى] حدّثنا الحكم بن موسى قال : حدّثنا يحيى بن حمزة عن سليمان بن داود قال : حدّثني الزّهري عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن أبيه عن جدّه

أن رسول الله ﷺ كتب إلى أهل اليمن كتاباً وكان فيه : «لا يَمَسُّ القرآنَ إلا طاهر»[3] .

* * * *

---

(١) بهذا الإسناد في ابن ماجة ١١٦٣/٢ (٣٥١٩) . ونقل البوصيري عن الترمذي أن الحديث مرسل ، فأبوبكر لم يدرك جدّه . وكذا قال المزّي في التحفة ١٤٩/٨ وابن حجر في النكت ١٤٨/٨ ، وضعّف الألباني إسناده .

(٢) جامع المسانيد ٥٥٩/٩ (٧٢٧٧) مسند عمرو بن حزم . وقد أخرجه الإمام أحمد في المسند بأطول من هذا ، في مسند عمرو بن العاص ١٩٩/٤ - وسيأتي في مسنده (الحديث السادس) وفيه تخريجه .

(٣) الحديث عن الدارقطني - السنن ١٢٢/١ ، ٢٨٥/٢ . ومن طريق الحكم بن موسى أخرجه البيهقي في سننه ٨٨/١ . وهو جزء من حديث طويل صحّحه ابن حبّان من طريق الحكم ٥٠٤/١٤ (٦٥٥٩) . قال ابن التركماني في التعليق على البيهقي : سليمان هذا مجهول . ونقل عن ابن معين : لا يصحّ . وجعل الألباني في الإرواء ١٥٨/١ (١٢٢) سليمان هذا هو ابن أرقم ، وأنّه مجهول . وضعّفه من أجله . وذكر شواهده وعلّق عليها .

(٤٢٠)

مسند عمرو بن الحَمِق بن الكاهن الخُزاعي[١]

(٥٨٨٤) الحديث الأول: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا زيد بن الحباب قال : حدّثنا معاوية ابن صالح قال : حدّثني عبد الرحمن بن جُبَير بن نفير عن أبيه عن عمرو بن الحَمِق

أنّه سمع رسول الله ﷺ يقول : «إذا أرادَ اللهُ بعبدٍ خيراً استعملَه» قيل : وما استعمله؟ قال : «يفتحُ له عملاً صالحاً بينَ يدَي موتِهِ حتى يرضى عنه من حوله»[٢] .

(٥٨٨٥) الحديث الثاني: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا ابن نمير قال : حدّثنا عيسى بن عمر[٣] قال : حدّثنا السُّدّي عن رفاعة الفِتياني قال :

دخلْتُ على المختار فألقى لي وسادة ، وقال : لولا أن أخي جبريلَ قامَ عن هذه لألقيتُها لك . قال : فأردْتُ أن أضربَ عُنُقَه ، فذكرتُ حديثاً حدَّثَنيه عمرو بن الحَمِق ، قال :

قال رسول الله ﷺ : «أيُّما مؤمنٍ أَمِنَ مؤمناً على دمه فقتلَه ، فأنا من القاتل بريء»[٤] .

* * * *

---

(١) الآحاد ٣١٥/٤ ، ومعرفة الصحابة ٢٠٠٦/٤ ، والاستيعاب ٥١٦/٣ ، والإصابة ٥٢٦/٢ .
وفي التلقيح ٢٦٩ أنه أخرج له أحد عشر حديثاً .

(٢) المسند ٢٢٤/٥ . وإسناده صحيح . وبهذا الإسناد صحّحه الحاكم والذهبي ٣٤٠/١ ، وابن حبّان ٥٤/٢ ، ٥٥ (٢٤٣ ، ٣٤٣) ، وقال الهيثمي ٢١٧/٧ . رجاله رجال الصحيح .

(٣) وهو عيسى بن عمر ، أبوعمر القارىء ، ثقة . روى له الترمذي والنسائي - التقريب ٤٦٤/١ .

(٤) المسند ٢٢٣/٥ . ومن طريق السّدّي عن رفاعة صحّحه ابن حبّان ٣٢٠/١٣ (٥٩٨٢) ، وأخرجه الطحاوي في شرح المشكل ١٩١/١ ، ١٩٢ (٢٠٢-٢٠٤) عن السّدّي وغيره عن رفاعة . ومن طريق عبدالملك بن عمير عن رفاعة أخرجه ابن ماجة ٨٩٦/٢ (٢٦٨٨) وقال البوصيري : إسناده صحيح ، ورجاله ثقات ، لأن رفاعة وُثّق . وصحّح الألباني الحديث - الصحيحة ٨٠١/١ (٤٤١) .

(٤٢١)

مسند عمرو بن خارجة الثُّمالي[١]

(٥٨٨٦) **الحديث الأوّل:** حدّثنا عبد الرّزّاق قال: أخبرنا سفيان عن ليث عن شهر ابن حوشب قال: أخبرني من سمع النبيَّ ﷺ.

وعن ابن أبي ليلى أنّه سمع عمرو بن خارجة. قال ليث في حديثه:

خَطَبَنا رسول الله ﷺ وهو على ناقته فقال: «ألا إنّ الصدقة لا تحِلُّ لي ولا لأهل بيتي». وأخذ وَبَرةً من كاهلِ ناقته فقال: «ولا ما يساوي هذه - أو ما يزنُ هذه. لعنَ اللهُ من ادّعى إلى غير أبيه، أو تولّى غيرَ مواليه. الولد للفراش وللعاهر الحَجَر. إنّ الله عزّ وجلّ قد أعطى كلّ ذي حقٍّ حقَّه، ولا وصيَّةَ لوارث»[٢].

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال: حدّثنا يزيد بن هارون قال: حدّثنا سعيد عن قتادة عن شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غَنْم أن عمرو بن خارجة الخُشني حدّثهم:

أن النبيَّ ﷺ خَطَبَهم على راحلته، وإنها لتَقْصَعُ بجِرّتها، وإن لُعابَها ليَسيلُ على كتفيّ، فقال: «إنّ الله عزّ وجلّ قد قسم لكلّ إنسان نصيبَه من الميراث، لا تجوز وصيّةٌ لوارث. الولد للفراش وللعاهر الحَجَر. ألا من ادّعى إلى غير أبيه أو تولّى غير مواليه فعليه لعنةُ الله والملائكةِ والناسِ أجمعين، لا يَقْبَلُ اللهُ منه صَرفاً ولا عَدلاً»[٣].

---

(١) اختلف العلماء في عمرو بن خارجة: أهما واحد أم اثنان، وعلى الأوّل جرى الإمام أحمد، وللثاني مال ابن حجر في الإتحاف ٤٧٣/١٢، ٤٧٥، والأطراف ١٣٣/٥، ١٣٤. وينظر الآحاد ٨٩/٢، ٤٢٧/٤، ومعرفة الصحابة ٢٠٠٨/٤، ٢٠٣٠، والاستيعاب ٥٢٤/٤، ٥٣١، والتهذيب ٤٠٦/٥، والإصابة ٥٢٧/٢، وجامع المسانيد ٥٧٢/٦.

(٢) المسند ١٨٦/٤. والإسناد الأول فيه ليث بن أبي سليم وشهر، فيهما كلام، والثاني سفيان عن محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى. أبي ليلى سيء الحفظ. وينظر الطريق التالي.

(٣) المسند ١٨٧/٤. وفيه شهر، ومن طريق يزيد أخرجه ابن ماجة ٩٠٥/٢ (٢٧١٢)، ومن طريق قتادة أخرجه الترمذي ٣٧٧/٤ (٢١٢١) وقال: حسن صحيح. والنسائي ٢٤٧/٦، وأبويعلى ٨٩/٣ (١٥٠٨). وصحّحه الألباني. وينظر تحفة الإشراف ١٥٠/٨.

قصع الجِرّة : شدّة المضغ لما تجترّه .

(٥٨٨٧) الحديث الثاني: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أسود بن عامر قال : حدّثنا شريك عن ليث عن شهر عن عمرو الثُّمالي قال :

بعث النبيُّ ﷺ معي هدياً وقال : «إذا عَطِبَ شيءٌ منها فانْحَرْه ، ثم اضرب نَعلَه في دمه ، ثم اضرِبْ به صفحته ، ولا تأكل أنت ولا أهلُ رِفقتك ، وخَلِّ بينه وبين الناس»[١] .

* * * *

---

(١) المسند ١٨٧/٤ . وإسناده ضعيف ، شريك ، وليث بن أبي سليم ، وشهر بن حوشب ، فيهم ضعيف . قال الهيثمي - المجمع ٢٣١/٢ وفيه ليث بن أبي سليم ، وهو ثقة ، لكنه مدلِّس .

والحديث في صحيح مسلم عن ابن عباس ، وذؤيب بن حلحلة - الجمع ١٣٢/٢ (١٢٣٣) ، ٥٢١/٣ (٣٠٧٦) .

(٤٢٢)

مسند عمرو بن سعيد بن العاص القرشي الأمويّ

لا يصحّ سماعُه من رسول الله ﷺ[1] .

(٥٨٨٨) **الحديث الأول:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبد الرزّاق قال : حدّثنا عمر بن حَوشب قال : حدّثني إسماعيل بن أُميّة عن أبيه عن جدّه قال :

كان لهم غلام يُقال له طَهمان ، أو ذَكوان ، فأعتقَ جدُّه نصفَه ، فجاء العبدُ إلى النبيّ ﷺ ، فقال النبيُّ ﷺ : «تَعْتِقُ في عِتقك ، وتُرَقُّ في رِقِّك» وكان يخدم سيِّدَه حتى مات[2] .

(٥٨٨٩) **الحديث الثاني:** حدّثنا عبد الله بن أحمد قال : حدّثنا عبيد الله بن عمر القواريري وخلف بن هشام قالا : حدّثنا عامر بن أبي عامر الخزّار عن أيوب بن موسى بن عمرو بن سعيد بن العاص عن أبيه عن جدّه قال :

قال رسول الله ﷺ : «ما نَحلَ والدٌ ولدَه أفضلَ من أدبٍ حَسَن»[3] .

* * * *

---

(١) في التاريخ الكبير ٣٣٨/٢ ، لم يذكر البخاري فيه شيئاً . ولم يذكر سماعه من النبيّ ﷺ . ورجّح ابن حجر في الإصابة ١٧٤/٣ أنه ليس صحابياً ، وردّ حجّة من جعل له صحبة . وينظر معرفة الصحابة ١٩٧٩/٤ ، والتهذيب ٤١٦/٥ . والأطراف ١٣٤/٥ . وتعليق محققي المسند ١٢٦/٢٤ .

(٢) المسند ١٢٦/٢٤ (١٥٤٠٢) وجعله الهيثمي مرسلاً ، رجاله ثقات - المجمع ٢٥١/٤ ومال محقّقو المسند إلى تضعيف إسناده .

(٣) المسند ١٢٩/٢٤ (١٥٤٠٣) وضعّفه المحقّقون . ومن طريق عامر أخرجه الحاكم ٢٦٣/٤ وقال : صحيح الإسناد ولم يُخرجاه . قال الذهبي . بل مرسل ضعيف ، ففي إسناده عامر بن صالح الخزّاز ، واهٍ .

(٤٢٣)

مسند عمرو بن شاس بن عبد الأسلمي[١]

(٥٨٩٠) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يعقوب بن إبراهيم قال : حدّثنا أبي قال : حدّثنا محمد بن إسحق عن أبان بن صالح عن الفضل بن معقل بن سنان[٢] عن عبد الله بن نيار الأسلمي عن عمرو بن شاس الأسلمي وكان من أصحاب الحديبية قال :

خرجت مع عليّ إلى اليمن ، فجفاني في سفري ذلك حتى وجدْتُ في نفسي عليه ، فلما قَدِمْتُ أظْهَرْتُ شِكايتَه في المسجد ، حتى بلغَ ذلك رسولَ الله ﷺ ، فدخَلْتُ المسجدَ ذاتَ غَداة ورسول الله ﷺ في ناس من أصحابه ، فلمّا رآني أبَدَّني عينَيه – يقول : حدَّد إليّ النظرَ – حتى إذا دَخَلْتُ جلَسْتُ . قال : «يا عمرو ، لقد آذَيْتَني» . قلتُ : أعوذُ بالله أن أؤذِيَك يا رسول الله . فقال :« بلى ، من آذى عليّاً فقد آذاني»[٣] .

* * * *

---

(١) معرفة الصحابة ١٩٩٦/٤ ، والاستيعاب ٥١٩/٢ ، والإصابة ٥٣٤/٢ ، والتعجيل ٣١١ .

(٢) ينظر تعليق محققي المسند .

(٣) المسند ٣٢٠/٢٥ (١٥٩٦٠) . وصحّح الحاكم والذهبي إسناده ١٢٢/٣ . ووثّق الهيثمي رجاله ١٣٢/٩ . وقد ضعّف محققو المسند إسناده ، وفصّلوا الكلام فيه .

(٤٢٤)

مسند عمرو بن العاص بن وائل

أبي عبد الله السَّهمي(١)

(٥٨٩١) الحديث الأوّل: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبد الرحمن بن مهديّ قال : حدّثنا موسى عن أبيه عن أبي قيس مولى عمرو بن العاص عن عمرو بن العاص قال :

قال رسول الله ﷺ : «إنّ فَصْلاً ما بين صيامنا وصيامِ أهل الكتاب أَكْلَةُ السَّحَر» .

انفرد بإخراجه مسلم(٢) .

(٥٨٩٢) الحديث الثاني: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبد الرحمن قال : حدّثنا موسى بن عُلَيّ عن أبيه قال : سمعت عمراً يقول :

بعث إليَّ رسولُ الله ﷺ فقال : «خُذْ عليكَ ثيابَك وسلاحَك ثم ائْتِني» فأتيتُه وهو يتوضّأ ، فصعّدَ فيّ البَصَر ثم طأطأه ، فقال : «إنّي أُريد أن أبعثَك على جيش ، فيُسَلِّمُك اللهُ ويُغْنِمُك ، وأَزْغَبُ لك من المال زُغْبةً صالحة» . قال : فقلت : يا رسول الله ، ما أسلمْتُ من أجل المال ، لكنّي أسلمْتُ رغبة في الإسلام ، وأن أكون مع رسول الله ﷺ . فقال : «يا عمرو ، نِعِمَّ بالمال الصالح للمرء الصالح»(٣) .

(٥٨٩٣) الحديث الثالث: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى بن سعيد عن الأعمش قال : سمعْتُ ذَكوان عن عمرو بن العاص قال :

---

(١) الآحاد ٩٩/٢ ، ومعرفة الصحابة ١٩٨٧/٤ ، والاستيعاب ٥٠١/٢ ، والتهذيب ٤٢٦/٥ ، والسير ٥٤/٣ ، والإصابة ٢/٣ .

ومسنده في المقلّين – الجمع (١١٢) اتفّق الشيخان على ثلاثة أحاديث له ، وانفرد مسلم باثنين . وفي التلقيح ٣٦٦ : له تسعة وثلاثون حديثاً .

(٢) المسند ١٩٧/٤ ، ومسلم ٧٧٠/٢ (١٠٩٦) عن موسى بن عُلَيّ بن رباح عن أبيه .

(٣) المسند ١٩٧/٤ . ومن طرق عن بن موسى في الأدب المفرد ١٥٤/١ (٢٩٩) ، وأبي يعلى ٣٢١/١٣ (٧٣٣٦) ، وصحّحه الحاكم على شرط مسلم ٢/٢ ، ووافقه الذهبي ، وصحّحه ابن حبّان ٦/٨ (٣٢١٠) ، وقال الهيثمي ٣٥٦/٩ : رجاله رجال الصحيح . وصحّحه المحققون .

نهانا رسول الله ﷺ أن نَدْخُلَ على المُغيبات[1] .

(٥٨٩٤) الحديث الرابع: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا بَهز قال : حدّثنا شعبة قال : أخبرنا الحكم قال : سمعت أبا صالح يحدّث عن مولى لعمرو بن العاص :

أن عمرو بن العاص أرسله على عليٍّ يستأذِنُه على امرأته أسماء ابنة عميس ، فأذن له ، فتكلّما في حاجة ، فلما خرج المولى سأله عن ذلك ، فقال عمرو : نهانا رسول الله ﷺ أن نستأذن على النساء إلاّ بإذن أزواجهنّ[2] .

(٥٨٩٥) الحديث الخامس: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمد بن جعفر وحجّاج قالا : حدّثنا شعبة عن عمرو بن دينار عن رجلٍ من أهل مصر يحدّث عن عمرو بن العاص أنه قال :

أُسِرَ محمد بن أبي بكر ، فَجَعَل عمرو يسألُه ، يُعْجِبه أن يَدَّعِيَ أماناً . فقال عمرو : قال رسول الله ﷺ : «يُجيرُ على الناس أدناهم»[3] .

(٥٨٩٦) الحديث السادس: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبد الرزّاق قال : أخبرنا معمر عن ابن طاوس عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن أبيه قال :

لَما قُتِلَ عمّار بن ياسر دخل عمرو بن حَزم على عمرو بن العاص فقال : قُتِلَ عَمّار ، وقد قال رسول الله ﷺ : «تقتلُه الفئةُ الباغية» فقام عمرو بن العاص فَزِعاً يُرَجِّعُ حتى دخل على معاوية ، فقال له معاوية : ما شأنُك؟ قال : قُتِل عمّار . فقال معاوية : قُتل عمّار ، فماذا؟ فقال عمرو : سمِعْتُ رسول الله ﷺ يقول : «تقتلُه الفئة الباغية» . فقال له معاوية : دَحَضْتَ

---

(١) المسند ١٩٦/٤ . ورجاله ثقات . وقد روي عن ذكوان أبي صالح عن مولى عمرو عن عمرو . ينظر الحديث التالي .
والمغيبة : التي غاب زوجها .

(٢) المسند ١٩٧/٤ . ومن طريق شعبة أخرجه الترمذي ٩٥/٥ (٢٧٧٩) ، وأبويعلى ٣٢٧/١٣ (٧٣٤١) . ولم يبيّن فيه مولى عمرو . قال الترمذي : حسن صحيح ، وذكر أحاديث الباب ، وصحّحه الألباني .

(٣) المسند ١٩٧/٤ . وأخرجه أبويعلى ٣٢٩/١٣ (٧٣٤٤) دون القصة ، من طريق شعبة . وعزاه الهيثمي ٣٣٢/٥ لهما وللطبراني ، وقال : وفيه رجل لم يُسَمّ ، وبقيّة رجال أحمد رجال الصحيح .
وقد ورد المرفوع في مسند أبي هريرة ، وذكر محقّق المسند شواهد تصحّح الحديث ٣٨٦/١٤ (٨٧٨٠) .

في بَولك ، أوَ نحن قتلناه؟ إنما قتلَه عليٌّ وأصحابُه ، جاءوا به حتى ألقَوه بين رِماحنا - أو قال : بين سيوفنا[1] .

(٥٨٩٧) **الحديث السابع:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا رَوح قال : حدّثنا مالك عن يزيد ابن عبد الله بن الهاد عن أبي مُرّة مولى أمّ هانىء :

أنّه دخل مع عبد الله بن عمرو بن العاص على أبيه عمرو بن العاص ، فقرّب إليهما طعاماً ، فقال : كُلْ ، قال : إنّي صائم ، فقال عمرو : كُلْ ، فهذه الأيّام التي كان رسول الله ﷺ يأمرُ بفطرها ، وينهى عن صيامها .

قال مالك : وهي أيّام التشريق[2] .

(٥٨٩٨) **الحديث الثامن:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى بن حمّاد قال : أخبرنا عبد العزيز بن المختار عن خالد الحذّاء عن أبي عثمان قال : حدّثني عمرو بن العاص قال :

بعثَني رسول الله ﷺ على جيش ذات السلاسل ، فأتيتُه فقلتُ : يا رسول الله ، أيُّ الناس أحبُّ إليك؟ قال : «عائشة» . قلت : من الرجال؟ قال : «أبوها إذا» . قال : قلت : ثم من؟ قال : «ثم عمر» . قال : فعدّ رجالاً .

أخرجاه[3] .

(٥٨٩٩) **الحديث التاسع:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا حسن بن موسى قال : حدّثنا ابن لَهيعة قال : حدّثنا يزيد بن أبي حبيب عن عمران بن أبي أنس عن عبدالرحمن بن جُبير عن عمرو بن العاص أنّه قال :

---

(١) المسند ١٩٩/٤ ، ومسند أبي يعلى ١٢٠/١٣ ، ٣٣٠ (٧١٧٥ ، ٧٣٤٦) . قال الحاكم ١٥٥/٢ : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ولم يُخرجاه بهذه السياقة . ووافقه الذهبي .
وقد روى المرفوع منه الإمام مسلم عن أمّ سلمة - الجمع ٢٤٠/٤ (٣٤٦٨) .

(٢) المسند ١٩٧/٤ . ورجاله رجال الشيخين . ومن طريق مالك أخرجه أبوداود ٣٢٠/٢ (٢٤١٨) ، وصحّحه الحاكم ٤٣٥/١ ، ووافقه الذهبي . ومن طريق يزيد صحّحه ابن خزيمة ٣١١/٣ (٢١٤٩) . وصحّح الألباني إسناده .

(٣) المسند ٢٠٣/٤ ، والبخاري ١٨/٧ (٣٦٦٢) من طريق عبدالعزيز بن المختار ، ومسلم ١٨٥٦/٤ (٢٣٨٤) من طريق خالد . ويحيى من رجال الشيخين .

لمّا بعثَه رسول الله ﷺ عام ذات السلاسل قال : احتلمْتُ في ليلة باردة شديدة البرد ، فأشفقْتُ إن اغتسلْتُ أن أهلِكَ ، فتيمَّمْتُ ثم صلَّيْتُ صلاة الصبح ، فلمّا قَدِمْنا على رسول الله ﷺ ذكرْتُ ذلك له ، فقال : «يا عمرو ، صلَّيْتَ بأصحابكَ وأنت جُنُب؟» قال : قلت : نعم يا رسول الله ، احتلَمْت في ليلة باردة شديدة البرد ، فأشفقْتُ إن اغتسلْتُ أن أهلِكَ ، وذكَرْتُ قولَ الله عزّ وجلّ : ﴿ولا تَقْتُلوا أَنْفُسَكُم إنّ اللهَ كانَ بِكم رَحيماً﴾ [النساء : ٢٩] فتيمَّمْتُ ثم صلَّيْتُ . فضحك رسول الله ﷺ ولم يَقل شيئاً[1] .

(٥٩٠٠) **الحديث العاشر:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبد الرحمن بن مهدي عن موسى عن أبيه عن عمرو بن العاص قال :

كان فَزَعٌ بالمدينة ، فأتيتُ على سالم مولى أبي حذيفة وهو مُحْتَبٍ بحمائل سيفه ، فأخذْتُ سيفاً فاحتميْتُ بحمائله ، فقال رسول الله ﷺ : «ألا كانَ مَفْزَعُكم إلى الله وإلى رسوله؟» . ثم قال : «ألا فَعَلْتُم كما فعلَ هذان الرجلان المؤمنان؟»[2] .

(٥٩٠١) **الحديث الحادي عشر:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى بن غَيلان قال : حدّثنا رِشدين قال : حدّثني موسى بن عُليّ عن أبيه عن عمرو بن العاص قال :

قال رجل لرسول الله ﷺ :أيُّ العمل أفضل؟ قال : «إيمانٌ بالله وتصديق ، وجهادٌ في سبيل الله ، وحَجٌّ مبرورٌ» قال الرجل : أكثَرْتَ يا رسول الله . فقال رسول الله ﷺ : «فَلِينُ الكلام ، وبَذْلُ الطَّعام ، وسَماحٌ ، وحُسْنُ خُلُق» فقال الرجل : أُريدُ كلمةً واحدة . قال رسول الله ﷺ : «اذهب ، فلا تَتَّهِمِ اللهَ عزّ وجلّ على نفسك»[3] .

---

(١) المسند ٢٠٣/٤ . وفي إسناده ابن لهيعة . ولكن متابع . فمن طرق عن يزيد بن أبي حبيب أخرجه أبوداود ٩٢/١ (٣٣٤) ، وصحّحه الحاكم ١٧٧/١ ، ووافقه الذهبي . وصحّحه الألباني .
وقد أخرج الإمام البخاري تعليقاً : ويُذكر أن عمرو بن العاص أجنب في ليلة باردة فتيمّم ، وتلا ﴿**ولا تقتلوا أنفسكم إنّ الله كان بكم رحيماً**﴾ فذكر للنبيّ ﷺ ، فلم يُعنّف . وذكر ابن حجر من وصله ، وقوّى إسناده - الفتح ٤٥٤/١ .

(٢) المسند ٢٠٣/٤ . وإسناده صحيح . وقد صحّح الحديث ابن حبّان من طريق موسى بن عُليّ ٥٦٧/١٥ (٧٠٩٢) .

(٣) المسند ٢٠٤/٤ . وإسناده ضعيف لضعف رشدين بن سعد . وجعله ابن كثير في الجامع ٦١٧/٩ (٧٣٥٤) ممّا تفرّد به الإمام أحمد . وينظر الدرّ المنثور ٢٣/٥ .

(٥٩٠٢) **الحديث الثاني عشر:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا حسن بن موسى قال : حدّثنا ابن لَهيعة قال : حدّثنا أبو قَبيل عن مالك بن عبد الله عن عمرو بن العاص

عن النبيّ ﷺ : أنّه استعاذ من سبع مَوتات : موت الفُجاءة ، ومن لدغ الحيّة ، ومن السَّبُع ، ومن الغَرَق ، ومن الحَرَق ، ومن أن يَخِرَّ على شيءٍ أو يَخِرَّ عليه شيء ، ومن القتل عند فِرار الزَّحف[1] .

(٥٩٠٣) **الحديث الثالث عشر:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبو سلَمة الخُزاعي قال : أخبرنا عبد الله بن جعفر بن عبد الرحمن بن مِسْور بن مخرمة قال : أخبرني يزيد ابن عبد الله بن أسامة بن الهاد عن بُسر بن سعيد عن أبي قيس مولى عمرو بن العاص قال :

سمع عمرو بن العاص رجلاً يقرأُ آيةً من القرآن ، فقال : من أقرأَكَها؟ قال : رسول الله ﷺ . قال : فقد أَقْرأَنيها رسولُ الله ﷺ على غير هذا . فذهبا إلى رسول الله ﷺ ، فقال أحدُهما : يا رسول الله ، آية كذا وكذا ، ثم قرأها ، فقال رسول الله ﷺ : «هكذا أُنزِلَتْ» «فقال الآخر : يا رسول الله ، فقرأهما على رسول الله ﷺ ، وقال : أليس هكذا يا رسول الله؟ قال : «هكذا أُنزِلت »فقال رسول الله ﷺ : «إنّ هذا القرآنَ أُنزِل على سبعة أحرف ، فأيَّ ذلك قرأْتُم فقد أصبْتُم ، فلا تَماروا فيه ، فإن المِراء فيه كفر» أو «آية الكفر»[2] .

(٥٩٠٤) **الحديث الرابع عشر:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا موسى بن داود قال : حدّثنا ابن لهيعة عن عبد الله بن سليمان عن محمد بن راشد المراديّ عن عمرو بن العاص قال :

---

(١) المسند ٢٠٤/٤ . ومالك ، ويقال فيه خالد ، من رجال التعجيل ، مجهول ١١٣ . وفيه ابن لهيعة أيضاً ، فإسناده ضعيف . وحكم عليه ابن كثير بأنه تفرّد به - الجامع ٦٢٣/٩ (٧٣٦٥) وجعله عن مالك عن عبدالله عن النبيّ ﷺ ، أو عن عبدالله عن عمرو عن النبيّ ﷺ . ونسبه الهيثمي ٣٢١/٢ لعبدالله بن عمرو ، وأعلّه بابن لهيعة .

(٢) المسند ٢٠٥/٤ . ورجاله رجال الصحيح . وقد ورد مثل هذا الخبر عن عمر رضي الله عنه عند الشيخين - الجمع ١١١/١ (٣١) دون : «المراء فيه كفر» . وهذه الجملة الأخيرة جاءت عن أبي هريرة بإسناد صحيح ، في سنن أبي داود ١٩٩/٤ (٤٦٠٣) ، والمسند ٤٧٦/١٢ (٧٥٠٨) .

سمعتُ النبي ﷺ يقول : «ما من قوم يَظْهَرُ فيهم الرِّبا إلاّ أُخِذوا بالسَّنَة . وما من قوم ظَهَرَ فيهم الرُّشا إلا أُخِذوا بالرُّعْب»[1] .

(٥٩٠٥) **الحديث الخامس عشر:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا سليمان بن حرب قال : حدّثنا حمّاد بن سلمة قال : حدّثنا أبو جعفر الخَطميّ عن عُمارة بن خزيمة بن ثابت قال :

كنّا مع عمرو بن العاص في حجّ أو عمرة ، حتى إذا كُنّا بمَرّ الظّهران ، فإذا امرأةٌ في هَودج قد وَضَعَتْ يدَها على هَودجها . قال : ودخل الشِّعْبَ فدخلْنا معه ، فقال : كُنّا مع رسول الله ﷺ في هذا المكان ، فإذا نحن بغِربان كثيرة فيها غُرابٌ أعصمُ أحمرُ المِنقار والرِّجلين ، فقال رسول الله ﷺ : «لا يدخلُ الجنّةَ من النساء إلا مثلُ هذا الغراب في هذه الغِربان»[2] .

(٥٩٠٦) **الحديث السادس عشر:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى بن إسحق قال : أخبرنا ليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب عن عُلَيّ بن رباح قال : سمعْتُ عمرو بن العاص يقول :

لقد أصبحْتُم وأمسيْتُم ترغبون فيما كان رسول الله ﷺ يَزْهَدُ فيه . أصبحتُم ترغَبون في الدُّنيا وكان رسول الله ﷺ يَزْهَدُ فيها . واللهِ ما أتَتْ على رسول الله ﷺ ليلةٌ من دَهره إلا كان الذي عليه أكثر مِمّا له . فقال له بعض أصحاب رسول الله ﷺ : قد رأيْنا رسولَ الله ﷺ يستسلف[3] .

---

(١) المسند ٢٠٥/٤ . وإسناده ضعيف : ففيه ابن لهيعة ، ومحمد بن راشد ، مجهول . وقال ابن حجر : في التعجيل ٣٦٣ : سقط رجل بين محمد بن راشد وعمرو بن العاص . وقال المنذري في الترغيب ٦٢١/٢ (٢٧٧١) رواه أحمد بإسناد فيه نظر . وقال الهيثمي ١٢١/٤ : رواه أحمد ، وفيه من لم أعرفه . يعني : محمد ابن راشد .

(٢) المسند ٢٠٥/٤ ، وإسناده صحيح . ومن طريق حمّاد أخرجه أبويعلى ٣٢٨/١٣ (٧٣٤٣) . قال الهيثمي ٤٠٢/١٠ : رواه أحمد ، ورجاله ثقات . وصحّح الحاكم الحديث على شرط مسلم ٦٠٢/٤ ، ووافقه الذهبي ، مع أن أبا جعفر عمير بن يزيد ، وعمارة بن خزيمة بن ثابت ، روى لهما أصحاب السنن ، ولم يخرج لهما مسلم .

(٣) المسند ٢٠٤/٤ ، وإسناده صحيح . وجعله ابن كثير ممّا تفرد به الإمام أحمد – الجامع ٦١٨/٩ (٧٣٥٦) .

(٥٩٠٧) **الحديث السابع عشر:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبد الله بن يزيد قال : حدّثنا حيوة قال : حدّثني يزيد بن عبد الله بن الهاد عن محمد بن إبراهيم بن الحارث عن بُسر بن سعيد عن أبي قيس مولى عمرو بن العاص عن عمرو بن العاص

أنّه سمع رسول الله ﷺ يقول : «إذا حكمَ الحاكمُ فاجتهدَ فأصابَ فله أجران ، وإذا حكم فاجتهد ثم اخطأ فله أجرٌ» .

قال[1] : فحَدَّثْتُ بهذا الحديث أبا بكر بن عمرو بن حزم ، فقال : هكذا حدّثني أبوسلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة .

أخرجاه[2] .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبو النضر قال : حدّثنا الفرج قال : حدّثنا محمد بن عبدالأعلى عن أبيه عن عبد الله بن عمرو عن عمرو بن العاص قال :

جاء رسولَ الله ﷺ خصمان يختصمان ، فقال لعمرو : «اقضِ بينهما يا عمرو» قال : أنت أولى بذلك منّي يا رسول الله . قال : «وإن كان» . قال : فإذا قضيتُ بينهما فما لي؟ قال :« إن قضيتَ بينهما فأصَبْتَ القضاءَ فلك عَشْرُ حَسنات ، وإن اجتهَدْتَ فأخطَأْتَ فلك حسنة»[3] .

(٥٩٠٨) **الحديث الثامن عشر:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبو اليمان قال : حدّثنا إسماعيل بن عيّاش عن عبد العزيز بن عبيد الله عن عبد الله بن الحارث قال : سمعت عمرو بن العاص يقول :

سمعْتُ رسول الله ﷺ يقول : «بينا أنا في منامي ، أَتَتْني الملائكة فحَمَلَتْ عمودَ الكتاب من تحت وِسادتي ، فعَمَدَتْ به إلى الشام . ألا فالإيمان حيثُ تقع الفتنُ بالشام»[4] .

---

(١) أبي يزيد كما في مسلم .

(٢) المسند ١٩٨/٤ ، والبخاري ٣١٨/١٣ (٧٣٥٢) ، وأخرجه مسلم من طرق عن يزيد بن عبدالله ١٣٤٢/٣ (١٧١٦) .

(٣) المسند ٢٠٥/٤ . والفرج بن فضالة ضعيف . قال الهيثمي في المجمع ١٩٨/٤ : فيه من لم أعرفه . كأنّه يعني محمد بن الأعلى وأباه . وقال ابن كثير ٦٠٩/٩ (٧٣٣٦) : تفرّد به . ويغني عنه الطريق السابق .

(٤) المسند ١٩٨/٤ . وعبدالعزيز بن عبيدالله الحمصي ضعيف ، لم يرو عنه غير إسماعيل بن عيّاش . التقريب ٣٦٠/١ . وأخرجه الطبراني في مسند الشاميين ٢٨٨/٢ (١٣٥٧) ، من طريق إسماعيل بن عيّاش . وضعّفه محقّقه ، وذكر شواهد له .

(٥٩٠٩) **الحديث التاسع عشر:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا يعقوب بن إبراهيم قال: حدّثنا أبي عن ابن إسحق قال: حدّثني يزيد بن أبي حبيب عن راشد مولى حبيب بن أبي أوس الثَّقَفي عن حبيب بن أبي أوس الثَّقَفيّ قال: حدّثني عمرو بن العاص قال:

لما انصرَفْنا مع الأحزاب عن الخندق، جمعتُ رجالاً من قريش كانوا يرَون مكاني ويسمعون منّي، فقلت لهم: تعلمون، والله إنّي لأرى أمرَ محمد يعلو الأمورَ عُلُوّاً منكراً، وإني قد رأيتُ رأياً، فما ترَون فيه؟ قالوا: ما رأيتَ؟ قال: رأيتُ أن نلحقَ بالنجاشيّ فنكونَ عنده، فإن ظهر محمدٌ على قومنا كُنّا عند النجاشيّ، فإنّا أن نكونَ تحت يدَيه أحبُّ إلينا من أن نكونَ تحت يدَي محمد، وإن ظهرَ قومُنا فنحن مَن عرفوا، فلن يأتيَنا منهم إلاّ خيرٌ. قالوا: هذا الرأي. قال: فقلت لهم: فاجمعوا له ما نُهدي له، وكان أحبَّ ما يُهدَى له من أرضنا الأُدُم. فجمعنا له أُدماً كثيراً، ثم خرجْنا حتى قدِمنا عليه، فواللهِ إنّا لعنده إذ جاء عمرو بن أميّة الضَّمري، وكان رسول الله ﷺ قد بعثَه إليه في شأن جعفر وأصحابه. قال: فدخل عليه، ثم خرج من عنده. فقلت لأصحابي: هذا عمرو بن أميّة، لو قد دخلْتُ على النجاشيّ فسألْتُه إيّاه فأعطانِيه فضَرَبْتُ عنقَه. فإذا فعلت ذلك رأت قريش أنّه قد أجزأتُ عنها حين قتلتُ رسولَ محمد. قال: فدخلْتُ عليه، فسجدْتُ له كما كنتُ أصنع. فقال: مرحباً بصديقي، أهديت لي من بلادك شيئا؟ قلت: نعم أيّها الملك، قد أهديتُ لك أُدُماً كثيراً، ثم قدّمْتُه إليه فأعجَبَه واشتهاه، ثم قلتُ له: أيّها الملك، إنّي قد رأيتُ رجلاً خرج من عندك، وهو رسول رجلٍ عدوّ لنا، فأعْطِنيه لأقتلَه، فإنّه قد أصاب من أشرافنا وخيارنا. قال: فغضب ثم مدّ يدَيه فضرب بهما أنفَه ضربةً ظَنَنْتُ أنّه قد كسره، فلو انشقّت الأرض لدَخَلْتُ فيها فَرَقاً منه. ثم قلتُ: أيُّها المَلِك، لو ظَنَنْتُ أنّك تكره هذا ما سألْتُكه. فقال: أتسألني أن أُعطِيَك رسولَ رجلٍ يأتيه الناموسُ الأكبر الذي كان يأتي موسى لتقتلَه!. قال: قلتُ: أيُّها الملك، أكذاكِ هو؟ فقال: وَيْحَكَ يا عمرو، أَطِعْني واتّبِعْه، فإنّه والله لعلى الحقِّ، ولَيَظْهَرَنَّ على من خالفَه كما ظهر موسى على فرعون وجنوده. قال: قلتُ: فبايِعني له على الإسلام. قال: نعم. فبسطَ يدَه وبايَعْتُه على الإسلام، ثمّ خَرَجْتُ إلى أَصحابي وقد حال رأيي عمّا كنت عليه، وكَتَمْتُ أصحابي إسلامي؛

ثم خرجْتُ عامِداً لرسول الله ﷺ لأُسْلِمَ، فلقيتُ خالد بن الوليد، وذلك قُبيل الفَتح، وهو مُقبِلٌ من مكّة، فقلتُ: أين يا أبا سليمان؟ قال: والله لقد استقامَ المَنْسِمُ، وإنَّ الرَّجُل

لَنَبيٌّ ، أذهبُ أُسلمُ ، فحتى متى؟ قال : قلتُ : والله ما جئتُ إلاّ لأُسْلِمَ . قال : فقدِمْنا على رسول الله ﷺ ، فتقدّم خالد بن الوليد فأسلَم وبايعَ ، ثم دَنَوْتُ فقلتُ : يا رسولَ الله ، إنّي أُبايِعُك على أَنْ تَغْفِرَ لي ما تقدّم من ذنبي . ولا أَذكُرُ ما تأَخَّر ، قال : فقال رسول الله ﷺ : «يا عمرو ، بايعْ ، فإنَّ الإسلامَ يَجُبُّ ما كـان قبلَه ، وإنّ الهِجرة تَجُبُّ ما كان قبلها» قال : فبايَعْتُه ثمّ انصرفت .

قال ابن إسحاق : وقد حدّثني من لا أتّهِمُ : أنَّ عثمان بن طلحة كان معهما ، أسلمَ حين أَسلما(1) .

الناموس : صاحب السرِّ للملوك .

وقوله : استقام المَنْسِم : أي تبيّن الطريق . والأصل فيه مَنْسِما خُفِّ البعير ، بهما يُستبان أثَرُ البعير الضّالّ .

(٥٩١٠) **الحديث العشرون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمد بن جعفر قال : حدّثنا شعبة عن إسماعيل عن قيس بن أبي حازم عن عمرو بن العاص قال :

سمعت رسول الله ﷺ جِهاراً غير سرٍّ يقول : «إنّ آل أبي فلان ليسوا لي بأولياء ، إنما وليي اللهُ وصالحُ المؤمنين»(2) .

(٥٩١١) **الحديث الحادي والعشرون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا إسحاق بن عيسى قال : حدّثني ابن لَهيعة عن أبي قبيل عن عمرو بن العاص قال :

عَقَلْتُ عن رسول الله ﷺ ألفَ مَثَل(3) .

(٥٩١٢) **الحديث الثاني والعشرون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمد بن جعفر قال : حدّثنا شعبة عن حبيب بن الزبير قال : سمعت عبد الله بن أبي الهُذَيل قال :

---

(1) المسند ١٩٨/٤ . وهو في سيرة ابن هشام ١٧٣/٣ . ومن طريق ابن إسحق أخرجه الطحاوي مختصراً في شرح مشكل الآثار ٤٤٢/١ (٥٠٧) وحسّن المحقّق إسناده ، وصحّح الحديث .

(2) المسند ٢٠٣/٤ . ومن طريق الإمام أحمد أخرجه مسلم ١٩٧/١ (٢١٥) ، وفيه : «إنّ آل أبي – يعني فلاناً . .» ومن طريق محمد بن جعفر أخرجه البخاري ٤١٩/١٠ (٥٩٩٠) . وينظر الفتح . ولم ينبّه على إخراج الشيخين له .

(3) المسند ٢٠٣/٤ . وإسناده ضعيف لضعف ابن لهيعة . وقال ابن كثير – الجامع ٦٢٩/٩(٧٣٧٨) : تفرّد به .

كـان عـمـرو بن العـاص يتـخـوَّلُنا ، فـقـال رجل من بكر بن وائل : لـئن لم تَنْتَـهِ قـريشٌ ليَضَعَنَّ هذا الأمرَ في جُمهور من جماهير العرب سواهم . فقال عمرو بن العاص : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول : «قريشٌ وُلاة الناس في الخير والشرِّ إلى يوم القيامة»[1] .

(٥٩١٣) الحديث الثالث والعشرون: حدّثنا مسلم قال : حدّثنا محمد بن المُثَنّى قال : حدّثنا الضّحّاك يعني أبا عاصم قال : حدّثنا حَيْوةُ بن شُريح قال : حدّثنا يزيد بن أبي حبيب عن أبي شَماسة المهريِّ قال :

حضرْنا عمرو بن العاص وهو في سِياقة الموت ، فبكى طويلاً وحوّل وجهَه إلى الجدار ، فجعل ابنُه يقول : يا أبَتاه ، أما بَشَّرَك رسولُ الله ﷺ بكذا؟ أما بشَّرَكَ رسول الله ﷺ بكذا؟ فأقبل بوجهه وقال : أفضلُ ما نُعِدُّ شهادةُ أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله . إني قد كنت على أطباق ثلاث ، لقد رأيتُني وما أحدٌ أشدُّ بُغضاً لرسول الله ﷺ منّي ، ولا أحبَّ إليّ من أن أكونَ قد استمكَنْتُ منه فقتلْتُه ، فلو مِتُّ على ذلك الحال لكنتُ من أهل النّار . ثم أَدْخَلَ اللهُ الإسلام في قلبي ، أتيتُ النبيَّ ﷺ فقلت : ابسُطْ يدَكَ لأُبايعَك ، فبسطَ يمينَه ، فقَبَضْتُ يدي ، فقال : «مالك يا عمرو»؟ قال : قلت : أردْت أن أشترطَ . قال : «تشترطُ ماذا؟» قُلْتُ : أن يُغْفَرَ لي . قال : «أما عَلِمْتَ أنَ الإسلامَ يهْدِمُ ما قبلَه؟» وما كان أحدٌ أحبَّ إليّ من رسول الله ﷺ ، ولا أجلَّ في عيني منه ، وما كنتُ أُطيقُ أن أملأَ عينيَّ منه إجلالاً له ، ولو سُئِلْتُ أنْ أصِفَه ما أطَقْتُه ، لإنّي لم أَكُنْ لأملأَ عينيَّ منه[2] ، ولو مِتُّ على تلك الحال لرجوتُ أن أكونَ من أهل الجنّة . ثم وَلِينا أشياء لا أدري ما حالي فيها . فإذا أنا متُّ فلا تَصْحَبْني نائحة ، ولا نار ، وإذا دَفَنْتُموني فسُنّوا عليّ التُّرابَ سَنّاً[3] ، ثم أقيموا حول قبري قدر ما تُنْحَرُ جَزورٌ ويُقْسم لحمها ، حتى أستأنِسَ بكم وأنظرَ ماذا أراجع به رُسُلَ ربيّ .

انفرد بإخراجه مسلم[4] .

---

(١) المسند ٢٠٣/٤ . ورجاله رجال الصحيح ، عدا حبيب ، وهو ثقة . ومن طريق شعبة أخرجه الترمذي ٤٣٦/٤ (٢٢٢٧) وقال : حسن غريب صحيح ، وابن أبي عاصم في السنة ٧٤٥/٢ (١١١٠) وصحّحه الألباني - الصحيحة ١٤٥/٣ (١١٥٥) .

(٢) سقط من التركية «إجلالاً له . . . منه» .

(٣) سُنّوا - ويروى : شُنّوا : أي صُبّوا .

(٤) مسلم ١١٢/١ (١٢١) . ومن طريق ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب أخرجه الإمام أحمد ١٩٩/٤ .

❖ **طريق لبعضه:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عفّان قال : حدّثنا الأسود بن شيبان قال : حدّثنا أبو نوفل ابن أبي عقرب قال :

جَزِعَ عمرو بن العاص عند الموت جَزَعاً شديداً ، فلمّا رأى ذلك ابنُه عبد الله قال : يا أبا عبد الله ، ما هذا الجَزَعُ وقد كان رسول الله ﷺ يُدْنيكَ ويَستعمِلُك؟ قال : أَيْ بُنَيّ ، قد كان ذلك وسأخبرُك عن ذلك :

إنّي والله ما أدري أحُبّاً كان ذلك أم تألُّفاً يتألَّفُني ، ولكنّي أشهدُ على رجلين أنّه قد فارق الدّنيا وهو يُحِبُّهما : ابن سُمَيّة وابن أمّ عبد(١) .

فلمّا حدَّثَه وضع يده [مَوْضع] الغِلال من ذقنه ، وقال : اللّهمّ أمَرْتَنا فتَرَكْنا ، ونَهَيْتَنا فرَكِبنا ، ولا يَسَعُنا إلا مَغْفِرَتُك . وكانت هِجّيراه حتى مات(٢) .

* * * *

آخر المسند

---

(١) وهما عمّار وعبدالله بن مسعود .

(٢) المسند ١٩٩/٤ . وإسناده صحيح .

وهجّيراه : عادته .

(٤٢٥)

مسند عمرو بن عبد الله

أبي عِياض القاري[1]

(٥٩١٤) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عفّان قال : حدّثنا وُهَيب قال : حدّثنا عبد الله بن عثمان بن خُثيم عن عمرو بن القاري عن أبيه عن جدّه عمرو القاري :

أن رسول الله ﷺ قَدِمَ فَخَلَّفَ سعداً مريضاً حيث خرج إلى حُنين ، فلمّا قَدم من جِعرانة معتمراً دخل عليه وهو وَجِع مغلوب ، فقال : يا رسول الله ، إن لي مالاً وإني أُوْرَثُ كَلالةً ، أفَأُوصي بمالي أو أتصدَّقُ به؟ قال : «لا» قال : فأُوصي بثلثيه؟ قال : «لا ، قال : فأوصى بشَطره؟ قال : «لا» . قال : أفأُوصي بثلثه؟ قال : «نعم ، وذلك كثير» .

قال : يا رسول الله ، أموتُ بالدّار التي خَرَجْتُ منها مهاجراً . قال : «إنّي لأرجو أن يرفعَك الله ، فيُنكَأَ بك أقوامٌ ، وينتفعَ بك آخرون . يا عمرو بن القاري ، إن مات سعدٌ بعدي فهاهنا فادْفِنْه ، نحو طريق المدينة» وأشار بيده هكذا[2] .

* * * *

---

(١) معرفة الصحابة ١٩٩٤/٤ ، والاستيعاب ٥٢٧/٢ ، والإصابة ٥/٣ ، والتعجيل ٣١٢ .

(٢) المسند ٦٠/٤ ، وعمرو بن عبدالله بن عبدالله بن عمرو القاري ، وأبوه ، من رجال التعجيل . ينظر ٢٣٠ ، ٣١٢ ، والحديث صحيح رواه الشيخان - ينظر مسند سعد في الجمع ١٨٨/١ (١٨٥) .

(٤٢٦)

مسند عمرو بن عُبيد الله(١)

(٥٩١٥) حدّثنا أحمد قال : حدثنا مكّي بن إبراهيم قال : حدّثنا الجُعَيد عن الحسن ابن عبد الله بن عُبيد الله أن عمرو بن عبيد الله حدّثه أنّه قال :

رأيتُ رسول الله ﷺ أكلَ كَتِفاً ، ثم قام فمضمض وصلّى ولم يتوضّأ(٢) .

* * * *

---

(١) في صحبة عمرو بن عُبيدالله الحضرمي ، خلاف ، ولا يعرف إلاّ بهذا الحديث . ينظر التاريخ الكبير ٣١٢/٦ ، ومعرفة الصحابة ٢٠١٩/٤ ، والجامع ٣٧/١٠ ، والإتحاف ٥١٤/١٢ ، والأطراف ١٥١/٥ .

(٢) المسند ٣٤٧/٤ . قال الذهبي في الميزان ٥٠٢/١ : الحسن بن عبدالله ، عن صحابيّ ، وعنه الجعيد ، مجهولان . فإسناد الحديث ضعيف . وينظر التعجيل ٧١ .

وقد صحّ الحديث عند الشيخين عن عدد من الصحابة ، منهم ابن عبّاس ، وعمرو بن أميّة ، وميمونة – ينظر الجمع ١٧/٢ (٩٩٤) ، ٣٩٧/٣ (٢٨٨٨) ، ٢٥٢/٤ (٣٤٨٨) .

(٤٢٧)

مسند عمرو بن عَبَسَةَ

أبي نَجيح السُّلَمي[1]

(٥٩١٦) **الحديث الأول:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا عبد الله بن يزيد، أبوعبدالرحمن المقرىء قال: حدّثنا عكرمة بن عمّار قال: حدّثنا شدّاد بن عبد الله الدّمشقي - وكان قد أدركَ نفراً من أصحاب النبيّ ﷺ، قال:

قال أبو أمامة: يا عمرو بنَ عَبسَة - صاحبَ العَقل عَقلِ الصّدقة - رجلٌ من بني سُلَيم - بأيّ شيء تَدّعي أنّك رُبُعُ الإسلام؟

قال: إنّي كنتُ في الجاهلية أرى النّاس على ضلالة، ولا أرى الأوثانَ شيئاً، ثم سمعتُ عن رجلٍ يُخْبِرُ أخبار مكةَ ويُحَدِّثُ بأحاديث، فركبتُ راحلتي حتى قَدِمتُ مكةَ، فإذا أنا برسول الله ﷺ مُسْتَخْفٍ، وإذا قومُهُ عليه حِراءٌ، فتلطَّفْتُ له، فدخلْتُ عليه، فقلت: ما أنت؟ قال: «أنا نبيُّ الله» فقلت: وما نبيُّ الله؟ قال: «رسول الله»، قال: قلتُ: آللهُ أَرسلك؟ قال: «نعم»، قلتُ: بأيّ شيء أَرسلك؟ قال: «بأن يُوَحَّدَ اللهُ ولا يُشرَكَ به شيء، وكسر الأَوثان، وصِلَة الرّحم» فقلتُ له: من مَعَكَ على هذا؟ قال: «حرٌّ وعبد» وإذا مَعه أَبو بكرِ بن أبي قُحافة، وبلال مولى أبي بكر، قلتُ: إنّي مُتَّبِعُك. قال: «إنّك لا تستطيعُ ذلك يومَك هذا، ولكن ارجعْ إلى أَهلك، فإذا سمعتَ بي قد ظهرتُ فالْحَقْ بي».

قال: فرَجَعْتُ إلى أَهلي وقد أَسلمتُ، فَخَرج رسول الله ﷺ مهاجراً إلى المدينة، فجعلتُ أَتخَبَّرُ الأخبارَ حَتّى جاء رَكَبةٌ من يَثْرب، فقلتُ: ما هذا المكيُّ الذي أَتاكم؟ قالوا: أراد قومُه قتله فلم يستطيعوا ذلك، وحِيلَ بينَهم وبينَه، وتركْنا النّاس سِراعاً.

---

(١) الآحاد ١٣٨/٣، ومعرفة الصحابة ١٩٨٢/٤، والاستيعاب ٤٩١/٢، والتهذيب ٤٣٥/٥. والسير ٤٥٦/٢ والإصابة ٥/٣.

ولعمرو حديث أخرجه مسلم - الجمع (٣٠٧٥). وفي التلقيح ٣٦٦ أن له ثمانية وثلاثين حديثاً - ٣٦٦.

قال عمرو بن عَبَسة : فرَكِبْتُ راحلتي حتّى قَدِمْتُ عليه المدينةَ ، فدخلْتُ عليه ، فقلتُ : يا رسولَ الله أتعرفُني؟ قال : «نعم ، أَلَسْتَ أنتَ الذي أَتيتَني بمكّة؟» قال : قلتُ : بلى ، فقلتُ : يا رسولَ الله ، علِّمْني مِمّا علَّمَك اللهُ وأَجْهَلُ ، قال : «إذا صلَّيْتَ الصُّبْحَ فأقْصِرْ عن الصّلاةِ حتّى تطلُعَ الشمسُ ، فإذا طلعَتْ ، فلا تُصلِّ حتّى ترْتفع ، فإنّها تطلُعُ حين تطلُعُ بَينَ قرنَي شيطان ، وحينئذٍ يسجُدُ لها الكفّار ، فإذا ارتفعت قِيدَ رُمح أو رمحين فصلِّ ، فإنَّ الصلاة مشهودةٌ مَحضورة حتّى يَسْتَقِلَّ الرّمحُ بالظِّلِّ ، ثم أَقْصِرْ عن الصّلاةِ ، فإنها حينئذٍ تُسجَرُ جهنّمُ ، فإذا فاء الفَيءُ فصَلِّ ، فإنّ الصلاة مشهودةٌ مَحضورةٌ ، حتّى تصلّيَ العصرَ ، فإذا صلَّيتَ العَصْرَ فأقْصِرْ عن الصّلاة حتّى تغربَ الشّمسُ ، فإنّها تغرُبُ حين تغرُبُ بينَ قرنَي شيطان ، وحينئذٍ يسجُدُ لها الكفّار» .

قلتُ : يا نبيَّ الله ، أخبرني عن الوُضُوء ، قال : «ما مِنكُم من أَحدٍ يُقَرِّبُ وُضوءَه ثمّ يتمضمضُ ويَسْتَنْشِقُ ويَنْتَثِرُ إلا خَرّت خطاياه من فمه وخياشيمه مع الماء حين يَنْتَثِرُ ، ثمّ يغسلُ وجهه كما أمرَهُ اللهُ تعالى إلاّ خرَّت خطايا وجهه من أطراف لِحيته مع الماء ، ثمّ يَغسلُ يديه إلى المِرفقين إلاّ خرَّتْ خطايا يَدَيه مِن أطراف أنامله ، ثمّ يمسح رأسه إلاّ خرَّت خطايا رأسه من أطراف شعره مع الماء ، ثمّ يَغسلُ قدميه إلى الكعبين كما أمرَه الله عزَّ وجلَّ إلا خرَّت خطايا قدميه مِن أطراف أَصابعه مع الماء ، ثمَّ يقومُ فيحمدُ الله عزَّ وجلَّ ويُثني عليه بالّذي هو له أهلٌ ، ثمّ يركع رَكعتين إلاّ خرج من ذنوبه كهيئته يومَ ولدَتْه أُمُّه» .

قال أبو أُمامة : يا عمرو بن عبسة انْظُرْ ما تقول ، أسَمِعت هذا من رسول الله ﷺ ، أَيُعْطَى هذا الرجلُ كُلَّه في مقامه؟ قال : فقال عمرو بن عبسة : يا أبا أُمامة لقد كَبِرَتْ سِنّي ، وَرَقَّ عَظمي ، واقْتَرَبَ أَجَلي ، وما بي من حاجة أن أَكذِبَ على الله عزَّ وجلَّ وعلى رسوله ، لَو لم أَسمعْه من رسول الله ﷺ إلا مرّة أو مرّتين أو ثلاثاً ، لقد سَمِعْتُه سبعَ مرّات أو أكثر من ذلك .

انفرد بإخراجه مسلم(١) .

ومعنى : حِراء : أي غِضاب . ويروى جُرَآء بالجيم ، هو من الجرأة .

---

(١) المسند ١١٢/٤ ، ومسلم ٥٦٩/١ (٨٣٢) من طرق عن عكرمة . وأبوعبدالرحمن شيخ أحمد ، ثقة ، من رجال الشيخين .

(٥٩١٧) **الحديث الثاني:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمد بن جعفر قال : حدّثنا شعبة عن أبي الفَيض عن سُليم بن عامر قال :

كان معاوية يسيرُ في أرض الروم ، وكان بينه وبينهم أمَدٌ ، فأراد أن يدنوَ منهم ، فإذا انقضى الأَمَدُ غزاهم ، فإذا شيخ على دابّة يقول : الله أكبر الله أكبر ، وفاءٌ لا غدر ، إن رسول الله ﷺ قال : «من كان بينه وبين قوم عهدٌ فلا يَحُلَّنَّ عُقْدةً ولا يَشُدَّها حتى ينقضيَ أمَدُها ، أو يَنْبِذَ إليهم على سواء» .

قال : فبلغ ذلك معاويةَ ، فرجع ، وإذا الشيخ عمرو بن عَبَسة(١) .

(٥٩١٨) **الحديث الثالث:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عتّاب بن زياد قال : حدّثنا عبدالله قال : أخبرنا السَّرِيّ بن يحيى عن كثير بن زياد قال : قال ابن عَبَسة :

رأيت رسول الله ﷺ مضمض واستنشق في رمضان(٢) .

(٥٩١٩) **الحديث الرابع:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا الحكم بن نافع قال : حدّثنا حريز عن سليم بن عامر أن شُرحبيل بن السِّمط قال لعمرو بن عَبَسة : حدِّثنا حديثاً ليس فيه تزيُّد ولا نسيان ، قال عمرو :

سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : «من أعتق رَقَبةً مسلمةً كانت فِكاكَه من النّار ، عُضواً بعضو . ومن شاب شَيبةً في سبيل الله كانت له نوراً يوم القيامة . ومن رمى بسهم فبلغ ، فأصاب أو أخطأ كان كعِتق رقبة من ولد إسماعيل»(٣) .

---

(١) المسند ١١١/٤ . ومن طريق شعبة أخرجه أبوداود ٨٣/٣ (٢٧٥٩) ، والترمذي ١٢١/٤ (١٥٨٠) ، وقال : حسن صحيح ، وابن حبّان ٢١٥/١١ (٤٨٧١) ، وصحّحه شعيب والألباني .

(٢) المسند ١١١/٤ . وإسناده منقطع ، قال الهيثمي ١٦٨/٣ : كثير لم يدرك ابن عبسة .

(٣) المسند ١١٣/٤ . وهو في النسائي ٢٦/٦ ، وأبي داود ٣٠/٤ (٣٩٦٦) عن بقيّة عن صفوان بن عمرو عن سليم عن شرحبيل أنّه قال لعمرو . . . وسليم لم يُدرك ابن عبسة .

وقد أخرج العلماء الحديث بنحوه - وبعضهم يختصره ، بإسناد صحيح عن هشام عن قتادة عن سالم بن أبي الجعد عن معدان بن أبي طلحة عن أبي نجيح : أبوداود ٢٩/٤ (٣٩٦٥) ، والترمذي ١٤٩/٤ (١٦٣٨) وقال : حديث صحيح ، وصحّحه الحاكم والذهبي ٩٥/٢ ، وابن حبّان ٤٧٥/١٠ (٤٦١٥) . وقد فصّل الألباني الكلام في طرق الحديث ورواياته في الصحيحة ٣٤٩/٤ (١٧٥٦) .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا هاشم بن القاسم قال : حدّثنا الفرج قال : حدّثنا لقمان عن أبي أمامة عن عمرو بن عبَسة السلميّ قال : قلت له : حدِّثنا حديثاً سَمِعْتَه من رسول الله ﷺ ليس فيه انتقاص ولا وَهَم . قال :

سمعتُه يقول : «من وُلِد له ثلاثة أولادٍ في الإسلام ، فماتوا قبل أن يَبْلُغوا الحِنْثَ ، أدخلَه اللهُ الجنّةَ بفضل رحمته إيّاهم . ومن شاب شَيبةً في سبيل الله ، كانت له نوراً يوم القيامة . ومن رمى بسهم في سبيل الله بَلَغ به العدوّ ، أصاب أو أخطأ ، كانَ له عتقُ رقبة . ومن أعتق رقبةً مؤمنة أعتق اللهُ بكلّ عضوٍ منها عضواً منه من النار . ومن أنفق زوجين في سبيل الله فإنّ للجنّة ثمانية أبواب ، يُدْخِلُه اللهُ عزّ وجلّ من أيّ باب شاء منها الجنّة»(1) .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا حيوةُ بن شُريح قال : حدّثنا بقيّة قال : حدّثنا بَحير بن سعد عن خالد بن مَعدان عن كثير بن مُرّة عن عمرو بن عَبَسة أنّه حدّثهم :

أن رسول الله ﷺ قال : «من بنى مسجداً ليُذْكَرَ اللهُ فيه بنى الله له بيتاً في الجنّة . ومن أعتقَ نفساً مسلمة كانت فِدْيَتَه من جهنمّ . ومن شاب شَيبةً في الإسلام كانت له نوراً يوم القيامة»(2) .

(٥٩٢٠) **الحديث الخامس:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبد الرزّاق قال : حدّثنا معمر عن أيوب عن أبي قلابة عن عمرو بن عَبَسة قال :

قال رجل : يا رسول الله ، ما الإسلام؟ قال : «أن يُسْلِمَ قلبُك للّه ، وأن يَسْلَمَ المسلمون من لسانك ويدك» .

قال : فأيُّ الإسلام أفضل؟ قال : «الإيمان» . قال : وما الإيمان؟ قال : أن تؤمنَ بالله وملائكته وكتبه ورسله والبعث بعد الموت» .

---

(1) المسند ٣٨٦/٤ والفرج بن فضالة ضعيف ، وسائر رجاله ثقات . وقد حسّن إسناد هذا الحديث الألباني – ينظر التعليق على الطريق السابقة .

(2) المسند ٣٨٦/٤ ، وبهذا الإسناد أخرج النسائي ٣١/٢ بناء المسجد ، والترمذي ١٤٨/٤ (١٦٣٥)» ومن شاب . . . » وقال : حسن صحيح غريب . وصحّحه الألباني .

قال : فأيّ الإيمان أفضل؟ قال : «الهجرة» . وقال : وما الهجرة؟ قال : «أن تهجُرَ السُّوءَ» .

قال : فأيُّ الهجرة أفضل؟ قال : «الجهاد» . قال : وما الجهاد؟ قال : «أن تُقاتِلَ الكفّارَ إذا لَقِيتَهم» . قال : فأيُّ الجهاد أفضل؟ قال : «من عُقِرَ جَوادُه وأُهريق دمُه» .

قال رسول الله ﷺ : «ثم عملان هما أفضل الأعمال ، إلاّ من عمل بمثلهما : حَجّة مبرورة ، أو عُمرة»[1] .

(٥٩٢١) الحديث السادس: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا سُرَيج بن النعمان قال : حدّثنا نوح بن قيس عن أشعث بن جابر الحُدّاني عن مكحول عن عمرو بن عَبَسة قال :

جاء رجل إلى النبيّ ﷺ ، شيخٌ كبير يَدَّعِمُ على عصاً له ، فقال : يا رسول الله ، إن لي غدَرات وفجَرات ، فهل يُغْفَرُ لي؟ قال : «ألَسْتَ تشهدُ أن لا إله إلاّ الله؟» قال : بلى ، وأشهد أنّك رسول الله . قال : «قد غُفِرَ لك غَدَراتُك وفَجَراتُك»[2] .

(٥٩٢٢) الحديث السابع: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبو المغيرة قال : حدّثنا ابن عيّاش قال : حدّثني شُرَحبيل بن مسلم عن عبد الرحمن بن يزيد بن موهب الأُملوكي عن عمرو بن عبَسة قال :

صلّى رسول الله ﷺ على السَّكون والسَّكاسك ، وعلى خَولان العالية ، وعلى الأُملوك أُملوك رَدمان[3] .

(٥٩٢٣) الحديث الثامن: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا الحكم بن نافع قال : حدّثنا ابن عيّاش عن عبد العزيز بن عبد الله عن حُميد بن عُقبة عن شُرحبيل بن السِّمط عن عمرو ابن عبَسة

---

(١) المسند ١١٤/٤ . قال الهيثمي ٦٤/١ : رجال ثقات . وقال ٢١٠/٣ : رجاله رجال الصحيح . قال الألباني في الصحيحة ٩/٤ : رجاله ثقات رجال الشيخين ، وهو صحيح إن كان أبوقلابة سمعه من عمرو من عبسة . فقد ذكر المزيّ في ترجمة عمرو من تهذيبه : أن رواية أبي قلابة عن ابن عبسة مرسلة .

(٢) المسند ٣٨٥/٤ . قال ابن كثير في الجامع ٢٥/١٠ (٧٤٢٦) : تفرّد به . وقال الهيثمي في المجمع ٣٧/١ : رواه أحمد والطبراني ، ورجاله موثّقون ، إلاّ أنه من رواية مكحول عن عمرو بن عبسة ، فلا أدري أسمع منه أم لا . ومكحول كثير الإرسال ، ولم يذكر له سماع عن ابن عبسة ، ولم يصرّح بالتحديث .

(٣) المسند ٣٨٧/٤ . قال الهيثمي ٤٨/١٠ : رواه أحمد والطبراني ، وفيه عبدالرحمن بن يزيد بن موهب ، ولم أعرفه ، وبقيّة رجاله ثقات . وعبدالرحمن بن يزيد ، مجهول ، التعجيل ٢٥٨
وصلّى هنا بمعنى دعا . وهذه أسماء قبائل ، دعا لها النبيُّ ﷺ .

عن النبيّ ﷺ قال : «من قاتل في سبيل الله فُواقَ ناقةٍ حرّمَ الله على وجهه النّار»(١) .

(٥٩٢٤) **الحديث التاسع:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبو المغيرة قال : حدّثنا صفوان بن عمرو قال : حدّثنا شُريح بن عُبيد عن عبد الرحمن بن عائذ الأزديّ عن عمرو بن عَبَسة قال :

كان رسول الله ﷺ يَعرِض خيلاً وعندَه عُيينة بن حِصن الفَزاريّ ، فقال له النبيُّ وسلم : «أنا أفرسُ بالخيل منك» وقال عيينة : وأنا أفرسُ بالرجال منك . فقال له النبيّ ﷺ : «وكيف ذاك» قال : خيرُ الرجال رجالٌ يحملون سيوفَهم عل عواتقهم ، وجاعلون رماحهم على مناسج(٢) خيولهم ، لابِسو البرود من أهل نجد . فقال رسول الله ﷺ : «كَذَبْتَ ، بل خيرُ الرّجال أهلُ اليمن ، والإيمانُ يمانٍ إلى لَخْم وجُذام وعاملة ، ومأكولُ حمير» خيرٌ من آكلها ، وحضرموت خيرٌ من بني الحارث . وقبيلةٌ خيرٌ من قبيلة ، وقبيلة شرٌّ من قبيلة . والله ما أُبالي أنْ يَهْلِكَ الحارثان كلاهما . لعن الله الملوك الأربعة جَمْداً ومِخْوساً ومِشْرَحاً وأبضَعَة . وأُختُهم العَمَرّدة» .

ثم قال : «أمرَني ربّي عزّ وجلّ أن ألعنَ قريشاً - مرّتين - فلَعَنْتُهم ، وأَمَرني أن أُصلّيَ عليهم مرّتين ، فصلَّيْتُ عليهم مرّتين»(٣) .

ثم قال : «عُصَيَّةُ عَصَتِ اللهَ ورسولَه ، غير قيس وجَعدة وعُصَيّة»(٤) .

ثم قال : «لأَسْلَمُ وغِفارُ ومزينةُ وأخلاطُهم من جهينة خيرٌ من بني أسد وتميم وغطفان وهوازن ، عند الله عزّ وجلّ يوم القيامة» .

ثم قال :« شرُّ قبيلتين في العرب نجران وبنو تغلب ، وأكثر القبائل في الجنّة مَذْحِج»(٥) .

* * * *

---

(١) المسند ٣٨٧/٤ . وضعّف الهيثمي في المجمع ٢٧٨/٥ عبدالعزيز بن عبيدالله . وقال ابن حجر في التقريب ٣٦٠/١ : ضعيف ، لم يرو عنه غير إسماعيل بن عياش . أخرج له ابن ماجة .

(٢) المناسج : الأكتاف والظهور .

(٣) «وأمرني أن أصلّي عليهم . . .» ساقطة من التركية .

(٤) في المستدرك «عبد قيس وجعدة وعصمة» .

(٥) المسند ٣٨٧/٤ . وفي آخره : قال أبوالمغيرة : «ومأكول حمير خير من آكلها» قال : من مضى خيرٌ ممن بقي . وهو في فضائل الصحابة ٨٧٧/٢ (١٦٥٠) ، وصحّح المحقّق إسناده . ووثّق الهيثمي رجاله - المجمع ٤٦/١٠ . وأخرجه الحاكم ٨١/٤ من طريق معاوية بن صالح عن عبدالرحمن بن عائذ الأزدي عن عمرو بن عبسة . وقال : هذا حديث غريب المتن ، صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه . وقال الذهبي : صحيح غريب .

(٤٢٨)

مسند عمرو بن عوف[1]

(٥٩٢٥) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يعقوب قال : حدّثنا أبي عن صالح ، قال ابن شهاب : أخبرني عروة بن الزبير أن المِسور بن مَخرمة أخبره أن عمرو بن عوف - وهو حليف بني عامر بن لُؤيّ - وكان شهد بدراً مع رسول الله ﷺ أخبره :

أن رسول الله ﷺ بعث أبا عبيدة بن الجرّاح إلى البحرين يأتي بجزيتها ، وكان رسول الله وسلم هو صالح أهلَ البحرين وأمَّرَ عليهم العلاء بن الحَضرميّ ، فقَدِمَ أبو عبيدة بمالٍ من البحرين ، فسمعتِ الأنصار بقدومه ، فوافَتْ صلاة الفجر مع رسول الله ﷺ . فلمّا صلّى رسول الله ﷺ صلاة الفجر انصرف فتعرّضوا له ، فتبسّم رسول الله ﷺ حين رآهم وقال : «أظنُّكم قد سمعتم أن أبا عبيدة قد جاء وجاء معه بشيء؟» قالوا : أجل يا رسول الله . قال : «فأَبشروا وأَمِلُّوا ما يَسُرُّكم ، فوالله ما الفقرُ أخشى عليكم ، ولكن أخشى أن تُبْسَطَ الدّنيا عليكم كما بُسِطَت على من قبلكم ، فتنافسوها كما تنافسوها ، وتُلْهِيَكم كما أَلْهَتْهُم» .

أخرجاه في الصحيحين[2] .

* * * *

---

(١) الآحاد ٢٤٧/١ ومعرفة الصحابة ١٩٧٩/٤ ، والاستيعاب ٥٠٠/٢ ، والتهذيب ٤٤٨/٥ ، والإصابة ٩/٣ .
وجعله الحميدي في المقدّمين (٤٣) . وليس له في الصحيحين إلاّ هذا الحديث الواحد .

(٢) المسند ١٣٧/٤ ، ومسلم ٢٢٧٣/٤ ، ٢٢٧٤ (٢٩٦١) . ومن طريق ابن شهاب أخرجه البخاري ٢٤٣/١١ (٦٤٢٥) .

(٤٢٩)

مسند عمرو بن الفَغواء بن عُبيد الخُزاعيّ

ويقال فيه : ابن أبي الفغواء[١] .

(٥٩٢٦) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا نوح بن يزيد أبو محمد قال : حدّثنا إبراهيم بن سعد قال : حدّثنيه ابن إسحق عن عيسى بن معمر عن عبد الله بن عمرو بن الفَغواء الخزاعي عن أبيه قال :

دعاني رسول الله ﷺ[٢] وقد أراد أن يبعثَني بمال إلى أبي سفيان يقسمه في قريش بمكّة بعد الفتح ، فقال : «التمسْ صاحباً . فجاءَني عمرو بن أميّة الضَّمري فقال : بلغَني أنّك تُريد الخروجَ وتلتمس صاحباً . قلت : أجل . قال : فأنا لك صاحب . قال : فجئْتُ إلى رسول الله ﷺ فقلت : قد وجدْتُ صاحباً . وكان رسول الله ﷺ قال :«إذا وجدْتَ صاحباً فآذني» . فقال : «من؟» . قلت : عمرو بن أميّة الضّمري . فقال : «إذا هبَطْتَ بلاد قومه فاحذَرْه ، فإنّ قد قال القائل : أخوك البِكريّ ولا تأْمَنْه» . قال : فخرجْنا حتى إذا جئنا الأبواء ، قال لي : إن لي حاجةً إلى قومي بوَدّان فتلبَّثْ لي . قال : قلت : راشداً . فلمّا ولّي ذكرت قول رسول الله ﷺ ، فشدَدْت على بعيري ، ثم خرجت أُوضِعُه حتى إذا كنت بالأصافر إذا هو يُعارِضني في رهطه ، قال : وأَوْضَعْتُ[٣] فسبَقْتُه ، فلمّا رآني قد فُتُّه انصرفوا ، وجاءَني فقال : كانت لي إلى قومي حاجة . فقلت : أجل ، فمضَينا ، حتى إذا قَدِمْنا مكّة ، فدفعْتُ المال إلى أبي سفيان[٤] .

* * * *

---

(١) معرفة الصحابة ١٩٩١/٤ ، والاستيعاب ٥٢٣/٢ ، والتهذيب ٤٥١/٥ ، والإصابة ١١/٣ .

(٢) سقط من التركية (عن عبد الله ... ﷺ) .

(٣) أوضعه : أسرعه . وأوضعتُ : أسرعت .

(٤) المسند ٢٨٩/٥ ، وسنن أبي داود ٢٦٦/٤ (٤٨٦١) ، والمعجم الكبير ٣٦/١٧ (٧٣) وقد ضعّف الألباني الحديث ، لجهالة حال عبدالله بن عمرو ، ولعنعنة ابن إسحق . الضعيفة ٣٤٩/٣ (١٢٠٥) .

(٤٣٠)

مسند عمرو بن قيس بن زائدة بن الأصمّ[1]

وهو ابن أمّ مكتوم . ويقال : اسمه عبد الله بن عمرو .

(٥٩٢٧) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبد الصّمد قال : حدّثنا عبد العزيز بن مسلم قال : حدّثنا الحُصَين عن عبد الله بن شدّاد بن الهاد عن ابن أمّ مكتوم

أن رسول الله ﷺ أتى المسجدَ ، فرأى في القوم رِقَّةً ، فقال : «إنّي لأَهُمُّ أن أجعلَ للنّاس إماماً ، ثم أخرجُ فلا أقدِرُ على إنسانٍ يتخلّف عن الصلاة في بيته إلاّ أحرقْتُه عليه» . فقال ابن مكتوم : يا رسول الله ، إنّ بيني وبين المسجد نخلاً وشجراً ، ولا أقدر على قائد كلَّ ساعة ، أيسَعُني أن أُصلّيَ في بيتي؟ قال : «أَتَسْمَعُ الإقامة؟» . قال : نعم . قال : «فأْتِها»[2] .

❖ **طريق لبعضه:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبو النضر قال : حدّثنا شيبان عن عاصم عن أبي زَرين عن عمرو بن أمّ مكتوم قال :

جئتُ رسول الله ﷺ فقلتُ : يا رسول الله ، كنتُ ضريراً ، شاسعَ الدّار ، ولي قائدٌ لا يلائِمُني ، فهل تجدُ لي رُخصةً أن أُصلّيَ في بيتي؟ قال : «أتسمعُ النداء؟ » قال : قلت نعم . قال : «ما أَجِدُ لك رُخصة»[3] .

* * * *

---

(١) ينظر الآحاد ١٢١/٢ ، ومعرفة الصحابة ١٩٩٨/٤ ، والاستيعاب ٤٩٤/٢ ، والتهذيب ٤١٣/٥ ، والإصابة ٣٠٠/٢ . وينظر الجامع ٥٣٥/٩ .

(٢) المسند ٢٤٥/٢٤ (١٥٤٩١) وقال المحقّقون : إسناد صحيح إن كان عبدالله بن شدّاد سمعه من ابن أمّ مكتوم . ومن طريق حصين صحّحه ابن خزيمة ٣٦٨/٢ (١٤٧٩) ، والحاكم والذهبي ٢٤٧/١٨ . وصحّحه الألباني .

وللحديث شاهد صحيح رواه الشيخان عن أبي هريرة - الجمع ١٥٠/٣ (٢٣٧١) .

(٣) المسند ٢٤٣/٢٤ (١٥٤٩٠) . ومن طريق عاصم بن بهدلة أخرجه أبوداود ١٥١/١ (٥٥٢) ، وابن ماجة ٢٦٠/١ (٧٩٢) ، وابن خزيمة ٣٦٨/٢/ ١٤٨٠) ، وساقه الحاكم شاهداً على ما قبله ٢٤٧/١ . وصحّحه الألباني ، ونقل محقّقو المسند أن أبا رزين مسعود بن مالك لم يسمع من ابن أمّ مكتوم ، وأطالوا في تخريجه .

(٤٣١)

مسند عمرو بن كَعب بن حَجْدر اليامي[1]

جدّ طلحة بن مُصَرِّف .

(٥٩٢٨) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبد الصمد بن عبد الوارث قال : حدّثني أبي قال : حدّثنا ليث عن طلحة عن أبيه عن جدّه

أنّه رأى رسول الله ﷺ يمسَحُ رأسَه حتى بلغَ القَذالَ وما يليه من مُقَدّم العُنُق[2] .

* * * *

---

(١) ينظر معرفة الصحابة ٢٠١٦/٤ ، والاستيعاب ٥٢٤/٢ ، والإصابة ٢٨٤/٣ .

(٢) المسند ٣٠١/٢٥ (١٥٩٥١) ، ومن طريق عبدالوارث أخرجه أبوداود ٣٢/١ (١٣٢) ، والطبراني في الكبير ١٨٠/١٩ (٤٠٧ ، ٤٠٨) في مسند كعب بن عمرو . قال أبوداود : قال مسدّد - الراوي عن عبدالوارث : فحدّثْتُ به يحيى فأنكره . قال أبوداود : وسمعْتُ أحمد يقول : ابن عيينة زعموا - كان ينكره ، ويقول : إيش هذا؟ طلحة عن أبيه عن جدّه؟ ونقل محقّقو المسند كلاماً طويلاً عن الأئمّة في تضعيف الحديث ، وضعّفه الألباني .

(٤٣٢)

مسند عمرو بن مالك

أبي مالك الأشجعيّ[١]

(٥٩٢٩) حدّثنا أحمد قال: حدّثنا عبد الملك بن عمرو قال: حدّثنا زهير بن محمد عن عبد الله بن محمد بن عَقيل عن عطاء بن يسار عن أبي مالك الأشجعيّ

عن النبيّ ﷺ قال: «أعظمُ الغُلول عند الله عزّ وجلّ ذِراع من الأرض، تجدون الرجلين جارين في الأرض أو في الدار، يقتطعُ أحدُهما من حَظّ صاحبه ذِراعاً، فإذا اقتطعَه طُوِّقَه من سبع أرَضين إلى يوم القيامة»[٢].

وقد ذكره أحمد في مسند أبي مالك الأشعريّ بعينه وإسناده[٣].

* * * *

---

(١) ينظر الاستيعاب ١٧٤/٤، ومعرفة الصحابة ٢١٠٢/٤، والإصابة ١٤/٣. وينظر مسند أبي مالك الأشعري (٤٣٧).

(٢) المسند ١٤٠/٤. وأخرجه الطبراني ٢٩٩/٣ (٣٤٦٣) في مسند أبي مالك الأشعري، من طريق عبدالله بن محمد بن عقيل. وفي المجمع ١٧٨/٤ من حديث أبي مالك الأشعري، قال: رواه أحمد، والطبراني في الكبير، وإسناده حسن. ثم ذكر أنه روي عن أبي مالك الأشجعي، وأن أحمد ذكر الحديث بإسناده والمتن بنحوه. وابن عقيل صدوق، فيه لين، تغيّر بأخرة.

(٣) المسند ٣٤١/٥ - مسند أبي مالك الأشعري. ولم يذكره المؤلّف ابن الجوزي فيه.

(٤٣٣)

مسند عمرو بن مِحْصَن بن حُرْثان الأسديّ

أبي أبي عَمرة(١)

(٥٩٣٠) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبو عبد الرحمن المقرىء قال : حدّثنا المسعودي قال : حدّثنا أبو عمرة عن أبيه قال :

أتينا رسول الله ﷺ ونحن أربعة نَفَر ومعنا فرسٌ ، فأعطى كلَّ إنسان منّا سَهْماً . وأعطى الفرسَ سهمين(٢) .

* * * *

(١) في معرفة الصحابة ٢٠٢٤/٤ ، والاستيعاب ٤٩٩/٢ ، والإصابة ١٥/٣ ، ذكر عمرو بن محصن ، ولم يذكر فيها حديثه هذا ، ولا أنه أبو أبي عمرة .

(٢) الحديث في المسند ١٣٨/٤ : حديث أبي عمرة عن أبيه . وعنه أبوداود ٧٦/٣ (٢٧٣٤) وقال ابن حجر في التقريب ٧٥٠/٢ : أبوعمرة عن أبيه في سهم الفارس ، مجهول . وينظر التهذيب ٣٨٦/٨ . وقد صحّح الألباني الحديث .

والحديث صحَ عن ابن عمر عند الشيخين - الجمع ٢١٢/٢ (١٣٢٧) .

(٤٣٤)

مسند عمرو بن مُرّة الجُهَنيّ(١)

(٥٩٣١) الحديث الأوّل: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا إسماعيل بن إبراهيم عن عليّ ابن الحكم قال : حدّثنا أبو الحسن :

أن عمرو بن مرّة قال لمعاوية : يا معاوية ، إنّي سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : «ما من إمام أو والٍ يُغْلِقُ بابه دون ذوي الحاجة والخَلّة والمَسْكنة ، إلا أَغلق اللهُ عزّ وجلّ أبواب السماء دون حاجته وخَلّته ومَسكنته» .

قال : فجعل معاوية رجلاً على حوائج الناس(٢) .

(٥٩٣٢) الحديث الثاني: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى بن إسحق قال : حدّثنا ابن لهيعة عن عبد اله بن أبي جعفر عن عيسى بن طلحة عن عمرو بن مُرّة الجُهنيّ قال :

جاء رجل إلى النبيّ ﷺ فقال : يا رسول الله ، شهدتُ أن لا إله إلاّ الله وأنّك رسول الله ، وصلّيْتُ الخَمس ، وأدّيتُ زكاة مالي ، وصُمْتُ شهر رمضان . فقال النبيُّ ﷺ : «من مات على هذا كان مع النبيّين والصدّيقين والشهداء يومَ القيامة هكذا - ونصب إصبعيه - مالم يَعُقَّ والديه»(٣) .

---

(١) الآحاد ٢٣/٥ ، ومعرفة الصحابة ٢٠١٠/٤ ، والاستيعاب ٥١٢/٢ ، والتهذيب ٤٦٣/٥ ، والإصابة ١٦/٣ .

(٢) المسند ٢٣١/٤ ، والترمذي ٦١٩/٣ (١٣٣٢) وقال : غريب ، وأبويعلى ١٣٥/٣ (١٥٦٦) . ومن طريق عليّ ابن الحكم صحّح الحاكم والذهبي إسناده ٩٤/٤ . ونقل ابن كثير في الجامع ٧٨/١٠ (٧٤٩٥) عن البزّار : لا أعرف أبا الحسن هذا من هو . وينظر حديث الألباني عنه في الصحيحة ٢٠٥/٢ (٦٢٩) ، وتعليق محقّق أبي يعلى ، وينظر المسند ٤٠٨/٢٤ (١٥٦٥١) .

(٣) الحديث لم يرد في مطبوع المسند . وهو عنه في الأطراف ١٥٤/٥ ، والإتحاف ٥٢٦/٢ ، والجامع ٧٧/١٠ ، والمجمع . وفي إسناده ابن لهيعة ، لكنه متابع . فقد أخرجه ابن خزيمة ٣٤٠/٣ (٢٢١٢) ، وابن حبّان ٢٢٣/٨ (٣٤٣٨) بإسناد من طريق عيسى بن طلحة ، وصحّح المحقّقون إسناده . وعزاه الهيثمي في المجمع ٥١/١ للبزّار ، وقال : رجاله رجال الصحيح خلا شيخي البزّار . وقال ١٥٠/٨ : رواه أحمد والطبراني بإسنادين ، ورجال أحد إسنادي الطبراني رجاله رجال الصحيح .

(٥٩٣٣) **الحديث الثالث:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا قتيبة بن سعيد قال : حدّثنا ابن لهيعة عن الربيع بن سَبْرة قال : سمعْت عمرو بن مرّة الجهنيّ يقول :

سمعت رسول الله ﷺ يقول :« من كان هاهنا من مَعَدّ «فَلْيَقُمْ» فقُمتُ ، فقال : «أُقْعُدْ» ، فصنع ذلك ثلاث مرّات . كلٌّ ذلك أقوم فيقول : «أُقْعُدْ» . فلمّا كانت الثالثة قلت : ممّن نحن يا رسول الله؟ قال : «أنتم معشر قضاعة من حمير» .

قال عمرو : فكتمت هذا الحديث منذ عشرين سنة[1] .

* * * *

(١) لم يرد في مطبوع المسند أيضاً . وعُزي له في الأطراف والإتحاف والمجمع والجامع . وفيه ابن لهيعة .
وأخرجه أبويعلى ١٣٥/٣ (١٥٦٧) من طريق ابن لهيعة . وقال : ابن كثير في الجامع ٧٦/١٠ (٧٤٩٢) تفرّد به . وأعلّه الهيثمي بابن لهيعة ١٩٨/١ .

(٤٣٥)

مسند عمرو بن يثربيّ الضَّمْريّ(١)

(٥٩٣٤) حدّثنا عبد الله بن أحمد قال : حدّثنا محمد بن عبّاد المكّي قال : حدّثنا حاتم بن إسماعيل عن عبد الملك بن حسن الجاريّ عن عُمارة بن حارثة عن عمرو بن يثربيّ قال :

خَطَبَنا رسول الله ﷺ فقال : «لا يَحِلُّ لامرىءٍ من مال أخيه شيء إلا بطيب نفس منه» . فقلت : يا رسول الله ، أرأيتَ إن لقيتُ غنم ابن عمّي أجْتَزِرُ منها شاةً؟ . فقال : «إن لَقِيتَها نعجةً تحمل شَفْرةً وأزناداً بخبْت الجميش فلا تُهجْها» .

قال يعني : بخبت الجميش أرضاً بين مكّة والجار ، أرضاً ليس بها أنيس(٢) .

والذي عنده : بجنب ، ولم يقل بخبت(٣) .

* * * *

---

(١) الآحاد ٢٢٥/٢ ، ومعرفة الصحابة ١٩٩٦/٤ ، والاستيعاب ٥٢٤/٢ ، والإصابة ٢٣/٣ ، والتعجيل ٣١٦ .

(٢) المسند ١١٣/٥ . وأخرجه الإمام أحمد عن أبي عامر - عبدالملك بن عمرو العقدي ، عن عبدالملك ابن حسن ، عن عبدالرحمن بن أبي سعيد عن عمارة ٢٣٩/٢٤ (١٥٤٨٨) . وذكر المحققون أن عمارة لم يؤثر توثيقه عن غير ابن حبّان . قال الهيثمي في المجمع ١٧٤/٤ : رجال أحمد ثقات .

وابن عمارة بن حارثة لم يوثقه غير ابن حبّان . وينظر الإتحاف ٥٢٨/١٢ التعجيل .

(٣) جاءت العبارة في المخطوطة - وليست في المسند . وكتب على جانبها : كذا الأصل . وفي المجمع : رواه أحمد وابنه والطبراني في الكبير والأوسط ، وقال : بخبت ، على الصواب .

(٤٣٦)

مسند عمرو الأنصاريّ[١]

(٥٩٣٥) حدّثنا أحمد قال: حدّثنا الوليد بن مسلم قال: حدّثنا الوليد بن سليمان أن القاسم أبا عبد الرحمن حدّثهم عن عمرو بن فلان الأنصاريّ قال:

بينا هو يمشي قد أسبلَ إزارَه، لَحِقَه رسولُ الله ﷺ وقد أخذ بناصية نَفْسه وهو يقول: «اللّهمّ عبدُك ابن عبدك ابنُ أَمَتك». قال عمرو: فقلت: يا رسول الله، إني رجلٌ حَمْشُ الساقين. قال: «إن الله قد أحسنَ كلَّ شيء خَلْقَه. يا عمرو» وضرب رسول الله ﷺ بأربع أصابعَ من كفّه اليمنى تحتَ ركبة عمرو، فقال: «يا عمرو، هذا موضع الإزار» ثم رفعهما، ثم ضرب بأربع أصابعَ من تحت الأربع الأوَل ثم قال: «يا عمرو، هذا موضع الإزار» ثم رفعهما ثم وضعَهما تحت الثانية فقال: «يا عمرو، هذا موضع الإزار»[٢].

حمش الساقين: دقيقهما.

* * * *

---

(١) جعله أبونعيم في معرفة الصحابة ٢٠٤٨/٤، وابن حجر في الإصابة ٥٢٨/٢: عمر بن زرارة. وذكر له الحديث، وهو من رجال التعجيل ٣١٨.

(٢) المسند ٢٠٠/٤. قال في الجامع ٩٠/١٠: تفرّد به. قال ابن حجر في الفتح ٢٦٤/١٠: وأخرج الطبراني من حديث أبي أمامة: بينما نحن مع رسول الله، لحقنا عمرو بن زرارة الأنصاري... الحديث، قال: وأخرجه أحمد من حديث عمرو نفسه، لكن قال في روايته: عن عمرو بن فلان. وأخرجه الطبراني أيضاً فقال: عن عمرو بن زرارة... ورجاله ثقات. وينظر المعجم الكبير ٢٣٢/٨ (٧٩٠٩) مسند أبي أمامة - ووثّق الهيثمي رجاله ١٢٧/٥.

(٤٣٧)

مسند عمرو

أبي مالك الأشعَرِيّ

ويقال فيه الأشجعيّ . ويقال : اسمه كعب بن عاصم . ويقال : الحارث بن مالك . ويقال : عُبيد[1] .

(٥٩٣٦) الحديث الأول: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبو النَّضر قال : حدّثنا عبدالحميد ابن بهرام الفَزاريّ عن شهر بن حَوشب قال : حدّثنا عبد الرحمن بن غَنْم

أن أبا مالك الأشعري جمع قومه فقال : يا معشر الأشعريين ، اجتمعوا واجمعوا نساءَكم وأبناءكم أعلِّمْكم صلاة النبيِّ ﷺ[2] . فاجتَمعوا وجمَعوا نساءهم وأبناءهم ، فتوضّأ فأراهم كيف يتوضّأ ، فأحصى الوضوء إلى أماكنه ، حتى لما أن فاءَ الفيءُ وانكسر الظِّلُّ ، قام فأذَّنَ ، فصفَّ الرجالَ في أدنى الصفّ ، وصفَّ الولدانَ خلفهم ، وصفَّ النساءَ خلف الولدان ، ثم أقام الصلاة ، فتقدَّمَ فرفع يدَيه وكبَّرَ ، فقرأ بفاتحة الكتاب وسورةٍ يُسِرُّهما ، ثم كبّر فركع فقال : سبحان الله وبحمده - ثلاث مرّات ، ثم قال : سمع الله لمن حمده ، واستوى قائماً ، ثم كبَّر وخرَّ ساجداً ، ثم كبرَّ فرفع رأسه ، ثم كبَّرَ فسجدَ ، ثم كبَّر فانتهض قائماً ، فكان تكبيرُه في أوّل ركعة ستّ تكبيرات ، وكبَّرَ حين قام إلى الركعة الثانية . فلمّا قضى صلاته أقبل إلى قومه بوجهه فقال : احفظوا تكبيري ، وتعلَّمُوا ركوعي وسجودي ، فإنّها صلاة رسول الله ﷺ التي كان يُصلّي لنا كذي الساعة من النهار .

ثم إن رسول الله ﷺ لمّا قضى صلاته أقبل إلى الناس بوجهه فقال : «يا أيُّها الناسُ ،

---

(١) ينظر الآحاد ٤٥١/٤ ، ومعرفة الصحابة ٢٣٧٢/٥ ، والاستيعاب ١٧٤/٤ ، والتهذيب ٤١٦/٨ ، والإصابة ٣٠٤/٣ . وينظر عمرو ، الأشجعي (٤٣٢) .

ولأبي مالك الأشعري حديثان في صحيح مسلم - ينظر الجمع (٣٠١٠ ، ٣٠١١) .

(٢) في المسند «صلّى لنا بالمدينة» .

اسمعوا واعْقِلوا ، واعلموا أنّ للّه عباداً ليسوا بأنبياء ولا شهداء ، يَغْبِطُهم النَّبِيُّون والشهداءُ على مجالسهم وقُرْبهم من الله عزّ وجلّ .» فجثا رجلٌ من الأعراب من قاصية الناس وألوى بيده إلى النبيّ ﷺ ، فقال : يا نبيّ الله ، ناسٌ من الناس ، ليسوا بأنبياء ولا شهداءَ يغبِطُهم الأنبياءُ والشهداءُ على مجالسهم وقُربهم من الله عزّ وجلّ! انْعَتْهم لنا ، صِفْهم لنا ، شكّلْهم لنا . فسُرّ وجه رسول الله ﷺ لسؤال الأعرابيّ ، فقال رسول الله ﷺ : «هم ناسٌ من أفناء الناس ونوازِع القبائل ، لم تَصِلْ بينهم أرحامٌ متقاربة ، تحابُّوا في الله وتصافَوا ، يَضَعُ اللّهُ لهم يومَ القيامة منابرَ من نور ، فيُجْلِسُهم عليها ، فيَجعلُ وجوهَهم نوراً ، وثيابَهم نورا ، يفزَعُ الناسُ يوم القيامة ولا يفزَعون ، وهم أولياء الله الذين لا خوفٌ عليهم ولا هم يحزنون»(١) .

❖ **طريق لبعضه:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمد بن جعفر قال : حدّثنا سعيد عن قتادة عن شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غَنْم عن أبي مالك الأشعري :

أنه قال لقومه : اجتمعوا أصلّي بكم صلاةَ رسول الله ﷺ (٢) . فدعا بجَفْنة فيها ماء ، فتوضأ ومضمض واستنشق ، وغسل وجهه ثلاثاً ، وذراعيه ثلاثاً ، ومسح برأسه وظهر قدميه ، ثم صلّى لهم ، فكبّر ثنتين وعشرين تكبيرة ، يكبّر إذا سجد ، وإذا رفع رأسه من السجود ، وقرأ في الركعتين بفاتحة الكتاب ، وأسْمَعَ من يليه(٣) .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبو النضر قال : حدّثنا أبو معاوية شيبان عن شهر بن حوشب عن أبي مالك الأشعري :

عن رسول الله ﷺ : أنّه كان يُسَوِّي بين الأربع ركعات في القراءة والقيام ، ويجعل الركعةَ الأولى هي أطولهنّ ، لكي يثوبَ الناسُ ، ويجعلُ الرجالَ قُدّامَ الغِلمان ، والغِلمان

---

(١) المسند ٣٤٣/٥ .

(٢) في المسند : «فلما اجتمعوا قال : هل فيكم أحدٌ من غيركم . قالوا : إلاّ ابن أُخت لنا . قال : ابن أخت القوم منهم» .

(٣) المسند ٣٤٢/٥ .

خلفَهم ، والنساء خلفَ الغلمان ، ويُكبِّرُ كلّما سجد ، وكلّما رفع ، ويكبّر كلّما نهض من الركعتين إذا كان جالساً(١) .

(٥٩٣٧) **الحديث الثاني:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبو المغيرة قال : حدّثنا صفوان عن شُريح بن عُبيد الحضرميّ :

أن أبا مالك الأشعريّ لما حَضَرَتْه الوفاةُ قال : يا سامع الأشعريّين ، لِيُبَلِّغ الشاهدُ منكم الغائب ، إنّي سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : «حُلوةُ الدُّنيا مُرّة الآخرة ، ومُرّة الدّنيا حلوة الآخرة »(٢) .

(٥٩٣٨) **الحديث الثالث:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا زيد بن الحُباب قال : حدّثنا معاوية بن صالح قال : حدّثني حاتم بن حُرَيث عن مالك بن أبي مَريم قال :

كُنّا جلوسًا عند ربيعة الجُرَشيّ ، فتذاكَرْنا الطِّلاء(٣) في خلافة الضّحّاك بن قيس ، فإنّا لكذلك إذ دخل علينا عبد الرحمن بن غَنْم فقال : حدَّثني أبو مالك الأشعريّ :

أنّه سمع رسول الله ﷺ يقول : «لَيَشْرَبَنَّ ناسٌ من أُمّتي الخمرَ ، يُسَمّونها بغير اسمها» . فقال الضّحّاك : أُفٍّ له من شراب آخرَ الدهر(٤) .

---

(١) المسند ٣٤٤/٥ . وفي أسانيد الروايات كلّها شهر بن حوشب .
وقد أخرج ابن ماجة ١٤٥/١ (٤١٧) من طريق الليث بن أبي سليم عن شهر عن أبي مالك : كان رسول الله ﷺ يتوضأ ثلاثاً ثلاثاً . وفي الزوائد : إسناده ضعيف لضعف ليث . وقال السندي : وشهر قد تكلّموا فيه . وصحّحه لغيره الألباني . وأخرج أبوداود ١٨١/١ (٦٧٧) من طريق شهر عن عبدالرحمن بن غنم عن أبي مالك : ألا أحدّثكم بصلاة النبي ﷺ ؟ قال : فأقام الصلاة ، وصفّ الرجال ، وصفّ خلفهم الغلمان ، ثم صلّى بهم ، فذكر صلاته ، ثم قال : هكذا صلاة أمّتي . وضعّفه الألباني . وفي المعجم الكبير ٢٨٠/٣ ، ٢٨١ (٣٤١١ - ٣٤١٦) روايات للحديث من طريق شهر عن عبدالرحمن - وفي الأخيرة لم يذكر عبدالرحمن . ومدار الأحاديث كلّها حول شهر ب حوشب - قال الهيثمي : فيه كلام وهو ثقة إن شاء الله . المجمع ١٣٣/٢ .

(٢) المسند ٣٤٢/٥ . والمعجم الكبير ٢٩١/٣ (٣٤٣٨) . وصحّح الحاكم إسناده على شرط الشيخين ، ووافقه الذهبي ٣١٠/٤ . وقال الهيثمي ٢٥٢/١٠ : رجاله ثقات .

(٣) الطلاء : ما طُبخ من عصير العنب .

(٤) المسند ٣٤٢/٥ . وبهذا الإسناد أخرجه أبوداود ٣٢٩/٣ (٣٦٨٨) ، ومن طريق معاوية أخرجه ابن ماجة ١٣٣٣/٢ (٤٠٢٠) ، ولم يذكرا ربيعة والضحّاك . ومن طريق زيد صحّحه ابن حبّان ١٦٠/١٥ (٦٧٥٨) وفيه زيادة . وصحّح الحديث الألباني . وقوّى محقّقو المسند إسناده ، لأن ابن أبي مريم وثّقه ابن حبّان والعجلي ، وسائر رجاله ثقات . وابن أبي مريم قال عنه ابن حجر : مقبول- التقريب ٥٦٧/٢ .

(٥٩٣٩) **الحديث الرابع:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عفّان قال : حدّثنا أبان بن يزيد قال : حدّثنا يحيى بن أبي كثير [عن زيد بن سلاّم] عن أبي سلاّم عن أبي مالك الأشعريّ قال :

قال رسول الله ﷺ : «الطُّهور شَطْرُ الإيمان ، والحمدُ لله تَملأُ الميزان ، وسبحان الله والحمد لله والله أكبر ولا إله إلا الله تملأ ما بين السماء والأرض ، والصلاةُ نور ، والصَّدَقة بُرهان ، والصبرُ ضِياء ، والقرآنُ حُجّة لك أو عليك . كلُّ الناس يَغدو ، فبائعٌ نفسَه فمُعْتِقُها أو مُوبِقُها» .

انفرد بإخراجه مسلم[١] .

(٥٩٤٠) **الحديث الخامس:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى بن إسحق قال : أخبرنا أبان بن يزيد عن يحيى بن أبي كثير عن زيد عن أبي سلاّم عن أبي مالك الأشعري قال :

قال رسول الله ﷺ : «أربع من الجاهلية لا يتركونهنّ : الفخرُ في الأحساب ، والطعن في الأنساب ، والاستسقاء بالنُّجوم ، والنِّياحة . والنائحة إذا لم تَتُبْ قبل موتها ، تُقامُ يوم القيامة وعليها سِربالٌ من قَطِرانٍ أو درع من جَرَب» .

انفرد بإخراجه مسلم[٢] .

(٥٩٤١) **الحديث السادس:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبد الرزّاق قال : أخبرنا مَعمر عن يحيى بن أبي كثير عن ابن معانِق - أو أبي مُعانِق - عن أبي مالك الأشعريّ قال :

قال رسول الله ﷺ : « إن في الجنة غرفةً ، يُرى ظاهرُها من باطنها ، وباطنُها من ظاهرها ، أعدّها الله لمن أطعم الطّعام ، وألانَ الكلام ، وتابع الصّيامَ ، وصلّى والناسُ نيام»[٣] .

---

(١) المسند ٣٤٢/٥ . ومن طريق أبان أخرجه مسلم ٢٠٣/١ (٢٢٣) .

(٢) المسند ٣٤٢/٥ ومن طريق أبان في مسلم ٦٤٤/٢ (٩٣٤) وشيخ أحمد روى له مسلم وأصحاب السنن .

(٣) المسند ٣٤٣/٥ ، والمعجم الكبير ٣٠١/٣ (٣٤٦٦) وصحّحه ابن حبّان ٥٦٢/٢ (٥٠٩) وسمّى أبا المعانق - أو ابن المعانق : عبدالله . وفي صحيح ابن خزيمة ٣٠٦/٣ ، قال : ولست أعرف ابن معانق ولا أبا معانق ، الذي روى عنه يحيى بن أبي كثير . أما الهيثمي فقال : رواه أحمد ، ورجاله رجال الصحيح غير عبدالله بن معانق ، ووثّقه ابن حبّان - المجمع ٤٢٢/١٠ . وينظر المجمع ٢٥٧/٢ ، ١٩٥/٣ . وقد قوّى محقّق ابن حبّان إسناد الحديث ، لأن رجاله ثقات ، وابن معانق وثّقه ابن حبّان والعجلي ، وله شواهد . وحسّنه الألباني لغيره في تعليقه على حديث ابن خزيمة (٢١٣٧) .

(٥٩٤٢) **الحديث السابع:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا الحسن بن موسى قال : حدّثنا حَريز عن حَبيب بن عُبيد عن أبي مالك عُبيد :

أن النبي ﷺ فيما بلغه ، دعا له «اللّهمّ صَلِّ على عُبيد أبي مالك ، واجْعَلْه فوق كثير من الناس»[1] .

* * * *

(١) المسند ٣٤٣/٥ ، ورجاله ثقات .

(٤٣٨)

مسند عُمَير بن سَلَمة بن مُنتاب الضَّمري[١]

(٥٩٤٣) حدّثنا أحمد قال: حدّثنا هُشيم قال: حدّثنا يحيى بن سعيد عن محمد بن إبراهيم قال: أخبرني عيسى بن طلحة بن عُبيد الله عن عُمير بن سَلَمة الضّمري

أن رسول الله ﷺ مرّ بالعَرج فإذا هو بحِمار عَقير، فلم يَلْبَثْ أن جاء رجل من بَهْز فقال: يا رسول الله، هذه رَمِيّتي، فشأنكم بها. فأمر رسول الله ﷺ أبا بكر فقسَمَه بين الرِّفاق. ثم سار حتى أتى عَقَبة أُثاية، فإذا هو بظَبي فيه سهم وهو حاقِفٌ في ظلِّ صخرة، فأمرَ النبيُّ ﷺ رجلاً من أصحابه فقال: «قِف هاهنا حتى يَمُرَّ الرِّفاق، لا يَرميه أحدٌ بشيء»[٢].

الحاقف: النائم قد انحنى في نومه.

* * * *

---

(١) الآحاد ٦٧/٣، ومعرفة الصحابة ٢٠٨٨/٤، والاستيعاب ٤٩٦/٢، والتهذيب ٤٩٤/٥، والإصابة ٣٣/٣.

(٢) المسند ١٨٦/٢٤ (١٥٤٥٠) ومن طريق محمد بن إبراهيم أخرجه النسائي ٢٠٥/٧، وصحّحه ابن حبّان ٥١١/١١ (٥١١١)، وأخرجه الحاكم ٦٢٣/٣، وسكت عنه، وصحّح إسناده الذهبي، والمحقّقون.

(٤٣٩)

مسند عُمَير

مولى آبي اللَّحم(١)

(٥٩٤٤) الحديث الأوّل: حدّثنا أحمد قال :حدّثنا رِبعيّ بن إبراهيم أخو إسماعيل بن عُلية(٢) قال : حدّثنا عبد الرحمن بن إسحق عن محمد بن زيد بن المهاجر عن عُمير مولى آبي اللحم قال :

شَهِدْتُ مع سادتي خيبر ، وأمرَني رسول الله ﷺ فقُلِّدْتُ سيفاً ، فإذا أنا أجُرُّه ، فقيل : إنّه عبد مملوك . فأمر لي بشيء من خُرْثيّ المتاع .

قال : وعَرَضْتُ عليه رُقيةً كنتُ أَرقي بها المجانين في الجاهلية . فقال : «اطْرَحْ منها كذا وكذا ، وارقِ بما بَقِيَ» .

قال محمد بن زيد : وأدركته وهو يرقي بها المجانين(٣) .

الخُرثيّ : أثاث البيت .

(٥٩٤٥) الحديث الثاني: وبه : حدّثنا عبد الرحمن بن إسحق قال : حدّثني أبي عن عمّه وعن أبي بكر بن زيد بن المهاجر أنّهما سَمِعا عُميراً مولى آبي اللحم قال :

أقبلتُ مع سادتي نريدُ الهجرة ، حتى إذا دنَونا من المدينة ، فدخلوا المدينة وخلّفوني

---

(١) الآحاد ١٣٣/٥ ، ومعرفة الصحابة ٤٠٩٧/٤ ، والاستيعاب ٤٨٣/٢ ، والتهذيب ٤٩٨/٥ ، والإصابة ٣٨/٣ - وينظر المعجم الكبير ٦٥/١٧ .

وانفرد مسلم بإخراج حديث واحد له - الجمع (٣٠٧١) . وفي التلقيح ٣٦٩ له عشرة أحاديث .

(٢) قال في المسند : وأثنى عليه خيراً ، وكان يُفَضَّل على إسماعيل .

(٣) المسند ٢٢٣/٥ . ومن طريق عبدالرحمن بن إسحق أخرجه الطبراني ٦٧/١٧ (١٣٢) . ومن طرق عن محمد ابن زيد أخرجه أبوداود ٧٥/٣ (٢٧٣٠) ، وابن ماجة ٩٥٢/٢ (٢٨٥٥) ، والترمذي ١٠٧/٤ (١٥٥٧) ، وقال : حسن صحيح ، وصحّح الحاكم إسناده ١٣١/٢ ، ووافقه الذهبي ، وصحّحه ابن حبّان ١٦٢/١١ (٤٨٣١) والمحقّقون .

في ظَهرهم ، قال : فأصابَتْني مجاعة شديدة .قال : فمرّ بي بعض من يخرج من المدينة ، فقالوا لي : لو دخلْتَ المدينة فأصبتَ من ثمر حوائطها[1] . فدخلْتُ حائطاً فقطعتُ منه قِنْوَين ، فأتاني صاحبُ الحائط ، فأتى بي إلى رسول الله ﷺ ، وأخبرَه خبري ، وعليّ ثوبان ، فقال لي : «أيُّهما أفضل؟» فأشرْتُ له إلى أحدهما . فقال : «خُذْه وأعط صاحب الحائط الآخر» ، وخلّى سبيلي[2] .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا حسن قال : حدّثنا ابن لهيعة قال : حدّثنا محمد بن زيد بن المهاجر بن قُنفذ عن عُمير مولى آبي اللحم قال :

كنتُ أرعى بذات الجيش ، فأصابَتْني خَصاصة ، فذكرتُ ذلك لبعض أصحاب النبيّ ﷺ ، فدلُّوني على حائط لبعض الأنصار ، فقطعْتُ منه أقناء ، فأخذوني فذهبوا بي إلى النبي ﷺ ، فأخبرته بحاجتي ، فأعطاني قِنواً واحداً وردّ سائره إلى أهله[3] .

(٥٩٤٦) الحديث الثالث: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا هارون بن معروف قال : حدّثنا ابن وهب قال : أخبرنا حيوة عن ابن الهاد عن محمد بن إبراهيم التيمي عن عمير مولى آبي اللحم :

أنه رأى رسول الله ﷺ يستسقي عند أحجار الزيت ، قريباً من الزَّوراء ، قائماً يدعو ، يستسقي ، رافعاً كفَّيه لا يُجاوزُ بهما رأسه ، مقبل[4] ببياض كفَّيه إلى وجهه[5] .

---

(١) الحائط : البستان .

(٢) المسند ٢٢٣/٥ . ومن طريق عبدالرحمن أخرجه الطبراني ٦٦/١٧ (١٢٧) ، وصحّح الحاكم إسناده ١٣٢/٤ ، ووافقه الذهبي .

(٣) لم تَرِد هذه الطريق في المسند . وذكرها ابن كثير وابن حجر . وهي في المعجم الكبير ١٦٧/١٧ (١٣٠) ، والمجمع ١٦٦/٤ ، وقال : فيه ابن لهيعة ، وحديثه حسن .

(٤) كذا في الأصل والمصادر .

(٥) المسند ٢٢٣/٥ ، ورجاله رجال الشيخين ، وصحّحه ابن حبّان ١٦٢/٣ (٨٧٨) . ومن طريق ابن وهب أخرجه أبوداود ٣٠٣/١ (١١٦٨) . وأخرجه بنحوه من طريق ابن الهاد الترمذي ٤٤٣/٢ (٥٥٧) ، والنسائي ١٥٩/٣ ، وصحّحه الحاكم والذهبي ٥٣٥/١ ، والألباني .

(٥٩٤٧) **الحديث الرابع:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا صفوان قال : حدّثنا يزيد بن أبي عُبيد عن عمير مولى اَبي اللحم قال :

أمرَني مولاي أن أقدِّدَ له لحماً . قال : فجاء مِسكينٌ فأطْعَمْتُه منه . قال : فعَلِم بي فضَربَني . فأتيتُ النبيَّ ﷺ فأخبرْتُه . فقال : «لم ضَرَبْتَه؟» فقال : أطعم طعامي من غير أن آمُرَه . فقال رسول الله ﷺ : «الأجرُ بينكما» .

انفرد بإخراجه مسلم(١) .

* * * *

(١) لم يرد الحديث في المسند . وقد ذكره ابن حجر في الأطراف ١٥٨/٥ ، والإتحاف ٥٣١/١٢ ، وأشار المحقّقون إلى عدم وجوده في المطبوع . وأخرجه مسلم ٧١١/٢ (١٠٢٥) عن يزيد بن أبي عبيد . وصفوان ابن عيسى ثقة ، علّق له البخاري ، وروى له سائر الستة .

(٤٤٠)

مسند عوف بن مالك

أبي عبد الله الأشجعيّ(١)

(٥٩٤٨) الحديث الأول: حدّثنا البخاريّ قال: حدّثني الحميديّ قال: حدّثنا الوليد ابن مسلم قال: حدّثنا محمد بن العلاء بن زَبر قال: سمعت بُسر بن عُبيد الله أنه سمع أبا إدريس قال: سمعْتُ عوف بن مالك قال:

أتيتُ النبيَّ ﷺ في غزوة تبوك وهو في قُبَّة من أَدَم، فقال: «أُعْدُدْ ستّاً بين يدَي الساعة: موتي، ثم فتح بيت المقدس، ثم مُوتان يأخُذ فيكم كقُعاص الغنم، ثم استفاضة المال، حتى يُعطَى الرجل مائة دينار فيظلُّ ساخطاً، ثم فتنةٌ لا يبقى بيت من العرب إلا دخلَتْه ثم هدنة تكون بينكم وبين بني الأصفر، فيغدِرون فيأتونكم تحت ثمانين راية، تحت كل راية اثنا عشر ألفاً».

انفرد بإخراجه البخاري(٢).

والقُعاص: داء يأخذ الغنم، لا يُلْبثها أن تموت.

(٥٩٤٩) الحديث الثاني: حدّثنا مسلم قال: حدّثنا سلَمة بن شَبيب قال: حدّثنا مروان بن محمد الدّمشقي قال: حدّثنا سعيد بن عبد العزيز عن رَبيعة بن أبي إدريس الخَولاني عن أبي مسلم الخَولاني قال: حدّثني عوف بن مالك قال:

كُنّا عند رسول الله ﷺ تسعة أو ثمانية أو سبعة، فقال: «ألا تُبايعون رسول الله» وكنّا

---

(١) الآحاد ٣/٣، ومعرفة الصحابة ٢٢٠٣/٤، والاستيعاب ١٣١/٣، والتهذيب ٥٠٩/٥، والإصابة ٤٣/٣.
وعوف من المقلّين في الرواية، ومسنده في الجمع (١١٤) فيه حديث البخاري وحده، وخمسة لمسلم وحده.
وله مسند عند الإمام أحمد ٢٢/٦ -٢٩، ولكن المؤلّف هنا - خلافاً لما جرى عليه - لم ينقل أي حديث له عن المسند.

(٢) البخاري ٢٧٧/٦ (٣١٧٦). وأخرجه في المسند ٢٢/٦ بإسناد آخر عن عوف.

حديث عهد ببيعة ، فقُلْنا : قد بايَعْناك يا رسول الله ، ثم قال : «ألا تبايعون رسول الله؟» قال : فبسطنا أيدَينا وقلنا : قد بايَعناك يا رسول الله ، فعلام نُبايِعُك؟ قال : «أنْ تعبُدُوا اللهَ عزّ وجلّ ولا تُشركوا به شيئاً ، والصلوات الخمس ، وتطيعوا - وأَسَرَّ كلمة خفيّة - ولا تسألوا النّاس شيئاً» فلقد رأيت بعض أُولئك النَّفَرِ يسقُطُ سَوطُ أحدِهم فما يسألُ أحداً يُناوله .

انفرد بإخراجه مسلم(١) .

(٥٩٥٠) الحديث الثالث: حدّثنا مسلم قال : حدّثنا أبو الطاهر قال : حدّثنا ابن وهب قال : أخبرني عمرو بن الحارث عن أبي حمزة بن سُليم عن عبد الرحمن بن جُبير بن نُفير عن أبيه عن عوف بن مالك قال :

سَمِعْتُ النبيَّ ﷺ صلّى على جنازة يقول : «اللّهمّ اغفِرْ له وارحَمْه ، واعفُ عنه ، وعافِه ، وأكْرِمْ نُزُلَه ، ووسِّعْ مُدْخَلَه ، واغْسِلْه بماء وثلج وبَرَد ، ونَقِّه من الخطايا كما يُنقَّى الثوبُ الأبيض مِن الدَّنَس ، وأبْدِلْه داراً خيراً من داره ، وأهلاً خيراً من أهله ، وزوجاً خيراً من زوجه ، وقِهِ فِتَن القبر وعذابَ النار» .

قال عوف : فَتَمَنَّيْتُ أن لو كُنْتُ أنا الميِّتَ لدُعاء رسول الله ﷺ لذلك الميّت(٢) .

(٥٩٥١) الحديث الرابع: وبه ، أخبرنا ابن وهب قال : أخبرني معاوية بن صالح عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه عن عوف بن مالك قال :

كُنّا نَرْقي في الجاهلية ، فقُلْنا : كيف نَرقي يا رسول الله؟ قال : «اعرِضوا عليَّ رُقاكُم ، لا بأسَ بالرُّقَى ما لم يكن فيه شِرْك» .

انفرد بإخراجه مسلم(٣) .

(٥٩٥٢) الحديث الخامس: وبالإسناد عن عوف عن مالك قال :

قتَل رجلٌ من حِمْيَرَ رجلاً من العَدُوّ ، فأراد سَلَبه ، فمنعه خالدُ بن الوليد وكان والياً عليهم ، فأتى رسولَ الله ﷺ عوفُ بن مالك فأخبرَه ، فقال لخالد : «ما مَنَعَك أن تُعْطِيَه سَلَبَه؟» قال : استَكْثَرْتُه . قال : «اِدْفَعْه إليه» . فمرّ خالد بعوفٍ ، فجرّ بردائه ، ثم قال : هل

---

(١) مسلم ٧٢١/٢ (١٠٤٣) وفيه «يناوله إياه» وهو بإسناد آخر إلى عوف بن مالك في المسند ٢٧/٦ .

(٢) مسلم ٦٦٣/٢ (٩٦٣) . ومن طريق جُبير بن نفير في المسند ٢٣/٦ .

(٣) مسلم ١٧٢٧/٤ (٢٢٠٠) .

أنجزْتُ لك ما ذكرْتُ لك من رسول الله ﷺ[1]؟ فسَمِعه رسولُ الله ﷺ ، فاستُغْضِبَ ، فقال : «لا تُعْطِه يا خالد . لا تُعْطِه يا خالد ، هل أنتم تارِكون لي أُمرائي؟ . إنّما مَثَلُكم ومَثَلُهم كمَثَل رجُلٍ استُرْعِي إبلاً أو غنماً فرعاها ، ثم تَحَيَّنَ سَقْيَها ، فأورَدَها حوضاً ، فشرَعَت فيه ، فشَرِبَتْ صَفْوَه وتركت كَدْرَه . فصَفْوُه لكم وكَدْرُه عليهم» .

انفرد بإخراجه مسلم[2] .

(٥٩٥٣) الحديث السادس: حدّثنا مسلم قال : حدّثنا داود بن رُشَيد قال : حدّثنا الوليد بن مسلم قال : حدّثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال : أخبرني مولى من بني فَرازه - وهو رُزَيق بن حَيَّان - أنّه سمع مسلم بن قَرَظة ابن عمّ عوف بن مالك الأشجعيّ يقول : سمعتُ عوف بن مالك الأشجعيّ يقول :

سمعت رسول الله ﷺ يقول : «خيارُ أئمّتكم الذين تُحِبُّونهم ويُحِبُّونكم ، وتُصَلُّون عليهم ويُصَلُّون عليكم ، وشِرارُ أئمّتِكم الذين تُبْغِضونهم ويُبْغِضونكم ، وتلعنونهم ويلعنونكم» . قالوا : قلنا : يا رسول الله ، أفلا نُنابِذُهم عند ذلك؟ قال : «لا ، ما أقاموا فيكم الصلاة . لا ، ما أقاموا فيكم الصلاة . إلاّ من وَلِيَ عليه والٍ فرآه يأتي شيئاً من معصية الله ، فليكره ما يأتي من معصية الله . ولا يَنْزِعَنَّ يداً من طاعة» .

انفرد بإخراجه مسلم[3] .

* * * *

---

(١) القائل هو عوف . وكان قد وعد بأن يشتكي خالداً إلى رسول الله ﷺ .

(٢) مسلم ١٣٧٣/٣ (١٧٥٣) والحديث بأطول من هذه الرواية في المسند ٢٦/٦ من طريق عبدالرحمن بن جبير عن أبيه .

(٣) مسلم ١٤٨٢/٣ (١٨٥٥) . ومن طريق عبدالرحمن بن يزيد بن جابر أخرجه الإمام أحمد ٢٤/٦ .

(٤٤١)

مسند عُوَيم بن ساعدة بن عابس

أبي عبد الرحمن الأنصاري[١]

(٥٩٥٤) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا حسين بن محمد قال : حدّثنا أبو أُويس قال : حدّثنا شُرَحبيل عن عُوَيم بن ساعدة الأنصاريّ أنّه حدّثه :

أن النبيّ ﷺ أتاهم في مسجد قُباء ، فقال : «إنّ اللهَ تباركَ وتعالى قد أحسنَ عليكم الثّناء في الطَّهور في قصّة مسجدكم ، فما هذا الطّهور الذي تَطَهّرون به؟» قالوا : والله يا رسول الله ما نعلمُ شيئاً ، إلاّ أنه كان لنا جيرانٌ من اليهود ، فكانوا يغسلون أدبارهم من الغائط ، فغَسَلْنا كما غسلوا[٢] .

* * * *

---

(١) الآحاد ٣/٤ ، ومعرفة الصحابة ٢١١٦/٤ ، والاستيعاب ١٧٠/٣ ، والتهذيب ٥١٤/٥ ، والسير ٥٠٣/١ ، والإصابة ٤٥/٣ .

وفي التلقيح ٣٧١ : له سبعة أحاديث .

(٢) المسند ٢٣٥/٢٤ (١٥٤٨٥) ، والطبراني ١٤٠/١٧ (٣٤٨) . ومن طريق أبي أويس أخرجه ابن خزيمة ٤٥/١ (٨٣) . وقال الهيثمي في المجمع ٢١٧/١ : فيه شرحبيل بن سعد ، ضعّفه مالك وابن معين وأبوزرعة ، ووثّقه ابن حبّان . وضعّف محقّقو المسند الحديث : فأبو أويس عبدالله بن محمد الهمداني تكلّم فيه الأئمّة من جهة حفظه ، وشرحبيل ضعيف ، وفي سماعه من عويم نظر ، وحسّنوه لغيره .

(٤٤٢)

مسند عُوَيمر بن أشقر بن عديّ الأنصاري(١)

(٥٩٥٥) حدّثنا أحمد قال: حدّثنا يزيد قال: أخبرنا يحيى بن سعيد عن عبّاد بن تميم أخبره عن عويمر بن أشقر:

أنّه ذبحَ قبلَ أن يغدوَ رسول الله ﷺ. فلمّا صلّى رسولُ الله ﷺ ذكر ذلك له، فأمَرَه أن يُعيدَ أُضْحِيَّتَه(٢).

* * * *

(١) الآحاد ١٩٠/٤، ومعرفة الصحابة ٢٠١٥/٤، والاستيعاب ١٨/٣، والتهذيب ٥١٤/٥، والإصابة ٤٦/٣. وله ستة أحاديث - التلقيح ٣٧١.

(٢) المسند ٤١/٢٥ (١٥٧٦٢). ومن طريق يحيى أخرجه ابن ماجة ١٠٥٣/٢ (٣١٥٣)، وصحّحه ابن حبّان ٣٣٣/١٣ (٥٩١٢). قال البوصيري: رجاله ثقات، إلاّ أنّه منقطع، لأن عبّاد بن تميم لم يسمع عويمر بن أشقر. وذكر مثله ابن حجر في الإصابة. ومال المحقّقون إلى تصحيح الحديث مع القول بانقطاعه.

(٤٤٣)

مسند أبي الدَّرداء

عُوَيمر بن عامر

وقيل: عويمر بن ثعلبة: وقال أبو بكر الإسماعيليّ: عويمر لقب، واسمه عامر. وقال غيره: عمير، وقيل عمرو، والأوّل أشهر[1].

(٥٩٥٦) الحديث الأول: حدّثنا أحمد قال: سُريج بن النّعمان قال: حدّثنا ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن سعيد بن أبي هلال عن عمر الدّمشقي عن أمّ الدّرداء قالت: حدّثني أبو الدّرداء:

أنّه سجدَ مع رسول الله ﷺ إحدى عشرة سجدة، منهنّ «النَّجم»[2].

(٥٩٥٧) الحديث الثاني: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا عفّان قال: حدّثنا هُشيم قال: أخبرنا داود بن عمرو عن عبد الله بن أبي زكريا الخُزاعي عن أبي الدَّرداء قال:

قال رسول الله ﷺ: «إنّكم تُدْعَون يومَ القيامة بأسمائكم وأسماءِ آبائكم، فأحْسِنوا أسماءكم»[3].

---

(١) الآحاد ٨١/٤، ومعرفة الصحابة ٢١٠٢/٤، والاستيعاب ١٥/٣، والتهذيب ٥١٤/٥، والسير ٣٣٥/٢، والإصابة ٤٦/٣.

ومسنده عند الحميدي (٥٣) في المقدّمين بعد العشرة، وروى له الشيخان حديثين، وانفرد البخاري بثلاثة، ومسلم بثمانية. وذكر في التلقيح ٣٦٤ أنه أُخرج له مائة وتسعة وسبعون حديثاً.

(٢) المسند ١٩٤/٥. وعمر بن حَيّان الدمشقي مجهول، التقريب ٤٢٦/١. ومن طريق ابن وهب أخرج الحديث ابن ماجة ٣٣٥/١ (١٠٥٥)، والترمذي ٤٥٧/٢ (٥٦٨) ثم رواه (٥٦٩) من طريق سعيد عن عمر الدمشقي قال: سمعت مخبراً يُخبر عن أم الدّراء. قال الترمذي: وهذا أصحّ، ثم ذكر أحاديث الباب، وقال: حديث أبي الدرداء حديث غريب، لا نعرفه إلاّ من حديث سعيد بن أبي هلال عن عمر الدمشقي. وروى أبوداود ٥٨/٢ (١٤٠١) حديث عمرو بن العاص: أن النبيّ ﷺ أقرأه خمس عشرة سجدة في القرآن. قال: وروي عن أبي الدرداء عن النبيّ ﷺ إحدى عشرة سجدة، وإسناده واهٍ. وضعّف الألباني الحديث.

(٣) المسند ١٩٤/٥. ومن طريق هشيم أخرجه أبوداود ٢٨٧/٤ (٤٩٤٨) وقال: ابن أبي زكريا لم يدرك أبا الدرداء. وأخرجه ابن حبّان ١٣٥/١٣ (٥٨١٨)، وحكم عليه المحقّق بالانقطاع، وضعّفه الألباني.

(٥٩٥٨) الحديث الثالث: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عصام بن خالد قال : حدّثني أبوبكر بن عبد الله بن أبي مريم الغَسّاني عن خالد بن محمد الثَّقَفي عن بلال بن أبي الدَّرداء عن أبي الدّرداء :

عن النبيّ ﷺ قال : «حبُّكَ الشيءَ يُعمي ويُصِمّ»(١) .

(٥٩٥٩) الحديث الرابع: وبه حدّثنا أبو بكر الغسّاني عن ضَمرة عن أبي الدرداء :

عن النبي ﷺ أنه قال : «من فِقْهِ الرجل رِفْقُه في معيشته»(٢) .

(٥٩٦٠) الحديث الخامس: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبو المغيرة قال : حدّثنا سعيد ابن عبد العزيز قال : حدّثني إسماعيل بن عبيد الله عن أمّ الدّرداء عن أبي الدَّرداء قال :

كنّا مع رسول الله ﷺ في سفر ، وإن أحدَنا لَيَضَعُ يدَه على رأسه من شدّة الحرّ ، وما منّا صائمٌ إلاّ رسول الله ﷺ وعبدُ الله بن رَواحة .

أخرجاه في الصحيحين(٣) .

(٥٩٦١) الحديث السادس: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى بن سعيد عن عبدالله ابن سعيد قال : حدّثني مولى ابن عيّاش عن أبي بحريّة عن أبي الدّرداء قال :

قال رسول الله ﷺ : «ألا أُنَبِّئُكم بخير أعمالكم وأزكاها عند مليكِكم ، وأرفعِها في درجاتكم ، وخيرٍ لكم من إعطاء الذهب والوَرِق ، وخيرٍ لكم من أن تلقَوا عدوّكم فتضربوا أعناقهم ويضربوا أعناقَكم؟» فقالوا : وما هو يا رسول الله؟ قال : «ذِكرُ اللهِ عزّ وجلّ»(٤) .

---

(١) المسند ١٩٤/٥ . ثم قال : وحدّثناه أبواليمان ، لم يرفعه ، ورفعه القرقساني محمد بن مصعب ، ومن طريق أبي بكر بن أبي مريم أخرجه أبوداود ٣٣٤/٤ (٥١٣٠) . وأبوبكر ضعيف ، اختلط . التقريب ٦٩٩/٢ . وقد ضعّف الألباني الحديث ، وذكر مظانّه ، وممّا قال : هذا إسناد ضعيف من أجل أبي بكر ، وقد اختلفوا عليه في إسناده ، فرواه جماعة عنه هكذا مرفوعاً ، ورواه بعضهم عنه موقوفاً . . . الضعيفة ٣٤٨/٤ (١٨٦٨) .

(٢) المسند ١٩٤/٥ ، وإسناده ضعيف . وقد أعلّه الهيثمي في المجمع ٧٧/٤ باختلاط ابن أبي مريم ، وزاد الألباني على ذلك أن ضمرة لم يسمع من أبي الدرداء - الضعيفة ٣٣/٢ (٥٥٦) .

(٣) المسند ١٩٤/٥ . ومن طريق سعيد بن عبدالعزيز أخرجه مسلم ٧٩٠/٢ (١١٢٢) ، ومن طريق إسماعيل بن عبيدالله أخرجه البخاري ١٨٢/٤ (١٩٤٥) . وأبوالمغيرة عبدالقدوس بن الحجّاج من رجال الشيخين .

(٤) المسند ١٩٥/٥ ، ورجاله ثقات . ومن طريق عبدالله بن سعيد أخرجه ابن ماجة ١٢٤٥/٢ (٣٧٩٠) ، والترمذي ٤٢٨/٥ (٣٣٧٧) ، وذكر أن بعضهم أرسل الحديث . وصحّحه الألباني .

(٥٩٦٢) الحديث السابع: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا حسن قال : حدّثنا ابن لهيعة عن واهب بن عبد الله أن أبا الدّرداء قال :

قال رسول الله ﷺ : «من قال لا إلهَ إلاّ اللهُ وحدَه لا شريكَ له دخل الجنّة» قال : قلت : وإن زنا وإن سرق؟ قال : «وإن زنا وإن سرق» قال : قلت : وإن زنا وإن سرق؟ . قال : «وإن زنا وإن سرق» . قال : قلت : وإن زنا وإن سرق؟ قال : «وإن زنا وإن سرق ، على رغم أنف أبي الدّرداء» . قال : فخرَجْتُ لأُناديَ بها في الناس ، فلَقِيَني عمرُ فقال : ارجع ، فإنّ الناس إن علِموا بهذه اتّكلوا عليها . فرَجَعْتُ فأخْبَرْتُه ، فقال : «صدق عمر»(١) .

(٥٩٦٣) الحديث الثامن: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا سريج بن النعمان قال : حدّثنا هُشيم قال : حدّثنا عبّاد بن راشد قال :

قال رسول الله ﷺ : «من تركَ صلاةَ العصر حتى تفوتَه فقد أُحْبِطَ عملُه»(٢) .

(٥٩٦٤) الحديث التاسع: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمد بن بكر قال : حدّثنا ميمون المَرائِيّ قال : حدّثني يحيى بن أبي كثير عن يوسف بن عبد الله بن سلام قال :

صحبتُ أبا الدّرداء أتعلّمُ منه ، فلمّا حضرَه الموتُ قال : آذِنِ الناسَ بموتي ، فآذَنْتُ الناس بموته ، فجئتُ وقد مُلِيء الدّار وما سواه ، فقلت : قد آذَنْتُ النّاس بموتك ، فقال : أخْرِجوني ، فأخرَجْناه ، فقال : أجْلِسوني ، فأجلسْناه ، فقال : يا أيُّها النّاس ، إنّي قد سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : «من توضّأَ فأسْبَغَ الوضوءَ ثم صلّى ركعتين يُتِمُّهما ، أعطاه الله عزّ وجلّ ما سأل ، مُعَجَّلاً أو مُؤخَّراً» .

قال أبو الدرداء : يا أيّها الناس إيّاكم والالتفاتَ ، فإنّه لا صلاةَ لمُلْتَفِت ، فإن غُلِبْتُم في التَّطَوُّع فلا تُغْلَبُنّ في الفريضة(٣) .

---

(١) المسند ٤٤٢/٦ . وبإسناد آخر في المعجم الأوسط ٤٤٣/٣ (٢٩٥٣) مختصر . قال الهيثمي في المجمع ٢١/١ : رواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير والأوسط ، وإسناد أحمد أصحّ ، وفيه ابن لهيعة ، وقد احتجّ به غير واحد .

وإذا كان في إسناده مقالة فهو صحيح من حديث أبي ذرّ ، رواه الشيخان - الجمع ٢٦٣/١ (٣٥٦) .

(٢) المسند ٤٤٢/٦ . وعَبّاد بن راشد التميمي فيه خلاف - التهذيب ٤٦/٤ . وأبوقلابة ، عبدالله بن زيد ، روى له الجماعة ، وروى عن كثير من الصحابة ولم يدركهم . قال الهيثمي : رجاله رجال الصحيح . المجمع ٣٠٠/١ . ويشهد للحديث ما رواه البخاري عن بريدة - الجمع ٣٧٠/١ (٥٩٣) .

(٣) المسند ٤٤٢/٦ ، ورجاله ثقات غير ميمون . وعزاه الهيثمي في المجمع ٢٨١/٢ لأحمد والطبراني في الكبير ، وقال : وفيه ميمون أبومحمد ، قال الذهبي : لا يعرف .

(٥٩٦٥) **الحديث العاشر:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا وهب بن جرير قال : حدّثنا أبي قال : سمعتُ يونس يحدّث عن الزهري أن أبا الدرداء قال :

بينما نحن عند رسول الله ﷺ نتذاكرُ ما يكونُ ، إذ قال رسول الله ﷺ : «إذا سَمِعْتُم بجَبَلٍ زال عن مكانه فصدِّقوا ، وإذا سَمِعْتُم برجلٍ زال عن خُلُقه فلا تُصدِّقوا به ، فإنه يَصير إلى ما جُبِلَ عليه»[1] .

(٥٩٦٦) **الحديث الحادي عشر:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أسود بن عامر قال : حدّثنا إسرائيل عن عاصم عن محمد بن سيرين عن أبي الدّرداء قال :

قال رسول الله ﷺ : «يا أبا الدّرداء ، لا تَخْتَصَّ ليلةَ الجمعة بقيام دون الليالي ، ولا يومَ الجمعة بصيام دونَ الأيّام»[2] .

(٥٩٦٧) **الحديث الثاني عشر:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبو معاوية عن الأعمش عن عمرو بن مُرَّة عن سالم بن أبي الجعد عن أمّ الدّرداء عن أبي الدّرداء قال :

قال رسول الله ﷺ : «ألا أُخْبِرُكَم بأفضلَ من درجة الصيام والصلاة والصدقة؟» قالوا : بلى ، قال : «إصلاح ذات البَين» . قال : «وفسادُ ذاتِ البَين هي الحالقة»[3] .

(٥٩٦٨) **الحديث الثالث عشر:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبو معاوية قال : حدّثنا عُبيد الله بن الوليد الوَصّافي عن عبد الله بن عُبيد بن عُمير عن أبي الدّرداء قال :

قال رسول الله ﷺ : «من سَمِعَ من رجلٍ حديثاً لا يشتهي أن يُذْكَرَ عنه فهو أمانة ، وإن لم يَسْتَكْتِمْه»[4] .

---

(١) المسند ٦/٤٤٣ . وجعله ابن كثير في الجامع ١٣/٦٢٠ (١١١٢٦) مما تفرّد به الإمام أحمد . قال الهيثمي : رواه أحمد ، ورجاله رجال الصحيح ، إلاّ أن الزهريّ لم يُدرك أبا الدرداء . المجمع ٧/١٩٩ .

(٢) المسند ٦/٤٤٤ . ورجاله ثقات رجال الشيخين ، إلاّ أن ابن سيرين لم يسمع من أبي الدّرداء . وروى الإمام مسلم في صحيحه بإسناده إلى محمد بن سيرين عن أبي هريرة عن النبيّ ﷺ مثله ٢/٨٠١ (١١٤٤) .

(٣) المسند ٦/٤٤٤ . وإسناده صحيح ، رجاله رجال الشيخين . وبهذا الإسناد أخرجه البخاري في الأدب المفرد ١/٢٠١ (٣٩١) ، وأبوداود ٤/٢٨٠ (٤٩١٩) ، والترمذي ٤/٥٧٢ (٢٥٠٩) ، وابن حبّان ١١/٤٨٩ (٥٠٩٢) قال الترمذي : هذا حديث صحيح ، ويروى عن النبيّ ﷺ أنّه قال : «هي الحالقة ، لا أقول تحلق الشعر ، ولكن تحلق الدين» .

(٤) المسند ٦/٤٤٥ . وعبيدالله الوَصّافي ضعيف - التقريب ١/٣٨١ . وأعلّ الهيثمي الحديث بالوَصّافي ، وقال عنه : متروك . المجمع ٨/١٠٠ .

(٥٩٦٩) **الحديث الرابع عشر:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبد الرزّاق قال : أخبرنا سفيان عن الأعمش عن ذَكوان عن رجل عن أبي الدرداء

عن النبيِّ ﷺ في قوله عزّ وجلّ : ﴿**لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الحياةِ الدُّنيا**﴾ [يونس : ٦٤] قال : الرُّؤيا الصالحة يراها المُسلمُ أو تُرَى له(١) .

(٥٩٧٠) **الحديث الخامس عشر:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمد بن جعفر قال : حدّثنا شعبة قال : سمعت القاسم بن أبي بَزّة عن عطاء الكَيخارانيّ عن أمّ الدّرداء عن أبي الدّرداء :

أن رسول الله ﷺ قال : «ما من شيء أثقلُ في الميزان من خُلُق حسن»(٢) .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا سفيان عن عمرو عن ابن أبي مليكة عن يعلى بن مَمْلَك عن أمّ الدرداء عن أبي الدرداء يبلغ به :

«من أُعطِيَ حظَّه من الرِّفق أُعْطِيَ حظَّه من الخير ، وليس شيءٌ أثقلَ في الميزان من الخُلُق الحسن»(٣) .

---

(١) المسند ٤٤٥/٦ . ورجاله رجال الصحيح . وفي إسناده رجل مبهم . ومن طريق سفيان عن الأعمش عن أبي صالح - ذكوان - عن عطاء بن يسار عن شيخ من أهل مصر عن أبي الدّرداء ، أخرجه الطحاوي في شرح المشكل ٤٢٠/٥ (٢١٨٠) . وأخرجه الترمذي ٢٦٧/٥ (٣١٠٦) من طريق سفيان عن ابن المنكدر عن عطاء ابن يسار عن رجل من أهل مصر . ومن طريق سفيان عن عبدالعزيز بن رفيع عن أبي صالح السمّان عن عطاء ابن يسار عن رجل من أهل مصر . وعن عاصم بن بهدلة عن أبي صالح عن أبي الدرداء - بإسقاط عطاء والرجل المبهم - وصحّح الحديث الألباني وشعيب .

(٢) المسند ٤٤٦/٦ . ومن طريق شعبة أخرجه البخاري في المفرد ١٤٢/١ (٢٧٠) ، وأبوداود ٢٥٣/٤ (٤٧٩٩) ، وابن حبّان ٢٣٠/٢ (٢٨١) . وصحّحه الألباني ، وذكر طرقه - الصحيحة ٢٥٥/٢ (٨٧٦) .

(٣) المسند ٤٥١/٦ . وأخرجه بنحوه البخاري في المفرد ٢٣٦/١ (٤٦٤) ، والترمذي ٣١٨/٤ ، ٣٢٣ (٢٠٠٢ ، ٢٠١٣) ، وابن حبّان ٥٠٦/١٢ (٥٦٩٣) من طرق عن عمرو بن دينار ، قال الترمذي : حسن صحيح . وتحدّث عنه الألباني في الصحيحة ٤٨/٢ (٥١٩) . ويعلى روى له أصحاب السنن ، والبخاري في المفرد - قال ابن حجر في التقريب ٦٨٢/٢ : مقبول .

(٥٩٧١) **الحديث السادس عشر:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا عبدالرزّاق قال: حدّثنا معمر عن زيد بن أسلم قال:

كان عبد الملك بن مروان يُرسل إلى أمّ الدّرداء فتبيتُ عند نسائِه، ويسألُها عن النبيِّ ﷺ. قال: فقام ليلةً فدعا خادمَه، فأبطأتْ عليه فلعَنَها، قالت: لا تَلْعَنْ، فإن أبا الدّرداء حدّثني أنّه سمع رسول الله ﷺ يقول: «إنّ اللّعّانين لا يكونون يومَ القيامة شهداءَ ولا شفعاء».

انفرد بإخراجه مسلم[1].

(٥٩٧٢) **الحديث السابع عشر:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا زيد بن الحُباب قال: حدّثنا معاوية بن صالح قال: حدّثني أبو الزاهرية حُدَير بن كُرَيب عن كثير بن مرّة الحضرمي قال: سمعْتُ أبا الدّرداء يقول:

سُئل رسول الله ﷺ: أفي كلّ صلاة قراءة؟ قال: «نعم». فقال رجل من الأنصار: وَجَبَتْ هذه. فالتفت إليّ أبو الدّرداء - وكنت أقربَ الناس منه - فقال: يا ابن أخي، ما أرى الإمام إذا أمَّ القوم إلاّ قد كفاهم[2].

(٥٩٧٣) **الحديث الثامن عشر:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا أبو العلاء الحسن بن سَوَّار قال: حدّثنا ليث عن معاوية عن أبي حَلْبَس يزيد بن ميسرة قال: سمعْتُ أمّ الدرداء تقول: سمعتُ أبا الدّرداء يقول:

سمعتُ أبا القاسم ﷺ يقول: «إنّ الله تعالى يقول: يا عيسى، إنّي باعثٌ من بعدك أمّةً إن أصابهم ما يُحِبّون حَمِدوا وشكروا، وإن أصابَهم ما يكرهون احتسبوا وصبروا، ولا حِلْمَ ولا

---

(١) المسند ٤٤٨/٦، ومسلم ٢٠٠٦/٤ (٢٥٩٨).

(٢) المسند ٤٤٨/٦. وأخرجه ١٩٧/٥ من طريق عبدالرحمن بن مهدي عن معاوية بن صالح، دون قوله: فالتفت إليّ.. إلى آخره.

ومن طريق زيد بن الحباب أخرجه النسائي ١٤٢/٢ مع الزيادة، ثم قال: هذا عن رسول الله ﷺ خطأ، إنما هو من قول أبي الدرداء، ولم يُقرأ مع هذا الكتاب. وأخرجه الدارقطني ٣٣٢/١، وقال: كذا قال، وهو وهم من زيد الحُباب، والصواب: فقال أبوالدرداء: ما أرى الإمام إلا قد كفاهم: فإسناده صحيح، والعبارة الأخيرة من قول أبي الدّرداء.

علمَ . قال : يا ربِّ ، كيف هذا ولا حِلْمَ ولا عِلم؟ قال : أُعطيهم من حِلمي وعِلمي[1]» .

(٥٩٧٤) الحديث التاسع عشر: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبو معاوية قال : حدّثنا هشام بن حسّان القُرْدوسي عن قيس بن سعد عن رجل حدّثه عن أبي الدّرداء قال :

سُئل رسول الله ﷺ عن أموال السُّلطان . فقال : «ما أتاكَ منها من غير مسألة ولا إشراق ، فكُلْه وتموَّلْه»[2] .

(٥٩٧٥) الحديث العشرون: حدّثنا البخاري قال : حدّثني هشام بن عمّار قال : حدّثني صَدَقة بن خالد قال : حدّثنا زيد بن واقد عن بُسْر بن عبيد الله عن عائذ الله أبي إدريس عن أبي الدرداء قال :

كنت جالساً عند النبي ﷺ إذا أقبلَ أبو بكر آخِذاً بطرَف ثوبه حتى أبدى عن ركبته ، فقال النبيُّ ﷺ : «أما صاحبُكم فقد غامر»[3] . فسلّم فقال : إنّي كان بيني وبين ابن الخطّاب شيء ، فأسرعْتُ إليه ثم نَدِمْتُ ، فسأَلْتُه أن يغفر لي فأبى عليّ ، فأقبلْتَ إليك ، فقال : «يغفرُ الله لك يا أبا بكر» ثلاثاً . ثم إنّ عمرَ نَدِمَ فأتى منزلَ أبي بكر ، فسأل : أثَمَّ أبوبكر؟ قالوا : لا ، فأتى النبيَّ فسلّم ، فجعلَ وجهُ رسول الله ﷺ يَتَمَعَّرُ[4] حتى أشفقَ أبوبكر ، فجثا على ركبتيه وقال : يا رسول الله ، أنّا والله كنتُ أظلمَ ، مرَّتين . فقال النبيُّ ﷺ : «إن اللهَ بعثَني إليكم فقُلْتُم : كَذَبْتَ ، وقال أبو بكر : صَدَقْتَ ، وواساني بنَفسه وماله ، فهل أنتم تاركو لي صاحبي؟» مرّتين . فما أُوذي بعدها .

---

(١) المسند ٤٥٠/٦ . ومن طريق معاوية بن صالح عن أبي حلبس أخرجه الطبراني في الأوسط ١٥٩/٤ (٣٢٧٦) وقال : لم يرو هذا الحديث عن أمّ الدرداء إلاّ يزيد بن ميسرة ، تفرّد به معاوية بن صالح . وقال الهيثمي ٧٠/١٠ : رواه أحمد والبزّار والطبراني في الكبير والأوسط ، ورجال أحمد رجال الصحيح ، غير الحسن بن سوّار وأبي حليس يزيد بن ميسرة ، وهما ثقتان . ومن طريق أبي حلبس أخرجه الحاكم ٣٤٨/١ ، وصحّح إسناده على شرط البخاري ، ووافقه الذهبي ، مع أن أبا حلبس يزيد لم يُخرج له البخاري ، وذكره في التعجيل ٤٥٤ ، وذكره أبوحاتم في الجرح والتعديل ٢٨٨/٩ ، ولم ينقل فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ووثّقه ابن حبان .

(٢) المسند ٤٥٢/٦ . في إسناده مجهول ، وسائر رجاله ثقات . وقد صحّ الحديث عن الشيخين عن ابن الخطاب رضي الله عنه - الجمع ٩٨/١ (٢٠) .

(٣) غامر : خاصم .

(٤) يتمعّر : يتغيّر من الغضب .

انفرد بإخراجه البخاري[1] .

(٥٩٧٦) الحديث الحادي والعشرون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى عن شعبة قال : حدّثني يزيد بن خُمَير عن عبد الرحمن بن جُبَير بن نُفَير عن أبيه عن أبي الدّرداء

أن النبيّ ﷺ رأى امرأةً مُجِحّاً على باب فُسطاط ، فقال رسول الله ﷺ : «لَعَلَّ صاحبَها يُلِمُّ بها» قالوا : نعم . قال : «لقد هَمَمْتُ أنْ ألعَنَه لعنةً تدخُلُ معه في قبره ، كيف يُوَرِّثه وهو لا يَحِلُّ له ، وكيف يستخدمه وهو لا يَحِلُّ له؟» .

انفرد بإخراجه مسلم[2] .

والمُجِحّ : الحامل المُقْرِب .

(٥٩٧٧) الحديث الثاني والعشرون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا بَهْز قال : حدّثنا بُكَير بن أبي السَّميط قال : حدّثنا قتادة عن سالم بن أبي الجَعد عن مَعدان بن أبي طلحة عن أبي الدرداء

أن رسول الله ﷺ قال : «أَيَعْجِزُ أحدُكم أن يقرأَ كلَّ يوم ثُلُثَ القرآن؟» قالوا : نعم يا رسول الله ، نحن أضعَفُ من ذلك وأعجَز . قال : «فإن الله عزّ وجلّ جزّأ القرآنَ ثلاثة أجزاء ، و﴿**قُلْ هو الله أحد**﴾ ثلث القرآن .

انفرد بإخراجه مسلم[3] .

(٥٩٧٨) الحديث الثالث والعشرون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى عن سفيان قال : حدّثني سهيل بن أبي صالح عن عبد الله بن يزيد قال :

سألْتُ سعيد بن المسيَّب عن الضَّبُع ، فكَرِهها . فقلت له : إن قومَك يأكلونه . قال : لا يعلمون . فقال رجلٌ عنده : سمعتُ أبا الدرداء يحدّث عن النبيّ ﷺ : نهى عن كلِّ ذي

---

(١) البخاري ١٨/٧ (٣٦٦١) .

(٢) المسند ١٩٥/٥ . ومن طريق شعبة أخرجه مسلم ١٠٦٥/٢ (١٤٤١) . ويحيى بن سعيد من رجال الشيخين .

(٣) المسند ٤٤٧/٦ . وبكير صدوق ، أخرج له النسائي – التقريب ٧٥/١ . وسائر رجاله رجال الصحيح وقد أخرجه ١٩٥/٥ من طريق يحيى بن سعيد عن شعبة عن قتادة به . ومن هذه الطريق أخرجه مسلم ٥٥٦/١ (٨١١)

نُهبةٍ ، وكلِّ ذي خَطْفةٍ ، وكلِّ ذي نابٍ من السِّباع . قال سعيد : صدق[1] .

(٥٩٧٩) **الحديث الرابع والعشرون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا ابن نُمَير قال : حدّثنا عبد الملك عن عطاء عن صفوان بن عبد الله بن صفوان وكانت تحته الدّرداء ، قال :

أتيتُ الشام فدخلْتُ على أبي الدّرداء فلم أجده ، ووجدْتُ أمّ الدّرداء ، فقالت : تريدُ الحجَّ العامَ؟ فقلت : نعم . فقالت : فادعُ لنا بخير ، فإن النبيَّ ﷺ كان يقول : «إنّ دعوةَ المسلم مُستجابةٌ بظهر الغيب ، عندَ رأسه مَلَكٌ مُوكَّلٌ ، كلّما دعا لأخيه بخير قال : آمين ، ولك بمثل» فخرجْتُ إلى السوق ، فألقى أبا الدرداء ، فقال لي مثلَ ذلك ، يأثُره عن النبيِّ ﷺ .

انفرد بإخراجه مسلم[2] .

(٥٩٨٠) **الحديث الخامس والعشرون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا ابن نُمير قال : حدّثنا مالك - يعني ابن مِغْوَل عن الحكم عن أبي عمر عن أبي الدرداء قال :

نزل بأبي الدرداء رجلٌ ، فقال أبو الدّرداء : مقيمٌ فَنَسْرَحُ أم ظاعن فنَعْلِفُ؟ قال : بل ظاعن . قال : فإنّي سأزوِّدُك زاداً لو أجدُ ما هو أفضلُ منه لزوَّدْتُك :

أتيتُ رسول الله ﷺ فقلت : يا رسول الله ، ذهب الأغنياء بالدُّنيا والآخرة ، نُصَلّي ويُصَلُّون ، ونصومُ ويصومون ، ويتصدّقون ولا نتصدّق . قال : «ألا أدُلُّكَ على شيء إنْ أنتَ فعلْتَه لم يسبقك أحدٌ كان قبلك ، ولم يُدْرِكْكَ أحدٌ بعدك ، إلاّ من فعلَ الذي تفعَلُ؟ : دُبُرَ كلِّ صلاةٍ ثلاثاً وثلاثين تسبيحة ، وثلاثاً وثلاثين تحميدة ، وأربعاً وثلاثين تكبيرة»[3] .

---

(١) المسند ١٩٥/٥ . وعبدالله بن يزيد البكري السعدي من رجال التعجيل ٢٤١ ، وثّقه ابن حبّان ، وفيه رجل مجهول - الرّاوي عن أبي الدرداء . قال البوصيري بعد أن أورد روايات الحديث ومن أخرجها- إتحاف الخيرة ٥١/٧-٥٣ (٦٤٤٩-٦٤٥٥) : هذا حديث في إسناده مقال ، عبدالله بن يزيد السعدي ، ذكره ابن حبّان في الثقات ، وباقي رجال الإسناد لا يسأل عن حالهم لشهرتهم .

(٢) المسند ١٩٥/٥ . ورجاله رجال الصحيح . ومن طريق صفوان بن عبدالله أخرجه مسلم ٢٠٩٤/٤ (٢٧٣٣) .

(٣) المسند ١٩٦/٥ . ومن طرق عن أبي عمر الصيني عن أبي الدراء أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة ٦٤ ، ٦٥ (١٤٨-١٥١) ، وروى عن أبي عمر عن أم الدرداء عن أبي الدرداء . ورجال الحديث ثقات غير أبي عمر ، قال عنه ابن حجر - التقريب ٧١٨/٢ : مقبول ، روايته عن أبي الدرداء مرسلة . وقد صحّ المرفوع منه عند الشيخين عن أبي هريرة - الجمع ١٥٦/٣ (٢٣٨٣) ، وعند مسلم عن أبي ذرّ - الجمع ٢٧٣/١(٣٧٤) . قال البخاري بعد أن أخرج حديث أبي هريرة ١٣٢/١١ (٦٣٢٩) . ورواه جرير عن عبدالعزيز بن رفيع عن أبي صالح عن أبي الدرداء . وينظر الفتح ١٣٤/١١ .

(٥٩٨١) **الحديث السادس والعشرون:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا وكيع قال: حدّثنا زائدة بن قُدامة قال: حدّثني السائب بن حُبَيش الكلاعيّ عن مَعدان بن أبي طلحة اليعمري قال: قال لي أبو الدرداء: أين مَسْكَنُك؟ قلت: في قرية دون حمص. قال:

سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «ما من ثلاثة في قرية لا يؤذَّن ولا تقامُ فيهم الصلاة ألا استحوذَ عليهم الشيطان، فعليك بالجماعة، فإن الذئب يأكلُ القاصية»(١).

(٥٩٨٢) **الحديث السابع والعشرون:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا يزيد قال: أخبرنا همّام بن يحيى عن قتادة عن سالم بن أبي الجَعد عن مَعدان بن أبي طلحة عن أبي الدّرداء

عن النبيِّ ﷺ قال: من حَفِظَ عشر آياتٍ من أوّل سورة «الكهف» عُصِمَ من الدّجّال(٢).

❖ طريق آخر:

حدّثنا أحمد قال: حدّثنا الحجّاج قال: حدّثني شعبة عن قتادة قال: سمعْتُ سالم ابن أبي الجعد يحدّث عن معدان بن أبي طلحة عن أبي الدّرداء

عن النبيّ ﷺ قال: «من قرأ العَشرَ الأواخر من سورة «الكهف» عُصِم من فتنة الدّجّال»(٣).

انفرد بإخراج الطريقين مسلم.

(٥٩٨٣) **الحديث الثامن والعشرون:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا يزيد قال: أخبرنا

---

(١) المسند ١٩٦/٥. والسائب بن حُبيش مقبول - التقريب ١٩٦/١، وسائر رجاله رجال الصحيح. ومن طريق زائدة أخرجه أبوداود ١٥٠/١ (٥٤٧)، والنسائي ١٠٦/٢، وابن خزيمة ٣٧١/٢ (١٤٨٦)، وابن حبّان ٤٥٧/٥ (٢١٠١). وفسّر السائب الجماعة بالصلاة في الجماعة - عند أبي داود والنسائي وابن حبّان. وأخرجه الحاكم ٢١١/١ وقال: هذا حديث صُدوقٌ رواته، شاهد لما تقدّمه، متّفق على الاحتجاج برواته، إلاّ السائب بن حُبيش وقد عُرف من مذهب زائدة أنّه لا يحدّث إلاّ عن الثقات، ووافقه الذهبي، وحسّنه الألباني وشعيب.

(٢) المسند ١٩٦/٥، ومن طريق همّام وغيره عن قتادة أخرجه مسلم ٥٥٥/١، ٥٥٦ (٨٠٩).

(٣) المسند ٤٤٦/٦، ومن طريق شعبة في مسلم ٥٥٦/١ (٨٠٩)، ينظر كشف المشكل ١٦٥/٢.

الحجّاج بن أرطاة عن ابن نُعيمان[1] عن بلال بن أبي الدرداء عن أبيه قال :

ضحّى رسول الله ﷺ بكبشين جَذَعين مَوْجِيَّين .

(٥٩٨٤) الحديث التاسع والعشرون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يزيد قال : حدّثنا عاصم بن رجاء بن حيوة عن قيس بن كثير قال :

قدم رجل من المدينة إلى أبي الدّرداء وهو بدمشق ، فقال : ما أقدمَك أيْ أخي؟ قال : حديث بلغَني أنَك تحدّثُ به عن رسول الله ﷺ . قال : أما قَدِمْتَ لتجارة؟ قال : لا . قال : أما قَدِمْتَ لحاجة؟ قال : لا . قال : أما قَدِمْتَ إلا في طلب هذا الحديث؟ قال : نعم . قال : فإنّي سمعتُ رسول الله ﷺ : «من سلَكَ طريقاً يطلب فيه علماً سلك الله به طريقاً إلى الجنّة ، وإنّ الملائكةَ لتَضَعُ أجنحتَها رِضىً لطالب العلم ، وإنّه ليستغفرُ للعالِم مَن في السموات والأرض ، حتى الحيتانُ في الماء ، وفضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر الكواكب ، إن العلماء هم وَرَثة الأنبياء ، لم يُوَرِّثوا ديناراً ولا دِرهماً ، وإنما وَرَّثوا العلم ، فمن أخذَ به أخَذَ بحَظٍّ وافر»[2] .

(٥٩٨٥) الحديث الثلاثون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا حسين بن محمد قال : حدّثنا شريك عن عطاء عن أبي الرحمن السلميّ قال :

---

(١) المسند ١٩٦/٥ . ويقال «أبونعيمان» ورجّح محقّق الأطراف «ابن نعمان» ١٣٢/٦ . وقد روي بعده عن الحجّاج عن يعلى بن نعمان وذكر ابن حجر يعلى بن نعمان في التعجيل ٤٥٧ ، وهو مجهول .
وجمع البوصيري في الإتحاف ٧١/٧ ، ٧٢ (٦٤٩٧-٦٥٠١) روايات الحديث ، وأعلّه بالحجّاج بن أرطاة ، وهو ضعيف ، ودلّسه عن يعلى بن نعمان .
والمَوْجيّ : الخَصِيّ .

(٢) المسند ١٩٦/٥ ، والترمذي ٤٧/٥ (٢٦٨٢) ومن طريق محمود بن خداش عن محمد بن يزيد به . قال أبوعيسى : ولا نعرف هذا الحديث إلاّ من حديث عاصم بن رجاء بن حيوة ، وليس هو عندي بمتّصل . قال : وإنما يروى هذا الحديث عن عاصم بن رجاء بن حيوة عن الوليد بن جميل عن كثير بن قيس عن أبي الدرداء عن النبيّ ﷺ ، وهذا أصحُّ من حديث محمود بن خداش ، ورأى محمد بن إسماعيل [البخاري] هذا أصحّ . ومن طريق عاصم بن رجاء عن داود بن جميل عن كثير بن قيس أخرجه أحمد ١٩٦/٥ ، وأبوداود ٣١٧/٣ (٣٦٤١) ، وابن ماجة ٨١/١ (٢٢٣) ، والطحاوي في شرح المشكل ١٠/٣ (٩٨٢) ، وابن حبّان ٢٨٩/١ (٨٨) . وداود بن جميل - ويقال الوليد ، ضعيف . وقيس بن كثير ، أو كثير بن قيس ، ضعيف . التقريب ١٦٢/١ ، ٤٩٢/٢ . والحديث حسن ، أو صحيح لغيره - ينظر تخريج الشيخ شعيب للحديث في ابن حبّان والطحاوي .

أتى رجل أبا الدّرداء فقال : إنّ امرأتي بنت عمّي ، وإنّي أحبُّها ، وإنّ والدتي تأمُرُني أن أُطلِّقَها . فقال : لا آمُرُكَ أن تُطلِّقَها ، ولا آمُرُكَ أن تعصيَ والدتك ، ولكن أُحَدِّثُك حديثاً سَمِعْتُه من رسول الله ﷺ :

سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : «إنّ الوالدة أوسط أبواب[1] الجنّة» فإن شئت فأمسِكْ ، وإن شِئْتَ فَدَعْ[2] .

(٥٩٨٦) الحديث الحادي والثلاثون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبد الرحمن بن مهديّ قال : حدّثنا سفيان عن أبي إسحق عن أبي حَبيبة الطائي قال :

أوصى إليّ أخي بطائفةٍ من ماله . قال : فلَقيتُ أبا الدّرداء فقلت : إنّ أخي أوصاني بطائفة من ماله ، فأين أضعُه ، في الفقراء ، أو في المجاهدين ، أو في المساكين؟ قال : أما أنا فلو كنتُ ، لم أعدِلْ بالمجاهدين . سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : «مَثَلُ الذي يُعْتِقُ عند الموت مثلُ الذي يُهدي إذا شَبع»[3] .

(٥٩٨٧) الحديث الثاني والثلاثون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبد الرحمن قال : أخبرنا هشام عن قتادة عن خُليد العَصَري عن أبي الدَّرداء قال :

قال رسول الله ﷺ : «ما طَلَعَت شمسٌ قَطّ إلاّ بُعِثَ بجَنبها ملكان يناديان يُسمعان أهل الأرض إلاّ الثَّقَلَين : يا أيُّها النّاس ، هَلُمُّوا إلى ربّكم ، فإن ما قلّ وكفى خيرٌ ممّا كثُرَ وألهى . ولا آبت شمسٌ إلا بُعِثَ بجَنْبها مَلَكان يُناديان ، يسمعان أهلَ الأرض إلاّ الثَّقَلين :

---

(١) في الأصل : «من أبواب» وما أثبت من المسند والمصادر .

(٢) المسند ١٩٨/٥ . وشريك سيء الحفظ ، وعطاء بن السائب ، صدوق اختلط . ولكن الحديث روي من طرق عن عطاء ، وممّن رواه عنهم السفيانان وشعبة وابن عُلَيّة ، وبعضهم رواه عنه قبل الاختلاط . فمن طرق عن عطاء أخرجه الترمذي ٢٧٥/٤ (١٩٠٠) وصحّحه ، وابن ماجة ٦٧٥/١ (٢٠٨٩) ، والحاكم ١٩٧/٢ ، وصحّح إسناده ، ووافقه الذهبي ، وابن حبّان ١٦٧/٢ (٤٢٥) ، وصحّحه الألباني - الصحيحة ٥٨٣/٢ (٩١٤) .

(٣) المسند ١٩٧/٥ ، والترمذي ٣٧٨/٤ (٢١٢٣) وقال : حسن صحيح . ومن طريق أبي إسحق أخرجه الحاكم ٢١٣/٢ . وصحّحه ، ووافقه الذهبي . ومن طريق أبي إسحق أخرج المرفوع منه أبوداود ٣٠/٤ (٣٩٦٨) والنسائي ٢٣٨/٦ ، وابن حبّان ١٢٦/٨ (٣٣٣٦) ، وحسّن ابن حجر إسناده - الفتح ٣٧٤/٥ . ولم يرتض الألباني قول الترمذي والحاكم وابن حجر ، وجعل الحديث ضعيفاً ؛ لأن أبا حبيبة مجهول ، قال عنه ابن حجر في التقريب ٧١٠/٢ : مقبول ، ولم يتابع - الضعيفة ٤٩٠/٣ (١٣٢٢) .

اللّهمّ أعْطِ مُنْفِقاً خَلفاً ، وأَعْطِ مُمْسِكًا تَلَفاً»(١) .

(٥٩٨٨) الحديث الثالث والثلاثون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا زيد بن يحيى الدمشّقي قال : حدّثنا خالد بن صُبَيح المُرِّيّ قال : حدّثنا إسماعيل بن عبيد الله أنّه سَمع أمّ الدرداء تحدّث عن أبي الدرداء قال :

سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : «فَرَغَ اللهُ عزّ وجلّ إلى كلّ عبدٍ من خمس : من أجله ، ورزقه ، وأَثَره ، ومَضْجَعه ، وشقيّ أم سعيد»(٢) .

(٥٩٨٩) الحديث الرابع والثلاثون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبو النَّضر قال : حدّثنا عبد الحميد بن بَهرام قال : حدّثنا شهر بن حَوْشَب قال : حدَّثنا عبد الرحمن ابن غَنْم

أنّه رأى أبا الدرداء بحمص ، فمكثَ عنده ليالِيَ ، فأمر بحماره فأُوكِفَ له ، فقال أبوالدَّرداء : لا أُراني إلا مُتّبِعَك ، فأمر بحماره فأُسْرِج ، فسارا جميعاً على حماريهما ، فلَقِيا رجلاً شهد الجمعة بالأمس عند معاوية بالجابية ، فعرفَهما الرجلُ ولم يعرفاه ، فأخبرَهما خبرَ الناس ، ثم إنّ الرجل قال : وخبرٌ آخر كَرِهْتُ أن أُخْبِرَكما ، أُراكما تكرهانه ، فقال أبو الدرداء : لَعلّ أبا ذرٍّ نُفِيَ . قال : نعم واللهِ ، فاسترجع أبو الدَّرداء وصاحِبُه قريباً من عشر مرّات ، ثم قال أبو الدّراداء : (فارْتَقِبْهم واصْطَبِر) كما قيل لأصحاب الناقة . اللّهم إن كذّبوا أبا ذرٍّ فإنّي لا أكذّبه ، اللّهمّ وإنِ اتّهموه فإنّي لا أتّهِمُه ، اللّهمّ وإن اسْتَغَشُّوه فإنّي لا أسْتَغِشُّه ، فإنّ رسول الله ﷺ كان يأتمنُه حين لا يأتمنُ أحداً ، ويُسِرُّ إليه حين لا يُسِرُّ إلى أحد ، أما والذي نفس أبي الدَّرداء بيده ، لو أنّ أبا ذرّ قَطَعَ يميني ما أَبْغَضْتُه بعد الذي

---

(١) المسند ١٩٧/٥ . خليد روى له مسلم ، وسائر رجاله رجال الشيخين . ومن طريق قتادة صحّح الحاكم إسناد الحديث ٤٤٤/٢ ، ووافقه الذهبي ، وصحّحه ابن حبّان ١٢١/٨ (٣٣٢٩) ، وصحّح المحقّق إسناده . وقال الهيثمي : رجاله رجال الصحيح - المجمع ١٢٥/٣ .
ويشهد للقسم الثاني منه ما أخرجه الشيخان عن أبي هريرة - الجمع ١٠٥/٣ (٢٣٠١) .

(٢) المسند ١٩٧/٥ . ورواه قبله من طريق أبي النّضر عن الفرج بن فضالة عن خالد المُرّي عن أبي حَلْبس يونس ابن ميسرة عن أُمّ الدرداء به . وبالطريقين وغيرهما أخرجه ابن أبي عاصم في السنة ٢١٨/١ ، ٢١٩ (٣١٢-٣١٦) ، وأخرجه ابن حبّان ١٨/١٤ (٦١٥٠) من طريق يونس بن ميسرة . قال الهيثمي أحد إسنادي أحمد رجاله ثقات . وينظر تخريج محقّقي السنّة وابن حبّان .

سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : «ما أَظَلَّتِ الخضراءُ ، ولا أَقَلَّت الغَبراءُ من ذي لهجة أصدقَ من أبي ذَرّ»(١) .

(٥٩٩٠) **الحديث الخامس والثلاثون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا إسحق بن عيسى قال : حدّثنا يحيى بن حمزة عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال : حدّثني زيد بن أرطاه قال : سمعت جُبير بن نُفير يحدّث عن أبي الدرداء :

أن رسول الله ﷺ قال : «فُسطاط المسلمين يومَ الملحمة الغُوطةُ ، إلى جانب مدينة يُقال لها دِمشق»(٢) .

(٥٩٩١) **الحديث السادس والثلاثون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا إسحق بن عيسى قال : حدّثني أنس بن عياض الليثي أبو ضَمرة عن موسى بن عُقبة عن عليّ بن عبد الله الأزدي عن أبي الدرداء قال :

سمعت رسول الله ﷺ يقول : «قال الله تبارك وتعالى : **﴿ثم أَوْرَثْنا الكتابَ الذّين اصْطَفَيْنا من عِبادِنا فمِنْهُم ظالِمٌ لِنَفْسِه ومنهم مُقْتَصِدٌ ومنهم سابِقٌ بالخَيرات بإذنِ الله﴾** [فاطر : ٣٢] فأما الذين سبقوا فأولئك يدخلون الجنّة بغير حساب ، وأما الذين اقتصدوا فأولئك يُحاسَبون حساباً يسيراً ، وأمّا الذين ظلموا أنفسَهم فأولئك يُحْبَسون في طول المحشَر ، ثم هم الذين تلافاهم(٣) اللهُ عزّ وجلّ برحمته ، فهم الذين يقولون : **﴿الحمدُ للّه الذّي أذْهَبَ عنّا الحَزَنَ إنّ ربَّنا لغَفُورٌ شَكورٌ . الّذي أَحَلَّنا دارَ المُقامَةِ من فَضْلِه ولا يَمَسُّنا فيها نَصَبٌ ولا يَمَسُّنا فيها لُغُوب﴾**(٤) [فاطر : ٣٤-٣٥] .

---

(١) المسند ١٩٧/٥ . وفي إسناده شهر بن حوشب ، كثير الإرسال والأوهام . وقد أخرج الحاكم الحديث مختصراً من طريق شهر بن حوشب ، وسكت عنه ، وقال الذهبي : سنده جيد ٣٤٤/٣ . وأخرج الترمذي المرفوع منه عن عبدالله بن عمرو ، وحسّنه ٦٢٨/٥ (٣٨٠١) .

(٢) المسند ١٩٧/٥ ، وإسناده صحيح . ومن طريق يحيى بن حمزة أخرجه أبوداود ١١١/٤ (٤٢٩٨) ، وصحّحه الألباني . وصحّح الحاكم إسناده ٤٨٦/٤ من طريق زيد بن أرطاة ، ووافقه الذهبي .

(٣) تلافاهم : أدركهم .

(٤) المسند ١٩٨/٥ ، ورجاله ثقات ، إلاّ أن في سماع عليّ الأزديّ من أبي الدرداء شكّاً . قال الهيثمي ٩٨/٧ : رواه أحمد بأسانيد ، رجال أحدهما رجال الصحيح ، وهي هذه ، إن كان عليّ بن عبدالله الأزدي سمع من أبي الدّرداء ، فإنه تابعي .

(٥٩٩٢) الحديث السابع والثلاثون: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا حسن بن موسى قال: حدّثنا ابن لهيعة قال: حدّثني يزيد بن أبي حبيب عن معاذ بن سهل بْن أنس[1] الجُهَني عن أبيه عن جدّه:

أنّه دخل على أبي الدَّرداء، فقال له أبو الدرداء: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن الصداع والمَليلة[2] لا يزال بالمؤمن وإنَ ذنبَه مثلُ أحد، فما يترُكُه وعليه من ذلك مِثقالُ حبّةٍ من خَرْدَل»[3].

(٥٩٩٣) الحديث الثامن والثلاثون: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا مكّي بن إبرهيم قال: حدّثنا عبد الله بن سعيد عن حرب بن قيس عن أبي الدَّرداء قال:

قال رسول الله ﷺ: «من اغتسلَ يومَ الجُمعة ثم لَبِسَ ثيابه، ومَسّ طِيباً إن كان عنده، ثم مشى إلى المسجد وعليه السكينةُ، ولم يَتَخَطَّ أحداً ولم يُؤْذِه، ركعَ ما قُضي له، ثم انتظر حتى ينصرفَ الإمام، غُفِر له ما بين الجمعتين»[4].

(٥٩٩٤) الحديث التاسع والثلاثون: وبالإسناد عن أبي الدرداء قال:

جلس رسول الله ﷺ على المنبر يخطب الناس، وتلا آيةً وإلى جنبي أُبيُّ بن كعب، فقلت له: يا أبيّ، متى أُنْزِلَتْ هذه الآية؟ فأبى أن يُكلِّمَني، ثم كلَّمْتُه فأبى أن يُكلِّمَني حتى نزلَ رسول الله ﷺ، فقال لي أُبيّ: ما لك من جُمعتك إلا ما لَغَوْتَ[5]. فلمّا انصرف رسول الله ﷺ جِئتُه فأخْبَرْتُه، فقلتُ: أيْ رسول الله، إنّك تَلَوْتَ آيةً وإلى جنبي

---

(١) استدرك محقّق الأطراف الحديث ١٤٤/٦، وقال: الصواب: معاذ بن أنس.

(٢) المليلة: الحُمّى.

(٣) المسند ١٩٨/٥، وأخرجه ١٩٩/٥ من طريق حسن بن موسى، عن ابن لهيعة عن زبّان بن قائد عن سهل ابن معاذ عن أبيه... وزبّان وابن لهيعة ضعيفان. ومن طريق ابن لهيعة عن زبّان أخرجه الطبراني في الأوسط ٩٩/٤ (٣١٤٣) وقال: لا يروى هذا الحديث عن أبي الدرداء إلاّ بهذا الإسناد، تفرّد به ابن لهيعة. وعزاه الهيثمي في المجمع ٣٠٤/٢ لأحمد والطبراني، وقال: وفيه ابن لهيعة، وفيه كلام. وينظر الترغيب ١٩١/٤ (٥٠٣١).

(٤) المسند ١٩٨/٥. وحرب بن قيس من رجال التعجيل ٩٢، روايته عن أبي الدرداء مرسلة. قال الهيثمي ١٧٤/٢: حرب لم يسمع من أبي الدرداء.

وله شاهد من حديث سلمان، رواه البخاري -الجمع ٣٥٩/٣ (٢٨٣٦) وينظر حديث أبي هريرة الذي أخرجه مسلم- الجمع ٢٧٨/٣ (٢٦٢٩).

(٥) لغوت، ولغيت، لغتان صحيحتان.

أُبيُّ بن كعب ، فسألْتُه : متى أُنْزِلَت هذه الآية؟ فأبى أن يُكَلِّمَني ، حتى إذا نَزَلْتَ زعم أُبيٌّ أنّه ليس لي من جُمعتي إلاّ ما لغيت . فقال : «صدق أُبيّ ، فإذا سَمِعْتَ إمامَك يتكلَّمُ فأنْصِتْ حتى يَفْرُغَ»[1] .

(٥٩٩٥) الحديث الأربعون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا إسحق بن عيسى قال : حدّثنا يحيى بن حمزة عن زيد بن واقد قال : حدّثني بُسْر بن عُبيد الله قال : حدّثني أبو إدريس الخَولانيّ عن أبي الدرداء قال :

قال رسول الله ﷺ : «بينا أنا نائم رأيتُ عمودَ الكتاب احتُمِلَ من تحت رأسي ، فظنَنْتُ أنّه مذهوبٌ به ، فأتْبَعْتُه بصري ، فعُمِد به إلى الشام . وإنّ الإيمان حين تقعُ الفِتَنُ بالشام»[2] .

(٥٩٩٦) الحديث الحادي والأربعون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا موسى بن داود قال : حدّثنا عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان عن عمير بن هانىء عن أبي العذراء عن أبي الدرداء قال :

قال رسول الله ﷺ : «أَجِلُّوا اللهَ يغفر لكم»[3] .

(٥٩٩٧) الحديث الثاني والأربعون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يونس قال : حدّثنا بقيّة عن حبيب بن عمر الأنصاري عن أبي عبد الصّمد عن أمّ الدرداء قالت :

كان أبو الدرداء لا يُحَدِّث بحديث إلا تبسّم فيه . فقلت له : إني أخشى أن يُحَمِّقَكَ الناس . فقال : كان رسول الله ﷺ لا يُحَدِّث بحديث إلا تبسّم[4] .

---

(١) المسند ١٩٨/٥ ، وإسناده كسابقه . وقال الهيثمي ١٨٨/٢ : رجال أحمد موثّقون . ولم يشر إلى انقطاعه . وينظر أحاديث الباب في المجمع .

(٢) المسند ١٩٨/٥ ، ورجاله رجال الصحيح كما قال الهيثمي في المجمع ٦٠/١٠ . وصحّح البيهقي إسناده في دلائل النبوة ٤٤٧/٦ من طريق يحيى بن حمزة .

(٣) المسند ١٩٩/٥ . وأبوالعذراء مجهول- التعجيل ٥٠٤ . قال الهيثمي ٣٦/١ : رواه أحمد ، وفي إسناده أبوالعذراء ، وهو مجهول . وقال ٢٢٠/١٠ : رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط ، وفيه أبوالعذراء ولم أعرفه ، وبقيّة رجاله عند أحمد وُثّقوا - ينظر الأوسط ٤٠٩/٧ (٦٧٩٤) .

وجاء بعده في المسند : قال ابن ثوبان : يعني أسلموا . قال ابن الأثير في النهاية ٢٨٧/١ - جلل : أي قولوا : يا ذا الجلال والإكرام ، وقيل : أراد : عظّموه . وجاء في تفسيره في بعض الروايات : أي أسلموا . ويروى بالحاء المهملة . وهو من كلام أبي الدرداء في الأكثر . وينظر ٤٣١/١- حلل .

(٤) المسند ١٩٩/٥ . وبقيّة مدلّس ، ولم يصرّح بالتحديث . وحبيب وأبوعبدالصمد ، من رجال التعجيل ، مجهولان ، وثّقهما ابن حبّان - التعجيل ٨٤ ، ٥٠٠ . ونقل الهيثمي ١٣٦/١ قول الدارقطني في حبيب : مجهول .

(٥٩٩٨) الحديث الثالث والأربعون: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا حسن قال: حدّثنا ابنُ لهيعة قال: حدّثنا يزيد بن أبي حبيب عن عبد الرحمن بن جُبير بن نُفير عن أبي الدّرداء قال:

قال رسول الله ﷺ: «أنا أوّل من يُؤْذَن له بالسجود يومَ القيامة، وأنا أوّل من يُؤذنُ له أن يرفعَ رأسَه، فأنظرُ إلى ما بين يديّ فأعرفُ أُمّتي من بين الأمم، ومن خلفي مثل ذلك، وعن يميني مثل ذلك، وعن شمالي مثل ذلك». فقال رجل: يا رسول الله، كيف تعرِف أُمّتَك من بين الأُمم فيما بين نوح إلى أُمّتك؟ قال: «هم غُرٌّ مَحَجَّلون من أثَر الوضوء، ليس أحدٌ كذلك غيرُهم، فأعْرِفُهم، إنهم يُؤْتَون كُتُبَهم بأيمانِهم، وأعرِفُهم يسعى بين أيديهم ذُرِّيَّتُهم»[١].

(٥٩٩٩) الحديث الرابع والأربعون: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا أبو المغيرة قال: حدّثنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم الغسّانيّ قال: حدّثنا أبو الأحوص حكيم بن عُمير وحبيب بن عبيد عن أبي الدرداء:

أن رسول الله ﷺ قال: «لا يَدَعُ رجلٌ منكم أن يعملَ للّه عزّ وجلّ ألفَ حسنة حين يُصْبحُ، يقول: سبحانَ الله وبحمده، مائة مرّة، فإنها ألف حسنة. فإنّه لن يعملَ إن شاء الله مَثلَ ذلك في يومه من الذنوب، ويكونُ ما عمل من خيرٍ سوى ذلك وافراً»[٢].

(٦٠٠٠) الحديث الخامس والأربعون: وبه، حدّثنا أبو بكر بن أبي مريم قال: حدّثني حُميد بن عقبة عن أبي الدَّرداء

عن النبيّ ﷺ أنّه قال: «من زَحْزَحَ عن طريق المسلمين شيئاً يُؤذيهم كتَبَ اللهُ له به حسنةً، ومن كتبَ له عندَه حسنةً أدخلَه اللهُ بها الجنّة»[٣].

---

(١) المسند ١٩٩/٥. ومن طريق ابن لهيعة أخرجه الطبراني في الأوسط ١٤٩/٤ (٣٢٥٨) قال الطبراني: لا يروى هذا الحديث عن أبي الدرداء إلاّ بهذا الإسناد، تفرّد به ابن لهيعة. وأخرجه الحاكم من طريق عبدالله ابن صالح عن الليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب به، وصحّح إسناده، وسكت عنه الذهبي ٤٧٨/٢. وعزاه الهيثمي لأحمد، والطبراني، وقال ٢٣٠/١: فيه ابن لهيعة وهو ضعيف. وقال ٢٥٣/٢: فيه ابن لهيعة، وحديثه حسن، وبقيّة رجاله ثقات.

(٢) المسند ١٩٩/٥، قال الهيثمي ١١٦/١٠: فيه أبوبكر بن عبدالله بن أبي مريم، وهو ضعيف.

(٣) المسند ٤٤٠/٦، والمعجم الأوسط ٤٩/١ (٣٢). قال الطبراني: لا يروى هذا الحديث عن أبي الدرداء إلاّ بهذا الإسناد، تفرّد به أبوبكر بن أبي مريم. وأعلّه الهيثمي بضعف ابن أبي مريم – المجمع ١٣٨/٣.

(٦٠٠١) **الحديث السادس والأربعون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبو المغيرة قال : حدّثنا صفوان بن عمرو قال : حدّثنا شُريح بن عُبيد الحضرمي[١] عن أبي الدَّرداء

أن رسول الله ﷺ قال : «إنّ الله عزّ وجلّ يقول : ابنَ آدم ، لا تَعْجِز عن أربع ركعات من أوّل النهار أكْفِك آخره»[٢] .

(٦٠٠٢) **الحديث السابع والأربعون:** وبه ، حدّثنا صفوان قال : حدّثني بعض المشيخة عن أبي إدريس السّكوني عن جبير بن نُفير عن أبي الدَّرداء قال :

أوصاني خليلي أبو القاسم ﷺ بثلاث لا أَدَعُهنّ لشيء : أوصاني بصيام ثلاثة أيّام من كلّ شهر ، وألاّ أنامَ إلاّ على وِتر ، وسُبحة الضُّحى في السفر والحَضَر .

انفرد بإخراجه مسلم[٣] .

(٦٠٠٣) **الحديث الثامن والأربعون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى بن سعيد عن مالك عن زيد بن أسلم عن عَطاء بن يسار :

أن معاوية اشترى سِقايةً من فضّة من رجل ، بأقلّ من ثمنها أو أكثر . فقال أبو الدرداء : نهى رسول الله ﷺ عن مثل هذا إلاّ مِثلاً بمثلٍ[٤] .

(٦٠٠٤) **الحديث التاسع والأربعون:** حدّنا أحمد قال : حدّثنا وكيع قال : حدّثنا يونس بن أبي إسحق عن أبي السَّفَر قال :

---

(١) في المسند «وغيره» وفيه ألفاظ مختلفة عمّا هنا .

(٢) المسند ٦/٤٤٠ ، ورجاله ثقات . ولذا قال الهيثمي في المجمع ٢/٢٣٨ ، إلاّ أن شريح بن عبيد لم يسمع من أبي الدرداء - التهذيب ٣/٣٨١ . وقد روى الحديث الترمذي ٢/٣٤٠ (٤٧٥) بإسناده إلى جُبير بن نُفَير عن أبي الدرداء ، وقال : حسن غريب ، وصحّحه الألباني . وصحّح أحمد شاكر إسناد حديث أحمد .

(٣) المسند ٦/٤٤٠ . ورواه ٦/٤٥١ من طريق أبي اليمان عن صفوان بن عمرو عن أبي إدريس بإسقاط الواسطة . وفي الأوّل راوٍ مجهول ، وأبو إدريس رجّح ابن حجر في التهذيب ٦/٢٨٨ قول ابن القطّان : مجهول ، وجعله مقبولاً - أي عند المتابعة - في التقريب ٢/٦٩٢ ، ومن طريق أبي اليمان أخرجه أبوداود ٢/٦٦ (١٤٣٣) . والحديث صحيح بإسناد الإمام مسلم إلى أبي مُرّة مولى أمّ هانىء عن أبي الدرداء ، وليس فيه «في السفر والحضر» ١/٤٩٩ (٧٢٢) .

(٤) المسند ٦/٤٤٨ ، ورجاله ثقات . ومن طريق قتيبة بن سعيد عن مالك أخرجه النسائي ٧/٢٧٩ ، وصحّحه الألباني .

كَسَرَ رجلٌ من قريش سِنَّ رجلٍ من الأنصار ، فاستعدى عليه معاويةَ [فقال القرشي : إنّ هذا دقَّ سِنّي ، فقال معاوية] : إنّا سنُرضيه ، وألحّ الأنصاريّ ، فقال معاوية : شأنُك بصاحبك ، وأبو الدَّرداء جالس ، فقال أبو الدَّرداء : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : «ما من مسلم يُصابُ بشيءٍ من جسده فيتصدّقُ به إلاّ رفعه اللهُ به درجة ، أو حطّ بها خطيئة» . قال الأنصاري : فإني قد عَفَوْتُ[1] .

(٦٠٠٥) **الحديث الخمسون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يزيد بن هارون قال : حدّثنا شعبة عن مغيرة عن إبراهيم عن علقمة :

أنّه قدم الشام ودخل مسجد دمشق ، فصلّى فيه ركعتين ، وقال : اللّهمّ ارزُقْني جليساً صالحاً . قال : فجاء فجلس إلى أبي الدرداء ، فقال له أبو الدَّرداء : ممّن أنت؟ قال : من أهل الكوفة . قال : كيف سَمِعْتَ ابن أمِّ عبدٍ يقرأ : ﴿والليلِ إذا يَغشى . والنَّهارِ إذا تَجَلّى﴾ قال علقمة : (والذكر والأنثى)[2] فقال أبو الدَّرداء : لقد سمعتُها من رسول الله ﷺ ، فما زال هؤلاء حتى شكّكُوني .

ثم قال : ألم يكن فيكم صاحبُ الوساد ، وصاحبُ السّرّ الذي لا يعلَمُه غيره ، والذي أُجِيرَ من الشيطان على لسان نبيّه ﷺ ؟

وصاحبُ الوساد : ابن مسعود .

وصاحبُ السّرّ : حذيفة .

والذي أجير من الشيطان : عمّار .

أخرجاه في الصحيحين[3] .

---

(١) في الأصل : فإني يعني قد» وعبارة المسند ٤٤٨/٦ : «قال : فقال الأنصاري : أأنت سمعت هذا من رسول الله ﷺ؟ قال : نعم ، سمعته أذناي ووعاه قلبي ، يعني فعفا عنه» .
وأخرج ابن ماجة المرفوع منه بهذا الإسناد ٨٩٨/٢ (٢٦٩٣) ، وأخرجه الترمذي بتمامه من طريق يونس ٨/٤ (١٣٩٣) قال : حديث غريب لا نعرفه إلاّ من هذا الوجه ، ولا أعرف لأبي السفر سماعاً من أبي الدرداء . وذكر المزّي في التهذيب ٢٠٧/٣ أن راويه سعيد بن محمد أبي السفر عن أبي الدرداء مرسلة . وضعّف الألباني الحديث .

(٢) المتواتر فيها : ﴿وما خَلَقَ الذكَرَ والأُنثى﴾ .

(٣) المسند ٤٤٩/٦ ، والبخاري ٦٨/١١ (٦٢٧٨) وهو في مسلم ٥٦٥/١ ، ٥٦٦ (٢٨٤) من طريق مغيرة عن علقمة ، ومن طرق أُخر .

(٦٠٠٦) **الحديث الحادي والخمسون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا علي بن إسحق قال : أخبرنا عبد الله بن المبارك قال : أخبرنا أبو بكر النّهشلي عن مَرزوق أبي بكر التّيمي عن أمّ الدّرداء عن أبي الدّرداء :

عن النبيِّ ﷺ قال : «من ردّ عن عِرض أخيه ردّ اللهُ عن وجهه النّارَ يوم القيامة»[١] .

(٦٠٠٧) **الحديث الثاني والخمسون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبد الصمد قال : حدّثنا أبي قال : حدّثنا الحسين المُعَلِّم عن يحيى بن أبي كثير قال : حدّثني عبد الرحمن ابن عمرو الأوزاعيّ عن يعيش بن الوليد بن هشام ، حدّثه أن أباه حدّثه قال : حدّثني مَعدان ابن أبي طلحة بن أبي الدرداء أخبره :

أن رسول الله ﷺ قاء فتوضّأ[٢] . فلَقيتُ ثوبانَ مولى رسول الله ﷺ وهو في مسجد دمشق ، فقلت : إنّ أبا الدرداء أخبرَني أن رسول الله ﷺ قاءَ فتوضّأ . قال : صدق ، أنا صَبَبْتُ له وضوءه[٣] .

(٦٠٠٨) **الحديث الثالث والخمسون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبو سعيد قال : حدّثنا أبو يعقوب إسحق بن عثمان الكلابي قال : حدّثنا خالد بن دُرَيك يحدّث عن أبي الدَّرداء يرفع الحديث إلى النبيّ ﷺ :

قال رسول الله ﷺ : «لا يجمعُ اللهُ عزّ وجلّ في جوف رجل غباراً في سبيل الله ودُخانَ جهنّم . من اغبرَّت قدماه في سبيل الله حرَّمَ اللهُ سائِرَ جسده على النار . ومن صام يوماً في سبيل الله باعدَ الله عنه النار مسيرةَ ألف سنة للراكب المُسْتَعْجِل . ومن جُرِحَ جِراحةً في سبيل الله ختم اللهُ له بخاتَم الشهداء ، له نور يوم القيامة ، لَونُها مثلُ لون الزعفران ، وريحُها مثلُ المِسك ، يعرفه بها الأوّلون والآخرون ، يقولون : فلان عليه طابَع

---

(١) المسند ٤٥٠/٦ . ومن طريق ابن المبارك حسّنه الترمذي ٢٨٨/٤ (١٩٣١) ، وصحّحه الألباني .

(٢) كذا في الموضعين . وفي المصادر «فأفطر» وقد علّق الشيخ أحمد شاكر على هذه الرواية في الترمذي .

(٣) المسند ٤٤٣/٦ ، وهو حديث صحيح ، وهو في أبي داود ٣١٠/٢ (٢٣٨١) ، والترمذي ١٤٢/١ (٨٧) ، وجعله الترمذي أصحّ شيء في الباب . وقد أخرجه دون أبي الوليد - وهو الوليد بن هشام ، ابن حبّان ٣٧٧/٣ (١٠٩٧) ، ومال إلى تصحيح إسقاطه من السند ابن خزيمة ٢٢٥/٢ ، ٢٢٦ (١٩٥٦ ، ١٩٥٧) والحاكم ٤٢٦/١ ، وينظر تلخيص الحبير ٧٨١/٢ ، وتعليق محقق ابن حبّان .

الشّهداء . ومن قاتل في سبيل الله عزّ وجلّ فُواقَ ناقة وَجَبَت له الجنّة»[1] .

(٦٠٠٩) **الحديث الرابع والخمسون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا علي بن بحر قال : حدّثنا بقيّة قال : حدّثنا ثابت بن عجلان قال : حدّثني القاسم مولى بني يزيد عن أبي الدَّرداء

أن رجلاً مرّ به وهو يغرس غَرساً بدمشق ، فقال له : أتفعلُ هذا وأنت صاحب رسول الله ﷺ ! قال : لا تَعْجَلْ عليّ ، سَمِعْتُ رسول الله ﷺ يقول : «من غَرَس غرساً ، لم يأكل منه آدميٌّ ولا خَلْقٌ من خَلْق الله إلاّ كان له صدقة»[2] .

(٦٠١٠) **الحديث الخامس والخمسون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمد بن مصعب قال : حدّثني أبو بكر عن زيد بن أرطاة عن بعض أخواله عن أبي الدرداء

عن النبيّ ﷺ أنه قال : «كلّ شيء ينقص إلاّ الشَّرَّ ، فإنّه يُزاد فيه»[3] .

(٦٠١١) **الحديث السادس والخمسون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبو جعفر السُّوَيدي قال : حدّثنا سليمان بن عُتبة الدمشقي قال : حدّثنا يونس بن ميسرة عن أبي إدريس عائذ الله عن أبي الدَّرداء

عن النبي ﷺ قال : «لا يدخلُ الجنّةَ عاقٌّ ، ولا مُدْمِنُ خمر ، ولا مُكَذِّبٌ بالقَدَر»[4] .

(٦٠١٢) **الحديث السابع والخمسون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يعقوب قال : حدّثنا أبي عن أبيه قال : حدّثني أخ لعديّ بن أرطاة عن رجل عن أبي الدَّرداء قال :

---

(١) المسند ٤٤٣/٦ . ورجال الإسناد ثقات ، إلاّ أن خالداً يرسل عن الصحابة . قال الهيثمي ٢٨٨/٥ : رواه أحمد ورجاله ثقات ، إلاّ أن خالد من دريك لم يسمع من أبي الدرداء ولم يدركه .

(٢) المسند ٤٤٤/٦ . قال الهيثمي ٧٠/٤ : رواه أحمد والطبراني في الكبير ، ورجاله موثّقون ، وفي بعضهم كلام لا يضرّ .

ويشهد لصحة الحديث ما رواه مسلم عن جابر وأمّ مبشّر - الجمع ٣٧٨/٢ (١٦١٤) ، ٣١٦/٤ (٣٥٦٨) .

(٣) المسند ٤٤١/٦ ، وإسناده ضعيف ، قال الهيثمي ٢٢٣/٧ : رواه أحمد والطبراني ، وفيه أبوبكر بن أبي مريم ، وهو ضعيف ، ورجل لم يُسَمّ . وقال البوصيري - الإتحاف ٢٢٠/١٠ (٩٨٥٣ ، ٩٨٥٤) بعد أن عزاه لأحمد ابن منيع وأحمد بن حنبل وأبي يعلى : ومدار أسانيدهم على أبي بكر بن عبدالله بن أبي مريم ، وهو ضعيف .

(٤) المسند ٤٤١/٦ . ومن طريق سليمان بن عُتبة أخرجه ابن ماجة ١١٢٠/٢ (٣٣٧٦) ، وقال البوصيري : إسناده حسن ، وسليمان بن عتبة مختلف فيه ، وباقي رجال الإسناد ثقات . وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة ٢٢٩/١ (٣٣٠) وحسّنه المحقّق . قال الهيثمي ٢٠٥/٧ : فيه سليمان بن عُتبة الدمشقي ، وثّقه أبوحاتم وغيره ، وضعّفه ابن معين وغيره .

عَهِدَ إلينا رسول الله ﷺ : «إنّ أخوفَ ما أخافُ عليكم الأئمةُ المُضِلّون»(١) .

(٦٠١٣) **الحديث الثامن والخمسون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا هيثم بن خارجة قال : حدّثنا أبو الربيع سليمان بن عُتبة السُّلَميّ عن يونس بن ميسرة بن حَلْبس عن أبي إدريس عن أبي الدَّرداء

عن النبيّ ﷺ قال : «لو غُفِرَ لكم ما تأتون إلى البهائم لغُفِرَ لكم كثيراً»(٢) .

(٦٠١٤) **الحديث التاسع والخمسون:** وبالإسناد عن أبي الدَّرداء قال :

قالوا : يا رسول الله ، أرأيتَ ما نَعْمَلُ ، أمرٌ قد فُرِغَ منه أم شيء نَسْتأْنِفَه؟ قال : «بل أمرٌ قد فُرِغ منه» .

قالوا : فكيف بالعمل يا رسول الله؟ قال : «كلُّ امرىءٍ مُهَيَّأٌ لِما خُلِقَ له»(٣) .

(٦٠١٥) **الحديث الستون:** وبالإسناد عن أبي الدَّرداء

عن النبيّ ﷺ قال : «خلق الله عزّ وجلّ آدمَ حين خَلَقه ، فضرب كَتِفه اليمنى فأخرج ذُرّيّةً بيضاء كأنّهم الذَّرُّ ، وضربَ كَتِفه اليسرى فأخرج ذرّيّةً سوداء كأنهم الحُمَم ، فقال للذي

---

(١) المسند ٤٤١/٦ . يعقوب هو ابن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم . وهو وأبوه وجدّه ثقات . وأخو عديّ هو زيد بن أرطاة ، روى عنه سعد إبراهيم ، وهو ثقة . ولكن في الإسناد مجهولاً . قال الهيثمي ٢٤٢/٥ : رواه أحمد والطبراني ، وفيه راويان لم يُسَمَّيا . يعني أخا عديّ والراوي عن أبي الدرداء .

(٢) المسند ٤٤١/٦ . رواه عبدالله بن أحمد عن هيثم بن خارجة ٤٢٢/٦ أنّه أوقف هذا الحديث ، وأن أباه - أحمد - رواه عن الهيثم مرفوعاً . وفي الحديث قبل السابق ذكر أن سليمان بن عتبة مختلف فيه . وذكر الهيثمي ١٩٤/١٠ أن أحمد رواه مرفوعاً ، وابنه موقوفاً ، قال : وإسناده جيد . وجعل المنذري الموقوف أصحّ - الترغيب ٢٨١/٣ (٣٦٤٥) . وهذا الإسناد صحّحه الألباني - ينظر الحديث (٦٠) من هذا المسند .

(٣) المسند ٤٤١/٦ . وإسناده كسابقه . قال الحاكم ٤٦٢/٢ بعد أن أخرجه من طريق سليمان : صحيح الإسناد ولم يخرجاه . قال الذهبي : قال ابن معين في سليمان بن عتبة : لا شيء . وذكره في المجمع ١٩٤/٧ (وسقط جزء منه ، وبقي تعليق الهيثمي) : والطبراني ، وفيه سليمان بن عتبة ، وثّقه أبوحاتم وجماعة ، وضعّفه ابن معين وغيره ، وبقية رجاله ثقات . وعنده أحاديث كثيرة في الباب . وينظر أحاديث علي وعمران وجابر في الجمع ١٦٣/١ ، ٣٥٠ (١٣١ ، ٥٥١) ، ٤٠٤/٢ (١٦٩٥) .

في يمينه : إلى الجنّة ولا أُبالي ، وقال للذي في كفّه اليسرى : إلى النار ولا أُبالي»[1] .

(٦٠١٦) **الحديث الحادي والستون:** وبالإسناد

عن النبي ﷺ قال : «إن الله عزّ وجلّ يقول يوم القيامة لآدمَ : قُمْ فَجَهِّزْ من ذرّيّتك تسعمائة وتسعة وتسعين إلى النار ، وواحداً إلى الجنّة» ، فبكى أصحابه وبَكَوا ، ثم قال لهم رسول الله ﷺ : «ارفعوا رؤوسكم ، فوالذي نفسي بيده ، ما أُمّتي في الأمم إلاّ كالشَّعرة البيضاء في جلد الثّور الأسود» فخفّف ذلك عنهم[2] .

(٦٠١٧) **الحديث الثاني والستون:** وبه :

عن النبيّ ﷺ قال : «لكلِّ شيءٍ حقيقة ، وما بلغَ عبدٌ حقيقة الإيمان حتى يعلمَ أنّ ما أصابَه لم يكن لِيُخْطِئَه ، وما أخطأه لم يكن لِيُصيبَه»[3] .

(٦٠١٨) **الحديث الثالث والستون:** حدّثنا مسلم قال : حدّثني محمد بن مَسْلَمة المُرادي قال : حدّثنا عبد الله بن وهب عن مُعاوية بن صالح قال : حدّثني ربيعة بن يزيد عن أبي إدريس الخَولاني عن أبي الدّرداء قال :

قام رسول الله ﷺ ، فسَمِعناه يقول : «أعوذُ بالله منك» . ثم قال : «أَلْعَنُك بلَعْنة الله» ثلاثاً ، وبَسَط يدَه كأنّه يتناولُ شيئاً ، فلمّا فرغ من الصلاة قلنا : يا رسول الله ، قد سَمِعْناك تقول في الصلاة شيئاً لم نَسْمَعْك تقوله قبل ذلك ، ورأيناك بسَطْتَ يدَك . قال : «إنّ عدوَّ الله إبليسَ جاء بشهاب من نار ليجعلَه في وجهي ، فقلت : أعوذُ بالله منك – ثلاث مرّات . ثم أردْتُ آخذَه ، والله لولا دعوةُ أخينا سليمانَ لأصبح مُوثَقاً يلعبُ به وِلدان أهل المدينة» .

انفرد بإخراجه مسلم[4] .

* * * *

---

(١) المسند ٤٤١/٦ ، وفي إسناده سليمان كالسابقة . ومع ذلك قال عنه الهيثمي ١٨٨/٧ : رجاله رجال الصحيح ، وخالف ما نقل من تضعيف ابن معين وغيره لسليمان ، ولم يخرج له إلاّ ابن ماجه . وذكر الألباني الحديث في صحيحته ١١٤/١ (٤٩) وقال : إسناده صحيح .

(٢) المسند ٤٤١/٦ وإسناده كالأحاديث قبله ، ومع ذلك جوّده الهيثمي – المجمع ٣٩٦/١٠ . ويشهد للحديث ما روي عن أبي سعيد وأبي هريرة الجمع ٤٤٩/٢ (١٧٦٦) ، ٢٤٣/٣(٢٥٢٢) .

(٣) المسند ٤٤١/٦ . وإسناده كالأحاديث المتقدّمة . ووثّق الهيثمي رجاله – المجمع ٢٠٠/٧ .

(٤) مسلم ٣٨٥/١ (٥٤٢) .

(٤٤٤)

مسند عيّاش بن أبي ربيعة

اسم أبي ربيعة عمرو بن المغيرة - أبي عبد الله المخزومي[(١)] .

(٦٠١٩) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبد الرزّاق قال : أخبرنا معمر عن أيوب عن نافع عن عيّاش بن أبي ربيعة قال :

سمِعْتُ النبي ﷺ يقول : «يَجيءُ ريحٌ بينَ يدَي الساعة ، يُقْبَضُ فيها روح كلِّ مؤمن»[(٢)] .

* * * *

(١) الأحاد ٢٠/٢ ومعرفة الصحابة ٢٢٢٦/٤ ، والاستيعاب ١٢٢/٣ ، والتهذيب ٥٣٤/٥ ، والإصابة ٤٧/٣ .

(٢) المسند ٢٤/ ٢٠٥ (١٥٤٦٣) وصحّح الحاكم اسناده في موضعين ٥٥٤/٤ ، ٤٨٩ ، ووافقه الذهبي في الثاني ، وقال في الأول : فيه انقطاع . وقال في المجمع ١٥/٨ : رجاله رجال الصحيح ، إلا أن نافعاً لم يسمع من عيّاش . وذكر ابن حجر في الإتحاف ٦٣٠/٤ : هو معلول ، قد ذكر البخاري علّته . وعلّق المحقّق على ذلك ، وأوضح أن العلّة هي الانقطاع . وقد صحّح الالباني الحديث ، الصحيحة ٣٨٣/٤ (١٧٨٠) فاعترض له محققو المسند بأنه لم ينتبه إلى الانقطاع فيه بين نافع وعيّاش ، وصحّحوا الحديث لغيره .

(٤٤٥)

مسند عِياض بن حِمار المُجاشِعيّ(١)

(٦٠٢٠) **الحديث الأول:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا هشيم قال : أخبرنا ابن عون عن الحسن عن عياض بن حمار المُجاشعي

وكانت بينه وبين النبي ﷺ معرفةٌ قبل أن يُبْعَثَ ، فلما بُعِثَ أهدى له(٢) - قال : أحسَبُها إبلاً ، فأبى أن يقبلَها ، وقال : «إنّا لا نقبلُ زَبْدَ المشركين» . قال : قلت : وما زَبْد المشركين؟ قال : رِفدُهم ، هَدِيّتهم(٣) .

(٦٠٢١) **الحديث الثاني:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا هشيم وإسماعيل قالا : حدّثنا خالد عن يزيد بن عبد الله بن الشِّخِّير عن مُطَرِّف بن عبد الله بن الشِّخِّير عن عياض بن حمار قال :

قال رسول الله ﷺ : «من وجد لُقَطةً فلْيُشْهِدْ ذوَي عدل ، ولْيَحْفَظْ عِفاصَها ووكاءها ، فإن جاء صاحبُها فلا يَكْتُمْ ، وهو أحقُّ بها ، وإن لم يجيءْ صاحبُها فإنّه مالُ الله يُؤتيه من يشاء»(٤) .

---

(١) الأحاد ٢/ ٤٠٠ ، ومعرفة الصحابة ٤/٢١٦٤ ، والاستيعاب ٣/١٢٩ ، والتهذيب ٥/٥٣٦ ، والاصابة ٣/٤٨ وعياض ممن اخرج لهم مسلم وحده ، له حديث واحد ، الجمع (٣١٣٩) .

(٢) في المسند هدية .

(٣) المسند ٤/١٦٢ ورجاله ثقات ومن طريق الحسن أخرجه الطحاوي في شرح المشكل ٦/٣٩٩ (٢٥٦٧) وذكر المحقّق أن الحسن قد عنعن . وأخرج الحديث البخاري في الأدب ١/٢١٩ (٤٢٨) وأبو داود ٣/١٧٣ (٣٠٥٧) والترمذي ٤/١١٩ (١٥٧٧) من طريق يزيد بن عبد الله بن الشّخّير عن عياض . وقال الترمذي : حسن صحيح . قال : وقد روي عن النبي ﷺ أنه كان يقبل من المشركين هداياهم ، وذُكر في هذا الحديث الكراهية . واحتمل أن يكون هذا بعدما كان يقبل منهم ثم نهى عن هداياهم . وينظر معالم السنن ٣/٤١ ، والفتح ٥/٢٣١ .

(٤) المسند ٤/١٦١ عن هشيم ، ٤/ ٢٦٦ عن إسماعيل . ومن طريق هشيم وغيره أخرجه الطحساوي في شرح المشكل ٨/١٦١- ١٦٤ (٣١٣٣- ٣١٣٧) . ومن طريق خالد عن يزيد أخرجه أبو داوود ٢/١٣٦ (١٧٠٩) وابن ماجه ٢/٨٣١ (٢٥٠٥) والطبراني ١٧/٣٥٨ (٩٨٦) وصحّحه المحققون .

العِفاص : الوعاء الذي يكون فيه .

والوِكاء : الخيط الذي يُشَدّ به .

(٦٠٢٢) الحديث الثالث: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى بن سعيد قال : حدّثنا هشام قال : حدّثنا قتادة عن مُطَرِّف عن عياض بن حمار

أن النبيَّ ﷺ خَطَبَ ذات يوم فقال في خُطبته : «إنّ ربّي عزّ وجلّ أمرَني أن أُعَلِّمَكم ما جَهِلْتُم ممّا عَلَّمَني في يومي هذا : كلُّ مالٍ نَحَلْتُه عبادي حلال . وإنّي خَلَقْتُ عبادي حُنَفاء كلَّهم ، وإنهم أتَتْهم الشياطينُ فأضلّتْهم عن دينهم وحرَّمَت عليهم ما أَحْلَلْتُ لهم ، وأمَرَتْهم أن يُشركوا بي ما لم أُنزِلْ به سلطاناً . ثم إنّ الله عزّ وجلّ نظر إلى أهل الأرض فمقَتَهم عجمَهم وعربَهم ، إلاّ بقايا من أهل الكتاب . وقال : إنّما بَعَثْتُك لأبتليَك وأبتليَ بك ، وأنزلْتُ عليك كتاباً لا يغسِلُه الماء ، تقرؤه نائماً ويقظان . ثم إنّ الله عزّ وجلّ أمرَني أن أحرِّق قريشاً ، فقلت : يا ربِّ ، إذاً يَثْلَغوا رأسي فيَدَعُوه خُبْزة ، فقال : استخرِجْهم كما استخرجوك ، واغْزُهم نُغْزِك ، وأنْفِق عليهم فسنُنْفِقُ عليك ، وابعثْ جيشاً نَبعثْ خمسةً مثلَه ، وقاتِلْ بمن أطاعك مَن عصاك .

وأهل الجنّة ثلاثة : ذو سلطان مُقْسِط مُتَصَدِّق مُوَفَّق ، ورجل رحيمٌ رقيقُ القلب لكلّ ذي قُربى ومسلم ، ورجل عفيف فقير متصدِّق . وأهل النار خمسة : الضعيف الذي لا زَبْرَ له ، الذين هم فيكم تَبَعاً ، لا يتَّبعونَ[1] أهلاً ولا مالاً ، والخائن الذي لا يَخفى له طمع - وإن دَقّ إلا خانه ، ورجل لا يُصبح ولا يُمسي إلا وهو يُخادِعُك على أهلك ومالك» وذكر البخل أو الكذب ، «والشِّنظير الفاحش» .

انفرد بإخراجه مسلم[2] .

وقوله : أحرِّق قريشاً كناية عن القتل .

والثَّلْغ : الشَّدخ .

وقوله : لا زَبْر له ، أي لا رأي له يرجع إليه .

---

(١) ويروى «يبغون» .

(٢) المسند ١٦٢/٤ . ومن هذا الطريق وغيره أخرجه مسلم ٢١٩٧/٤ ، ٢١٩٨ (٢٨٦٥) .

والشِّنظير : السيء الخُلق .

(٦٠٢٣) الحديث الرابع: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبد الصمد قال : حدّثنا همّام قال : حدّثنا قتادة عن يزيد بن عبد الله عن عياض عن حمار

أن رسول الله ﷺ قال : «المُسْتَبّان ما قالا فعلى البادىء ما لم يعتدِ المظلوم ، والمستبّان شيطانان يتكاذَبان ويتهاتَران»[1] .

* * * *

[آخر حرف العين]

---

(١) المسند ٢٦٦/٤ . وأخرجه ١٦٢/٤ من طريق يحيى بن سعيد عن قتادة عن مطرّف - أخي يزيد بن عبد الله عن عياض . والإسنادان صحيحان . ومن طريق قتادة عن يزيد اخرجه البخاري في الأدب المفرد بنحوه ٢١٨/١ ، ٢١٩ (٤٢٧ ، ٤٢٨) وأخرج مثله ابن حبّان في صحيحه ٥٣٤/١٣ (٥٧٢٧) من طريق يحيى بن سعيد ، وصحّحه الالباني وشعيب .

(٤٤٦)

حرف الغين

مسند غُضَيف بن الحارث

وبعضهم يقول : الحارث بن غضيف . ويعضهم يقول : غُطيف ، أو أبو غطيف ، والأول أصحّ[(١)] .

(٦٠٢٤) **الحديث الأول:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا حمّاد بن خالد قال : حدّثنا معاوية ابن صالح عن يونس بن سيف عن غُضيف بن الحارث – أو الحارث بن غُضَيف قال :

ما نسيتُ من الأشياء ما نسيتُ أني رأيتُ رسول الله ﷺ واضعاً يمينه على شماله في الصلاة[(٢)] .

(٦٠٢٥) **الحديث الثاني:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا سُريج بن النعمان قال : حدّثنا بقيّة عن أبي بكر بن عبد الله عن حبيب بن عُبيد الرَّحَبي عن غُضَيف بن الحارث الثُّمالي قال :

بعث إليّ عبد الملك بن نعمان فقال : يا أبا أسماء ، إنّا قد أجمعْنا الناسَ على أمرين . قال : وما هما . قال : تُرفع الأيدي على المنابر يوم الجمعة . والقَصص بعد الصبح والعصر . قال : أما إنّهما أمثلُ بِدعتِكم عندي ، ولستُ مُجيبَك إلى شيءٍ منهما . قال : لِمَ؟ قال : لأن النبيَّ ﷺ قال : «ما أحدثَ قومٌ بدعةً إلا رَفَعَ اللهُ من السُّنَّة مثلَها» . فتمسُّكٌ بسُنّةٍ خيرٌ من إحداث بدعة[(٣)] .

* * * *

[آخر حرف الغين]

---

(١) الأحاد ٣٨٨/٤ ، ومعرفة الصحابة ٢٢٧٤/٤ ، والاستيعاب ١٨٥/٣ ، والتهذيب ١١/٦ ، والإصابة ١٨٣/٣ . وفي التلقيح ٣٧٥ ان له ثلاثة أحاديث .

(٢) المسند ١٠٥/٤ ومن طريق معاوية بن صالح أخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد ٣٨٩/٤ (٢٤٣٣) والطبراني في الكبير ٢٧٦/٣ (٣٣٩٩ ، ٣٤٠٠) ويونس بن سيف مقبول:التقريب ٦٨٧/٢ . ووثّق الهيثمي رجاله- المجمع ١٠٧/٢ .

(٣) المسند ١٠٥/٤ . وأبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم ، ضعيف ، اختلط- التقريب ٦٩٩/٢ وقد ضعّف الهيثمي إسناد الحديث بعد أن عزاه لأحمد والبزّار ، وقال : فيه أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم ، وهو منكر الحديث- المجمع ١٩٣/١ .

حرف الفاء

(٤٤٧)

مسند الفاكه بن سعد بن جبر
أبي عُقبة الأنصاري(١)

(٦٠٢٦) حدّثنا عبد الله بن أحمد قال : حدّثنا نصر بن علي قال : حدّثنا يوسف بن خالد قال : حدّثنا أبو جعفر الخَطميّ عن عبد الرحمن بن عقبة بن الفاكه عن جدّه الفاكه ابن سعد

وكانت له صحبة : أن رسول الله ﷺ كان يغتسلُ يومَ الجمعة ، ويومَ عرفة ، ويوم الفِطر ، ويومَ النَّحر .

قال : وكان الفاكه يأمرُ أهلَه بالغسل في هذه الأيّام(٢) .

* * * *

---

(١) معرفة الصحابة ٢٢٨٦/٤ ، والاستيعاب ١٩٦/٣ ، والتهذيب ١٧/٦ ، والإصابة ١٩٣/٣ .

(٢) المسند ٧٨/٤ ، وابن ماجة ٤١٧/١ (١٣١٦) ، والمعجم الكبير ٣٢٠/٨(٨٢٨) . قال البوصيري : هذا إسناد فيه يوسف بن خالد . قال فيه ابن معين : كذّاب ، خبيث ، زنديق . وقال السندي : كذّبه غير واحد . وقال ابن حبّان : كان يضع الحديث . وعبدالرحمن بن عقبة مجهول . ينظر التقريب ٣٤٥/١ ، ٦٨٣/٢ . وحكم الألباني على الحديث بأنّه موضوع .

(٤٤٨)

مسند فُرات بن حَيّان بن ثعلبة العِجليّ[١]

(٦٠٢٧) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عليّ بن عبد الله قال : حدّثنا بشر بن السَّرِيّ قال : حدّثنا سفيان عن أبي إسحق عن حارثة بن مُضَرِّب عن فُرات بن حَيّان :

أن النبيّ ﷺ أمر بقتله ، وكان عيناً[٢] لأبي سفيان وحليفاً ، فمرّ بحلقة من الأنصار فقال : إني مسلم . فقالوا : يا رسول الله ، إنّهُ يزعُمُ أنّه مسلم . فقال : «إنّ منكم رجالاً نَكِلُهُم إلى إيمانهم ، منهم فُرات بن حَيّان»[٣] .

* * * *

---

(١) الآحاد ٢٨٣/٣ ، ومعرفة الصحابة ٢٢٩٣/٤ ، والاستيعاب ١٩٧/٣ ، والتهذيب ١٩/٦ ، والإصابة ١٩٥/٣ .
وجعله ابن الجوزي من أصحاب الحديثين . التلقيح ٣٧٧ .

(٢) العين : الجاسوس .

(٣) المسند ٣٣٦/٤ . ورجاله ثقات . ومن طريق سفيان الثوري أخرجه أبو داود ٤٨/٣ (٢٦٥٢) ، والطبراني ٢٢/١٨ (٨٣١) ، وصحّح الحاكم إسناده ١١٥/٢ ، وصحّحه الألباني .

(٤٤٩)

مسند الأقرع بن حابس

واسمه فراس ، والأقرع لقب[١]

(٦٠٢٨) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عفّان قال : حدّثنا وُهَيب قال : حدّثنا موسى بن عُقبة قال : حدّثنا أبو سلمة بن عبد الرحمن عن الأقرع بن حابس :

أنه نادى رسولَ الله ﷺ من وراء الحُجُراتِ ، فقال : يا رسول الله ، فلم يُجِبْه رسولُ الله ﷺ ، فقال : يا رسول الله ، إنّ حَمدي زَين ، وإنّ ذَمّي شَين . فقال رسول الله ﷺ - كما حدّث أبو سلمة : «ذاك اللهُ عزّ وجلّ»[٢] .

* * * *

---

(١) الآحاد ٢/٣٨٨ ، ومعرفة الصحابة ١/٣٣٥ ، والاستيعاب ١/٧٨ ، والإصابة ١/٧٢ ، والتعجيل ٣٩ .

(٢) المسند ٢٥/ ٣٩٦ (١٥٩٩١) قال الهيثمي ٧/ ١١١: رواه أحمد والطبراني ، وأحد إسنادي أحمد رجاله رجال الصحيح ، إن كان أبو سلمة سمع من الأقرع ، وإلا فهو مرسل كإسناد أحمد الآخر . وينظر الإصابة . وقد تحدّث المحققون عن الخلاف في سماع أبي سلمة من الأقرع .

(٤٥٠)

مسند فروة بن مُسَيك

أبي عُمَير المُراديّ[١]

(٦٠٢٩) **الحديث الأول:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا عبد الرزّاق قال: حدّثنا معمر عن يحيى بن عبد الله بن بَحير قال: حدّثني من سمع فروة بن مُسيك المرادي قال:

قلتُ: يا رسول الله، إن أرضاً عندنا يقال لها أرض أَبْيَنَ، هي أرض رفقتنا ومِيرتنا، وإنّها وَبِئةٌ، أو قال: إن بها وباءً شديداً. فقال رسول الله ﷺ: «دَعْها عنك، فإنّ من القَرَف التَلَف»[٢].

القرف: مداناه المرض، وكلّ شيءٍ قاربْتَه فقد قارَفْتَه.

(٦٠٣٠) **الحديث الثاني:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا يزيد بن هارون قال: حدّثنا جَناب يحيى بن أبي حَيّة الكلبي عن يحيى بن هانىء بن عروة عن فروة بن مُسيكة قال:

أتيتُ رسول الله ﷺ، فقلتُ: يا رسول الله، أقاتلُ بِمُقبِل قَومِي مُدْبِرَهُم؟ قال: نعم، فقاتل بمُقْبِلِ قومِك مُدْبرَهُم». فَلَما ولَّيْتُ دعاني فقال: «لا تقاتِلهم حتى تدعوَهم إلى الإسلام».

قلتُ: يا رسول الله، أرأيتَ سَبأ، أرجلٌ هو أم امرأة[٣]؟ قال: «لا، بل هو رجل من

---

(١) ويقال: ابن مُسَيكة. الآحاد ٤/٤١٧، ومعرفة الصحابة ٤/ ٢٢٨٧، والاستيعاب ٣/١٩٤، والتهذيب ٦/٢٥، والإصابة ٣/٢٠٠.

وفي التلقيح ٣٧٥ عدّه من أصحاب الثلاثة الأحاديث.

(٢) المسند ٢٥/١٨ (١٥٧٤٢). والحديث رواه أبو داود ٤/ ١٩ (٣٩٢٣). وضعّف الألباني إسناده، ومحقّقو المسند، لأن فيه مجهولاً، ولجهالة حال يحيى بن عبد الله بن بحير.

(٣) في الأزهرية «واد هو أو جبل؟» وهما روايتان.

العرب ، وُلِد له عشرةٌ ، فتَيامَنَ ستّةٌ وتشاءَمُ أربعة : فتيامنَ الأزدُ والأشعريّون وحِمير وكِندة ومَذْحج وأنمار ، الذين يقال : منهم بَجيلة وخَثعم[1] ، وتشاءم لَخْم وجُذام وعامِلة وغسّان»[2] .

* * * *

(١) في المصادر أن أنماراً منهم بجيلة وخثعم .

(٢) لم يرد هذا الحديث في المسند ، وهو عن الإمام أحمد في الأطراف ٥/ ١٧٨ ، والإتحاف ١٢/ ٦٥٠ ، والجامع ١٠/٢٧٠ .

ومن طريق أبي جناب - وهو ضعيف - أخرج الحديث الطبراني في الكبير ٣٢٣/٨ (٨٣٤) . وأخرجه بإسناد آخر الترمذي ٥/ ٣٣٦ (٣٢٢٢) وقال : حسن غريب ، وأبو داود مختصراً ٤ / ٣٤ (٣٩٨٨) . وصحّح الحاكم الحديث بإسناده إلى ابن عبّاس ووافقه الذهبي ٤٢٤/٢ ، ثم ذكر حديث فروة شاهداً عليه . وحكم الألباني على الحديث بأنه صحيح ، وعلى إسناده بأنّه حسن - وهو إسناد أبي داود والترمذي المختلف عن إسناد أحمد .

(٤٥١)

مسند فَضالة بن عُبَيد[1]

(٦٠٣١) **الحديث الأول:** حدّثنا مسلم قال : حدّثنا أبو الطاهر أحمد بن عمرو قال : حدّثنا ابن وَهب قال : أخبرني عمرو بن الحارث أن أبا عليّ الهَمْدانِي حدّثه قال :

كُنّا مع فضالةَ بن عبيد بأرض الروم بُرودِسَ ، فتوفّي صاحبٌ لنا ، فأمر فَضالة بقبره فسُوِّيَ ، ثم قال : سمعت رسول الله ﷺ يأمر بتسويتها .

انفرد بإخراجه مسلم [2] .

(٦٠٣٢) **الحديث الثاني:** حدّثنا مسلم قال : حدّثنا قتيبة قال : حدّثنا ليث عن أبي شجاع سعيد بن يزيد عن خالد بن أبي عمران عن حَنَش الصّنعاني عن فَضالة بن عُبيد قال :

اشتريتُ يومَ خيبرَ قلادةً باثني عشر ديناراً فيها ذهب وخَرَز ، ففصَّلْتُها ، فوجدتُ فيها أكثر من اثني عشر ديناراً ، فذكَرْتُ ذلك للنبيّ ﷺ ، فقال : «لا تُباعُ حتى تُفصَّل»[3] .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا مسلم قال : حدّثنا أبو الطاهر قال : حدّثنا ابن وهب عن قُرّة بن عبد الرحمن المعافِري أن عامر بن يحيى أخبره عن حنش أنه قال :

كنّا مع فَضالة بن عُبيد في غزاة ، فطارت لي ولأصحابي قلادةٌ فيها ذهبٌ ووَرِقٌ وجَوهر ، فأردْتُ أن أشتريَها ، فسألتُ فَضالة ، فقال : انْزِعْ ذهبَها فاجعله في كفّة ، واجعل ذهبَك في كفّة ، ثم لا تأخُذَنّ إلا مِثلاً بِمثل ، فإنّي سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : «من كان

---

(١) الآحاد ٤/ ١٣٢ ، ومعرفة الصحابة ٤/ ٢٢٨٢ ، والاستيعاب ١٩٢/٣ ،والتهذيب ٦/ ٢٨ ، والإصابة ٢٠١/٣ . وهو ممّن أخرج لهم مسلم دون البخاري ، وله عنده حديثان - الجمع (١٧٧) - الحديثان (٣٠٧٨ ، ٣٠٧٩) والحديثان الواردان هنا اعتمد فيهما المؤلّف على صحيح مسلم ، رغم وجودهما في المسند مع أحاديث أخر .

(٢) مسلم ٢/ ٦٦٦ (٩٦٨) . والحديث بإسناد آخر في المسند ١٨/٦ .

(٣) مسلم١٢١٣/٣ (١٥٩١) . ومن طريق ليث بن سعد آخرجه أحمد ٦/ ٢١ .

يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يأخُذَنَّ إلاَّ مثلاً بمثل»[1] .

❖ **طريق آخر:**

وبه ، حدّثنا ابن وهب قال : أخبرني أبو هانىء الخَولاني أنه سمع عُلَيَّ بن رباح اللَّخمي يقول : سمعْتُ فَضالة بن عبيد الأنصاري يقول :

أُتي رسولُ الله ﷺ وهو بخيبر بقلادة فيها خرز وذهب ، وهي من المغانم تُباعُ ، فأمر رسول الله ﷺ الذهب الذي في القِلادة فنُزِعَ وحدَه ، ثم قال لهم رسول الله ﷺ «الذّهَبُ بالذهب وزناً بوزن»[2] .

انفرد بإخراج هذه الطرق مسلم .

* * * *

---

(١) مسلم ٣/١٢١٤ (١٥٩١)

(٢) مسلم ٣/ ١٢١٣ (١٥٩١) . ومن طريق أبي هانىء أخرجه أحمد ٦/ ١٩ .

(٤٥٢)

مسند فَضالة

أبي عبدالله اللَّيثي

قال يحيى بن معين : له صحبة .[(١)]

(٦٠٣٣) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا سُريج بن النُّعمان قال : حدّثنا هُشيم قال : أخبرنا داود بن أبي هند قال : حدّثني أبو حرب بن أبي الأسود عن فضالة اللَّيثي قال :

أتيتُ رسولَ الله ﷺ فأسلَمْتُ ، فعلَّمَني ، حتى علَّمني الصلوات الخمس لمواقيتهنّ . قال : فقلت له : إن هذه ساعات أُشْغَلُ فيها ، فمُرْني بجوامعَ . فقال : «إن شُغِلْتَ فلا تُشْغَلْ عن العصرَين» . فقلت : وما العَصران؟ قال : «صلاة الغداة وصلاة العصر»[(٢)] .

* * * *

---

(١) الآحاد ٢/ ١٩٣ ، ومعرفة الصحابة ٤/ ٢٢٨٤ ، والاستيعاب ٣/ ١٩٣ ، والتهذيب ٦/ ٢٩ ، والإصابة ٢٠٢/٣ .

(٢) المسند ٤/ ٣٤٤ . ومن طريق داود عن أبي حرب عن عبد الله بن فضالة عن أبيه ، أخرجه أبو داود ١/ ١١٦ (٤٢٨) ، والطبراني ١٨/ ٣١٩ (٨٢٦ ، ٨٢٧) ، والحاكم ١٩٩/١ . وصحّحه على شرط مسلم ، ووافقه الذهبي . وابن حبّان ٥/ ٣٥ (١٧٤٢) . وأخرجه ابن حبّان ٥/ ٣٤ (١٧٤١) مثل رواية أحمد دون ذكر عبدالله بن فضالة . قال ابن حجر في الإصابة : في إسناده اضطراب . وصحّحه الألباني .

(٤٥٣)

مسند الفضل بن عبّاس بن عبد المطّلب[1]

(٦٠٣٤) الحديث الأول: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا حُجَين بن المُثنّى ويونس قالا: حدّثنا الليث بن سعد عن أبي الزبير عن أبي مَعْبَد مولى ابن عبّاس عن عبد الله بن عبّاس عن الفضل بن عبّاس، وكان رديف رسول الله ﷺ:

أنه قال في عشيّة عرفة وغداة جَمْع للناس حين دفعوا: «عليكم السكينةَ» وهو كافٌّ ناقتَه، حتى إذا دخل مُحَسِّراً وهو من مِنىً قال: «عليكم بِحصى الخَذْف الذي يُرْمَى به الجَمْرَةَ». وقال: لم يزل رسول الله ﷺ يُلَبِّي حتى رمى الجمرة.

انفرد بإخراجه مسلم[2].

❖ طريق آخر:

حدّثنا أحمد قال: حدّثنا يعلى ومحمد ابنا عُبيد قالا: حدّثنا عبد الملك عن عطاء عن عبد الله بن عبّاس عن الفضل بن عبّاس قال:

أفاضَ رسول الله ﷺ من عرفات وأسامةُ بن زيد رِدفُه، فجالت به الناقةُ وهو واقف بعرفات قبل أن يُفيضَ، وهو رافعٌ يَدَيْه لا تُجاوزان رأسَه، فلما أفاض سار على هيئته حتى أتى جَمعاً، ثم أفاضَ من جَمع والفضلُ رِدْفه. قال الفضل: ما زالُ النبيُّ ﷺ يُلَبِّي حتى رمى الجمرة.

انفرد بإخراجه البخاري[3].

---

(١) الآحاد ١/ ٢٨١، ومعرفة الصحابة ٤/ ٢٢٧٨، والاستيعاب ٣/ ٢٠٢ والتهذيب ٦/ ٣٨، والإصابة ٣/٢٠٣.
ومسنده في الجمع (٨٢): المقلّون. له حديثان متّفق عليهما. وفي التلقيح ٣٦٧ أن له أربعة وعشرين حديثا.

(٢) المسند ٣/٣١٣ (١٧٩٦). ومن طريق الليث بن سعد أخرجه مسلم ٢/٩٣٢ (١٢٨٢). وحجين ويونس بن محمد من رجال الشيخين.

(٣) المسند ٣/ ٣٢٣ (١٨١٦). وقريب منه في البخاري من طريق عطاء وغيره عن ابن عبّاس ٣/ ٥٣٢ (١٦٨٥، ١٦٨٦) وينظر ٣/٤٠٤ (١٥٤٣). وعبد الملك بن أبي سليمان من رجال مسلم. وابنا عبيد من رجال الشيخين.

❖ **طريق آخر:**

حدثنا أحمد قال : حدثنا حسين بن محمد قال : حدّثنا جرير عن أيوب عن الحكم بن عتيبة عن ابن عبّاس عن أخيه الفضل قال :

كنتُ رديفَ رسول الله ﷺ من جَمع إلى منى ، فبينا هو يسير إذ عرض له أعرابيٌّ مُرْدِفٌ ابنةً له جميلةً ، وكان يسايرُه . قال : فكنتُ أنظرُ إليها . فنظر إليَّ النبيُّ ﷺ فقلَبَ وجهي عن وجهها ، ثم أعَدْتُ النظرَ ، فقلبَ وجهي عن وجهها ، حتى فعل ذلك ثلاثاً ، وأنا لا أنتهي . قال : فلم يزل يُلَبّي حتى رمى جَمْرةَ العقبة[1] .

وفي رواية : فرماها بسبع حصيات ، يكَبِّر مع كلِّ حصاة[2] .

(٦٠٣٥) **الحديث الثاني:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبد الرزّاق قال : حدّثنا معمر عن الزهري عن سليمان بن يسار عن ابن عبّاس قال : حدّثني الفضل بن عبّاس قال :

أتتِ امرأةٌ من خَثْعم ، فقالت : يا رسول الله ، إن أبي أدركَتْه فريضةُ الله في الحَجّ وهو شيخ كبير لا يستطيع أن يَثْبُتَ على دابّته . قال : «فحُجّي عن أبيك» .

أخرجاه[3] .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمد بن جعفر قال : حدّثنا شعبة عن يحيى بن أبي إسحق قال : سمعتُ سليمان بن يسار قال : حدّثنا الفضل قال :

كنتُ رديف رسول الله ﷺ ، فسأله رجل فقال : يا رسول الله ، إن أبي - أو أُمّي - شيخ كبير لا يثبُتُ على راحلته ، أفأحُجُّ عنه؟ قال : «أرأيتَ لو كان عليه دَينٌ فقَضَيْتَه عنه ، أكان يَجزيه؟» قال : نعم . قال : «فاحْجُجْ عن أبيك»[4] .

---

(١) المسند ٣/ ٣١٨ (١٨٠٥) . وصحّح المحقّقون الحديث ، وذكروا أن الحكم لا يُعرف له سماع من ابن عبّاس .

(٢) في المسند بإسناد صحيح ٣/ ٣٢٣ (١٨١٥) : أن النبيّ ﷺ لم يزل يلبّي حتى رمى جمرة العقبة ، فرماها بسبع حصيات ، يكبّر مع كلّ حصاة .

(٣) المسند ٣/ ٣٢٤ (١٨١٨) . ومن طريق الزهري أخرجه البخاري ٦٦/٤ (١٨٥٣ ، ١٨٥٤) ومسلم ٩٧٤/٢ (١٣٣٥) .

(٤) المسند ٣٢٢/٣ (١٨١٣) وهو حديث صحيح كسابقه - لكن سليمان لم يدرك الفضل . وينظر تخريج محققي المسند للحديث .

(٦٠٣٦) **الحديث الثالث:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يونس بن محمد وأبو كامل قالا : حدّثنا حمّاد بن سلمة عن عمرو بن دينار عن ابن عبّاس عن الفضل بن عبّاس .

أن رسول الله ﷺ قام في الكعبة ، فسبّح ، وكبّر ، ودعا اللهَ عزّ وجلّ ، واستغفر ، ولم يركع ولم يسجد [١] .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يعقوب قال : حدّثنا أبي عن ابن إسحق : حدّثنا عبدالله بن أبي نَجيح عن عطاء بن أبي رباح أو عن مجاهد بن جبر عن ابن عبّاس قال : حدّثني أخي الفضل بن العباس ، وكان معه حين دخلها :

أن رسول الله ﷺ لم يُصَلِّ في الكعبة ، ولكنه لما دخلها وقع ساجداً بين العمودين ، ثم جلس يدعو[٢] .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبد الرزّاق قال : أخبرنا ابن جريج قال : أخبرني عمرو بن دينار عن ابن عبّاس كان يُخبر أن الفضل بن عبّاس أخبره :

أنه دخل مع النبي ﷺ البيت ، وأن النبيّ ﷺ لم يُصَلِّ في البيت حين دخلَ ، ولكنّه لما خرجَ فنزلَ ركعَ ركعتَين عند باب البيت [٣] .

(٦٠٣٧) **الحديث الرابع:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا الحجّاج قال : قال ابن جريج : أخبرني محمد بن عمر بن علي عن عبّاس بن عبيد الله بن عبّاس عن الفضل بن عبّاس قال :

---

(١) المسند ٣/ ٣١٣ ، ٣٣١ (١٧٩٥ ، ١٨٣٠) . ومن طريق حمّاد أخرجه أبو يعلى ١٢/ ٩٨ (٦٧٣٣) . قال الهيثمي - المجمع ٣/ ٢٩٦: رجاله رجال الصحيح .

(٢) المسند ٣/ ٣١٦ (١٨٠١) . ومن طريق ابن إسحق- وقد صرّح بالتحديث- أخرجه ابن خزيمة ٤/ ٣٣٠ (٣٠٠٧) ، والطبراني ١٨/ ٢٧٠ (٦٧٩) ،وقال الهيثمي: رجاله ثقات - المجمع ٢٩٦/٣ . وصحّح الألباني إسناده . وفي المسند وابن خزيمة والطبراني . عن عطاء ومجاهد . وذكر ابن حجر في الأطراف ٥/ ١٩٠ عن عطاء ومجاهد كما هو في مخطوطتنا .

(٣) المسند ٣/ ٣٢٥ (١٨١٩) ، والطبراني ١٨/ ٢٨٩ (٧٤٣) ورجاله رجال الصحيح ، كما قال الهيثمي ٣/ ٢٩٦ .

زار النبي ﷺ عبّاساً في بادية لنا ، ولنا كُليبة وحمارة ترعى ، فصلّى النبي ﷺ العَصرَ وهما بين يديه ، فلم تُؤخَّرا ولم تُزجَرا[1] .

(٦٠٣٨) **الحديث الخامس:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا هارون بن معروف قال : حدّثنا ابن وهب قال : أخبرني الليث بن سعد عن عبد ربّه بن سعيد عن عمران بن أبي أنس عن عبد الله بن نافع بن العمياء عن ربيعة بن الحارث عن الفضل بن عبّاس قال :

قال رسول الله ﷺ : «الصلاة مَثنى مَثنى ، تَشَهَّدُ في كلِّ ركعتَين ، وتَضَرَّعُ وتَخَشَّعُ وتَمَسْكَنُ ، ثم تُضَعُ يديك - يقول ترفعهما - إلى ربّك عزّ وجلّ مُستقبلاً ببطونهما وجهَك ، وتقول : يا ربّ ، يا ربّ ، فمن لم يفعل ذلك فهي خِداج»[2] .

(٦٠٣٩) **الحديث السادس:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا إسماعيل قال : حدّثنا ابن عون عن رجاء بن حَيوة قال :

بنى يعلى بن عقبة في رمضان ، فأصبح وهو جُنُبٌ ، فلَقِيَ أبا هريرة فسأله ، فقال : أفطر . قال : أفلا أصومُ هذا اليوم وأجزيه من يوم آخر؟ قال : أفطِرْ : فأتى مروانَ فحدَّثه ، فأرسل أبا بكر بن عبد الرحمن بن الحارث إلى أمّ المؤمنين فسألَها ، فقالت : قد كان يُصبحُ فينا جُنُباً من غير احتلام ثم يصبحُ صائماً . فرجع إلى مروان فحدَّثه ، فقال : الْقَ بها أبا هريرة . فقال : جاري جاري . فقال : أعزِمُ عليك لتَلْقَ به . قال : فلَقِيَه فحدّثه ، فقال : إني لم أَسْمَعْه من النبيّ ﷺ ، إنما أنبأنيه الفضلُ بن عبّاس .

قال : فلمّا كان بعد ذلك لقيتُ رجاء ، فقلتُ : حديث يعلى من حدَّثَكَه؟ قال : إياي حَدَّثه[3] .

---

(١) المسند ٣/ ٣١٤ (١٧٩٧) ، والنسائي ٢/ ٦٥ . ومن طريق ابن جُريج أخرجه أبو يعلى ١٢/ ٩٤ (٦٧٢٦) ومن طريق محمد بن عمر أخرجه الطبراني ١٨/ ٢٩٤ (٧٥٤) ، وأبو داود بمعناه ١/ ١٩١ (٧١٨) . وضعّف المحقّقون إسناده ، لأن عبّاس بن عُبيد الله ليس قويّاً ، ولم يدرك الفضل . وقال الألباني عن الحديث: منكر .

(٢) المسند ٤/ ١٦٧- مسند المطّلب . وهو من طريق علي بن إسحق عن ابن المبارك عن ليث في مسند الفضل ٣ /٣١٥ (١٧٩٩) . والحديث بهذا الإسناد عن أبي يعلى ٢/ ٩٩(٦٧٣٨) . ومن طريق الليث أخرجه الترمذي ٢/ ٢٢٥(٣٨٥) . وقد حكم المحققون بضعف إسناده ، لأن ابن العمياء لا يصحّ حديثه .

(٣) المسند ٣/ ٣٢٨ (١٨٢٦) . ومن طريق ابن عون أخرجه الطبراني ١٨/ ٢٩١ (٧٤٧ ، ٧٤٨) ، والطحاوي في شرح المشكل ٢/ ١٦ (٥٣٨) وصحّحه المحقّقون .
والحديث بروايات عن الشيخين في مسند عائشة - ينظر الجمع ٤/ ١٥٧ (٣٢٧٦) .

(٦٠٤٠) **الحديث السابع:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عفّان قال : حدّثنا شعبة قال : حدّثنا مُشاشٌ عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عبّاس عن الفضل بن عبّاس قال :

أمر رسولُ الله ﷺ ضَعَفة بني هاشم أن يتعجّلوا من جَمع بليل[1] .

(٦٠٤١) **الحديث الثامن:** حدّثنا أحمد قال : حدثنا حمّاد بن خالد قال : حدّثنا ابن عُلاثةَ عن مَسلمةَ الجُهَنيّ قال : سَمِعْتُه يُحدّث عن الفضل بن عبّاس قال :

خرجتُ مع رسول الله ﷺ يوماً ، فَبَرحَ ظبيٌ فمال في شِقّة ، فاحتضَنْتُه ، فقلت : يا رسول الله تطيّرْتَ؟ فقال : «إنما الطيرةُ ما أمضاكَ أو ردَّكَ»[2] .

قوله : برَح : أي طار عن اليسار . والبارح : ما جرى من اليسار . والسارح : ما جرى من اليمين .

(٦٠٤٢) **الحديث التاسع:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبو أحمد الزُّبيري محمد بن عبدالله قال : حدّثنا أبو إسرائيل عن فُضيل بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عبّاس أو عن الفضل بن عبّاس ، أو عن أحدهما عن صاحبه قال :

قال رسول الله ﷺ : «من أراد الحجّ فليتعجّلْ ، فإنه قد تَضِلُّ الضالّةُ ، ويَمْرَضُ المريضُ ، وتكون الحاجة»[3] .

* * * *

---

(١) المسند ٣/ ٣٢٠ (١٨١١) ، والنسائي ٥/ ٢٦١ ، وأبو يعلى ١٢/ ١٠٠ (٦٧٣٤) ، والطبراني ١٨/ ٢٧٥ (٦٩٥) ومُشاش وثّق سائر رجاله رجال الشيخين . وقد صحّح المحقّقون والألباني إسناده . وينظر مسند أبي يعلى ١٢/ ٩٣ (٦٧٢٥) .

وقد روى الشيخان عن ابن عبّاس: أنا ممّن قدّم النبيُّ ﷺ ليلة المُزدلفة (وهي جمع) في ضعفة أهله . الجمع ٣٢/٢ (١٠١٥) .

(٢) المسند ٣٢٧/٣ (١٨٢٤) . وضعّف المحقّقون إسناده لضعف محمد بن عبد الله بن عُلاثة ، ولأن مسلمة الجهني لم يدرك الفضل .

(٣) المسند ٣/ ٣٣٢ (١٨٣٣) ، ومن طريق أبي إسرائيل أخرجه ابن ماجه ٢/ ٩٦٢ (٢٨٨٣) ، والطبراني ٢٨٧/١٨ (٧٣٧) . قال البوصيري : في إسناده أبو إسرائيل الملائي . قال فيه ابن عديّ : عامّة ما يرويه يخالف الثقات . وقال النسائي : ضعيف . وقال : مُفتر زائغ ، نعم قد جاء: «من أراد الحجّ فليعجّل» بسند آخر رواه الحاكم ، وقال: صحيح ، ورواه أبو داود أيضاً . وحسّن الألباني الحديث - الإرواء ١٦٨/٤ (٩٩٠) وحسّنه محقّقو المسند .

(٤٥٤)

مسند فَيروز الدَّيْلَميّ(١)

(٦٠٤٣) الحديث الأول: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا يزيد بن عبد ربّه قال: حدّثنا الوليد بن مسلم قال: حدّثنا الأوزاعيّ عن عبد الله بن فيروز الدّيلمي عن أبيه:

أنهم أسلموا وكان فيمن أسلم، فبعثوا وفدَهم إلى رسول الله ﷺ ببيعتهم وإسلامهم، فَقَبِلَ ذلك منهم رسولُ الله ﷺ. فقالوا: يا رسول الله، نحن من قد عَرَفْتَ، وجئنا من حيثُ قد عَلِمْتَ، وأسلَمْنا، فمن وَلِيُّنا؟ قال: «اللهُ ورسوله» قالوا: حَسْبُنا ورَضِينا(٢).

❖ **طريق آخر فيه زيادة**

حدّثنا أحمد قال: حدّثنا أبو المغيرة قال: حدّثنا ابن عيّاش - يعني إسماعيل قال: حدّثني يحيى بن أبي عمرو السَّيباني عن عبد الله ابن الدَّيلمي عن أبيه قال:

قَدِمْتُ على رسول الله ﷺ فقلتُ: يا رسول الله، إنا أصحابُ أعناب وكَرْم، وقد نزل تحريمُ الخمر، فما نصنعُ بها؟ قال: «تَتَّخِذونه زبيباً» قال: فنصنع بالزبيب ماذا؟ قال: «تنقَعونه على غدائكم وتشرَبونه على عشائكم، وتنقَعونه على عشائكم وتشربونه على غدائكم».

قال: قلت: يا رسول الله، نحن مَن قد عَلِمْتَ، ونحن(٣) بين ظهرانَي مَن قد عَلِمْتَ، فمن وَلِيُّنا؟ قال: «الله ورسوله»، فقال: قلت: حسبي يا رسول الله(٤).

---

(١) الآحاد ٥/ ١٤١، ومعرفة الصحابة ٤/ ٢٢٩٧، والاستيعاب ٣/ ١٩٩، والتهذيب ٦/ ٥٩، والإصابة ٢٠٤/٣. وله أربعة أحاديث، كما في التلقيح ٣٧٣.

(٢) المسند ٤/ ٢٣٢. ورجاله ثقات. ولكن الحديث رواه أبو يعلى ١٢/ ٢٠٣ (٦٨٢٥) من طريق الأوزاعي عن يحيى بن أبي عمرو عن عبد الله بن فيروز، ومثله في الآحاد ١٤٢/٥ (٢٦٨٠)، والمعجم الكبير ٣٣٠/١٨ (٨٤٧). وينظر الطريق التالي.

(٣) في المسند «ونحن نزول».

(٤) المسند ٢٣٢/٤، والآحاد ٥/ ١٤١ (٢٦٧٩)، والطبراني في الكبير ٣٢٩/١٨ (٨٤٦). وأخرجه النسائي ٣٣٢/٨ من طريق الأوزاعي عن يحيى بن أبي عمرو، مقتصراً على القطعة الأولى، وأخرجه أبوداود ٣/ ٣١٤ (٣٧١٠) من طريق السَّيباني عن عبدالله، وصحّحه المحقّقون. وقال الهيثمي ٤٠٩/٩. رجال أحمد رجال الصحيح، غير عبد الله بن فيروز، وهو ثقة.

(٦٠٤٤) **الحديث الثاني**: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا هيثم بن خارجة قال : أخبرنا ضَمرة عن يحيى بن أبي عمرو عن ابن فيروز الدَّيلمي عن أبيه قال :

قال رسول الله ﷺ : «لَيُنْقَضَنَّ الإسلامُ عُروة عُروةً [كما يُنْقَضُ الحبلُ قُوّةً قُوّةً»][1] .

(٦٠٤٥) **الحديث الثالث**: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى بن إسحق قال : حدّثنا ابن لهيعة عن أبي وهب الجيشاني عن الضحّاك بن فيروز :

أن أباه أدركه الإسلام وتحته أُختان ، فقال النبيُّ ﷺ : «طَلِّقْ أيَّهما شِئْتَ»[2] .

* * * *

آخر حرف الفاء

---

(١) المسند ٤/٢٣٢ ، والتكملة منه . وهيثم صدوق ، وضمرة صدوق يهم قليلاً . وسائر رواته ثقات .
والقوّة : الطاقة من طاقات الحبل .

(٢) المسند ٤/٢٣٢ . وابن لهيعة متابع في هذا الحديث . فمن طرق عن أبي وهب أخرجه أبو داود ٢/ ٢٧٢ (٢٢٤٣) ، وابن ماجه ١/٦٢٧ (١٩٥٠ ، ١٩٥١) والترمذي ٣/ ٤٣٦ (١١٢٩ ، ١١٣٠) وحسّنه ، والطبراني ١٨/ ٣٢٨ (٨٤٣) . وابن حبّان ٩/ ٤٦٢ (٤١٥٥) وحسّنه الألباني . وينظر تخريج محقّق ابن حبّان .

حرف القاف

(٤٥٥)

مسند قارب بن الأسود الثَّقَفيّ[١]

(٦٠٤٦) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا سفيان عن إبراهيم بن ميسرة عن ابن قارب عن أبيه قال :

سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : «اللّهمّ اغفرْ للمحلِّقين» قال رجل : والمُقَصِّرين . قال في الرابعة : «والمقصِّرين» يُقَلِّلُهُ سفيان بيده.. وقال في تيك : كأنّه يوسع يده[٢] .

* * * *

(١) معرفة الصحابة ٤/ ٢٣٦١ ، والإصابة ٣/ ٢١١ ، والتعجيل ٣٣٦ . وينظر جامع المسانيد لابن كثير ١٠/ ٣٤٣ .

(٢) المسند ٣٩٣/٦ . وقد رجّح ابن حجر في الأطراف ٥/ ١٩٦ ، والإتحاف ١٢/ ٦٨٦ أن يكون الحديث لعبدالله ابن قارب- وهو صحابي . وقد صحّح الهيثمي إسناد الحديث - المجمع ٢٦٥/٣ .
والدعاء للمحلّقين ثم للمقصّرين صحّ عند الشيخين عن ابن عمر وأبي هريرة - الجمع ٢٢٩/٢ (١٣٥٢) ، ١٧٥/٣ (٢٣٩٩) .

(٤٥٦)

مسند قَبِيصة بن مُخارق[١]

(٦٠٤٧) الحديث الأول: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا إسماعيل قال : حدّثنا [أيوب عن] هارون بن رئاب عن كِنانة عن قبيصة بني المُخارق قال :

حُمِّلْتُ حَمالةً[٢] ، فأتيتُ النبيَّ ﷺ فسألتُه فيها ، فقال : «أقِمْ حتى تأتِيَنا الصَّدَقةُ ، فإمّا أن نَحْمِلَها وإما أن نُعينَك فيها» .

وقال : «إنّ المسألة لا تَحِلُّ إلاَّ لثلاثة : لرجل تَحمَّلَ حَمالةَ قوم فيسألُ فيها حتى يُؤدِّيَها ، ثم يُمْسِك . ورجل أصابَته جائحةٌ اجتاحت مالَه ، فيسألُ فيها حتى يُصيبَ قِواماً من عيش أو سِداداً من عيش ، ثم يُمسك ، ورجل أصابَتْه فاقة ، فيسأل حتى يُصيبَ قِواماً من عيش أو سِداداً من عيش[٣] ، ثم يُمسك . وأما سوى ذلك من المسائل سُحْتٌ يا قَبيصةُ ، يأكلُه صاحبُه سُحْتاً» .

انفرد بإخراجه مسلم[٤]

وفي بعض ألفاظ حديثه : «رجلٌ أصابته فاقةٌ حتى يقومَ ثلاثة من ذوي الحِجا[٥] من قومه ، فيقولون : لقد أصابَت فلاناً فاقةٌ ، فحلَّت له المسألة حتى يُصيبَ قِواماً من عيش»[٦] .

(٦٠٤٨) الحديث الثاني: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يزيد بن هارون عن الحسن عن أبي كريمة[٧] قال : حدّثني رجل من أهل البصرة عن قبيصة بن المخارق قال :

---

(١) الآحاد ٣/ ١٢٠ ، ومعرفة الصحابة ٤/ ٢٣٣٢ ، والاستيعاب ٣/ ٢٤٤ ،والتهذيب ٦/ ٩٨ ، والإصابة ٣/٢٤٤ . ولقبيصة حديثان عند مسلم - الجمع - الحديث (٣١٣٤ ، ٣١٣٥) .

(٢) الحمالة : المال الذي يستدينه الشخص ، يتحمّل فيه إصلاحاً بين الناس .

(٣) القوام والسداد : ما تقوم به حاجته .

(٤) المسند ٥/ ٦٠ .ومن طريق هارون عن كنانة بن نُعيم في مسلم ٢/٧٢٢ (١٠٤٤) وإسماعيل بن إبراهيم ، وأيوب ابن أبي تميمة من رجال الشيخين .

(٥) الحجا : العقل .

(٦) وهي رواية مسلم ، والمسند ٢٥/ ٢٥٧ (١٥٩١٦) .

(٧) ينظر التعجيل ٥١٦ .

أتيتُ رسولَ الله ﷺ فقال: «يا قبيصةُ، ما جاء بك؟» قلتُ كَبِرَت سِنّي، ورَقّ عظمي، فأتيتُك لِتُعَلِّمَني ما ينفعُني الله به. قال: «يا قبيصةُ، ما مَرَرْتَ بحَجَرٍ ولا شَجَرٍ ولا مَدَرٍ إلا استغفر لك. يا قبيصةُ، إذا صلَّيْتَ الفجر فقُل: سبحانَ اللهِ العظيم وبحمده، تُعافَى من العَمَى والجُذام والفالج. يا قبيصة، قل: اللهمّ إني أسأَلُك ممّا عندك فأفِضْ عليّ من فَضلِك، وانشُرْ عليَّ من رحمتك، وأنْزِلْ عليّ من بركاتك»[1].

(٦٠٤٩) **الحديث الثالث:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا محمد بن جعفر قال: حدّثنا عوف عن حَيّان أبي العلاء قال: حدّثني قَطَن بن قبيصة عن أبيه

أنّه سَمعَ النبيَّ ﷺ قال: «إنّ العِيافة والطَّرْقَ والطِّيَرَةَ من الجِبْت».

قال عوف: العيافة: زجر الطير. والطَّرق: الخطّ يُخَطّ في الأرض.

والجبت، قال الحسن: إنه الشّيطان[2].

(٦٠٥٠) **الحديث الرابع:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا يحيى بن سعيد قال: حدّثنا التَّيْميّ عن أبي عثمان عن قَبيصة بن مخارق وزهير بن عمرو قالا:

لمّا نزلت: ﴿وأَنْذِرْ عَشيرَتَكَ الأَقْرَبين﴾ [الشعراء: ٢١٤] صَعِدَ رسول الله ﷺ رَضْمةً من جبل على أعلاها حجرٌ[3]، فجعل يُنادي: «يا عبد مناف، إنما أنا نذيرٌ. مَثَلي ومَثَلُكم كرجلٍ رأى العَدُوَّ، فجعل يربأ[4] أهلَه، فَخَشِيَ أن يسبِقوه، فجعلَ يُنادي ويهتِفُ: يا صباحاه».

انفرد بإخراجه مسلم[5].

---

(١) المسند ٥/٦٠. قال المنذري في الترغيب ١/ ١٣٧ (١٤٤) والهيثمي ١/ ١٢٧: رواه أحمد، وفيه رجل لم يُسمّ. وأخرجه الطبراني بإسناد آخر ١٨/ ٣٦٨ (٩٤٠)، وفيه نافع بن عبد الله أبو هرمز، قال الهيثمي ١١٤/١٠: وهو ضعيف.

(٢) المسند ٥/ ٦٠ وحيّان لا يعرف إلا بهذا الحديث، وجعله ابن حجر مقبولاً، ووثّقه ابن حبّان - ينظر التهذيب ٢/ ٣٢٦، والتقريب ١/ ١٤٦. ومن طرق عن عوف أخرجه أبو داود ٤/ ١٦ (٣٩٠٧)، والنسائي - الكبرى ٣٢٤/٦ (١١٠٨) والطبراني ١٨/ ٣٦٩ (٩٤١ - ٩٤٥)، وضعفه الألباني.

(٣) في مسلم: «فعلا أعلاها حجراً».

(٤) يربأ: يحفظ.

(٥) المسند ٥/ ٦٠، ومن طريق سليمان التيمي أخرجه مسلم ١/ ٩٣ (٢٠٧).

(٦٠٥١) **الحديث الخامس:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبد الوهاب الثّقفي قال : حدّثنا أيوب عن أبي قِلابة عن قبيصة قال :

انكسفت الشمسُ ، فخرجَ رسول الله ﷺ فصلّى ركعتين فأطال فيهما القراءة ، فانجلت ، فقال : «إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله تعالى يُخوِّفُ بهما عبادَهُ ، فإذا رأيتُم ذلك فصلُّوا كأحدثِ صلاة صلَّيْتُموها من المكتوبة»(١) .

* * * *

---

(١) المسند ٥/ ٦٠ . وأخرجه أبو داود ١/ ٣٠٨ (١١٨٥) من طريق وهيب عن أيوب عن أبي قلابة عن قبيصة ، ٣٠٩/١ (١١٨٦) عن عبّاد بن منصور عن أيوب عن أبي قلابة عن هلال بن عامر أن قبيصة .. وأخرجه النسائي ٣/ ١٤٤ عن أيوب وقتادة كلاهما عن أبي قلابة عن قبيصة . ورواية أيوب عند الطبراني ١٨/ ٣٧٤ ، ٣٧٥ (٩٥٧ ، ٩٥٨) بين أبي قلابة وقبيصة هلال بن عمرو . وهلال بن عمرو- أو ابن عامر - مقبول : كما ذكر ابن حجر- التقريب ٢/ ٤٦٠ . والحديث ضعّفه الألباني .

(٤٥٧)

مسند قتادة بن ملحان القَيسيّ(١)

(٦٠٥٢) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبد الصمد قال : حدّثنا همّام قال : حدّثنا أنس بن سيرين عن عبد الملك بن قتادة بن ملحان القيسي عن أبيه قال :

كان رسول الله ﷺ يأمر بصيام الأيام البِيض : ثلاث عشرة ، وأربع عشرة ، وخمس عشرة ، وقال : «هي كصوم الدّهر»(٢) .

* * * *

(١) الآحاد ٢٦٨/٣ ، ومعرفة الصحابة ٢٣٤١/٦ ، والاستيعاب ٣/ ٢٤١ ، والتهذيب ٦/ ١٠٤ ، والإصابة ٢١٧/٣ .

وفي التلقيح ٣٧٧ أنه أخرج له حديثان .

(٢) المسند ٥/ ٢٧ . ورجاله ثقات ، غير عبدالملك ، فهو مقبول . ومن طرق عن همّام رواه أبو داود ٢/ ٣٢٨ (٢٤٤٩) ، وابن ماجه ١/ ٥٤٥ (١٧٠٧) ، والنسائي ٤/ ٢٢٥ ، والطبراني ١٩/ ١٥ (٢٣) ، وصحّحه الألباني .

(٤٥٨)

مسند قتادة بن النعمان بن يزيد الظَّفَرِيّ(١)

(٦٠٥٣) **الحديث الأول:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يعقوب قال : حدّثنا أبي عن محمد بن إسحق قال : حدّثني محمد بن علي بن حسين أبو جعفر وأبي إسحقُ بن يسار عن عبدالله بن خبّاب مولى بني عديّ بن النجّار عن أبي سعيد الخدري قال :

كان رسول الله ﷺ قد نهانا أن ناكلَ من لحم نُسُكنا فوق ثلاث ، قال : فخرجْتُ في سفر ثم قَدِمْتُ على أهلي ، وذلك بعد الأضحى بأيّام . قال : فأتَتْني صاحبتي بسِلق قد جَعَلَتْ فيه قديداً ، فقلت لها : أنّى لكِ هذا القديد؟ فقالت : من ضحايانا . قال : فقلت لها : أو لم ينهَنا رسول الله ﷺ عن أن نأكلَها فوق ثلاث؟ فقالت : إنّه قد رخّص للنّاس بعد ذلك . قال : فلم أصدِّقها حتى بَعَثْتُ إلى أخي قتادة بن النعمان ، وكان بدرياً - أسألُهُ عن ذلك . قال : فبعث إليّ : أن كُل طعامَك ، فقد صَدَقَت ، قد أرخصَ رسول الله ﷺ للمسلمين في ذلك .

انفرد بإخراجه البخاري(٢) .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبد الرحمن بن مهدي قال : حدّثنا زهير بن محمد عن شريك بن عبدالله عن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدريَ عن أبيه وعن عمّه قتادة

---

(١) الآحاد ٤/ ١٣ ، ومعرفة الصحابة ٤/ ٢٣٣٨ ، والاستيعاب ٣/ ٢٣٨ ، والتهذيب ٦/ ١٠٤ ، والإصابة ٢١٧/٣ . وهو أخو أبي سعيد الخدري لأمّه .

وقتادة ممّن انفرد بالإخراج لهم البخاري ، له عنده حديثان : الأول هنا وحديث آخر - الجمع (٣٠١٨ ، ٣٠١٩) وأحاديثه سبعة - التلقيح ٣٧١ .

(٢) المسند ٤/ ١٥ . ومحمد بن إسحق صرّح بالتحديث ، وأبوه ثقة . وسائر رجاله رجال الصحيح . ومن طريق عبدالله بن خبّاب أخرجه البخاري ٣١٣/٧ (٣٩٩٧) ، ١٠/ ٢٣ (٥٥٦٨) .

أن رسول الله ﷺ قال: «كُلوا لحومَ الأضاحي وادّخِروا»(١).

(٦٠٥٤) **الحديث الثاني:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا يونس قال: حدّثنا ليث عن يزيد ابن الهاد عن محمد بن إبراهيم

أن قتادة بن النعمان وقع بقريش، فكأنه نال منهم، فقال رسول الله ﷺ: «يا قتادة، لا تَسُبَّنَّ قريشاً، فلعلّك أن ترى منهم رجالاً تزدري عَمَلَك مع أعمالهم، وفِعْلَك مع أفعالهم، وتغبِطُهم إذا رأيتَهم، لولا أن تطغى قريش لأخْبَرْتُهم بالذي لهم عند الله عزَّ وجلَّ»(٢).

* * * *

---

(١) بهذا الإسناد في المسند ١٨/ ٣٤ (١١٤٤٩) مسند أبي سعيد. أما في مسند قتادة فأخرجه ٤/ ١٥ من طريق عبدالملك بن عمرو عن زهير به. ورجاله رجال الصحيح، إلا أن عبد الرحمن بن أبي سعيد روى عن أبيه، وأرسل عن عمّه قتادة. وقد صحّح الحاكم إسناد الحديث على شرط الشيخين ٤/٢٣٢ من طريق عبدالملك عن زهير، ووافقه الذهبي. ويشهد له الطريق السابق.

(٢) المسند ٦/ ٣٨٤. وبعده: قال يزيد: سمعني جعفر بن عبدالله بن أسلم وأنا أحدّث هذا الحديث، فقال: هكذا حدّثني عاصم بن عمر بن قتادة عن أبيه عن جدّه. ومن طريق جعفر عن عاصم أخرجه الطبراني ١٩/٦ (١٠). وجعل الهيثمي رواية أحمد- المثبتة عندنا - مرسلة، قال ١٠/ ٢٦: رواه أحمد مرسلاً ومسنداً، وأحال لفظ المسند على المرسل.. ورجال أحمد في المرسل والمسند رجال الصحيح، غير جعفر بن عبدالله، وهو ثقة.

(٤٥٩)

مسند قُدامة بن عبد الله بن عمّار الكِلابي[1]

(٦٠٥٥) الحديث الأول: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا أبو أحمد الزُّبَيري قال: حدّثنا أيمن بن نابِل قال: حدّثنا قُدامة بن عبدالله الكلابي:

أنه رأى رسول الله ﷺ رمى الجَمرةَ - جَمرة العقبة- من بطن الوادي يوم النحر، على ناقة له صهباء، لا ضَرْبَ، ولا طَرْدَ، ولا إليكَ إليكَ[2].

(٦٠٥٦) الحديث الثاني: حدّثنا عبدالله[3] قال: حدّثنا سُرَيج بن يونس قال: حدّثنا قُرّان بن تمّام قال: حدّثنا أيمن عن قدامة بن عبد الله قال:

رأيت رسولَ الله ﷺ يستلمُ الحجرَ بمِحْجَنه[4].

* * * *

---

(١) الآحاد ٣/ ١٦٨، ومعرفة الصحابة ٤/ ٢٣٤٧، والاستيعاب ٣/ ٢٥١، والتهذيب ٦/ ١١١، والإصابة ٣/٢١٩.
وله حديثان فقط - التلقيح ٣٧٧.

(٢) المسند ٢٤/ ١٣٨(١٥٤١٢). وأيمن بن نابل راوي حديثي قدامة، أخرج له البخاري متابعةً، والترمذي والنسائي وابن ماجه، وفيه خلاف - ينظر التهذيب ١/ ٣١١.
ومن طرق عن ابن نابل أخرجه النسائي ٢٧٠/٥، وابن ماجه ٢/ ١٠٠٩ (٣٠٣٥)، والترمذي ٣/ ٣٤٧ (٩٠٣) وابن خزيمة ٤/ ٢٧٨ (٢٨٧٨)، والحاكم ٤٦٦/١، ٥٠٧. قال الترمذي: حديث حسن صحيح، وإنما يعرف هذاَ الحديث من هذاالوجه، وهو حديث أيمن بن نابل، وهو ثقة عند أهل الحديث. وقال الحاكم في الموضع الأول: على شرط البخاري، ووافقه الذهبي. وقال في الموضع الثاني: وقد احتجّ البخاري بأيمن بن نابل في الجامع الصحيح .وصحّحه الألباني.
وقوله ولا إليك إليك: أي لا يدفعون ولا يزجرون، ولا يقال لهم ابتعدوا.

(٣) في الأصلين «حدّثنا أحمد»، وكذا هو في بعض نسخ المسند، ومنها الميمنية. وقد أثبت المحقّقون «حدّثنا عبدالله». وهي كذلك في الأطراف ٢٠٢/٥، والإتحاف ٧٠٥/١٢، والجامع ٣٨٧/١٠، والمجمع، كلّهم على أنّه من زيادات عبدالله. وليس لأحمد رواية عن سريج بن يونس في المسند، وهو من شيوخ عبدالله.

(٤) المسند ١٣٨/٢٤ (١٥٤١٤). ومن طريق آخر أخرجه أبويعلى ٢٢٩/٢ (٩٢٨)، والطبراني ٤٠/١٩ (٨٠).
وقال الهيثمي ٢٤٦/٣: رجاله موثّقون، وفي بعضهم كلام لا يضرّ. وحسّن محقّقو المسند إسناده.
وللحديث شاهد في صحيح مسلم عن أبي الطفيل - المجمع ٥١٢/٣ (٣٠٧٠).

(٤٦٠)

مسند قُرّة بن إياس بن رِئاب

أبي معاوية المُزَني(١)

(٦٠٥٧) الحديث الأول: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمد بن جعفر ويزيد قالا : حدّثنا شعبةُ عن معاوية بن قُرّة عن أبيه

عن رسول الله ﷺ قال : «إذا فَسَدَ أهلُ الشام فلا خيرَ فيكم ، ولن تزالَ طائفة من أُمّتي منصورين ، لا يَضُرُّهم من خذلَهم حتى تقومَ الساعة»(٢) .

(٦٠٥٨) الحديث الثاني: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا وكيع عن شعبة عن معاوية بن قرة عن أبيه قال :

مسح النبيُّ ﷺ عن رأسي(٣) .

(٦٠٥٩) الحديث الثالث: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا إسماعيل بن إبراهيم قال : حدّثنا زياد بن مِخراق قال . سمعتُ معاوية بن قُرّة عن أبيه

أنّ رجلاً قال : يا رسول الله ، إني لأذبحُ الشاة وأنا أرحمُها - أو قال : إني أرحمُ الشاة أن أذبحَها . قال : «والشاةُ إن رَحِمْتَها رَحِمَك اللهُ تعالى»(٤) .

---

(١) الآحاد ٢/٣٣١ ، ومعرفة الصحابة ٤/٢٣٥٠ ، والاستيعاب ٣/٢٤٢ ، والتهذيب ٦/١١٥ ، والإصابة ٣/٢٤٢ .

(٢) المسند ٥/٣٤ ، ٣٥ ، وإسناده صحيح . ومن طريق شعبة أخرجه الترمذي ٤/٤٢٠ (٢٩١٢) . وقال : حسن صحيح ، والطبراني ١٩/٢٧ (٥٥ ، ٥٦) . وأخرج ابن ماجة من طريق محمد بن جعفر قسمه الثاني ١/٤ (٦) . وأخرج ابن حبّان من طريق يزيد قسمه الأول ١٦/٢٩٢ (٣٧٠٣) وصحّحه الألباني ، وصحّح شعيب إسناده .

(٣) المسند ٢٤/٣٦٠ (١٥٥٩٣) ومن طريق شعبة أخرجه الطبراني ١٩/ ٢٧ (٥٧) وإسناده صحيح ، ورجاله ثقات .

(٤) المسند ٢٤/ ٣٥٩ (١٥٥٩٢) . وإسناده صحيح . وبه أخرجه البخاري في الأدب المفرد ١/ ١٩٤ (٣٧٣) والطبراني في الكبير ١٩/٢٣ (٤٥) ، والحاكم ٤/٢٣١ . وصحّح إسناده ووافقه الذهبي .ووثّق الهيثمي رجاله - المجمع ٤/ ٣٦ . وجعله الألباني في السلسلة الصحيحة ١/ ٦٥(٢٦)

(٦٠٦٠) **الحديث الرابع:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا وكيع قال : حدّثنا شعبة عن معاوية بن قُرّة عن أبيه قال :

قال رسول الله ﷺ: «صيامُ ثلاثة أيّام من كلّ شهر صيامُ الدهر وإفطاره»(١) .

(٦٠٦١) **الحديث الخامس:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبد الملك بن عمرو قال : حدّثنا خالد بن ميسرة قال : حدّثنا معاوية بن قُرّة عن أبيه قال :

نهى رسول الله ﷺ عن هاتين الشجرتين الخبيثتين . وقال : «من أكلَهما فلا يقرَبَنّ مسجدَنا» . وقال : «إن كنتم لا بُدّ آكليهما فأميتوهما طَبخاً» . يعني البصل والثوم(٢) .

(٦٠٦٢) **الحديث السادس:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا وكيع قال : حدّثنا شعبة عن معاوية بن قرّة عن أبيه :

أن رجلاً كان يأتي النبيَّ ﷺ ومعه ابنٌ له ، فقال له ﷺ : «أتُحِبُّه؟» . قال : يا رسول الله أحبّكَ اللهُ كما أُحِبُّه . ففقدَه النبيُّ ﷺ ، فقال : «ما فعل ابنُ فلان؟» . قالوا : مات يا رسول الله . فقال النبيُّ ﷺ لأبيه : «أما تُحِبُّ ألاّ تأتيَ باباً من أبواب الجنّة إلا وَجَدْتَه ينتظرُك؟» فقال رجل : يا رسول الله ، أله خاصّة أو لكلّنا؟ قال :«بل لكلّكم»(٣) .

(٦٠٦٣) **الحديث السابع:** حدّثنا أحمد قال حدّثنا حسن الأشيب قال : حدّثنا زهير عن عُروة بن عبدالله بن قُشير(٤) قال : حدّثني معاوية بن قرّة عن أبيه قال :

أتيتُ رسولَ الله ﷺ في رَهط من مُزَينة ، فبايَعْناه وإن قَميصه لمُطْلَق . قال : فبايَعْتُه ، ثم أدخلْتُ يدي في جيب قميصه ، فَمَسَسْتُ الخاتم .

---

(١) المسند ٢٤/ ٣٦٠ (١٥٥٩٤) وإسناده صحيح . وأخرجه الطبراني ١٩/ ٢٦ (٥٣) من طريق شعبة . وقال الهيثمي ٣/ ١٩٩ : رجال أحمد رجال الصحيح . وأخرجه ابن حبّان من طريق وكيع ٨/ ٤١٣ (٣٦٥٣) ، ومثله من طريق يحيى بن سعيد عن شعبة ، وفي رواية يحيى : «وقيامه» بدل «وإفطاره» قال ابن حبّان وهما - يحيى ووكيع - جميعاً حافظان متقنان .

(٢) المسند ٤/ ١٩ . وخالد بن ميسرة صالح الحديث ، وسائر رجاله ثقات . وبهذا الإسناد أخرجه أبو داود ٣٦١/٣ (٣٨٢٧) ، ومن طريق خالد أخرجه الطبراني ١٩/ ٣٠ (٦٥) ، وصحّحه الالباني- الإرواء ٨/ ١٥٥ (٢٥١٢) .

(٣) المسند ٢٤/ ٣٦١ (١٥٥٩٥) . ومن طريق شعبة أخرجه النسائي ٢٣/٤ ، والطبراني ١٩/ ٣٦ (٥٤) . وصحّح الحاكم إسناده ١/ ٣٨٤ ، ووافقه الذهبي ، وصحّحه الألباني .

(٤) في المخطوطتين زيادة «ابن معاوية بن قرة» وهو خطأ .

قال عروة : فما رأيتُ معاويةَ ولا ابنه في شتاء ولا صيف إلا مُطْلِقي أزرارَهما ، لا يَتَزَرّران(١) .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا روح قال : حدّثنا قرّة بن خالد قال : سمِعْتُ معاوية بن قُرّة يحدّث عن أبيه قال :

أتيتُ رسولَ الله ﷺ ، فاستأذنْتُه أن أُدْخِلَ يدي في جُرُبّانه ، وإنّه ليدعو لي ، فما منعه وأنا ألمَسُه أن دعا لي . قال : فوجَدْتُ في نُغض كَتِفه مثلَ السّلعة(٢) .

الجُرُبّان : جيب القميص .

ونغضُ الكتف : فَرعة .

* * * *

---

(١) المسند ٢٤/ ٣٤٧ (١٥٥٨١) ورجاله ثقات . وبهذا الإسناد أخرجه الطبراني ١٩/ ٢٢ (٤١) . ومن طريق زهير أخرجه ابن ماجه ٢/ ١١٨٤ (٣٥٧٨) ، وأبو داود ٤/ ٥٥ (٤٠٨٢) . وصححه الألباني .

(٢) المسند ٢٤/ ٣٤٨ (١٥٥٨٢) رجاله ثقات . ومن طريق قرّة بن خالد أخرجه الطبراني ١٩/ ٢٥ (٥٠) .
والسلعة : قطعة لحم بارزة .

(٤٦١)

مسند قُرّة بن دُعموص النُّمَيري[١]

(٦٠٦٤) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عفّان قال : حدّثنا جرير بن حازم قال : جلس إلينا شيخٌ في مكان أيّوب[٢] ، فسمع النّاسَ يتحدّثون ، فقال : حدَّثني مولاي عن رسول الله ﷺ . فقلتُ : ما اسمه قال : قُرّة بن دُعموص النُّميري ، قال :

قَدمتُ المدينةَ ، فأتيتُ رسولَ الله ﷺ وحوله الناسُ ، فجعَلْتُ أريدُ أن أدنوَ منه فلم أستطع ، فناديْتُه : يا رسولَ الله ، استغفرْ للغلام النُّميري . قال : «غفر اللهُ لك» .

قال : وبعث رسولُ الله ﷺ الضحّاكَ بن قيس ساعياً ، فلما رجع رجع بإبل جِلّة ، فقال له رسول الله ﷺ : «أتيتَ هلالَ بن عامر ، ونُميرَ بن عامر ، وعامر بن ربيعة ، فأخذْتَ جِلّةَ أموالهم!؟» فقال : يا رسول الله إني سَمِعْتُك تذكرُ الغزو فأحْبَبْتُ أن آتيَك بإبل تَرْكَبُها وتحملُ عليها . فقال : «والله للّذي تَرَكْتَ أحبُّ إليَّ من الذي أخذْتَ . ارْدُدْها وخُذ من حواشي أموالهم صدقاتِهم» .

قال : فسمعتُ المسلمين يُسَمُّونَ تلكَ الإبلَ المسانَّ المجاهدات[٣] .

* * * *

---

(١) الآحاد ٣/ ١١٧ ، ومعرفة الصحابة ٤/ ٢٣٥١ ، والاستيعاب ٣/ ٢٤٣ ، والإصابة ٣/٢٢٤ ، والتعجيل ٣٤٤ .

(٢) في الطبراني والمجمع «في دكّان أيوب» .

(٣) المسند ٥/ ٧٢ . ومن طريق جرير أخرجه الطبراني في الكبير ١٩/ ٣٤ (٧١) . قال الهيثمي في المجمع ٣/٨٥ بعد أن عزاه لهما : فيه راوٍ لم يُسَمّ ، وبقيّة رجاله رجال الصحيح . وقال ابن كثير في الجامع ١٠/٤٠٦ : تفرّد به .

(٤٦٢)

مسند قُطبة بن قتادة السَّدوسي

أبي الحَوْصلة[١]

(٦٠٦٥) حدّثنا عبد الله بن أحمد قال: حدّثني محمد بن ثعلبة بن سَواء قال: حدّثنا محمد بن سواء قال: حدّثنا حُمران بن يزيد العُمَري عن قتادة عن رجل من بني سَدوس عن قُطبة بن قتادة قال:

بايَعْتُ رسولَ الله ﷺ على نفسي وعلى ابنتي الحَوْصلة.

ورأيتُ رسول الله ﷺ يُفطر إذا غَرَبتِ الشمسُ[٢].

* * * *

---

(١) الآحاد ٣/ ٢٦٧، ومعرفة الصحابة ٤/ ٢٣٤٤، والاستيعاب ٣/ ٢٤٧ والإصابة ٣/ ٢٨٨ والتعجيل ٣٤٤.

(٢) المسند ٤/ ٧٨. وفيه راوٍ لم يُسَمّ، وبه أعلّه الهيثمي ٣/ ١٥٧. وقال ابن كثير الجامع ١٠/ ٤١٢: تفرّد به.

(٤٦٣)

مسند قُطبة بن مالك[١]

(٦٠٦٦) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يعلى قال : حدّثنا مِسْعَر عن زياد بن علاقة عن عمّه قطبة قال :

سمعتُ النبيَّ ﷺ يقرأ في الفجر : ﴿والنَّخْلَ باسِقاتٍ﴾[٢][ق :١٠] .

* * * *

---

(١) الآحاد ٢/٤٦٨ ، ومعرفة الصحابة ٤/ ٢٣٤٣ ، والاستيعاب ٣/ ٢٤٧ ، والتهذيب ٦/١٢٣ ، والإصابة ٣/٢٢٩ .

وله حديث في مسلم - وهو المذكور هنا - الجمع ، الحديث (٣١١٩) . وفي التلقيح ٣٧١ أن له سبعة أحاديث .

(٢) المسند ٤/ ٣٢٢ . وأخرجه مسلم ولم يُنبّه عليه - من طرق عن زياد ١/ ٣٣٦ ، ٣٣٧ (٤٥٧) . ويعلى بن عُبيد ، ومِسعر بن كدام من رجال الشيخين .

(٤٦٤)

مسند قُهَيد بن مُطَرِّف الغِفاريّ

قال الدارقطني : وقد اختلف في صحبته(١) .

(٦٠٦٧) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبو عامر عبد الملك بن عمرو قال : حدّثنا عبدالعزيز ابن المطّلب بن عبد الله قال : حدّثني أخي الحكم بن المطّلب عن أبيه عن قُهيد بن مُطَرِّف الغِفاري :

أن رسول الله ﷺ سأله سائل : إن عدا عليَّ عادٍ؟ فأمره أن ينهاه ثلاث مرّات ، فإن أبي فأمرَه بقتاله .

قال : فكيف بنا؟ قال : «إن قتلَك فأنت في الجنّة ، وإن قَتَلْتَه فهو في النار»(٢) .

* * * *

---

(١) الآحاد ٢/ ٢٧١ ، ويعرفه الصحابة ٤/ ٢٣٦٠ ، والاستيعاب ٣/ ٢٦٧ ،والتهذيب ٦/ ١٢٨ ،والإصابة ٢٣٢ . وينظر المؤتلف والمختلف للدارقطني ١٨٩١/٤ .

(٢) المسند ٢٤/ ٢٣٧ (١٤٥٨٦) ، والمعجم الكبير ١٩/ ٣٩ (٨٣) . قال الهيثمي ٢٤٨/٦ بعد أن عزاه لهما وللبزّار : رجالهم ثقات . وصحّح محقّقو المسند الحديث ، وحسّنوا إسناده ، ونقلوا حكم البخاري عليه بأنه مرسل .

(٤٦٥)

مسند قيس بن سعد بن عُبادةَ[1]

(٦٠٦٨) **الحديث الأول:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا الوليد قال : حدّثنا الأوزاعيُّ قال : سمعت يحيى بن أبي كثير يقول : حدّثني محمد بن عبد الرحمن بن أسعد بن زُرارة عن قيس بن سعد قال :

زارَنا رسولُ الله ﷺ في منزلنا فقال : «السلام عليكم ورحمة الله» قال : فردّ سعد ردّاً خفيّاً . قال قيس : قلتُ : ألا تأذنُ لرسول الله ﷺ ؟ قال : ذَرْه يُكْثِرْ علينا من السلام . ثم قال رسول الله ﷺ : «السلام عليكم ورحمة الله» فردّ سعدٌ رَدّاً خفيّاً ، ثم قال رسول الله ﷺ : «السلام عليكم ورحمة الله» وردّ سعد رداً خفيّاً ، فرجع رسول الله ﷺ ، واتّبَعَه سعد ، فقال : يا رسول الله ، قد كنتُ أسمعُ تسليمك ، وأردُّ عليك ردّاً خفيّاً لِتُكْثِرَ علينا من السلام .

قال : فانصرف معه رسولُ الله ﷺ ، فأمر له سعد بغسل ، فوضع واغتسل ، ثم ناوله ، أو قال : ناولوه ملحفةً مصبوغة بزعفران ووَرس ، فاشتمل بها ، ثم رفع رسول الله ﷺ يَدَيه وهو يقول : «اللهمَّ اجْعَلْ صلواتِك ورحمتَك على آل سعد بن عُبادة» .

قال : ثم أصاب من الطعام . فلمّا أراد الانصراف قرّب إليه سعد حماراً قد وطّأ عليه بقطيفة ، فركب رسول الله ﷺ فقال سعد : يا قيس ، اصْحَبْ رسول الله ﷺ . قال قيس : فقال رسول الله ﷺ : «اركَبْ» فأبَيْتُ ثم قال : «إمّا أن تركَبَ وإمّا أن تنصرِفَ» قال : فانْصَرَفْت[2] .

---

(١) معرفة الصحابة ٤/ ٢٣٠٨ ، والاستيعاب ٣/ ٢١٦ ، والتهذيب ٦/ ١٣٦ ، والإصابة ٣/ ٢٣٩ .
وهو من المقدّمين عند الحميدي – الجمع (٤٧) . له حديث متّفق عليه ، وآخر للبخاري . وفي التلقيح ٣٦٨ جعله ابن الجوزي ممّن لهم ستة عشر حديثاً .

(٢) المسند ٢٤/ ٢٢١ (١٥٤٧٦) ، وأبوداود ٤/ ٣٤٧ (٥١٨٥) ، والمعجم الكبير ١٨/ ٣٥٣ (٩٠٢) . قال أبوداود : رواه عمر بن عبد الواحد وابن سماعة عن الأوزاعي مرسلاً ، ولم يذكرا قيس بن سعد . وضعّف الألباني الحديث . وجعل محقّقوا المسند إسناده ضعيفاً لانقطاعه ؛ لأن محمد بن عبد الرحمن لم يثبت له سماع من قيس .

(٦٠٦٩) **الحديث الثاني**: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا وهب بن جرير قال: حدّثنا أبي قال: سمعْتُ منصور بن زادان يحدّث عن ميمون بن أبي شبيب عن قيس بن سعد بن عبادة:

أن أباه دفعه إلى النبيّ ﷺ يخدمُه. قال: فأتى عليَّ النبيُّ ﷺ وقد صلّيتُ ركعتين. قال: فضرَبَني برجله وقال لي: «ألا أدُلُّك على باب من أبواب الجنة؟» قلت: بلى. قال: «لا حولَ ولا قُوّةَ إلا بالله»(١).

(٦٠٧٠) **الحديث الثالث**: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا سفيان الثوري عن سلمة بن كُهيل عن القاسم بن مُخَيْمرة عن أبي عمّار قال:

سألْتُ قيس بن سعد عن صدقة الفطر. فقال: أمرَنا رسولُ الله ﷺ قبل أن تنزل الزكاة، ثم نزلت الزكاة فلم نُنْهَ عنها ولم نُؤمر، ونحن نفعله.

وسألتُه عن صوم عاشوراء. فقال: أمرَنا رسولُ الله ﷺ قبلَ أن ينزلَ رمضان، ثم نزل رمضان، فلم نؤمر به ولم نُنْهَ عنه ونحن نفعله(٢).

(٦٠٧١) **الحديث الرابع**: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا حسن بن موسى قال: حدّثنا ابن لهيعة قال: حدّثنا يزيد بن أبي حبيب أن قيس بن سعد بن عبادة قال:

إن رسول الله ﷺ قال: «من شدّد سُلطانَه بمعصية الله عزّ وجلّ، أوهنَ اللهُ كيدَه يوم القيامة»(٣).

---

(١) المسند ٢٤/ ٢٢٧ (١٥٤٨٠)، والترمذي ٥/ ٥٣٢ (٣٥٨١)، وقال: هذا حديث صحيح غريب من هذا الوجه. والطبراني ١٨/ ٣ (٨٩٤)، والحاكم ٤/٢٩٠ وصحّحه على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي. قال الألباني – الصحيحة ٤/ ٣٢٧ (١٧٤٦) معلّقاً على قول الحاكم والذهبي: ميمون لم يحتجّ الشيخان به، وإنما روى له البخاري تعليقاً، ومسلم في المقدّمة، فهو صحيح فقط. وحسّن محقّقو المسند الحديث لغيره، وأعلّوه بالإرسال، لأنّ ميموناً لم يذكر له سماع من قيس.

(٢) المسند ٦/٦. ورواه ٢٤/ ٢٢٤ (١٥٤٧٧) من طريق وكيع عن سفيان، مقتصراً على الصوم. ورجاله رجال الصحيح، غير أبي عمّار، عُريب بن حميد، ثقة. وقد أخرج الطبراني الحديث كاملاً من طريق سفيان ٣٤٩/١٨ (٨٨٧). ومن طريق وكيع عن سفيان أخرجه ابن ماجه ١/ ٥٨٥ (١٨٢٨)، والنسائي ٥/ ٤٩، وأبويعلى ٣/ ٢٤ (١٤٣٤)، وابن خزيمة ٢/ ٨١ (٢٣٩٤)، والحاكم ٤١٠/١، وصحّح إسناده، ووافقه الذهبي. وكلّهم اقتصروا على ذكر الزكاة – على عكس رواية الإمام أحمد. وصحّح المحقّقون الحديث.

(٣) المسند ٦/٦. قال ابن كثير – الجامع ٤٣٣/١٠: تفرّد به. وقال الهيثمي – المجمع ٥/ ٢٣٥: رواه أحمد، وفيه ابن لهيعة، وحديثه حسن وفيه ضعف، وبقيّة رجاله ثقات.

(٦٠٧٢) **الحديث الخامس:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى بن سعيد عن شعبة عن عمرو بن مُرّة عن ابن أبي ليلى

أن سهل بن حنيف وقيس بن سعد كانا قاعِدَين بالقادسية ، فمرُّوا بجنازة ، فقاما ، فقالوا : إنما هو من أهل الأرض . فقالا : إن رسول الله ﷺ مَرُّوا عليه بجنازة فقام ، فقيل له : إنّه يهوديّ ، قال : «أليستْ نَفساً؟» .

أخرجاه[1] .

(٦٠٧٣) **الحديث السادس:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبد الله بن يزيد أبوعبدالرحمن قال : [حدّثنا حيوة قال] : أخبرني عبدالعزيز بن عبد الملك بن مُلَيل عن عبد الرحمن بن أبي أُمية :

أنّ حبيبَ بن مَسلمة أتى قيسَ بن سعد بن عُبادة في الفِتنة الأولى وهو على فرس ، فأخَّرَ عن السَّرج وقال : اركب ، فأبى فقال له قيس بن سعد :

إني سمعت رسول الله ﷺ يقول : «صاحبُ الدّابّة أولى بصدرها» قال له حبيب : إني لستُ أجهلُ ما قال رسول الله ﷺ ، ولكنّي أخشى عليك[2] .

(٦٠٧٤) **الحديث السابع:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا ابو النَّضر قال : حدّثنا إسرائيل عن جابر عن عامر عن قيس بن سعد بن عبادة قال :

ما من شيء كان على عهد النبيّ ﷺ إلاّ وقد رأيتُه ، إلاّ شيئاً واحداً : أنّ رسول الله ﷺ كان يُقَلَّسُ له يوم الفطر .

قال جابر : هو اللَّعِب[3] .

---

(١) المسند ٦/ ٦ . ومن طريق شعبة أخرجه الشيخان: البخاري ٣/ ١٧٩ (١٣١٢) ، ومسلم ٢/ ٦٦١ (٦٩١) .

(٢) المسند ٢٤/ ٢٢٤ (١٥٤٧٨) ، والمعجم الكبير ٢٢٤/٢٤ (٣٥٣٤) مسند حبيب بن مسلمة ، ووثّق الهيثمي رجاله – المجمع ١١٠/٨ . وصحّح محقّق الطبراني الحديث ، وذكر شواهد له . وحسّن محققو المسند إسناده ، لأن عبد العزيز بن عبد الملك ، وعبدالرحمن بن أبي أمية من رجال التعجيل (٢٦٣ ، ٢٤٧) ووثّقهما ابن حبّان ، وسائر رجاله ثقات .

(٣) المسند ٢٤/ ٢٢٦ (١٥٤٧٩) . ومن طريق إسرائيل أخرجه الطبراني ١٨/ ٣٥٢ (٨٩٦) ، والطحاوي في شرح المشكل ٤/ ١٢٨ (١٤٨٥) وفي إسناده جابر الجُعفي ، وهو ضعيف . ولكنه رواه ابن ماجة عن إسرائيل عن أبي إسحق عن عامر ١/ ٤١٣ (١٣٠٣) وصحّح الحديث البوصيري ، ووثّق رجاله . وضعّفه الألباني . وأطال محقّقو المسند في الحديث عنه .

(٦٠٧٥) **الحديث الثامن:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى بن إسحق قال : أخبرني يحيى بن أيوب عن عُبيد الله بن زَحر عن بكر بن سَوادة عن قيس بن سعد بن عبادة :

أنّ رسول الله ﷺ قال : «إنّ ربي تبارك وتعالى حرّم الخمرَ والكُوبه والقِنّين . وإيّاكم والغُبيراء ، فإنها ثلُث خمر العالم»[١] .

الكُوبة : الطَّبل . والقِنّين : لعبة للروم .

والغُبيراء : ضرب من الشراب يُتَّخذُ من الذّرة .

(٦٠٧٦) **الحديث التاسع:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا حسن بن موسى قال : حدّثنا ابنُ لَهيعة قال : حدّثنيه ابن هبيرة قال : سمعتُ شيخاً من حِمير يحدّث أبا تميم الجَيشاني أنّه سمع قيس بن سعد بن عبادة الأنصاريّ وهو على مصر يقول :

سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : «من كَذَبَ عليّ[٢] مُتَعَمِّداً فليتبوأ مضجعاً من النار . أو بيتاً في جهنّم» .

سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : «من شَرِبَ الخمرَ أتى عطشاناً يومَ القيامة . ألا وكلُّ مُسكر خَمر . وإيّاكم والغُبَيراء» .

قال هذا الشيخ : وسمعتُ عبد الله بن عمرو بعد ذلك يقول مثلَه ، فلم يختلفا إلا في «بيت» أو «مضجع»[٣] .

* * * *

(١) المسند ٢٤/ ٢٢٩ (١٥٤٨١) . وأخرجه الطبراني ١٨/ ٣٥٢ (٨٩٧) من طريق يحيى بن أيوب ، ولم يذكر : «فإنها ثلث خمر العالم» وقال الهيثمي ٥/ ٥٧ : فيه عبيدالله بن زَحر ، وثّقه أبو زرعة والنسائي ، وضعّفه الجمهور . وأضاف محقّقو المسند أن يحيى بن أيوب مختلف فيه ، وأن بكر بن سوادة لم يدرك قيساً ، فإسناده ضعيف ، وقد حسّنوه لغيره ، دون قوله : «فإنها ثلث خمر العالم» .

(٢) في المسند زيادة : «كذبة» .

(٣) المسند ٢٤/ ٢٣٠ (١٥٤٨٢) . ومن طريق ابن لهيعة أخرجه أبو يعلى ٣/ ٢٦ (١٤٣٦) . قال الهيثمي ١/ ١٤٩ : فيه ابن لهيعة ، ورجل لم يُسَمّ . وقال ٥/ ٧٣ : فيه راوٍ لم يُسَمّ . وينظر شواهد الحديث في المسند ١١/ ١٢ (٦٤٧٨) مسند عبد الله بن عمرو .

(٤٦٦)

مسند قيس بن عاصم[1]

(٦٠٧٧) **الحديث الأول:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبد الرحمن قال : حدّثنا سفيان عن الأغرّ عن خليفة بن حُصين بن قيس عن جده قيس بن عاصم :

أنّه أسلم ، فأمره النبيُّ ﷺ أن يغتسلَ بماء وسِدر[2] .

(٦٠٧٨) **الحديث الثاني:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا هُشيم قال : مغيرة أخبرني عن أبيه عن شعبة بن التَّوْأم عن قيس بن عاصم :

أنّه سأل النبيَّ ﷺ عن الحِلْف ، فقال : «فما كان من حِلف في الجاهلية فتمسّكوا به ، ولا حِلف في الإسلام»[3] .

* * * *

---

(١) معرفة الصحابة ٤/ ٢٣٠٢ ، والاستيعاب ٣/ ٢٢٤ ، والتهذيب ٦/ ١٤٠ ،والإصابة ٣/ ٢٣٤ .
وله أربعة أحاديث – التلقيح ٣٧٣ .

(٢) المسند ٥/٦١ ، والترمذي ٢/ ٥٠٢ (٦٠٥) وقال :حسن ، لا نعرفه إلا من هذا الوجه ، والعمل عليه . . . وصحّحه ابن خزيمة ١/١٢٦ (٢٥٤) . ومن طرق عن سفيان أخرجه أبو داود ١/٩٨ (٣٥٥) ، والنسائي ١/١٠٩ ، والطبراني ١٨/ ٣٣٨ (٨٦٦) ، وصحّحه ابن حبّان ٤/ ٤٠٥ (١٢٤٠) . وصحّحه الألباني والمحقّقون .

(٣) المسند ٥/ ٦١ . ومقسم الضبّي أبو مغيرة ، من رجال التعجيل ١٧٧ ، روى عنه جمع ، ووثّقه ابن حيان . وسائر رجاله ثقات . ومن طريق مغيرة بن مقسم أخرجه الطبراني ١٨/ ٣٣٧ (٨٦٤) ، والطحاوي في شرح المشكل ٤/ ٢٩٧ (١٦١٦) ، وصحّحه ابن حبّان ١٠/ ٢١١ (٤٣٦٩) وصحّحه شعيب لغيره ، وحسّن إسناده .

(٤٦٧)

مسند قيس بن عائذ

وقيل : ابن عباية ، أبي كاهل الأحمسي وقيل : اسمه عبد الله بن مالك[١] .

(٦٠٧٩) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا وكيع عن إسماعيل بن أبي خالد عن أخيه عن أبي كاهل قال :

رأيتُ النبيَّ ﷺ يخطُبُ الناسَ يوم عيد على ناقة خَرْماءَ ، وحبشيٌّ مُمْسِكٌ بخِطامها[٢] .

* * * *

(١) معرفة الصحابة ٤/ ٢٣١٣ ، والاستيعاب ٣/ ٢٢٨ ، والتهذيب ٨/ ٤٠٦ ، والإصابة ٤/ ١٦٣ .

(٢) لم ترد رواية وكيع في المسند ، ولا في الجامع والأطراف والإتحاف . وفي المسند ٤/٧٨ عن عبد الله بن أحمد ، عن سريج بن يونس عن أبي إسماعيل المؤدّب عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس . وفي ٤/١٧٧ عن أحمد عن محمد بن عبيد عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس . وإسماعيل صرّح بأنّه رأى أبا كاهل ، ولم يذكر أنه روى عنه . وقد أخرج الحديث من طريق وكيع عن إسماعيل عن أخيه عن أبي كاهل ابن ماجه ١/ ٤٠٨ (١٢٨٤) ، والطبراني ١٨/ ٣٦٠ (٩٢٤) . ومن طريق ابن أبي زائدة عن إسماعيل عن أخيه في النسائي ٣/١٨٥ ، وجعل ابن حجر أخا إسماعيل سعيداً ، وهو صدوق - التقريب ١/٢٠٤ . وحسّن الألباني الحديث .

(٤٦٨)

مسند قيس بن عُبيد بن الحُرَير

أبي بَشير المازني

كذلك ذكره الدارقطني[١] .

(٦٠٨٠) **الحديث الأول:** حدّثنا أحمد قال : حدثنا محمد بن جعفر قال : حدّثنا شعبة عن حبيب الأنصاري قال : سمعت ابن أبي بشير وابنة أبي بشير يحدّثان عن أبيهما عن النبيّ ﷺ أنه قال في الحُمَّى : «أبْرِدوها بالماء ، فإنّها من فَيح جهنّم»[٢] .

(٦٠٨١) **الحديث الثاني:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا رَوح وإسماعيل بن عمر عن مالك عن عبدالله بن أبي بكر عن عبّاد بن تميم أن أبا بشير الأنصاري أخبره :

أنه كان مع رسول الله ﷺ في بعض أسفاره ، فأرسل رسول الله ﷺ رسولاً : «لا يبقيَنّ في رقبة بعير قلادة من وَتَرٍ ، ولا قِلادة إلاّ قُطِعت»[٣] .

(٦٠٨٢) **الحديث الثالث:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا علي بن إسحق قال : حدّثنا عبدالله قال : أخبرنا ابن لَهيعة قال : حدّثنا حَبّان بن واسع عن أبيه عن عبد الله بن زيد الأنصاري وأبي بشير :

---

(١) المؤتلف والمختلف للدارقطني ١/ ٣٥٤ . وينظر الآحاد ٤/ ١٧٩ ، ومعرفة الصحابة ٦/ ٢٨٣٨ ، والاستيعاب ٤/ ٢٥ ، والتهذيب ٨/٢٤٤ ، والإصابة ٤/٢١ .

وجعل الحميدي أبا بشير من المقدّمين - الجمع (٦٧) وليس له إلا حديث واحد متّفق عليه .

(٢) المسند ٥/ ٢١٦ . ومن طريق حبيب عن بنت أبي بشير عن أبيها في الطبراني ٢٢/ ٢٩٥ (٧٥٢) . وابن أبي بشير وابنته ليسا معروفين . قال الهيثمي ٥/ ٩٧ : رواه أحمد والطبراني ، وفيه راوٍلم يُسَمّ (هكذا) ، وبقية رجاله ثقات .

والحديث صحيح ، أخرجه الشيخان عن رافع بن خديج ، وابن عمر ، وعائشة - ينظر الجمع ١/٤٨٣ (٧٦٩) ، ٢/ ٢١٩ (١٣٣٦) ، ٤/ ١٣٨ (٣٢٥٠) .

(٣) المسند ٥/٢١٦ . والحديث أخرجه الشيخان من طريق مالك ، ولم يُنبّه عليه : البخاري ٦/١٤١ (٣٠٠٥) ومسلم ٣/ ١٦٧٢ (٢١١٥) . وشيخا أحمد ثقتان .

أن رسول الله ﷺ صلّى لهم ذات يوم وامرأة بالبطحاء ، فأشار إليها رسول الله ﷺ أن تأخّري . فرجعت حتى صلّى ، ثم مرّت[1] .

(٦٠٨٣) **الحديث الرابع:** حدّثنا عبدالله[2] بن أحمد قال : حدّثنا هارون بن معروف قال : حدثنا عبد الله[3] قال : أخبرنا مَخْرَمة عن أبيه عن سعيد بن نافع قال :

رآني أبو بشير الأنصاري صاحبُ رسول الله ﷺ وأنا أصلّي صلاةَ الضحى حين طلعت الشمسُ ، فعاب ذلك عليَّ ونهاني ، ثم قال : إنّ رسول الله ﷺ قال : «لا تُصلُّوا حتى ترتفعَ الشمس ، فإنها تطلُعُ بين قرنَي شيطان»[4] .

* * * *

---

(١) المسند ٢١٦/٥ . ومن طريق ابن لهيعة أخرجه الطبراني ٢٢/ ٢٩٤ (٧٥١) . قال الهيثمي ٦٣/٢ : رواه أحمد والطبراني في الكبير ، وفيه ابن لهيعة ، وفيه كلام .

وهذا الحديث من رواية عبد الله بن المبارك عن ابن لهيعة ، وهي رواية حسّنها العلماء .

(٢) في المسند من رواية أحمد وعبد الله عن هارون .

(٣) في الأطراف يعني ابن وهب .

(٤) المسند ٢١٦/٥ ، ومسند أبي يعلى ٣/ ١٤٣ (١٥٧٢) . ومن طريق ابن وهب أخرجه الطبراني في الأوسط ٢٧٠/٧ (٦٥٢٠) وقال : لم يروِ هذا الحديث عن بُكير بن عبدالله إلا ابنه مخرمة ، تفرّد به ابن وهب ، ولا يُروى عن أبي بشير إلا بهذا الإسناد ، قال الهيثمي ٢/ ٢٢٩ : رجال أحمد ثقات . وللمرفوع منه شواهد صحيحة .

(٤٦٩)

مسند قيس بن عمرو الأنصاري[1]

(٦٠٨٤) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا ابن نُمير قال : حدّثنا سعد بن سعيد قال : حدّثني محمد بن إبراهيم التَّيْميّ عن قيس بن عمرو قال :

رأى رسول الله ﷺ رجلاً يُصَلّي بعد صلاة الصبح ركعتين . فقال رسول الله ﷺ : «أصلاةَ الصبح مرّتين!» فقال الرجل : إني لم أكن صلَّيْتُ الركعتين اللتين قبلهما ، فصلَّيْتُهما الآنَ . فسكت رسول الله ﷺ[2] .

* * * *

---

(١) الآحاد ٤/ ١٧٦ ، والاستيعاب ٣/ ٢٦ ، والتهذيب ٦/ ١٤٣ ، والإصابة ٣/٢٤٥ .

(٢) المسند ٥/ ٤٤٧ ، وأبو داود ٢/ ٢٢ (١٢٦٧) ، وابن ماجه ١/ ٣٦٥ (١١٥٤) . ومن طريق محمد بن إبراهيم أخرجه الترمذي ٢/ ٢٨٤ (٤٢٢) وقال : محمد بن إبراهيم لا نعرفه إلا من حديث سعد بن سعيد ، ولم يسمع من قيس . ثم ذكر أن الحديث رُوي مرسلاً . وذكر أبو داود بعد أن أخرج الحديث : وروى عبدربّه ويحيى ابنا سعيد (أخوا سعد) هذا الحديث مرسلاً : أن جدّهم زيداً . . . وينظر ابن خزيمة ٢/ ١١٦٤ (١١١٦) ، وابن حبّان ٦/٢٢٢ (٢٤٧١) ، والآحاد ٤/ ١٧٦ (٢١٥٦) ، وتخريج المحقّقين للحديث ، وتعليق الشيخ أحمد شاكر علي الترمذي .

(٤٧٠)

مسند قيس بن أبي غَرَزَةَ البَجَلي[1]

(٦٠٨٥) حدّثنا أحمد قال: حدّثنا وكيع قال: حدّثنا الأعمش عن أبي وائل عن قيس ابن أبي غَرَزَةَ قال:

كنّا نبتاعُ الأوساق بالمدينة، وكُنّا نُسَمّي أنفسَنا السماسرة. قال: فأتانا رسولُ الله ﷺ فسمّانا باسم هو أحسن ممّا كُنّا نسمّي أنفسَنا به. فقال: «يا معشرَ التُّجّارِ، إنّ هذا البيع يحضُرُه اللغوُ والحَلِفُ، فشوبوه بالصَّدَقة»[2].

* * * *

---

(١) الآحاد ٢/٢٦٠، ومعرفة الصحابة ٤/ ٢٣١٠، والإستيعاب ٣/ ٢٢٨، والتهذيب ٦/ ١٤٤، والإصابة ٢/٢٤٦.

وله سبعة أحاديث كما في التلقيح ٣٧١.

(٢) المسند ٤/ ٦، وإسناده صحيح. وبهذا الإسناد أخرجه الطبراني ١٨/ ٣٥٥ (٩٠٨). وأخرجه من طريق الأعمش أبو داود ٣/٢٤٢ (٣٣٢٦)، ومن طريق أبي وائل النسائي ٧/ ١٤. وصحّحه الحاكم من طريق أبي وائل ٢/٢٥، ووافقه الذهبي. وينظر الطبراني ١٨/ ٣٥٤ - ٣٥٨ (٩١٣ - ٩٢٠).

(٤٧١)

مسند قيس الجُذامي[1]

(٦٠٨٦) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا زيد بن يحيى الدمشقي قال : حدّثنا ابن ثوبان عن أبيه عن مَكحول عن كثير بن مُرّة عن قيس الجُذامي رجل كانت له صحبة قال :

قال النبيّ ﷺ : «يُعطَى الشهيدُ ستَّ خصال عند أوّل قطرة من دمه : يُكَفَّرُ عنه كُلُّ خطيئة ، ويرى مقعدَه من الجنّة ، ويُزَوَّجُ من الحُور العِين ، ويُؤمَنُ من الفَزَع الأكبر ، ومن عذاب القبر ، ويُحَلَّى حُليةَ الإيمان»[2] .

* * * *

(١) الآحاد ٥/ ٢٠٤ ، ومعرفة الصحابة ٤/ ٢٣٢٦ ، والاستيعاب ٣/ ٢٢٧ ، والتهذيب ٦/ ١٤٧ ، والإصابة ٢٥٢/٣ . قال ابن كثير في الجامع ١٠/ ٤٦٦ : اختلف في صحبته .

(٢) المسند ٤/ ٢٠٠ ، والآحاد ٥/ ٢٠٤ (٢٧٤٣) من طريق ابن ثوبان . وقال ابن كثير ١٠/ ٤٦٦ : تفرّد به وفي المجمع ٥/ ٢٩٦؛ عن رجل كانت له صحبة . . . قال : رواه أحمد ، وفيه عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان ، وثّقه أبو حاتم وجماعة ، وضعّفه جماعة ، وسائر رجاله ثقات .

(٤٧٢)

مسند قيصر

أبي إسرائيل العامريّ

ذكره عبد الغني الحافظ، وقال: ليس في أصحاب النبي ﷺ من كنيتُه أبو إسرائيل ولا من اسمُه قيصر سواه[١]. وقد ذكره المنيعي فسمّاه قُشيراً[٢].

(٦٠٨٧) حدّثنا أحمد قال: حدّثنا عبد الرزّاق قال: حدّثنا ابن جُرَيج قال: أخبرني ابنُ طاوس عن أبيه عن أبي إسرائيل قال:

دخل النبيُّ ﷺ المسجدَ وأبو إسرائيلَ يُصلّي، فقيل للنبيّ ﷺ: هو ذا يا رسول الله، لا يقعُدُ ولا يُكلِّمُ الناس، ولا يستظِلُّ، وهو يريدُ الصيام. فقال رسول الله ﷺ: «ليقعُدْ ولْيُكلِّمِ الناسَ، ولْيَسْتَظِلَّ، ولْيَصُمْ»[٣].

* * * *

آخر حرف القاف

---

(١) لم أقف على هذا في كتابي عبدالغني الأزديّ: المؤتلف والمختلف، ومشتبه النسبة.

(٢) معرفة الصحابة ٢٨٣٤/٤، والاستيعاب ١٢/٤، والإصابة ٦/٤، والتعجيل ٤٦٣. وينظر الفتح ٥٩٠/١١، وإتحاف المهرة ٨/١٤، وحاشيته.

(٣) المسند ٤/ ١٦٨. وهو حديث صحيح، ورجاله ثقات. والخلاف بين العلماء في اتّصال الحديث أو إرساله. ينظر المصادر السابقة.

ورواه الطبراني من طريق ليث بن أبي سليم - وهو ضعيف - عن طاوس عن أبي إسرائيل قال: رآه النبيُّ ﷺ ... المعجم الكبير ٢٢/ ٣٩١ (٩٧٣). وقال الهيثمي ١٩١/٤: رواه أحمد، والطبراني في الكبير، إلا أنه قال: عن أبي إسرائيل قال: رآه.. ورجال أحمد رجال الصحيح. وينظر المصنّف لعبد الرزّاق ٨/ ٤٣٥ (١٥٨١٧، ١٥٨١٨)، والسنن الكبرى للبيهقي ٧٥/١٠.

والحديث رواه الإمام البخاري عن ابن عباس مرفوعاً ومرسلاً - الجمع ٢/ ١٠٨ (١١٦٠)، وينظر الفتح ٥٩٠/١١.

حرف الكاف

(٤٧٣)

مسند كَردَم بن سُفيان

أبي ميمونة الثَّقَفي[1]

(٦٠٨٨) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبو بكر الحنفي قال : حدّثنا عبد الحميد بن جعفر عن عمرو بن شعيب عن ابنة كردم عن أبيها :

أنه سأل رسول الله ﷺ فقال : إني أردْتُ أن أنحرَ ثلاثةً من إبلي . فقال : «إن كان على جَمع من جَمع الجاهلية ، أو على عِيدٍ من أعياد الجاهلية ، أو على وَثَن ، فلا . وإن كان على غير ذلك فاقضِ نذرَك .»

قال : يا رسول الله ، إنّ على أمِّ هذه الجارية مشياً ، أفأمشي عنها؟ قال : «نعم»[2] .

* * * *

---

(١) الآحاد ٣/ ٢٣٢ ، ومعرفة الصحابة ٥/ ٢٤٠٤ ، والاستيعاب ٣/ ٢٩٦ ، والإصابة ٣/ ٢٧٣ ، والتعجيل ٣٥١ . وهو ممّن أخرج لهم ثلاثة أحاديث - التلقيح ٣٧٥ .

(٢) المسند ٦٤/٤ ، وأبو داود ٣/ ٢٣٩ (٣٣١٥) وصحّحه الألباني . وميمونة بنت كردم لها صحبة ، ولم يدركها عمرو بن شعيب . وقد أخرج الطبراني الحديث ١٩٠/١٩ (٤٢٧) من طريق عمرو بن شعيب عن أبيه عن جدّه عبد الله بن عمرو أن كردم . . . وهو في ابن ماجه ١/ ٦٨٨ (٢١٣١) من طريق عبد الله بن عبدالرحمن الطائفي عن ميمونة . قال البوصيري : إسناده صحيح . قال : وأصل الحديث في الصحيحين وغيرهما من حديث عمر بن الخطاب . ينظر الجمع ١/ ١٠٠ (٢٣) ، ٢/ ٢٢٣ (١٣٤٣) . وذكر المزّي في التهذيب ٥٨٠/٨ إنّ في إسناد الحديث اختلافاً .

(٤٧٤)

مسند كُرْز بن عَلقمة بن هلال الخُزاعيّ(١)

(٦٠٨٩) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالرزّاق قال : أخبرنا معمر عن الزهري عن عروة ابن الزبير عن كُرز بن علقمة الخزاعيّ قال :

قال أعرابيٌّ : يا رسول الله ، هل للإسلام منتهى؟ قال : «نعم ، أيّما أهلُ بيتٍ من العرب والعجم أرادَ اللهُ بهم خيراً أدخلَ عليهم الإسلام .» قال : ثم ماذا يا رسول الله؟ قال : «ثم تقعُ فِتنٌ كأنّها الظُّلَل» . فقال أعرابيٌّ : كلاّ يا رسول الله . فقال النبيُّ ﷺ : «والذي نفسي بيده ، لَتعودُنَّ فيها أساوِدَ صُبّاً ، يضرِبُ بعضُكم رقابَ بعض»(٢) .

قال أحمد : قال سفيان : الحيّة السوداء تُنْصَب : أي ترتفع(٣) .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبوالمغيرة قال : حدّثنا الأوزاعيّ قال : حدّثنا عبدالواحد بن قيس : حدّثني عروة عن كُرز الخُزاعي

فذكر نحوه ، وزاد : «وأفضلُ الناس يومئذٍ مؤمنٌ مُعْتَزِلٌ في شِعب من الشِّعاب ، يتّقي ربّه عزّ وجلّ ، ويَدَعُ النّاس من شرّه»(٤) .

---

(١) الآحاد ٢٨٤/٤ ، ومعرفة الصحابة ٢٤٠٩/٥ ، والاستيعاب ٢٩٣/٣ ، والإصابة ٢٢٧٥/٣ والتعجيل ٣٥١ .
وذكر ابن الجوزي أنّ له ستّة أحاديث . التلقيح ٣٧٢ .

(٢) المسند ٢٦١/٢٥ (١٥٩١٨) . ورجاله رجال الشيخين . وأخرجه الحاكم ٤٥٤/٤ ، وصحّح إسناده ، ووافقه الذهبي . وأخرجه ٣٤/١ من طريق معمر ، وقال : هذا حديث صحيح وليس له علّة ، ولم يخرجاه لتفرّد عروة بالرواية عن كرز . . وينظر تخريج محقّقي المسند للحديث .

(٣)رواه الإمام أحمد قبل الحديث السابق من طريق سفيان عن الزهري عن عروة ، ونقل قول سفيان في تفسير : «أساود صُبّاً» .

(٤) المسند ٢٦٢/٢٥ (١٥٩١٩) ورجاله رجال الشيخين غيرَ عبدالواحد بن قيس ، صدوق له أوهام وإرسال ، روى له ابن ماجة . وقد صحّح الحديث ابن حبّان ٢٨٧/١٣ (٥٩٥٦) من طريق الأوزاعيّ . وصحّح الحديث المحققون ، وحسّنوا إسناده .

(٤٧٥)

مسند كعب بن عاصم

أبي مسلم الأشعري[١]

(٦٠٩٠) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا سفيان عن الزّهري عن صَفوان بن عبد الله عن أمّ الدَّرداء عن كعب بن عاصم الأشعريِّ

أنّ رسول الله ﷺ قال : «ليس من البِرِّ الصيامُ في السَّفَر»[٢] .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالرزّاق قال : أخبرنا معمر عن الزهري . . .

فذكره ، وقال فيه : «ليس من امبِرِّ امْصِيامُ في امْسَفَرِ»[٣] .

* * * *

---

(١) معرفة الصحابة ٥/ ٢٣٧٢ ، والاستيعاب ٣/ ٢٧٨ ، والتهذيب ٦/ ١٦٧ ، والإصابة ٣/ ٢٨٠ .

(٢) المسند ٥/ ٤٣٤ . ورجاله ثقات . وبه أخرجه ابن ماجه ١/ ٥٣٢ (١٦٦٤) ، والنسائي ٤/ ١٧٤ ، وصحّحه ابن خزيمة ٢/ ٢٥٣ (٢٠١٦) ، والحاكم والذهبي ١/ ٤٣٣ . وقد رواه الشيخان عن جابر – الجمع ٢/ ٣١٥ (١٥٣٣) .

(٣) المسند ٥/ ٤٣٤ . وإسناده صحيح كسابقه . وهذه الرواية عل لغة يمانية ، يقلبون لام التعريف ميماً . قيل : النبيّ ﷺ خاطب أهل اليمن بلغتهم . ويقال : إنها من الراوي .
وقد مالت المصادر إلى كتابة اللفظة هكذا أم برّ . أم صيام . أم سفر . ولست أرى ذلك وجهاً .

(٤٧٦)

مسند كعب بن عُجرة[1]

(٦٠٩١) الحديث الأول: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا هُشَيم قال : قال : أخبرنا أبوبشر عن مجاهد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن عُجرة قال :

كُنا مع رسول الله ﷺ بالحُدَيبية ، ونحن مُحْرِمون قد حصرَه المشركون ، وكانت لي وَفْرَةٌ[2] ، فجعلت الهوامُّ تسّاقطُ على وجهي ، فمرّ بي النبيُّ ﷺ فقال : «أيؤذيكَ هوامُّ رأسك؟» قلت : نعم . فأمرَه أن يحلِقَ . ونزلَت هذه الآية : ﴿**فَمَنْ كانَ مِنكُم مَريضاً أو به أذىً مِن رَأسِه فَفِدْيَةٌ من صِيامٍ أو صَدَقةٍ أو نُسُك**﴾[3] [البقرة : ١٩٦] .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا إسماعيل قال : حدّثنا أيّوب عن مجاهد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن عجرة قال :

أتى عليّ رسولُ الله ﷺ وأنا أوقِد تحتَ قِدْرٍ ، والقَمْل يتناثر على وجهي - أو قال على حاجبي - فقال : «يُؤذيك هوامُّ رأسك؟» قال : قلت : نعم . قال : «فاحْلِقْه ، وصُمْ ثلاثة أيّام ، أو أَطْعِمْ ستّة مساكين ، أو انسُكْ نَسيكة» .

قال أيّوب : لا أدري بأيّتِهنّ بدأ[4] .

الطريقان في الصحيحين .

(٦٠٩٢) الحديث الثاني: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا إسماعيل بن عمر قال : حدّثنا داود

---

(١) الآحاد ٤/ ٩٢ ، ومعرفة الصحابة ٥/ ٢٣٧٠ ،والاستيعاب ٣/ ٢٧٥ ، والتهذيب ٦/ ١٦٧ ، والإصابة ٣/ ٢٧٥ ومسند كعب عند الحميدي في المقدّمين (٧٢) وله فيه حديثان متّفق عليهما ، وآخران لمسلم وحده .

(٢) الوفرة : ما نزل من الشعر على الجانبين .

(٣) المسند ٤/ ٢٤١ . والبخاري ٤٥٧/٧ (٤١٩١) وينظر ٤/ ١٢ (١٨١٤) وفيه الأطراف ، ومن طرق عن مجاهد في مسلم ٢/ ٨٦٠ ، ٨٦١ (١٢٠١) .

(٤) المسند ٢٤١/٤ . ومسلم ٨٦٠/٢ (١٢٠١) . ومن طريق أيوب أخرجه البخاري ٤٥٧/٧ (٤١٩٠) . وإسماعيل هو ابن عليّة . .

ابن قيس عن سعد بن إسحق أن أبا ثمامة الحَنّاط حدّثه أن كعب بن عجره حدّثه قال :

سمعت رسول الله ﷺ يقول : «إذا توضأ أحدُكم فأحسنَ وضوءه ، ثم خرج عامداً إلى الصلاة فلا يُشَبِّك بين يدَيه ، فإنه في صلاة»(١) .

(٦٠٩٣) **الحديث الثالث:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمد بن جعفر قال : حدّثني شعبة عن الحكم قال : سمِعتُ ابن أبي ليلى قال :

لَقِيَني كعبُ بن عجرة فقال : الا أُهدي لك هديّة؟ خرج علينا رسول الله ﷺ ، فقلنا : يا رسول الله ، لقد عَلِمْنا أو عَرَفْنا كيف السلامُ عليك ، فكيف الصلاة؟ قال : «قولوا : اللهمّ صَلِّ على محمّد وعلى آل محمّد ، كما صلَّيْتَ على آل إبراهيم ، إنك حميد مجيد . اللّهمّ بارك على محمّد وعلى آل محمد ، كما باركْتَ على آل إبراهيم ، إنكّ حميد مجيد» .

أخرجاه في الصحيحين(٢) .

(٦٠٩٤) **الحديث الرابع:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا إسحق بن سليمان الرازي قال : أخبرنا مُغيرة بن مسلم عن مطر الورّاق عن ابن سيرين عن كعب بن عُجرة قال :

ذكرَ رسول الله ﷺ فِتنةً ، فقرَّبها وعظَّمَها . قال : ثم مرّ رجلٌ مُتَقَنِّعٌ في مِلْحفة ، فقال : «هذا يومئذٍ على الحقّ» . فانطلقْتُ مُسْرِعاً - أو مُحْضِراً - فأخذْتُ بضَبعَيه ، فقلت : هذا يا رسول الله؟ قال : «هذا» فإذا هو عثمان بن عفّان(٣) .

الضَّبْع بسكون الباء : العضُد .

---

(١) المسند ٤/ ٢٤١ . ورجاله ثقات غير أبي ثمامة ، فهو مجهول الحال- التقريب ٢/ ٧٠٤ ، ومن طريق داود بن قيس أخرجه أبوداود ١/١٥٤ (٥٦٢) ، والطبراني ١٩/ ١٥١ (٣٣٢) ، وصحّحه ابن خزيمة ١/ ٢٢٧ (٤٤١) ، وابن حبّان ٥/ ٣٨٢ (٢٠٣٦) . وأشار ابن خزيمة إلى الاختلاف في إسناده . وقال ابن حجر في الفتح ٥٦٦/١ : وفي إسناده اختلاف ، ضعّفه بعضهم بسببه . وقد صحّح الألباني الحديث ، وينظر تعليق محقق ابن حبّان .

(٢) المسند ٤/ ٢٤١ ، ومسلم ١/ ٣٠٥ (٤٠٦) . ومن طريق شعبة أخرجه البخاري ١١/ ١٥٢ (٦٣٥٧) .

(٣) المسند ٤/ ٢٤٢ . وأخرجه ابن ماجة من طريق محمد بن سيرين ١/ ٤١ (١١١) . وقال البوصيري : إسناده منقطع . قال أبوحاتم : محمد بن سيرين لم يسمع كعب بن عجرة ، وقد صحّح الألباني الحديث . وأخرج الترمذي الحديث ٥/ ٥٨٦ (٣٧٠٤) عن مرّة بن كعب ، وقال : حسن صحيح . قال : وفي الباب عن ابن عمر وعبد الله بن حوالة وكعب بن عجرة . وأخرجه الحاكم أيضاً ٣/ ١٠٢ عن مرّة بن كعب ، وصحّحه ، ووافقه الذهبي . ونقل أبو نعيم في الحلية ٩/ ١١٤ عن الإمام الشافعي أنّه لم يصحّ في الفتنة إلا حديث عثمان : «هذا يومئذ على الحقّ» .

(٦٠٩٥) **الحديث الخامس:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا يحيى بن سعيد عن سفيان قال: حدّثني أبو حَصين عن الشَّعبي عن عاصم العَدَويّ عن كعب بن عُجرة قال:

خرج علينا رسول الله ﷺ - أو دخل - ونحن تسعة وبيننا وسادةٌ من أَدَم، فقال: «إنه سيكون بعدي أُمراءُ يَكْذِبون ويظلمون، فمن دخل عليهم فصدَّقَهم بكَذِبهم وأعانهم على ظُلمهم، فليس منّي ولستُ منه، وليس بوارِدٍ عليَّ الحوضَ، ومن لم يصدِّقْهم بكذبهم ويُعِنْهم على ظلمهم، فهو منّي وأنا منه، وهو واردٌ عليَّ الحوضَ»(١).

(٦٠٩٦) **الحديث السادس:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا هاشم قال: حدّثنا عيسى بن المُسَيِّب البَجَلي عن الشَّعبي عن كعب بن عجرة قال:

بينا نحن في مسجد رسول الله ﷺ مُسْندي ظهورِنا إلى قِبلة مسجد رسول الله ﷺ سبعةُ رَهط: أربعةمن مواليِنا وثلاثة من عربنا، إذ خرج إلينا رسول الله ﷺ صلاةَ الظهر حتى انتهى إلينا، قال: «ما يُجْلِسُكم هاهنا؟» قلنا: يا رسول الله، ننتظرُ الصلاة. قال: فأَرَمَّ قليلاً(٢) ثم رفع رأسه فقال: «أتدرون ما يقولُ ربُّكم عزَّ وجلّ؟» قلنا: الله ورسوله أعلم. قال: فإنّ ربّكم عزّ وجلّ يقول: «من صلّى الصلاة لوقتها، وحافظ عليها ولم يُضَيِّعْها استخفافاً بحقّها، فله عليَّ عهدٌ أن أُدْخِلَه الجنّة. ومن لم يُصَلِّها لوقتها ولم يحافظ عليها، وضيَّعَها استخفافاً بحقِّها، فلا عهدَ له، إن شئتُ عَذَّبْته، وإن شئْتُ غفرْتُ له»(٣).

(٦٠٩٧) **الحديث السابع:** حدّثنا مسلم قال: حدّثنا الحسن بن عيسى قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا مالك بن مِغول قال: سمعتُ الحكم بن عُتَيبة يحدّث عن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن عُجرة

عن رسول الله ﷺ قال: «مُعَقِّباتٌ لا يَخيبُ قائلُهنّ أو فاعِلُهنّ - دُبُرَ كُلِّ صلاة مكتوبة: ثلاثاً وثلاثين تسبيحة، وثلاثاً وثلاثين تحميدة، وأربعاً وثلاثين تكبيرة».

---

(١) المسند ٤/ ٢٤٣، والنسائي ٧/ ١٦٠. ومن طريق سفيان أخرجه الترمذي ٤/ ٤٥٥ (٢٢٥٩) وقال صحيح غريب. وصحّحه ابن حبّان ١/ ٥١٧ (٢٨٢). وصحّحه الألباني وشعيب.

(٢) أرمّ: سكت.

(٣) المسند ٤/ ٢٤٤. والمعجم الكبير ١٩/ ١٤٢ (٣١١). وعزاه لهما الهيثمي في المجمع ١/ ٣٠٧، قال: وفيه عيسى بن المسيّب البجلي، وهو ضعيف. وقد أخرج الطحاوي في شرح المشكل بإسناده عن مالك بن مغول عن أبي حَصين عن الشّعبي عن كعب مثله، وصحّح المحقّق إسناده على شرط الشيخين ٨/ ٢٠٠ (٣١٧٤). وإن كان في سماع الشّعبي عن كعب كلام.

انفرد بإخراجه مسلم[1] .

(٦٠٩٨) **الحديث الثامن:** حدّثنا الترمذي قال : حدّثنا محمد بن بشّار قال : حدّثنا إبراهيم بن أبي الوزير قال : حدّثنا محمد بن موسى عن سعد بن إسحق بن كعب بن عجرة عن أبيه عن جدّه قال :

صلّى رسولُ الله ﷺ في مسجد بني عبد الأشهل ، فقام ناسٌ يتنفّلون ، فقال النبيُّ ﷺ : «عليكم بهذه الصلاةِ في البيوت»[2] .

* * * *

---

(١) مسلم ١/ ٤١٨ (٥٩٦) .

(٢) الترمذي ٢/ ٥٠٠ (٦٠٤) وقال : هذا حديث غريب ، لا نعرفه إلا من هذا الوجه . . . والنسائي ٣/ ١٩٨ ، وصحيح ابن خزيمة ٢/ ٢١٠ (١٢٠١) . ومن طريق إبراهيم بن أبي الوزير أخرجه الطبراني ١٩/ ١٤٦ (٣٢٠) ، وأخرج أبو داود نحوه من طريق محمد بن ابي الوزير عن محمد بن موسى ٢/ ٣١ (١٣٠٠) وقد حسّنه الالباني ، لأن إسحق بن كعب مجهول .

(٤٧٧)

مسند أبي اليَسَر

كعب بن عمرو الأنصاري[١]

(٦٠٩٩) الحديث الأول: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا معاوية بن عمرو قال: حدّثنا زائدة عن عبد الملك بن عُمير عن رِبعي قال: حدّثني أبو اليَسَر

أن رسول الله ﷺ قال: «من أنظرَ مُعْسِراً أو وَضَعَ عنه أظلَّه اللهُ تبارك وتعالى في ظِلِّه يوم لا ظِلَّ إلاّ ظِلُّه».

انفرد بإخراجه مسلم[٢].

(٦١٠٠) الحديث الثاني: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا سُرَيج قال: أخبرنا عبد الله بن وهب عن عمرو بن الحارث عن سعيد بن أبي هلال عن عمر بن الحكم الأنصاري عن أبي اليَسَر صاحب رسول الله ﷺ

أن رسول الله ﷺ قال: «منكم من يُصَلّي الصلاة كاملةً، ومنكم من يُصَلّي النِّصفَ، والثلث، والربع...» حتى بلغ العشر[٣].

(٦١٠١) الحديث الثالث: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا مكّي بن إبراهيم قال: حدّثنا عبد الله بن سعيد بن أبي هند عن صيفيّ مولى أفلح عن أبي اليَسَر

---

(١) الآحاد ٣/ ٤٥٨، ومعرفة الصحابة ٥/ ٢٣٦٨، والاستيعاب ٣/ ٢٧٤، والتهذيب ٦/ ١٩٦، والسير ٢/٥٣٧، والإصابة٤/٢١٧.

ولأبي اليَسَر حديث - يجمع أحاديث - في مسلم - الجمع ٣/ ٥١٣- ٥١٨ (٣٠٧٣).

(٢) المسند ٢٤/ ٢٧٩ (١٥٥٢١) وإسناده صحيح. وأخرجه مسلم من حديث طويل، بإسناد آخر ٤/ ٢٣٠١ (٣٠٠٦).

(٣) المسند ٢٤/ ٢٨٠ (١٥٥٢٢). ومن طريق عبد الله بن وهب أخرجه الطحاوي في شرح المشكل ٣/ ١٣٨ (١١٠٦). وصحّح المحققون إسناده، وذكروا شواهده.

أن رسول الله ﷺ كان يدعو بهؤلاء الكلمات السبع، يقول: «اللهمّ إنّي أعوذُ بك من الهَدْم، وأعوذ بك من التَّرَدّي، وأعوذ بك من الغَمّ والغَرَق والحَرَق والهَرَم، وأعوذُ بك أن يَتَخَبَّطَني الشيطانُ عند الموت، وأعوذُ بك أن أموتَ في سبيلك مُدْبِراً، وأعوذُ بك أن أموتَ لديغاً»[1].

(٦١٠٢) **الحديث الرابع:** حدّثنا أحمد قال: قرىء على يعقوب[2] عن ابن إسحق قال: حدَّثني بُريدة بن سفيان الأسلمي عن بعض رجال بني سلمة عن أبي اليَسَر كعب ابن عمرو قال:

والله إنّا لمع رسول الله ﷺ بخيبر عشيةً، إذا أقبلت غَنَمٌ لرجل من يهود تريد حِصنهم ونحن محاصِروهم، إذ قال رسول الله ﷺ: «من رَجَلٌ يُطْعِمُنا من هذه الغَنَم؟ قال أبواليَسَر: فقلتُ: أنا يا رسول الله، قال: «فافعل». فخرجتُ أشتَدُّ مثل الظَّليم. فلما نظر إليّ رسول الله ﷺ[3] قال: «اللهمَّ أَمْتِعْنا به» قال: فأدركْتُ الغنمَ وقد دخلت أوائلُها الحِصْن، فأخذْتُ شاتين من أُخراها فاحتضنتُهما تحتَ يديَّ ثم أقبلْتُ بهما أشتدُّ كأنّه ليس معي شيءٌ، حتى ألقيتُهما عندَ رسول الله ﷺ، فذبحوهما فأكلوهما.

فكان أبواليَسَر من آخر أصحاب رسول الله ﷺ هلاكاً، فكان إذا حدّث بهذا الحديث بكى، ثم يقول: أُمْتِعوا بي، لعمري حتى كنتُ آخِرَهم[4].

* * * *

(١) المسند ٢٤/ ٢٨١ (١٥٥٢٣)، وأبو داود ٢/ ٩٢ (١٥٥٢)، والمعجم الكبير ١٩/ ١٧٠ (٣٨١). ومن طرق عن عبد الله بن سعيد أخرجه النسائي ٨/ ٢٨٢، ٢٨٣. ورواه الحاكم ٥٣١/١، وجعل بين عبد الله بن سعيد وبين صيفي أبا هند، جدَّ عبدالله، وقال: صحيح الإسناد. قال الذهبي: أخرجه أبوداود والنسائي بطرق، ليس فيه: عن جدّه. وصحّح الألباني الحديث. وتحدّث محقّقو المسند عن الاضطراب في إسناده.

(٢) في المسند: «في مغازي أبيه».

(٣) في المسند «مولّياً».

(٤) المسند ٢٤/ ٢٨٣ (١٥٥٢٥) قال الهيثمي ١٥٢/٦: رواه أحمد عن بعض رجال بني سلمة عنه، وبقيّة رجاله ثقات. قال محقّقو المسند: فاته أن يُعِلّه بضعف بُريده بن سفيان.

(٤٧٨)

مسند كعب بن عِياض[1]

(٦١٠٣) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا الحسن بن سَوّار أبو العلاء قال : حدّثنا ليث بن سعد عن معاوية بن صالح عن عبد الرحمن بن جبير بن نُفَير عن أبيه عن كعب بن عياض قال :

سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : «إنّ لكلّ أمةٍ فتنةً ، وإنّ فتنةَ أمّتي المال»[2] .

* * * *

---

(1) الآحاد ١/ ٤٦٢ ، ومعرفة الصحابة ٥/ ٢٣٧٣ ، والاستيعاب ٣/ ٢٧٦ . والتهذيب ٦/ ١٦٩ ، والإصابة ٢٨٤/٣ .

(2) المسند ٤/ ١٦٠ ، والترمذي ٤/ ٤٩٢ (٢٣٣٦) (قال : هذا حديث صحيح غريب ، إنّما نعرفه من حديث معاوية بن صالح . وصحّح الحاكم إسناده من طريق معاوية بن صالح ٣١٨/٤ ، ووافقه الذهبي ، وصحّحه ابن حبّان من طريق الليث ٨/ ١٧ (٣٢٢٣) وقوّى المحقّق إسناده ، وصحّحه الألباني- الصحيحة ٢/ ١٣٩ (٥٩٢) .

(٤٧٩)

مسند كعب بن مالك

ابن أبي كعب الأنصاري(١)

(٦١٠٤) الحديث الأول: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبو معاوية قال : حدّثنا هشام بن عروة عن عبد الرحمن بن سعد عن ابن كعب بن مالك عن أبيه قال :

كان رسول الله ﷺ يأكلُ بثلاث أصابع ، ولا يمسحُ يده حتى يَلْعَقَها .

انفرد بإخراجه مسلم(٢) .

(٦١٠٥) الحديث الثاني: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبو معاوية قال : حدّثنا الحجّاج عن نافع عن ابن كعب بن مالك عن أبيه :

أن جاريةً لهم سوداءَ ذكّت شاة بمَرْوة(٣) ، فذكر ذلك كعبٌ للنبيّ ﷺ ، فأمرَه بأكلها .

انفرد بإخراجه البخاري(٤) .

(٦١٠٦) الحديث الثالث: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبو النضر قال : أخبرنا المسعودي عن سعد بن إبراهيم عن ابن كعب بن مالك عن أبيه قال :

---

(١) الآحاد ٤/ ٦٦ ، ومعرفة الصحابة ٥/ ٢٣٦٦ ، والاستيعاب٣/٢٧٠ ، والتهذيب ٦/ ١٧١ ، والسير ٢/٥٢٣ ، والإصابة ٣/ ٢٨٥ .

ومسنده في الجمع ، في المقدّمين (٤٩) ، اتّفق الشيخان على ثلاثة أحاديث له ، وانفرد البخاري بواحد ، ومسلم باثنين .

(٢) المسند ٦/ ٣٨٦ . وعن وكيع عن هشام أخرجه ٢٥/٤٤ (١٥٧٦٤) . ومن طريق أبي معاوية وغيره عن هشام أخرجه مسلم ٣/ ١٦٠٥ (٢٠٣٢) . وفي بعض الروايات أن ابن كعب هو عبدالله ، أو عبد الرحمن . والشكّ لا يضرّ ، لأنهما ثقتان . كما سيأتي في بعض الأحاديث .

(٣) المروة : الحجر الأبيض الحادّ .

(٤) المسند ٢٥/٤٧ (١٥٧٦٨) ، وفيه الحجّاج بن أرطاة ، ضعيف ، لكنه متابع . فقد أخرجه البخاري ٤/ ٤٨٢ (٢٣٠٤) من طريق عُبيد الله بن عمر العمري عن نافع به ، وفيه أطرافه .

قال رسول الله ﷺ : «مَثَلُ المؤمن كالخامةِ من الزرع ، تُفيِّئُها[1] الرياح ، تَصْرَعُها مرّة وتَعدِلها أُخرى ، حتى يأتِيَه أَجَلُه . ومَثَلُ الكافر كمَثَلِ الأَرْزَةِ المُجْذِيَة على أصلها ، لا يُقِلّها[2] شيء حتى يكون انجعافُها مَرّة .»

أخرجاه في الصحيحين[3] .

والخامة : الغضّة من النبات .

والأرزة : الصنوبر . والمُجْذِية : المنتصبة .

والانجعاف : الانقلاع .

(٦١٠٧) **الحديث الرابع:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبد الرزّاق قال : حدّثنا معمر عن الزّهري عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك قال :

قالت أمّ مُبَشِّر لكعب بن مالك وهو شاكٍ[4] : اقرأ على ابني السلام – تعني مُبَشِّراً . فقال : يغفرُ اللهُ لكِ يا أمّ مُبَشِّر ، أو لم تسمعي ما قال رسول الله ﷺ ؟ : «إنما نَسَمةُ[5] المسلم طيرٌ تَعْلُقُ في شجر الجنّة حتى يَرجِعَها اللهُ عزّ وجل إلى جسده يومَ القيامة .» قالت : صدَقْت . فأستَغْفِرُ الله[6] .

تَعْلُق : تأكل .

(٦١٠٨) **الحديث الخامس:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يزيد بن عبد ربّه قال : حدّثني محمد بن حرب قال : حدّثني الزُّبيدي عن الزُّهري عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب ابن مالك عن كعب بن مالك

---

(١) في ز «يعترضها» . ويُفيء : يميل .

(٢) يروى «يُعلّها» و«يُقلّها» .

(٣) المسند ٦/ ٣٨٦ . والمسعودي وإن اختلط ، فهو متابع . فمن طرق عن سعد بن إبراهيم أخرجه مسلم ٢١٦٣/٤ ، ٢١٦٤ (٢٨١٠) ، والبخاري ١٠ / ١٠٣ (٥٦٤٣) ، وأحمد ٤٨/٢٥ (١٥٧٦٩)

(٤) الشاكي : المريض . كأنها تتوقّع موته .

(٥) النسمة : الروح .

(٦) المسند ٢٥/ ٥٥ (١٥٧٧٦) . ومن طريق ابن شهاب أخرجه ابن ماجه ١/ ٤٦٦ (١٤٤٩) . وأخرج المرفوع منه من طريق ابن شهاب النسائي ٤/ ١٠٨ ، وابن حبّان ١٠/ ٥١٣(٤٦٥٧) . وينظر المعجم الكبير ٦٣/١٩ - ٦٦ (١١٩- ١٢٥) . وصحّح المحققون الحديث .

أن رسول الله ﷺ قال: «يُبْعَثُ الناسُ يوم القيامة، فأكونُ أنا وأُمّتي على تَلٍّ، ويكسوني ربِّي حُلّةً خضراءَ، ثم يُؤذَنُ لي فأقولُ ما شاء الله أن أقول، فذلك المقام المحمود»[1].

(٦١٠٩) **الحديث السادس:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا عبد الرزّاق قال: حدّثنا معمر عن الزُّهري عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن أبيه:

أنه قال للنبيِّ ﷺ: إنّ الله عزّ وجلّ قد أنزل في الشعر ما أنزلَ. فقال: «إنّ المؤمنَ يُجاهدُ بسيفه ولسانه. والذي نفسي بيده، لكأنّ ما تَرمُونهم به نَضْحُ النَّبْل»[2].

(٦١١٠) **الحديث السابع:** حدّثنا البخاري قال: حدّثني عبد الله بن محمد قال: حدّثنا هشام قال: أخبرَنا معمر عن الزهري عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن أبيه

أنّ رسول الله ﷺ خرجَ يوم الخميس في غزوة تبوك، وكان يُحِبُّ أن يخرجَ يوم الخميس.

أخرجاه[3].

(٦١١١) **الحديث الثامن:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا يعقوب بن إبراهيم قال: حدّثنا ابن أخي الزّهري محمد بن عبد الله عن عمّه محمد بن مسلم الزّهري قال: أخبرني عبدالرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك أن عبد الله بن كعب بن مالك وكان قائدَ كعب من بنيه حين عَمِيَ قال: سمعتُ كعب بن مالك يحدِّث حديثَه حين تخلَّفَ عن رسول الله ﷺ في غزوة «تبوك»:

قال كعب بن مالك: لم أتخلّف عن رسول الله ﷺ في غزوة غزاها قطُّ إلاّ في غزوة تبوك، غير أني كنتُ تخلَّفْتُ في غزوة بدر، ولم يعاتب أحداً تخلَّف عنها، إنما خرج رسول الله ﷺ يريدُ عِيرَ قريش، حتى جمَعَ الله بينهم وبين عدوِّهم على غير ميعاد، ولقد شَهِدْتُ مع رسول الله ﷺ ليلةَ العقبة حين توافَقْنا على الإسلام، وما أُحِبُّ أن لي بها

---

(١) المسند ٢٥/ ٦٠ (١٥٧٨٣) وصحّح الحاكم إسناده على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي ٢/ ٣٦٣. ومن طريق محمد بن حرب أخرجه الطبراني ١٩/ ٧٢ (١٤٢)، وصحّحه ابن حبّان ٣٩٩/١٤ (٦٤٧٩). وصحّح المحقّقون إسناده.

(٢) المسند ٦/ ٣٨٧. والمعجم الكبير ١٩/ ٧٥ (١٥١)، وابن حبّان ١٣/ ١٠٢ (٥٧٨٦). قال الهيثمي في المجمع ١٢٦/٨: رواه أحمد بأسانيد، ورجال أحدها رجال الصحيح. وهو هذا.

(٣) البخاري ٦/ ١١٣ (٢٩٥٠). وهو في المسند ٥٨/٢٥، ٥٩ (١٥٧٧٩، ١٥٧٨١) من طريق يونس ومعمر عن الزهري. ولم أقف عليه في صحيح مسلم.

مشهدَ بدر ، وإن كانت بدرٌ أذكرَ في الناس منها وأشهر .

وكان من خبري حين تخلّفْتُ عن رسول الله ﷺ في غزوة تبوك أنّي لم أكن قَطُّ أقوى ولا أيسَرَ مني حين تخلَّفْتُ عنه في تلك الغزاة ، والله ما جمعتُ قبلَها راحلتين قطّ حتى جَمَعْتُهما في تلك الغزاة ، وكان رسول الله ﷺ قلّما يريد غَزاةً يغزوها إلاّ ورّى بغيرها ، حتى كانت تلك الغزاةُ ، فغزاها رسولُ الله ﷺ في حرّ شديدٍ ، واستقبل سفراً بعيداً ومفازاً ، واستقبل عدوّاً كثيراً ، فجلا للمسلمين أمره ليتأهّبوا أُهبةَ عدوّهم ، فأخبرهم بوجهه ، والمسلمون مع رسول الله ﷺ كثير لا يجمَعُهم كتابٌ حافظ- يريد الديوان . فقال كعب : فقلّ رجل يريد أن يتغيَّبَ إلا ظنّ أن ذلك سيخفى له ما لم يَنزل فيه وحيٌ من الله عزّ وجلّ . وغزا رسول الله ﷺ تلك الغزوةَ حين طابتِ الثمار والظلّ ، وأنا إليها أصعَرُ ، فتجهّز إليها رسول الله ﷺ والمؤمنون معه ، وطَفِقْتُ أغدو لكي أتجهّزَ معه فأرجعَ ولم أقض شيئاً ، فأقول في نفسي : أنا قادر على ذلك إذا أردتُ ، فلم يزل كذلك يتمادى بي حتى شمَّرَ بالناس الجِدُّ ، فأصبح رسول الله ﷺ غادياً والمسلمون معه ولم أقضِ من جهازي شيئاً ، فقلتُ : الجهاز بعد يوم أو يومين ثم ألحقُهم ، فغَدَوْتُ بعدما فصلوا لأتجَهّزَ ، فرجَعْتُ ، ولم أقضِ شيئاً ، فلم يزل ذلك يتمادى بي حتى أسرعوا وتفارَطَ الغزو ، فَهَمَمْتُ أن أرتَحِلَ فأُدْرِكَهم ، وليتَ أنّي فعلت ، ثم لم يُقدَّرْ ذلك لي . فَطفِقْتُ إذا خَرَجْتُ في الناس بعد خروج رسول الله ﷺ فطُفْتُ فيهم يُحْزِنُني أن لا أرى إلا رجلاً مَغموصاً عليه في النفاق ، أو رجلاً ممّن عَذَره الله .

ولم يَذْكُرْني رسولُ الله ﷺ حتى بلغَ تبوك ، فقال وهو جالس في القوم بتبوك : «ما فعل كعب بن مالك؟» قال رجل من بني سَلِمة : حبَسَه يا رسولَ الله بُرداه والنظرُ في عِطْفَيه ، فقال له معاذ بن جبل : بئس ما قلت ، والله يا رسول الله ما عَلِمْنا عليه إلا خيراً ، فسكت رسول الله ﷺ .

فقال كعب بن مالك : فلمّا بَلَغني أن رسول الله ﷺ قد توجّه قافلاً من تبوك ، حضَرني بَثّي[1] ، فَطفِقْتُ أتفكرُ الكذب ، وأقول : بماذا أخرج من سَخَطه غداً ، أستعينُ على ذلك كلَّ ذي رأي من أهلي ، فلما قيل : إن رسول الله ﷺ قد أظلّ قادماً زاح عني

---

(١) البَثّ: الحزن .

الباطلُ ، وعرفت أني لن أنجوَ منه بشيءٍ أبداً ، فأجمعتُ صدقه . وصبَّح رسول الله ﷺ ، وكان إذا قَدِم من سفرٍ بدأ بالمسجد ، فركعَ فيه ركعتَين ثم جلسَ للناس ، فلما فعل ذلك جاءه المتخلّفون ، فَطَفِقوا يعتذرون إليه ويحلِفون له ، وكانوا بضعةً وثمانين رجلاً ، فَقَبِلَ منهم رسولُ الله ﷺ علانيتَهم ويستغفرُ لهم ، ويَكِلُ سرائرَهم إلى الله تعالى ، حتى جِئْتُ ، فلمّا سلَّمْت عليه تبسَّمَ تبسُّمَ المُغْضَبِ ، ثم قال لي : «تعال» فجئتُ أمشي حتى جلستُ بين يديه ، فقال لي : «ما خلَّفَك؟ ألم تكن قد اشتريتَ ظَهْرَك؟» قال : فقلت : يا رسول الله ، إنّي لو جلستُ عند غيرك من أهل الدنيا لرأيتُ أني أخرجُ من سَخْطَته بعُذر ، لقد أُعْطِيتُ جَدَلاً ، ولكنّه والله لقد عَلِمْتُ لئن حدّثْتُك اليومَ حديثَ كَذِبٍ تَرضى عنّي به ، ليوشِكَنَّ اللهُ تعالى يُسخِطُك عليّ ، ولئن حدَّثْتُك اليومَ بصدق تَجِدُ عليّ فيه ، إني لأرجو قُرَّةَ عيني عَفواً من الله تبارك وتعالى ، والله ما كان لي عُذرٌ ، والله ما كنتُ أفرغَ ولا أيسرَ مني حين تخلَّفْتُ عنك . قال رسول الله ﷺ : «أما هذا فقد صدق ، فقُمْ حتى يقضيَ اللهُ تعالى فيك» فقمتُ . وبادرْتُ رجالاً[1] من بني سلمة فاتّبعوني ، فقالوا لي : والله ما عَلِمْناك أن كنتَ أذنَبْتَ ذنباً قبل هذا ، ولقد عَجَزْتَ أن لا تكونَ اعتذرتَ إلى رسول الله ﷺ بما اعتذر به المُخلَّفون ، لقد كان كافيك من ذنبك استغفارُ رسول الله ﷺ لك . قال : فوالله ما زالوا يؤنّبوني حتى أردْتُ أنْ أرجعَ فأُكَذِّبَ نفسي . قال : ثم قلتُ لهم : هل لقي هذا معي أحد؟ قالوا : نعم ، لَقِيه معك رجلان قالا ما قلتَ ، فقيل لهما مثل ما قيل لك . قال : فقلت لهم : من هما؟ قالوا : مُرارة بن الربيع العامري وهلال بن أميّة الواقفي . قال : فذكروا لي رجلين صالحَين قد شَهِدا بدراً ، لي فيهما أُسوة . قال : فمضيتُ حين ذكروهما لي .

قال : ونهى رسولُ الله ﷺ المسلمين عن كلامنا أيُّها الثلاثةُ من بين من تخلّف عنه ، فاجتَنَبَنا الناسُ ، قال : وتغيَّروا لنا حتى تنكَّرَت لي من نفسي الأرضُ ، فما هي بالأرض التي كنتُ أعرفُ ، فلَبِثْنا على ذلك خمسين ليلة ، فأما صاحباي فاستكانا وقعدا في بيوتهما يبكيان ، وأما أنا فكنتُ أشبَّ القوم وأجلدَهم ، فكنتُ أشهدُ الصلاة مع المسلمين ، وأطوفُ بالأسواق ، ولا يكلِّمُني أحدٌ ، وآتي رسول الله ﷺ وهو في مجلسه بعد الصلاة ، فأسلِّمُ عليه فأقول في نفسي ، حَرَّكَ شفتَيه بردّ السلام أم لا؟ ثم أصلّي قريباً منه وأسارِقه النظر ، فإذا أقبلْتُ على صلاتي ، نظر إليّ ، فإذا التفتُّ نحوه أعرض عني ، حتى إذا طال

---

(١) في المسند «وبادرَتْ رجال» . وبادر : سبق وتقدّم .

عليّ ذلك من هَجْر المسلمين ، مَشَيتُ حتى تَسَوَّرْتُ حائطَ أبي قتادة ، وهو ابن عمي وأحبُّ الناس إليّ ، فسلَّمْتُ عليه ، فوالله ما ردّ عليّ السلام ، فقلتُ له : يا أبا قتادة ، أنشدُك اللهَ ، هل تعلم أنّي أُحِبُّ اللهَ ورسوله؟ قال : فسكت . قال : فعُدْتُ فَنَشَدْتُه فسكت ، فعُدْتُ فنشدْتُه ، فقال : الله ورسولهُ أعلم.ففاضت عيناي . وتولَّيْتُ حتى تسوَّرْتُ الجدار .

فبينا أنا أمشي بسوق المدينة ، إذا نَبَطِيٌّ من أنباطِ أهل الشام ممّن قَدِم بطعام يبيعُه بالمدينة يقول : من يَدُلُّ على كعب بن مالك؟ قال : فطفِقَ الناسُ يشيرون له إليَّ ، حتى جاء فدفع إليَّ كتاباً من ملك غسّان ، وكنتُ كاتباً ، فإذا فيه : أما بعد ، فقد بلَغَنا أنّ صاحبك قد جفاك ، ولم يجعَلْك اللهُ بدار هَوان ولا مَضْيَعة ، فالْحَقْ بنا نواسِك . قال : فقلتُ حين قرأتُها : وهذا أيضاً من البلاء . قال : فتيمَّمْتُ بها التَّنُّورَ ، فَسَجَرْتُه بها .

حتى إذا مَضَتْ أربعون ليلة من الخمسين ، إذا برسول رسول الله ﷺ يأتيني ، فقال : إن رسول الله ﷺ يأمُرُكَ أن تعتزلَ امرأتَك . قال : فقلتُ : أُطَلِّقُها أم ماذا أفعل؟ قال : بل اعتزِلْها فلا تَقْرَبْها ، قال : وأرسلَ إلى صاحبيَّ بمثل ذلك ، قال : قلتُ لامرأتي : الحَقي بأهلك ، فكوني عندهم حتى يقضيَ الله في هذا الأمر . قال : فجاءت امرأةُ هلال بن أميّة رسولَ الله ﷺ فقالت له : يا رسول الله ﷺ إن هلالاً شيخٌ ضائع ليس له خادم ، فهل تكرهُ أن أخدِمَه؟ قال : «لا ، ولكن لا يَقْرَبَنَّكِ» قالت : فإنه والله ما به حركة إلى شيء ، والله ما زال يبكي من لدن أن كان من أمرك ما كان إلى يومه هذا . قال : فقال لي بعض أهلي : لو استأذنْتَ رسولَ الله ﷺ في امرأتك ، فقد أذِنَ لامرأة هلال بن أميّة أن تخدمَه . قال : فقلتُ : والله لا أستأذنُ فيها رسول الله ﷺ ، وما أدري ما يقول رسول الله ﷺ إذا استأذَنْتُه وأنا رجل شابٌّ . فَلَبِثْنا بعد ذلك عشر ليالٍ ، فكمل لنا خمسون ليلة ، حين نُهِي عن كلامنا .

قال : ثم صلَّيْتُ صلاة الفجر صباح خمسين ليلة على ظهر بيت من بيوتنا ، فبينا أن جالس على الحال التي ذكر الله تبارك وتعالى منّا ، قد ضاقَت عليّ نفسي ، وضاقَتْ عليّ الأرضُ بما رَحُبَت ، سَمِعْتُ صارخاً أوفى على جبل سَلْع يقول بأعلى صوته : يا كعبَ بن مالك ، أَبْشِر . قال : فَخَرَرْتُ ساجداً ، وعَرَفْتُ أن قد جاء فَرَجٌ ، وآذَنَ رسولُ الله ﷺ بتوبة الله تبارك وتعالى علينا حين صلّى صلاة الفجر ، فذهب الناسُ يبشّروننا ، وذهب قِبَلَ

صاحِبَيّ مُبَشِّرون ، وركَضَ إليَّ رجُلٌ فرساً ، وسعى ساعٍ من أسلم ، وأوفى الجبلَ ، فكان الصوتُ أسرعَ من الفرس ، فلما جاءني الذي سمعتُ صوتَه يبشِّرُني نَزَعْتُ له ثوبيّ فكسوتُهما إياه ببشارته ، والله ما أملِكُ غيرَهما يومئذٍ ، فاستعَرْتُ ثوبين فَلبِسْتُهما ، فانْطَلَقْتُ أؤمُّ رسولَ الله ﷺ ، يلقاني الناسُ فوجاً فوجاً يُهَنِّئوني بالتوبة ، يقولون : لِتَهْنِكَ توبةُ الله عليك ، حتى دخَلْتُ المسجد ، فإذا رسول الله ﷺ جالسٌ حوله الناس ، فقام إليّ طلحةُ بن عبيد الله يُهَرْوِلُ حتى صافَحَني وهنّأني ، والله ما قام إليّ رجل من المهاجرين غيرُه . قال : فكان كعب لا ينساها لطلحة . قال كعب : فلما سلَّمْتُ على رسول الله ﷺ قال وهو يَبْرُقُ وجهُه من السرور : «أبْشِرْ بخير يوم مرَّ عليك منذُ ولدَتْك أمُّك» . قال : وكان رسول الله ﷺ إذا سُرَّ استنار وجهُه حتى كأنّه قطعةُ قمر ، حتى يُعْرَفَ ذلك منه . قال : فلمّا جَلَسْتُ بين يدَيه قلت : يا رسول الله ، إنّ من توبتي أن أنخلعَ من مالي صدقَةً إلى الله رسوله . قال : «أمْسِكْ بعضَ مالك ، فهو خيرٌ لك» . فقلتُ : فإني أُمْسِكُ سهمي الذي بخيبر . قال : فقلتُ : يا رسول الله إنّما الله تعالى نجّاني بالصدق ، وإنّ من توبتي أن لا أحَدِّثَ إلاّ صِدقاً ما بقيتُ . قال : فوالله ما أعلم أحداً من المسلمين أبلاه الله من الصدق في الحديثُ مُذْ ذكرتُ ذلك لرسول الله ﷺ أحسنَ ممّا أبلاني اللهُ تبارك وتعالى ، والله ما تعمَّدْتُ كذبةً مُذْ قلتُ ذلك لرسول الله ﷺ إلى يومي هذا ، وإني لأرجو أن يحفظَني الله فيما بقي .

قال : وأنزلَ اللهُ تبارك وتعالى: ﴿لَقَدْ تابَ اللَّهُ على النَّبيِّ والمُهاجرينَ والأنْصارِ الذينَ اتَّبَعُوه في ساعةِ العُسْرةِ مِنْ بَعْدِ ما كادَ يَزيغُ قلوبُ فَريقٍ منهم ثم تابَ عليهم إنّه بهم رؤوفٌ رحيم * وعلى الثلاثة الّذين خُلِّفُوا حتّى إذا ضاقَتْ عَلَيْهِمُ الأرضُ بما رَحُبَتْ وضاقَتْ عليهِم أنْفُسُهم وظَنُّوا أنْ لا مَلْجَأَ من اللهِ إلاّ إليه ثم تابَ عليهم لِيَتُوبوا إنّ اللهَ هو التَّوابُ الرّحيم * يا أيُّها الذين آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ وكُونوا مع الصّادِقين﴾ [التوبة:١١٧- ١١٩] .

قال كعب : فوالله ما أنعمَ الله تبارك وتعالى عليّ من نعمة قطُّ بعد أن هداني إلى الإسلام أعظمَ في نفسي من صِدقي رسولَ الله ﷺ يومئذٍ أن لا أكونَ كَذَبْتُه ، فأهلِكَ كما هَلَكَ الذين كَذَبوه حين كذَبوه ، فإنّ الله تبارك وتعالى قال للذين كذَبوه حين كَذَبوه شرَّ ما يُقال لأحدٍ ، فقال اللهُ تعالى : ﴿سَيَحْلِفونَ باللّه لَكُم إذا انْقَلَبْتُم إليهم لِتُعْرِضُوا عنهم فأعْرِضوا عنهم إنهم رِجْسٌ ومأْواهم جَهنَّمُ جَزاءً بما كانوا يَكْسِبون*

يَحْلِفــون لكم لِتَــرضَــوا عنهــم فــإنْ تَرْضَــوا عنهم فــإنّ الله لا يَرضى عن القــومِ الفاسِقين﴾[التوبة : ٩٥-٩٦] .

قـال : وكنّا خُلِّفْنا أيُّهـا الثـلاثةُ عن أمـر أولئك الذين قَبِل منهم رسـولُ الله ﷺ حين حَلَفوا ، فبايَعَهم واستغفرَ لهم ، فأرجأ رسولُ الله ﷺ أمرَنا حتى قضى الله فيه ، فبذلك قال الله تعالى : ﴿وعلى الثّلاثةِ الذين خُلِّفُوا﴾ وليس تخليفُه إيّانا وإرجاؤه أمرَنا الذي ذكر ممّا خُلِّفْنا بتخلُّفنا عن الغزو ، وإنما هو عمّن حَلَفَ له واعتذرَ إليه فقبل منه .

أخرجاه في الصحيحين [١] .

قوله : وتفارط الغَزْو : أي تقدّم وتباعد . وربما قرأه من لا يعرف فقال : «العدوّ» ، وليس كذلك[٢] .

وأظلّ بالظاء المعجمة ، ومعناه : دنا .

وقوله : رجلين شهدا بدراً ، وَهَمٌ من الزهري ، فإنّهما لم يشهدا بدراً[٣] .

(٦١١٢) الحديث التاسع: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عثمان بن عمر قال : أخبرنا يونس عن الزهري عن عبد الله بن كعب بن مالك أن أباه [أخبره :

أنه] تقاضى ابن أبي حَدْرد دَيناً كان عليه في عهد رسول الله ﷺ ، في المسجد ، فارتفعتْ أصواتُهما حتى سَمِعَها رسولُ الله ﷺ وهو في بيته ، فخرجَ إليهما حتى كشفَ سِجْفَ حُجرته ، فنادى : «يا كعبُ بن مالك» قال : لبَّيك يا رسول الله . فأشار إليه : أن ضَعْ من دينك الشَّطر . قال : قد فعلْتُ يا رسول الله . فقال رسول الله ﷺ : «قُمْ فاقْضِه» .

أخرجاه في الصحيحين[٤] .

(٦١١٣) الحديث العاشر: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمد بن سابق قال : حدّثنا إبراهيم ابن طهمان عن أبي الزبير عن ابن كعب بن مالك عن أبيه كعب بن مالك أنّه حدّثه :

---

(١) المسند ٢٥/ ٦٦ (١٥٧٨٩) ومحمد بن عبد الله صدوق ولكنه متابع عند الشيخين : فمن طريق الزهري أخرجه البخاري بطوله ٨/ ١١٣ (٤٤١٨) ، وينظر أطرافه ٥/ ٣٨٦ (٢٧٥٧) ، ومسلم ٢١٢١/٤ (٢٧٦٩) .

(٢) ونبّه على ذلك في كشف المشكل ٢/ ١٢٥ .

(٣) أطال المحقّق الكلام عن هذا في شرح المشكل ٢/ ١٢٧ . وينظر فيه التعليق عليه والمصادر .

(٤) المسند ٦/ ٣٩٠ ، والبخاري ٥٥١/١ (٤٥٧) ، ومسلم ٣/ ١١٩٢ (١٥٥٨) .

أن رسول الله ﷺ بعثَه وأوسَ بن الحَدَثان في أيّام التشريق ، فناديَا : أن لا يدخلَ الجنّة إلاّ مؤمنٌ ، وأيّامُ مِنىً أيّامُ أكل وشرب .

انفرد بإخراجه مسلم [1] .

(٦١١٤) **الحديث الحادي عشر:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا علي بن إسحق قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا زكريا بن أبي زائدة عن محمد بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة عن ابن كعب بن مالك عن أبيه قال :

قال رسول الله ﷺ : «ما ذئبان جائعان أُرْسِلا في غنم بأفسدَ لها من حرص المرءِ على المال والشرف لدينه»[2] .

(٦١١٥) **الحديث الثاني عشر:** حدّثنا أحمد قال : قال : حدّثنا يونس قال : حدّثنا أبومَعْشَر عن عبد الرحمن بن عبد الله قال :

دخل أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم على عمر بن الحكم بن ثوبان فقال : يا أبا حفص ، حدِّثنا عن رسول الله ﷺ حديثاً ليس فيه اختلاف . فقال : حدَّثني كعب بن مالك قال :

قال رسول الله ﷺ : «من عادَ مريضاً خاضَ في الرَّحمة ، فإذا جلس عنده استنقع فيها» . وقد اسْتَنْقَعْتُم إن شاء الله في الرحمة[3] .

(٦١١٦) **الحديث الثالث عشر:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا هاشم قال : حدّثنا أبومعشر عن يزيد بن خُصيفة عن عمرو بن كعب بن مالك عن أبيه قال :

قال رسول الله ﷺ : «إذا وجد أحدُكم ألماً فليضَعْ يدَه حيثُ يَجدُ ألَمه ، ثم ليقلْ سبع مرّات : أعوذُ بعزّة الله وقُدرته على كلِّ شيء ، من شرّ ما أجِد»[4] .

---

(١) المسند ٢٥/ ٨٤ (١٥٧٩٣) ، ومسلم ٢/ ٨٠٠ (١١٤٢) .

(٢) المسند ٢٥/ ٨٥ (١٥٧٩٤) وإسناده صحيح . ومن طريق عبد الله بن المبارك أخرجه الترمذي ٤/ ٥٠٨ (٢٣٧٦) وقال : حسن صحيح ،والطبراني ١٩/ ٩٦ (١٨٩) . وصحّح محقّقو المسند إسناده ، وصحّحه الألباني .

(٣) المسند ٢٥/ ٨٨ (١٥٧٩٧) . وحسّن الهيثمي إسناده ٢/ ٣٠٠ . وحسّن محقّقو المسند الحديث ، وضعّفوا إسناده لضعف نجيح بن عبد الرحمن السندي ، أبي معشر ، وصوّبوا أن يكون من حديث جابر لا من حديث كعب بن مالك .

(٤) المسند ٦/ ٣٩٠ . قال الهيثمي ٥/ ١١٧ بعد أن عزاه لأحمد والطبراني : [١٩/ ٩٢ (١٧٩)] : وفيه أبو معشر نجيح ، وقد وثّق ، على أن جماعة كثيرة ضعّفوه ، وتوثيقه ليّن ، وبقيّة رجال ثقات .

(٦١١٧) **الحديث الرابع عشر:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يعقوب قال : حدّثنا أبي عن ابن إسحق قال : حدّثني مَعْبَد بن كعب بن مالك بن أبي كعب أن أخاه عبيد الله بن كعب ، وكان من أعلم الأنصار حدَّثه : أن أباه كعب بن مالك وكان كعب ممّن شهد العقبة وبايع رسول الله ﷺ بها ، قال :

خرَجْنا في حُجّاج قومنا من المشركين وقد صلَّيْنا وَفقِهْنا ، ومعنا البراءُ بن معرور كبيرُنا وسيِّدُنا ، فلما وجَّهْنا لسفرنا وخرجْنا من المدينة ، قال البراء لنا : يا هؤلاء ، إني قد رأيتُ والله رأياً ، وإني والله ما أدري هل توافقوني عليه أم لا؟ قال : قلنا له : وما ذاك؟ قال : قد رأيتُ ألاّ أدعَ هذه البَنِيّةَ مني بظهر - يعني الكعبة - وأن أُصلِّيَ إليها . قال : فقلْنا والله ما بَلَغَنا أن نبيَّنا يصلّي إلاّ إلى الشام ، وما نريدُ أن نُخالفَه . فقال : إني أُصلّي إليها . قال : فقلنا له : لكنّا لا نفعل . فكُنّا إذا حضرتِ الصلاةُ صلَّينا إلى الشام وصلّى إلى الكعبة ، حتى قَدِمْنا مكّةَ . قال : وقد كنّا عِبْنا عليه ما صنع ، وأبي إلا الإقامةَ عليه ، فلمّا قدِمْنا مكّة قال : يا ابن أخي ، انطلقْ إلى رسول الله ﷺ فاسأله عمّا صنعْتُ في سفري هذا ، فإنه والله قد وقع في نفسي منه شيء لما رأيتُ من خلافكم إيّاي فيه .

قال : فخرجْنا نسألُ عن رسول الله ﷺ وكنّا لا نعرفُه ، لم نره قبل ذلك ، فلَقِينا رجلٌ من أهل مكّة ، فسألْناه عن رسول الله ﷺ ، فقال : هل تعرفانه؟ فقلنا : لا . قال : فهل تعرفان العبّاس بن عبد المطب عمَّه؟ قلنا : نعم ، قال : وقد كنّا نعرف العبّاس ، كان لا يزالُ يقدَمُ علينا تاجراً . قال : فإذا دخلْتُما المسجد فهو الرجل الجالس مع العبّاس ، قال : فدخلنا المسجد ، فإذا العباسُ جالسٌ ورسول الله ﷺ معه جالس ، فسلَّمْنا ثم جلسنا إليه ، فقال رسول الله ﷺ للعبّاس : «هل تعرف هذين الرجلين يا أبا الفضل؟» قال : نعم ، هذا البراء بن معرور سيِّدُ قومه ، وهذا كعب بن مالك . قال : فوالله ما أنسى قول رسول الله ﷺ : «الشاعر؟» قال : نعم . قال : فقال البراء بن معرور : يا نبيَّ الله ، إني خرجْتُ في سفري هذا وقد هداني الله للإسلام ، فرأيتُ أن لا أجعلَ هذه البَنِيَّةَ مني بظَهر ، فصلَّيْتُ إليها ، وقد خالَفني أصحابي في ذلك ، حتى وقعَ في نفسي من ذلك شيء ، فماذا ترى يا رسول الله؟ قال : «لقد كنتَ على قبلة لو صَبَرْتَ عليها» قال : فرجع البراء إلى قبلة رسول الله ﷺ فصلّى معنا إلى الشام ، قال : وأهلُه يزعمون أنه صلّى إلى الكعبة حتى مات ، وليس ذلك كما قالوا ، نحن أعلم به .

قال : وخرجْنا إلى الحجّ فواعدنا رسولُ الله ﷺ العقبةَ من أوسط أيام التشريق ، فلمّا

فَرَغْنا من الحجّ وكانت الليلةُ التي وعدَنا رسولُ الله ﷺ ، ومعنا عبد الله بن عمرو بن حرام أبو جابر سيِّدٌ من ساداتنا ، وكنّا نكتُمُ مَنْ معنا من قومنا من المشركين أمْرَنا ، فكلَّمْناه وقُلنا له : يا أبا جابر ، إنك سيِّدٌ من ساداتنا وشريفٌ من أشرافنا ، وإنا نَرْغَبُ بك عمّا أنت فيه أن تكونَ حطباً للنار غداً ، ثم دعوتُه إلى الإسلام ، وأخبرْتُه بميعاد رسول الله ﷺ ، فأسلمَ وشَهِدَ معنا العقبة ، وكان نقيباً . قال : فنِمْنا تلك الليلةَ مع قومنا في رحالنا ، حتى إذا مضى ثلثُ الليل خرجنا من رحالنا لميعاد رسول الله ﷺ نتسلّلُ مُستخفين تَسلُّلَ القَطا ، حتى اجتمَعْنا في الشِّعب عند العقبة ، ونحن سبعون رجلاً ومعنا امرأتان من نسائهم : نُسيبة بنت كعب أمُّ عمارة ، إحدى نساء بني مازن بن النّجار ، وأسماءُ بنت عمرو بن عديّ بن ثابت ، إحدى نساء بني سلمة ، وهي أم منيع .

قال : فاجتمعنا بالشِّعب ننتظرُ رسول الله ﷺ حتى جاءنا ومعه يومئذ عمُّه العبّاس بن عبدالمطلب ، وهو يومئذ على دين قومه ، إلاّ أنه أحبَّ أن يحضُرَ أمرَ ابن أخيه ويتوثّق له ، فلمّا جلسْنا كان العبّاس بن عبدالمطلب أول متكلّم ، فقال : يا معشر الخزرج . قال : وكانت العرب ممّا يُسَمُّون هذا الحي من الأنصار الخزرج ، أوسها وخزرجها - إن محمّداً منّا حيثُ قد عَلِمْتُم ، وقد مَنَعْناه من قومنا ممّن هو على مثل رأينا فيه ، وهو في عزٍّ من قومه ومَنَعة في بلده(١) قال : فقلنا : قد سمعنا ما قُلْت ، فتكلَّمْ يا رسولَ الله ، فخُذْ لنفسك ولربِّك ما أحْبَبْتَ . قال : فتكلَّمَ رسولُ الله ﷺ ، فتلا ، ودعا إلى الله عزَّ وجلَّ ، ودعا إلى الإسلام ، قال : «أُبايعُكم على أن تمنعوني ممّا تمنعون منه نساءكم وأبناءكم» قال : فأخذ البراء بن معرور بيده ثم قال : نعم ، والذي بعثَك بالحقِّ ، لَنَمْنَعَنَّكَ ممّا نَمْنَعُ منهُ أُزُرَنا (٢) ، فبايِعْنا يا رسول الله ، فنحن أهل الحروب وأهل الحَلْقة ، وَرِثْناها كابراً عن كابر . قال : فاعترضَ القولَ - والبراءُ يُكَلِّمُ رسولَ الله ﷺ - أبو الهيثم بن التَّيْهان حليفُ بني عبد الأشهل ، فقال : يا رسول الله ، إنّ بيننا وبين الرجال حِبالاً ، وإنا قاطعوها - يعني عهوداً - فهل عَسَيتَ إن نحن فَعَلْنا ذلك ثم أظهرَكَ اللهُ أن ترجعَ إلى قومك وتدعَنا؟ قال : فتبسّمَ رسول الله ﷺ ثم قال : «بل الدَّمُ الدَّمُ ، والهَدْمُ الهَدْم ، أنا منكم وأنتم منّي ، أحاربُ من حارَبْتُم ، وأسالِمُ من سالَمْتُم» . قال رسول الله ﷺ : «أخْرِجوا إليّ منكم اثني عشر نقيباً يكونون على قومهم

---

(١) كتب في المخطوطة : «وقد سقط من هذا الحديث: وقد أبى إلا الانقطاع إليكم ، فإن كنتم مانعيه وإلا فدعوه» وقريب من هذه العبارة في سيرة ابن إسحق والطبراني .

(٢) الأُزُر :جمع إزار : والمراد الأهل والنساء .

فأخرَجوا منهم اثني عشر نقيباً ، منهم تسعة من الخزرج ، وثلاثة من الأوس .

وأما مَعْبدُ بن كعب فحدَّثني في حديثه عن أخيه عن أبيه كعب بن مالك قال : كان أولَ من ضربَ على يد رسول الله ﷺ البراءُ بن معرور ، ثم تتابع القوم ، فلما بايَعْنا رسولَ الله ﷺ صرخَ الشيطان من رأس العقبة بأبعد صوت سمِعْتُه قطّ : يا أهلَ الجَباجِب - والجَباجبُ : المنازل - هل لكم في مُذَمَّم والصباة معه ، قد أجمعوا على حربكم . فقالَ رسول الله ﷺ : «هذا أزَبُّ العقبة ، هذا ابن أَزْيَبَ[1]. اسمعْ أيْ عدوَّ الله ، أما والله لأفْرَغَنّ لك» . قال رسول الله ﷺ : «ارفعوا إلى رحالكم» فقال له العبّاس بن عبادة بن فضلة : والذي بعثك بالحقّ ، لئن شئتَ لنَمِيلَنَّ على أهل مِنى غداً بأسيافنا . قال : فقال رسول الله ﷺ : «لم أؤمَرْ بذلك» .

قال : فرجَعْنا فَنِمْنا حتى أصبَحْنا ، فلما أصبحْنا غدَت علينا جِلَّةُ قُريش حتى جاءونا في منازلنا . فقالوا : يا معشر الخزرج ، إنه قد بَلَغَنا أنّكم قد جِئتُم إلى صاحبنا هذا تستخرجونه من بين أظهرنا ، وتُبايعونه على حربنا . والله إنّه ما من العرب أحدٌ أبغضَ إلينا أن تنشَبَ الحربُ بيننا وبينه منكم . قال : فانبعث مَنْ هنالك من مشركي قومنا يحلفون لهم بالله ما كان من هذا من شيء ، وما عَلِمْناه . وقد صدَقوا ، لم يعلموا ما كان منّا . قال : فبعضُنا ينظرُ إلى بعض . قال : وقام القوم وفيهم الحارث بن هشام بن المغيرة المخزومي ، وعليه نعلان جديدان ، قال : فقلت كلمة كأنّي أريدُ أن أَشْرِكَ القومَ فيما قالوا : أما تستطيع يا أبا جابر وأنت سيّدٌ من ساداتنا أن تَتَّخِذَ نعلين مثل نَعْلَي هذا الفتى من قريش؟ فسمعها الحارث ، فخلَعَها ثم رمى بهما إليّ [فقال : والله لتنتعِلَنَّهما . قال : يقول أبوجابر : أحْفَظْتَ والله الفتى ، فارْدُدْ عليه نعليه . قال] : فقلت : والله لا أرُدُّهما . فَألٌ - والله - صالح ، والله لئن صدق الفألُ لأسْلُبَنّه .

فهذا حديث كعب بن مالك عن العقبة ، وما حضر منها[2] .

* * * *

(١) في المسند : «قال عليّ بن إسحق : ما يقول عدوُّ الله محمّد . فقال رسول الله ﷺ . .» وأزبّ : اسم الشيطان والأزيب لغة : العداوة .

(٢) المسند ٢٥/ ٨٩ (١٥٧٩٨) . وهو عن ابن إسحق في سيرة ابن هشام ٢/ ٦١، ومن طريق ابن إسحق أخرجه الطبراني ١٩/ ٨٧ (١٧٤) . وعزاه الهيثمي في المجمع ٦/ ٥٤ لأحمد والطبراني ، قال : ورجال أحمد رجال الصحيح ، عدا ابن إسحق ، وقد صرّح بالسماع . وقال محقّقو المسند : حديث قوي ، وهذا إسناد حسن . . . .

(٤٨٠)

مسند كلثوم بن الحُصَين

أبي رُهم الغفاريّ[١]

(٦١١٨) حدّثنا أحمد قال: حدّثنا عبدالرزّاق قال: حدّثنا معمر عن الزهري قال: أخبرني ابن أخي أبي رُهم أنه سمع أبا رُهم الغفاريّ وكان من أصحاب النبي ﷺ الذين بايعوه تحت الشجرة يقول:

غزوتُ مع النبيّ ﷺ تبوكاً، فلما قَفَل سرى ليلةً فسِرْتُ قريباً منه، وأُلقِيَ عليّ النُّعاس، فطَفِقْتُ أستيقظُ وقد دَنَتْ راحلتي من راحلته، فيُفْزِعُني دُنُوُّها منه خشيةَ أن أصيبَ رِجلَه في الغَرْز، فأزجرُ راحلتي، حتى غَلَبَتْني عيني نصف الليل، فزَحَمَتْ راحلتي راحلتَه، ورِجلُ النبيِّ ﷺ في الغَرْز، فلم أستيقظ إلا بقوله: «حَسِّ» فرفعتُ رأسي فقلت: استغفِرْ لي يا رسول الله. فقال: «سَلْ». قال: فطفِقَ يسألُني عمّن تخلَّفَ من بني غِفار، فأُخْبِرُه، فإذا هو يسألُني عن النَّفَر الحُمْر الطُّوال القطاط[٢] أو قال: القصار - عبدالرزّاق يشكّ - الذين لهم نَعَم بشَظِيّة شَرْخ[٣]. قال: فذَكَرْتُهم في بني غفار، فلم أذكرْهم حتى ذكرتُ رَهْطاً من أسلم، فقال: يا رسول الله ﷺ، ما يمنع أحدَ أولئك إذا تخلّفَ أن يحملَ على بعير من إبله امرءاً نشيطاً في سبيل الله عزّ وجلّ[٤].

* * * *

---

(١) الآحاد ٢/٢٣٦ ومعرفة الصحابة ٥/ ٢٣٨٨، والاستيعاب ٣/٢٩٨، والتهذيب ٦/١٧٣، والإصابة ٤/٧١.

(٢) القطاط جمع قطط: وهو المتجعّد الشعر.

(٣) الشَّظِيّة: المرتفع من الجبل. وشرخ اسم موضع. وللفظ روايات مختلفة في المصادر.

(٤) المسند ٤/ ٣٤٩. وبعده: «فإن أعزّ أهلي عليّ أن يتخلّف عني المهاجرون من قريش والأنصار وغفار وأسلم» وفي بعض المصادر أن هذا قول النبيّ ﷺ وهو الأرجح.

والحديث بهذا الإسناد في المعجم الكبير ١٩/١٨٣ (٤١٥) والآحاد ٢/ ٢٣٧ (٩٩١)، وصحيح ابن حبّان ١٦/ ٢٤٦ (٧٢٥٧). ومن طريق ابن شهاب أخرجه البخاري في الأدب المفرد ١/٤٠٢ (٧٥٤) قال الهيثمي ٦/ ١٩٥: فيه ابن أخي أبي رُهم، ولم أعرفه. وبجهالة ابن أخي أبي رهم أعلّ المحقّقون الحديث، فضعّفوا إسناده..

(٤٨١)

مسند كَلَدَة بن الحَنْبَلُ بن مالك الغَسّاني الأسلميّ(١)

(٦١١٩) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا روح قال : حدّثنا ابن جُريج قال : أخبرني عمرو بن أبي سفيان أن عمرو بن أبي صفوان أخبره أن كَلَدة بن الحَنبل أخبره :

أن صفوان بن أميّة بعثَه في الفتح بلِبَأٍ وجَدايةٍ وضغابيسَ ، والنبيُّ ﷺ بأعلى الوادي ، قال : فدخَلْتُ عليه ولم أُسَلِّم ولم أستأذِنْ ، فقال النبيُّ ﷺ : «ارجع ، فقل : السلام عليكم ، آدْخُل؟» وذلك بعدما أسلم صفوان(٢) .

الجَداية : ما بلغ من أولاد الظباء ستّة أشهر ، فهو بمنزلة الجَدي من الغنم .

وأما الضغابيس : فقال الأصمعي : هو نبت ينبت في أصول الثُّمام ، يُسْلَقُ بالخلّ والزيت ، ويؤكل . وقال أبو عبيد : هو شبه صغار القثّاء(٣) .

* * * *

---

(١) الآحاد ٢/ ٩٦ ، ومعرفة الصحابة ٥/ ٢٤٠٨ ، والاستيعاب ٣/ ٣٠٣ ، والتهذيب ٦/ ١٧٣ ، والإصابة ٢٨٨/٣ .

(٢) المسند ٢٤/ ١٥١ (١٥٤٢٥) عن روح والضحّاك بن مَخلد وعبدالله بن الحارث ، كلُّهم عن ابن جُريج . ومن طرق عن ابن جريج أخرجه البخاري في المفرد ٢/ ٦٠٧ (١٠٨١) ، وأبو داود ٤/ ٣٤٤ (٥١٧٦) ، والترمذي ٦٧/٥ (٢٧١٥) قال الترمذي : حسن غريب ، لا نعرفه إلا من حديث ابن جريج . وصحّحه محققو المسند ، والألباني - الصحيحة ٤٦١/٢ (٨١٨) .

واللّبأ : ما يحلب عند الولادة . ويروى : بلبن .

(٣) ينظر غريب الحديث للمؤلف ١١/٢ ، ١٢ ، والنهاية ٢٨٩/٣ ، واللسان - ضغبس .

(٤٨٢)

مسند كَنّاز بن الحُصَين

ويقال : ابن حُصين بن يربوع . أبي مَرْثَد الغَنَوي(١)

(٦١٢٠) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا الوليد بن مسلم قال : سمعتُ عبدالرحمن بن يزيد ابن جابر يقول : حدّثني بُسْر بن عبيد الله الحضرمي أنّه سمع واثلة بن الأسقع يقول : حدّثني أبو مَرْثَد الغَنَوي

أنه سمع رسولَ الله ﷺ يقول : «لا تُصَلُّوا إلى القبور ، ولا تجلِسوا عليها» .

انفرد بإخراجه مسلم(٢) .

* * * *

---

(١) معرفة الصحابة ٥/ ٢٣٨٦ ، والاستيعاب ٣/ ٣٠١ ، والتهذيب ٦/١٧٧ ، والإصابة ٤/ ١٧٧ .

وله هذا الحديث الواحد في مسلم - الجمع (٣٠٧٧) .

(٢) المسند ٤/ ١٣٥ ، ومسلم ٢/ ٦٦٨ (٩٧٢) .

(٤٨٣)

مسند كَيسان

أبي عبدالرحمن بن أَسيد

وقيل : كيسان بن عبدالله بن طارق[١] .

(٦١٢١) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا حمّاد بن خالد الخيّاط قال : حدّثنا عمرو بن كثير ابن أفلح عن عبد الرحمن بن كيسان قال : سألت أبي كيسانَ .

ما أدركْتَ من النبيّ ﷺ ؟ قال : رأيْتُه يُصَلّي عند البئر العليا، بئر بني مُطيع[٢] ، في ثوبٍ ، الظهرَ أو العصر ، فصلاّها ركعتين[٣] .

* * * *

---

(١) الآحاد ٥/ ١٠٠ ، ومعرفة الصحابة ٥/ ٢٣٩٩ ، والاستيعاب ٣/ ٢٩١ ، والتهذيب ١٨٠/٦ (تمييز) ، والإصابة ٢٩١/٢ ، والتعجيل ٣٥٤ .

(٢) في المسند زيادة «مُلَبِّياً» .

(٣) المسند ٢٤/ ١٨٠ (١٥٤٤٦) . ومن طريق عمرو بن كثير أخرجه الطبراني ١٩/ ١٩٥ (٤٣٧) . ومن طريق عبد الرحمن بن كيسان أخرجه ابن ماجه ١/ ٣٣٣ (١٠٥٠) وحسّن ابن حجر إسناده في الإصابة . وقال محقّقو المسند : إسناده محتمل للتحسين ، فعمرو بن كثير وعبدالرحمن بن كيسان وثّقهما ابن حبّان . وحسّنه الألباني .

(٤٨٤)

مسند كيسان

أبي نافع[١]

(٦١٢٢) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا قتيبة بن سعيد قال : حدّثنا ابن لَهيعة عن سُليمان ابن عبد الرحمن عن نافع بن كيسان أن أباه أخبره :

أنه كان يَتَّجِرُ بالخَمر في زمن رسول الله ﷺ ، وأنّه أقبلَ من الشام ومعه خمر في الزِّقاق يريدُ بها التجارة ، فأتى رسولَ الله ﷺ فقال : يا رسولَ الله ، إنّي جِئتُك بشراب جيّد . فقال رسول الله ﷺ : «يا كيسان ، إنّها قد حُرِّمت بعدَك» قال : فأبيعُها يا رسول الله ﷺ ؟ فقال رسول الله ﷺ : «إنّها قد حُرِّمَت وحُرِّم ثَمَنُها» . فانطلقَ كيسان إلى الزِّقاق فأخذ بأرجلها ثم أهراقها[٢] .

* * * *

آخر حرف الكاف

---

(١) الآحاد ٥/ ٩٨ ، ومعرفة الصحابة ٥/ ٢٤٠١ ، والاستيعاب ٣/ ٢٩١ ، والإصابة ٣/ ٢٩٢ ، والتعجيل ٣٥٤ وينظر التهذيب ٦/١٨٠ ، مع الذي قبله .

(٢) المسند ٤/ ٣٣٥ . وإسناده ضعيف . ومن طريق ابن لهيعة أخرجه الطبراني ١٩/ ١٩٥(٤٣٨) ، وابن أبي عاصم - الآحاد ٥/ ٩٨ (٢٦٤١) . قال الهيثمي - المجمع ٤/ ٩١ : فيه نافع بن كيسان ، وهو مستور . ولم يُعلّه بابن لهيعة .

حرف اللام

(٤٨٥)

مسند اللَّجْلاج

أبي خالد[1]

(٦١٢٣) حدّثنا أحمد قال: حدّثنا أبو سعيد مولى بني هاشم قال: حدّثنا محمد بن عبد الله بن عُلاثة قال: حدّثنا عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز قال: حدّثنا خالد بن اللجلاج أن أباه حدّثه قال:

بينا نحن في السُّوق، إذ مَرَّتِ امرأةٌ تحمل صبيّاً، فثار الناسُ وثُرْتُ معهم، فانتهيتُ إلى رسول الله ﷺ وهو يقول لها: «مَن أبو هذا؟» فسكتَت، فقال: «مَن أبو هذا؟» فسكتت. فقال شابٌّ بحِذائها: يا رسول الله، إنّها حديثةُ السنّ حديثةُ عهد بخزْية، وإنها لن تُخبرَك، وأنا أبوه يا رسول. الله فالتفت إلى من عنده كأنّه يسألُهم عنه، فقالوا: ما عَلِمْنا إلاّ خيراً - أو نحو ذلك. فقال رسول الله ﷺ: «أحْصَنْتَ؟» قال: نعم. فأمر برجمه. فذهبنا فحَفَرْنا له حتى أمْكَنّا، ورَمَيْناه بالحِجارة حتى هدأ، ثم رَجَعْنا إلى مجالسنا.

فبينما نحن كذلك إذ أتى شيخ يسألُ عن الفتى، فقُمْنا إليه فأخذْنا بتلابيبه، فجِئنا به إلى رسول الله ﷺ، فقلنا: يا رسولَ الله، إن هذا يسألُ عن الخبيث. فقال: «مَهْ، لهو أطيبُ عند الله ريحاً من المِسك». قال: فذهبنا فأعنّاه على غَسله وحَنوطه وتكفينه، وحَفَرْنا له. ولا أدري أذكر الصلاة أم لا[2].

* * * *

---

(١) الآحاد ٤/ ٣٥٨، ومعرفة الصحابة ٥/ ٢٤٢٤، والاستيعاب ٣/٣١١، والتهذيب ٦/ ١٨٢، والإصابة ٣/٣١٠.

(٢) المسند ٢٥/ ٢٨١ (١٥٩٣٤). ومن طريق محمد بن عبد الله بن علاثة أخرجه أبو داود ٤/ ١٥٠ (٤٤٣٥)، والطبراني ١٩/ ٢١٩ (٤٨٨). ورجاله ثقات عدا ابن علاثة، ففيه خلاف. وقد حسّن الألباني إسناده، وضعّفه محققو المسند.

(٤٨٦)

مسند أبي رَزِين

لقيط بن عامر بن المُنْتَفِق العُقَيليّ(١)

(٦١٢٤) **الحديث الأول:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا بهز قال : حدّثنا حمّاد بن سلمة عن يعلى بن عطاء عن وكيع بن حُدُس(٢) عن عمّه أبي رزين

عن النبيّ ﷺ قال : «الرُّؤيا معلّقةٌ برجل طائرٍ ما لم يُحَدِّث بها صاحبُها ، فإذا حدّثَ بها وقعت ، فلا يُحَدِّثَنَّ بها إلاّ عالماً أو ناصحاً أو لبيباً . والرُّؤيا الصالحة جزء من ستّة وأربعين جزءاً من النُّبُوّة»(٣) .

(٦١٢٥) **الحديث الثاني:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا وكيع قال : حدّثنا شعبة عن النعمان بن سالم عن عمرو بن أوس عن أبي رَزين العقيليّ

أنه أتى النبيَّ ﷺ فقال : إن أبي شيخٌ كبيرٌ لا يستطيع الحجَّ ولا العمرة ولا الظَّعنَ . فقال : «حُجَّ عن أبيك واعْتَمِرْ» .

قال الترمذي : هذا حديث صحيح(٤) .

---

(١) الآحاد ٤/ ١٤٣ ، ومعرفة الصحابة ٥/ ٢٤١٨ ، والاستيعاب ٣/ ٣٠٥ - وجعله مع ما بعده واحداً - والإصابة ٣/ ٣١١ . وينظر الذي بعده .

(٢) وكيع بن حُدُس أو عُدُس ، على الوجهين ، وعلى الخلاف في ذلك ، وثّقه ابن حبّان . وقيل عنه مجهول . وجعله ابن حجر مقبولاً . ينظر تهذيب الكمال ٧/ ٤٦٧ ، والميزان ٤/ ٣٣٥ ، والتقريب ٦٤٧/٢ .

(٣) المسند ٤/ ١٠ . وفيه «جزء من أربعين» . وقبله عن هشيم عن يعلى بن عطاء ، وفيه : «جزء من ستة وأربعين» وأخرج رواية هشيم ابن ماجه ٢/ ١٢٨٨ (٣٩١٤) ، والطبراني ١٩/ ٢٠٤ (٤٦١) ، وابن حبّان ٤١٤/١٣ (٦٠٥٥) .ومن طريق يعلى أخرج الروايتين الترمذي ٤/ ٤٦٤ ، ٤٦٥ (٢٢٧٨ ، ٢٢٧٩) ، وقال : حسن صحيح . وصحّح إسناد الحديث الحاكم ٣٩٠/٤ . ووافقه الذهبي . وحسّن إسناده ابن حجر في الفتح ٤٣٢/١٢ ، والألباني في الصحيحة ٢٣٨/١ . وينظر تعليق محقّق ابن حبّان .

(٤) المسند ١٠/٤ . وابن ماجه ٢/ ٩٧٠(٢٩٠٦) ، والنسائي ٥/ ١١٧ ، والترمذي ٣/ ٢٦٩(٩٣٠) وقال: حسن صحيح . ومن طريق شعبة أخرجه أبو داود ٢/ ١٦٢ (١٨١٠) ، وصحّحه ابن خزيمة ٤/ ٣٤٥ (٣٠٤٠) ، والحاكم والذهبي ١/ ٤٨١ ، وابن حبّان ٩/ ٣٠٤ (٣٩٩١) ، والمحقّقون .

(٦١٢٦) **الحديث الثالث:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا حمّاد بن سلمة عن يعلى بن عطاء عن وكيع بن عُدُس عن عمّه أبي رزين قال :

قلت : يا رسول الله ، أين كان ربُّنا عزّ وجلّ قبلَ أن يَخْلُقَ خَلْقَه؟ قال : «كان في عَماء ، ما تحته هواء ، وما فوقه هواء ، ثم خلقَ العرشَ بعد ذلك»[١] .

العماء ممدود : وهو السحاب[٢] .

والفَوق والتَّحت يرجعان إلى السحاب لا إلى الخالق سبحانه . و«في» بمعنى فوق . والمعنى : كان فوق السحاب بالتدبير والقهر . ولمّا أنِسَ القوم بالمخلوقات سألوا عنها ، فأُخبروا أنّه قد كان قبل العرش مخلوق[٣] .

وقد سئل عليه السلام عن البدايات ، فقال : «كان الله ولا شيءَ معه»[٤] .

(٦١٢٧) **الحديث الرابع:** وبالإسناد قال :

قال رسول الله ﷺ : «ضَحِكَ ربُّنا عزّ وجلّ من قُنوط عباده ، وَقُرْبِ غِيَره»[٥] . قال : قلت : يا رسول الله ، أو يَضْحَكُ الربُّ عزّ وجلّ؟ قال : «نعم» قال : لن نَعْدَمَ من ربٍّ يضحكُ خيراً[٦] .

(٦١٢٨) **الحديث الخامس:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمد بن جعفر قال : حدّثنا شعبة عن يعلى بن عطاء عن وكيع بن عدس عن أبي رزين عمّه قال :

---

(١) المسند ٤/ ١١ . وابن ماجه ١/ ٦٤ (١٨٢) ،والترمذي ٥/ ٢٦٩ (٣١٠٩) وحسّنه المحقّقون . وبعد «هواء» في الترمذي : «وخلق عرشه على الماء .» وفي ابن ماجة : «وما ثَمّ خَلْق ، عرشُه على الماء» . وقد علّق البوصيري على إسناد الحديث الذي قبله - وهو بعد هذا عندنا . ومن طرق عن حمّاد أخرجه ابن أبي عاصم - السنة ٤١٩/١ (٦٢٥) ، وابن حبّان ١٤/ ٨ (٦١٤١) . وضعّفه الألباني وشعيب .

(٢) فسّره يزيد عند الترمذي بأنه: ليس معه شيء .

(٣) ينظر الفتح ٤٠٥/١٣ .

(٤) وهو جزء من حديث رواه البخاري عن عمران ٢٨٦/٦ (٣١٩١) ، ٤٠٣/١٣ (٧٤١٨) ، وينظر الفتح ٢٨٩/٦ ، ٤١٠/١٣ .

(٥) غير الله : تغييره الأمورَ وتقليبها .

(٦) المسند ١١/٤ ، وابن ماجه ١/ ٦٤(١٨١) . قال البوصيري : وكيع ذكره ابن حبّان في الثقات ، وباقي رجاله احتجّ بهم مسلم . ومن طريق حمّاد أخرجه ابن أبي عاصم السنة ١/ ٣٨٢ (٥٦٦) ، والطبراني ٢٠٧/١٩ (٤٦٩) وضعّف الألباني إسناده ، وحسّن الحديث - ينظر الصحيحة ٦/ ٧٣٢ (٢٨١٠) .

قلت : يا رسول الله ، أين أمّي؟ قال : «أُمّك في النار» قال : قلتُ : فأين من مضى من أهلك؟ قال : «أما ترضى أن تكون أُمُّك مع أُمّي»(١) .

(٦١٢٩) **الحديث السادس**: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا بَهز قال : حدّثنا حمّاد بن سلمة قال : أخبرنا يعلى بن عطاء عن وكيع بن عدس عن عمّه أبي رَزين العُقَيليّ أنّه قال :

يا رسول الله ، أكلُّنا يرى ربَّه عزّ وجلّ يومَ القيامة؟ وما آيةُ ذلك في خلقه؟ فقال رسول الله ﷺ : «أليس كُلُّكم ينظر إلى القمر مُخْلِياً به؟» قلنا : بلى . قال : «فالله أعظم»(٢) .

قال : قلت : يا رسول الله ، كيف يُحيي الله الموتى؟ وما آيةُ ذلك في خَلقه؟ قال : «أما مَرَرْتَ بوادي أهلك مَحْلاً؟» قال : بلى . قال : «ثم مَرَرْتَ به يهتَزّ خَضِراً» قال : بلى . قال : «فكذلك يُحيي اللهُ عزّ وجلّ الموتى ، وذلك آيتُه في خلقه»(٢) .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عليّ بن إسحق قال : أخبرنا عبد الله بن المبارك قال : أخبرنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن سليمان بن موسى عن أبي رَزين العقيليّ قال :

أتيتُ رسول الله ﷺ فقلتُ : يا رسول الله ، كيف يُحيي اللهُ الموتى؟ قال : «أمَرَرْتَ بأرضٍ من أرضك مُجدِبة ، ثم مَرَرْتَ بها مُخصِبة؟» قال : نعم ، قال : «كذلك النُّشور» .

قال : يا رسول الله ما الإيمان؟ قال : «أن تشهدَ أن لا إله إلا الله وحدَه لا شريكَ له ، وأنّ محمداً عبدُه ورسولُه ، وأن يكونَ اللهُ ورسولُه أحبَّ إليكَ ممّا سواهما ، وأن تُحْرَقَ في النّار أحبُّ إليك من أن تُشرِكَ بالله . وأن تُحِبَّ غيرَ ذي نَسَب ، لا تُحِبُّه إلاّ للّه عزّ وجلّ . فإذا كنتُ كذلك فقد دخل حبُّ الإيمان في قلبك كما دخل حبُّ الماء للظمآن في اليوم القائظ» .

---

(١) المسند ٤/١١ ، والسنة ١/ ٤٤٧ (٦٥٠) ، والمعجم الكبير ١٩/ ٢٠٨ (٤٧١) ، ووثّق الهيثمي رجاله - المجمع ١/١٢١ . مع أن فيه وكيعاً ، وفيه خلاف - كما سبق .

وصحّ الحديث عن أنس ، فيما رواه مسلم ، ولكن السؤال كان فيه عن أبيه . الجمع ٢/ ٦٤٢(٢١١٦) .

(٢) المسند ٤/١١ . ومن طريق عن حمّاد أخرجه ابن ماجه ١/ ٦٤ (١٨٠) ، والطبراني ١٩/ ٢٠٦ (٤٦٦) ، وابن أبي عاصم - السنة ١/٣٢١ (٤٦٨) ، وابن حبّان ١٤/ ٨ (٦١٤١) ، وصحّح الحاكم إسناده ٤/٥٦٠ ، ووافقه الذهبي . ومن طريق يعلى أخرجه أبو داود ٤/ ٢٣٤ (٤٧٣١) ، وحسّنه الألباني والمحقّقون .

قلت : يا رسول الله ، كيف لي بأن أعلم أني مؤمن؟ قال : «ما من أُمّتي ، أو هذه الأمّة عبدٌ يعملُ حسنةً فيعلم أنها حسنة وأن الله جازِيه بها خيراً ، ولا يعملُ سيئةً فيعلمُ أنها سيئة ويستغفرُ اللهَ عزّ وجلّ منها ، ويعلمُ أنّه لا يغفر إلا هو ، إلا وهو مؤمن»[1] .

(٦١٣٠) **الحديث السابع:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا بهز وعفّان قالا : حدّثنا أبو عوانة قال : حدّثنا يعلى بن عطاء عن وكيع بن عدس العقيليّ عن عمّه أبي رزين أنه قال :

يا رسول الله ، إنّا كنّا نذبحُ في رجب ذبائح فنأكلُ منها ونُطعِمُ من جاءنا . فقال له رسول الله ﷺ : «لا بأسَ بذلك» .

قال : فقال وكيع : لا أدَعُها أبداً[2] .

(٦١٣١) **الحديث الثامن:** حدّثنا عبد الله بن أحمد قال : كتب إليّ إبراهيمُ بن حمزة ابن مصعب بن الزُّبير[3] : كتبتُ إليك بهذا الحديث فحدِّث به عنّي ، قال : حدَّثني عبدالرحمن بن المغيرة الحِزامي قال : حدّثني عبد الرحمن بن عيّاش الأنصاري عن دَلْهَم ابن الأسود بن عبد الله بن حاجب بن عامر بن المُنْتَفِق العُقيليّ عن أبيه عن عمه لقيط بن عامر :

أنّه خرج وافداً إلى رسول الله ﷺ ومعه صاحبٌ له يقال له نَهيك بن عاصم بن مالك ابن المنتفق . قال لقيط : فخرجتُ أنا وصاحبي حتى قَدِمْنا على رسول الله ﷺ[4] حين انصرف من صلاة الغَداة ، فقام في الناس فخطَبَنا فقال : «أيُّها النّاس ، ألا إني قد خَبَأتُ لكم صوتي منذ أربعة أيّام لأُسْمِعَكم ، فهل من امرىءٍ بعثه قومُه فقالوا : اعلمْ لنا ما يقول رسول الله ﷺ ؟ ألا ثَمَّ لعلّه أن يُلْهِيَه حديثُ نفسه أو حديثُ صاحبه ، أو يلهيَه الضُّلالُ . ألا إنّي مسؤول . هل بلَّغْتُ؟ ألا اسمعوا تعيشوا ، ألا اجلسوا ، ألا اجلسوا» .

---

(١) المسند ١١/٤ . وعزاه له الهيثمي ١/ ٥٨ ، وقال : في إسناده سليمان بن موسى ، وقد وثّقه ابن معين وأبوحاتم ، وضعّفه آخرون . ويزاد عليه أن سليمان يرسل عن الصحابة ، ولم يروِ عن أبي رزين .

(٢) المسند ٤/ ١٢ . وفي إسناده وكيع ، وسائر رجاله رجال الصحيح . ومن طريق أبي عوانه أخرجه النسائي ١٧١/٧ ، والطبراني ١٩/ ٢١٠ (٥٨٩١) . وصحّحه الألباني لغيره .

(٣) في المسند «إبراهيم بن حمزة بن محمد بن حمزة بن مصعب بن الزّبير الزبيري» . وبعده : «كتبت إليك بهذا الحديث ، وقد عرضْته وجمعته (وسمعته) على ما كتبت إليك ، فحدِّث بذلك عنّي» .

(٤) في المسند «لانسلاخ رجب ، فأتينا رسول الله ﷺ ، فوافيناه حين . . .» .

قال : فجلس النّاس ، وقمتُ أنا وصاحبي ، حتى إذا فَرَّغَ لنا فؤاده وبصرَه . قلنا : يا رسول الله ، ما عندك من علم الغيب؟ فضَحِك - وعَمْرُ الله - وهزّ رأسَه ، وعلمَ أني أبتغي سَقَطَه ، فقال : «ضَنَّ ربّك عزّ وجلّ بمفاتيح خمس من الغيب لا يعلَمُها إلا اللهُ عزّ وجلّ» وأشار بيده . قلت : وما هي؟ قال : «عَلِمَ المَنِيَّةَ قد عَلِمَ متى منيّةُ أحدكم ، ولا تعلمون ، وعَلِمَ المَنِيَّ حين يكون في الرَّحِم ، وقد عَلِمَه ولا تعلمونه ، وعلم ما في الغد ، ما أنت طاعم غداً ولا تعلمه ، وعلم الغيث يُشرِف عليكم آزلين[1] مُشْفِقين ، فيظلُّ يضحكُ ، قد علم أن غِيَرَكم[2] إلى قريب» . قال لقيط : قلت : لن نَعْدَمَ من رب يضحكُ خيراً . «وعلم يوم الساعة» .

قُلنا : يا رسول الله ، عَلِّمْنا ممّا تُعَلِّمُ النّاسَ وما تَعْلَم ، فإنّا في قَبيلٍ لا يُصَدِّقون تصديقَنا ، من مَذْحج التي تربو علينا ، وخثعم التي توالينا ، وعشيرتنا التي نحن منها .

قال : «تلبثون ما لَبِثْتُم ثمّ يُتَوَفّى نبيُّكم ، ثم تلبثون ما لبِثتم ، ثم تُبْعَثُ الصائحةُ ، لَعَمْرُ إلهك ما تَدَعُ على ظهرها من شيءٍ إلا مات ، والملائكة الذين مع ربّك عزّ وجلّ ، فأصبحَ ربُّك عزّ وجلّ يطوف في الأرض ، وخَلَتْ عليه البلادُ ، فأرسل ربُّك عزّ وجلّ السماء تهضبُ من عند العرش . ولعمر إلهك ما تَدَعُ على ظهرها من مَصْرَعِ قتيل ولا مَدْفن ميت إلا شقَّت الأرض عنه حتى تجعلَه من عند رأسه ، فيستوي جالساً ، ويقول ربُّك : مَهْيم؟ لما كان فيه ، يقول : يا ربِّ ، أمسِ ، اليومَ ، ولَعَهده بالحياة يحسِبُه حديثاً بأهله» .

فقلت : يا رسول الله ، كيف يجمعُنا بعدما تُمَزِّقُنا الرياح والبلى والسِّباع؟ قال : «أُنَبِّئُكَ بمثل ذلك في آلاء الله : الأرض أشْرَفْتَ عليها وهي مَدَرَةٌ بالية ، فقلتَ : لا تحيا أبداً ، ثم أرسل ربُّك عزّ وجلّ عليها السماء ، فلم تلبث عليك إلا أياماً حتى أشْرَفْتَ عليها وهي شَرَبَّةٌ واحدة . ولعمرُ إلهك ، لهو أقدرُ أن يَجْمَعَكم من الماء على أن يجمعَ نباتَ الأرض ، فيخرجون من الأصواء أو من مصارعهم ، فتنظرون إليه وينظر إليكم» .

قلت : يا رسول الله ، فكيف ونحن ملءُ الأرض وهو شخص واحد ، ينظر إلينا وننظر إليه؟ قال : «أُنبِئُك بمثل ذلك في آلاء الله : الشمسُ والقمر آية منه صغيرة ترونهما

---

(١) آزلين : صائرين إلى شدّة .

(٢) الغِيَر : تغيّر الحال .

ويريانكم ساعةً واحدة ، لا تُضارُّون في رؤيتهما ، ولعمر إلهك لهو أقدر على أن يراكم وتَرونه من أن تَرونهما ويريانكم ، لا تُضارُّون في رؤيتهما» .

قلت : يا رسول الله ، فما يفعل بنا ربُّنا عزّ وجلّ إذا لَقِيناه؟ قال : «تُعرَضونَ عليه باديةً له صَفَحاتُكم ، لا يخفى عليه منكم خافية ، فيأخذ ربُّك عزّ وجلّ بيده غَرفَةً من الماء فينضَحُ قِبَلكم ، فلعمر إلهك ما يُخْطِىء وجهَ أحدكم قطرةٌ ، فأما المسلم فتدعُ وجهَه مثل الرَّيطة البيضاء ، وأما الكافر فتَخْطِمُه بمثل الحميم الأسود . ألا ثُمّ ينصرف نبيُّكم ويفترق عل إثره الصالحون ، فيسلُكون جسراً من النار ، فيظلُّ أحدُكم يقول : حَسّ[1] ، يقول ربّك عزّ وجلّ : أوانُه . فتطلعون على حوض الرسول على أظمأ - واللهِ ناهلة ، فلعمر إلهك ، ما يبسُطُ واحدٌ منكم يدَه إلا وقع عليها قَدَحٌ يُطَهِّرُه من الطَّوْف[2] والبول والأذى ، وتُحْبَسُ الشمسُ والقمر فلا ترون منهما واحداً .»

قال : قلت : يا رسول الله ، فبم نُبصِرُ؟ قال : «في مثل بصرك ساعتك هذه ، وذلك قبل طلوع الشمس في يوم أشرقت الأرض .»[3] .

قال : قلت : يا رسول الله ، فبم نُجْزَى من حسناتنا وسيئاتنا؟ قال : «الحسنة بعشر أمثالها ، والسيئة بمثلها ، إلا أن يعفو» .

قال : قلت : يا رسول الله ، إما الجنّة وإما النّار؟ قال : «لعمر إلهك ، إن للنار سبعة أبواب ، ما منهنّ بابان إلا يسير الراكب بينهما سبعين عاماً ، وإنّ للجنة ثمانيةَ أبواب ، ما منهما بابان إلا يسير الراكب بينهما سبعين عاماً .»

قلت : يا رسول الله ، فعلام نطَّلعُ من الجنة؟ قال : على أنهار من عسل مُصَفًّى ، وأنهار من كأس ، ما بها من صُداع ولا ندامة ، وأنهارٍ من لبنٍ لم يتغيَّرْ طعمُه ، وماء غيرِ آسِنٍ ، وبفاكهة ، لعمر إلهك ما تعلمون ، وخيرٌ من مثله معه ، وأزواج مطهّرة .»

قلت : يا رسول الله ، ولنا فيها أزواج؟ قال : «الصالحات للصالحين ، تَلَذُّونهم مثل لَذّاتكم في الدُّنيا ، ويَلْذَذْن بكم ، غير أن لا توالُدَ» .

---

(١) في المسند : فيطأ أحدكم الجمرَ فيقول : حسّ» .

(٢) الطّوف : الغائط .

(٣) في المسند « وأجهت به الجبال» .

قال لقيط : فقلت : أقصى ما نحن بالغون إليه ومنتهون[1] .

قلت : يا رسول الله ، فعلام أُبايعك؟ فبسط النبيُّ ﷺ يده وقال : على إقام الصلاة ، وإيتاء الزكاة ، وزيال الشرك ، وألاّ تُشْرِكَ بالله غيره» .

قلت : وإنّ لنا ما بين المشرق والمغرب؟ فقبض النبيُّ ﷺ يدَه وبسط أصابعه ، وظنّ أنّي مُشترط شيئاً ما يُعطينيه . قال : قلت : نَحُلُّ منها حيثُ شِئْنا ، ولا يجني امرؤ إلاّ على نفسه؟ فبسط يدَه وقال : «ذلك لك ، تَحُلُّ حيث شئتَ ، ولا يجني عليك إلا نفسُك» .

قال : فانصرفنا ، وقال : «هذان - لَعَمْرُ إلهك - مِن أتقى النّاس في الدنيا والآخرة» فقال له كعب[2] : من هم يا رسول الله؟ قال : «بنو المُنْتَفِق أهل ذلك» .

فانصرفْنا . وأقْبَلْتُ عليه فقلتُ : يا رسول الله ، هل لأحدٍ فيما مضى في جاهليّتهم من خير؟ قال رجلٌ من عُرض قريش : والله إن أباكَ المُنْتَفِق لفي النّار . قال : فلكأنّه وقع حَرٌّ بين جلدي ووجهي ممّا قال لأبي على رؤوس النّاس ، فهَمَمْتُ أن أقول : وأبوكَ يا رسول الله[3]؟ ثم قلت : يا رسول الله ، وأهلك؟ قال : «وأهلي ، لعمرو الله ما أتيتَ عليه من قبرِ عامريّ أو قرشي مشرك فقل : أرسلَني إليكَ محمد فأُبَشِّرُك بما يسوءُك ، تُجَرُّ على وجهك وبطنِك في النار» .

قال : قلت : يا رسول الله ، ما فُعِلَ بهم ذلك وقد كانوا على عمل لا يُحسنون إلا إيّاه ، وكانوا يحسَبون أنهم مُصلحون؟ قال : «ذلك لأنّ الله بعث في آخر كلّ سبع أُمم نبيّاً ، فمن عصى نبيَّه كان من الضالّين ، ومن أطاع نبيَّه كان من المهتدين»[4] .

---

(١) في المسند «فلم يُجبه النبي ﷺ» .

(٢) في المسند : «فقال كعب بن الخُدارية ، أحد بني بكر بن كلاب . .» ينظر الإصابة ٣/ ٢٧٨ .

(٣) في المسند : «ثم إذا الأخرى أجمل ، فقلت . . .» .

(٤) المسند ٤/ ١٣ . ومن طريق عبد الرحمن بن المغيرة أخرجه الطبراني ١٩/ ٢١١ (٤٧٧) . وابن أبي عاصم السنة ١/ ٤٤٠(٦٤٩) . وقال الهيثمي ١٠/ ٣٤١ : رواه عبدالله ، والطبراني بنحوه ، وأحد طريقي عبدالله إسنادها متّصل ورجالها ثقات ، والإسناد الآخر وإسناد الطبراني مرسل عن عاصم بن لقيط أن لقيطاً (وهو هذا) . وأخرجه الحاكم ٤/ ٥٦٠ من طريق يعقوب بن [محمد بن] عيسى عن عبد الرحمن بن المغيرة ، وصحّح إسناده ، وأعلّه الذهبي بيعقوب . وفي تهذيب التهذيب - ترجمة عاصم بن لقيط ، قال ابن حجر ٤١/٣ : وهو حديث غريب جداً . وقال ابن كثير في البداية ٥/ ٩٢ : هذا حديث غريب جداً ، وألفاظه في بعضها نكارة .

قوله في هذا الحديث : «مهيم» معناه : ما أمرُك .

وقوله : «وهي شَرْبة واحدة» قال ابن قتيبة : إن كان المحفوظ بتسكين الراء فالمعنى أن الماء كثر ، فمن أين أردت شَرِبتَ ، وإن كان شَرَبَة بفتح الراء فهو حوض يكون في أصل النخلة يُملأ ماء ، فالمعنى : أن الماء قد وقف منها في مواضع[1] .

والأصواء : القبور ، وأصلها الأعلام .

* * * *

---

(١) يُنظر كلام ابن قتيبة في شرح هذه اللفظة - غريب الحديث ٢٣٠/١ ، وفيه شرح للحديث .

(٤٨٧)

مسند لقيط بن صَبِرة بن المُنْتَفق

أبي عاصم[1]

قال يحيى بن معين : هو أبورَزين العُقيليّ ، فما يعرف غير أبي رزين . وإلى نحو هذا ذهب البخاريُّ ، فإنّه قال : لقيط بن عامر ، ويقال : ابن صبرة . وخالفهما علي بن المَديني وخليفة بن خيّاط ومحمد بن سعد وأبو بكر البرقي ، فجعلوهما اثنين ، وهو الصحيح[2] .

(٦١٣٢) حدّثنا احمد قال : حدّثنا يحيى بن سعيد قال : حدّثنا ابن جُريح قال : حدّثني إسماعيل بن كثير عن عاصم بن لقيط عن أبيه وافد بني المُنْتَفِق[3] :

أنّه انطلق هو وصاحب له إلى رسول الله فلم يجداه ، فأطعَمَتْهما عائشة تمراً وعَصيدةً ، فلم تلبث أن جاء رسول الله ﷺ يتقلّعُ يَتَكَفَّأُ ، فقال : «أُطْعِمْتُما؟» قلنا : نعم .

قال : قلت : يا رسول الله ، أسألُك عن الصلاة . قال : «أسْبغ الوضوء ، وخَلِّلِ الأصابعَ . فإذا اسْتَنْشَقْتَ فأبلغْ إلا أن تكون صائماً» .

قلت : يا رسول الله ، إنّ لي امرأة ، فذكر من بَذائها . قال : «طلِّقْها» قال : إن لها صُحْبَة وَولداً . قال : «مُرْها ، أو قُل لها ، فإن يكن فيها خير فستفعل ، ولا تضربْ ظعينَتَك ضربَك أُمَيَّتك» .

---

(١) كان حقُّه أن يكون قبل لقيط بن عامر .

(٢) التاريخ الكبير ٢٤٨/٧ ، والطبقات الكبرى ٦/ ٥٤ ،وطبقات خليفة ٥٧ ، ٢٧٨ . ومعرفة الصحابة ٥/ ٢٤١٩ ، والتهذيب ٦/ ١٨٢- وذكر الخلاف في كونه ومن قبله واحداً أو اثنين ، والإصابة ٣/ ٣١١ . وينظر الذي قبله ، وجامع المسانيد ١٠/ ٦٤٤ .

(٣) هذه العبارة حجّة لمن جعلهما واحداً .

فبينا هو كذلك إذ دفع الراعي الغنم في المُراح وعلى يده سخلة ، قال : «أَوَلَّدت؟» قال : نعم . قال :« ماذا؟» قال : بَهْمة . قال : «اذبحْ مكانها شاةً» ، ثم أقْبَلَ عليّ فقال : «لا تَحْسِبَنّ ، ولم يقُل تَحْسَبَنّ - أنما ذَبَحْناها من أجلك ، لنا غنم مائة لا نُحِبُّ أن نزيدَ عليها ، فإذا ولَّدَ الراعي بهمة أمَرْناه فذبح مكانها شاةً»[1] .

* * * *

آخر حرف اللام

(١) المسند ٤/ ٢١١ ، وأبو داود ١/ ٣٥ ، ٣٦ (١٤٢ ، ١٤٣) والمعجم الكبير ٢١٦/١٩ (٤٨٣) ، ومن طريق إسماعيل أخرجه البخاري في الأدب المفرد ١/ ٩٠ (١٦٦) ، وابن حبّان ٣/ ٣٣٢ (١٠٥٤) وصحّحه المحقّقون .

فهرس مسانيد الصحابة

الرقم	الصحـــابـــــــي	أرقام أحاديثه
٣٨٤	عروة الفقيمي	٥٣٣٢
٣٨٥	عروة بن مضرّس الطائي	٥٣٣٣
٣٨٦	عصام المزني	٥٣٣٤
٣٨٧	عصمة بن مالك الخطمي	٥٣٣٥
٣٨٨	عطيّة بن سعد السعدي	٥٣٣٨-٥٣٣٦
٣٨٩	عطيّة القرظي	٥٣٣٩
٣٩٠	عُقبة بن الحارث ، أبوسروعة المخزومي	٥٣٤٢-٥٣٤٠
٣٩١	عقبة بن عامر الجهني	٥٤٢٠-٥٣٤٣
٣٩٢	عقبة بن عمرو ، أبومسعود الأنصاري	٥٤٤٦-٥٤٢١
٣٩٣	عقبة بن مالك الليثي	٥٤٤٨-٥٤٤٧
٣٩٤	عقيل بن أبي طالب	٥٤٤٩
٣٩٥	العلاء بن الحضرمي	٥٤٥١-٥٤٥٠
٣٩٦	علباء السلميّ	٥٤٥٢
٣٩٧	علقمة بن رمثة	٥٤٥٣
٣٩٨	عليّ بن شيبان الحنفي	٥٤٥٤
٣٩٩	عليّ بن طلق بن المنذر	٥٤٥٥
٤٠٠	عليّ بن أبي طالب	٥٦٦٢-٥٤٥٦
٤٠١	عمّار بن ياسر	٥٦٧٩-٥٦٦٣
٤٠٢	عمارة بن حزم الأنصاري	٥٦٨٠
٤٠٣	عمارة بن خزيمة	٥٦٨١
٤٠٤	عمارة بن رُويبة	٥٦٨٣-٥٦٨٢
٤٠٥	عمارة بن معاذ الأنصاري	٥٦٨٤
٤٠٦	عمر بن الخطاب	٥٨٠٢-٥٦٨٥
٤٠٧	عمر بن سعد ، أبوكبشة الأنماري	٥٨٠٦-٥٨٠٣
٤٠٨	عمر بن أبي سلمة المخزومي	٥٨٠٨-٥٨٠٧

الرقم	الصحابي	أرقام أحاديثه
٤٣٤	عمرو بن مرّة الجهني	٥٩٣١-٥٩٣٣
٤٣٥	عمرو بن يثربي	٥٩٣٤
٤٣٦	عمرو الأنصاري	٥٩٣٥
٤٣٧	عمرو ، أبومالك الأشعري	٥٩٣٦-٥٩٤٢
٤٣٨	عُمير بن سلمة الضمري	٥٩٤٣
٤٣٩	عمير ، مولى آبي اللحم	٥٩٤٤-٥٩٤٧
٤٤٠	عوف بن مالك الأشجعي	٥٩٤٨-٥٩٥٣
٤٤١	عُويم بن ساعدة الأنصاري	٥٩٥٤
٤٤٢	عويمر بن أشقر الأنصاري	٥٩٥٥
٤٤٣	عويمر بن عامر ، أبوالدَّرداء	٥٩٥٦-٦٠١٨
٤٤٤	عياش بن أبي ربيعة المخزومي	٦٠١٩
٤٤٥	عياض بن حمار المجاشعيّ	٦٠٢٠-٦٠٢٣
	﴿الغين﴾	
٤٤٦	غُضيف بن الحارث	٦٠٢٤-٦٠٢٥
	﴿الفاء﴾	
٤٤٧	الفاكه بن سعد ، أبوعقبة الأنصاري	٦٠٢٦
٤٤٨	فرات بن حيّان العجلي	٦٠٢٧
٤٤٩	فراس ، الأقرع بن حابس	٦٠٢٨
٤٥٠	فروة بن مُسيك ، أبوعمير المرادي	٦٠٢٩-٦٠٣٠
٤٥١	فضالة بن عبيد	٦٠٣١-٦٠٣٢
٤٥٢	فضالة ، أبوعبدالله الليثي	٦٠٣٣
٤٥٣	الفضل بن عبّاس بن عبدالمطّلب	٦٠٣٤-٦٠٤٢
٤٥٤	فيروز الدّيلمي	٦٠٤٣-٦٠٤٥
	﴿القاف﴾	
٤٥٥	قارب بن الأسود الثقفي	٦٠٤٦

الرقم	الصحابي	أرقام أحاديثه
٤٥٦	قبيصة بن مخارق	٦٠٤٧-٦٠٥١
٤٥٧	قتادة بن ملحان القيسي	٦٠٥٢
٤٥٨	قتادة بن النعمان	٦٠٥٣-٦٠٥٤
٤٥٩	قدامة بن عبدالله الكلبي	٦٠٥٥-٦٠٥٦
٤٦٠	قرّة بن إياس المزني	٦٠٥٧-٦٠٦٣
٤٦١	قرّة بن دُعموص	٦٠٦٤
٤٦٢	قطبة بن قتادة	٦٠٦٥
٤٦٣	قطبة بن مالك	٦٠٦٦
٤٦٤	قهيد بن مطرّف الغفاري	٦٠٦٧
٤٦٥	قيس بن سعد بن عبادة	٦٠٦٨-٦٠٧٦
٤٦٦	قيس بن عاصم	٦٠٧٧-٦٠٧٨
٤٦٧	قيس بن عائذ ، أبوكاهل الأحمسي	٦٠٧٩
٤٦٨	قيس بن عبيد ، أبوبشير المزني	٦٠٨٠-٦٠٨٣
٤٦٩	قيس بن عمرو الأنصاري	٦٠٨٤
٤٧٠	قيس بن أبي غَرَزة البجلي	٦٠٨٥
٤٧١	قيس الجذامي	٦٠٨٦
٤٧٢	قيصر ، أبوإسرائيل العامري	٦٠٨٧
	﴿الكاف﴾	
٤٧٣	كردم بن سفيان الثقفي	٦٠٨٨
٤٧٤	كرز بن علقمة الخزاعي	٦٠٨٩
٤٧٥	كعب بن عاصم الأشعري	٦٠٩٠
٤٧٦	كعب بن عجرة	٦٠٩١-٦٠٩٨
٤٧٧	كعب بن عمرو ، أبواليَسَر	٦٠٩٩-٦١٠٢
٤٧٨	كعب بن عياض	٦١٠٣
٤٧٩	كعب بن مالك الأنصاري	٦١٠٤-٦١١٧

الرقم	الصـــحـــابــــي	أرقام أحاديثه
٤٨٠	كلثوم بن الحصين ، أبورهم الغفاري	٦١١٨
٤٨١	كَلدة بن الحنبل الغسّاني	٦١١٩
٤٨٢	كنّاز بن الحصين ، أبومرثد الغنوي	٦١٢٠
٤٨٣	كيسان ، أبوعبد الرحمن بن أسيد	٦١٢١
٤٨٤	كيسان ، أبونافع	٦١٢٢
	﴿اللام﴾	
٤٨٥	اللجلاج	٦١٢٣
٤٨٦	لقيط بن عامر ، أبورزين	٦١٢٤-٦١٣١
٤٨٧	لقيط بن صبرة بن المنتفق	٦١٣٢

* * * *